نضرة النور

شرح

مختارات الأحاديث النبوية

جمع

مصطفى محمد عماره

أستاذ اللغة العربية بمدرسة التجارة المتوسطة
بالظاهر بالقاهرة

الجزء الثاني

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
محمود نصار الحلبي وشركاه - خلفاء

ʿAmārah, Muṣṭafá Muḥammad

نضرة النور

شرح

مختارات الأحاديث النبوية

/Naḍrat al-nūr/

جمع

مصطفى محمد عماره

أستاذ اللغة العربية بمدرسة التجارة المتوسطة
بالظاهر بالقاهرة

الجزء الثاني

v. 2

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

محمود نصار الحلبي وشركاه - خلفاء

٤ — « خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ(١) وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ » .

٥ — « خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا(٢) » .

٦ — « خُذُوا الْعَطَاءَ(٣) مَا دَامَ عَطَاءً ، فَإِذَا تَجَاحَفَتْ(٤) قُرَيْشٌ بَيْنَهَا الْمُلْكَ وَصَارَ الْعَطَاءُ رُشًا عَنْ دِينِكُمْ فَدَعُوهُ » .

٧ — « خُذُو جُنَّتَكُمْ(٥) مِنَ النَّارِ . قُولُوا سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدِّمَاتٍ(٦) وَمُعَقِّبَاتٍ(٧) وَمُنَجِّيَاتٍ وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » .

٨ — « خُذُوا لِلرَّأْسِ مَاءً جَدِيدًا(٨) » .

٩ — « خُذِي فِرْصَةً(٩) مِنْ مِسْكٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا » .

---

(١) عف فى أخذه عن الحرام بسوء المطالبة والقول السيء أعطاك حقك كاملا أو ناقصا ولا تفحش عليه فى الطلب. ه ل عن أبي هريرة صح . (٢) من الأوراد وأنواع العبادة مدة القدرة: أى ماتطيقون الدوام عليه فلا يقطع سبحانه الثواب والرحمة عنكم مابقى لكم نشاط الطاعة أى لايترك عنكم فضله وإحسانه حتى تتركوا سؤاله . ذكر صلى الله عليه وسلم هذه العبارة للازدواج نحو قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) والملال فتور يورث الكلال ل وهو محال على القادر سبحانه وتعالى ق عن عائشة صح . (٣) من السلطان: أى الشيء المعطى من جهته مادام بعيدا عن الغرض الدنيوى . (٤) يضرب بعضهم بعضا بالسيوف حملا على الباطل، ومايخالف الشرع فاتركوا أخذه عفافا عن الحرام وحبا فى نصر الحق تخ د عن ذى الزوائد صح . (٥) يأمر صلى الله عليه وسلم بأخذ الوقاية من جهنم فقال أصحابه كيف نفعل؟ . (٦) يفوز بالسبق فى طليعة الأبرار . (٧) يتكرر ثوابها ن ك عن أبي هريرة صح. (٨) فى الوضوء عند مسحه. طب والديلمى عن جارية بن ظفر. حسن . (٩) يخاطب صلى الله عليه وسلم لمن سألته عن الاغتسال من الحيض أن تأخذ قطعة من قطن مطيبة لتنظف أثر دم الحيض من الفرج أو كصوفة : ق ن عن عائشة ورواه الطيالسى وأبو يعلى والحلوانى .

١٠ — « خذِى(١) مِنْ مَالِهِ بِالمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكِ(٢) وَيَكْفِى بَنِيكِ » .

١١ — « خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ(٣) مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدَنِى أَبِى وَأُمِّى وَلَمْ يُصِبْنِى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ شَىْءٌ » .

١٢ — « خَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ(٤) فِى حُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا ، فَأَمَرَ اللهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ(٥) فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

١٣ — « خَرَجَ نَبِىٌّ(٦) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقُونَ اللهَ تَعَالَى ، فَإِذَا هُوَ بِنَمْلَةٍ رَافِعَةٍ بَعْضَ قَوَائِمِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : ارْجِعُوا فَقَدِ اسْتُجِيبَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ هٰذِهِ النَّمْلَةِ(٧) » .

١٤ — « خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاحَى(٨) رَجُلَانِ فَاخْتُلِجَتْ مِنِّى ، فَاطْلُبُوهَا فِى الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فِى سَابِعَةٍ تَبْقَى أَوْ تَاسِعَةٍ أَوْ خَامِسَةٍ » .

١٥ — « خُرُوجُ الْإِمَامِ(٩) يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلصَّلَاةِ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، وَكَلَامُهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ » .

---

(١) تخبر السيدة هند زوج أبى سفيان والد معاوية عن زوجها أنه شحيح لا يعطيها ما يكفيها وولدها فيبيح صلى الله عليه وسلم أن تأخذ من غير تقتير ولا إسراف بالعدل .
(٢) قدر كفايتك. وللمظلوم أن يتظلم إلى المفتى ، ولا يجوز للمرأة أن تأخذ من مال زوجها شيئا وإن قل فإنه قال صلى الله عليه وسلم خذى بالمعروف فمنعها أن تأخذ من ماله شيئا إلا القدر الذى يجب لها ولولدها. ق د ن ك عن عائشة صح. (٣) متولد من نكاح حلال طاهر لا زنا فيه . العدنى. العدنى عد طس عن على أمير المؤمنين. (٤) قيل إنه قارون تكبر وتجبر وسحب إزاره خيلاء . (٥) يغوص ويضطرب فى الأرض. ت عن ابن عمرو . حسن . (٦) فى رواية أحمد أنه سليمان عليه السلام يطلبون منه السقيا . (٧) قد كفيتم بغيركم . ك عن أبى هريرة صح . (٨) فتخاصم وتشاتم وتنازع كعب بن مالك وابن أبى حدر الأسلمى ، كان على عبد الله دين لكعب فطلبه فى المسجد ورفعا أصواتهما فيه نسيت تعيينها ، لأن المسجد محل ذكر الله فاطلبوا وقوعها لا معرفتها فى العشر الأواخر من رمضان : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ الطيالسى أبو داود عن عبادة بن الصامت حسن .
(٩) الخطيب إذا صعد المنبر يمنع الاحرام بصلاة لا سبب لها متقدم أو مقارن ، وشروعه فى الخطبة يمنع الكلام: أى النطق بغير ذكر أو دعاء . هق عن أبى هريرة حسن .

١٦ — « خَشْيَةُ اللهِ(١) رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ ، وَالْوَرَعُ سَيِّدُ الْعَمَلِ » .

١٧ — « خِصَالٌ سِتٌّ(٢) مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلاَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ : رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ . وَرَجُلٌ تَبِعَ جَنَازَةً ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ . وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِصَلاَةٍ ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ . وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لاَ يَغْتَابُ الْمُسْلِمِينَ وَلاَ يَجُرُّ إِلَيْهِ سَخَطًا وَلاَ تَبِعَةً ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ » .

١٨ -- « خَصْلَتَانِ لاَ يَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ : حُسْنُ سَمْتٍ(٣) وَفِقْهٌ(٤) فِي الدِّينِ » .

١٩ — « خَصْلَتَانِ لاَ تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ(٥) : الْبُخْلُ ، وَسُوءُ الْخُلُقِ » .

٢٠ — « خَصْلَتَانِ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا(٦) عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَلاَ وَهُمَا

---

(١) خوفه سبحانه الداعى إلى العمل الدافع لأمن مكر الله ، والاغترار . القضاعى ورواه الديلمى عن أنس . (٢) المعنى أن الذى يتحلى بأى خصلة يتفضل الله بدخوله جنته : يحارب الكفار لاعلاء كلمة الله أو يشيع جنازة أو يحسن الوضوء أو يتباعد فى بيته عن المعاصى والغيبة فلا يتسبب فى إيصال مايسخط الله أو يغضبه أو يؤذى أحدا فإن مات على تلك الحالة فهو فى رضوان الله عزوجل . ولا يجر شيئا يتبع به فى حال جلوسه وهو على تلك الحالة . طس عن عائشة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحث على فعل هذه الخصال وتجنب نقائضها حسن. (٣) حسن هيئة ومنظر فى الدين وعلامة أهل الخير . (٤) فهم أحكامه. ت عن أبى هريرة صح. (٥) كامل الإيمان. خدت عن أبى سعيد صح: (٦) على فعلهما على الدوام. يريد صلى الله عليه وسلم أن يتخذ المسلم وردا ليدخل الجنة مع السابقين: سبحان الله والحمد لله والله أكبر بعد أداء الفريضة وعند الذهاب إلى فراش النوم يضطجع ثم يقول : الله أكبر ٣٣ مرة والحمد لله ٣٣ مرة وسبحان الله ٣٣ مرة ليحصل على ١٥٠٠ حسنة تكفر الخطايا ثم يسأل صلى الله عليه وسلم نوع إنكار « فأيكم يأتى بألفين وخمسمائة سيئة حتى تكون مكفرة لها فما بالكم لاتأتون بها ». حم خد عن ابن عمرو صح .

يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؛ يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ».

٢١ — «خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللهُ شَاكِرًا صَابِرًا، وَمَنْ لَمْ يَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ لَا شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا: مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ(١) فَاقْتَدَى بِهِ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ كَتَبَهُ اللهُ شَاكِرًا وَصَابِرًا. وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ(٢) مِنْهُ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا».

٢٢ — «خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا(٣): كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ(٤)».

٢٣ — «خُلُقَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ تَعَالَى(٥) وَخُلُقَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ تَعَالَى، فَأَمَّا اللَّذَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ تَعَالَى: فَالسَّخَاءُ وَالسَّمَاحَةُ(٦)، وَأَمَّا اللَّذَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ تَعَالَى: فَسُوءُ الْخُلُقِ وَالْبُخْلُ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ(٧)».

---

(١) يريد صلى الله عليه وسلم أن يكمل الإنسان أمور دينه فيطلع إلى ماهو أسمى منه ليعمل ويقتدى ثم يحمد الله على نعمه إزاء ماتفضل عليه: (٢) حزن وتلهف على قلة نعمه واحتقر ماعنده من نعم الله وحرص على الازدياد ليقاربه، وإن نظر إلى الأقل منه مالا، حمد الله على نعمته وشكر لله فضله وتواضع وفعل الخير: ت عن ابن عمرو حسن. (٣) إذا استمسكتم بهما: القرآن الكريم وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر الشافعي فى الغيلانيات. عن أبى هريرة حسن: (٤) الكوثر يوم القيامة. (٥) يرضى عنهما ويثيب عليهما ثوابا جليلا. (٦) الجود والكرم والإعطاء بطيب نفس. (٧) ألهمه القيام بحقوق الناس. هب وكذا أبونعيم والديلمى والأصفهانى. حسن.

٢٤ — « خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ فَكَتَبَ آجَالَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ وَأَرْزَاقَهُمْ » .

٢٥ — « خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا بِيَدِهِ فَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَقَالَتْ : (قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ (١)) » .

٢٦ — « خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا (٢) ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ المَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ ، فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ ، فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللهِ ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فِي طُولِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمْ تَزَلِ الخَلْقُ تَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الآنَ » .

٢٧ — « خَلَقَ اللهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ (٣) فَوَضَعَ رَحْمَةً بَيْنَ خَلْقِهِ (٤) يَتَرَاحَمُونَ بِهَا وَخَبَّأَ عِنْدَهُ مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً » .

٢٨ — « خَمِّرُوا الآنِيَةَ ، وَأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ ، وَأَكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ المَسَاءِ (٥) فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً ، وَأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ (٦) فَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ البَيْتِ » .

---

(١) فازوا وظفروا . ك عن أنس صح : الصلاة والسلام عليك يارسول الله تحبب العاملين الصالحين فى إدراك ثمرات الإستقامة . (٢) عبارة عن نضارة جسمه وتناسب أعضائه واعتدال قامته فى الجمال والطول . حم ق عن أبى هريرة صح : (٣) رحمتك إرادة الإنعام وزيادة الإكرام فارحمنى واغفر لى . (٤) بين جميع مخلوقاته من إنس وجن وحيوان يرحم بعضهم بعضا شكرا لك ربى فرحمتك عامة ترحم الدواب أولادها فترفع حافرها مخافة أن تصيب ولدها فتؤلمه . (٥) غطوا الأوانى وشدوا أفواه القرب بنحو خيط ، وأغلقوا أبواب دوركم وضموا صبيانكم إلى بيوتكم عند غروب الشمس وامنعوهم من الحركة . (٦) عند إرادة النوم خشية الفأرة تجر الزبالة خ عن جابر صح :

٢٩ — « خَمْسٌ بِخَمْسٍ : مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ(١) إِلاَّ سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الْفَقْرُ ، وَلاَ ظَهَرَتْ فِيهِمُ الْفَاحِشَةُ(٢) إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الْمَوْتُ ، وَلاَ طَفَّفُوا الْكَيْلَ إِلاَّ مُنِعُوا النَّبَاتَ وَأُخِذُوا بِالسِّنِينَ(٣) ، وَلاَ مَنَعُوا الزَّكَاةَ(٤) إِلاَّ حُبِسَ عَنْهُمُ الْقَطْرُ(٥) » .

٣٠ — « خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ(٦) وَصَلاَّهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ(٧) كَانَ عَلَى اللهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » .

٣١ — « خَمْسٌ فَوَاسِقُ(٨) تُقْتَلْنَ فِى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : الْحَيَّةُ ، وَالْغُرَابُ الأَبْقَعُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ، وَالْحُدَيَّا » .

٣٢ — « خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ(٩) : الْخِتَانُ ، وَالاِسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ ، وَنَتْفُ الإِبْطِ » .

٣٣ — « خَمْسٌ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ : رَدُّ التَّحِيَّةِ(١٠) ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَشُهُودُ الْجَنَازَةِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ » .

٣٤ — « خَمْسٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ اللهُ : إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ(١١) ، وَيُنَزِّلُ

---

(١) توحيده والعمل الصالح وأداء الواجب . (٢) الزنا ولم ينكروا على فاعله . (٣) المجاعة والقحط . (٤) بعدم إعطائها إلى مستحقيها . (٥) المطر . طب وابن ماجه والديلمى عن ابن عباس صح . (٦) أتى به كاملا بسننه وآدابه . (٧) باخلاص القلوب والجوارح لله تعالى . د هق عن عبادة بن الصامت . (٨) لخروجها بالإيذاء والافساد . م ن ه عن عائشة صح . (٩) من السنة الطهارة وحلق العانة . حم ق عن أبى هريرة صح . (١٠) السلام ووليمة العرس . عن أبى هريرة صح . (١١) تحديد وقت يوم القيامة ، ويعلم وقت نزول المطر والذكر والأنثى وتقدس بعلم ماتكسب من خيراً وشر ، ويعلم مكان الموت وزمنه . حم والرويانى عن بريدة صح .

الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ » .

٣٥ — « خَمْسُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ حَتَّى يَنْتَصِرَ[١] ، وَدَعْوَةُ الْحَاجِّ حَتَّى يُصْدِرَ[٢] ، وَدَعْوَةُ الْغَازِي حَتَّى يَقْفِلَ[٣] ، وَدَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ[٤] ، وَدَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، وَأَسْرَعُ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِجَابَةً[٥] دَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ » .

٣٦ — « خِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ[٦] ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ ، الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا[٧] وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا[٨] . وَشِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وُلِدُوا فِي النَّعِيمِ وَغُذُوا بِهِ ، وَإِنَّمَا نَهْمَتُهُمْ أَلْوَانُ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ[٩] ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ » .

٣٧ — « خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُهُمْ[١٠] الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا[١١] » .

---

(١) ينتقم ممن ظلمه بالقول والفعل . (٢) حجا مبرورا حتى يرجع إلى أهله . (٣) يعود من غزوه وجهاده فى سبيل الله تعالى لا طلبا للغنيمة . (٤) من علته . (٥) أقربها إجابة البعيدة عن الرياء المشوبة بالاخلاص . هب عن ابن عباس صح . (٦) أى لا معبود بحق سوى الواحد الواجب الوجود . (٧) بتوفيق الله لهم وهدايتهم . (٨) فعلوا سوءا وتابوا إلى الله توبة نصوحا . (٩) حرصوا على أصناف الطعام والالتذاذ به والملابس الفاخرة ويتوسعون فى كلامهم مستهزئين بالناس . حل عن عروة بن رويم مرسلا . حسن . (١٠) جمع حديد : أى أنشطها وأسرعها إلى الخير قال الشيخ المناوى : المراد بالحدة الصلابة فى الدين والقصد إلى الخير والغضب لله فحدتهم تنشأ من عزة الايمان حمية للدين لا عن كبر وهوى وسرعة رجوعهم من سكينة الايمان كما كانت حدة موسى عليه السلام . (١١) يفسر صلى الله عليه وسلم حدة الايمان لله لتخرج الحدة من سوء الخلق والعياذ بالله فالرجوع إلى الله والصفاء لله هو الفارق وصاحب الخلق السوء يحقد وصاحب الحدة لا يحقد لغضبه ابتغاء ثواب الله ورعاية لحفظ حقوقه وحدوده . طس عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .

٣٨ — « خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا نَهْجٌ أَعْوَجُ(١) لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ » .

٣٩ — « خِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ(٢) الذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ » .

٤٠ — « خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ(٣) » .

٤١ — « خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً(٤) » .

٤٢ — « خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً المُوَطَّئُونَ أَكْنَافاً(٥) ، وَشِرَارُكُمْ الثَّرْثَارُونَ(٦) المُتَفَيْهِقُونَ المُتَشَدِّقُونَ » .

٤٣ — « خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا(٧) » .

٤٤ — « خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ(٨) مَنَاكِبَ فِي الصَّلَاةِ » .

٤٥ — « خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً لِلدَّيْنِ(٩) » .

٤٦ — « خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ(١٠) » .

٤٧ — « خِيَارُكُمْ مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ(١١) ، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ

---

(١) طريق غير مستقيم . طب عن عبد الله بن السعد ، وكذا الديلمى صح .

(٢) أمرائكم بأن يكونوا عدولا ويدعون لكم وتدعون لهم وأصل ذلك خشية الله وحب الله والقيام بحقوق الله وكتاب الله. م عوف بن مالك صح. (٣) عن سعد صح. (٤) حم ق ت عن ابن عمرو. (٥) جوانبهم وطئية لينة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى. (٦) يكثرون الكلام ويتوسعون فيه. هب عن ابن عباس حسن . (٧) يبشر صلى الله عليه وسلم أصحابه الذين اتصفوا بمكارم الأخلاق قبل الإسلام إذا عملوا بأحكام الشريعة الإسلامية الغراء . قال الأحنف : كل عز لم يوطأ بعلم فالى ذل يصير ، فأرشد صلى الله عليه وسلم إلى الأخيار الأبرار وذلك لا يكون إلا بالتقوى وصنائع المعرفة. خ عن أبي هريرة صح .

(٨) ألزمكم للسكينة : الوقار والخشوع وخضوع الصلاة . دهق عن ابن عباس حسن .

(٩) يرد أكثر مما عليه بحق بغير شرط ولا يمطل رب الدين ولا يسوف به مع القدرة ويقضيه جملة لا مفرقات. ن عن أبي هريرة حسن . (١٠) حلائله وبنيه وأقاربه. طب عن أبي كبشة الأنمارى حسن (١١) عليهم من الله سمات ظاهرة قد علاهم بها نور الجلال وهيبة الكبرياء وأنس الوقار يرى الناظر فيذكر الله تبارك وتعالى مهابة الصلاح والعلم ويذكر الصدق والبر مهابة الاستقامة وتنهاك رؤيته عن النقائص :

مَنطِقُهُ(١) ، وَرَغَّبَكُمْ فِى الآخِرَةِ عَمَلُهُ » .

٤٨ — « خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفَتَّنٍ(٢) تَوَّابٍ » .

٤٩ — « خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ(٣) ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ » .

٥٠ — « خَيْرُ الْأَصْحَابِ صَاحِبٌ إِذَا ذَكَرْتَ اللهَ أَعَانَكَ ، وَإِذَا نَسِيتَ ذَكَّرَكَ(٤) » .

٥١ — « خَيْرُ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا(٥) » .

٥٢ — « خَيْرُ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ(٦) ، وَشَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ » .

٥٣ — « خَيْرُ الدُّعَاءِ الِاسْتِغْفَارُ(٧) » .

٥٤ — « خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ(٨) وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي »

---

(١) علم يدخل الآذان من قلب مشحون بنور الجلال والكمال والبهاء والسطان معه طلاوة وحلاوة . الحكيم الترمذى عن ابن عمرو بن العاص قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجالس » صح . (٢) ممتحن ، أخبر صلى الله عليه وسلم أن خيار أمته لن يسلم من الزلل وأن علمهم بالله تعالى لايدعهم حتى يرجعوا إليه بالتوبة والإنابة ، قال تعالى (إن الله يحب التوابين) على شريطة عدم الإصرار ونية الرجوع بالقلب . هب عن على أمير المؤمنين. قال الحافظ العراقى سنده ضعيف وقد رواه الديلمى . (٣) أكثرهم نفعا فى صحبة دين أو دنيا فى سفر أو حضر . حم ت ك عن ابن عمرو حسن . (٤) يذكر الله أمامك أو يأمرك بذكره سبحانه . ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان عن الحسن البصرى مرسلا . (٥) ك عن ابن عمر صح . (٦) صلى الله وسلم عليك يارسول الله . الجواب من أسلوب الحكيم أى البقاع خير ؟ لأن المساجد لعبادة الله مخلصة لذكر الله مسلمة من شوائب الدنيا محل فيوض الرحمة وإدرار النعمة. طب ك عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . طبرانى ابن حبان . (٧) المصحوب بالتوبة : ك فى تاريخه عن على أمير المؤمنين صح . (٨) لايطلع عليه إلا الله جل وعلا .

٥٥ — « خَيْرُ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ(١) » .

٥٦ — « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى(٢) وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

٥٧ — « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنًى(٣) وَالْيَدُ الْعُلْيَا(٤) خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

٥٨ — « خَيْرُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ(٥) تَغْدُو بِأَجْرٍ وَتَرُوحُ بِأَجْرٍ » .

٥٩ — « خَيْرُ الْعِبَادَةِ أَخَفُّهَا(٦) » .

٦٠ — « خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ(٧) » .

---

(١) مايقنع به ويرضى على الوجه المطلوب شرعا. حم حب هب عن سعد. دلالة على يمن المرأة وبركتها، ونهى عمر عن المغالاة فى المهر. ويقول ماتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج بناته بأكثر من ثنتى عشرة أو قية فلو كانت مكرمة لكان أحقكم بها . ك ه عن عقبة بن عامر أقره الذهبى صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب أمتك فى الزواج وقدكنت المثل الأعلى السباق فتقول لرجل أترضى أن أزوجك فلانة قال نعم ثم تذهب شفيعا إلى المرأة فتقول أترضين ؟ قالت نعم فزوج صلى الله عليه وسلم ولم يفرض صداقا ولم يعطها شيئا وكان هذا الرجل ممن شهد خيبر فأوصى لها بسهمه عند الموت فباعته زوجته بمائة ألف درهم فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم. أى جمال أبدع أن السيد المصطفى صلى الله عليه وسلم الواسطة الكبرى فى زواج الأعزب بسهولة ورفق . (٢) أفضلها ماوقع من غير محتاج إلى مايتصدق به لنفسه وبمونه ولا ينافى «أفضل الصدقة جهد المقل» قال النووى : مذهبنا أن التصدق بجميع المال مستحب لمن لادين عليه ولا له عيال لايصبرون ويكون هو يصبر على الإضاقة والفقر، فإن لم يجمع هذه الشروط فهو مكروه ثم أمر صلى الله عليه وسلم فقال ابدأ بمن تلزمك نفقته . خ د ن عن أبى هريرة صح. (٣) كفاية لك ولعيالك واستغناء ، قال تعالى (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) أى الفاضل . (٤) علو الفضائل وكثرة الثواب أو المنفقة . طب عن ابن عباس حسن . (٥) الشاة ينتفع بلبنها أوصوفها يأخذها ويردها بثواب النفع. حم عن أبى هريرة صح. (٦) أيسرها القضاعى عن عثمان صح . (٧) أتقن وتجنب الغش وافيا بحق صنعته غير ملتفت إلى أجره. حم عن أبى هريرة حسن .

٦١ — « خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ(١) ».

٦٢ — « خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا(٢) ».

٦٣ — « خَيْرُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ(٣) ».

٦٤ — « خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ(٤) وَأَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ اللهِ، وَأَتْقَاهُمْ لِلهِ ، وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ ».

٦٥ — « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ(٥) وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا ».

٦٦ — « خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ ، وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ ».

٦٧ — « خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً(٦) ».

٦٨ — « خَيْرُ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا(٧) ».

---

(١) فى حيازة فضلهن وثوابهن وهن الباقيات الصالحات . ابن النجار فر عن أبى هريرة صح . (٢) بالنسبة لأهلها حم خد د ك هب عن أبى سعيد البزار . (٣) سئل صلى الله عليه وسلم أى المسلمين خير ؟ أى يحافظ المسلم على كف الأذى عن أخيه المسلم قولا وفعلا وإشارة. م عن ابن عمرو صح . (٤) يقرءون القرآن ويتفهمون فى صناعة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموروثة عنه والعلماء ورثة الأنبياء. حم طب عن درة بنت أبى لهب صح . (٥) يحرصون على لذيذ المطاعم وينهمكون فى التلذذ والتمتع بها ويترفهون فى نعيمها . ت ك عن عمران بن حصين صح. للازدياد والترق فى الأجور وكسب الإيمان حم ت ك عن أبى بكرة صح. (٦) الذين يزيدون فى الكيل أو الوزن هم أهل الكرم الخفى كصدقة السر . عن عرباض بن سارية صح . (٧) مع الخلق للبشر بالتودد والشفقة والحلم والصبر، وترك التكبر ومجانبة الغلظة والغضب والحسد. طب عن ابن عمر صح .

٦٩ — « خَيْرُ النَّاسِ فِي الفِتَنِ(١) : رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ خَلْفَ أَعْدَاءِ اللهِ يُخِيفُهُمْ وَيُخِيفُونَهُ ، وَرَجُلٌ مُعْتَزِلٌ(٢) فِي بَادِيَةٍ يُؤَدِّى حَقَّ اللهِ الَّذِى عَلَيْهِ » .

٧٠ — « خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ(٣) » .

٧١ — « خَيْرُ النِّسَاءِ الَّتِي تَسُرُّهُ(٤) إِذَا نَظَرَ ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ ، وَلاَ تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَلاَ مَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ(٥) » .

٧٢ — « خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ(٦) » .

٧٣ — « خَيْرُ أَبْوَابِ الْبِرِّ الصَّدَقَةُ(٧) » .

٧٤ — « خَيْرُ أُمَّتِي الَّذِينَ لَمْ يُعْطَوْا فَيَبْطَرُوا(٨) ، وَلَمْ يُمْنَعُوا فَيَسْأَلُوا » .

٧٥ — « خَيْرُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا أَسَاءُوا(٩) اسْتَغْفَرُوا ، وَإِذَا أَحْسَنُوا(١٠) اسْتَبْشَرُوا ، وَإِذَا سَافَرُوا(١١) قَصَرُوا وَأَفْطَرُوا » .

---

(١) فى فساد الناس واختلافهم شيعا . (٢) متباعد عن أحزاب الناس من الزكاة فى ماشيته وزرعه . فيه فضل العزلة إلا إذا كانت له قوة على حسم النزاع وإزالة الفتن فيلزمه قطع دابر الفتن عينا وكفاية . ك عن ابن عباس صح . (٣) بماله وجاهه بنعمة يسديها أو بنقمة يزويها عنهم دينا ودنيا . القضاعى عن جابر حسن . (٤) تسر زوجها فهى عون له على عفته ودينه . (٥) عند إرادة الاستمتاع بها وتساعده على أموره بأن تعينه على أداء الحقوق وزوال العسرة. حم ن ك عن أبى هريرة صح . (٦) أقله مؤنة وأسهله إجابة تيسيرا للخطبة . عن عقبة بن عامر . حسن . (٧) وجوه أنواع البركة الصدقة تطفىء غضب الرب : قط فى الأفراد طب وكذا الديلمى عن ابن عباس . (٨) يريد صلى الله عليه وسلم أن النعم الكثيرة تزيدهم إقبالا على الله ولم يبطروا ورزقهم كفاف لا تزيد عن الكفاية ولا ينقص . (٩) فعلوا سيئة طلبوا من الله غفرها : أى محوها .

(١٠) فعلوا حسنة فرحوا بفضل الله تعالى . (١١) سفرا يبيح القصر صلوا الرباعية ركعتين الظهر والعصر والعشاء ، وأفطروا فى رمضان عملا بالرخصة والتيسير من الله تبارك وتعالى . طس وكذا الديلمى عن جابر حسن .

٧٦ — « خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ(١) يُحْسَنُ إِلَيْهِ ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ ، أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هٰكَذَا(٢) » .

٧٧ — « خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ(٣) » .

٧٨ — « خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ خُلُقٌ حَسَنٌ(٤) » .

٧٩ — « خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ خُلُقٌ حَسَنٌ ، وَشَرُّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ قَلْبُ سُوءٍ(٥) فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ » .

٨٠ — « خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي(٦) هٰذَا وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ » .

٨١ — « خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الْإِنْسَانُ بَعْدَهُ ثَلَاثٌ : وَلَدٌ صَالِحٌ(٧) يَدْعُو لَهُ ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ » .

٨٢ — « خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ(٨) » .

٨٣ — « خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَلُودُ الْوَدُودُ(٩) ، الْمُوَاسِيَةُ الْمُوَاتِيَةُ إِذَا اتَّقَيْنَ اللّٰهَ

---

(١) لاأب له ذكرا أو أنثى يحسن إليه بالقول والفعل . بيت حوى الرحمة والشفقة والنيابة عن الخالق جل وعلا فى الايواء والاكرام وتعهد أمور اليتيم والرفق به :
(٢) متقاربين تقارب الأصبعين . تحده حل عن أبى هريرة صح : (٣) عق عن عمر صح : (٤) كف الأذى وبذل الندى لايؤذى ولايتأذى. حم ن ه ك عن أسامة بن شريك أجاب صلى الله عليه وسلم عن سؤال ماخير ما أعطى الناس. صح . (٥) يضمر العداوة. ش عن رجل من جهينة . صح . (٦) مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم والحرم المكى . حم ع حب عن جابر صح :
(٧) ابنه المسلم يدعو له بالغفران والنجاة من النيران ودخول الجنان وصدقة يجرى ثوابها بعد موته كوقف وعلم شرعى كتصنيف كتاب ألفه ينشر بين المسلمين . حب عن أبى قتادة صح . (٨) الصلاة فى البيوت أفضل حتى المكتوبة لزيادة الستر فى حقهن حم. هق أبو يعلى الديلمى عن أم سلمة حسن . (٩) المنتجة المحببة إلى زوجها الموافقة له إذا خفن الله وأطعنه فى فعل المأمور وتجنب المنهى :

وَشَرُّ نِسَائِكُمُ الْمُتَبَرِّجَاتُ(١) الْمُتَخَيِّلاَتُ وَهُنَّ الْمُنَافِقَاتُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلاَّ مِثْلُ الْغُرَابِ الأَعْصَمِ(٢) .

٨٤ — « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ(٣) ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ فِى يَوْمِ الْجُمُعَةِ . وَفِى رِوَايَةٍ : «وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ، وَهُوَ فِى الصَّلاَةِ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ(٤)» .

٨٥ — « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ(٥) ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِى » .

٨٦ — « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِلنِّسَاءِ(٦) » .

٨٧ — « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِى ، مَا أَكْرَمَ النِّسَاءَ إِلاَّ كَرِيمٌ ، وَلاَ أَهَانَهُنَّ إِلاَّ لَئِيمٌ(٧) » .

---

(١) المعجبات المتكبرات ذات العجب يشبهن المنافقات : (٢) الأبيض الرجلين ، كناية عن القلة : هق عن ابن أبى أذينة الصدفى مرسلا ، وعن سليمان بن يسار مرسلا صح : (٣) قال القاضى بين الصبح وطلوع الشمس خرج آدم من الجنة فأوجد الله الأنبياء والأولياء والخلافة فى الأرض وإنزال الكتب وقيام الساعة سبب تعجيل جزاء الأخيار وإظهار شرفهم ، ففرض على عباده أن يجتمعوا فيه ويعظموا فيه خالقهم بالطاعة : حم م ت عن أبى هريرة صح : (٤) أى يصلى لله وحده ويدعوه رجاء مصادفتها : زاد أحمد «ما لم يكن إثما أو قطيعة رحم» قال الشافعى رضى الله عنه : ويسن الإكثار من الدعاء يومها : مالك حم ٣ حب ك . (٥) لعياله وأقاربه إشارة إلى صلة الرحم ، وكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس عشرة لأقاربه وأهله كان يرسل بنات الأنصار يلعبن مع السيدة عائشة رضى الله عنها وإذا شربت شرب من موضع فمها ويقبلها وهو صائم : ت عن عائشة صح : (٦) كان صلى الله عليه وسلم يداعب أزواجه ويباسطهن : ك عن ابن عباس صح : (٧) يتحبب إلى أهل داره : ابن عساكر عن على أمير المؤمنين صح :

٨٨ — « خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ(١) وَرَدَّ السَّلَامَ » .

٨٩ — « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي مِنْ بَعْدِي(٢) » .

٩٠ — « خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ(٣) قَوْمٌ يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ » .

٩١ — « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ(٤) » .

٩٢ — « خَيْرُكُمْ مَنْ لَمْ يَتْرُكْ آخِرَتَهُ لِدُنْيَاهُ ، وَلَا دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ كَلًّا(٥) عَلَى النَّاسِ » .

٩٣ — « خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ » .

٩٤ — خَيْرُكُمْ إِسْلَامًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقِهُوا(٦) » .

---

(١) للجيران والإخوان والفقراء والمساكين . سئل صلى الله عليه وسلم « أى الإسلام خير » : ع ك عن صهيب : (٢) يريد صلى الله عليه وسلم من أصحابه ومن بعدهم أن يكرموا زوجاته وأقاربه وعياله من بعد وفاته : يخاطب الصحب رضى الله عنهم ، فقابلوهم بالإكرام والاحترام : اللهم إنا نحب أهل بيته فسهل لنا سبل الحياة السعيدة. ك عن أبي هريرة صح . (٣) بعد ثلاثمائة سنة يحلفون كذبا ويحبون التوسع فى الدنيا من مأكل ومشرب : ق٣ عن عمران بن حصين صح : (٤) المتعلمون كلام الله ومعلموه : خ ت عن على صح . (٥) ثقيلا على الناس : يريد صلى الله عليه وسلم من المؤمن أن يجد لكسب عيشه مع الأعمال الصالحة زاد الآخرة قال لقمان لابنه : خذ من الدنيا بلاغك وأبق فضول كسبك إلى آخرتك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلى أعناق الرجال محمولا. خط عن أنس وكذا الديلمى وليس فيه ذم التوكل لأنه قطع النظر عن الأسباب لا تركها بالكلية كالهرب من نحو جدار وإساغة لقمة بالماء : ع عن أنس حم ت عن أبي هريرة صح : (٦) فهموا عن الله أوامره ونواهيه وسلكوا مناهج الكتاب والسنة : خد عن أبي هريرة حسن ،

٩٥ — « خَيْرُكُنَّ أَطْوَلُكُنَّ يَدًا[١] » .

٩٦ — « خَيْرُهُنَّ أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقًا[٢] » .

٩٧ — « خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ[٣] وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ أُمَّتِي[٤] الْجَنَّةَ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى ، أَتَرَوْنَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ[٥] ؟ لَا ، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ الْخَطَّائِينَ » .

٩٨ — « الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ[٦] » .

٩٩ — « الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ[٧] » .

١٠٠ — « الْخُلُقُ وِعَاءُ الدِّينِ[٨] » .

١٠١ — « الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ[٩] » .

١٠٢ — « الْخَمْرُ أُمُّ الْفَوَاحِشِ[١٠] ، وَأَكْبَرُ الْكَبَائِرِ ، مَنْ شَرِبَهَا وَقَعَ عَلَى أُمِّهِ ، وَخَالَتِهِ ، وَعَمَّتِهِ[١١] » .

١٠٣ — « الْخِلَافَةُ بَعْدِي فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ مُلْكٌ[١٢] بَعْدَ ذَلِكَ » .

---

(١) يخاطب صلى الله عليه وسلم زوجاته ومراده بكثرة الصدقة : ع عن أبي برزة وفسرها صلى الله عليه وسلم ولكن أصنعكن لمعروف : (٢) من قبيل الفأل الحسن . طب عن ابن عباس صح . (٣) فى عصاة المؤمنين . (٤) نصفها بغير شفاعة : (٥) جمع متق : الطاهر . حم عن ابن عمر صح : (٦) يريد صلى الله عليه وسلم أن الذى يخرج الزكاة للمتصدق المسلم يثاب والخائن مأزور غير مأجور : حم ق د ن عن أبي موسى صح : (٧) فى الحضانة عند فقد الأم ، تقرب فى الحنو والشفقة والاهتداء إلى مايصلح الولد. ت ق عن البراء صح. وفى رواية ابن سعد «الخالة والدة» عن محمد بن على مرسلا. (٨) الدين فى صفاء القلب وطهارة الأخلاق. الحكيم الترمذى عن أنس صح: (٩) الغلة بإزاء الضمان مستحقة. حم ٤ ك عن عائشة صح. (١٠) تجمع كل خبيث. (١١) جامع ظانا أنها زوجته. طب عن ابن عباس صح. وفى رواية «من شربها ترك الصلاة» وفى رواية «لم تقبل صلاته أربعين يوما» . (١٢) يصير ملكا . حم ت ع حب عن سفينة صح :

١٠٤ — « الْخَيْرُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ(١) » .

١٠٥ — « الْخَيْرُ عَادَةٌ(٢) ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ(٣) ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدِّينِ(٤) » .

١٠٦ — « الْخَيْرُ كَثِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِ قَلِيلٌ(٥) » .

١٠٧ — « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ(٦) فِى نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الْأَجْرُ وَالْغَنَمُ » .

١٠٨ — « الْفَرَسُ ثَلَاثَةٌ : فَرَسٌ لِلرَّحْمٰنِ ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ ، وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ ، فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمٰنِ : فَالَّذِى يُرْتَبَطُ فِى سَبِيلِ اللهِ(٧) تَعَالَى ، فَعَلَفُهُ وَرَوْثُهُ وَبَوْلُهُ فِى مِيزَانِهِ ، وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ : فَالَّذِى يُقَامَرُ أَوْ يُرَاهَنُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا فَرَسُ الْإِنْسَانِ : فَالْفَرَسُ يَرْتَبِطُهَا الْإِنْسَانُ يَلْتَمِسُ بَطْنَهَا(٨) فَهِىَ سِتْرٌ مِنْ فَقْرٍ » .

١٠٩ — « الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ هُنَّ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ ، فَأَمَّا الَّذِى هِىَ لَهُ أَجْرٌ : فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِى سَبِيلِ اللهِ فَأَطَالَ لَهَا فِى مَرْجٍ(٩) أَوْ رَوْضَةٍ

---

(١) أراد صلى الله عليه وسلم العلماء والأولياء : البزار عن ابن عباس حسن : (٢) معناه أن النفوس الكريمة تنشط إلى أعمال البر وتحرص على الخير : (٣) لما فيه من العوج وضيق النفس والكرب قال المصطفى صلى الله عليه وسلم : عودوا قلوبكم الرقة : اعترض كلب فى طريق عيسى عليه السلام فقال اذهب عافاك الله ، لسان عودته الخير فتعود : زجر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عادة الشر : (٤) يفهمه فى دين الله ويبصره بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء أن تقوده إلى التقوى فالجنة : ه عن معاوية صح : (٥) لإقبال الناس على دنياهم وجهلهم أسرار الشريعة : طس عن ابن عمرو حسن والخير كثير وقليل فاعله ، رواية . خط عن ابن عمرو حسن : (٦) ملازم لها : حم ق ت ن عن عروة البارق صح : (٧) للجهاد لإعلاء كلمة الله تعالى فضلاتها حسنات له ولا شك فى نجاستها ولكن دم الشهيد نجس وريحه مسك : (٨) نتاجها يبعد عنه الفقر ويجلب له اليسر والغنى : حم عن ابن مسعود صح : (٩) أرض واسعة ذات كلأ وحديقة الرياحين والنبات :

فَأَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا[١] مِنَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا[٢] فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا[٣] وَسِتْرًا وَتَعَفُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ[٤] فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا[٥] فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا[٦] وَرِيَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَهِيَ لَهُ وِزْرٌ » .

---

(١) الحبل الذى تربط به ويطول لترعى . (٢) حبلها فانطلقت وجرت شوطا أو شوطين كان مقدار آثار حوافرها عند جريها وأبوالها حسنات له معدودة . (٣) استغناء عن الناس بطلب ولدها وتبعده عن الفقر بكثرة نتاجها ووفرة خيرها تربية وتعففا عن سؤال الناس عند الحاجة ببيع نتاجها أو يتاجر عليها معاملة وكسبا . (٤) الزكاة بالإحسان إليها والرفق بها والقيام بعلفها والشفقة عليها فى الركوب . (٥) بأن يحمل عليها الغازى المنقطع فى سبيل الله إذا طلب ويعير الفحل لمن طلب منه إعارته للطروق فهى لصاحبها ساتر من المسكنة وباب الغنى . (٦) لأجل الفخر أى تعاظما وإظهارا للطاعة والباطن بخلافه . ونواء أى مناوأة ومعاداة لأهل الإسلام فهى له وزر أى ذنب . مالك حم ق ت ن ه عن أبى هريرة صح .

ب ـ طائفة الأحاديث الضعيفة

١ — « خُذِ الْأَمْرَ بِالتَّدْبِيرِ[1] ، فَإِنْ رَأَيْتَ فى عَاقِبَتِهِ خَيْرًا فَامْضِ ، وَإِنْ خِفْتَ غَيًّا[2] فَأَمْسِكْ[3] » .

٢ — « خُذُوا عَلَى أَيْدِى سُفَهَائِكُمْ[4] » .

٣ — « خَفِّفُوا بُطُونَكُمْ[5] وَظُهُورَكُمْ لِقِيَامِ الصَّلَاةِ » .

٤ — « خَمْسٌ مِنَ الْإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَىْءٌ فَلَا إِيمَانَ لَهُ : التَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللهِ ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللهِ ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَى اللهِ ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى[6] » .

٥ — « خَمْسٌ مَنْ أُوتِيَهُنَّ لَمْ يُعْذَرْ عَلَى تَرْكِ عَمَلِ الْآخِرَةِ : زَوْجَةٌ صَالِحَةٌ[7]

---

(١) التفكر فيه وجلب مصالحه ودرء مفاسده والنظر فى عواقبه بحزم ورشد .
(٢) شرا من خسران العاقبة وضلالها . (٣) كف عن فعله . عب عد هب عن أنس .
(٤) امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما لا ينبغى لضعف رأيهم ، وتمامه عند الطبرانى «قبل أن يهلكوا وتهلكوا» طب عن النعمان بن بشير . (٥) قللوا الأكل ليسهل عليكم أن تهجدوا . ينور الجوع الباطن ويفيض النور على الجوارح . قال أرسطو : يا أبناء الحكمة لا تتخذوا بطونكم قبورا للحيوانات ومعادن للجيف فإن ذلك يفضى بكم إلى التلف . حل عن ابن عمر بن الخطاب. (٦) عند فجاءة المصيبة. البزار عن ابن عمر . (٧) دينة تعفه

وَبَنُونَ أَبْرَارٌ[١] ، وَحُسْنُ مُخَالَطَةِ النَّاسِ[٢] ، وَمَعِيشَةٌ فِي بَلَدِهِ[٣] ، وَحُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ[٤] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

٦ — « خَمْسٌ يُعَجِّلُ اللهُ لَهَا الْعُقُوبَةَ : الْبَغْيُ[٥] ، وَالْغَدْرُ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ[٦] ، وَمَعْرُوفٌ لاَ يُشْكَرُ » .

٧ — « خِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ[٧] ، وَشِرَارُ أُمَّتِي الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْبَاغُونَ[٨] الْبُرَآءَ[٩] الْعَنَتَ » .

٨ — « الْخَطُّ[١٠] الْحَسَنُ يَزِيدُ الْحَقَّ وَضَحًا » .

---

(١) يحبون آباءهم : (٢) ملكة تقتدر بها على مخالطة الناس بحسن خلق .
(٣) بنحو تجارة أو زراعة أو صناعة بلا سفر بمعنى أنه مقيم وسهل الله له أسباب الرزق (٤) قال الشيخ المناوى : حبهم سبب موصل إلى الله والدار الآخرة وتجلب سعادة الدارين والخير والنعيم المقيم . فر عن زيد بن أرقم : (٥) التعدى على الناس وظلمهم . (٦) القرابة بنحو صد أو هجر بلا موجب ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله . ابن لال عن زيد بن ثابت ورواه الديلمى . (٧) رآهم الناس يذكرون الله تعالى لبهاء الدين وحسن الهيئة والسمت . (٨) المشقة والفساد والهلاك والإثم والزنا : (٩) الطالبون البرآء : جمع برىء وأذى الناس . حم عن عبد الرحمن بن غنم . (١٠) الكتابة الحسنة . فر عن أم سلمة .

حرف الدال

أ – الأحاديث الصحيحة والحسنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ — « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ[١] ، الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ[٢] حَالِقَةُ الدِّينِ لاَ حَالِقَةُ الشَّعْرِ ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ[٣] لاَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا[٤] أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشَىْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ : أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ » .

٢ — « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشَفَةً[٥] فَقُلْتُ مَا هٰذِهِ ؟ قَالُوا هٰذَا بِلاَلٌ ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشَفَةً ، فَقُلْتُ مَا هٰذِهِ ؟ قَالُوا هٰذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ » .

٣ — « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ[٦] عَلَى بَابِهَا : الصَّدَقَةُ بِعَشَرَةٍ ، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ فَقُلْتُ : يَاجِبْرِيلُ كَيْفَ صَارَتِ الصَّدَقَةُ بِعَشَرَةٍ وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الصَّدَقَةَ تَقَعُ فِى يَدِ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ ، وَالْقَرْضُ لاَ يَقَعُ إِلاَّ فِى يَدِ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ » .

---

(١) سار إليكم من الأمم الماضية . (٢) تهلك الدين وتستأصله : (٣) بقدرته وتصريفه سبحانه وتعالى : (٤) يحب بعضكم بعضا : سئل صلى الله عليه وسلم مايزيل الضغائن ويورث التحابب . حم ت والضياء عن الزبير بن العوام صح : (٥) صوت حركة أو وقع نعل ، تمثل بلال فى المنام أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة وكذلك أم سليم خالة أنس : (٦) رؤيا منام : عبد بن حميد عن أنس : الطيالسى عن جابر . الديلمى رمز المصنف لحسنه : طب عن أبى أمامة :

٤ — « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا جَنَابِذَ(١) مِنَ اللُّؤْلُؤِ تُرَابُهَا الْمِسْكُ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: لِلْمُؤَذِّنِينَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ ».

٥ — « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ(٢) فَرَأَيْتُ فِي عَارِضَتَيِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ بِالذَّهَبِ: السَّطْرُ الْأَوَّلُ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَالسَّطْرُ الثَّانِي: مَا قَدَّمْنَا(٣) وَجَدْنَا، وَمَا أَكَلْنَا(٤) رَبِحْنَا، وَمَا خَلَّفْنَا(٥) خَسِرْنَا، وَالسَّطْرُ الثَّالِثُ: أُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ، وَرَبٌّ غَفُورٌ ».

٦ — « دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ(٦) رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ(٧) حَتَّى مَاتَتْ ».

٧ — « دُعَاءُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ(٨) عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ آمِينَ(٩) وَلَكَ بِمِثْلِ ذٰلِكَ ».

٨ — « دُعَاءُ الْمَكْرُوبِ(١٠): اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ».

٩ — « دَعْوَةُ ذِي النُّونِ(١١) إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ

---

(١) جمع جنبذة: وهى القبة؛ ع عن أبى صح؛ (٢) فى المنام وذهب الجنة لا يبلى ولا يفنى؛ (٣) من الإنفاق فى وجوه القرب فى الدنيا وجدنا ثوابه فى الآخرة؛ (٤) من الدنيا من الحلال. (٥) تركنا من مالنا بعد موتنا. الرافعى وابن النجار عن أنس صح؛ (٦) بسببها؛ (٧) حشراتها وهوامها، وقدرآها المصطفى صلى الله عليه وسلم دخلت النار بهذه المعصية؛ حم ق ه عن أبى هريرة؛ (٨) أخوه غائب؛ (٩) يارب استجب، ولك ما تتمنى من هذا الخير؛ حم م عن أبى الدرداء؛ (١٠) الدعوات النافعة المزيلة للهموم والأحزان: حم خد دحب عن أبى بكرة صح. (١١) سيدنا يونس عليه السلام؛ سبحانك لا يقدر على حفظ الإنسان فى بطن الحوت حياسواك. وأخرج بالعجز والانكسار والذلة والافتقار إليك يا كريم. ذكر يونس ربه فى الحضور والشهود وأقر على نفسه بالظلم قال تعالى وأمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء؛ حم ت ن ك هب والضياء عن سعد صح؛

سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِى شَىْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ » .

١٠ — « دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ (١) مُسْتَجَابَةٌ ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ » .

١١ — « دَعْ قِيلَ وَقَالَ (٢) ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ (٣) ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » .

١٢ — « دَعْ مَا يَرِيبُكَ (٤) إِلَى مَالاَ يَرِيبُكَ ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ » .

١٣ — « دَعْهُنَّ يَا عُمَرُ (٥) فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ ، وَالْقَلْبَ مُصَابٌ ، وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ » .

١٤ — دَعْهُنَّ يَبْكِينَ (٦) وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ ، إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ فَمِنَ اللهِ وَمِنَ الرَّحْمَةِ ، وَمَهْمَا كَانَ مِنَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ فَمِنَ الشَّيْطَانِ (٧) » .

---

(١) مضطر التجأ إلى ربه وخالقه سبحانه . الطيالسى أبو داود عن أبي هريرة صح :

(٢) كثرة الكلام والتبذير . (٣) عما لا يعنى طس عن ابن مسعود صح :

(٤) يوقعك فى الشك من الشبهات واعدل إلى مالا تشك فيه من الحلال البين : من دلائل نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه أخبر عما فى ضمير وابصة بن معبد قبل أن يتكلم به . والمعنى ابحث عما تسكن إليه نفسك ويطمئن به قلبك وينشرح صدرك فتأخذه باخلاص وإلا فاتركه ورعا وزهدا ، وإن نفس المؤمن الكامل تطمئن إلى الصدق الذى فيه النجاة من المهالك وترتاب من الكذب ، فارتيابك فى شىء علامة أنه حرام فاحذره ، واطمئنانك علامة أنه حق فخذ به ، والنفس الكريمة تصبو إلى الخير وتنبو عن الشر . حم ت حب عن الحسن بن على صح : وفى رواية عنه صلى الله عليه وسلم « فإنك لن تجد فقد شىء تركته لله » حل خط عن ابن عمر حسن :

(٥) اتركهن يا ابن الخطاب : حم ن ك عن أبي هريرة قال : مات ميت فى آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين وينهاهن عمر ويطردهن صح :

(٦) اتركهن ياعمر يبكين من غير صياح ولاضرب نحو خد فلا لوم عليكن فيه . بنحو ضرب خد وشق جيب واللسان من نحو صياح وندب : (٧) لأن الشيطان هو الآمر به الراضى بفعله ، قاله صلى الله عليه وسلم لما ماتت رقية بنته :

١٥ — « دَعُوا النَّاسَ يُصِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فإذَا اسْتَنْصَحَ أحَدُ كُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ لَهُ » .

١٦ — « دَعُوا لِى أَصْحَابِى[١] ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ » .

١٧ — « دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً[٢] » .

١٨ — « دَفْنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ[٣] » .

١٩ — « دُورُوا مَعَ كِتَابِ اللهِ حَيْثُمَا دَارَ[٤] » .

٢٠ — « دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِى سَبِيلِ اللهِ[٥] ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فى رَقَبَةٍ ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ أَعْظَمُهَا أَجْرًا عِنْدَ اللهِ الَّذِى أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ » .

٢١ — « الدَّارُ حَرَمٌ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ فَاقْتُلْهُ[٦] » .

---

(١) أضاف صلى الله عليه وسلم أصحابه لنفسه تشريفا وإيذانا باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره عند الجمهور. قال النووى وهو من أكبر الفواحش مابلغتم من إنفاقكم بعض أعمالهم لما قارنها من مزيد إخلاص وصدق نية وكمال يقين. يريد صلى الله عليه وسلم أن متقدمى الإسلام آثارهم جميلة ومناقبهم جليلة فى نصرة الدين. حم عن أنس صح. (٢) من طلب دينه فأغلظ فلا تبطشوا به. صولة الطلب وقوة الحجة ورعاية يؤخذ منه أدب المصطفى صلى الله عليه وسلم وكرمه وقوة صبره على الجفاة مع القدرة على الانتقام. خ ت عن أبى هريرة صح. (٣) من الخصال التى يكرم الله تعالى بها آباءهن . خط عن ابن عمر صح. (٤) أحلوا حلاله وحرموا حرامه لحديث « خذوا العطاء مادام عطاء فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ألا إن رحى الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ، ألا وإن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب» ك عن حذيفة صح . (٥) فى موطن الغزو وفى إعتاق نفس وصدقة على فقير يزيد ثوابا الدرهم الذى أنفقته على مؤنة من تلزمك مؤنته . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى النفقة على الأهل . م عن أبى هريرة صح. (٦) ما تحفظه وتدافع عنه فاقتله إن لم يندفع إلا بالقتل بأن تأمر أولا بالخروج . البزار عن ابن مسعود صح.

٢٢ — « الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ، وَالدَّالُّ عَلَى الشَّرِّ كَفَاعِلِهِ (١) » .

٢٣ — « الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ (٢) ، وَعِمَادُ الدِّينِ ، وَنُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

٢٤ — « الدُّعَاءُ مُسْتَجَابٌ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فَادْعُوا (٣) » .

٢٥ — « الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ (٤) ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَزِيدُ فِى الرِّزْقِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ » .

٢٦ — « الدُّعَاءُ مَحْجُوبٌ عِنْدَ اللهِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (٥) » .

٢٧ — « الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ (٦) فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ » .

٢٨ — « الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ (٧) ، مَنِ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالاً مِنْ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ

---

(١) يعطيه الله أجرا مثل العامل خيرا. وفى رواية حم ع والضياء عن بريدة «والله يحب إغاثة اللهفان » . (٢) يدافع البلاء ويعالجه . بين صلى الله عليه وسلم أن الدعاء بمنزلة السلاح ، وأرشد صلى الله عليه وسلم إلى ما ينجينا من عدونا ويدر لنا أرزاقنا . ع ك عن على ابن أبى طالب وصححه وأقره الذهبى : (٣) شروط الدعاء حضور القلب وجمعه على المطلوب بكليته والخشوع والانكسار والتذلل والخضوع والاستقبال وتقديم التوبة والإستغفار والخروج من المظالم والطهارة . ع ه عن أنس صح : (٤) يهونه ويسهل الأمور فيه فيجعل الداعى راضيا بقضاء الله تبارك تعالى ووضحه صلى الله عليه وسلم فقال فى الرقية هى من قدر الله فقد أمر له بالتداوى وبالدعاء مع علم الخلق بأن المقدور كائن. ك عن ثوبان صح «الدعاء يرد البلاء» رواية أبى الشيخ عن أبى هريرة حسن : (٥) جرد صلى الله عليه وسلم من نفسه إنسانا فخاطبه وهو صلى الله عليه وسلم هو بمعنى أن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسيلة لاجابة الدعاء اعتداداً بنعمة الله فى إرسال رسول الله: أبو الشيخ عن على أمير المؤمنين وروى الترمذى «الدعاء موقوف » الحديث وخرجه البيهقى حسن. (٦) مسارع ومنهمك . يريد صلى الله عليه وسلم أن للدنيا ظاهرا وباطنا قال تعالى (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) طب عن ابن عمرو صح . (٧) روضة خضراء أو شجرة ناعمة غضة مستحلاة الطعم: يريد صلى الله عليه وسلم أنها مزرعة الآخرة. هب عن ابن عمر صح:

فِي حَقِّهِ، أَثَابَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَأَوْرَدَهُ جَنَّتَهُ، وَمَنِ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، أَحَلَّهُ اللهُ دَارَ الْهَوَانِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فى مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٩ — «الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ، وَمَالُ مَنْ لاَ مَالَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ[١]».

٣٠ — «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ[٢]، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

٣١ — «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَسَنَتُهُ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ[٣]».

٣٢ — «الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ[٤]، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ[٥]».

٣٣ — «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ[٦]، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ مَا كَانَ مِنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٣٤ — «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ ذِكْرَ اللهِ وَمَا وَالاَهُ[٧] وَعَالِمًا وَمُتَعَلِّمًا».

٣٥ — «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرَ اللهِ[٨]».

---

(١) يرمز صلى الله عليه وسلم إلى قوله تعالى (وإن الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون) أى الدار التى يقصد منها العيش الهنيء الرغد. وقال تعالى (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) وقال تعالى (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى): حم هب عن عائشة صح.
(٢) ممنوع من شهواتها: حم م ت ه عن أبي هريرة صح. (٣) القحط والجدب. حم طب حل ك عن ابن عمرو صح. (٤) يستمتع به مع حقارته شبه صلى الله عليه وسلم الدنيا بالمتاع الذى يدنس به على المستام ويفرح حتى يشتريه ثم يتبين له فساده ورداءته. (٥) تحفظ زوجها عن الحرام وتعينه على القيام بالأمور الدنيوية والدينية. حم م ن عن ابن عمرو صح. (٦) متروكة مبعدة: حل والضياء عن جابر صح. (٧) ما يحبه الله فى الدنيا والعلم النافع.
(٨) عن أبي هريرة حسن: أمور موصلة إلى النعيم المقيم. البزار عن ابن مسعود صح.

٣٦ — « الدُّنيَا مَلعُونَةٌ ، مَلعُونٌ مَا فِيهَا إلاَّ مَا ابْتُغِيَ(١) بِهِ وَجْهُ الله عَزَّ وَجَلَّ » .

٣٧ — « الدُّنيَا لاَ تَنْبَغِي لِمُحَمَّدٍ وَلاَ لِآلِ مُحَمَّدٍ(٢) » .

٣٨ — « الدُّنيَا لاَ تَصْفُو لِمُؤْمِنٍ ، كَيْفَ وَهِيَ سِجْنُهُ وَ بَلاَؤُهُ(٣) » .

٣٩ — « الدَّوَاءُ مِنَ القَدَرِ(٤) ، وَهُوَ يَنفَعُ مَنْ شَاءَ بِمَا شَاءَ » .

٤٠ — « الدَّوَاءُ مِنَ القَدَرِ ، وَقَدْ يَنفَعُ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى » .

٤١ — « الدَّوَاوِينُ(٥) ثَلاَثَةٌ : فَدِيوَانٌ لاَ يَغفِرُ اللهُ مِنهُ شَيْئًا ، وَدِيوَانٌ لاَ يَعبَأُ اللهُ بِهِ شَيْئًا ، وَدِيوَانٌ لاَ يَترُكُ اللهُ مِنهُ شَيْئًا ، فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِى لاَ يَغفِرُ اللهُ مِنهُ شَيْئًا ، فَالإِشرَاكُ بِاللهِ . وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِى لاَ يَعبَأُ اللهُ شَيْئًا فَظُلمُ العَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَومِ يَومٍ تَرَكَهُ ، أَوْ صَلاَةٍ تَرَكَهَا ، فَإِنَّ اللهَ يَغفِرُ

---

(١) طلب به ثواب الله عز وجل . طب عن أبى الدرداء صح . زادك الله درجات وصلى الله وسلم عليك يارسول الله تطمئن قلوب المؤمنين وتبشرهم بنعيم الله المدخر فى الآخرة . (٢) حمى الله سبحانه وتعالى من أحبه واصطفاه عن الدنيا لئلا يتدنس بها ، ومنحها أعداءه ليشغلهم بها ويصرف وجوههم عنه سبحانه ، ويطردهم عن بابه ويعمى قلوبهم عن الله وذكر الله ويصم أسماعهم عن كلام الله . قال تعالى (أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لايشعرون) أبو عبدالرحمن السلمى فى الزهد عن عائشة حسن . (٣) جمة المصائب كدرة المشارب مع كل لقمة غصة . قال أبو نواس :

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو فى ثياب صديق

ابن لال عن عائشة ، ورواه عنها الديلمى وذكر أن الحاكم خرجه ، ومن شعر العلائى :

ومن رام فى الدنيا حياة خلية ... من الهم والأكدار رام محالا

(٤) ينفع الله به من شاء نفعه من خلقه بما شاء من الأدوية ، فالشافى فى الحقيقة هو الله تعالى وقد سئل صلى الله عليه وسلم هل ينفع الدواء من القدر . (٥) صحائف الأعمال . قال ابن العربى الديوان الدفتر . قال تعالى (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) .

ذٰلِكَ إِنْ شَاءَ وَيَتَجَاوَزُ[١] . وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِى لاَ يَتْرُكُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا : فَمَظَالِمُ الْعِبَادِ بَيْنَهُمْ ، الْقِصَاصُ لاَ مَحَالَةَ[٢] » .

٤٢ — « الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ لاَ فَضْلَ بَيْنَهُمَا ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ لاَ فَضْلَ بَيْنَهُمَا[٣] » .

٤٣ — « الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ ، وَصَاعُ حِنْطَةٍ بِصَاعِ حِنْطَةٍ ، وَصَاعُ شَعِيرٍ بِصَاعِ شَعِيرٍ ، وَصَاعُ مِلْحٍ بِصَاعِ مِلْحٍ[٤] لاَ فَضْلَ بَيْنَ شَىْءٍ مِنْ ذٰلِكَ » .

٤٤ — « الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ ، وَلاَ فَضْلَ بَيْنَهُمَا ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ لاَ فَضْلَ بَيْنَهُمَا ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِوَرِقٍ[٥] فَلْيَصْطَرِفْهَا بِذَهَبٍ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِذَهَبٍ فَلْيَصْطَرِفْهَا بِالْوَرِقِ وَالصَّرْفُ هَا ، وَهَا[٦] » .

٤٥ — « الدِّينُ يُسْرٌ ، وَلَنْ يُغَالِبَ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَالَبَهُ[٧] » .

٤٦ — « الدِّينُ النَّصِيحَةُ[٨] » .

٤٧ — « الدَّيْنُ[٩] شَيْنُ الدِّينِ » .

---

(١) حق الكريم المسامحة. اللهم اصفح عنى وسامحنى . (٢) الله تعالى يقيم العدل ، يقتص من الخصم أو يرضى الله عنه حتى يعفو المظلوم جزاء نعم الله عليه . حم ك عن عائشة حسن (٣) يشير صلى الله عليه وسلم إلى أن الربا يحرم فى الذهب والفضة إن اتحد جنسها يحرم فيهما التفاضل. م ن عن أبى هريرة صح. (٤) «فمن زاد أو استزاد فقد أربى» وفى أخرى «فإذا اختلفت هذه الأجناس فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد» أى مقابضة . طب ك عن أبى أسيد الساعدى صح. (٥) فضة . (٦) أى خذوها ، فيشترط التقابض فى الصرف بالمجلس . ه ك عن على أمير المؤمنين ، ورواه الحاكم وفيه العباس بن عثمان بن شافع جد إمامنا الشافعى رضى الله عنه . (٧) سهل التكاليف بنى على التخفيف لا يتعمق فيه أحد إلا غلبه . هب عن أبى هريرة . (٨) هى قوامه وعماده . سئل صلى الله عليه وسلم «لمن يارسول الله ؟ قال لله وكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم» تخ عن ثوبان صح : (٩) معاملة على تأخير . أبو نعيم فى المعرفة عن مالك بن يخامر صح :

٤٨ — « الدَّيْنُ رَايَةُ اللهِ فِى الأَرْضِ(١) ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُذِلَّ عَبْدًا وَضَعَهَا فِى عُنُقِهِ » .

٤٩ — « الدَّيْنُ دَيْنَانِ ، فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَنْوِى قَضَاءَهُ(٢) فَأَنَا وَلِيُّهُ(٣) ، وَمَنْ مَاتَ وَلاَ يَنْوِى قَضَاءَهُ فَذَاكَ الَّذِى يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لَيْسَ يَوْمَئِذٍ(٤) دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ » .

٥٠ — « الدَّيْنُ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ وَلَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ » .

---

(١) لإذلال المبذر بين خلق الله وحده فيقع فى الاستدانة ، ولذا استعاذ المصطفى صلى الله عليه وسلم من الدين : ك عن ابن عمر صح : (٢) وفاءه لصاحبه متى تمكن : (٣) أى أقضيه عنه بما يفىء الله به من نحو غنيمة : (٤) يوم الحساب ، وكذا يؤخذ من سيئات خصمه حتى يوفى الحق : طب عن ابن عمر :

ب — الأحاديث الضعيفة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ — « دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ(١) ، فَإِنَّهَا تَدْفَعُ عَنْكُمُ الْأَمْرَاضَ وَالْأَعْرَاضَ(٢) » .

٢ — « الدُّهْنُ(٣) يَذْهَبُ بِالْبُؤْسِ ، وَالْكِسْوَةُ تُظْهِرُ الْغِنَى ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْخَادِمِ مِمَّا يَكْبِتُ اللهُ بِهِ الْعَدُوَّ » .

٣ — « الدَّيْنُ هَمٌّ بِاللَّيْلِ(٤) وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ » .

٤ — « الدَّيْنُ يَنْقُصُ مِنَ الدِّينِ(٥) وَالْحَسَبِ » .

---

(١) من نحو إطعام الجائع واصطناع المعروف لذى القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة. (٢) الحوادث. حم م عن ابن عباس : (٣) العطر وتحسين الملبس والمأكل وحسن الهيئة يحزن العدو . ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن طلحة ورواه الطبرانى والديلمى. (٤) يفكر المدين كيف يسدد صباحا فيبقى طول ليله فى غم ويصبح ينتظر الطلب فيضيق عليه، وفى النهار البلاء الأكبر والموت الزؤام . فر عن عائشة. صلى الله وسلم عليك يا رسول الله لاتعرض نفس المؤمن للمذلة فإن دعت إليه الضرورة فلا لوم : (٥) يذهب من التقوى وربما جر إلى الشقاق والتسخط بالقضاء أو الاحتيال بتحصيل شيء من غير حله ليرضى به رب الدين، وأن الدين مزر بالشريف : فر عن عائشة: اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن عمل بسنته آمين .

حرف الذال

ا ــ الأحاديث الصحيحة والحسنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ ــ « ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِىَ بِاللهِ رَبًّا[١] ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً » .

٢ ــ « ذَاكِرُ اللهِ فِى الْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِينَ فِى الْفَارِّينَ[٢] » .

٣ ــ « ذَبِيحَةُ الْمُسْلِمِ حَلَالٌ ، ذَكَرَ اسْمَ اللهِ أَوْلَمْ يَذْكُرْ ، إِنَّهُ إِنْ ذَكَرَ لَمْ يَذْكُرْ إِلاَّ اسْمَ اللهِ[٣] » .

٤ ــ « ذَرَارِى الْمُسْلِمِينَ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ[٤] » .

---

(١) قنع بالله ربا واكتفى به ولم يطلب غيره ولم يسع فى طريق الإسلام ولم يسلك إلا مايوافق شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصل حلاوة الإيمان إلى قلبه. حم م ت عن العباس بن عبد المطلب صح . (٢) شبه صلى الله عليه وسلم الذى يسبح ربه سرا ثم جهر بين جماعة لم يذكروا وغفلوا عن حمده بمجاهد يقاتل الكفار بعد فرار أصحابه منهم ، فالذاكر قاهر لجند الشيطان وقاهر له والغافل مقهور . طب عن ابن مسعود صح . (٣) يريد صلى الله عليه وسلم نية المسلم توحيد الله عند الذبح . قال الجمهور التسمية سنة والمذبوح حلال سواء تركها سهوا أو عمدا. وفى مراسيله عن الصلت مرسلا صح. (٤) فى الجنة: أبو بكر بن أبى داود فى البعث عن أبى هريرة صح .

٥ — « ذِرْوَةُ الإِيمَانِ (١) أَرْبَعُ خِلاَلٍ : الصَّبْرُ لِلحُكْمِ ، وَالرِّضَا بِالقَدَرِ ، وَالإِخْلاَصُ لِلتَّوَكُّلِ ، وَالاِسْتِسْلاَمُ لِلرَّبِّ » .

٦ — « ذِرْوَةُ سَنَامِ الإِسْلاَمِ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، لاَ يَنَالُهُ إِلاَّ أَفْضَلُهُمْ (٢) » .

٧ — « ذَرُوا النَّاسَ يَعْمَلُونَ (٣) فَإِنَّ الجَنَّةَ مِائَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلاَهَا دَرَجَةً وَأَوْسَطُهَا ، وَفَوْقَهَا عَرْشُ الرَّحْمٰنِ ، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ » .

٨ — « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُمْ (٤) فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ (٥) ، وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ (٦) ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ » .

٩ — « ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلاَةِ تِبْرًا (٧) عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَنَا ، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ » .

١٠ — « ذِمَّةُ (٨) المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَإِنْ جَارَتْ عَلَيْهِمْ جَائِرَةٌ (٩) فَلاَ تُخْفِرُوهَا (١٠) فَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

---

(١) أعلاه حبس النفس على المكاره انقيادا لفعل الله وقدره والرضا والاطمئنان على الواقع وإفراد الحق في الاعتماد عليه جل وعلا وبقيته عند مخرجه أبي نعيم «ولولا ثلاث خصال صلح الناس شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه». حل عن أبي الدرداء والديلمي صح. (٢) أفضل المسلمين: طب عن أبي أمامة : (٣) لا تطمعهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجاء، فرفع الدرجات في الجنة بصالح الأعمال : حم ت عن معاذ صح. (٤) مدة تركي إياكم من الأمر بالشيء والنهي عنه فلا تتعرضوا لي بكثرة البحث عما لا يعنيكم في دينكم : (٥) بسؤال الأنبياء عما لا يعنيهم استوجبوا اللعن والمسخ من البلايا والمحن. (٦) جهد الطاقة (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) حم م ن عن أبي هريرة صح . (٧) دقيق الذهب مثل التراب وزعه صلى الله عليه وسلم قبل المساء. حم خ عن عقبة بن الحارث صح . (٨) عهد وأمان : (٩) أجار وأعطاه ذمته. ينهى صلى الله عليه وسلم عن نقض الذمة. ك عن عائشة وأبو يعلى صح: (١٠) لا تنقضوا عهده وأمانه بل امضوا وإن كان عبداً أو ضعيفا أو أنثى .

١١ – « ذَهَابُ الْبَصَرِ(١) مَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ ، وَذَهَابُ السَّمْعِ مَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ ، وَمَا نَقَصَ مِنَ الْجَسَدِ فَعَلَى قَدْرِ ذَلِكَ » .

١٢ – « ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ(٢) » .

١٣ – « ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ(٣) ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ » .

١٤ – « ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ فَلَا نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ ، الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ أَوْ تُرَى لَهُ(٤) » .

١٥ – « ذُو الْوَجْهَيْنِ(٥) فِي الدُّنْيَا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ » .

١٦ – « ذَيْلُ الْمَرْأَةِ شِبْرٌ(٦) » .

---

(١) العمى وعدم البصر وقطع يد أو رجل بحسبه . عد خط عن ابن مسعود حسن : (٢) يوم كان المسلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم فى السفر فبعثوا الركاب وعالجوا ذلك فبشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثواب : حم ق ن عن أنس صح : (٣) يريد صلى الله عليه وسلم نبوته وقد تكرم الله جل وعلا أن يرى المؤمن رؤيا صالحة. قال ابن التين : معنى الحديث أن الوحى انقطع بموت المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ولم يبق مايعلم منه ماسيكون إلا الرؤيا . والرؤيا جزء من النبوة. قال علماء التعبير : إذا رأى كافر أو فاسق رؤيا صالحة كانت بشرى بهداية أو توبة أو إنذار من بقائه على حاله . ه عن أم كرز صح (٤) يراها غيره من الناس له . طب عن حذيفة بن أسيد صح : (٥) الخداع يأتى كل طائفة بما تحب فيظهر لها أنه منها نفاقا ويخالف لضدها رياء، يجاء به يوم القيامة جزاء على إفساده وتشهيرا له فى ذلك الموقف الأعظم بين كافة الخلائق بوجهين من نار ، والمؤمن على حالة واحدة فى الحق لايخاف فى الله لومة لائم إلا إن كان ثمة مايوجب مداراة لنحو اتقاء شر أو تأليف أو إصلاح بين الناس كإتيانه كلا بجميل يعتذر لكل عن الآخر فإنه حسن مرغوب فيه قال تعالى (والصلح خير) طس عن سعد جزم المنذرى بضعفه . (٦) ينبغى أن تجره شبرا على الأرض زيادة فى الستر المطلوب لها. هق عن أم سلمة قالت «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كم تجر المرأة من ذيلها ؟ قال شبرا قالت إذن ينكشف عنها قال قدر ذراع لاتزيد عليه» .

١٧ – « ذَيْلُكِ ذِرَاعٌ(١) » .

١٨ – « الذِّكْرُ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ فَأَدُّوا شُكْرَهَا(٢) » .

١٩ – «الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ(٣) رِبًا إِلاَّ هَا وَهَا، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلاَّ هَا وَهَا، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلاَّ هَا وَهَا، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلاَّ هَا وَهَا » وفى رواية : « وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ(٤) مِثْلاً بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ(٥) ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبَى ، وَالآخِذُ وَالْمُعْطِى سَوَاءٌ(٦) » وفى رواية: « فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هٰذِهِ الأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ(٧) » .

٢٠ – « الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ حِلٌّ لإِنَاثِ أُمَّتِى(٨) وَحَرَامٌ عَلَى ذُكُورِهَا » .

---

(١) بذراع اليد وهو شبران ه عن أبى هريرة حسن . (٢) ذكر اللسان القول وذكر اليد العمل ، وذكر النفس خوف الله ومراقبته ، وذكر القلب معرفة الله والعلم به واليقين. ومن ثمرات الذكر أنه يوسع الرزق . فرعن نبيط بن شريك حسن : (٣) بيع الذهب مضروبا بالفضة مضروبة ربا فى كل حال إلا فى حال حضورهما وتقابضهما خذ وهات لأنه لازمه، وفيه اشتراط التقابض فى الصرف بالمجلس . مالك ق ٤ عن عمر صح .

(٤) حال كونهما متماثلين أو متساويين فى القدر . (٥) أى نقدا غير نسيئة فمن زاد على مقدار البيع الآخر من جنسه أو استزاد أى طلب الزيادة وأخذها فقد فعل الربا المحرم : (٦) فى اشتراكهما فى الإثم لتعاونهما عليه فإن كلا منهما آكل وموكل . حم م ن عن أبى سعيد صح. (٧) مقابضة. حم م ه عن عبادة بن الصامت صح. (٨) يريد صلى الله عليه وسلم إباحة هذين للتزين والتبعل وأن تتحلى السيدة بهما ولكن الرجل لا يصلح أن يبالغ فى استعمال الملذوذات لكونها من صفات الإناث طب عن زيد بن أرقم وعن واثلة صح : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ، وأسأله أن يوفقنى للخير والعمل الصالح إنه قدير :

حرف الراء

أ – الأحاديث الصحيحة والحسنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ – «رَأَتْ أُمِّى [1] حِينَ وَضَعَتْنِى سَطَعَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بُصْرَى».

٢ – « رَأَتْ أُمِّى كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ [2] أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ » .

٣ – « رَأْسُ الْحِكْمَةِ [3] مَخَافَةُ اللهِ تَعَالَى » .

٤ – « رَأْسُ الدِّينِ [4] النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » .

---

(١) سيدة نساء بنى زهرة آمنة بنت وهب بن عبد مناف . رأت رؤيا عين إشارة إلى أنها أول مايفتتح من بلاد الشام . ولد صلى الله عليه وسلم بمكة بالشعب بعيد فجر الاثنين ثانى عشر ربيع الأول عام الفيل سنة ٥٧١ م : ابن سعد عن أبى الجعفاء صح . (٢) تكرم الله وحفظ النور الرحمانى المنتقل من سلالة طاهرة من أبيه إليها إشارة إلى ظهور نبوته مابين المشرق والمغرب واضمحلال ظلمة الكفر والضلال ، وخص به الشام لأنها دار ملكه ومحل سلطانه وفى وصفه فى الكتب السابقة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مولده بمكة ومهاجرته يثرب وملكه بالشام : ابن سعد عن أبى أمامة : حسن . صححه ابن حبان والحاكم . (٣) دليل الصواب ، خشية الله تمنع النفس عن المنهيات والشبهات وتوثق العمل الصالح وتنجى . الحكيم الترمذى وابن لال عن ابن مسعود والبيهقى . (٤) عماده . لمن يارسول الله ؟ قال فى الكشاف . النصح إخلاص العمل من شائبة الفساد : سمويه طس عن ثوبان .

٥ — « رَأْسُ الْعَقْلِ (١) بَعْدَ الإيمَانِ بِاللهِ الْحَيَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ » .

٦ — « رَاصُّوا (٢) الصُّفُوفَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُومُ فِى الْخَلَلِ » .

٧ — « رَاصُّوا صُفُوفَكُمْ (٣) وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَاذُوا بِالأَعْنَاقِ » .

٨ — « رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ أَسَرَقْتَ ؟ قَالَ كَلاَّ (٤) وَالذِى لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، فَقَالَ عِيسَى آمَنْتُ بِاللهِ (٥) وَكَذَّبْتُ عَيْنِى » .

٩ — « رَأَيْتُ رَبِّى (٦) عَزَّ وَجَلَّ » .

١٠ — « رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى (٧) فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَغِرَاسُهَا سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ » .

١١ — « رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ (٨) » .

١٢ — « رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ (٩) كَلَامٌ يُكَلِّمُ بِهِ الْعَبْدَ رَبُّهُ فِى الْمَنَامِ » .

---

(١) أساسه. قال الأحنف لامؤود لسيء الخلق. فرعن أنس حسن. (٢) تلاصقوا وضاموا أكتافكم بعضها إلى بعض حتى لاتكون بينكم فرجة تسع واقفا أو يلج فيها مار تمنع الشيطان لأنه يشوش الصلاة ويقطعها حم عن أنس صح. (٣) صلوها. والتراص التدانى والتقارب يكون العنق على سمت العنق الآخر. ن عن أنس صح. (٤) ليس الأمر كما قلت: (٥) صدقت من حلف بالله: حم ق ن ه عن أبى هريرة صح. (٦) بالمشاهدة العينية والتجلى التام. حم عن ابن عباس صح. (٧) أسرى الله به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وأن الجنة أرض مستوية لابناء بها ولاغراس فيها ولكن علم أمتك أن تكثر من التسبيح والتحميد والتبجيل وأن قائلها يرث الجنة وأن الساعى فى اكتسابها لايضيع سعيه والله تعالى أوجد فيها الأشجار والقصور على حسب أعمال العاملين لكل عامل ما يختص به بحسب عمله وهى الباقيات الصالحات. طب عن ابن مسعود صح. (٨) قسم الله النبوة أجزاء ٤٦ حم ق عن أنس. (٩) الصحيحة المنتظمة طب ورواية « رؤيا المسلم الصالح بشرى من الله » الحكيم طب عن العباس بن عبد المطلب والضياء عن عبادة بن الصامت .

١٣ — « رِبَاطُ(١) يَوْمٍ فِى سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطِ(٢) أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَالرَّوْحَةُ(٣) يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِى سَبِيلِ اللهِ أَوِ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا » .

١٤ — « رُبَّ أَشْعَثَ(٤) مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ » .

١٥ — « رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلاَّ الْجُوعُ(٥) وَرُبَّ قَائِمٍ(٦) لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلاَّ السَّهَرُ » .

١٦ — «رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ زَوَّجَنِى ابْنَتَهُ(٧) وَحَمَلَنِى إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ وَأَعْتَقَ بِلاَلاً مِنْ مَالِهِ، وَمَا نَفَعَنِى مَالٌ فِى الْإِسْلَامِ مَا نَفَعَنِى مَالُ أَبِى بَكْرٍ . رَحِمَ اللهُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا(٨) لَقَدْ تَرَكَهُ الْحَقُّ(٩) وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ . رَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ تَسْتَحِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَجَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ(١٠) وَزَادَ فِى مَسْجِدِنَا حَتَّى وَسِعَنَا . رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ(١١) » .

---

(١) الإقامة فى مكان حراسة الجيوش الاسلامية لدفع العدو أفضل من ملك الدنيا .

(٢) الذى يجاهد به العدو . (٣) الغدوة الخروج أول النهار إلى انتصافه . والروحة من الزوال إلى الغروب ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها إنسان. حم خ ت عن سهل بن سعد صح . (٤) المغبر الرأس المنتشر الشعر يدفعه الناس عند إرادته الدخول على الأعيان والحضور فى المحافل لو طلب من الله شيئا أجاب طلبه وأوقع مطلوبه وأبر قسمه سبحانه وتعالى إكراما له وصونا ليمينه عن الحنث لعظم منزلته قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم ليبصرك مراتب الأصفياء الأنقياء ويرغبك فى إكرام الفقراء ويعلمك أن الزينة إنما هى بلباس التقوى . حم م عن أبى هريرة صح . (٥) يفطر على حرام أو يغتاب الناس أولا يحفظ جوارحه عن الآثام . (٦) متهجد فى الأسحار. ن ه عن أبى هريرة ورواه النسائى صح . (٧) السيدة عائشة رضى الله عنها وأوجد ناقة أركبها للهجرة إلى المدينة المنورة . (٨) لايخاف فى الله لومة لائم . (٩) قول الحق والعمل به ولا ينقاد أكثر الخلق للحق . (١٠) غزوة تبوك من خالص ماله ؛ منه ألف بعير بأقتابها .

(١١) ومن ثم كان أقضى الصحابة، وأفاد ندب شكر المحسن والاعتراف له فى الملأ والمحافل . ن عن على أمير المؤمنين .

١٧ — « رَحِمَ اللهُ لُوطاً يَأْوِى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ[١] وَمَا بَعَثَ اللهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا وَهُوَ فِى ثَرْوَةٍ[٢] مِنْ قَوْمِهِ » .

١٨ — « رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعاً » .

١٩ — « رَحِمَ اللهُ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ[٣] فَصَلَّتْ ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ[٤] فِى وَجْهِهَا الْمَاءَ . رَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّى فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِى وَجْهِهِ الْمَاءَ » .

٢٠ — « رَحِمَ اللهُ حَارِسَ[٥] الْحَرَسِ » .

٢١ — « رَحِمَ اللهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِى عِرْضٍ أَوْ مَالٍ فَجَاءَهُ فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ[٦] وَلَيْسَ ثَمَّ[٧] دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ » .

٢٢ — « رَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمْحًا[٨] إِذَا بَاعَ سَمْحًا إِذَا اشْتَرَى سَمْحًا إِذَا قَضَى[٩] سَمْحًا إِذَا اقْتَضَى[١٠] » .

---

(١) جانب الله سبحانه وتعالى حينما اندهش من أضيافه : (٢) كثرة ومنعة وعصبة تدفع السوء عنه وتنصره وتحوطه : ك عن أبى هريرة صح : (٣) د ت حب عن ابن عمر صح. قال الغزالى: يستحب استحبابا مؤكدا رجاء الدخول فى دعوة النبى صلى الله عليه وسلم بعد النوم يتهجد سحرا ويدعو زوجه وإلا رش الورد أو الزهر وفيه ندب الزوجة للصلاة : (٤) رش : حث صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل د ن ه حب ك : عن أبى هريرة صح : (٥) حافظ الجيش بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون الأعداء ويحذرون المسلمين . ه ك عن عقبة بن عامر صح . (٦) طلب العفو قبل أن يموت وأخذ السماح فى ظلامته : (٧) يريد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لامعاملة ولا قضاء دين ولا دراهم ليقضى منه ماعليه . يوفى من الحسنات لصاحب الحق وإن لم توف ألقى عليه أصحاب الحقوق من ذنوبهم التى اجترحوها بقدر حقوقهم ثم يقذف فى النار فالعقاب بسبب فعله وظلمه فى الدنيا. ت عن أبى هريرة ورواه سلطان المحدثين البخارى.

(٨) جوادا مساهلا غير مضايق فى الأمور . (٩) وفى ماعليه بسهولة .

(١٠) طلب قضاء حقه : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تدعو للمسامحة وترك المشاحة والتضييق والتخلق بمكارم الأخلاق : خ ه عن جابر صح :

٢٣ — « رَحِمَ اللهُ مُوسَى(١) قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا فَصَبَرَ » .

٢٤ — « رَحِمَ اللهُ يُوسُفَ(٢) أَنْ كانَ لَذا أَناةٍ حَلِيماً، لَوْ كُنْتُ أَنا المَحْبُوسُ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ لَخَرَجْتُ سَرِيعًا » .

٢٥ — « رَحِمَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنّا حَدِيثاً فَوَعاهُ ثُمَّ بَلَّغَهُ(٣) مَنْ هُوَ أَوْعَى(٤) مِنْهُ » .

٢٦ — « رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنا وَعَلَى مُوسَى لَوْ صَبَرَ لَرَأَى مِنْ صاحِبِهِ العَجَبَ(٥) » .

٢٧ — « رُدُّوا السَّلامَ(٦) وَغُضُّوا البَصَرَ وَأَحْسِنُوا الكَلامَ » .

---

(١) ابن عمران كليم الرحمن آذاه قومه ، اتهموه بقتل أخيه وأنه آدر فقال اللهم أعنى على أخلاقهم السيئة . قال صلى الله عليه وسلم لرجل يوم حنين والله إن هذه لقسمة ماعدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم : قال الزمخشرى : فيه تسلية للعالم لما يلقى من الجهلة اهـ وعلى العلماء العدل والقيام بنواميس الشريعة والصدع بالحق عند السلطان وإظهار السنن وإخماد البدع والقيام لله فى أمور الدين ومصالح المسلمين وتحمل الأذى أسوة بالنبى صلى الله عليه وسلم. حم ق عن ابن مسعود صح : (٢) يطلب صلى الله عليه وسلم الرحمة لأخيه يوسف عليه السلام تواضعا ورفعة لشأنه ، ويخبر بكمال فضيلته وحسن نظره فى بيان نزاهته وحمدا لصبره وترك عجلته : ابن جرير وابن مردويه عن أبى هريرة حسن . (٣) أداه من غير زيادة ولا نقص . (٤) أعظم تذكرا وفى رواية «رب مبلغ أوعى من سامع» لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة لأنه سعى فى إحياء السنة وأحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم قال تعالى : « لتبيننه للناس ولا تكتمونه» ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهنى ورواه الحاكم . (٥) تعبير جميل من حسب أدبك يارسول الله صلى الله وسلم عليك لقوله تعالى «عفا الله عنك» تمهد مايدفع الوحشة من نسبة العجلة وعدم التأنى لو تصبر موسى ولم يبادر بسؤال الخضر عن إتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ وترك الاستخبار عن ذلك حتى يكون الخضر مخبراله . دنك عن أبى زادالباوردى العجاب صح.

(٦) على المسلم وجوبا وابتعدوا عن النظر إلى ما لايجوز النظر إليه وألينوا القول وتلطفوا مع الخلق نظر للخالق. ابن قانع عن أبى طلحة حسن .

٢٨ – « رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ(١) » .

٢٩ – « رِضَا الرَّبِّ فِى رِضَا الْوَالِدِ(٢) وَسَخَطُ الرَّبِّ فِى سَخَطِ الْوَالِدِ(٣) » .

٣٠ – « رِضَا الرَّبِّ فِى رِضَا الْوَالِدَيْنِ وَسَخَطُهُ فِى سَخَطِهِمَا » .

٣١ – « رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ(٤) وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ(٥) قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ(٦) » .

---

(١) بمنزلة إذنه فى الدخول والأحوط الاستئذان . عن أبى هريرة صح ؛
(٢) أمر الله جل وعلا بطاعة الأب وإكرامه فمن امتثل أحبه . ت ك عن ابن عمرو صح . (٣) غضبه سبحانه فى غضبه . طب عن ابن عمرو . يريد صلى الله عليه وسلم من الولد أن يسمع كلام والده ويمتثل أمره ويلبى دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخفض له جناح الذل ولا يمن عليه بشىء .
(٤) صلى الله وسلم عليك يارسول الله تدعو على تارك الصلاة عليك بالذل والهوان : رغم : أى لصق أنفه بالتراب بمعنى أهين أى لحقه ذل وخزى مجازاة له على ثلاثة : ترك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك تعظيمه ، أوخاب وخسر من قدر أن ينطق بأربع كلمات توجب لنفسه عشر صلوات من الله ورفع عشر درجات وحط عشر خطيئات ، فمن عظمك يارسول الله زاده الله مجدا ومن لم يعظم رسول الله أهانه الله وحقر شأنه .
اللهم إنى أعظم رسول الله وأحب رسول الله وأصلى وأسلم على رسول الله فاغفر لى وارحمنى : قال الطيبى والفاء استبعادية كهى فى قوله تعالى (فأعرض عنها) والمعنى بعيد من العاقل أن يتمكن من إجراء كلمات معدودات على لسانه فيفوز بالدرجات فلم يغتنم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم حتى يموت فحقيق أن يذله الله اه – وأعجب كثيرا لبعض المؤلفين يذكرون النبى صلى الله عليه وسلم – كلمة جافة – أو يرمزون بحرف (ص) إنى برىء ممن يبخل بالصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين وتعاليمه هداية وإرشاده سعادة والعمل بسنته عنوان الأمن والاطمئنان والنعيم المقيم فصل يارب وسلم على محمد ابن عبد الله رسول الله وعلى آله وأصحابه :
(٥) مضى ولم يكف عن شهواته شهرا ولم ينتهز فرصة التوبة فيه والعمل الصالح ؛
(٦) احتاجا إلى خدمته وبره فعقهما وقصر فى حقهما : حم ت ك م عن أبى هريرة صح ؛

٣٢ — « رَغِمَ أَنفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنفُهُ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ(١) » .

٣٣ — « رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ(٢) وَالنِّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا(٣) عَلَيْهِ » .

٣٤ — رُفِعَ الْقَلَمُ(٤) عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبَرَ » .

٣٥ — « رَكْعَتَا الْفَجْرِ(٥) خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

٣٦ — « رَكْعَتَانِ بِسِوَاكٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ ، وَدَعْوَةٌ فِى السِّرِّ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ فِى الْعَلَانِيَةِ(٦) ، وَصَدَقَةٌ فِى السِّرِّ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَدَقَةً فِى الْعَلَانِيَةِ » .

٣٧ — « رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ(٧) وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّعِيرِ وَتُصَفَّدُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ وَيُنَادِى مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ : يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ » .

---

(١) النبى صلى الله عليه وسلم رءوف رحيم كرر الدعاء ثلاث مرات لزيادة التنفير والتحذير . حم عن أبى هريرة صح. (٢) ذنب الخطأ لا حكمه والنسيان كذلك ما لم يتعاط سببه حتى فوت الواجب فإنه يأثم. (٣) فى غير الزنا والقتل إذ لا يباحان بالاكراه. طب عن ثوبان صح حسن ذكره النووى : (٤) كناية عن عدم التكليف نائم ومريض بالجنون وطفل. حم د ن ه ك عن عائشة . (٥) المفاضلة لكثرة نعيم مصليهما. ت ن عن عائشة أى يقيم ثوابها خير من كل ما يتنعم به فى الدنيا : (٦) لبعدها عن الرياء ودلالتها على الإخلاص . فر عن أبى هريرة حسن . (٧) كناية عن كثرة طاعة الله ووجوه البر لله فتنزل رحمة الله وعموم مغفرته للمطيعين : وتشد وتربط بالقيود الشهوات النفسية بالجوع وتتباعد الشرور فيه فلا تتمرد النفوس الخبيثة كما تتمرد فى غير رمضان فينادى الملك هذا وقت تيسير العبادة وحبس الشياطين وزمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح ولله عتقاء من النار لعلك تكون فى زمرتهم : حم هب عن رجل من الصحابة حسن .

٣٨ — « رَمْيًا بَنِى إِسْمَاعِيلَ[١] فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا » .

٣٩ — « رِهَانٌ[٢] الخَلْقِ طَلَقٌ » .

٤٠ — « رَوَاحُ الجُمعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ[٣] » .

٤١ — « الرَّاحِمُونَ[٤] يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمٰنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، وَالرَّحِمُ شُجْنَةٌ[٥] مِنَ الرَّحْمٰنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللهُ[٦] » .

٤٢ — « الرَّاشِي[٧] وَالْمُرْتَشِي فِى النَّارِ » .

٤٣ — « الرَّاكِبُ[٨] شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ[٩] رَكْبٌ[١٠] » .

---

(١) ارموا رميا يابنى إسماعيل. يخاطب صلى الله عليه وسلم العرب فإن أباكم إسماعيل بن إبراهيم كان يتعلم الرمى والمناضلة بنية الجهاد فى سبيل الله والتمرن على فنون الحرب والتدرب على القتال ورياضة الأعضاء وفيه حسن خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعرفته بأمور الحرب وفيه الندب إلى اتباع خصال الآباء المحمودة والعمل بمثلها. حم ه ك عن ابن عباس صح ‌‌‌‌ه (٢) مراهنة ، والمسابقة عليها جائزة . عبارة عن حبسها على المسابقة لأنه تعالى سخر الخيل وأذن فى الكر والفر . سمويه والضياء عن رفاعة بن رافع صح . (٣) بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور فلا رخصة فى تركها لمن ذكر فليس له أن يلزم العزلة ويترك الجمعة لأجل التفرغ للعبادة والسلامة من أذى الخلق . ن عن حفصة أم المؤمنين ورواه عنها الديلمى أيضا . (٤) بالإحسان والمواساة والشفاعة وكف الظلم ثم بالتوجع والتوجه إلى الله والالتجاء إليه بإصلاح الحال سبحانه يحسن إليهم ويتفضل عليهم. حم ت ك ارحم الجاهل بعلمك والذليل بجاهك والفقير بمالك ، والعصاة بدعوتك والبهائم بعطفك ورفع غضبك . (٥) قرابة مشتبكة مشتقة من اسم الله سبحانه . (٦) قطع عنه جوده وفضله . حم ت ك . (٧) آخذ الرشوة ومعطيها . طس عن ابن عمرو . قال الهيثمى رجاله ثقات . (٨) يطمع فى الواحد ويعسر عليه التعيش . (٩) لزوال الوحشة وحصول الأنس . حم د ت ك عن ابن عمرو . (١٠) يريد صلى الله عليه وسلم تعليم أمته الاتحاد والجماعة وانقطاع الأطماع فى السفر .

٤٤ — « الرَّاكِبُ يَسِيرُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ(١) ، وَالْمَاشِي يَمْشِي خَلْفَهَا ، وَأَمَامَهَا وَعَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا قَرِيبًا مِنْهَا ، وَالسِّقْطُ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْعَى لِوَالِدَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ » .

٤٥ — « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ(٢) مِنَ اللهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ(٣) حِينَ يَسْتَيْقِظُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ » وفى رواية : « فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُبْشِرْ وَلَا يُخْبِرْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ(٤) » .

٤٦ — « الرِّبَا سَبْعُونَ بَابًا وَالشِّرْكُ مِثْلُ ذَٰلِكَ(٥) » .

٤٧ — « الرِّبَا(٦) ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » .

٤٨ — « الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ(٧) » .

---

(١) يسير الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء. حم د ت ك عن المغيرة صح :

(٢) المنتظمة بشارة خير وتنبيه على اليقظة لعمل الخير وضدها الحلم المزعج من وسوسة الشيطان . (٣) فليتفل قذارة الشيطان ويلتجيء إلى الله فى دفع ضرها : أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياى هذه أن يصيبنى منها ما أكره فى دينى أو دنياى. ق د ت عن أبي قتادة صح . (٤) ليأمن مكره وحسده ليغمه ويكدره قال تعالى (لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا) م عن أبي قتادة : (٥) تتعدد أبوابه وتكثر أسبابه للفقر وقلة البركة . قال الغزالى : كل من عامل بالربا فقد كفر النعمة وظلم لأن النقد وسيلة لغيره لا لعينه . البزار عن ابن مسعود صح : (٦) إثمه يساوى الزنا لأن فاعله حاول محاربة الشارع بفعله وبعقله قال تعالى (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) فآكل الربا يهتك حرمان الله والزانى يخرق جلباب الحياء . ك عن ابن مسعود صح .

(٧) يئول إلى نقص ومحق آجلا بما يفتح على المرابى من المآثم والمهالك : قال تعالى (يمحق الله الربا ويربى الصدقات) ك عن ابن مسعود صح .

٤٩ — « الرَّجلُ جُبَارٌ[١] » .

٥٠ — « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وَصَدْرِ فِرَاشِهِ وَالصَّلَاةِ فِى مَنْزِلِهِ[٢] إِلاَّ إِمَامًا يَجْمَعُ النَّاسَ عَلَيْهِ » .

٥١ — « الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ[٣] فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ » .

٥٢ — « الرَّجْمُ كَفَّارَةٌ لِمَا صَنَعْتَ[٤] » .

٥٣ — « الرَّحِمُ شُجْنَةٌ[٥] مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ » .

٥٤ — « الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِى وَصَلَهُ اللهُ وَمَنْ قَطَعَنِى قَطَعَهُ اللهُ[٦] » .

٥٥ — « الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ قَالَ اللهُ مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ[٧] » .

٥٦ — « الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ[٨] عَلَى الْإِمَامِ ثُمَّ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ » .

---

(١) ما أصابت الدابة برجلها هدر لا يلزم صاحبها. د عن أبى هريرة صح. (٢) الذى يسكنه ولو بأجرة وأن إمام المسجد أحق من غيره وأن الإمام الأعظم أحق من الكل. طب عن فاطمة الزهراء سيدة نساء هذه الأمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. (٣) صاحبه فليتأمل أحدكم بعين بصيرته إلى امرئ يريد صداقته فمن رضى دينه وخلقه صادقه وإلا تجنبه. د ت عن أبى هريرة حسنه الترمذى وقال النووى إسناده صحيح. (٤) أمر صلى الله عليه وسلم برجم امرأة فإذا أقيم الحد على أحد فى الدنيا سقط عنه ولا يعاقب فى الآخرة بالنسبة لحق الله تعالى : حم طب عن ابن عمرو صح. (٥) القرابة متداخلة : ن والضياء عن الشريد بن سويد صح. (٦) قطعه عنه كمال عنايته جبلة . و د . تناصح عدل إنصاف قيام بحق تغافل عن زلته : بالمال بالعون على الحوائج دفع الضرر طلاقة الوجه . م عن عائشة صح : (٧) أعرضت عنه . خ عن أبى هريرة وعن عائشة صح : (٨) رأفته سبحانه وإحسانه تنزل على إمام الصلاة حال صلاته جماعة : ثم تمر على اليمين ترتيبا . أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة حسن :

٥٧ — «الرَّعْدُ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللهِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ[١] مِنْ نَارٍ يَسُوقُ[٢] بِهِ السَّحَابُ حَيْثُ شَاءَ اللهُ» .

٥٨ — «الرَّفَثُ[٣] الإِعْرَابَةُ وَالتَّعْرِيضُ لِلنِّسَاءِ بِالجِمَاعِ وَالفُسُوقُ الْمَعَاصِي كُلُّهَا وَالجِدَالُ جِدَالُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ» .

٥٩ — «الرُّقْبَى[٤] جَائِزَةٌ» .

٦٠ — «الرَّقُوبُ الَّتِي لَا يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ» .

٦١ — «الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ الَّذِي لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُمْ شَيْئًا[٥]» .

٦٢ — «الرَّقُوبُ الَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ[٦]» .

٦٣ — «الرَّكْبُ الَّذِي مَعَهُمُ الْجُلْجُلُ[٧] لَا تَصْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ» .

٦٤ — «الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِدْبَارَ النُّجُومِ ، وَالرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَدْبَارَ السُّجُودِ[٨]» .

---

(١) جمع مخراق آلة تزجر بها الملائكة السحاب. ت عن ابن عباس صح . (٢) يدفعه.
(٣) كلمة جامعة للفحش والجدل مقابلة الحجة بالحجة والمشاجرة والمناقشة ليحق المجادل باطلا أو يبطل حقا . طب عن ابن عباس صح . (٤) من المراقبة كل يرقب موت صاحبه يقول جعلت لك الدار فإن مت قبلى عادت إلى وإن مت قبلك فلك. ن عن زيد بن ثابت صح . (٥) فإن الثواب فيمن قدم منهم وفقدهم وإن عظم فى الدنيا فثوابه الصبر والتسليم فى الآخرة أعظم. حم عن رجل صح. (٦) ابن أبى الدنيا عن بريدة قال بلغ النبى صلى الله عليه وسلم أن من الأنصار سيدة مات ابنها فجزعت عليه فقام صلى الله عليه وسلم إليها ومعه أصحابه يعزيها فقال صلى الله عليه وسلم أما بلغنى أنك جزعت قالت ومالى لا أجزع وأنا رقوب لايعيش لى ولد فذكره صلى الله عليه وسلم صح . (٧) يشبه الناقوس يعلق فى أعناق الدواب تنزيها عن مزامير الشياطين . الحاكم فى الكنى عن ابن عمر صح . (٨) يفسر صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (ومن الليل فسبحه وأدبار السجود) ك عن ابن عباس صح .

٦٥ — « الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ[1] مِنْ يَوَاقِيتِ الجَنَّةِ » .

٦٦ — « الرَّهْنُ[2] مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ » .

٦٧ — « الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ[3] ، وَيُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ[4] ، إِنْ كَانَ مَرْهُونًا[5] » .

٦٨ — « الرَّوَاحُ[6] يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَالْغُسْلُ كَاغْتِسَالِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ » .

٦٩ — « الرَّوْحَةُ وَالْغُدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا[7] » .

٧٠ — « الرِّيحُ[8] مِنْ رَوْحِ اللهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ فَإِذَا

---

(١) جوهرتان . ك عن أنس ت ه حب صح . (٢) الظهر المرهون د يريد صلى الله عليه وسلم الدابة أى ربه يركبه ويحلبه فإن أوجر كان أجر ظهره له ونفقته عليه قال الحرانى والرهن التوثيق بالشيء بما يعادله بوجه ما اه والرهن أى المرهون : ك هب عن أبي هريرة صح . (٣) ينفق عليه . (٤) ذات الدر. يريد صلى الله عليه وسلم الدارة : (٥) فلوهلك بركوبه لايضمن . جوز أحمد الانتفاع بالرهن إذا قام بمصالحه وإن لم يأذن مالكه : خ عن أبي هريرة صح . (٦) التبكير إلى صلاة الجمعة ويجب عليه الغسل يقرب من السنة المؤكدة : حب عن السيدة حفصة بنت عمر أم المؤمنين رضى الله عنها صح . (٧) يعنى مما تطلع عليه الشمس وتغرب : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسهل أمر الدنيا والحمد لله والثناء عليه وتعظم شأن الدفاع عن دين الله . ق ن عن سهل بن سعد صح . (٨) الهواء من نفحات الله تعالى وروائحه أى من الأشياء التى تجيء من حضرة الله بإذنه وبأمره وبفضله : تهب على من يريد الله رحمته نسيما عليلا وعلى من يريد هلكته عذابا أليما — اللهم الطف بنا وارحمنا يارب ونسألك خيرها وأن تجعلها رخاء بليلا .

رَأَيْتُمُوهَا فَلاَ تَسُبُّوهَا وَاسْأَلُوا اللهَ خَيْرَهَا وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا[1] » .

اللهم صل على من فاضت من نوره جميع الأنوار . اللهم صل على من بالصلاة عليه تحط الأوزار . اللهم صل على من بالصلاة عليه تنال منازل الأبرار . اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) اطلبوا من الله العون وصرف أذاها وتوبوا إلى الله عند التضرر بها وهذا تأديب من الله وتأديبه رحمة لعباده . خد د ك عن أبي هريرة صح . اللهم إنى أسألك من خير ماتعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك من كل ماتعلم إنك تعلم ولا نعلم وأنت علام الغيوب .

اللهم اجعلنى منك فى عياذ منيع وحرز حصين من جميع خلقك حتى تبلغنى أجلى معافى .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم .

ب – الأحاديث الضعيفة

١ – « رَأْسُ الدِّينِ الْوَرَعُ(١) » .

٢ – « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ وَاصْطِنَاعُ الْخَيْرِ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ » .

٣ – « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ(٢) » .

٤ – « رَأْسُ الْعَقْلِ الْمُدَارَاةُ(٣) ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِى الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِى الْآخِرَةِ » .

٥ – « رَحِمَ اللهُ امْرَأً اكْتَسَبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا(٤) وَقَدَّمَ فَضْلاً لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ » .

٦ – « رَحِمَ اللهُ امْرَأً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ(٥) » .

---

(١) قوته واستحكام قواعده : الكف عن أسباب التوسع فى الأمور الدنيوية : عد عن أنس. البزار عن أبى هريرة هب : (٢) التودد. فى التوراة: ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة يحبك الناس . طس عن على أمير المؤمنين : (٣) ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم. هب عن أبى هريرة وملاطفتهم لايلدم طعاما ولا ينهر خادما لين مع سهولة الجانب والتغافل عن سفه المبطلين مالم يترتب عليه مفسدة : (٤) حلالا وأنفق بتدبير واعتدال وقدم ما فضل من إنفاق نفسه وممونه بالمعروف . ابن النجار عن عائشة . (٥) ألزمه الصدق وجنبه الكذب. ابن الأنبارى فى الوقف :

٧ — « رَحِمَ اللهُ عَبْدًا قَالَ فَغَنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ(١) » .

٨ — « رَحِمَ اللهُ امْرَأً عَلَّقَ فِى بَيْتِهِ سَوْطًا يُؤَدِّبُ بِهِ أَهْلَهُ(٢) » .

٩ — « رَحِمَ اللهُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ(٣) وَعَرَفَ زَمَانَهُ(٤) وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ » .

١٠ — « رَدُّ جَوَابِ الْكَاتِبِ حَقٌّ كَرَدِّ السَّلَامِ(٥) » .

١١ — « رِيَاضُ الْجَنَّةِ الْمَسَاجِدُ(٦) » .

١٢ — « الرِّزْقُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ السَّخَاءُ(٧) أَسْرَعُ مِنَ الشَّفْرَةِ(٨) إِلَى السَّنَامِ » .

١٣ — « الرِّزْقُ أَشَدُّ طَلَبًا لِلْعَبْدِ مِنْ أَجَلِهِ(٩) » .

١٤ — « الرِّفْقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ(١٠) » .

---

(١) قال خيرا فكسب أو بعد عن الشر بسبب صمته : أبو الشيخ عن أبى أمامة : (٢) من أساء الأدب منهم ولا يتركهم هملا ولا يقصد بضربه تشفيا أو انتقاما وإلا عاد وباله عليه ولذا قال صلى الله عليه وسلم : علق كأنه مستعد للأدب. عد عن جابر : (٣) صانه عن التكلم فيما لايعنيه من جلب نفع ودفع ضر : (٤) يعرف الواجب عليه فيؤديه فى وقته ويعمل ماينا سبه واستعمل القصد فى أموره : فر عن ابن عباس : (٥) يريد صلى الله عليه وسلم ردالإفادة التى فيها سلام عليك وجوبا قال النووى ولو أرسل السلام مع إنسان وجب على الرسول تبليغه لأنه أمانة : عد عن أنس : (٦) الزموا الجلوس فيها وواظبوا عليها . أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة : (٧) الله تعالى يبسط رزق السخى الجواد الكريم : (٨) السكين العظيمة إلى ظهر الجمل. يحث صلى الله عليه وسلم على الإنفاق سيما على عيال الإنسان وأهل بيته الذى أجرى الله تعالى رزقهم على يده قال تعالى « وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » ابن عساكر عن أبى سعيد : (٩) وعد الله بإرسال الرزق وتكرم ببسطه ووعده جل وعلا لايتخلف قال بعض الأنجاب الرزق يطرق على صاحبه الباب : (١٠) التخلق بالشفقة والحزم قال سفيان الثورى لأصحابه: أتدرون ما الرفق هو أن تضع الأمور مواضعها الشدة فى موضعها واللين فى موضعه والسيف فى موضعه والسوط فى موضعه وقال بزر جمهر : كن شديدا بعد رفق : القضاعى عن جرير .

١٥ — « الرِّفْقُ الزِّيَادَةُ[١] وَالْبَرَكَةُ وَمَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقُ يُحْرَمُ الْخَيْرَ » .

١٦ — « الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ[٢] » .

١٧ — « الرَّمْيُ خَيْرُ مَالَهَوْتُمْ بِهِ[٣] » .

١٨ — « الرِّيحُ تُبْعَثُ عَذَابًا لِقَوْمٍ ، وَرَحْمَةً لِلآخَرِينَ[٤] » .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) النمو : طب عن جرير . (٢) بركة والحماقة جهل وقلة التنبه لطريق الحق والشره والنهم والحرص على الدنيا : طس عن ابن مسعود . (٣) صلى الله وسلم عليك يارسول الله تعلم أمتك رمى السهم واللعب بالسلاح كما شاع فى زمنك وتدعو إلى التمرين والتدريب على طرق الدفاع عن الوطن والدين : فر عن ابن عمر . (٤) يريد صلى الله عليه وسلم الهواء الشديد إذا ذهب كعاصفة : فر عن ابن عمر .

حرف الزاى

ا – الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ – « زَارَ رَجُلٌ أخاً لَهُ فى قَرْيَةٍ فَأَرْصَدَ[1] اللهُ لَهُ مَلَكاً عَلَى مَدْرَجَتِهِ[2] فقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قالَ أَخاً لِى فى هٰذِهِ القَرْيَةِ فقَالَ هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا[3]؟ قالَ: لَا. إلاَّ أنِّى أُحِبُّهُ فى اللهِ. قالَ: فإنِّى رَسُولُ اللهِ إلَيْكَ، إنَّ اللهَ أحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ ».

٢ – « زُرْ غِبًّا[4] تَزْدَدْ حُبًّا ».

٣ – « زَكَاةُ الفِطْرِ طُهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ مَنْ أدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ[5] فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ. وَمَنْ أدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ[6] فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ ».

---

(١) أقام أى هيأ الله له سبحانه ملكا على طريقه يترقب حاله : (٢) طريقه : (٣) تقوم بها وتسعى لإصلاحها وتستوفيها ، أجاب محبة فى جنب رضا الله وحده : رحمك ورضى الله عنك وأراد بك الخير: صلى الله وسلم عليك يارسول الله تفيد فضل الحب فى الله وأنه سبب لحب الله وفضل زيارة الأولياء والأحباب قال الغزالى زيارة الإخوان فى الله من جواهر عبادة الله بشرطين ألا يخرج إلى الإكثار والإفراط ، يتجنب الرياء والتزين والغيبة وقول اللغو : (٤) وقتا بعد وقت أظرف، تميز فالإكثار من الزيارة ممل والإقلال منها مخل : البزار طس هب عن أبى هريرة حسن : (٥) أخرجها إلى مستحقيها قبل صلاة العيد : (٦) بعد صلاة العيد مذهب الشافعى وأحمد تجب بغروب الشمس ليلة العيد وأوجبها الحنفية بطلوع فجر العيد ولمالك روايتان والله أعلم . قط هق عن ابن عباس وخرجه ابن ماجه :

٤ — « زَكاةُ الفِطْرِ(١) فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حُرٍّ وَعَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ » .

٥ — « زَمْزَمُ(٢) طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ » .

٦ — « زَمْزَمُ حَفْنَةٌ(٣) مِنْ جَنَاحِ جِبْرِيلَ » .

٧ — « زَمِّلُوهُمْ(٤) بِدِمَائِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِى اللهِ إِلاَّ وَهُوَ يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَأُ(٥) ، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ » .

٨ — « زِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ(٦) » .

٩ — « زِنْ وَأَرْجِحْ(٧) » .

١٠ — « زِنِى شَعْرَ الْحُسَيْنِ(٨) وَتَصَدَّقِى بِوَزْنِهِ فِضَّةً ، وَأَعْطِى الْقَابِلَةَ رِجْلَ الْعَقِيقَةِ » .

---

(١) قط ك هق عن ابن عمر صح : (٢) بئر فى المسجد الحرام فى مائها قوة الاغتذاء أى خير طعام وأجوده مع قوة اليقين بالله وكمال التصديق بوجود الله الشافى ه ش والبزار عن أبى ذر صح : (٣) حفنة حفنها جبريل عليه السلام بمخافقة جناحه لما أمره الله تعالى بحفرها إكراما لهاجر وابنها إسماعيل عليه وعلى رسول الله الصلاة والسلام وفى رواية : هزمة أى غمزة . (٤) لفوا ملابس المجاهدين فى سبيل الله بقصد إعلاء كلمته : (٥) يسيل دما كأنه يوم جرح . تمامه : وقدموا أكثرهم قرآنا قاله صلى الله عليه وسلم فى شهداء غزوة أحد ، وفيه إشعار بأن الشهيد لا يغسل : ن عن عبد الله بن ثعلبة صح : (٦) يؤدى إلى الكبيرة الفاحشة وهو رائد الفجور والبلوى به أشد . قال عيسى عليه السلام إياكم والنظر فإنه يزرع فى القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة . ابن سعد طب عن علقمة ابن الحويرث صح . (٧) أعطه راجحا قال تعالى «وأوفوا الكيل إذا كلتم» حم ٤ ك حب عن سويد بن قيس صح . (٨) يأمر صلى الله عليه وسلم بنته السيدة فاطمة رضى الله عنها أن تزن شعر الحسين رضى الله عنه بعد حلقه فيقوى وتقوى حواسه وتعطى رجل الذبيحة للمولدة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن العقيقة سنة مؤكدة توسعة على الفقراء واستجلابا للبركة . ك عن على أمير المؤمنين صح .

١١ — « زَوَّدَكَ اللهُ التَّقوَى وَغَفَرَ ذَنبَكَ وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ(١) ».

١٢ — « زُورُوا القُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ(٢) ».

١٣ — « زُورُوا القُبُورَ وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا(٣) ».

١٤ — « زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ(٤) ».

١٥ — « زَيِّنُوا أَعْيَادَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ(٥) ».

١٦ — « زَيِّنُوا العِيدَيْنِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ(٦) ».

١٧ — « الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ(٧) هُوَ الخَمْرُ ».

---

(١) جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا : إنى أريد سفرا فزودنى . ت ك عن أنس . فيدب لكل من ودع مسافرا قال الترمذى حسن غريب :
(٢) مندوبة للرجال فالموت يردع عن المعاصى ويلين القلب القاسى ويهون المصائب ويقصد بزيارته وجه الله ونفع الميت بما يتلوه من القرآن الكريم والصدقة ولا يمشى على قبر ولا يقعد عليه ويقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم السابقون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أسأل الله لى ولكم العافية ه عن أبى هريرة صح : (٣) باطلا : ه عن زيد بن ثابت :
(٤) الهجوا بقراءته واتخذوه شعارا لأدبكم واشغلوا أصواتكم بتلاوته وفى رواية : فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا . قط فى الإفراد طب عن ابن عباس حل عن عائشة أخرجه ابن حبان فى صحيحه . (٥) زينة الوقت وبهاؤه ورونقه وتكبير ليلة الفطر وصبحه ومن صبح يوم عرفة إلى عقب عصر أيام التشريق والحاج من ظهر النحر إلى صبح أيام التشريق وصيغته أن يكبر ثلاثا نسقا رافعا به صوته ويزيد لا إله إلا الله والحمد لله والله أكبر : طس عن أنس : (٦) زاهر فى تحفة عيد الفطر . حل عن أنس حسن . ورواه عنه الديلمى أيضا : (٧) يعتصر منهما الخمر : ن عن جابر صح :

١٨ — « الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيَّ(١) مِنْ أُمَّتِي » .

١٩ — « الزُّهْدُ(٢) فى الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ ، وَالرَّغْبَةُ فِيهَا تُكْثِرُ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ ، وَالْبِطَالَةُ تُقَسِّى الْقَلْبَ » .

---

(١) ناصرى مفضل على أصحابى . حم عن جابر صح . (٢) يفرغه لعمارة وقته بذكر الله تعالى وحقيقته التوكل على الله ويثق بقسمة الله له ويترك الحرص والتعب فى طلب الدنيا : القضاعى عن ابن عمر، وابن هلال : الحاكم . الطبرانى : الديلمى حسن :

ب — الأحاديث الضعيفة

١ — «زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ[1] فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢ — «الزِّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ[2]».

٣ — «الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ[3] فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ اللهِ، وَأَنْ لَا تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبُ مِنْكَ فِيهَا، لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ».

اللهم صل عَلَى سيدنا محمد وعَلَى آله وصحبه وسلم

---

(١) صلى الله وسلم عليك يارسول الله فثواب الصلاة عليك نور نستضىء به فى ظلم يوم القيامة إن شاء الله وعند المشى على الصراط نمر سريعا . فر عن ابن عمر ؛ (٢) يذهب شؤم الزنا بذهاب البركة من ماله : القضاعى هب عن ابن عمر حسن ؛ (٣) ترك الرغبة فيها أن لا تأكل لحما ولا تجامع فقد كان صلى الله عليه وسلم قدوة الزاهدين ويأكل اللحم والعسل والحلو ويحب النساء والطيب والثياب الحسنة فخذ من الطيبات من غير سرف ولا مخيلة وحقيقة الزهادة الثقة بالله والركون إلى ما عند الله لا ما تحتاج إليه فى قوام البنية ومؤونة العيال وتحمل وقع المصيبة قال بعضهم : الزاهد من لا يابغ الحلال شكره ولا الحرام صبره قال ابن القيم : الزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها اﻫ أى موت الشهوة القلبية من متاع الدنيا وما أحسن قول الشاعر :

أرى الزهادة فى روح وراحه ملوك الأرض سيمتهم سماحه

حرف السين

ا — الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « سَأَلْتُ رَبِّي أَلاَّ يُعَذِّبَ اللاَّهِينَ[1] مِنْ ذُرِّيَّةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » .

٢ — « سَأَلْتُ رَبِّي أَلاَّ أَتَزَوَّجَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي ، وَلَا يَتَزَوَّجَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلاَّ كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ[2] » .

٣ — « سَأَلْتُ رَبِّي فَأَعْطَانِي أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ خَدَمًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا مَا أَدْرَكَ آبَاؤُهُمْ مِنَ الشِّرْكِ وَلِأَنَّهُمْ فِي الْمِيثَاقِ الْأَوَّلِ[3] » .

٤ — « سَأَلْتُ اللهَ الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي فَقَالَ : لَكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

---

(١) البله الغافلين فرط منهم سهو أو نسيان تفضل عليهم الله سبحانه بالعفو : سئل صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه ماتقول في اللاهين ؟ ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من غزوه إذا بغلام وقع يعبث بالأرض فنادى : أين السائل عن اللاهين ؟ فنهى صلى الله عليه وسلم عن قتل الأطفال وقال هذا من اللاهين . ش قط في الإفراد والضياء عن أنس ورواه الديلمي وأبو يعلى صح . (٢) بشرى عظيمة لمن صاهر شريفا أو شريفة . طب ك عن عبد الله بن أبي أوفى صح . (٣) من الذين لا يحاسبهم الله لم يبلغوا التكاليف فهم من أهل الجنة . أبو الحسن بن مسلمة في أماليه عن أنس صح .

بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَلَا عَذَابٍ ، قُلْتُ رَبِّ زِدْنِي فَحَثَا لِي بِيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ (١) » .

٥ — « سَابُّ الْمَوْتَى (٢) كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ » .

٦ — « سَابُّ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ (٣) » .

٧ — « سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَهُ (٤) » .

٨ — « سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَقَلَّمَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ لِحُضُورِ الصَّلَاةِ وَالصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ (٥) » .

٩ — « سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَغْنَمُوا (٦) ، سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتُرْزَقُوا (٧) » .

١٠ — « سَافِرُوا تَصِحُّوا وَاغْزُوا تَسْتَغْنُوا (٨) » .

---

(١) يريد صلى الله عليه وسلم التكثير . هؤلاء أهل مقام التفويض لله الواحد القهار الذين غلب عليهم حال الخليل عليه السلام حين قال له جبريل عليه السلام وهو فى المنجنيق : ألك حاجة؟ أما إليك فلا. هناد عن أبى هريرة صح. (٢) أراد صلى الله عليه وسلم من آذى المؤمن الميت توعد بالوقوع فى الهلاك : طب عن ابن عمرو صح ؛ (٣) يحذر صلى الله عليه وسلم من السب . طب عن ابن عمرو . البزار : أحمد الديلمى صح ؛ (٤) قال الديلمى يشير إلى قوله تعالى « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير » ابن مردويه فى البعث عن عمر حسن ؛ (٥) يحب صلى الله عليه وسلم أن نحافظ على الدعاء رجاء الإجابة فى وقت إقامة الصلاة والجهاد فى قتال الكفار لإعلاء كلمة الله : طب عن سهل بن سعد الساعدى حسن ؛ (٦) يجلب الغنيمة والغنى: هق عن ابن عباس. (٧) عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا حسن ؛ (٨) جاهدوا وحاربوا أعداء الدين يغنكم الله تعالى : حم عن أبى هريرة حسن ؛

وقد خص الإنسان بالقوى الثلاث ليسعى فى مناكب الأرض بما تفيده السعاية وترفعه من الذل إلى العز ومن الفقر إلى الغنى ومن الضعة إلى الرفعة ومن الخمول إلى النباهة قال الشافعى رضى الله عنه :

تغرب عن الأوطان فى طلب العلا ... وسافر ففى الأسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة ... وعلم وآداب وصحبة ماجد

١١ — « سَاقِي القَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا(١) » .

١٢ — « سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ(٢) وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

١٣ — « سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ(٣) ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ » .

١٤ — « سُبْحَانَ اللهِ نِصْفُ المِيزَانِ(٤) ، وَالحَمْدُ لِلهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ(٥) ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ » .

١٥ — « سُبْحَانَ اللهِ(٦) مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الفِتَنِ(٧) ، وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الخَزَائِنِ ؟ أَيْقِظُوا صَوَاحِبَ الحُجَرِ(٨) ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ(٩) فِي الآخِرَةِ(١٠) » .

---

(١) يقدم غيره من كريم الأخلاق وعزة القناعة وشرف السليقة وللقيام بحق الخدمة وأحرز للسيادة وأحفظ للهمة . ت ه عن أبي قتادة صح . يريد صلى الله عليه وسلم من الرئيس أن يؤثر غيره ويقدمه على نفسه تفاضلا وحبا وودا حتى يتملك بحق ويترأس بجدارة :
(٢) شتمه منقص للعدالة مسقط لمرتبة الدين والإيمان وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من شبه بالفسق ومقاتلته كفر ، أي الخروج من الملة السمحة . ه عن أبي هريرة صح :
(٣) التكلم في عرضه بما يعيبه خروج عن طاعة الله وطاعة رسوله ومن الألفاظ المذمومة ياحمار ياكلب لمن يخاصمه وكما حرم الله قتله حرم أخذ ماله بغير حق . طب عن ابن مسعود قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مجلس للأنصار ورجل فيهم كان يعرف بالبذاءة صح . (٤) يملأ ثوابها كفة الميزان . (٥) لو قدر ثواب التكبير جسما لملأه . حم هب عن رجل من بني سليم صح . (٦) قاله صلى الله عليه وسلم تعجبا واستعظاما . (٧) عبر صلى الله عليه وسلم عن الفتن بالعذاب لمن قصر في حقوق الخالق جل وعلا : (٨) يساهمن في العبادة فيحصل لهن حظ من تلك الرحمات المنزلة (٩) لعدم العمل أو عارية من شكر المنعم وفيه ندب التسبيح ونشر العلم والتذكير بالليل والصلاة تعصم من المحن : (١٠) حم خ عن أم سلمة زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم صح .

١٦ — « سُبْحَانَ اللهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَأَيْنَ النَّهَارُ(١) » .

١٧ — « سَبِّحِي(٢) اللهَ عَشْرًا ، وَاحْمَدِي اللهَ عَشْرًا ، وَكَبِّرِي اللهَ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلِي اللهَ مَاشِئْتِ(٣) فَإِنَّهُ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ قَدْ فَعَلْتُ » .

١٨ — « سَبِّحِي اللهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاحْمَدِي اللهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ مِائَةَ فَرَسٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ(٤) وَكَبِّرِي اللهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ(٥) مُتَقَبَّلَةٍ وَهَلِّلِي اللهَ(٦) مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ فَإِنَّهَا تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَا يَرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ » .

١٩ — « سَبْعُ مَوَاطِنَ لَا تَجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ : ظَاهِرُ بَيْتِ اللهِ(٧) وَالْمَقْبَرَةُ(٨) ، وَالْمَزْبَلَةُ ، وَالْمَجْزَرَةُ ، وَالْحَمَّامُ ، وَعَطَنُ الْإِبِلِ وَمَحَجَّةُ(٩) الطَّرِيقِ » .

---

(١) كتب هرقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم تدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض فأين النار . حم عن التنوخي صح . (٢) سبحان الله كلمة تدل على تقديس الله وتنزيهه والحمد لله تدل على معرفة النعمة من الواحد الحق الله أكبر الاعتراف بعظمة الله وإجلاله . (٣) من خير الدنيا والآخرة : حم ت ن حب ك عن أنس قال الهيثمى إسناده حسن . (٤) الغزاة لقتال أعداء الله . (٥) قبلها الله منك هدية وأثابك عليها . (٦) قولى لا إله إلا الله فإن ثوابها لو جسم لملأ ذلك الفضاء . حم طب ك عن أم هانئ صح . (٧) سطح الكعبة لإخلاله بالتعظيم وعدم احترامها بالاستعلاء . (٨) مكان القبور ومحل النجاسة المتيقنة ومحل ذبح الحيوان ومكان الإبل الذى تنحى إليه إذا شربت ليشرب غيرها فإذا اجتمعت سيقت للمرعى ووسط الطريق ومعظمه ، ومذهب الشافعى أن الصلاة تكره فى هذه المواضع . ت ه عن عمر صح . (٩) جادته .

٢٠ — سَبْعَةٌ(١) يُظِلُّهُمُ اللهُ فى ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فى عِبادَةِ رَبِّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَساجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ ، وَرَجُلَانِ تَحابَّا فى اللهِ فَاجْتَمَعا عَلَى ذٰلِكَ وَافْتَرَقا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خالِياً فَفاضَتْ عَيْناهُ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وَجَمالٍ فَقالَ إِنِّى أَخافُ اللهَ رَبَّ الْعالَمِينَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفاها حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمِينُهُ » . وفى رواية : « وَرَجُلٌ كانَ فى سَرِيَّةٍ مَعَ قَوْمٍ فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَانْكَشَفُوا فَحَمَى آثارَهُمْ حَتَّى نَجا وَنَجَوْا أَوِ اسْتُشْهِدُوا(٢) » . وفى رواية : « وَرَجُلٌ غَضَّ(٣) عَيْنَهُ عَنْ مَحارِمِ اللهِ ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فى سَبِيلِ اللهِ(٤) وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ(٥) » .

٢١ — « سَبْعَةٌ لَعَنْتُهُمْ وَكُلُّ نَبِىٍّ مُجابُ الدَّعْوَةِ : الزَّائِدُ فى كِتابِ اللهِ(٦) ،

---

(١) يدخلهم فى ظل رحمته يوم لارحمة إلا رحمته سبحانه ١ — سلطان تابع لأوامر ربه جامع للحكمة والشجاعة والعفة . ٢ — شاب أطاع الله على متابعة الهوى وقهر شهوته . ٣ — يتردد على المساجد لعبادة الله فيها دائما . ٤ — صاحبان يحفظان الحب فى الله فى الحضور والغيبة . ٥ — رجل مر على خاطره ذكر الله فبكى . ٦ — رجل طابته دواعى الزنا فامتنع زجرا لنفسه ورفض فرصة ذات الحسب والمال ولم يخش إلا الله وصبر على ملذات شهوته فى الله ولله . ٧ — رجل تطوع فأخفى عمله. مالك ت عن أبى هريرة وأبى سعيد. حم ق ن عن أبى هريرة صح . قال أبو شامة :

وقال النبى المصطفى إن سبعة يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشىء متصدق وباك مصل والإمام بعدله

(٢) بذل نفسه فى حب الله استوجب كونه يوم القيامة فى حماه : صلى كل منهم فى حر الدنيا مخالفة الهوى فلم يذقهم حر الأخرى. ابن زنجويه عن الحسن البصرى مرسلا . (٣) كفها عن النظر إلى مالا يحل النظر إليه . (٤) فى قتال الكفار وأهل الضلال (٥) لما انكشفت لها من أوصاف الجلال والهيبة والعظمة هذا والنساء مثل الرجال فى الأعمال . البيهقى فى الأسماء عن أبى هريرة حسن . (٦) طلبت من الله أن يقصيهم من رحمته من يدخل فى كتاب الله ماليس منه أو يتأوله بما ينبو عن لفظه ويخالف الحكم كما فعله اليهود بالتوراة من التبديل والتحريف .

وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ (١) وَالمستَحِلُّ حُرْمَةَ اللهِ (٢) ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِى (٣) مَاحَرَّمَ اللهُ وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِى (٤) ، وَالمسْتَأْثِرُ بِالفَيْءِ (٥) ، وَالمُتَجَبِّرُ بِسُلْطَانِهِ (٦) لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللهُ ، وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللهُ » .

٢٢ — « سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ : هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ (٧) ، وَلاَ يَكْوُونَ ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » .

٢٣ — « سَبَقَ المفَرِّدُونَ (٨) المُسْتَهْتَرُونَ فى ذِكْرِ اللهِ يَضَعُ عَنْهُمُ الذِّكْرُ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا (٩) الَّذِينَ أُولِعُوا بِحُبِّ اللهِ يُخَفِّفُ اللهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢٤ — « سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ (١٠) مَوْتِى وَفَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا (١١) وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرُّهَا (١٢) بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَمَوْتٌ

---

(١) يقول إن العباد يفعلون بقدرهم (٢) من فعل فى حرم مكة مالايجوز من تعرض لصيده وشجره . (٣) من فعل بأقاربى مالا يجوز من إيذاء وترك تعظيم . (٤) سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم استخفافا بها وقلة مبالاة أو بترك العمل على منهجها : صلى الله وسلم عليك يارسول الله : (٥) المختص به من إمام أو أمير فلم يصرفه لمستحقه والفيء ما أخذ من الكفار بلاقتال ولا إيجاف : (٦) بقوته وقهره والتباعد عن الجور والتجبر قال تعالى « إن الله يأمر بالعدل والإحسان » طب عن عمرو بن شنوى حسن : (٧) مع السابقين لايصيبهم كى ولا يكوون غيرهم ولا يستعملون الرقية ولا يتشاءمون هم واثقون بالله . البزار عن أنس صح (٨) المعتزلون سبقوا بنيل الزلفى ورفع الدرجات عند الله . (٩) لايتحدثون بغير الله ظاهره هذيان وباطنه مع الله من أصفياء الناطقين وأطهرهم وأصدقهم فى الله يذهب الذكر ذنوبهم التى أثقلت كواهلهم جعلوا ربهم قروا بذكر الله لازم الباب رفع له الحجاب يفخر ويصول يفرح ويمرح ويجول . ت ك عن أبى هريرة صح . (١٠) علاماتها . (١١) يحتقرها . (١٢) مشقتها واقعة التتار .

يَأْخُذُ فى النَّاسِ كَقُعَاصِ(١) الْغَنَمِ ، وَأَنْ يَغْدِرَ الرُّومُ فَيَسِيرُونَ بِثَمَانِينَ بَنْدًا تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا » .

٢٥ — « سِتَّةُ مَجَالِسَ : الْمُؤْمِنُ ضَامِنٌ(٢) عَلَى اللهِ تَعَالَى مَا كَانَ فى شَىْءٍ مِنْهَا فِى سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، أَوْ عِنْدَ مَرِيضٍ ، أَوْ فى جَنَازَةٍ ، أَوْ فى بَيْتِهِ ، أَوْ عِنْدَ إِمَامٍ مُقْسِطٍ يُعَزِّرُهُ(٣) وَيُوَقِّرُهُ » .

٢٦ — سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ(٤) » .

٢٧ — « سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِى آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ بِاسْمِ اللهِ(٥) » .

٢٨ — « سَتْرُ(٦) مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِى آدَمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ(٧) أَنْ يَقُولَ بِاسْمِ اللهِ » .

٢٩ — « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا حَتَّى تُنَجِّدُوا(٨) بُيُوتَكُمْ كَمَا تُنَجَّدُ الْكَعْبَةُ فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْ يَوْمَئِذٍ » .

---

(١) داء ظهر فى طاعون عمواس فى خلافة عمر رضى الله عنه. حم طب عن معاذ صح.
(٢) ينجيه من أهوال يوم القيامة ويدخله دار السلام إذا فعل خصلة من الستة :
(٣) يؤدبه ويعظمه لعدله. البزار طب عن ابن عمرو صح . (٤) سئل صلى الله عليه وسلم فما تأمرنا ؟ قال عليكم بالشام . حم ت عن ابن عمر صح . (٥) اسمه تعالى كالطابع على ابن آدم فلا تستطيع الجن فك ذلك الطابع قالوا ويتأكد للنساء عند دخول الخلاء وفى كل خلاء فان الجن يشركن الإنس فيهن فيتعين طردهم بالمحافظة على التسمية باسم الله اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث باسم الله، ولفظه كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء يقوله : حم ت ه عن على أمير المؤمنين صح : (٦) حجاب . (٧) نزع ملابسه. طس عن أنس. ينبغى عدم الغفلة عن هذا السر وقاية لنا والحمد لله فإن للجن اختلاطا بالآدميين ومنهم من يتزوج منهم. نسأل الله السلامة. (٨) تنجدوها : تزينوها وتزخرفوها أشار صلى الله عليه وسلم إلى فضل مقام الورع . طب عن أبى جحيفة صح .

٣٠ — سَتَكُونُ فِتَنٌ(١) القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ ، والقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِى ، وَالمَاشِى فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِى مَنْ تَشَرَّفَ لهَا(٢) تَسْتَشْرِفْهُ ، وَمَنْ وَجَدَ فيهَا مَلْجَأً(٣) أوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ » .

٣١ — « سَتَكُونُ أُمَرَاءُ(٤) فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ كَرِهَ بَرِئَ وَمَنْ أنكَرَ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِىَ وَتَابَعَ » .

٣٢ — « سَتَكُونُ بَعْدِى هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ(٥) فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَارَقَ الجَمَاعَةَ أوْ يُرِيدُ أنْ يُفَارِقَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ كَائِناً مَنْ كَانَ(٦) فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ يَرْكُضُ » .

---

(١) محن وبلايا واختلاف. قال النووى القصد بيان عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب من الشقاق : (٢) من تطلع لها تجره لنفسها وتدعوه لينغمس فى شرها : (٣) عاصما أومكانا يعتصم به بعيدا عن آثامها فليذهب إليه: حم ق عن أبى هريرة صح : (٤) حكام يعرف المسلمون بعض أحوالهم وأقوالهم فمن كره المنكر بلسانه وأمكنه تغييره بالقول فقد برئ من النفاق والمداهنة ومن أنكر بقلبه ومنعه ضعفه وتباعد عن رد الظالم العاصى فقد سلم من العقوبة ولكن من رضى بالمنكر وتابع عليه فى العمل وود الفاسق فهو العاصى وتمام الحديث وقالوا أفلا نقاتلهم ؟قال صلى الله عليه وسلم : لا ، ما صلوا » أى ماداموا يقيمون الصلاة حذرا من تهييج الفتن واختلاف الكلمة : م و عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم : (٥) جمع هنة : شدائد وعظائم وأشياء قبيحة منكرة وخصلات سوء. استعمل صلى الله عليه وسلم هنات وكنى عما لا يريد التصريح به لشناعته يحصل بعد زمنه صلى الله عليه وسلم . يدعو صلى الله عليه وسلم إلى اتحاد المسلمين وجمع كلمتهم على الحق واتباع نهج الصحابة والسلف الصالح . (٦) أى إنسان مخالف سواء أكان من أقاربى أو من غيرهم فمن خالف القوم فاضربوه بالسيف تأديبا لغيره رجاء استقامة الأمور فإن الله تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة قال تعالى «إنما المؤمنون إخوة » فمن فارقهم خالف أمر الرحمن واتبع الشيطان . قال أبوشامة يريد صلى الله عليه وسلم لزوم الحق واتباعه. قال البيهقى إذا فسدت الجماعة فعليك بما كانوا عليه من قبل وإن كنت وحدك فإنك أنت الجماعة حينئذ : ن حب عن عرفجة صح :

٣٣ — « سَتَكُونُ أُمَرَاء[1] تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاء يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا فَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعًا[2] » .

٣٤ — «سَتَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ[3] يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا صَلُّوهَا لِفَوَاتِهَا فَإِذَا حَضَرْتُمْ مَعَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا » طب عن ابن عمر وصح .

٣٥ — « سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاء مِنْ بَعْدِي يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ[4] يَعْمَلُونَ بِمَا تُنْكِرُونَ فَلَيْسَ أُولَئِكَ عَلَيْكُمْ بِأَئِمَّةٍ[5] » .

٣٦ — « سَتَكُونُ أَئِمَّةٌ مِنْ بَعْدِي يَقُولُونَ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ، يَتَقَاحَمُونَ[6] النَّارَ كَمَا تَقَاحَمُ الْقِرَدَةُ[7] » .

٣٧ — « سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللهُ بِالْعِلْمِ[8] » .

٣٨ — « سَتَكُون أَحْدَاثٌ ، وَفِتْنَةٌ[9] ، وَفُرْقَةٌ ، وَاخْتِلَافٌ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ

---

(١) حكام . وقع في آخر خلافة عثمان رضى الله عنه من ولاية بعض أمراء الكوفة كالوليد بن عقبة فكان بعض الورعين يصلى سرا وحده وحصل فى زمن الحجاج وغيره . (٢) قال القاضى أمرهم صلى الله عليه وسلم بذلك حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة. وهذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم . (٣) فسقة كالحجاج وأميره الوليد بن عبد الملك كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها . (٤) من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فلا يجب عليكم طاعتهم ، إذ لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق . (٥) طب عن عبادة بن الصامت حسن . (٦) يقعون فى النار. (٧) محتالون مكارون خداعون فسقة . (٨) يحث صلى الله عليه وسلم على تعليم العلوم الشرعية رجاء أن تستضىء له طرق الحق فيكون على بصيرة من ربه فيتجنب مواقع الزلل والفتن ويروى: إلا من اجتباه الله بالعلم. ه طب عن أبي أمامة حسن . (٩) يريد صلى الله عليه وسلم أن الزمان يجد فيه أهل فتن وأهل فرقة وضلال أو أهل اختلاف وشقاق وأحزاب فالزم أيها المؤمن أنصار الحق .

أنْ تَـكونَ المَقْتُولَ لا القَاتِلَ فَافْعَلْ(١) » .

٣٩ — « سَحَاقُ النِّسَاءِ(٢) زِنًا بَيْنَهُنَّ » .

٤٠ — « سَدِّدُوا(٣) وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمُ الجَنَّةَ عَمَلُهُ(٤) وَلَا أَنَا(٥) إلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ » .

٤١ — « سَعَادَةٌ لِابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ ، وَشَقَاوَةٌ لِابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : فَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ(٦) ، وَالمَرْكَبُ الصَّالِحُ(٧) ، وَالمَسْكَنُ الوَاسِعُ ، وَشِقْوَةٌ لِابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : المَسْكَنُ السُّوءُ ، وَالمَرْأَةُ السُّوءُ ، وَالمَرْكَبُ السُّوءُ » .

٤٢ — « سَلْ رَبَّكَ العَافِيَةَ(٨) وَالمُعَافَاةَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَإِذَا أُعْطِيتَ العَافِيَةَ فِى الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِى الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ » .

---

(١) كف يدك عن القتال وتباعد عن الخصام وأمكنة التنازع والجدل . يقول الشيخ المناوى : واستسلم والظاهر أن هذا فى فتن تكون بين المسلمين أما الكفار فلا يجوز الاستسلام لهم ١٠١ ج ٤ . ك عن خالد بن عرفطة صح ورواه أحمد والحاكم والطبرانى . (٢) تتشبه المرأة بالرجل مع مثلها زنا فى الإثم والحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد . طب عن واثلة بن الأسقع قال الهيتمى رجاله ثقات . (٣) اقتصدوا فى الأمور وتجنبوا الافراط والتفريط وتحروا الصواب وتقربوا إلى الله بالمواظبة على طاعته . (٤) بل فضل الله ورحمته قال تعالى « إن رحمة الله قريب من المحسنين » والمعنى الرغبة فى العمل مع التضرع إلى الله تعالى بقبوله فلا يتكل العامل على عمله اغترارا بقوله تعالى فى حصول منازل الجنة « ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون » . (٥) ولا إياى . فى نهاية التواضع يارسول الله توجه القلوب إلى الالتجاء إلى الله قال تعالى « يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين » قال بعض العارفين من قابله بأفعاله قابله بعدله ومن قابله بإفلاسه قابله بفضله قال تعالى « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » حم ق عن عائشة صح . (٦) المسلمة الدينة العفيفة التى تعفه وتطيعه . (٧) السريع غير النفور ولا الشرود ولا الحرون . هذه من سعادة الدنيا فقد كانت امرأتا نوح ولوط فى غاية شقاء الآخرة لا الدنيا . وامرأة فرعون أسعد أهل زمنها وفرعون أشقى الخلق . اللهم اختم لنا بالسعادة . الطيالسى أبو داود عن سعد بن أبى وقاص ورواه الحاكم صح . (٨) السلامة من المكاره رجاء الفوز والظفر . ت ه عن أنس صح .

٤٣ — « سَلِ اللهَ الْعَفْوَ(١) وَالْعَافِيَةَ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

٤٤ — « سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ(٢) فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ » .

٤٥ — « سَلُوا اللهَ(٣) مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ(٤) » .

٤٦ — « سَلُوا اللهَ عِلْمًا نَافِعًا(٥) وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عِلْمٍ لَايَنْفَعُ » .

٤٧ — « سَلُوا اللهَ لِىَ الْوَسِيلَةَ(٦) أَعْلَى دَرَجَةٍ فِى الْجَنَّةِ لَايَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ » .

---

(١) ترك المؤاخذة بالذنب لإزالة الشرور الماضية والآتية . وفى مسند أحمد عن أبى هريرة «ماسئل الله شيئا أحب إليه من العافية» قال الحكيم هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم إذ ليس شىء مما يعمل للآخرة يتقبل إلا باليقين ، وليس شىء من أمر الدنيا يهنأ به صاحبه إلامع الأمن والصحة وفراغ القلب. تخ ك عن عبد الله بن جعفر صح اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة يارب فكويتب الحديث وبعض شرح المناوى فى حاجة إليهما ياسميع يابصير يا أرحم الراحمين . أجاب الله دعاء الشاعر معى ليحقق رجائى إنه نعم مولاى ونعم نصيرى وحده لو أننى أعطيت سؤلى لما سألت إلا العفو والعافية : فكم فتى قد بات فى نعمة فسل منها الليلة الثانية . (٢) أى واحذروا سؤال البلاء والمحن. اللهم لك الحمد يعلمنا حبيبك أن نستعيذ بك ونسألك نعما تامة فى صحة عامة إذ معنى العافية السلامة من الأسقام والبلاء واليقين والثقة. سبحانه يدفع عنه عقوبة الآخرة والعافية تدفع عنه أمراض الدنيا فى قلبه وبدنه . حم ت عن أبى بكر صح . (٣) دعوة لإذهاب البلاء من زيادة فضله عليكم سبحانه خزائنه ملأى لايغيضها نفقة . (٤) إجابة دعاء المضطر فيزيد فى تذلله ليزيل الله عنه الهم . ت عن ابن مسعود. (٥) شرعيا معمولا به. ه هب عن جابر صح . (٦) المنزلة العلية. ت عن أبى هريرة حسن . النبى صلى الله عليه وسلم أعظم الخلق عبودية لربه وأشدهم خشية له ش طس عن ابن عباس حسن .

٤٨ — « سَلُوا اللهَ لِيَ الوَسِيلَةَ فَإِنَّهُ لَا يَسْأَلُهَا لِي عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٤٩ — « سَلُوا اللهَ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ[١] وَلَا تَسْأَلُوا بِظُهُورِهَا » .

٥٠ — « سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ[٢] » .

٥١ — « سَمُّوهُ[٣] بِأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَيَّ حَمْزَةَ » .

٥٢ — « سَمُّوا السِّقْطَ[٤] يُثَقِّلِ اللهُ بِهِ مِيزَانَكُمْ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ يَقُولُ أَيْ رَبِّ أَضَاعُونِي فَلَمْ يُسَمُّونِي[٥] » .

٥٣ — « سُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ وَطَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ[٦] وَحُسْنُ المَلَكَةِ نَمَاءٌ[٧] »

٥٤ — « سُورَةٌ مِنَ القُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً خَاصَمَتْ[٨] عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الجَنَّةَ وَهِيَ تَبَارَكَ » .

٥٥ — « سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ المَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ[٩] » .

---

(١) بمد كفيه إلى الله . طب عن أبي بكرة . (٢) أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن قال تعالى « وعباد الرحمن » خ عن جابر صح . (٣) الضمير عائد على الصبي المولود يأتي والده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نسميه يا رسول الله؟ فيذكر صلى الله عليه وسلم سيدنا حمزة يحيي صلى الله عليه وسلم أسماء الشهداء . ك عن جابر صح . (٤) ولد سقط من بطن أمه . وفي رواية : سموا أسقاطكم فإنهم من أفراطكم . ابن عساكر عن أبي هريرة حسن : (٥) وهذا عند ظهور خلقه وإمكان نفخ الروح فيه : ميسرة في مشيخته عن أنس حسن : (٦) حزن وكراهة : (٧) نماء أي نمو وزيادة في الخير والبركة . ابن منده عن الربيع الأنصاري . وحسن الخلق الصبر على الأذى واحتمال الجفاء : (٨) حاجت ودافعت عن قارئها المداوم على تلاوتها بتدبر وتأمل واعتبار وتبصر فيأمر الله تعالى ملكا ببركتها يذب عنه . طس والضياء عن أنس صح : (٩) الكافة له عن قارئها إذا مات ووضع في قبره . قال الشيخ المناوي ويؤخذ منه ندب ما اعتيد من قراءة خصوص السورة للزوار على القبور ١١٥ ج ٤ . ابن مردويه عن ابن مسعود : حسن : خرجه الترمذي والحاكم والبيهقي .

٥٦ — « سَوُّوا[١] صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ » .

٥٧ — « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ لَا تَخْتَلِفْ[٢] قُلُوبُكُمْ » .

٥٨ — « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ وُجُوهَكُمْ[٣] » .

٥٩ — « سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا[٤] بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ وَأَفْتُوهُمْ[٥] » .

٦٠ — « سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْقُرَّاءُ[٦] وَيَقِلُّ الْفُقَهَاءُ وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ زَمَانٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[٧] ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ زَمَانٌ يُجَادِلُ[٨] الْمُشْرِكُ بِاللهِ الْمُؤْمِنَ فِي مِثْلِ مَا يَقُولُ » .

---

(١) اعتدلوا فيها على سمت واحد وسددوا فرجها فإنه من تمام أداء الصلاة. حم ق د ه عن أنس صح : (٢) لئلا تختلف أعمالكم فى إتمام أعمال الصلاة . الدارمى عن البراء صح : (٣) ليوقعن الله المخالفة بأن تفترقوا فينشأ الحنق والضغائن، فالمراد ليوقعن العداوة والبغضاء بينكم . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحب من صفوفنا الجماعة أن تصير معتدلة كالرمح أو القدح أو الرقيم رجاء تآلف القلوب واتحاد الأمة وصفاء الود والحب . ه عن النعمان بن بشير صح . (٤) اتسعت صدورنا لتشريفكم لطلب العلم وأتيتم أهلا لاغربا فاستأنسوا ولا تستوحشوا وقد درج السلف الصالح على قبول وصيته صلى الله عليه وسلم فكان أبو حنيفة يكثر مجالسة طلبته ويخصهم بمزيد الإكرام :

(٥) علموهم: ه عن أبى سعيد حسن . (٦) يحفظون القرآن ولا يفهمون معانيه ويقل العارفون بالأحكام الشرعية ويموت العلماء ويكثر القتل والفتن : (٧) لايخلص من ألسنتهم وآذانهم إلى قلوبهم . (٨) يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها مع أنها حجة باطلة أمام حجة المؤمن الصحيحة الظاهرة ولاحول ولاقوة إلا بالله اللهم احفظنى . طس ك عن أبى هريرة :

٦١ — « سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ [١] فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَخْتَرِ الْعَجْزَ [٢] عَلَى الْفُجُورِ » .

٦٢ — « سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ [٣] أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ [٤] وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَاصَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَهَا مُوقِنًا [٥] بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

٦٣ — « سَيِّدُ الْأَيَّامِ [٦] عِنْدَ اللهِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَعْظَمُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَالْفِطْرِ ، وَفِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ : فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِيهِ تُوُفِّيَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ فِيهَا اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ إِثْمًا أَوْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ [٧] ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، وَمَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيحٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا حَجَرٍ إِلَّا وَهُوَ مُشْفِقٌ [٨] مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » .

---

(١) بين أن يعجز ويبعد ويقهر وبين أن يخرج عن طاعة الله . (٢) يطلب العجز وجوبا بعيدا عن معاصى الله لأن سلامة الدين واجبة التقديم والمخبر هم الأمراء وولاة الأمور . ك عن أبي هريرة صح. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تود من المسلم أن يتخير مايقوى إيمانه ويزيده ثقة بالله ولو اتصف بالضعف والخمول فى ظاهر الحياة . (٣) أفضل أنواع الأذكار التى تسبب محو الذنوب ويجمع أنواع التوبة . (٤) ماعاهدتك عليه مدة استطاعتى معترفا بالعجز عن كنه الواجب فى حق الله تعالى . (٥) مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها . صلى الله وسلم عليك يارسول الله جمعت بديع المعانى فى حسن الألفاظ. حم خ ن عن شداد بن أوس صح . (٦) أفضلها من العيدين . (٧) هجران قرابة بنحو إيذاء أو صد . (٨) خائف منها . الشافعى حم تخ عن سعد بن عبادة سيد الخزرج إسناده حسن .

٦٤ — « سَيِّدُ السِّلْعَةِ (١) أَحَقُّ أَنْ يَسَامَ » .

٦٥ — « سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ (٢) حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ (٣) » .

٦٦ — «سَيُشَدَّدُ هَذَا الدِّينُ بِرِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ اللهِ خَلَاقٌ (٤) » .

٦٧ — « سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ (٥) الأُمَمِ : الأَشَرُ (٦) وَالبَطَرُ وَالتَّكَاثُرُ وَالتَّشَاحُنُ فِي الدُّنْيَا وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ حَتَّى يَكُونَ البَغْيُ » .

٦٨ — « سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَرْبَعٌ : مَرْيَمُ وَفَاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ وَآسِيَةُ (٧) » .

٦٩ — «سَيَقْرَأُ القُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» .

---

(١) صاحبها يفاوضه المشترى بكم تبيع سلمتك. وفى مراسيله عن أبى حسين العكلى .
(٢) يريد صلى الله عليه وسلم أن عمه سيد شهداء أمته يوم انكشاف الحقائق لجميع الخلائق فقد استشهد يوم أحد . (٣) خاطر هذا الرجل فأمر الظالم بالمعروف ونهاه عن المنكر. فحمزة سيد شهداء الدنيا والآخرة، والرجل سيد الشهداء فى الآخرة لمخاطرته بأنفس ماعنده وهى نفسه فى ذات الله تعالى. ك والديلمى عن جابر صح . أنشدالبيهقى :

إن أخا الإحسان من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك

ومن إذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك

(٤) معجزة منك صلى الله وسلم عليك يارسول الله تخبر عن طائفة لاحظ لهم فى الخير يتظاهرون بالدين وهومنهم براء وهم أمراء السوء والعلماء الذين لم يدخل العلم قلوبهم ونسوه بأبواب المطامع وخادعوا الله فى معاملته وصيروا العلم حرفة مأكلة توصلوا بها إلى صدور المجالس وصحبة الحكام لما فى أيديهم من الحطام ٤/١٢٥ المحاملى فى أماليه عن أنس خرجه للطبرانى والديلمى . (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل : ماداء الأمم :
(٦) كفر النعمة والطغيان عندها وشدة المرح والفرح وطول الغنى وجمع المال والتعادى والتحاقد فى تمنى زوال نعمة الغير حتى يكون مجاوزة الحد . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحذر من المنافسة فى الدنيا . ك عن أبى هريرة صح . (٧) ك عن عائشة صح .

٧٠ — « سَيَكُونُ فى أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَتَعَاطَى فُقَهَاؤُهُمْ عُضَلَ(١) المَسَائِلِ أُولئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي » .

٧١ — « سَيَكُونُ فى آخِرِ الزَّمَانِ شُرْطَةٌ(٢) يَغْدُونَ فى غَضَبِ اللهِ وَيَرُوحُونَ فى سَخَطِ اللهِ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ بِطَانَتِهِمْ » .

٧٢ — «سَيَكُونُ فى آخِرِ الزَّمَانِ خَسْفٌ(٣) وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ: إِذَا ظَهَرَتْ المَعَازِفُ وَالْقَيْنَاتُ وَاسْتُحِلَّتِ الخَمْرُ » .

٧٣ — « سَيَكُونُ بَعْدِى سَلَاطِينُ الْفِتَنُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ كَمَبَارِكِ(٤) الإِبِلِ لا يُعْطُونَ أَحَدًا شَيْئًا إِلاَّ أَخَذُوا مِنْ دِينِهِ مِثْلَهُ » .

---

(١) صعابها . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبين خيار العلماء الذين ينصحون بسهولة ولين ومزيد بيان وفصاحة لسان وساطع برهان ويوضح المسائل بدلائلها متقحة ويبين معانيها وأسرار حكمها. عبارتها جلية عرية عن التعقيد والابهام سليمة من النقص . طب عن ثوبان (٢) نخبة أعوان الحاكم . أعمالهم كلها تغضب الله فاحذر أن تكون منهم . طب عن أبى أمامة وعزاه فى الفردوس إلى مسلم وأحمد صح . (٣) تتفتح الأرض فينزل فيها آلاف الخلق وبراكين ورمى بالحجارة بقوة وخروج مواد ملتهبة وتحويل الصورة إلى ماهى أقبح منها. سئل صلى الله عليه وسلم متى هذا العذاب ؟ إذا ظهرت آلات اللهو وعم الفساد وساد جوالعصيان قال الشيخ المناوى أشار صلى الله عليه وسلم إلى أن العدوان إذا قوى فى قوم وتظاهروا بأشنع الأعمال القبيحة قوبلوا بأشنع المعاقبات ١٤/١٢٨ .طب عن سهل بن سعد حسن . (٤) أراد صلى الله عليه وسلم بارك الإبل عدوى الجرب ، يعنى أن هذه الفتن تعدى من يقربهم أعداء هذه المبارك الإبل الملس إذا أنيخت فيها فمن قبل جوائزهم داهن وسكت وتكلف إرضاء السلطان تملقا وذلك البهت الصريح وضياع الأخلاق ولا حول ولاقوة إلابالله، وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب قال الزمخشرى أراد مبارك الابل الجرباء. قال بعض الحكماء: من رق ثوبه رق دينه، وأوحى الله إلى بعض الأنبياء قل لأوليائى لايلبسوا ملابس أعدائى ولايدخلوا مداخل أعدائى فيكونوا أعدائى كما هم أعدائى. وآثر مالك جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم وأبى أبوحنيفة ولاية بيت المال لما رواه ابن هبيرة فضربه عشرين سوطا فاحتمل العذاب ولم يقبل . التقرب إلى الحاكم يبعد عن طاعتك يارب : طب ك عن عبد الله بن الحارث بن جزء صح :

٧٤ — «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ(١) فى الدُّعَاء».

٧٥ — «سَيَكُونُ أُمَرَاء تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ(٢) فَمَنْ نَابَذَهُمْ نَجَا ، وَمَن اعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ».

٧٦ — «سَيَكُونُ بَعْدِى قُصَّاصٌ(٣) لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيهِمْ».

٧٧ — «سَيَلِى أُمُورَكُمْ مِنْ بَعْدِى رِجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَاتُنْكِرُون وَيُنْكِرُون عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ(٤)».

٧٨ — «سَيَلِيكُمْ أُمَرَاء يُفْسِدُونَ وَمَا يُصْلِحُ اللهُ بِهِمْ أَكْثَرُ فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِطَاعَةِ اللهِ فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمُ الشُّكْرُ ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَعَلَيْهِ الوِزْرُ وَعَلَيْكُمُ الصَّبْرُ(٥)».

---

(١) يتجاوزون حدود الأدب فى الطلب من الله سبحانه وتعالى يرفعون الصوت يتكلفون السجع ، وزيد : والطهور بفتح الطاء أى استعماله فوق الحاجة وبضم الطاء التعدى فى استعمال الماء وزيادة قال تعالى «إن الله لا يحب المعتدين» حم د عن سعد سمع ابنه يقول : اللهم إنى أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة ، قال أى بنى سل الله الجنة وتعوذ بالله من النار فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . صح . (٢) ترضون بعض أقوالهم وأفعالهم وتنكرون بعضها لقبحه شرعا فمن أنكر بلسانه مالا يوافق الشرع نجا من النفاق والمداهنة . ومن اعتزلهم منكرا بقلبه سلم من العقوبة على ترك المنكر ومن رضى بفسقهم وقع فى الهلاك . أسأل الله السلامة قال تعالى «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار» ش طب عن ابن عباس وخرجه مسلم من حديث أبى سلمة حسن . (٣) يقص الحديث يشتغلون عن ذكر الله وعن الصلاة قال الغزالى بلى الخلق بوعاظ يزخرفون أسجاعا . (٤) وفى رواية ابن مسعود : يطعنون السنة ويعملون بالبدع . فيه أن الامام لا ينعزل بالفسق ولا بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما أمر به من المعاصى . طب ك عن عبادة بن الصامت . (٥) أشار صلى الله عليه وسلم أن يلزم المسلمون الصبر ويجب عليه طاعة الحاكم وإن جار ولزوم الانقياد للحكام رجاء عدم الفتنة والتحذير من الخروج عليهم وشق العصا ، قال الزمخشرى يريد صلى الله عليه وسلم بالوزر العقوبة الثقيلة الناهضة . طب عن ابن مسعود ضعيف .

٧٩ — « السَّابِقُ وَالمُقْتَصِدُ يَدْخُلَانِ الجَنَّةَ[١] » .

٨٠ — « السَّاعِى عَلَى الأَرْمَلَةِ[٢] وَالمِسْكِينِ كَالمُجَاهِدِ فى سَبِيلِ اللهِ أَوِ القَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ » .

٨١ — « السَّبْعُ المَثَانِى: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ[٣] » .

٨٢ — « السُّجُودُ عَلَى الجَبْهَةِ وَالْكَفَّيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَصُدُورِ القَدَمَيْنِ مَنْ لَمْ يُمَكِّنْ شَيْئًا مِنْهُ فى الأَرْضِ أَحْرَقَهُ اللهُ بِالنَّارِ[٤] » .

٨٣ — « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ[٥] يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ[٦] مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلِ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ » .

٨٤ — « السَّكِينَةَ عِبَادَ اللهِ السَّكِينَةَ[٧] » .

٨٥ — « السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وَتَرْكُهَا مَغْرَمٌ[٨] » .

٨٦ — « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فى الأَرْضِ[٩] فَمَنْ أَكْرَمَهُ أَكْرَمَهُ اللهُ، وَمَنْ أَهَانَهُ أَهَانَهُ اللهُ » .

---

(١) يفسر قوله تعالى «فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله» ك عن أبي الدرداء صح .   (٢) التى مات زوجها ، والفقير أى الكاسب لهما العامل لمؤنتهما المتهجد العابد . حم ق ت ن ه عن أبي هريرة صح .   (٣) يفسر صلى الله عليه وسلم قوله تعالى « ولقد آتيناك سبعا من المثانى » ك عن أبيّ صح.   (٤) فيه وجوب وضع السبعة أعظم المذكورة مع التحامل عليها. قط فى الافراد عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.
(٥) جزء منه فيه: تعب، خطر، خوف، جوع، قلة ماء وزاد، فراق أحبة.   (٦) حاجته: وطره . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى سرعة العودة إلى الوطن بعد انتهاء المصلحة . حم ق ه عن أبي هريرة صح .   (٧) الوقار والطمأنينة والرزانة والتأنى فى الحركات وتجنب العبث وغض البصر وخفض الصوت . أبو عوانة عن جابر صح .
(٨) غرامة . ك فى تاريخه والاسماعيلى فى معجمه عن أبي هريرة حسن .   (٩) يدفع الأذى عن الناس . طب هب عن أبي بكرة صح .

٨٧ — « السُّلطانُ ظِلُّ اللهِ فى الأَرْضِ يَأْوِى إِلَيْهِ الضَّعِيفُ وَبِهِ يَنْتَصِرُ المَظْلُومُ ، وَمَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللهِ فى الدُّنْيَا أَكْرَمَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ (١) » .

٨٨ — « السَّلَفُ فى حَبَلِ الْحَبَلَةِ رِبًا (٢) » .

٨٩ — « السَّمَاحُ رَبَاحٌ (٣) وَالْعُسْرُ شُؤْمٌ » .

٩٠ — « السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ (٤) فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ مَالَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ » .

٩١ — « السَّمْتُ الْحَسَنُ (٥) وَالتُّؤَدَةُ وَالِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » .

٩٢ — « السَّمْتُ الْحَسَنُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ (٦) » .

٩٣ — « السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ (٧) ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ، مَجْلَاةٌ لِلْبَصَرِ » .

٩٤ — « السِّوَاكُ يُطَيِّبُ الْفَمَ (٨) وَيُرْضِي الرَّبَّ » .

---

(١) أراد صلى الله عليه وسلم العزة والمنعة. سلطان عادل خير من مطر وابل وسبع حطوم خير من وال غشوم . ذكر حجة الإسلام الغزالى فى الإحياء من خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الله جمع له بين القوة والسلطان : ابن النجار عن أبي هريرة حسن ؛
(٢) نتاج النتاج حرام لأنه بيع مالم يخلق : حم ن عن ابن عباس ؛ (٣) ربح والتضييق مذهب للبركة مضر للقلوب. من مشهدك يأتيك روح مددك وعلى قدر يقينك تظفر بتمكينك ؛ القضاعى عن ابن عمر فر عن أبي هريرة حسن ؛ (٤) السمع لأولى الأمر بإجابة أقوالهم والطاعة لأوامرهم واجب للامام ونوابه فيما وافق طبعه أو خالفه وهو شامل لأمراء المسلمين فى عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبعده : حم ق٤ عن ابن عمر صح، (٥) التأنى والتثبت وترك العجلة والاقتصاد فى الأمور بين طرفى الإفراط والتفريط. ت عن عبدالله بن سرجس حسن ؛ (٦) الضياء عن أنس صح ؛ (٧) ينظف الفم ويطهره ويطيب رائحته لمناجاة الله جل وعلا . طس عن ابن عباس ورواه أبو يعلى والديلمى صح . (٨) لأنه محل الذكر ومناجاة الرب تبارك وتعالى. طب عن ابن عباس حسن ؛

٩٥ — « السِّوَاكُ مِنَ الْفِطْرِ[١] » .

٩٦ — « السَّلَامُ تَحِيَّةٌ لِمِلَّتِنَا، وَأَمَانٌ لِذِمَّتِنَا[٢] » .

٩٧ — « السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى[٣] وَضَعَهُ اللهُ فِى الْأَرْضِ فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمُ السَّلَامَ ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ[٤] » .

٩٨ — « السَّيِّدُ اللهُ[٥] » .

---

(١) من توابع الدين يجلو الأسنان وينقيها ويطيب النكهة ويشد اللثة ويزكى الفطنة ويقطع الرطوبة ويحد البصر ويبطئ الشيب ويضاعف الأجر ويسهل النزع ويذكر الشهادة عند الموت ويرهب العدو ويهضم الطعام ويرغم الشيطان ويسكن الصداع ويذهب وجع الضرس ويقوى البدن ٤/١٤٨ مناوى . أبو نعيم عن عبد الله بن جراد حسن .

(٢) بقاء الألفة لأهل الإسلام وسبب لبقاء المودة وحياة القلوب . (٣) يشعر بأمانك لمن سلمت عليه ووفاء بعهد الاسلام وضمانه يجب أن لايخفر ذمة المسلم بعد السلام قال النبى صلى الله عليه وسلم ليبين المستحب فى التحية قال تعالى « والله يدعو إلى دار السلام » القضاعى عن أنس خرجه الطبرانى والديلمى عن أبى أمامة . (٤) الملائكة الكرام تدعو لك بالسلامة والأمن والاطمئنان قال تعالى « ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها » البزار هب عن ابن مسعود حسن . (٥) يحق له السيادة وحقيقته السؤدد لله وحده والخلق عبيده يتولى أمورهم واستعمال السيد شائع ذائع فى الكتاب والسنة فى غير الله للتعريف لاللتعظيم فقد أتى إلى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال أنت سيد قريش؟ فقال صلى الله عليه وسلم: السيد الله أنا عبد الله ورسوله . حم د عن عبد الله ابن الشخير صح :

٩٩ — « السُّيُوفُ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ[1] » .

١٠٠ — « السُّيُوفُ أَرْدِيَةُ الْمُجَاهِدِينَ[2] »

اللهم صل عَلَى سيدنا محمد وعَلَى آله وصحبه وسلم

---

(١) سيوف الغزاة. أبو بكر فى الغيلانيات وابن عساكر عن يزيد بن شجرة حسن ؛

(٢) لهم بمنزلة الأردية فلا يطلب للمتقلد منهم بسيف الرداء بل يصيره مكشوفا ليعرف ويهابه : فر عن أبي أيوب الأنصارى حسن :

ب — الأحاديث الضعيفة

١ — « سَاعَاتُ الأَمْرَاضِ يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الخَطَايَا[١] » .

٢ — « سَبْعٌ يَجْرِى لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فى قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ : مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا ، أَوْ أَجْرَى نَهْرًا ، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا ، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا ، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا ، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا ، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ[٢] » .

٣ — « سِتُّ خِصَالٍ مِنَ السُّحْتِ : رِشْوَةُ الإِمَامِ[٣] وَهِىَ أَخْبَثُ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، وَثَمَنُ الكَلْبِ[٤] ، وَعَسْبُ الفَحْلِ ، وَمَهْرُ البَغِىِّ ، وَكَسْبُ الحَجَّامِ[٥] ، وَحُلْوَانُ الكَاهِنِ[٦] » .

٤ — « سَخَافَةٌ بِالمَرْءِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ ضَيْفَهُ[٧] » .

٥ — « سُرْعَةُ المَشْىِ تُذْهِبُ بَهَاءَ المُؤْمِنِ[٨] » .

---

(١) عاد صلى الله عليه وسلم أنصاريا فسأله : كيف حاله فقال له ماغمضت منذ سبع فقال له : أى أخى اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها : هب عن أبى أيوب الأنصارى

(٢) يطلب له من الله مغفرة ذنوبه : صدقة جارية : البزار وسمويه عن أنس :

(٣) قبول الحاكم مالايحق باطلا أو يبطل حقا لأن بها فساد النظام والجور فى الأحكام :

(٤) بيعه وأخذ ثمنه حرام لنجاسته وما تأخذه الزانية وأجرة ضراب الفحل :

(٥) لأنه دنىء : (٦) مايأخذه على التكهن : الحلاوة : ابن مردويه عن أبى هريرة :

(٧) دليل نقص عقله : فرعن ابن عباس : (٨) هيبته وبهاؤه : حل عن أبى هريرة صلى الله عليك يارسول الله تؤدب أمتك برعاية الخشية والوقار :

٦ — « سَفَرُ الْمَرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا ضَيْعَةٌ(١) » .

٧ — « سَلَامَةُ الرَّجُلِ فِى الْفِتْنَةِ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ » .

٨ — « سَيَأْتِى عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَايَكُونُ فِيهِ شَىْءٌ أَعَزَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ : دِرْهَمٌ حَلَالٌ أَوْ أَخٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ ، أَوْسُنَّةٌ يُعْمَلُ بِهَا(٢) » .

٩ — « سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ(٣) » .

١٠ — « سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ وَسَاقِيهِمْ آخِرُهُمْ شُرْبًا(٤) » .

١١ — « السَّعَادَةُ كُلُّ السَّعَادَةِ طُولُ الْعُمْرِ فِى طَاعَةِ اللهِ(٥) » .

١٢ — « السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ(٦) » .

١٣ — « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِى الْأَرْضِ ، فَمَنْ غَشَّهُ ضَلَّ ، وَمَنْ نَصَحَهُ اهْتَدَى » هب عن أنس .

---

(١) لأن عبدالمرأة منها بمنزلة الأجنبى خصيا أوفحلا وعبارة الفقهاء إذا لم تجدالمرأة من يخرج معها للحج من زوج أو محرم أو نسوة ثقات لايلزمها الخروج مع عبدها . نعم إن كان ثقةوهى ثقة وجب ٤/١٠٦ مناوى . البزار طس عن ابن عمر بن الخطاب . فر عن أبى موسى . (٢) لندروجود هؤلاء الثلاثة نسأل الله السلامة . طس حل وكذا الديلمى عن حذيفة وثقة الحاكم وابن حبان . (٣) يحمل إليه فى النوائب فيتحمل الأثقال عنهم أنشد البيهقى :

إذا اجتمع الإخوان كان أذلهم ... لإخوانه نفسا أبر وأفضلا
وما الفضل فى أن يؤثر المرء نفسه ... ولكن فضل المرء أن يتفضلا

عن أبى قتادة خط عن ابن عباس رواه ابن ماجه والترمذى . (٤) أبو نعيم عن أنس . (٥) يعينه الله على العبادة . القضاعى . فر عن ابن عمر . (٦) ليحصل التآلف والإيناس والتفاؤل بالسلامة قال تعالى «فإذا دخلتم بيوتا فسلموا» ت عن جابر .

حرف الشين

أ — الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ(١) » .

٢ — « شَاهَتِ الْوُجُوهُ(٢) » .

٣ — « شَاهِدُ الزُّورِ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّى يُوجِبَ اللهُ لَهُ النَّارَ(٣) » .

٤ — « شَرُّ الْبُلْدَانِ أَسْوَاقُهَا(٤) » .

---

(١) ماشهد به شاهداك أيها المدعي أو يكفيك يمين المدعى عليه : م عن ابن مسعود قال كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجه البخاري صح .   (٢) جملة قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد غشاه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم : م عن سلمة بن الأكوع ك عن ابن عباس صح .   (٣) رمى المشهود عليه بداهية دهياء وأصلاه نار الدنيا عالما أن علام الغيوب مطلع على كذبه فجوزى باستحقاقه دار النار الخالدة وهي من أعظم الكبائر قال تعالى «إن الله لايهدى من هو مسرف كذاب» ا — ظلم من شهد عليه حتى أخذ بشهادته ماله أو عرضه أو روحه ؛ ب — افترى على الكذب ؛ ج — ظلم من شهد له بأن ساق إليه الحرام فأخذ بشهادته اه ذهبي ٤/١٥٤ مناوى : حل ك عن ابن عمر قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي .   (٤) سكان الأسواق أكثرهم فساق مشغولون بالحرص واللهو عن الخلاق عز وجل . اللهم إلا أن يعمد رجل إلى طلب الحلال ليصون به دينه وعرضه «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه» ا؛ عن جبير بن مطعم . سأل حبر من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أى البقاع خير ، فجاء جبريل عليه السلام بالجواب : شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها : أحمد ورواه أبو يعلى وابن حبان عن عمر صح :

٥ — « شَرُّ الْبَيْتِ الْحَمَّامُ تَعْلُو فِيهِ الْأَصْوَاتُ(١) وَتُكْشَفُ فِيهِ الْعَوْرَاتُ فَمَنْ دَخَلَهُ فَلَا يَدْخُلْ إِلَّا مُسْتَتِرًا(٢) » .

٦ — « شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ(٣) يُمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا وَمَنْ لَا يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ » .

٧ — « شَرُّ الطعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ، يُدْعَى إِلَيْهَا الشَّبْعَانُ ، وَيُحْبَسُ عَنْهُ الْجَائِعُ(٤) » .

٨ — « شَرُّ الْكَسْبِ مَهْرُ الْبَغِيِّ(٥) وَثَمَنُ الْكَلْبِ وَكَسْبُ الْحَجَّامِ » .

٩ — « شَرُّ الْمَجَالِسِ الْأَسْوَاقُ(٦) والطُّرُقُ ، وَخَيْرُ الْمَجَالِسِ الْمَسَاجِدُ ، فَإِنْ لَمْ تَجْلِسْ فِى الْمَسَاجِدِ فَالْزَمْ بَيْتَكَ » .

١٠ — « شَرُّ النَّاسِ الَّذِى يُسْأَلُ بِاللهِ ثُمَّ لَا يُعْطِي(٧) » .

١١ — « شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يُخَافُ لِسَانُهُ أَوْ يُخَافُ شَرُّهُ(٨) » .

١٢ — « شَرُّ مَافِى رَجُلٍ : شُحٌّ هَالِعٌ(٩) وَجُبْنٌ خَالِعٌ » .

١٣ — « شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ(١٠) ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَمَّا فِى أَيْدِى النَّاسِ » .

---

(١) باللغو والفحش . (٢) وجوبا إن كان ثم من يحرم نظره لعورته . طب عن ابن عباس صح . (٣) وليمة العرس تدعى إليها الأغنياء وتترك الفقراء ويتمثل فيها الرياء . م عن أبى هريرة صح . (٤) طب عن ابن عباس وكذا الديلمى ووثقه أحمد (٥) ماتأخذه على الزنا . حم م ن عن رافع بن خديج صح . (٦) الأسواق شياطين الإنس والجن . طب عن واثلة وكذا الديلمى صح . (٧) يقدم عليه السائل ويرجو من فضله . تخ عن ابن عباس صح . (٨) فيه تبكيت الشرير . ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن أنس . (٩) أقبح مساوى أخلاقه بخل مع حرص جازع المانع من الانفاق خوف الفقر جهل بالرزاق سبحانه وجبن شديد يذهب بالشجاعة . تخ عن أبى هريرة حسن . (١٠) تهجده وعدم طمعه فيما فى أيديهم . عق خط عن أبى هريرة .

١٤ — « شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يُبْعَثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ[١] لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » .

١٥ — « شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي[٢] » .

١٦ — « شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقٌّ[٣] ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا » .

١٧ — « شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، أُمَنَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قُتِلُوا[٤] أَوْ مَاتُوا » .

١٨ — « شَهْرُ رَمَضَانَ يُكَفِّرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ[٥] » .

١٩ — « شَيَّبَتْنِي هُودٌ[٦] وَأَخَوَاتُهَا » .

٢٠ — « الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ[٧] » .

٢١ — « الشِّرْكُ الْخَفِيُّ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ لِمَكَانِ الرَّجُلِ[٨] » .

٢٢ — « الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ، وَسَأَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتَهُ

---

(١) للعرض والحساب بأن يقولوا كلمة التوحيد ويظهرون شرف التوكل على الله . ابن مردويه عن عائشة حسن . (٢) خط عن على أمير المؤمنين . (٣) صلى الله وسلم عليك يارسول الله سباقا للشفاعة لدفع العذاب ورفع الدرجات أذن الله لك سبحانه «يومئذ لاتنفع الشفاعة إلا لمن أذن له الرحمن ورضى له قولا» «من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه» ابن منيع عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة صح. (٤) فى الجهاد أو على الفرش فى عقر دورهم فإنهم شهداء فى حكم الآخرة . حم عن رجال صح . (٥) من الخطايا يكفر ذنوب السنة التى بين رمضان ورمضان أى الصغائر . ابن أبى الدنيا فى فضل رمضان عن أبى هريرة حسن . (٦) سورتها . طب عن عقبة بن عامر وعن أبى جحيفة صح : الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت . (٧) يرتع فى طيب هوائه ونشاطه فى سعة العيش فيه الخصب : حم ع عن أبى سعيد حسن . (٨) أن يعمل طاعة ظهورا رياء ، يجب إفراد الله بالألوهية وبالعبودية . ك عن أبى سعيد الخدرى صح

أذهبَ عنكَ صِغارَ الشِّرْكِ(١) وَكِبارَهُ ، تقولُ : اللَّهُمَّ إنى أعوذُ بكَ أنْ أشْرِكَ بِكَ وَأنا أعْلَمُ وَأسْتَغْفِرُكَ لِما لاأعْلَمُ تقولُها ثلاثَ مرَّاتٍ » .

٢٣ — « الشَّرِيكُ أحَقُّ بِصَقَبِهِ ما كانَ(٢) » .

٢٤ — « الشَّرِيكُ شَفِيعٌ(٣) وَالشُّفْعَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ » .

٢٥ — « الشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلامِ(٤) فَحَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلامِ وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ الْكَلامِ » .

٢٦ — « الشِّفَاءُ فى ثَلاثَةٍ : شَرْبَةِ عَسَلٍ وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ وَكَيَّةٍ بِنارٍ ، وَأنْهَى أُمَّتِى عَنِ الْكَيِّ(٥) » .

٢٧ — « الشُّفْعَةُ فى كُلِّ شِرْكٍ فى أرْضٍ أوْ رَبْعٍ(٦) أوْ حائِطٍ(٧) لايَصْلُحُ لَهُ أنْ يَبِيعَ حَتَّى يَعْرِضَ عَلَى شَرِيكِهِ(٨) فَيَأْخُذَ أوْ يَدَعَ ، فَإنْ أبَى فَشَرِيكُهُ أحَقُّ بِهِ حَتَّى يُؤْذِنَهُ » .

٢٨ — « الشَّفَقُ الْحُمْرَةُ(٩) فَإذا غابَ الشَّفَقُ وَجَبَتِ الصَّلاةُ » .

٢٩ — « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُكَوَّرانِ(١٠) يَوْمَ الْقِيامَةِ » .

---

(١) رياءه . الحكيم الترمذى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه . (٢) بما يقربه ويليه ه عن أبى رافع صح . (٣) له الأخذ بالشفعة قهرا . ت عن ابن عباس صح ؛ (٤) قال النووى : الشعر كالنثر فإذا خلا عن محذور شرعى فهو مباح . خد طس عن ابن عمرو . ع عن عائشة حسن ؛ (٥) لايرتكب الكى إلا لضرورة . خه عن ابن عباس صح ؛ (٦) موطن الانسان ؛ (٧) بستان لايحل له أن يبيع نصيبه . (٨) أنه يريد بيعه فإذا لم يعرضه عليه . أراد صلى الله عليه وسلم بنفى الحل فيكره بيعه قبل عرضه تنزيها . م د ن عن جابر صح ؛ (٩) ترى فى المغرب بعد سقوط الشمس أى دخل وقت العشاء : قط عن ابن عمر صح ؛ (١٠) يلف ضوؤهما فلا ينبسط قال تعالى « إذا الشمس كورت » لتبكيت عابديهما وتعذيبهم بهما . خ عن أبى هريرة صح .

٣٠ — « الشَّمسُ تَطلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ فَإِذَا ارْتَفعَتْ فَارَقَهَا فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا(١) فَإِذَا زَالَتْ فَارَقَهَا فَإِذَا دَنَتْ لِلغُرُوبِ قَارَنَهَا فَإِذَا غَرَبَتْ فَارَقَهَا » .

٣١ — « الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فى سَبِيلِ اللهِ، الْمَقْتُولُ فى سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ(٢) شَهِيدٌ ، وَالغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ ، وَالَّذِى يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ(٣) شَهِيدَةٌ » .

٣٢ — « الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْغَرِيقُ ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالشَّهِيدُ فى سَبِيلِ اللهِ » .

٣٣ — « الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ لَقِىَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَاكَ الَّذِى يَرْفَعُ النَّاسُ(٤) إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هٰكَذَا ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ لَقِىَ الْعَدُوَّ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكِ طَلْحٍ(٥) مِنَ الْجُبْنِ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ(٦) فَهُوَ فى الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا لَقِىَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَاكَ فى الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ لَقِىَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَاكَ فى الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ » .

---

(١) مقارنة لها عند دنوها فحرمت الصلاة فى هذه الأوقات . مالك ن عن عبد الله ابن الصنابحى صح . (٢) الذى يموت بالطاعون والذى يشتكى جنبه والميت بالاسهال والاستسقاء والذى تحرقه النار. (٣) تموت وفى بطنها ولد أو تموت من الولادة ماتت بجمع أى حاملا . حم د ن ه حب ك عن جابر بن عتيك . (٤) يتعجبون من زيادة نعمه . (٥) شجر كثير الشوك . (٦) لايعرف ، وسمى شهيدا لأن روحه شهدت دار السلام : حم ت عن عمر صح .

٣٤ — « الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقِ نَهْرٍ (١) بِبَابِ الْجَنَّةِ فِى قُبَّةٍ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

٣٥ — « الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ (٢) وَالرِّيَاءُ شِرْكٌ » .

٣٦ — « الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمُ الْقَرْصَةَ (٣) يُقْرَصُهَا » .

٣٧ — « الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ أَلَمَ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ الْقَرْصَةِ (٤) » .

٣٨ — « الشَّيْخُ يَضْعُفُ جِسْمُهُ وَقَلْبُهُ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ ، طُولِ الْحَيَاةِ (٥) وَحُبِّ الْمَالِ » .

---

(١) تعرض أرزاقهم على أرواحهم فيصل إليهم الروح والفرح . الروح جوهر قائم بنفسه دراكة باقية بعد الموت مغايرة لما يحسن منه البدن كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا فيصل إليهم الوجع هذا ماعليه الجمهور ونطق به الكتاب والسنة ٤/١٨١ . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبين فضل الجهاد أى بيع النفس لله قال تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله » حم طب ك عن ابن عباس قال الهيثمى رجال أحمد ثقات د (٢) كل شىء من المعاصى يضمره صاحبه ويصر على فعله وكذا من يعمل للثناء عليه : طب عن شداد بن أوس حسن . (٣) الأخذ بأطراف الأصابع . ن عن أبى هريرة ورواه الديلمى صح : صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى الدفاع عن الدين وتبشر المجاهد بتخفيف ألم الضرب تسلية من هذا الحادث العظيم والخطب الجسيم وتهييج الصبر على وقع السيوف واقتحام الحتوف زادك الله رضوانا ونفعنا بهديك إحسانا وإتقانا .

(٤) بمعنى أنه تعالى يهون عليه الموت ويكفيه سكراته وكربه بل رب شهيد يتلذذ ببذل نفسه فى سبيل الله طيبة بها نفسه كقول خبيب الأنصارى حين قتل :

ولست أبالى حين أقتل مسلما على أى شق كان لله مصرعى

طس عن أبى قتادة : (٥) يستمر على حبه للحياة وللغنى فيه ذم الأمل والحرص على جمع المال وفضل الصدقة للغنى والتعفف للفقير . عبد الغنى بن سعد فى الإيضاح عن أبى هريرة ورواه أحمد حسن .

٣٩ — « الشَّيْطَانُ يَلْتَقِمُ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ فَإِذَا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ[١] عِنْدَهُ، وَإِذَا نَسِيَ اللهَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ » .

٤٠ — « الشَّيْطَانُ يَهُمُّ بِالْوَاحِدِ[٢] وَالِاثْنَيْنِ ، فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ »[٣] .

(١) انقبض وتأخر قال تعالى « ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين » الحكيم الترمذى عن أنس وخرجه أبو نعيم والديلمى حسن . (٢) أراد صلى الله عليه وسلم المنفرد برأيه وأخذ منه أن تقليد الأكثر أولى من تقليد الأكبر ويؤيده خبر « عليكم بالسواد الأعظم من شذ شذ إلى النار » . (٣) قال فى الفردوس يعنى فى السفر ١٨٦ / ٤ مناوى . البزار فى مسنده عن أبى هريرة، قال الهيثمى فيه عبدالرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف .

اللهم صل على سيد الأبرار وعلى آله وأصحابه الأخيار .

ب — الأحاديث الضعيفة

١ — « شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وُلِدُوا فِي النَّعِيمِ ، وَغُذُوا بِهِ يَأْكُلُونَ مِنَ الطعَامِ أَلْوَانًا ، وَيَلْبَسُونَ مِنَ الثِّيَابِ أَلْوَانًا ، وَيَرْكَبُونَ مِنَ الدَّوَابِّ أَلْوَانًا يَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ[١] » .

٢ — « شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غُذُوا بِالنَّعِيمِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ ، وَيَتَمَشْدَقُونَ بِالْكَلَامِ[٢] » .

٣ — « شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ[٣] » .

---

(١) ك عن عبد الله بن جعفر . يخشى صلى الله عليه وسلم شهوة المعدة والفرج والمال (٢) يتوسعون : قال حجة الإسلام : أكل أنواع الطعام ليس بحرام بل هو مباح لكن المداوم عليه يربي نفسه بالنعيم ويأنس بالدنيا واللذات ويسعى في طلبها فيجره ذلك إلى المعاصي فهم من شرار الأمة لأن كثرة التنعم تقودهم إلى اقتحام المعاصي . أوحى الله إلى موسى عليه السلام : أذكر أنك ساكن القبر يمنعك ذلك عن كثير من الشهوات . فعلم أن النجاة في التباعد من أسباب البطر والأشر ، ومن ثم فطم الجلة الحاذقون نفوسهم عن ملاذها وعودوها الصبر عن شهواتها حلالها وحرامها وعلموا أن حلالها حساب وهو نوع عذاب ٤/١٥٥ مناوى : ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة . هب عن فاطمة الزهراء . ويتشعب من شهوة المال حب الجاه من كبر وحسد وعجب وطغيان ؛ (٣) عصى العلماء ربهم عن علم قال عيسى عليه السلام : مثل علماء السوء كصخرة وقعت على فم النهر لا تشرب ولا تترك الماء . البزار عن معاذ بن جبل . تعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله أي الناس شر ؟ .

٤ — « شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ (١) » .

٥ — « شَهْرُ رَمَضَانَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يُرْفَعُ إِلَى اللهِ إِلَّا بِزَكَاةِ الْفِطْرِ (٢) » .

٦ — « الشُّفَعَاءُ خَمْسَةٌ : الْقُرْآنُ (٣) ، وَالرَّحِمُ (٤) ، وَالْأَمَانَةُ ، وَنَبِيُّكُمْ وَأَهْلُ بَيْتِهِ (٥) » .

٧ — « الشُّؤْمُ (٦) سُوءُ الْخُلُقِ » .

٨ — « الشَّيْخُ فِي أَهْلِهِ كَالنَّبِيِّ فِي أُمَّتِهِ (٧) » .

صلوات الله وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) ع طس عد عن أبي هريرة : (٢) صيامه لا يقبل عند الله إلا بإخراج زكاة الفطر . ابن شاهين فى ترغيبه والضياء عن جرير . (٣) لمن انقاد لأحكامه . (٤) القرابة . (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤمنو بنى هاشم والمطلب ورواية الديلمى : وأهل بيت نبيكم : فر عن أبي هريرة . (٦) ضد اليمن : حم طس حل عن عائشة . (٧) يجب له التوقير والإجلال مثل ما للنبى صلى الله عليه وسلم فى أمته أو المراد يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه لزيادة تجربته التى هى ثمرة عقله . الخليلى فى مشيخته وابن النجار عن أبي رافع :

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

حرف الصاد

ا — الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « صائِمُ رَمضَانَ فى السَّفَرِ كالْمُفْطِرِ فى الْحَضَرِ[١] » .

٢ — « صَاحِبُ الدَّابَّةِ أحَقُّ بِصَدْرِهَا[٢] إلا مَنْ أذِنَ لَهُ[٣] » .

٣ — « صَاحِبُ الْيَمِينِ[٤] أَمِيرٌ عَلَى صَاحِبِ الشِّمَالِ[٥] فَإذَا عَمِلَ الْعَبْدُ[٦] حَسَنَةً كَتَبَهَا بِعَشْرِ أمْثَالِهَا ، وَإذَا عَمِلَ سَيِّئَةً فَأرَادَ صَاحِبُ الشِّمَالِ أنْ يَكْتُبَهَا قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْيَمِينِ أمْسِكْ فَيُمْسِكُ سِتَّ سَاعَاتٍ ، فَإنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهَا لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَإنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ كَتَبَهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً » .

٤ — « صَامَ نُوحٌ الدَّهْرَ إلّا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالأضْحَى ، وَصَامَ دَاوُدُ نِصْفَ الدَّهْرِ[٧] وَصَامَ إبْرَاهِيمُ ثَلاثَةَ أيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَامَ الدَّهْرَ وَأفْطَرَ الدَّهْرَ » .

---

(١) بلا عذر فى حصول الإثم فإن لم يتضرر فصومه أفضل وإن تضرر ضررا يؤدى إلى الهلاك ففطره أفضل لأن الله تعالى أعطى رخصة للمسافر فالفطر عن سفره ثلاثة أيام ه عن عبدالرحمن بن عوف صح . (٢) فلا يركب غيره معه عليها إلا رديفا إلا أن يؤثره فلا يأبى الكرامة . ركوبه شرف والشرف أحق بالمالك . (٣) فإن الحق له لا يعـدوه . (٤) الملك الموكل المتكفل بكتابة ما يكون من جنـد باعث الدين . (٥) المتكفل من جند باعث الشهوة . (٦) البالغ العاقل . طب هب عن أبى أمامة صح : (٧) يصوم يوما ويفطر آخر .

٥ — « صَبِيحَةُ لَيْلَةِ القَدْرِ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا[١] كَأَنَّهَا طَسْتٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ » .

٦ — « صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ[٢] » .

٧ — « صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ[٣] » .

٨ — « صَدَقَةُ الفِطْرِ[٤] صَاعُ تَمْرٍ أَوْ صَاعُ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ أَوْ صَاعُ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ ، أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ[٥] اللهُ تَعَالَى ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهُ » .

٩ — « صَدَقَةُ ذِي الرَّحِمِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ[٦] صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ » .

١٠ — « صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ[٧] » .

١١ — « صَدَقَةُ المَرْءِ المُسْلِمِ تَزِيدُ فِي العُمْرِ وَتَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ[٨] وَيُذْهِبُ اللهُ تَعَالَى بِهَا الفَخْرَ وَالكِبْرَ » .

---

(١) ما يرى من ضوئها عند غروبها . حم م ٣ عن أبى صح . (٢) قاله صلى الله عليه وسلم فى رجل جاهد فقتل صابرا محتسبا : كناية عن تناهى رفعة منزلته قال تعالى « رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه » طب ك عن شداد بن الهاد صح .
(٣) قصر الصلاة صدقة وليس بعزيمة فاقصروا فى السفر . ق ع عن عمر صح .
(٤) من رمضان والقمح البر . (٥) فيطهره الله . حم د عن عبدالله بن ثعلبة صح .
(٦) القرابة يضاعف الله الثواب . طس عن سلمان بن عامر صح . (٧) تمنع إنزال المكروه فى الدنيا ووخامة العاقبة فى الآخرة كأنه صلى الله عليه وسلم نفى الغضب وأراد الحياة الطيبة فى الدنيا والجزاء الحسن فى العقبى . قال ابن عربى فهو سبحانه الموفق عبده لما تصدق به فهو سبحانه المطفىء غضبه بما وفق عبده اه اللهم أبعدغضبك عنا ووفقنا لعمل الخير يارب . (٨) تدفع مالا تحمد عاقبتها ولا تؤمن غائلتها — اللهم احفظنا — يقيه الله الفقر المدقع والوصب الموجع وموت الفجاءة والغرق والحرق ونحوها . أسألك السلامة : أبو بكر بن مقسم فى جزئه عن عمرو بن عوف وخرجه الطبرانى والديلمى ، وروى ابن عدى عن أنس مرفوعا « إسباغ الوضوء يزيد فى عمرك » .

١٢ — « صِغَارُكُمْ دَعَامِيصُ(١) الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ فَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يُدْخِلَهُ اللهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ » .

١٣ — « صِفَتِي(٢) أَحْمَدُ الْمُتَوَكِّلُ(٣) لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ يَجْزِي بِالْحَسَنَةِ الْحَسَنَةَ وَلَا يُكَافِئُ بِالسَّيِّئَةِ . مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَمُهَاجَرُهُ طِيبَةُ ، وَأُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ(٤) يَأْتَزِرُونَ عَلَى أَنْصَافِهِمْ وَيُوَضِّئُونَ أَطْرَافَهُمْ . أَنَاجِيلُهُمْ(٥) فِي صُدُورِهِمْ يَصُفُّونَ لِلصَّلَاةِ كَمَا يَصُفُّونَ لِلْقِتَالِ ، قُرْبَانُهُمُ الَّذِي يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَيَّ دِمَاؤُهُمْ ، رُهْبَانٌ(٦) بِاللَّيْلِ لُيُوثٌ بِالنَّهَارِ » .

١٤ — « صِلَةُ الرَّحِمِ(٧) وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يُعَمِّرْنَ الدِّيَارَ وَيَزِدْنَ فِي الْأَعْمَارِ » .

١٥ — « صِلَةُ الْقَرَابَةِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ(٨) ، مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ ، مَنْسَأَةٌ فِي الْأَجَلِ(٩) » .

---

(١) جمع دعموص صغار أهلها وأصله دويبة صغيرة . شبه صلى الله عليه وسلم الطفل بها فى الجنة لصغره وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه . وقيل الدعموص : الرجل الزوار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج ولا يتوقف على إذن . شبه صلى الله عليه وسلم طفل الجنة به . حم خدم عن أبى هريرة صح : (٢) صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكتب المقدسة السابقة . (٣) المتوكل على الله حق توكله لم يحترف ولم يكن له حارس : (٤) يحمده الناس . (٥) كتبهم محفوظة فى قلوبهم : (٦) عباد متهجدون بالليل أسود كاسرة بالنهار شجعان عمال مصلحون . طب عن ابن مسعود حسن : (٧) الإحسان إلى الأقارب بالمال أو الخدمة أو الزيارة : عمران وسعادة وبركة فى العمر بالتوفيق إلى الطاعة وعمارة وقته بذكر الله وبما ينفعه فى آخرته . حم هب عن عائشة حسن قال الحافظ فى الفتح رواه أحمد بسند رجاله ثقات اهـ ١٩٦/٤ مناوى . اللهم املأ قلوبنا ثقة بك وحسن أخلاقنا . (٨) زيادة المال بكثرة . (٩) تطويل العمر . طس عن عمرو بن سهل حسن : عزاه الحافظ فى الفتح إلى الترمذى :

١٦ — « صِلْ مَنْ قَطَعَكَ[١] ، وَأَحْسِنْ إلى مَنْ أساءَ إِلَيْكَ ، وَقُلِ الْحَقَّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ » .

١٧ — « صَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ[٢] كأنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ كُنْتَ لاتَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَايْأَسْ مِمَّا فى أَيْدِى النَّاسِ تَعِشْ غَنِيًّا ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ » .

١٨ — « صَلِّ قَائِمًا[٣] ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ، فَعَلَى جَنْبٍ » .

١٩ — « صَلِّ قَائِمًا[٤] إِلاَّ أَنْ تَخَافَ الْغَرَقَ » .

٢٠ — « صَلِّ بِصَلَاةِ أَضْعَفِ الْقَوْمِ ، وَلاَ تَتَّخِذْ مُؤَذِّنًا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا[٥] » .

٢١ — « صَلِّ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ[٦] » .

---

(١) بأن تفعل معه ماتعد به واصلا فإن انتهى فذاك وإلافالإثم عليه: كن للوداد حافظا وإن لم تكن محافظا، وللخل واصلا وإن لم يكن مواصلا قال عيسى عليه السلام: لاتقاوموا الشر بالشر: ابن النجار عن على أمير المؤمنين. (٢) مفارق هواه إلى رضا مولاه مودع لعمره ليقابل خالقه جل وعلا كأنك ترى جلال الله وعظمته سبحانه عيانا بيانا واحذر أن تفعل مايوجب العذر: أبو محمد الإبراهيمى فى كتاب الصلاة وابن النجار عن ابن عمر حسن. (٣) صل ياعمران بن حصين الفرض قائما فإن لحقك مشقة فصل قاعدا أو على جنب مستقبل القبلة بوجهك وعلى الأيمن أفضل. حم خ ٤ عن عمران بن حصين (٤) سئل صلى الله عليه وسلم كيف أصلى فى السفينة؟ إلا إن خفت من دوران الرأس والسقوط فى البحر لو وقفت فإنه يجوز لك فى الفرض القعود للضرورة. ك عن ابن عمر وكذا الديلمى حسن: (٥) أسلك سبيل التخفيف فى أفعال الصلاة وأقوالها على قدر صلاة أضعف القوم واتخذ مؤذنا محتسبا. حمله الشافعى على الندب. طب عن المغيرة ابن شعبة صح. (٦) القصار إن صليت بقوم غير راضين بالتطويل أو تعلق بعينهم حق: حم عن بريدة:

٢٢ — « صَلِّ الصُّبْحَ وَالضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الأَوَّابِينَ[١] » .

٢٣ — « صَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فى بُيُوتِكُمْ[٢] ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ المَرْءِ فى بَيْتِهِ إِلَّا المَكْتُوبَةَ » .

٢٤ — « صَلُّوا فى بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا[٣] » .

٢٥ — « صَلُّوا فى بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتْرُكُوا النَّوَافِلَ فِيهَا[٤] » .

٢٦ — « صَلُّوا فى بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا[٥] ، وَلَا تَتَّخِذُوا بَيْتِى عِيدًا[٦] وَصَلُّوا عَلَىَّ وَسَلِّمُوا فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِى حَيْثُ كُنْتُمْ[٧] » .

٢٧ — « صَلُّوا فى نِعَالِكُمْ[٨] وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ » .

---

(١) الرجاعين إلى الله تعالى . زاهر بن طاهر فى سداسياته عن أنس صح . (٢) النفل إلا الفرائض أو ماشرع فيه جماعة ، كعيد وتراويح فإن فعلها بالمسجد أفضل . خ عن زيد بن ثابت . (٣) بتركم الصلاة فيها كالقبر . ت ن عن ابن عمر صح . (٤) قط فى الإفراد عن أنس وجابر بن عبد الله ورواه الديلمى صح . (٥) لاتخلوها عن الصلاة فيها ومعناه النهى عن الدفن فى البيوت وإنما دفن المصطفى صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة مخافة اتخاذ قبره مسجدا ذكره القاضى (٦) لا تتخذوا قبرى مظهر عيد لدفع المشقة أو كراهة أن يتجاوزوا حد التعظيم . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحب إخلاص القلب لله وحده وتعظم ربك وتطلب من زوارك الزيارة الشرعية البعيدة عن مظاهر الكراهة ، وتبشر أمتك بقبول الصلاة عليك فى أى مكان صلى المصلى والمسلم عليك . (٧) لاتتكلفوا المعاودة إلى فقد استغنيتم بالصلاة على لأن النفوس القدسية إذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الأعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالمشاهد ذكره القاضى ٤/١٩٩ . ع والضياء عن الحسن بن على قال البيهقى فيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف . (٨) حيث لانجاسة . كان صلى الله عليه وسلم يمشى فى الشوارع وأصحابه وفى طريق المدينة ثم يصلون فيها . طب عن شداد بن أوس صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تفتح أبواب اليسر والتسهيل على مصراعيها رجاء أن المصلى يصلى فى حذاءيه إذا أنس طهارتهما .

٢٨ - « صَلُّوا صَلَاةَ المَغْرِبِ مَعَ سُقُوطِ الشَّمْسِ (١)، بَادِرُوا بِهَا طُلُوعَ النَّجْمِ » .

٢٩ - « صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِى الدُّعَاءِ وَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢) » .

٣٠ - « صَلِّ فِى الْحِجْرِ (٣) إِذَا أَرَدْتَ دُخُولَ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ وَلَٰكِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوهُ حِينَ بَنُوا الْكَعْبَةَ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ (٤) » .

٣١ - « صُمْ شَوَّالًا (٥) » .

٣٢ - « صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِى يَلِيهِ (٦) وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ (٧) فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ » .

٣٣ - « صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ (٨) لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ

---

(١) عقب تمام غروب قرص الشمس : (٢) يريد صلى الله عليه وسلم الصلاة بعد التشهد فى آخر الصلاة وجوبا ثم يأمرنا صلى الله عليه وسلم بالدعاء بما جاز من خيرى الدنيا والآخرة فالواجب : اللهم صل على محمد والأكمل كما فى الحديث ومعنى حامد : كثير الحمد لأفعال خلقه بإثابتهم عليها سبحانه محمود بأقوالهم وأفعالهم ماجد أى كامل شرفا وكرما . حم ن وابن سعد وسمويه والبغوى والباوردى وابن نافع . طب عن زيد بن خارجة صح . (٣) الكعبة . (٤) لقلة النفقة وهو ما بين الركنين الشاميين كانت زريبة لغنم سيدنا إسماعيل عليه السلام . حم ت عن عائشة صح . (٥) يأمر صلى الله عليه وسلم أسامة بصوم شوال ه عن أسامة صح : (٦) شوال ماعدا يوم الفطر : (٧) من كل جمعة وفيه استحباب صيام شوال : هب عن مسلم القرشى صح . (٨) نارجهنم لم يوجدا فى عصره صلى الله عليه وسلم . طهر الله زمنك يارسول الله من أرذال الدنيا وقد حدثا بعد أيامك النقية ، قال القرطبى هم سخط الله عاقب الله بهم شرار خلقه غالبا اه نعوذ بالله من سخطه . خلف بعد الصدر الأول قوم يلازمون السياط تعذيبا تعدوا المشروع نسأل الله السلامة .

البَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ(١) المَائِلَةِ لَا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا(٢) » .

٣٤ — « صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ : مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ(٣) ، وَرَنَّةٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ » .

٣٥ — « صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ(٤) » .

٣٦ — « صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ(٥) » .

٣٧ — « صَوْمُ شَهْرِ الصَّوْمِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ(٦) » .

---

(١) نساء يلبسن ثيابا رقاقا أو كاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى أو كاسيات من نعم الله عاريات من شكر نعم الله بطاعته . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، نحن الآن نرى من يسترن بعض بدنهن ويكشفن بعضه إظهارا للجمال مائلات زائغات عن الطاعة : مميلات : يعلمن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن . مائلات للرجال مميلات قلوبهن إلى الفساد بهن بما يبدين من زينتهن ويعظمن رءوسهن حتى تشبه أسنمة الإبل لايدخلن الجنة مع السابقين . اللهم ارحمنا وهيئ لنا من أمرنا رشدا واهدنا إلى الحق واكسنا بلباس الأدب . (٢) يريد صلى الله عليه وسلم أن ريح الجنة يشم على مسافة سير خمسمائة عام سير ناقة نجيبة : حم م عن أبى هريرة صح . (٣) يريد صلى الله عليه وسلم الغناء قال القرطبي وابن تيمية فيه دلالة على تحريم الغناء . البزار والضياء عن أنس صح : (٤) صوم الأيام كلها إلا ماحرم الشرع . حم م عن أبى قتادة صح . (٥) شهر رمضان لما فيه من الصبر على الإمساك عن جميع المفطرات . (٦) حقده وغيظه أو نفاقه بحيث تزول منه العداوة وأشد الغضب وإنما شرع الصوم كسرا لشهوات النفس وقطعا لأسباب استرقاق الشهوات : البزار عن على وعن ابن عباس . البغوى والباوردى طب عن النمر بن تولب صح .

٣٨ — « صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ مَاضِيَةٍ وَمُسْتَقْبَلَةٍ ، وَصَوْمُ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ سَنَةً مَاضِيَةً[١] » .

٣٩ — « صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ[٢] كَفَّارَةُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ وَالسَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ » .

٤٠ — « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَرَهُ[٣] » .

٤١ — « صُومُوا أَيَّامَ الْبِيضِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ هُنَّ كَنْزُ الدَّهْرِ » .

٤٢ — « صُومُوا مِنْ وَضَحٍ إِلَى وَضَحٍ[٤] فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا » .

٤٣ — « صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ[٥] وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ » . وفى رواية : « فَإِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ مُسْلِمَانِ فَصُومُوا وَأَفْطِرُوا[٦] » . وفى رواية : « وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالاً ، وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ[٧] » .

٤٤ — « صُومِي عَنْ أُخْتِكِ[٨] » .

---

(١) يريد الصغائر أى يكفر ذنوب صائمه فى السنتين لأنه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وعاشوراء سنة موسى عليه السلام فتكرم الله جل جلاله بمضاعفة الأجر محبة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم : حم م د عن أبى قتادة صح : (٢) لغير حاج فى عرفة : طس عن أبى سعيد صح : (٣) أيام الليالى البيض . أبو ذر الهروى عن قتادة . ابن ملحان الذى مسح المصطفى صلى الله عليه وسلم رأسه ووجهه صح . (٤) من الهلال إلى الهلال : طب عن والد أبى المليح حسن : (٥) انووا الصيام وبيتوه لرؤية الهلال . ق ت عن أبى هريرة عن ابن عباس . ظب عن البراء صح : (٦) حم ن عن رجل من الصحابة صح . (٧) حم ن هق عن ابن عباس صح . (٨) مالزمها من صوم رمضان وماتت ولم تقضه : أمر صلى الله عليه وسلم القريب أن يصوم عن قريبه الميت ولو بلا إذن أما الحى فلا يصام عنه : الطيالسى أبو داود عن ابن عباس صح .

٤٥ -- « صَلَاةُ الأَبْرَارِ(١) رَكْعَتَانِ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ ، وَرَكْعَتَانِ إِذَا خَرَجْتَ » .

٤٦ — « صَلَاةُ الأَوَّابِينَ(٢) حِينَ تَرْمَضُ الفِصَالُ » .

٤٧ — « صَلَاةُ الجَالِسِ عَلَى النِّصْفِ(٣) مِنْ صَلَاةِ القَائِمِ » .

٤٨ — « صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ(٤) بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

٤٩ — « صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً(٥) » .

٥٠ — « صَلَاةُ الرَّجُلِ(٦) فِى جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِى بَيْتِهِ(٧) وَصَلَاتِهُ فِى سُوقِهِ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ(٨) ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً(٩) وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً حَتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ فَإِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ كَانَ فِى صَلَاةٍ مَا كَانَتِ

---

(١) المؤمنون الصادقون المطيعون لربهم المحسنون : سنة لدخول البيت أوالخروج منه تعبدا . ابن المبارك ص عن عثمان بن سودة مرسلا صح : (٢) الراجعين إلى الله بالتوبة والإخلاص فى الطاعة وترك متابعة الهوى حين تصبها حرارة الشمس ضحى فتحترق أخفاف الفصال لماستها . حم م عن زيد بن أرقم صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبين فضل صلاة الضحى عند شدة الحر قبيل الظهر بنحو ساعة : (٣) أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة على القيام نصف أجر صلاته من قيام : حم عن عائشة صح : (٤) المنفرد أى يزيد ثواب المصلى فى جماعة سبعا وعشرين درجة . مالك حم ق ت ن ه عن ابن عمر صح (٥) فى رواية « وأقل الجمع اثنان » قال ابن سراقة من خصائصنا الجماعة والجمعة وصلاة الليل والعيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر وصلاة الضحى ٢١٧/٤ المناوى : حم خ ه عن أبى سعيد صح . (٦) ومثله المرأة حيث شرع لها الجماعة .
(٧) منفردا . (٨) أتى بواجباته ومندوباته وقصد الفرض يؤديه جماعة .
(٩) منزلة عالية فى الجنة .

الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ(١) وَتُصَلِّى الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ مَا دَامَ فِى مَجْلِسِهِ الَّذِى يُصَلِّى فِيهِ يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ أَوْ يُحْدِثْ فِيهِ » .

٥١ — « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى(٢) فَإِذَا خَشِىَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى » .

٥٢ — « صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى(٣) » .

٥٣ — « صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِى بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِى حُجْرَتِهَا(٤) وَصَلَاتُهَا فِى مَخْدَعِهَا(٥) أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِى بَيْتِهَا » .

٥٤ — « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَتَشَهَّدُ فِى كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَبَأْسٌ(٦)

---

(١) تمنعه من الخروج من المسجد وتدعو له الحفظة وتستغفر له مدة دوام جلوسه فى المحل الذى أوقع فيه الصلاة تطلب رحمة الله وغفرانه وأن يوفقه للتوبة ويقبل منه عمله قال تعالى «ويستغفرون لمن فى الأرض» مالم يؤذ فى المسجد أحدا من الخلق بيد أو لسان أو ينتقض وضوؤه ولا يريد إلا الصلاة . لاينهزه إلاالصلاة : أى لايخرجه وينهضه إلا الصلاة . حم ق ده عن أبى هريرة صح . (٢) النافلة اثنان للمتهجد فإذا قرب وقت الفجر أوتر بركعة واحدة : مالك حم ق ٤ . (٣) تسلم فى كل ركعتين جواب ابن عمر حينما سئل : مامعنى مثنى مثنى ، وهو أعلم بما سمعه وشاهده من المصطفى صلى الله عليه وسلم ٢٢١/٤ مناوى : حم ع عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمى حديث صحيح . (٤) كناية عن مكان الضيوف . (٥) خزانتها التى فى أقصى بيتها . يريد صلى الله عليه وسلم من السيدة أن تؤدى فريضة الصلاة مستترة فى مكان خاف تكون صلاتها فى الأخفى أفضل لتحقق الأمن فيه من الفتنة واتقاء نظر الرجال قال الشيخ المناوى ويتأكد ذلك بعد ما أحدث النساء من التبرج والزينة ٢٢٢/١٤ هـ د ك عن ابن مسعود . ك عن أم سلمة صح . (٦) قال الخطابى معناه : إظهار البؤس والفاقة ، وقال المدينى : البؤس الخضوع والفاقة والفقر .

وَتَمَسْكَنْ(١) وَتَقْنَعْ بِيَدَيْكَ(٢) وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ خُدَاجٌ(٣) » .

٥٥ — « صَلَاةُ الْمَرْأَةِ وَحْدَهَا تَفْضُلُ عَلَى صَلَاتِهَا فِي الْجَمْعِ(٤) بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

٥٦ — « صَلَاةُ الْهَجِيرِ(٥) مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ » .

٥٧ — « صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وِتْرُ النَّهَارِ فَأَوْتِرُوا(٦) صَلَاةَ اللَّيْلِ » .

٥٨ — « صَلَاةُ الْوُسْطَى(٧) صَلَاةُ الْعَصْرِ » .

٥٩ — « صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي مَسْجِدِي هَذَا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ(٨) » .

٦٠ — « صَلَاةُ تَطَوُّعٍ أَوْ فَرِيضَةٍ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً بِلَا

---

(١) من المسكنة أى السكون والوقار ؛ (٢) رفع اليدين فى الدعاء ؛

(٣) ذو خداج أى نقصان . حم د ت م ه عن المطلب بن وداعة صح . (٤) جمع الرجال . فرعن ابن عمر بن الخطاب صح . (٥) المؤداة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر فى الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل . ابن نصر طب عن عبد الرحمن بن عوف حسن . • (٦) أى فكما جعلت آخر صلاتكم بالنهار وترا فاجعلوا آخر صلاتكم] بالليل وترا . ش عن ابن عمر سنده صحيح . (٧) الفضلى . حم ت عن عمرة صح ؛

(٨) يخاطب صلى الله عليه وسلم أصحابه حاثا على تنفلهم فى بيوتهم وعمرانها بذكر الله ؛ قال الطيبى : هذا تتميم ومبالغة لطلب الإخفاء فإنها بمسجده تعدل ألفا فى غيره سوى المسجد الحرام . وعن زيد بن ثابت . ابن عساكر عن ابن عمر صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تعلمنا أن النافلة فى البيت تضاعف تضعيفا يزيد على الألف لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم فضلها على الصلاة فى مسجده فهذه ديمقراطية وحرية وعبودية لله وحده بستر أداء ذكر الله خفية وسرا وتباعدا عن الرياء .

عِمَامَةٍ(١) وَجُمعَةٌ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ جُمعَةً بِلاَ عِمَامَةٍ » .

٦١ — « صَلاَةُ رَجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُما صَاحِبَهُ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلاَةِ أَرْبَعَةٍ تَتْرَى ، وَصَلاَةُ أَرْبَعَةٍ تَتْرَى يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلاةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَى(٢) وَصَلاَةُ ثَمَانِيَةٍ يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلاَةِ مِائَةٍ تَتْرَى » .

٦٢ — « صَلاَةٌ فى مَسْجِدِى هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ إِلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ(٣) » .

---

(١) تخرج القلنسوة. أخرج ابن عساكر فى تاريخه عن مالك قال : لاينبغى أن تترك العمائم. وفى مناهج السنة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان لايصلى الجمعة إلا بعمامة حتى ذكر التقى بن فهر أنه كان إذا لم يجدها وصل خرقا بعضها ببعض ثم اعتم بها ٢٢٥/٤ مناوى : ابن عساكر فى التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب وعزاه ابن حجر إلى الديلمى عن ابن عمر أيضا قال إنه موضوع ونقله عنه السخاوى وارتضاه . قال فى اللسان : أخرج ابن النجار عن مهدى بن ميمون : دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر وهو يعتم فقال : ياأبا أيوب ألا أحدثك بحديث ؟ قلت : بلى قال دخلت على ابن عمر فقال لى يابنى أحب العمامة يابنى اعتم تجلم وتكرم وتوقر ولا يراك الشيطان إلا ولى هاربا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث وفيه مجاهيل نقلت لك هذا الحديث وما فاه به العلماء والصالحون رجاء أن أثبت أن لبس العمامة من سنن النبى صلى الله عليه وسلم وأدعو أهل القرآن الذى شبوا على حفظه وغمرهم الله بنعمه أن يلبسوا العمامة لتحيا أعمالهم وترقى آدابهم فيكونوا قدوة حسنة ودعاة إلى التحلى بمكارم أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم والنهج على مناهج السلف الصالح . (٢) متفرقين غير مجتمعين . يريد صلى الله عليه وسلم أن يجمع قلوب المسلمين على واحد ارتضوه واختاروه وصلة بينهم وبين خالقهم فى أداء المكتوبة . طب هق عن قباث بن أشيم صح . (٣) يشوقك صلى الله عليه وسلم إلى زيارته لتشاهد أنواره وتصلى فى مسجده صلى الله عليه وسلم ليضاعف الله لك الأجر . حم ق ت ن ه عن أبى هريرة صح وفى رواية «فإنى آخر الأنبياء وأن مسجدى آخر المساجد» م ن عن أبى هريرة صح وفى رواية «وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من صلاة فى مسجدى هذا بمائة صلاة» حم حب عن ابن الزبير صح وكذا الطبرانى والبزار .

٦٣ — « صَلَاتَانِ لَا يُصَلَّى بَعْدَهُمَا(١) : الصُّبْحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَالْعَصْرُ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ » .

٦٤ — « صَلَاتُكُنَّ فِى بُيُوتِكُنَّ(٢) أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُنَّ فِى حُجَرِكُنَّ ، وَصَلَاتُكُنَّ فِى حُجَرِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُنَّ فِى دُورِكُنَّ ، وَصَلَاتِكُنَّ فِى دُورِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُنَّ فِى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ » .

٦٥ — « صِيَاحُ الْمَوْلُودِ(٣) حِينَ يَقَعُ : نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

٦٦ — « صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ » .

٦٧ — « صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ(٤) بَعْدَهُ بِشَهْرَيْنِ فَذَلِكَ صِيَامُ السَّنَةِ » .

٦٨ — « الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ(٥) إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ(٦) » .

٦٩ — الصَّائِمُ بَعْدَ رَمَضَانَ كَالْكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ(٧) » .

٧٠ — « الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ بِالْخِيَارِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نِصْفِ النَّهَارِ » .

---

(١) بعد فعلهما . حم عن سعد بن أبى وقاص . قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح صح .

(٢) أيتها النسوة . يريد صلى الله عليه وسلم أن تلزم السيدة الستر فى عبادتها لأن النساء حبائل الشيطان وأوثق مصايده فإذا خرجن نصبهن شبكة يصيد بها الرجال . حم طب هق عن أم حميد الأنصارية قالت : يارسول الله إنا نحب الصلاة يعنى معك فتمنعنا أزواجنا الحديث . (٣) تصويته حين يسقط من بطن أمه إصابة مما يؤذيه الشيطان . م عن أبى هريرة . (٤) أيام البيض . حم حب عن قرة بن إياس صح .

(٥) وفى رواية « أمين نفسه يختار مصلحته » حم ت ك عن أم هانىء صح .

(٦) له أن يفطر وأن ينوى الصوم قبل الزوال ويثاب عليه . هق عن أنس وعن أبى أمامة صح .

(٧) من فر من الصوم ثم رجع إليه كمن هرب من القتال ثم عاد إليه فيتأكد صوم ست من شوال . هب عن ابن عباس حسن .

٧١ — « الصَّابِرُ الصَّابِرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى(١) » .

٧٢ — « الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ(٢) » .

٧٣ — « الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى(٣) » .

٧٤ — « الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ » .

٧٥ — « الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ(٤) » .

٧٦ — « الصَّعِيدُ(٥) الطَّيِّبُ وَضُوءُ المُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ » .

٧٧ — « الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ المُسْلِمِينَ(٦) إِلاَّ صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلاَلاً » .

٧٨ — « الصَّوْمُ جُنَّةٌ(٧) » .

---

(١) لكامل صبره عند مفاجأة المكروه بغتة تحمل . قال عمر : خير عيش أدركناه بالصبراه فهو الفاروق الأكبر والترياق الأعظم. تخ عن أنس صح. (٢) نوم أول النهار تمنع بعض الرزق لوقوعها وقت ذكر الله والمعاش فإن غفل ونام حرم بركة رزقه وفي خبر أن المصطفى صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة وهي نائمة فقال : قومي فاشهدي رزقك . حم عد هب عن عثمان . هذا الحديث في مسند الإمام أحمد من زيادة إنه متروك .
(٣) كامل الصبر يترتب عليه الثواب الجزيل ومعناه : الصبر عند قوة المصيبة أشد فالثواب عليه أكثر قال تعالى «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» البزار عن أبي هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة بالبقيع تبكي فأمرها صلى الله عليه وسلم بالصبر وذكر الحديث . (٤) سوء الخاتمة ووخامة العاقبة مع فقر مدقع وموته على بدعة أو إصراره على فعل كبيرة . القضاعي عن أبي هريرة . (٥) تراب الأرض الطهور أي كالماء في الطهارة يتيمم به . ن حب عن أبي ذر صح . (٦) قطع النزاع وعقد وضع لرفع النزاع بين المتخاصمين . حم د ك عن أبي هريرة صح . (٧) وقاية من المعاصي بكسر الشهوة وحفظ الجوارح . ن عن معاذ صح .

٧٩ — « الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ(١) » .

٨٠ — « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ(٢) » .

٨١ — « الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ(٣) » .

٨٢ — « الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ(٤) كَعُمْرَةٍ » .

٨٣ — « الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ(٥) » .

٨٤ — « الصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا(٦) بِكَذِبٍ أَوْ غِيبَةٍ » .

٨٥ — « الصِّيَامُ جُنَّةٌ وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ الْمُؤْمِنِ ، وَكُلُّ عَمَلٍ لِصَاحِبِهِ إِلَّا الصِّيَامَ يَقُولُ اللهُ الصِّيَامُ لِي(٧) وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » .

٨٦ — « الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ فَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَا يَجْهَلْ يَوْمَئِذٍ ، وَإِنِ امْرُؤٌ جَهِلَ عَلَيْهِ فَلَا يَشْتِمْهُ وَلَا يَسُبَّهُ وَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ(٨) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

---

(١) يقمع الهوى ويردع الشهوات فالشبع مجلبة الآثام . هب عن عثمان بن العاص صح.
(٢) المحافظة على أداء الفرض من صلاة وصوم وصلاة الجمعة يغفر الله له ذنوبه الصغائر. حم م ت عن أبي هريرة صح . (٣) الزموا المحافظة على الصلاة والإحسان إلى الخدم والأرقاء . حم ن ه حب عن أنس صح . (٤) من عوالى المدينة. حم ت ه ن عن أسيد ابن ظهير صح . (٥) مصدر القوة وقد أيقظ المصطفى صلى الله عليه وسلم أحب آله فاطمة وعليا في ليلة واحدة من نومهما مرتين تهجدا . أبو نعيم الفضل بن دكين في الصلاة حسن . (٦) يمزقها بذكر سير الناس بما يكره أو يسعى في الفساد بين العباد . طس عن أبي هريرة خالص . (٧) لا يطلع على إتقانه غيرى ، وأتولى الجزاء عليه بنفسى فلا أكله إلى ملك مقرب لأنه سر بيني وبين عبدى . كف نفسه عن شهواته ابتغاء رضا الله عز وجل . (٨) رائحة فم الصائم . ن عن عائشة صح .

٨٧ — « الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ (١) » .

٨٨ — « الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ الصِّيَامُ أَىْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ رَبِّ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ فَيُشَفَّعَانِ (٢) » .

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكرم بها مثواه وتشرف بها عقباه

(١) لأن الصبر حبس النفس عن إجابة داعى الشهوة فى الغضب : شهوة البطن والفرج . ه عن أبى هريرة صح : (٢) يشفعهما الله فيه تفضلا ويدخل الجنة جزاء صومه نهارا .

ب — الأحاديث الضعيفة

١ — « صَاحِبُ الدَّيْنِ مَأْسُورٌ[1] بِدَيْنِهِ فى قَبْرِهِ يَشْكو إلَى اللهِ الْوِحْدَةَ » .

٢ — « صَاحِبُ الشَّىْءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ[2] إلاَّ أَنْ يَكُونَ ضَعِيفاً يَعْجِزُ عَنْهُ فَيُعِينُهُ عَلَيْهِ أَخُوهُ المسْلِمُ » .

٣ — « صَلُّوا عَلَىَّ فَإنَّ صَلاَتَكُمْ زَكَاةٌ لَكُمْ[3] » .

٤ — « صَلُّوا عَلَىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ[4] » .

---

(١) مأخوذ محبوس لايرى أحدا يقضى عنه دينه ويخلصه من الثقل : طس والنجار عن البراء . (٢) يعين على التواضع بيعد الكبر . طس وابن عساكر عن أبى هريرة قال : حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم سراويله . ش وابن مردويه عن أبى هريرة ؟ (٣) صلى الله وسلم عليك يارسول الله فإن صلاتك غذاء أرواحنا وبهجة قلوبنا وما أسعد الوقت الذى يمر علينا بذكرك العطر . لبينا طاعة الله ونفذنا أمر الله وقد اشتملت الصلاة عليه على ذكر وتعظيم رسول الله . قال ابن حجر : تتأكد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب إجابة المؤذن وأول الدعاء وأوسطه وآخره ، وفى آخر القنوت وفى أثناء تكبيرات العيد وعند دخول المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق والسفر والقدوم منه والقيام لصلاة الليل وختم القرآن وعند الهم والكرب والتوبة وقراءة الحديث وتبليغ العلم والذكر ونسيان الشىء . أحاديث بإسناد جيدة وفى أحاديث ضعيفة : عنداستلام الحجر وطنين الأذن والتلبية وعقب الوضوء وعند الذبح والعطاس ٤/٢٠٣ مناوى خرجه الإمام أحمد وأبو الشيخ . (٤) عد عن ابن عمرو وأبى هريرة .

٥ — « صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّينَ(١) إِذَا ذَكَرْتُمُونِى فَإِنَّهُمْ قَدْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثْتُ » .

٦ — « صَمْتُ الصَّائِمِ تَسْبِيحٌ ، وَنَوْمُهُ عِبَادَةٌ ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ ، وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ(٢) » .

٧ — « صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِى مَصَارِعَ السُّوءِ(٣) وَالآفَاتِ وَالْهَلَكَاتِ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِى الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِى الآخِرَةِ » .

٨ — « صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِى مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَالصَّدَقَةُ خَفِيًّا(٤) تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ(٥) زِيَادَةٌ فِى الْعُمْرِ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِى الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِى الآخِرَةِ ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِى الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِى الآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ » .

٩ — « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِى لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِى : إِمَامٌ ظَلُومٌ(٦) غَاشِمٌ(٧) وَكُلُّ غَالٍ مَارِقٍ » .

---

(١) والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم فبهم ثبت اليقين بتوحيد الله جل وعلا. قال ابن حجر : وقد ثبت عن ابن عباس اختصاص ذلك بالنبى صلى الله عليه وسلم . الشاشى وابن عساكر عن وائل بن حجر (٢) سكوته عن الرياء والتملق يثاب عليه ونومه مأجور عليه ودعاؤه مستجاب عند الفطر وعمله من صلاة وصدقة . أبو زكريا بن منده فى أماليه فر عن ابن عمر . (٣) عمل الخير يبعد المصائب قال على كرم الله وجهه : لا يزهدنك فى المعروف كفر من كفر فقد يشكره الشاكر أضعاف جحود الكافر . ك عن أنس .
(٤) السر . تنور القلوب لحب الله رجاء الإخلاص لله وحده فيدرك المتصدق رحمة المنان الحنان الرحمن . (٥) بالتعهد والمراعاة والمواساة وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم قال العباس : لا يتم المعروف إلا بثلاث خصال تعجيله وتصغيره وستره اهـ ومنه مجانبة الامتنان به وترك الإعجاب بفعله . طس عن أم سلمة . (٦) سلطان كثير الظلم للرعية .
(٧) جاف غليظ قاسى القلب ذو عنف وشدة . طب عن أبى أمامة .

١٠ — « صِنْفَانِ مِنَ النَّاسِ إِذَا صَلَحَا صَلَحَ النَّاسُ وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَ الزَّمَانُ : الْعُلَمَاءُ(١) وَالْأُمَرَاءُ » .

١١ — « صُومُوا تَصِحُّوا(٢) » .

١٢ — « صُومُوا الشَّهْرَ وَسَرَرَهُ » .

١٣ — « الصَّمْتُ حِكْمَةٌ(٣) وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ » .

١٤ — « الصَّمْتُ سَيِّدُ الْأَخْلَاقِ وَمَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهِ(٤) » .

١٥ — « الصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ(٥) » .

١٦ — « الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ(٦) » .

١٧ — « الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ » .

١٨ — « الصَّلَاةُ عَلَيَّ نُورٌ(٧) عَلَى الصِّرَاطِ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ثَمَانِينَ عَامًا » .

اللهم صل وسلم وبارك عَلَى سيدنا محمد وعَلَى آل سيدنا محمد

---

(١) يقتدى بهم فى أقوالهم وأفعالهم والأمير يحمل الناس على مايصلحهم أو يفسدهم ولا يمكن مخالفته والناس على دين ملوكهم . حل عن ابن عباس . (٢) يشير صلى الله عليه وسلم إلى أن الصائم يناله الخير فى جسمه وصحته ورزقه . حظ وافر مع عظم الأجر والترقى إلى رتبة المحسنين وغذاء القلب ومفتاح الهدى . ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أبى هريرة . (٣) تمنع الجهل والسفه . القضاعى عن أنس فر عن ابن عمر . (٤) هان على الناس ونظر بعين الاحتقار والهوان. فر عن أنس . (٥) تكسبه بهاء . القضاعى وابن عساكر عن أنس . (٦) يتقرب الأتقياء إلى الله بها . القضاعى عن على أمير المؤمنين ورواه أبو يعلى . (٧) نجاة ورحمة . الأزدى فى الضعفاء . قط فى الأفراد عن أبى هريرة .

حرف الضاد

ا – الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ – « ضَحِكَ رَبُّنَا(١) مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ » .

٢ – « ضَعْ أَنْفَكَ لِيَسْجُدَ مَعَكَ » .

٣ – « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِى السَّلَاسِلِ (٢) » .

٤ – « ضَرَبَ اللهُ تَعَالَى مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيماً ، وَعَلَى جَنْبَتَيِ (٣) الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ (٤) مُرْخَاةٌ ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعاً وَلَا تَتَعَوَّجُوا (٥) وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ ، فَإِذَا أَرَادَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْتَحَ شَيْئاً مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ وَيْحَكَ (٦) لَا تَفْتَحْهُ

---

(١) أى عجب ملائكته من شدة بأس عباده ، وبقيته : قال أبو رزين قلت يارسول الله أو يضحك الرب ؟ قال : نعم لن نعدم من رب يضحك خيرا اه : انصف الحق بالضحك والتعجب والبشش والفرح والمعية . حم ه عن أبي رزين صح : (٢) كان ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تبسما ، وأراد صلى الله عليه وسلم الأسارى الذين يؤخذون عنوة فى الأغلال فيدخلون فى الإسلام فيصيرون من أهل الجنة . حم عن أبي أسامة بإسناد حسن . (٣) جانبيه : (٤) جمع ستر : أغطية مرخاة مسبلة : (٥) ولا تميلوا : (٦) كلمة رحمة ترحم وتوجع :

فَإِنَّكَ إِنْ فَتَحْتَهُ تَلِجْهُ ، فَالصِّرَاطُ الإِسْلَامُ ، وَالسُّورَانِ (١) حُدُودُ اللهِ تَعَالَى ، وَالأَبْوَابُ الْمُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللهِ تَعَالَى ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللهِ تَعَالَى ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

٥ — « ضَعْ بَصَرَكَ مَوْضِعَ سُجُودِكَ (٢) » .

٦ — « ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ (٣) وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ : ثَلَاثًا . وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ » .

٧ — « ضَعُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ الْخَادِمُ (٤) » .

٨ — « ضَعِي فِي يَدِ الْمِسْكِينِ وَلَوْ ظِلْفًا مُحَرَّقًا (٥) » .

٩ — « ضَعِي يَدَكِ عَلَيْهِ ثُمَّ قُولِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ بِاسْمِ اللهِ (٦) » .

---

(١) خشية الهلكة ، قال تعالى «وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه» والسور بمنزلة الحمى والكتاب فيه هدى للمتقين : أقام الصراط معنى للإسلام ، وأقام الداعى معنى لكتاب الله تعالى ، والداعى الآخر معنى للعظة فى قلب كل مؤمن . حم ك عن النواس : وعزاه فى الفردوس للترمذى صح ؛ (٢) انظر إلى محل سجودك مادمت فى الصلاة . فر عن أنس صح : (٣) بدنك ، يخاطب صلى الله علية وسلم عثمان بن العاص الثقفى الذى شكا إليه وجعا فى جسده على جهة التعليم والإرشاد. حم م ه عن عثمان بن العاص الثقفى . (٤) من البيت فإنه أبعث على الأدب : لايترك الإنسان خدمه هملا بل يؤدبهم : البزار عن ابن عباس حسن : (٥) يخاطب صلى الله عليه وسلم أم بجيد بوضع شىء ولو تافه غير منتفع به ولاترد السائل فيأمرها صلى الله عليه وسلم بأدنى ماتيسر ، وسؤالها : يأتينى السائل فأتزاهد له ؟ حم طب عن أم بجيد حسن : (٦) يخاطب صلى الله عليه وسلم السيدة أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما ويأمرها بالتضرع إلى الله بزوال خراج خرج فى عنقها ، الخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق وابن عساكر عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما . قال المصنف : كان بها خراج فشكته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤/٢٥٧ المناوى .

١٠ — « ضَعِي يَدَكِ الْيُمْنَى عَلَى فُؤَادِكِ وَقُولِي : بِاسْمِ اللهِ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَأَحْذِرْ عَنِّي أَذَاكَ[١] » .

١١ — « ضَمِنَ اللهُ خَلْقَهُ أَرْبَعًا[٢] الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَهُنَّ السَّرَائِرُ التى قال الله تعالى : (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) .

١٢ — « الضَّالَّةُ[٣] وَاللُّقَطَةُ تَجِدُهَا فَانْشُدْهَا[٤] وَلَا تَكْتُمْ وَلَا تُغَيِّبْ ، فَإِنْ وَجَدْتَ رَبَّهَا فَأَدِّهَا وَإِلَّا فَإِنَّمَا هُوَ مَالُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ .

١٣ — « الضَّبُّ[٥] لَسْتُ آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ » .

١٤ — « الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ[٦] » .

---

(١) امسحيه واتلى حال مسحه : ياغيرى أى بها غيرة وهى حمية وأنفة . تطلب من السيدة عائشة رضى الله عنها : أغيثينى بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنينى بها : طب عن ميمونة بنت أبى عسيب صح . (٢) نوع الله أنواع الطاعة إذ علم من عبده الملل والفتور وتوالى التوانى والكسل ، ليدوم له تعمير أوقاته بذكر الله وطاعته وعبادته . هب عن أبى الدرداء ورواه ابن لال والديلمى عنه صح : (٣) ماضل من البهيمة للذكر والأنثى ، واللقطة : الملقوطة . (٤) أظهرها ليعلم صاحبها وجوبا ولا تسترها عن العيون ولاتخفها ، فإن وجدت مالكها فأدها إليه وإن لم تجده فإن شئت فاحفظها أو تملكها بعد التعريف المعتبر شرعا . طب عن الجارود صح . (٥) حيوان يشبه الورل . أعافه . حم ق ت ن ه عن ابن عمر صح : (٦) إذا نزل به ضيف فحقه أن يكرم ويتحف فإذا مضت الثلاثة فقد قضى حقه فإن زاد على ثلاثة فما يقدمه له صدقة يكفى أقل شىء له . وفى رواية البزار عن ابن مسعود «وكل معروف صدقة» منع صلى الله عليه وسلم من إقامة الضيف أكثر من ثلاثة خشية الألم أو يضيق عليه بإقامته بالمكان فتكون الصدقة على وجه المن والأذى حتى لايحرجه . ابن أبى الدنيا فى قرى الضيف عن أبى هريرة صح :

١٥ — « الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَعَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَتَحَوَّلَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .

١٦ — « الضَّيْفُ يَأْتِي بِرِزْقِهِ (١) وَيَرْتَحِلُ بِذُنُوبِ الْقَوْمِ ، يُمَحِّصُ عَنْهُمْ ذُنُوبَهُمْ » .

---

(١) تحصل البركة على المضيف ويمحص الله عنهم ذنوبهم بسبب إكرام الضيف .

يحث صلى الله عليه وسلم على حب الضيافة ويؤكد شأنها ويعظم مكانها لزيادة الألفة وحب الاجتماع وعدم التفرق والانقطاع واتفاق الكلمة فتقوى شوكة الدين وتدحض جهالات الملحدين :

ب — الأحاديث الضعيفة

١ — « الضَّحِكُ فى المَسْجِدِ ظُلْمَةٌ فى القَبْرِ[1] » .

٢ — « الضِّرَارُ فى الوَصِيَّةِ مِنَ الكَبَائِرِ[2] » .

(١) يميت القلب وينسى ذكر الموت ومن ذلك تنشأ الظلمات . فر عن أنس .

(٢) المضارر، ومعناه : أن الموصى إذا أوصى بأكثر من الثلث من ماله فقد ضار الورثة ونقص حقهم وقد ضر نفسه بمخالفة الشرع . ابن جرير وابن أبى حاتم فى التفسير عن ابن عباس .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصحبه وسلم .

حرف الطاء

أ - الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « طَاعَةُ اللهِ طَاعَةُ الْوَالِدِ ، وَمَعْصِيَةُ اللهِ مَعْصِيَةُ الْوَالِدِ[١] » .

٢ — « طَالِبُ الْعِلْمِ تَبْسُطُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً بِمَا يَطْلُبُ[٢] » .

٣ — « طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ[٣] » .

٤ — « طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ » .

٥ — « طَعَامُ السَّخِيِّ دَوَاءٌ ، وَطَعَامُ الشَّحِيحِ دَاءٌ[٤] » .

---

(١) والوالدة أيضا : أخبر صلى الله عليه وسلم أن طاعة الوالدين تجلب محبة الله تعالى ، ولو أمره بطلاق زوجته امتثل لخبر الترمذى : كان تحتى امرأة أحبها وكان أبى يكرهها فأمرنى بطلاقها فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طلقها وثبت وصح . وأول من أمر ابنه بطلاق امرأته الخليل عليه السلام وكفى به أسوة وقدوة . طص عن أبى هريرة حسن ؛

(٢) تنظر الكرام الكاتبون إليه بعين البهاء والجلال فتستشعر فى أنفسها تعظيمه وتوقيره . ابن عساكر عن أنس حسن . (٣) ينبه صلى الله عليه وسلم على وضع البركة فى الجماعة ويحث على المكارمة والتقنع بالكفاية . مالك ق ت عن أبى هريرة . صح ٤ حم م ت ن عن جابر صح . (٤) طعام الجواد شفاء وطعام البخيل سقام لكونه يطعم الضيف ضجرا مع ثقل تفجر وعدم طيب نفس . خط فى كتاب البخلاء وأبو القاسم الخرقى فى فوائده عن ابن عمر حسن . ورواه ابن عدى والدارقطنى .

٦ — « طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقٌّ(١) وَطَعَامُ يومِ الثَّانِي سُنَّةٌ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّالِثِ سُمْعَةٌ ، وَمَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ » .

٧ — « طَعَامٌ بِطَعَامٍ وَإِنَاءٌ بِإِنَاءٍ(٢) » .

٨ — « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ(٣) ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحِيتَانُ وَالْبَحْرُ(٤) » .

---

(١) أوجب لإجابة الدعوة ، والثانى سنة لاتجب الإجابة له وفى الثالث مكروهة لأنه يجاب الرياء والمباهاة والفخر . ت عن ابن مسعود ضعفه الترمذى . (٢) قاله صلى الله عليه وسلم لما أهدت إليه زوجته زينب أو أم سلمة أو صفية طعاما فى قصعة فجاءت السيدة عائشة رضى الله عنهن فضربت بها فانكسرت وألقت ما فيها فيسأل صلى الله عليه وسلم ما كفارته ؟ قال البيهقى : إن القصعتين كانتا للمصطفى صلى الله عليه وسلم فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة فى بيتها . ت عن أنس إسناده حسن وفى رواية : حم عن عائشة : طعام كطعامها وإناء كإنائها : وفيه حسن خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم وإنصافه وجميل عشرته وصبره على النساء .

(٣) علم التوحيد الذى يرشد إلى آيات الله فى خلقه فيزداد المؤمن إيمانا بالله وعلم الفقه الذى يبين الحلال فنتبعه والحرام فنجتنبه وهكذا من علوم الشرع وما يوصل إلى فهم أسرار كتاب الله وسنة رسول الله وكذلك على كل مسلمة . ابن عبد البر فى العلم عن أنس صح : أراد صلى الله عليه وسلم أن يجعل للعالم منزلة جليلة فى قلوب الناس لأن صلاح الدنيا منوط به إذ بالعلم يستضىء قلب كل مطيع وعابد . (٤) معناه كل شىء يدعو إلى العالم بالله إذ بالعلم يدرى أن الطير لايؤذى ولا يقتل إلا لأكله ولا يذبح مالا يؤكل لحمه ولا يعذب طير أو غيره بجوع ولا ظمأ ولا يجلس فى حر وبرد لايطيقه . وأن إقرار حيتان البحر فى الماء إذا لم تكن إليها حاجة واجب وأنه لايجوز التلهى بإخراجها من الماء والنظر إلى اضطرابها بالبر بغير قصد أكلها وإذا صيدت للأكل يجب الصبر عليها لتموت ولا يجوز فتحها بعصا أو حجر . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى العلم الذى يقرب إلى الله .

٩ — « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَاللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ[١] » .

١٠ — « طَلَبُ الْحَلَالِ[٢] وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

١١ — « طُهُورُ[٣] إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ[٤] أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ » .

١٢ — « طُهُورُ كُلِّ أَدِيمٍ دِبَاغُهُ[٥] » .

١٣ — « طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ يَكْفِيكَ[٦] لِحَجِّكَ وَعُمْرَتِكَ » .

١٤ — « طُوبَى[٧] لِلشَّامِ ، لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ » .

١٥ — « طُوبَى لِلشَّامِ إِنَّ الرَّحْمَنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ[٨] » .

١٦ — « طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ أُنَاسٌ صَالِحُونَ فِي أُنَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ[٩] » .

---

(١) الملهوف : أى المظلوم المستغيث أو المضطر المتحسر ، والخلق كلهم عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله لاسيما عند مسيس الحاجة . هب وابن عبد البر عن أنس صح . (٢) الجد فى كسب الحلال وطلب معرفته من الحرام والتمييز بينهما فى الأحكام. فر عن أنس إسناده حسن . (٣) بضم الطاء : الفعل وبفتحها : المطهر : (٤) شرب بطرف لسانه ولو كلب صيد ويتعدى الحكم إذا لحس أو لعق ، م د عن أبى هريرة صح . (٥) مطهر كل جلد ميتة . أبو بكر فى الغيلانيات حسن : (٦) يخاطب صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة رضى الله عنها : طوافك بالكعبة وسعيك فيه أن القارن لايلزمه إلا مايلزم المفرد وأنه يجزئه طواف واحد وسعى واحد لحجته وعمرته وبه قال مالك والشافعى وأحمد وعن عائشة صح : (٧) تأنيث أطيب أى راحة وطيب عيش حاصل قيل وما ذلك يارسول الله ؟ أجاب صلى الله عليه وسلم تحفها رحمة الله وبركاته وتدفع المهالك والمؤذيات . م حم ت ك عن زيد بن ثابت صح : (٨) أصابت طيبا وخيرا . طب عنه صح : (٩) من يبغضهم أكثر ممن يحبهم : قال الثورى : إذا رأيت العالم كثير الأصدقاء فاعلم أنه مخلط ، لأنه لو نطق بالحق لأبغضوه حم عن ابن عمرو ورواه الطبرانى :

١٧ — « طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ(١) أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى تَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ » .

١٨ — « طُوبَى لِلسَّابِقِينَ إِلَى ظِلِّ اللهِ(٢) الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوهُ بَذَلُوهُ(٣)، وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ لِلنَّاسِ بِحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ » .

١٩ — « طُوبَى لِعَيْشٍ بَعْدَ الْمَسِيحِ(٤) يُؤْذَنُ لِلسَّمَاءِ فِى الْقَطْرِ(٥) وَيُؤْذَنُ لِلْأَرْضِ فِى النَّبَاتِ حَتَّى لَوْ بَذَرْتَ حَبَّكَ عَلَى الصَّفَا(٦) لَنَبَتَ وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْأَسَدِ فَلَا يَضُرُّهُ ، وَيَطَأُ عَلَى الْحَيَّةِ فَلَا تَضُرُّهُ ، وَلَا تَشَاحَّ وَلَا تَحَاسُدَ وَلَا تَبَاغُضَ » .

٢٠ — « طُوبَى(٧) لِمَنْ أَدْرَكَنِي وَآمَنَ بِي ، وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يُدْرِكْنِي ثُمَّ آمَنَ بِي » .

---

(١) الذين خلصوا أعمالهم من شوائب الأكدار ومحضوا عبادتهم للملك القهار هم الواصلون للحبل الباذلون للفضل والحاكمون بالعدل. حل عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فقال ... ورواه عنه الديلمى ورواه الذهبى فى الضعفاء . (٢) يتمتعون بنعيم الله يوم لا ظل إلا ظل عرشه. سئل صلى الله عليه وسلم : من هم يارسول الله؟ . (٣) أعطوا من غير مطل ولا تسويف هم أهل القناعة والحياة الطيبة « فلنحيينه حياة طيبة » ثم ذكر سبحانه « ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » فبالله استغنوا ولله انقادوا وإلى الله أقبلوا. الحكيم الترمذى عن عائشة حسن. (٤) بعد نزول المسيح عليه السلام إلى الأرض فى آخر الزمان . (٥) فتمطر فتنبت الأرض نباتا حسنا . (٦) الحجر الأملس، لنبت طاعة لإذن خالقها جل وعلا. أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين عن أبى هريرة حسن . أراد صلى الله عليه وسلم أن يخبر أن النقص فى الأموال والثمرات ووقوع التحاسد والتباغض من شؤم الذنوب فإذا طهرت الأرض أخرجت بركاتها وبالعدل يحصل الأمان ويزول التعدى والعدوان وخرجه أبو نعيم والديلمى . (٧) شجرة فى الجنة . ابن النجار عن أبى هريرة ورواه الطبرانى من حديث ابن عمر . وفضل القرطبى الكفاف فى الدنيا على الفقر والغنى . فى المفهم أنه يقال جمع الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم الحالات الثلاث : ا ـ الفقر فقام بواجبه من مجاهدة النفس . ب ـ ثم فتح عليه الفتوح فقام بواجب الغنى من المواساة والإيثار والانفاق مع اقتصاره على ما يسد ضرورة عياله جـ ـ صورة الكفاف التى مات صلى الله عليه وسلم عليها وهى حالة سليمة من الغنى المطغى والفقر المؤلم ٢٧٩ ٤ / مناوى .

٢١ — « طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي مَرَّةً ، وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يَرَنِي وَآمَنَ بِي سَبْعَ مَرَّاتٍ[١] » .

٢٢ — « طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ[٢] ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ » .

٢٣ — « طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلإسْلَامِ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنِعَ بِهِ[٣] » .

٢٤ — « طُوبَى : شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا[٤] » .

٢٥ — « طِيبُ الرِّجَالِ مَاظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ[٥] . وَطِيبُ النِّسَاءِ مَاظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ[٦] » .

٢٦ — « طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ[٧] بِالسِّوَاكِ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ » .

٢٧ — « الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ[٨] » .

٢٨ — « الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ[٩] » .

---

(١) شهودا فمدحهم الله وآخر هذه الأمة آمنوا غيبا أثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. حم تخ حب ك عن أبي أمامة صح. (٢) حفظ لسانه واعتزل الناس ويعدد ذنوبه فيتألم على مافرط منه . طس حل وكذا الأوسط عن ثوبان إسناده حسن . (٣) علم أن رزقه مقسوم فلم يطلب زيادة . ت حب ك عن فضالة بن عبيد. قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي . (٤) جمع كم: وعاء الطلع. حم حب عن أبي سعيد صح. (٥) قال العامرى: نبه المصطفى صلى الله عليه وسلم على أدبه للرجال والنساء ففيما ظهر لونه رعونة وزينة لاتليق بالرجال كالمسك والعنبر . (٦) عن الأجانب كالزعفران أما عند زوجها فتتطيب بما شاءت. ت عن أبي هريرة طب والضياء عن أنس حسن ورواه البزار والنسائي وأبو داود قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح . (٧) نقوها ونظفوها وأحسنوا ريحها بالاستياك ه عن سمرة حسن . (٨) يظهر النعمة ويثنى على المنعم والصائم بكفه عن المطعم يأتى ربه بالصبر . حم ت ك عن أبي هريرة صح . (٩) شكره على طعامه بصبره فى صيامه : يطعم بالشكر والثناء على الله وذكر اسم الله . حم ه عن سنان بن سنة حسن .

٢٩ - « الطاعونُ[١] بَقِيَّةُ رِجْزٍ أوْعَذابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ[٢] . وَإِذا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْبِطوا عَلَيْهَا » .

٣٠ — « الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ[٣] » .

٣١ — « الطَّاعُونُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ[٤] ، وَإِنَّ اللهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلمُؤْمِنِينَ[٥] ، فَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِى بَلَدِهِ[٦] صابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَهُ اللهُ لَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ » .

٣٢ — « الطَّاعُونُ وَخْزُ[٧] أَعْدَائِكُمْ مِنَ الجِنِّ، وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ » .

٣٣ — « الطَّاعُونُ وَالْغَرَقُ[٨] وَالْبَطَنُ وَالحَرِقُ وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِى » .

---

(١) الوباء . أرسل على قوم فرعون الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فمات منهم فى ساعة سبعون ألفا. (٢) فيحرم الخروج اتقاء الشرور قال الخطابى فى أحد الأمرين تأديب وتعليم، والآخر تفويض وتسليم. وقال التوربشتى: إنه تعالى شرع لنا التوقى عن المحذور وقد صح أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما بلغ الحجر منع أصحابه من دخوله ٢٨٦ / ٤ مناوى إذا خرج الأصحاء ضاعت المرضى من متعهد والموتى من التجهيز والصلاة عليهم . ق ت عن أسامة صح . (٣) يعطيه درجة شهيد فى الآخرة رحمة وتكرما لأمة محمد صلى الله عليه وسلم. حم ق عن أنس . (٤) من كافر أو فاسق . (٥) من أمة محمد صلى الله عليه وسلم . (٦) غير منزعج ولا قلق بل مسلما لله مفوضا أمره لله راضيا بقدر الله طالبا للثواب على صبره . حم خ عن عائشة . سئل صلى الله عليه وسلم عن الطاعون ماهو ؟ (٧) طعن أعدائكم، شهادة لكل مسلم وقع به : ك عن أبى موسى الأشعرى صح . (٨) يموت بالغرق أو البطن أو النار أو التى تموت بالطاق. حم طب والضياء عن صفوان بن أمية صح .

٣٤ - « الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلاً بِمِثْلٍ[١] » .

٣٥ - « الطَّمَعُ[٢] يُذْهِبُ الحِكْمَةَ مِنْ قُلُوبِ العُلَمَاءِ » .

٣٦ - « الطُّهُورُ[٣] شَطْرُ الإِيمَانِ ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللهِ ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ[٤] ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ[٥] ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ[٦] ، وَالصَّبْرُ[٧] ضِيَاءٌ ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ[٨] أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا[٩] » .

٣٧ - « الطَّوَافُ[١٠] حَوْلَ البَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِخَيْرٍ » .

---

(١) أى البر بالبر مثلا بمثل أى المتساويين فلا يجوز بيع الطعام بالطعام بعضه ببعض إلا حال كونهما متماثلين أى متساويين وإلا فهو ربا : أى إن اختلف جاز التفاضل بشرط الحلول والتقابض . (٢) شره النفس وطلب الحاجة إلى الناس . سمعان عن أنس حسن . (٣) بضم الطاء للفعل نصف التصديق بالله والإقرار بوجوده والعمل لطاعته وتزكية النفس عن العقائد الزائفة والأخلاق الذميمة : (٤) ثواب الكلمة يملؤها . (٥) تمنع عن المعاصى وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى إلى الصواب كالنور يستضاء به أو سبب لاشراق أنوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفة الحقائق وإقبال إلى عبادة الخالق : (٦) حجة جليلة على إيمان صاحبها بالله المعطى الوهاب الرزاق أو أنه على الهدى والفلاح : (٧) حبس النفس عما تتمنى أو يشق ، نور قوى تنكشف به الكربات وتنزاح به غياهب الظلمات :

(٨) يدلك على النجاح إن عملت به أو عليك إن أعرضت عنه فيدل على سوء عاقبتك :

(٩) منجيها أو مهلكها . حم م ت . عن أبى مالك الأشعرى صح : (١٠) الدوران حول الكعبة فى وجوب التطهر له يجوز لكم الكلام فيه . ت ك هق عن ابن عباس حسن .

٣٨ — « الطَّلَاقُ بِيَدِ مَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ[1] » .

٣٩ — « الطَّيْرُ تَجْرِى بِقَدَرٍ » .

٤٠ — « الطِّيَرَةُ شِرْكٌ[2] » .

٤١ — « الطِّيَرَةُ فى الدَّارِ وَالمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ[3] » .

---

(١) يعنى الزوج : طب عن ابن عباس وخرجه ابن ماجه ليس فى محل حسن .

(٢) سوء الظن بالله وهروب من قضائه . حم خد ٤ ك عن ابن مسعود صح .

(٣) هذه الثلاثة يتعذب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالكف والصحبة فلا يعتقد شرا فيها، والله أعلم .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ب — الأحاديث الضعيفة

١ — « طَلَبُ الحَلاَلِ جِهَادٌ[(١)] » .

٢ — « طُهُورُ الطعَامِ يَزِيدُ فى الطَّعَامِ وَالدِّينِ وَالرِّزْقِ[(٢)] » .

٣ — « طُوبَى لِمَنْ تَرَكَ الْجَهْلَ وَأَتَي الْفَضْلَ[(٣)] وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ » .

٤ — « طُوبَى لِمَنْ رَزَقَهُ اللهُ الْكَفَافَ[(٤)] ثُمَّ صَبَرَ عَلَيْهِ » .

٥ — « طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ[(٥)] » .

٦ — « الطَّاهِرُ النَّائِمُ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ[(٦)] » .

٧ — « الطَّهَارَةُ أَرْبَعٌ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَالسِّوَاكُ[(٧)] » .

اللهم صل على سيدنا محمد نور الهدى والقائد إلى الخير والداعى إلى الرشاد

---

(١) بمنزلة الجهاد فى حصول الثواب عليه . القضاعى عن ابن عباس . (٢) يريد صلى الله عليه وسلم من المؤمن أن يبقى على وضوء ويتحرى الحلال رجاء البركة والتباعد عن النجاسات إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم « من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه » أبو الشيخ عبد الله بن جراد ، ورواه الديلمى أيضا .

(٣) بذل ماله وأنفقه . حل عن زيد بن أسلم مرسلا . (٤) الوسط المحمود . فر عن عبد الله بن حنطب . (٥) أصاب الخير الكثير . قاله صلى الله عليه وسلم حينما سئل أى الناس خير ؟ فالجواب من الأسلوب الحكيم . طب حل عن عبد الله بن بسر .

(٦) يترك الصائم الشهوات فيطهر وبقيامه بالليل يرحم والنائم على طهر محتسبا يكرم . فر عن عمرو بن حريث . (٧) أمهات النظافة . البزار ع طب عن أبى الدرداء .

حرف الظاء

ا — الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « ظَهْرُ الْمُؤْمِنِ حِمًى[١] إِلَّا بِحَقِّهِ » .

٢ — « الظُّلْمُ[٢] ثَلَاثَةٌ : ظُلْمٌ لَا يَغْفِرُهُ اللهُ، وَظُلْمٌ يَغْفِرُهُ، وَظُلْمٌ لَا يَتْرُكُهُ . فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللهُ : فَالشِّرْكُ . قال الله تعالى : (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ اللهُ : فَظُلْمُ الْعِبَادِ أَنْفُسَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ . وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَتْرُكُهُ اللهُ : فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا حَتَّى يُدِيرَ لِبَعْضِهِمْ » .

٣ — « الظَّهْرُ[٣] يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَلَبَنُ الدَّرِّ[٤] يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ » .

---

(١) محمى محفوظ معصوم من الإيذاء: أى لا يضرب ولا يذل إلا لنحو حد أو تعزير. طب عن عصمة بن مالك صح ؛ (٢) وضع الشيء فى غير موضعه . فالظلم المطلق هو الكفر المطلق قال تعالى « والكافرون هم الظالمون » « ماللظالمين من حميم ولا شفيع يطاع » والظلم المقيد ا — يظلم العبد نفسه ب — يظلم غيره تنصب له موازين العدل للقصاص . الطيالسى، أبو داود والبزار عن أنس . (٣) ظهر الدابة المرهونة أى يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعى ومالك لأن له الرقبة وليس للمرتهن إلا جواز التوثق . (٤) لبن ذات الضرع : قال القاضى : ظاهره أن المرهون لا يهمل ومنافعه لا تعطل خلافا للحنفى بل ينتفع الراهن به وينفق عليه . خ ب ه عن أبى هريرة صح ؛

ب — حديث ضعيف

١ — « الظَّلَمَةُ وَأَعْوَانُهُمْ فى النَّار[1] » .

---

(١) أى نار الآخرة بدل دار النعيم ، إذ عدلوا عن العدل كما تعاونوا على ظلم من يعجز عن الانتصار جوزوا بسكنى دار الهوان والبوار قال تعالى « وما للظالمين من أنصار » .
قيل حبس الرشيد أبا العتاهية فكتب على باب الحبس :

أما والله إن الظلم شؤم   وما زال المسىء هو الظلوم
إلى الديان يوم الدين نمضى   وعند الله تجتمع الخصوم

فر عن حذيفة .

حرف العين

١ — « عَائِدُ المَرِيضِ يَمْشِي فى مَخْرَفَةِ[1] الجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ » .

٢ — « عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ[2] » .

٣ — « عَاشُورَاءُ عِيدُ نَبِيٍّ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَصُومُوهُ أَنْتُمْ[3] » .

٤ — « عَامَّةُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ[4] » .

٥ — « عَامَّةُ عَذَابِ القَبْرِ مِنَ البَوْلِ[5] » .

---

(١) مايجتنى من الثمار أى بستان . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى زيارة المريض وأن خطاه سبب لنيل درجات النعيم المقيم كأنه على نخل الجنة يخترق ثمارها . وقال الشيخ المناوى تندب عيادة المريض ولو مغمى عليه لأن وراء ذلك جبر خاطر أهله وما يرجى من بركة دعاء العائد ووضع يده على بدنه والنفث عليه عند التعويذ ٢٩٧ / ٤ م عن ثوبان. ورواه عنه الطيالسى صح . (٢) حكمها أن ترد إلى صاحبها. أرسل صلى الله عليه وسلم يستعير من صفوان بن أمية عام الفتح دروعا لحنين فقال : أغصبا يامحمد ؟ الحديث : أى لاآخذها غصبا بل أستعيرها وأردها ، عارية مضمونة . وفيه أن العارية يضمنها المستعير وإن لم يفرط وهو مذهب الشافعى وأحمد ولم يضمن أبوحنيفة إلا بالتعدى ك عن ابن عباس صح . (٣) ندبا . روى أنه يوم الزينة الذى كان فيه ميعاد موسى لفرعون وأنه كان عيدا لهم . البزار عن أبى هريرة حسن . (٤) أكثر أهلها لأنهن لايشكرن العطاء ولا يصبرن عند البلاء . طب عن عمران بن حصين صح .

(٥) أكثره بسبب التهاون فى التحفظ منه وتمامه « فاستنزهوا من البول » وفيه وجوب غسله عند الشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة يعفى عن قدر الدرهم فيه وعن بول مايؤكل . ك عن ابن عباس صح ؛

٦ — « عِبَادَ اللهِ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ(١) أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » .

٧ — « عِبَادَ اللهِ وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ(٢) إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ أَمْرًا ظُلْمًا فَذَاكَ يَحْرَجُ وَيَهْلِكُ » .

٨ — « عِبَادَ اللهِ تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا الْهَرَمُ » .

٩ — « عَبْدٌ أَطَاعَ اللهَ وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ(٣) أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ قَبْلَ مَوَالِيهِ بِسَبْعِينَ خَرِيفًا . فَيَقُولُ السَّيِّدُ(٤) : رَبِّ هٰذَا كَانَ عَبْدِي فِي الدُّنْيَا . قَالَ جَازَيْتُهُ بِعَمَلِهِ ، وَجَازَيْتُكَ بِعَمَلِكَ » .

١٠ — « عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذٰلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ(٥) شَكَرَ(٦) وَكَانَ خَيْرًا لَهُ . وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ(٧) صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ(٨) » .

---

(١) فى الصلاة على سمت واحد أو تختلف وجوه قلوبكم تنشتت أفكاركم وتقع إحنة وضغينة كناية عن المهاجرة والقطيعة . ق د ت عن النعمان بن بشير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا صح . (٢) عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم : بمعنى سامح وعفا إلا الفاحش الذى نال من أخيه وعابه وقطعه بالغيبة إلا من اقترض عرض مسلم أى قطع فذلك يوقع فى الإثم والحرمة ويكون من الهالكين. الطيالسى عن أسامة بن شريك . يسأل الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل علينا حرج ؟ (٣) إشارة أن دأبه طاعة كل من يملكه ورفع درجاته فى الآخرة . طب عن ابن عباس حسن . (٤) المولى . (٥) كصحة وسلامة ومال ورجال ، وليس هذا للكافر أو المنافق . (٦) أثنى على الله وحمده . (٧) كمصيبة . حم م عن صهيب وفى الباب سعد وأنس . (٨) إن إصابته ضراء صبر وإن أصابته سراء شكر . حم حل عن أنس حسن .

١١ — « عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ[1] ، كَالْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ » .

١٢ — « عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ نَّ تَعَالَى لَمْ يَقْضِ لَهُ قَضَاءً إِلاَّ كَانَ خَيْراً لَهُ » .

١٣ — « عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ[2] . وَلَوْ يَعْلَمُ مَالَهُ فِي السَّقَمِ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيماً حَتَّى يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

١٤ — « عَجِبْتُ لِلْمُسْلِمِ[3] إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ احْتَسَبَ وَصَبَرَ ، وَاذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللهَ وَشَكَرَ ، إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى فِي اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ[4] » .

١٥ — « عَجِبْتُ لِطَالِبِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ ، وَعَجِبْتُ لِغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ ، وَعَجِبْتُ لِضَاحِكٍ مِلْءَ فِيهِ وَلَا يَدْرِي أَرْضِيَ عَنْهُ أَمْ سُخِطَ » .

---

(١) للغزو في سبيل الله فيعد الله تبارك وتعالى منازلهم في الجنة أسرة راقية ونعيما دائما . خ عن أم حرام زوجة عبادة بن الصامت قالت : نام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ثم استيقظ فضحك فقلت : مايضحكك ؟ الحديث فقلت : ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لي.

(٢) حزنه وخوفه من المرض . سبحانه يطهره من دنس المعاصي ووسخ الذنوب . الطيالسي . طس عن ابن مسعود ضعيف .

(٣) كامل الاسلام يدخر ثواب الله ولا يضجر ويثيبه الله عن كل عمله إن قصد به التقوى على أداء طاعة الله . الطيالسي أبوداود هب عن سعد صح :

(٤) رفعك الله درجات يارسول الله تطمئن المؤمن كي يتحمل في الحياة سنن الجد في صالحات الأعمال ليثيبه الله تعالى جزاء صبره فالدنيا فانية فاعمرها بالإيمان ولا تعبأ بها لأنها مشوبة بغصص ممزوجة بنغص ولقد أحسن من قال :

دار متى ما أضحكت في يومها   أبكت غدا تبا لهـا من دار

فياعجبا من سفيه في صورة حكيم ومعتوه في مثال عاقل فهم آثر الحظ الفاني الخسيس على الحظ الباقي النفيس وباع جنة عرضها السموات والأرض بسجن آخره خراب وبوار وغايته نار وشنار ٣٠٦ / ٤ مناوى عد هب عن ابن مسعود حسن .

١٦ — « عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِى الْمَمَالِيكَ[١] بِمَالِهِ ثُمَّ يُعْتِقُهُمْ ، كَيْفَ لَا يَشْتَرِى الْأَحْرَارَ بِمَعْرُوفِهِ فَهُوَ أَعْظَمُ ثَوَابًا » .

١٧ — « عَجِبْتُ وَلَيْسَ بِالْعَجَبِ ، وَعَجِبْتُ وَهُوَ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ ، عَجِبْتُ وَلَيْسَ بِالْعَجَبِ أَنِّى بُعِثْتُ[٢] إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ فَآمَنَ بِى مَنْ آمَنَ بِى مِنْكُمْ ، وَصَدَّقَنِى مَنْ صَدَّقَنِى مِنْكُمْ فَإِنَّهُ الْعَجَبُ ، وَمَا هُوَ بِالْعَجَبِ ، وَلَكِنْ عَجِبْتُ وَهُوَ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ لِمَنْ لَمْ يَرَنِى وَصَدَّقَ بِى[٣] » .

١٨ — « عَجِّلُوا الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ[٤] فَإِنَّهُمَا تُرْفَعَانِ مَعَ الْمَكْتُوبَةِ » .

١٩ — « عُدْ مَنْ لَا يَعُودُكَ[٥] وَأَهْدِ مَنْ لَا يُهْدِى لَكَ » .

٢٠ — « عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آىِ الْقُرْآنِ فَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ دَرَجَةٌ[٦] » .

٢١ — « عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ[٧] » .

---

(١) العبيد . يرغب صلى الله عليه وسلم فى عمل البر قال على كرم الله وجهه : من برك فقد أسرك ومن جفاك فقد أطلقك . أبو الغنائم النرسى فى قضاء الحوائج عن ابن عمر حسن . (٢) أرسلنى الله حال كونى رجلا من عشيرتكم سطعت لكم أنوار النبوة شهوداً وشهدتم مواقع التنزيل وأمين الوحى جبريل فإيمانكم ليس بعجيب . (٣) آمنوا برسول الله وصدقوه إيقانا ولم يروه عيانا . ابن زنجويه فى ترغيبه عن عطاء مرسلا صح . (٤) فيه ندب ركعتين بعد صلاة المغرب . ابن نصر عن حذيفة حسن . (٥) زر أخاك فى مرضه وإن لم تجر عادته بزيارتك فى مرضك قال الحرانى : كان النبى صلى الله عليه وسلم يحمل خاصة أصحابه على ترك الانتصاف بالحق والأخذ بالإحسان ليكونوا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه . تخ هب عن أيوب مرسلا قال البيهقى : هذا مرسل جيد . (٦) يرغب صلى الله عليه وسلم فى قراءة القرآن وتدبر معانيه لينال درجات عالية فى الجنة . هب عن عائشة قال البيهقى قال الحاكم إسناده صحيح . (٧) محله الروح والبدن جميعا باتفاق أهل السنة ومنكره مبتدع محجوب عن نور الإيمان . خط عن عائشة . عزاه الديلمى إلى الشيخين صح .

٢٢ — « عَذَابُ هَٰذِهِ الأُمَّةِ جُعِلَ بِأَيْدِيهَا فِى دُنْيَاهَا[١] » .

٢٣ — « عَذَابُ أُمَّتِى فِى دُنْيَاهَا[٢] » .

٢٤ — « عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ عُذِّبَ[٣] » .

٢٥ — « عُرَامَةُ[٤] الصَّبِىِّ فِى صِغَرِهِ زِيَادَةٌ فِى عَقْلِهِ فِى كِبَرِهِ » .

٢٦ — « عُرَى[٥] الإِسْلَامِ وَقَوَاعِدُ الدِّينِ ثَلَاثَةٌ عَلَيْهِنَّ أُسُسُ الإِسْلَامِ ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ حَلَالُ الدَّمِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَالصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ » .

٢٧ — « عُرِجَ[٦] بِى حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلَامِ » .

---

(١) يقتل بعضهم بعضا مع اتفاق الكل على توحيد الله ، « ولا إله إلا الله محمد رسول الله » لك عن عبد الله بن يزيد : أتى بروءس الخوارج كلما جاء رأس قال عبد الله ابن زياد إلى النار قال زيد بن حصين بن عمرو الأنصارى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث : (٢) عذابهم فى الدنيا المحن والنكبات والمصائب مكفرة لذنوبهم. طب لك عن عبد الله بن زيد: (٣) لم يصدق به يعذب فى قبره . ابن منيع عن زيد بن أرقم صح. (٤) حدته وشرسه من ذكاوة فؤاده وحرارة رأسه : الحكيم الترمذى عن عمرو بن معدى يكرب أبو موسى المدينى فى أماليه عن أنس صح. صلى الله وسلم عليك يارسول الله أنت مرب ماهر تسن مادة التشجيع والنبوغ وإطلاق الحرية وتكميل الأدب للطفل حتى يشب قوى النفس وينمو على الجراءة فتنبع ثمرته ويدرك خيره . (٥) جمع عروة رباطه المحكم الوثيق : ا — الاعتقاد بأن لامعبود بحق فى الوجود إلا الله وحده واجب الوجود : ب — الصلوات المفروضة. ج — صوم رمضان. ع عن ابن عباس ورواه الديلمى حسن . (٦) رفعنى جبريل بإذن الله إلى فوق السماء السابعة فارتفعت وعلوت إلى مستوى أسمع تصويت أقلام الملائكة بما يكتبونه من أمر أقضية الله تعالى واتصلت بمبادئ الكائنات واطلعت على تصاريف الأحوال وجرى المقادير كما يشاء الله جل وعلا . خ طب عن ابن عباس وأبى حية البدرى صح :

٢٨ — « عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّى لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ[١] مَكَّةَ ذَهَبًا فَقُلْتُ : لَا يَارَبِّ وَلَـكِنِّي أَشْبَعُ يَوْمًا ، وَأَجُوعُ يَوْمًا ، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ[٢] وَذَكَرْتُكَ ، وَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ » .

٢٩ — « عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي[٣] بِأَعْمَالِهَا حَسَنِهَا وَسَيِّئِهَا فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِمَاطَةَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَرَأَيْتُ فِي سَيِّئِ أَعْمَالِهَا : النُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَمْ تُدْفَنْ » .

٣٠ — « عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ[٤] وَارْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ[٥] ، وَمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَارْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسِّرٍ[٦] وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ » .

٣١ — « عَسَى رَجُلٌ يُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ[٧] أَوْ عَسَى امْرَأَةٌ تُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً فِي ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَغَشِيَهَا[٨] وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ » .

٣٢ — « عَزِيزٌ عَلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتَيْ[٩] عَبْدٍ مُسْلِمٍ ثُمَّ يُدْخِلَهُ النَّارَ » .

---

(١) حصباءها : (٢) بذلة وخضوع وأذكرك فى نفسى وبلسانى وأتضرع إليك وأعمل بقولك جل ثناؤك « إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور » : حم ت عن أبى أمامة حسن : (٣) ملتبسة بأعمالها. ا ـ تنحى الأذى عن الطريق. ب ـ وجود نخامة: حم م ه عن أبى ذر. ورواه ابن حبان وابن منيع والديلمى : (٤) أى جزء منها للواقف المتبع سنة إبراهيم عليه السلام. (٥) مابين العلمين الكبيرين . (٦) محل فاصل بين مزدلفة ومنى ويجزى المنحر فى أى بقعة من منى : طب عن ابن عباس حسن (٧) حليلته من أمر الجماع ومتعلقاته يحرم عليكم ذلك : (٨) جامعها. دلالة على الدناءة وسفساف الأخلاق. طب عن أسماء بنت يزيد حسن صحابية رضى الله عنها : (٩) عينى عبد يبصر بهما فيذهب بصرهما أى عمى إن صبر ذلك العبد لقضاء الله واحتسب ـ ضعفه أبو حاتم ورمز لحسنه: حم طب عن عائشة بنت قدامة :

٣٣ — « عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ(١) : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ ، وَالسِّوَاكُ ، وَاسْتِنْشَاقُ المَاءِ ، وَقَصُّ الأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ البَرَاجِمِ(٢) وَنَتْفُ الإِبْطِ ، وَحَلْقُ العَانَةِ ، وَانْتِقَاصُ المَاءِ(٣) » .

٣٤ — « عَشْرُ خِصَالٍ عَمِلَهَا قَوْمُ لُوطٍ بِهَا أُهْلِكُوا(٤) وَتَزِيدُهَا أُمَّتِي بِخَلَّةٍ(٥) : إِتْيَانُ الرِّجَالِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَرَمْيُهُمْ بِالجَلَاهِيقِ(٦) وَالخَذْفِ(٧) وَلَعِبُهُمْ بِالحَمَامِ ، وَضَرْبُ الدُّفُوفِ وَشُرْبُ الخُمُورِ ، وَقَصُّ اللِّحْيَةِ ، وَطُولُ الشَّارِبِ ، وَالصَّفِيرُ(٨) وَالتَّصْفِيقُ(٩) وَلِبَاسُ الحَرِيرِ(١٠) وَتَزِيدُهَا أُمَّتِي بِخَلَّةٍ : إِتْيَانُ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً » .

٣٥ — « عِظَمُ الأَجْرِ عِنْدَ عِظَمِ المُصِيبَةِ وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ(١١) » .

٣٦ — « عَفْوُ المُلُوكِ أَبْقَى لِلْمُلْكِ(١٢) » .

---

(١) سنة الأنبياء . يأمرنا الله بالاقتداء بهم . (٢) جمع برجمة عقد الأصابع وما اجتمع فيه الوسخ كأنف وأذن ونتف شعر الإبط : (٣) كناية عن الاستنجاء بالماء صلى الله وسلم عليك يارسول الله تطاب تحسين الهيئة وتنظيف البدن . حم م ٤ عن عائشة صح . (٤) حق عليهم الهلاك والخراب بسببها لا بغيرها : (٥) بخصلة السحاق والزنا فى حقهن : (٦) البندق الذى يرمى به وأصله بالفارسية جله وهى كبة غزل والكثير جلها ، وبها سمى الحائك ٢١٨ / ٣ قاموس . (٧) رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمى بها أو تتخذ مخذفه من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين إبهامك والسبابة : (٨) تصويت بالفم والشفتين . (٩) ضرب صفحة الكف على صفحة الأخرى : (١٠) أو ما كان أكثره حريرا . ابن عساكر فى تاريخه عن الحسن البصرى مرسلا . صلى الله وسلم عليك يارسول الله وفقنا الله للعمل بسنتك حتى نتجنب الزلل . (١١) تمامه كما فى الفردوس « فمن رضى فله الرضا ومن جزع فله الجزع » المحاملى فى أماليه عن أبى أيوب الأنصارى ورواه أبو نعيم والديلمى من حديث أنس . (١٢) تجاوز الملوك عن هفوات الرعية يديم ويثبت الملك : الرافعى عن على أمير المؤمنين حسن .

٣٧ — « عَلَامَةُ حُبِّ اللهِ تعالَى حُبُّ ذِكْرِ اللهِ ، وَعَلَامَةُ بُغْضِ اللهِ بُغْضُ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٣٨ — « عَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ(١) مُغَلَّظٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ » .

٣٩ — « عَلَى النِّسَاءِ مَا عَلَى الرِّجَالِ(٢) إِلَّا الْجُمُعَةَ وَالْجَنَائِزَ وَالْجِهَادَ » .

٤٠ — « عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ(٣) » .

٤١ — « عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ(٤) مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ » .

٤٢ — « عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ(٥) شَيْطَانٌ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللهَ ثُمَّ لَا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ » .

٤٣ — « عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولُهُ(٦) » .

---

(١) دية القتل شبه العمد بنحو سوط أو عصا خفيفة بلا توال مغلظ بالتثليث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة أى حاملا لكنها مخففة بكونها مؤجلة ولا يجب قود على صاحب شبه العمد وإذا لم يقتل فيه ففى الخطأ أولى وإذا لم يقتل فيهما تعين العمد للقتل . د عن ابن عمرو بن العاص . (٢) من الفرائض . عب عن الحسن البصرى مرسلا صح . (٣) من غير نقص عين ولا صفة أى ما أخذته اليد ضمان على صاحبها فمن أخذ مال غيره بغصب أو غيره لزمه رده . حم ٤ ك عن سمرة قال الترمذى حديث حسن . (٤) مداخلها وفوهات طرقها ملائكة موكلون بها للحرس لا يدخلها الموت الذريع الناشىء عن وخز الجن ولايدخلها الدجال دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لها بالصحة شكرا لك يارب ، قد امتنع عنها إلى الآن . مالك . حم ق عن أبى هريرة صح . (٥) سنامه فاذكروا اسم الله عند الركوب لتلين وتذل ثم اتركوا العز والفخر والكبر واحمدوا الله على ماأنعم ، ذللها لكم سبحانه وتعالى . حم ن حب ك عن حمزة بن عمرو الأسلمى صح . (٦) مادون القبيلة وفوق الفخذ أى عليهم حصة من الدية . حم م عن جابر .

٤٤ — « عَلَى كُلِّ سُلَامَى(١) مِنِ ابْنِ آدَمَ فِى كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزِئُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا الضُّحَى » .

٤٥ — « عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ(٢) رَوَاحُ الْجُمُعَةِ ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَاحَ الْجُمُعَةَ الْغُسْلُ » .

٤٦ — « عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِى كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلُ يَوْمٍ ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ » .

٤٧ — « عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ(٣) فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ(٤) فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ » .

٤٨ — « عَلَى مِثْلِ جَعْفَرٍ(٥) فَلْتَبْكِ الْبَاكِيَةُ » .

---

(١) عظام الأصابع أو المفاصل أو الأنامل ٣٦٠ مفصلا فى الجسم تحتاج إلى شكر المنعم كل يوم وحمد الله جل جلاله على سلامتها من الآفات ؛ رواه الشيخان أبسط من هذا. طس عن ابن عباس ؛ (٢) بالغ : د عن حفصة صح : حم ن حب عن جابر ورواه عنه الديلمى أيضا ؛ صلى الله وسلم عليك يارسول الله تدعو أمتك إلى النظافة على سبيل الندب المؤكد ؛ (٣) شكرا للمنعم أو على الوجوب مساعدة للفقير العاجز عن التكسب وقد قارب الهلاك فإن لم يجد مايتصدق به يجد ويعمل ويكدح فى سبيل طلب الرزق والله المعين ؛ (٤) المستغيث أى يلبى داعى المروءة ويعين المظلوم بقول أوفعل أو بهما فإن لم يقدر فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فإن لم يمكنه يتباعد عن الشر ؛ يريد صلى الله عليه وسلم الشفقة على الخلق متأكدة بمال أو بفعل أو نصيحة : حم ق ن عن أبى موسى صح ؛ (٥) ابن أبى طالب الذى استشهد بغزوة مؤتة فقد بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل فى سبيل الله إيثارا للآخرة على الدنيا ؛ ابن عساكر عن أسماء بنت عميس حسن ؛

٤٩ — «عَلَامَ(١) يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ(٢) فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ» .

٥٠ — «عَلَامَ تَدْغَرْنَ(٣) أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْعِلَاقِ ؟ عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْ سَبْعَةِ أَدْوَاءٍ : مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ(٤) وَيُسْقَطُ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ(٥) وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ(٦) » .

---

(١) على أى شىء ؟ (٢) من بدنه أو ماله : قاله صلى الله عليه وسلم لعامر ابن ربيعة حينما نظر إلى سهل بن حنيف وهو يغتسل فرأى جسده ناعما فأعجبه فأغمى عليه فتغيظ المصطفى صلى الله عليه وسلم : قال ابن العربى وهذا إعلام وتنبيه على أن البركة تدفع المضرة : وقال غيره قد أشار صلى الله عليه وسلم بقوله : فليدع له إلى الاستغسال . وذكر القرطبى رضى الله عنه صفة الغسل عند العلماء ١ — فيه جبر العائن على الوضوء ٢ — أن العين تقتل ٣ — أن الدعاء بالبركة يذهب أثر العين ٤ — أن تأثير العين إنما هو من حسد كامن فى القلب : ن ه عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف . الحديث مرسل : ٣٢٤ / ٤ مناوى : (٣) يخاطب صلى الله عليه وسلم النسوة : أى لم تغمزن حلوق أولادكن؟ قاله لأم قيس وقد دخلت عليه بولدها وقد عالجت رفع لهاته بأصبعها أى على أى شىء تعالجن هذا الداء بهذه الداهية والمداواة الشنيعة فلا تفعلن بهم ذلك ولكن عليكن بهذا العود الهندى بأن يدق ناعما ويذاب ويسقط به فإنه يصل إلى العذرة فيقبضها لكونه حارا يابسا . (٤) قال الترمذى يعنى السل واعترض وقال القرطبى وجع فيه يسمى الشوصة : (٥) وجع أو عقدة فى الحلق تعترى الصبيان غالبا والسعوط الدواء فى الأنف للتداوى قال ابن العربى سبع حبات تدق ثم تخلط بزيت ثم يقطر فى منخره : (٦) بأن يصب الدواء فى إحدى شقى الفم : ذكر جالينوس أن القسط ينفع من وجع الصدر : والله سبحانه وتعالى أعلم : ز حم ق د ه عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة بن محصن — قالت : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لى قد أعلقت عليه من العذرة فذكر الحديث — وبابن لى لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرشه :

٥١ — « عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلاةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ(١) ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرٍ(٢) » .

٥٢ — « عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ(٣) فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةً عَلَيْكَ(٤) » .

٥٣ — « عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ(٥) فَإِنَّهُ أَدَبٌ لَهُمْ » .

٥٤ — « عَلَيْكَ بِالْإِيَاسِ(٦) مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ ، وَصَلِّ صَلَاتَكَ وَأَنْتَ مُوَدِّعٌ وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ » .

---

(١) إن ميز عن سبع سنين . (٢) على تركها والتهاون بها. حم ت طب ك عن سبرة ابن معبد صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تعود أبناء المسلمين على أداء الصلاة : الصلة بين العبد وربه حتى يشبوا زهرة نامية على تقوى من الله ورضوان وإحسان وإتقان : (٣) الزم طاعة أميرك فى كل مايأمر به وإن شق مالم يكن إثما — أى اسمع وأطع فى ضيقك وشدتك وفقرك وغناك ونشاطك أى فيما يوافق طبعك ومالا يوافقه . (٤) من الإيثار يعنى إذا فضل ولى أمرك أحدا عليك بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبروا ولا تخالفه. حم م ن عن أبى هريرة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن الاتحاد وتبين طرق الرشاد فى الطاعة فيما يرضى الله جلا وعلا خشية الفتنة وتسد باب الشقاق أمام الحاكم : (٥) يراه أهل البيت فيخافون فيبعث على التأدب والتخلق بالأخلاق الفاضلة والمزايا الكاملة. عب طب عن ابن عباس ورواه عنه البزار جسن : (٦) الزم نفسك اليأس ولا تنتظر إلا من الله جل جلاله فلا ترج مخلوقا واسأل الله واحذر الطمع وتجنب الجشع واقبل على ربك وناجه تاركا غيرك وأد الصلاة باطمئنان جازما أنك لاتعود إليها واحذر أن تتكلم بما يحوجك أن تقدم عذرا له . ك عن سعد أبى محمد الأنصارى قاله صلى الله عليه وسلم لرجل سأله : أوصنى وأوجز.

٥٥ — « عَلَيْكَ بِالبَزِّ(١) فَإنَّ صَاحِبَ البَزِّ يُعْجِبُهُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ بِخَيْرٍ وَفِى خِصْبٍ » .

٥٦ — « عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ(٢) فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ » .

٥٧ — « عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَامِثْلَ لَهُ(٣) » .

٥٨ — « عَلَيْكَ بِالعِلْمِ فَإِنَّ العِلْمَ(٤) خَلِيلُ المُؤْمِنِ وَالحِلْمَ وَزِيرُهُ وَالعَقْلَ دَلِيلُهُ وَالعَمَلَ قَيِّمُهُ وَالرِّفْقَ أَبُوهُ وَالصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ » .

٥٩ — « عَلَيْكَ بِالهِجْرَةِ(٥) فَإِنَّهُ لَامِثْلَ لَهَا ، عَلَيْكَ بِالجِهَادِ فَإِنَّهُ لَامِثْلَ لَهُ ، عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ(٦) فَإِنَّهُ لَامِثْلَ لَهُ ، عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ فَإِنَّكَ لَاتَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إلا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً » .

٦٠ — « عَلَيْكَ بِأَوَّلِ السَّوْمِ(٧) فَإِنَّ الرِّبْحَ مَعَ السَّمَاحِ » .

---

(١) بيع المنسوجات والتاجر تتسع أخلاقه وتنمو تجارته وتقبل عليه الناس لكسوة عيالهم وأهاليهم بخلاف الذى يتجر فى الأقوات فإنه يعجبه أن يكون الناس فى جدب لبيع ماعنده بأغلى . خط عن أبى هريرة قال : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فيم نتجر؟ .

(٢) التراب لكل صلاة إذا لم تجد الماء . قاله صلى الله عليه وسلم لرجل أصابته جنابة ولا ماء . ق ن عن عمران بن حصين حسن . (٣) ألزمه فإنه لاعدل له يقوى القلب والفطنة ويزيد فى الذكاء ومكارم الأخلاق . حم ن حب ك عن أبى أمامة صح . (٤) العلم الشرعى النافع . الحكيم الترمذى عن ابن عباس قال : كنت ذات يوم رفيقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بها . قلت : بلى فذكره حسن .

(٥) الزم التحول من دار الكفر إلى دار الإيمان وقال الديلمى يريد به الهجرة مما حرم الله .

(٦) لما فيه من حبس النفس عن إجابة داعى الشهوة والهوى والزم كثرة الصلاة . طب عن أبى فاطمة الليثى أو السدوسى حسن . (٧) أى إذا أردت بيع سلعة فأعطيت فيها شيئا يساويها فبع من أول مساوم ولاتؤخر طلبا للزيادة ٣٣١ / ٤ مناوى بع بربح يسير يرغب الناس فى الشراء منك فيكثر ربحك ٤١٢ / ٢ عزيزى . ش د فى مراسيله هق عن الزهرى مرسلا ورواه الديلمى عن ابن عباس .

٦١ — « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ(١) وَالتَّكْبِيرِ بِالشَّرَفِ » .

٦٢ — « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ(٢) الْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِ اللهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ(٣) وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ ، وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ » .

٦٣ — « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا اسْتَطَعْتَ(٤) ، وَاذْكُرِ اللهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ(٥) ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَحْدِثْ عِنْدَهَا تَوْبَةً ، السِّرُّ بِالسِّرِّ ، وَالْجَهْرُ بِالْجَهْرِ » .

٦٤ — « عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ(٦) مَا تَجَمَّلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا(٧) » .

---

(١) بمخافته والحذر من عصيانه قال الحرانى : والتقوى ملاك الأمر وأصل الخير وقول : الله أكبر على كل علو : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرا فقال أوصنى : ت عن أبى هريرة حسن : (٢) ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة عن أهلها وتحمل مشاق الأعمال : (٣) يعلو قارئه العامل به من البهاء وتثنى عليك الملائكة فيما بينهم وصن لسانك واحفظه عن النطق به إلا فى علم ودعاء وذكر وتعلم : ابن الضريس ع عن أبى سعيد الخدرى حسن : (٤) مدة دوامك مطيقا قال تعالى « فاتقوا الله مااستطعتم » : (٥) عند الجدب حال الشدة والرخاء فى حال وفرة النعمة وأشار صلى الله عليه وسلم بالشجر إلى الحضر والإقامة فى وطنك وبالحجر إلى سفرك أى اذكر ربك مقيما ومسافرا وتب إلى الله فى جميع أحوالك والسر فعل القلب والجهد فعل الجوارح حم فى الزهد طب عن معاذ بن جبل قلت : يارسول الله أوصنى حسن السكوت حيث لم يتعين الكلام لعارض . (٦) بقدرته وتصريفه سبحانه وتعالى : (٧) إذ هما جماع الخصال الحميدة من أخلاق الأنبياء وشعار الأصفياء والإصغاء إلى كلام الجليس ولايستلب كلامه ولايغالبه ولا يسابقه فإن ذلك صغر نفس ودناءة همة : خدك عن هانئ بن زيد ورواه الطبرانى والبزار وأبو يعلى عن أنس باسناد جيد .

٦٥ — « عَلَيْكَ بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ (١) فَإِنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةً » .

٦٦ — « عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ (٢) ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ » .

٦٧ — « عَلَيْكَ بِسُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلهِ ، وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ . فَإِنَّهُنَّ يَحْطُطْنَ (٣) الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » .

٦٨ — « عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ (٤) ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً » .

٦٩ — « عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ ، فَإِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ (٥) » .

٧٠ — « عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ (٦) وَالْفُحْشَ » .

٧١ — « عَلَيْكِ بِالصَّلَاةِ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ ، وَاهْجُرِي الْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهِجْرَةِ (٧) » .

٧٢ — « عَلَيْكِ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ (٨) ، قُولِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ

---

(١) الزم فعلهما : طب فر عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . (٢) أن يزن مايتكلم به قبل النطق بميزان العقل ولا يتكلم إلا بما تمس الحاجة إليه . خدك عن هانىء ابن يزيد المذحجى الحارثى صحابى له وفادة نزل بالكوفة قال قلت : يارسول الله أخبرنى بشىء يوجب الجنة ؟ الحديث صح : (٣) يسقطنها : ه عن أبى الدرداء حسن .
(٤) تطيل السجود وتتأنى لتنال منزلة عالية عبارة عن كثرة الصلاة : حم ك م ن ه عن ثوبان وأبى الدرداء صح : (٥) تخاطب صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة وقد ركبت بعيرا فيه صعوبة ترده وتضربه : م عن عائشة حسن : (٦) احذرى العنف والتعدى فى القول . خد عن عائشة صح . (٧) يخاطب صلى الله عليه وسلم أم أنس . المحاملى فى أماليه عن أم أنس الصحابية . قالت : يارسول الله جعلك الله فى الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك علمنى عملا . الحديث : (٨) يخاطب صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة رضى الله عنها :

وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَمالَمْ أعْلَمْ ، وَأسْألُكَ الجَنَّـةَ وَما قَرَّبَ إلَيْها مِنْ قَوْلٍ أوْ عَمَلٍ ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَما قَرَّبَ إلَيْها مِنْ قَوْلٍ أوْ عَمَلٍ ، وَأسْألُكَ بِما سَألَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ ، وَأعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ بِهِ مُحَمَّدٌ ، وَما قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضاءٍ فَاجْعَلْ عاقِبَتَهُ رَشَدًا » .

٧٣ — « عَلَيْكُمْ بِالأبْكارِ[١] فَإنَّهُنَّ أعْذَبُ أفْواهًا ، وَأنْتَقُ أرْحامًا[٢] ، وَأرْضَى بِاليَسِيرِ » .

٧٤ — « عَلَيْكُمْ بِالإثْمِدِ[٣] ، فَإنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ » .

٧٥ — « عَلَيْكُمْ بِالإثْمِدِ فَإنَّهُ مَنْبَتَةٌ لِلشَّعْرِ ، مَذْهَبَـةٌ لِلقَذَى[٤] ، مَصْفاةٌ لِلبَصَرِ » .

٧٦ — « عَلَيْكُمْ بِالباءَةِ[٥] ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإنَّهُ لَهُ وِجاءٌ » .

٧٧ — « عَلَيْكُمْ بِالبَياضِ مِنَ الثِّيابِ[٦] فَلْيَلْبَسْها أحْياؤُكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيها مَوْتاكُمْ ، فَإنَّها مِنْ خَيْرِ ثِيابِكُمْ[٧] » .

---

(١) بتزوجهن وإيثارهن على غيرهن فإنهن أحلى ريقا وكلامهن طيب كناية عن قلة البذاءة والسلاطة لبقاء حيائها بعدم مخالطة الرجال ؛ (٢) أكثر أولادا ه هق عن عويمر ابن ساعدة الأنصارى وفى رواية طس عن جابر : وأقل خبا أى خداعا . (٣) الكحل بالإثمد الزموا التكحل به . حل عن ابن عباس وصححه ابن عبد البر . (٤) جمع قذاة تبن أو تراب ويزيل نوازل الرأس : طب حل عن على أمير المؤمنين وإسناده جيد عند الترمذى وفى الفتح حسن وفى رواية : عند النوم ه عن جابر . (٥) التزويج وإلا فليلزم الصوم فإنه قاطع للشهوة . طس والضياء عن أنس ورواه عنه الديلمى صح ؛ (٦) الثياب البيض البسوها ندبا سيما فى الجمع . (٧) أطهرها وأحسنها . حم ن ك عن سمرة صح ؛

٧٨ — « عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ التَّلْبِينَةُ(١) ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ الْوَسَخَ عَنْ وَجْهِهِ بِالْمَاءِ » .

٧٩ — « عَلَيْكُمْ بِالْحُزْنِ(٢) فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ الْقَلْبِ ، أَجِيعُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَظْمِئُوهَا » .

٨٠ — « عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ(٣) فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ » .

٨١ — « عَلَيْكُمْ بِالرَّمْيِ(٤) فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ لَهْوِكُمْ » .

٨٢ — « عَلَيْكُمْ بِالرَّمْيِ فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ لَعِبِكُمْ » .

٨٣ — « عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ(٥) ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِى الْمَشْيِ بِجَنَائِزِكُمْ » .

٨٤ — « عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ(٦) فَإِنَّهُ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ » .

٨٥ — « عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ ، فَنِعْمَ الشَّيْءُ السِّوَاكُ يَذْهَبُ بِالْحَفَرِ(٧) ، وَيَنْزِعُ الْبَلْغَمَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ ، وَيَذْهَبُ بِالْبَخَرِ ، وَيُصْلِحُ الْمَعِدَةَ ، وَيَزِيدُ فِى دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ ، وَيَحْمَدُ الْمَلَائِكَةُ ، وَيُرْضِى الرَّبَّ ، وَيُسْخِطُ الشَّيْطَانَ » .

---

(١) كلوه . سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهو ؟ حساء يعمل من دقيق فيصير كاللبن بياضا وقد يجعل فيه عسل ه ك عن عائشة صح ورواه النسائى :
(٢) الزموه . قالوا وكيف الحزن : تذل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة ويتنور الباطن : طب وكذا الديلمى عن ابن عباس قال الهيثمى إسناده حسن : (٣) سير الليل . د ك هق عن أنس صح : (٤) رمى السهام ترويح النفس فى تعليم فنون الحرب . البزار عن سعد صح . (٥) الوقار والتأنى والتوسط بين طرفى الإفراط والتفريط بين إسراع المشى والتأنى . طب هق عن أبى موسى الأشعرى حسن . (٦) عود ينقيه ويزيل تغيره ويطهره . حم عن ابن عمر بن الخطاب صح : (٧) داء يفسد أصول الأسنان ولذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يشوص فاه به . عبد الجبار الخولانى فى تاريخ داريا عن أنس صح .

٨٦ — « عَلَيْـكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ : الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ(١) » .

٨٧ — « عَلَيْـكُمْ بِالصِّدْقِ(٢) فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ(٣) وَهُمَا فِى الْجَنَّـةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْـكَذِبَ(٤) وَهُمَا فِى النَّارِ ، وَسَلُوا اللهَ الْيَقِينَ وَالْمُعَافَاةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَقَاطَعُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ » .

٨٨ — « عَلَيْـكُمْ بِالصِّدْقِ(٥) ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِى إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْـكَذِبَ ، فَإِنَّ الْـكَذِبَ يَهْدِى إِلَى الْفُجُورِ(٦) ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَـكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْـكَذِبَ حَتَّى يُـكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا » .

---

(١) لعاب النحل وكلام الله تعالى : أشار صلى الله عليه وسلم إلى قوله تعالى « وشفاء لما فى الصدور » للقرآن «وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين» فى العسل «فيه شفاء للناس » ه لك عن ابن مسعود صح «وإذا مرضت فهو يشفين» « قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء » : (٢) الزموه وداوموا عليه : (٣) العبادة وطاعة الله وكل خير ، والفجور الخروج عن طاعة الله والفسوق. (٤) اجتنبوا الكذب واحذروا الوقوع فيه أيها المسلمون وسلوا الله اليقين والمعافاة وهى الأمن والصحة وفراغ القلب لله وحده : حم خد ه عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ورواه عنه أيضا النسائى صح : (٥) القول الحق وصدق الفعال والنية وإخلاص العمل لله وحده فإن الصدق يوصل إلى العمل الصالح الخالص قال القشيرى : الصدق عماد الأمر وبه تمامه وفيه نظامه وأقله استواء السر والعلانية وقال التسترى : لايشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه أو غيره ، والبر اسم جامع للخير كله : (٦) يوصل إلى الميل عن الإستقامة والانبعاث فى المعاصى ويشتهر بالكذب وتزول ثقة الناس ولا تروج تجارته : حم خدم ت عن ابن مسعود رضى الله عنه صح : صلى الله وسلم عليك يارسول الله وزادك درجات بينت سعادة المرء فى اتخاذ الصدق شهرة له ليتلألأ نجمه فى سماء الأبرار الصالحين :

٨٩ — « عَلَيْكُمْ بِاصْطِنَاعِ المعْرُوفِ(١) ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَعَلَيْكُمْ بِصَدَقَةِ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٩٠ — « عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ(٢) الَّذِي يَرْمِي بِهِ الْجَمْرَةَ » .

٩١ — « عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ(٣) » .

٩٢ — « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ(٤) فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَتَوبَةٌ إِلَى اللهِ تَعَالَى ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ » .

٩٣ — « عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَهُ(٥) ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » .

---

(١) عمل الخير مع كل بر وفاجر لوجه الله تعالى : ابن أبي الدنيا فى قضاء الحوائج عن ابن عباس العزيزى باسناد ضعيف ٤٣١ / ٢ .   (٢) فى رمى الجمار والنبى صلى الله عليه وسلم يشير بيده يضع الحصاة على بطن إبهامه ويرميها برأس السبابة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تعلم أمتك الرمى : حم ن حب عن الفضل بن عباس قال : كنت ردف النبى صلى الله عليه وسلم بعرفة فلما دخل بطن منى — ذكر الحديث قال ابن حجر إسناده صحيح :   (٣) قال صلى الله عليه وسلم لرجل فى السفر اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال صلى الله عليه وسلم ماله قالوا صائم : م عن جابر بن عبد الله صح .

(٤) التهجد فيه فهو عادة الصالحين واظب عليها الكمل السابقون تقربوا إلى الله تعالى بها ، تنهى عن الذنب وتكفر الخطايا وتجلب الصحة قال تعالى « إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » قال ابن الحاج فى الفوائد يحط القيام الذنب وينور القلب ويحسن الوجه ويذهب الكسل وينشط البدن وترى الملائكة موضعه من السماء كما يتراءى الكوكب الدرى لنا من السماء ٣٥١ ٪ ٤ مناوى . حم ت ك هق عن بلال صح :   (٥) الزموا ماتطيقون الدوام عليه مع اليسر مع السهولة مع القدرة بلا ضرر قال ابن الحاج فليحذر أن يتكلف من العمل ماعليه فيه مشقة أو يخل باشتغاله بالعلم لأن اشتغاله به أفضل ٣٥٤ / ٤ مناوى فإن الله لايترك الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته من باب المشاكلة قال تعالى « وجزاء سيئة سيئة مثلها » وطريقة النبى صلى الله عليه وسلم لاتشاء أن تراه مصليا ولا نائما إلا رأيته صلى الله عليه وسلم وفى رواية مسلم : وإن أحب الأعمال إلى الله مادووم عليه وإن قل وإن كان آل محمد إذا عملوا عملا أثبتوه : أى أعملوا حسب وسعكم وطاقتكم فإذا فترتم فاقعدوا : طب عن عمران بن حصين قال الهيثمى إسناده حسن :

٩٤ — « عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ (١) وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ (٢) ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ (٣) مُسْتَنْطَقَاتٌ ، وَلَا تَغْفُلْنَ (٤) فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ » .

٩٥ — « عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا ، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ (٥) » .

٩٦ — « عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ (٦) ، وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ ، لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ » .

٩٧ — « عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ (٧) » .

---

(١) أيتها النسوة قلن: سبحان الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله . (٢) سبوح قدوس رب الملائكة والروح أي أكثرن من تحميد الله وتنزيهه . (٣) عن عمل صاحبها مستنطقات للشهادة عليه فأما المؤمن فتنطق عليه بخيره وتسكت عن شره ستراً من الله والكافر بالعكس. (٤) ولا تتركن الذكر فتنسين منها ، وهذا أصل فى ندب السبحة المعروفة وكان ذلك معروفاً بين الصحابة فقد أخرج عبد الله بن أحمد أن أبا هريرة كان له خيط فيه ألفا عقدة فلا ينام حتى يسبح به وفى حديث رواه الديلمى : نعم المذكر السبحة . ورؤى بيد الجنيد سبحة فقال : طريق وصلت به إلى ربى لا أفارقه ، شىء استعملناه فى البدايات لا نتركه فى النهايات أحب أن أذكر الله بقلبى وبيدى ولسانى ولم ينقل عن أحد من السلف ولا الخلف كراهتها أما ما ألفه الغفلة البطلة من إمساك سبحة للزينة فمذموم مكروه من أقبح القبائح ٣٥٥ / ٤ مناوى . أخى أكثر من ذكر الله حذار من إمساك سبحة يغلب على حباتها الزينة وغلو الثمن وتشغل قلبك بحب الدنيا . ت ك عن يسيرة بنت ياسر صحابية ورواه أيضا أبو داود . (٥) قالوا يارسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء من بعدك يأخذونا بالحق الذى علينا ويمنعونا الحق الذى لنا نقاتلهم ونعصيهم ؟ فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث. يعنى الأمراء والرعية كل واحد يحاسب على وزره . طب عن يزيد بن سلمة الجعفى باسناد حسن وفى العزيزى : عليهم ما كلفوا به من العدل وترك الظلم والشفقة على الرعية وعليكم ما كلفتم به من بذل الطاعة فى غير معصية ٤٢٤ / ٢ . (٦) بارع فى تفسير كتاب الله تعالى وينفعه الله بكتابه سبحانه حتى يردا فى القيامة . (٧) مثل أبيه فى الإحترام والإكرام والإحسان : يحث صلى الله عليه وسلم على القيام بحق العم وتنزيله منزلة الأب فى الطاعة وعدم العقوق . ت عن على بن أبى طالب طب عن ابن عباس حسن .

٩٨ — « عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلاَّ اخْتَارَ الأَرْشَدَ[(١)] مِنْهُمَا » .

٩٩ — « عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ[(٢)] » .

١٠٠ — « عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ[(٣)] » .

١٠١ — « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً[(٤)] » .

١٠٢ — « عَمَلُ الْجَنَّةِ الصِّدْقُ[(٥)] ، وَإِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بَرَّ ، وَإِذَا بَرَّ أَمِنَ ، وَإِذَا أَمِنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَعَمَلُ النَّارِ الْكَذِبُ ، وَإِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ فَجَرَ ، وَإِذَا فَجَرَ كَفَرَ ، وَإِذَا كَفَرَ دَخَلَ النَّارَ » .

١٠٣ — « عَمِلَ هٰذَا قَلِيلاً وَأُجِرَ كَثِيرًا[(٦)] » .

١٠٤ — « عَنِ الْغُلاَمِ عَقِيقَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ عَقِيقَةٌ[(٧)] » .

---

(١) الأكثر إصابة للصواب والرشد والإصلاح : ه عن عائشة حسن رجاله رجال الصحيح : (٢) الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام الحق الناكبة عن فئة معاوية، وقد أخطأ فى اجتهاده وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم : (٣) القائمين بحق الحق والخلق ٤٢٦ / ٢ عزيزى : تمامه عند أحمد وأبى يعلى : ونعم أهل البيت أبوعبد الله وأم عبد الله وعبد الله اه قال أبو زيد : جزع عمرو بن العاص عند موته جذعا شديدا فلما رأى ذلك ابنه قال ماهذا الجزع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال : قد كان ذلك ولا أدرى أحق كان ذلك أم يتألفنى : مات بمصر يوم الفطر عن مائة سنة . ت عن طلحة بن عبيد الله صح : (٤) تماثلها فى الثواب. حم خ ه عن جابر حم ق د ه عن ابن عباس د ت ه عن أم معقل صح : (٥) العمل الموصل إلى الجنة : يريد صلى الله عليه وسلم أن نلزم الصدق ونتجنب الكذب : حم عن ابن عمرو بن العاص حسن : (٦) جاء رجل مقنع بالحديد فقال يارسول الله أقاتل وأسلم : فقال صلى الله عليه وسلم : أسلم ثم قاتل ففعل فقتل . ق عن البراء صح ورواه أحمد والطيالسى أبو داود : (٧) يجزى عن الذكر شاتان وعن الأنثى شاة على الندب ليبارك الله فى المولود : طب عن ابن عباس.

١٠٥ — « عَنْ يَمِينِ الرَّحْمٰنِ تَعَالَى ـ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ـ رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغْشَى(١) بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاظِرِينَ ، يَغْبِطُهُمُ(٢) النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَى ، هُمْ جِمَاعٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ الْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ التَّمْرِ أَطَايِبَهُ » .

١٠٦ — « عِنْدَ اللهِ خَزَائِنُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، مَفَاتِيحُهَا الرِّجَالُ ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ ، وَوَيْلٌ(٣) لِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ ، مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ » .

١٠٧ — « عَهْدُ اللهِ أَحَقُّ مَا أُدِّيَ(٤) » .

١٠٨ — « عُودُوا الْمَرِيضَ وَاتَّبِعُوا الْجَنَازَةَ تُذَكِّرْكُمُ الْآخِرَةَ(٥) » .

١٠٩ — « عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، عُوذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ(٦) عُوذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ(٧) » .

١١٠ — « عَوْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ كَعَوْرَةِ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ(٨) وَعَوْرَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ كَعَوْرَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجُلِ » .

---

(١) يغطى ويتلألأ : (٢) يتمنون مثلهم أن ينالوا هذا الضوء الساطع اللامع لجماعات من قبائل شتى يتحابون فى الله فيختارون الأفضل عن أنواع التسبيح والتحميد والتكبير وذكر الله أحاسنه وأخايره وخياره. طب عن عمرو بن عبسة صحابى قديم حسن: (٣) حزن وهلاك ومشقة عذاب. طب والضياء عن سهل بن سعد الساعدى. ورواه أبو يعلى والديلمى صح : (٤) الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم « العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة » طب عن أبى أمامة الباهلى حسن : (٥) أحوالها وأهوالها والأمر للندب : حم حب هق عن أبى سعيد صح . (٦) اعتصموا بالله والتجئوا إليه سبحانه ليمنع عنكم عذاب القبر والنار ويحفظكم من فتنة المسيح الكذاب : (٧) فى الحياة والموت : م ن عن أبى هريرة صح :
(٨) فيحرم نظر الرجل إلى ما بين السرة والركبة وكذا المرأة مع المرأة : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن الأدب وكمال التربية . ك عن على أمير المؤمنين قال الحاكم صحيح ورده الذهبى بأن فيه إبراهيم بن على الرافعى وضعفوه ٣٦٧ / ٤ مناوى :

١١١ — « عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ أَبَدًا : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فى سَبِيلِ اللهِ » .

١١٢ — « عَوِّضُوهُنَّ(١) وَلَوْ بِسَوْطٍ ، يَعْنِى فى التَّزْوِيجِ » .

١١٣ — « العَائِدُ فى هِبَتِهِ كَالعَائِدِ فى قَيْئِهِ(٢) » .

١١٤ — « العَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ(٣) وَالمِنْحَةُ(٤) مَرْدُودَةٌ » .

١١٥ — « العَامِلُ بِالحَقِّ عَلَى الصَّدَقَةِ(٥) كَالغَازِى فى سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ » .

١١٦ — « العِبَادُ عِبَادُ اللهِ(٦) وَالبِلَادُ بِلَادُ اللهِ فَمَنْ أَحْيَا مِنْ مَوَاتِ الأَرْضِ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ(٧) وَلَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ(٨) » .

---

(١) من صدقاتهن ولو بشىء حقير. طب والضياء عن سهل بن سعد الساعدى. (٢) يقبح صلى الله عليه وسلم أن يتصدق المرء بشىء ثم يرجع فيه زيادة تهجين وتنفير فيكره تنزيها المن وهب أو تصدق كما يقبح أن يقىء ثم يأكل قيئه : حم ق ن ه عن ابن عباس صح. (٣) واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمته عند التلف . (٤) ما يمنح الرجل صاحبه من أرض يزرعها ثم يردها أو شاة يشرب درها ثم يردها وهى فى معنى العارية وحكمها الضمان ه عن أنس صح وفى رواية « والمنيحة مردودة والدين مقضى والزعيم غارم » أى الكفيل الضمين غارم ما ضمنه بمطالبته المضمون له سواء كان عن ميت ترك وفاء أم لا عند الشافعى ومالك خلافا لأبى حنيفة حم د ت ه والضياء عن أبى أمامة . (٥) الزكاة المفروضة فى حصول أجر المجاهد : حم د ت ه ك عن رافع بن خديج صح . يريد صلى الله عليه وسلم جامع الزكاة من مؤديها بأمانة ويتقى الله فى توزيعها . (٦) صدر الله كتابه الرءوف الرحيم : الحمد لله رب العالمين ليعلم خلقه عباده كلهم وإن اختلفت أقطارهم وبلدانهم وتباينت طباعهم وألوانهم قال تعالى « ليبلوكم أيكم أحسن عملا » : (٧) مالم يجر عليه ملك لآدمى فله بوضع يده وللأسبقية . (٨) روى بالإضافة والصفة. والمعنى : أن من غرس أرض غيره أو زرعها بغير إذنه فليس لغرسه وزرعه حق إبقاء بل لمالك الأرض أن يقلع مجانا ، وقيل معناه أن من غرس أرضا أحياها غيره أو زرعها لم يستحق به الأرض وهو ظالم إن أضيف إليه فالمراد به الغارس وإن وصف به فالمغروس : هق عن عائشة حسن ورواه عنها ابن الجارود والعسكرى :

١١٧ — « الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللهِ(١) وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » .

١١٨ — « الْعَبْدُ عِنْدَ ظَنِّهِ(٢) بِاللهِ وَهُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

١١٩ — « الْعَتِيرَةُ حَقٌّ(٣) » .

١٢٠ — « الْعَجَبُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ الْبَيْتَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ(٤) وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ » .

١٢١ — « الْعُطَاسُ مِنَ اللهِ وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وَإِذَا قَالَ آهْ آهْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ(٥) وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ » .

---

(١) كان صلى الله عليه وسلم يعامله معاملة الوالد : ت عن أبي هريرة حسن وفى رواية : العباس منى وأنا منه . ت ك عن ابن عباس حسن : (٢) يحسن ظنه بربه : أبو الشيخ ابن حبان عن أبي هريرة ورواه عنه الديلمى حسن وفى رواية : العبد مع من أحب : حم عن جابر حسن : (٣) شاة تذبح فى رجب . حم ن عن ابن عمرو حسن : (٤) المستنبر المستبين لذلك القاصد له عمدا والمكره وسالك الطريق معهم وليس منهم : يقع الهلاك فى الدنيا على هؤلاء جميعهم . البلوى تعم ولكن الله تبارك وتعالى يجمع يوم القيامة هؤلاء مختلفين فى النعيم فيجازى كل واحد على حسب نيته . قال الشيخ المناوى والحاصل أن الهلاك يعم الطائع مع العاصى والطائع عند البعث يجازى بعمله وكذا العاصى إن لم يدركه العفو . وفيه الحث على التباعد عن أهل الظلم والبغاة والتحذير من مجالستهم : م عن عائشة قالت : عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامه فقلنا ماذا صنعت ؟ الحديث ، قال النووى عبث : قيل اضطرب وقيل حرك أطرافه كمن يأخذ شيئا أو يدفعه ٤٣٤ / ٢ عزيزى : (٥) يريد صلى الله عليه وسلم أن غلبة الأبخرة والميل إلى الكسل وثقل النفس والتباعد عن العبادة والعطاس تورث خفة الدماغ ويزيل الرطوبة وكدر النفس ويجلب النشاط وحب العبادة ولذا أمر العاطس بحمد الله وشكره على مامنح من الخفة والشفاء الحمد لله رب العالمين : ث وابن السنى فى عمل اليوم والليلة عن أبي هريرة حسن جزم الحافظ بضعف سنده ٣٨٠ / ٤ مناوى :

١٢٢ — « الْعُلَمَاءُ أُمَنَاءُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ(١) » .

١٢٣ — « الْعُلَمَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُلِ(٢) مَا لَمْ يُخَالِطُوا السُّلْطَانَ وَيُدَاخِلُوا الدُّنْيَا ؛ فَإِذَا خَالَطُوا السُّلْطَانَ وَدَاخَلُوا الدُّنْيَا فَقَدْ خَانُوا الرُّسُلَ فَاحْذَرُوهُمْ(٣) » .

١٢٤ — « الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ(٤) : آيَةٌ مُحْكَمَةٌ(٥) أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ(٦) أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ(٧) » .

١٢٥ — « الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْعِبَادَةِ(٨) وَمِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ » .

١٢٦ — « الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ(٩) الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » .

١٢٧ — « الْعِيَافَةُ(١٠) وَالطِّيَرَةُ(١١) وَالطَّرْقُ(١٢) مِنَ الْجِبْتِ(١٣) » .

---

(١) بالعلوم الشرعية يحفظون أمور الشرع ليدحضوا حجة المبطلين ويذهبوا تأويل الجاهلين قال تعالى « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون» يجب أن يتكفل كل عالم بإقليم أوبلد أومسجد بتعليم الدين ، فإن العلماء ورثة الأنبياء. القضاعي وابن عساكر عن أنس حسن: (٢) استودعوهم الشرائع التي جاءوا بها والعلوم والأعمال فهم أمناء على الوضوء والصلاة والغسل والصوم والزكاة والحج وعلى الاعتقادات كلها وكل مايلزمهم التصديق به والعلم والعمل فمن وافق علمه عمله وسره علنه كان جاريا على سنة الأنبياء فهو الأمين ومن كان بضد ذلك فهو الخائن : (٣) خافوا منهم واعتزلوهم . الحسن بن سفيان عق عن أنس حسن : (٤) زائد لاضرورة إلى معرفته. (٥) أحكمت عباراتها : (٦) ثابتة دائمة محافظ عليها معمول بها : (٧) مساوية للقرآن في وجوب العمل بها وفي كونها صدقا وصوابا ذكره القاضي: د ه ك عن ابن عمرو صح . (٨) أسها وعمادها : ابن عبد البر عن أبي هريرة حسن : (٩) يعني المنافقين ، فإن الصلاة موجبة لحقن دمائهم كالعهد في حق المعاهد فإذا تركوها برئت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لاعهد له قال صلى الله عليه وسلم « إني نهيت عن قتل المصلين» حم ت ن ه حب ك عن بريدة صح: (١٠) زجر الطير. (١١) التشاؤم بأسماء الطيور وأصواتها وألوانها وجهة مسيرها عند تنفيرها كما يتفاءل بالعقاب على العقوبة وبالغراب على الغربة وبالهدهد على الهدى وكما ينظر إن طارجهة اليمين تيمن أواليسار تشاءم. (١٢) الضرب بالحصا والخط بالرمل : (١٣) من أعمال السحر والسحر حرام: يشير صلى الله عليه وسلم إلى الاعتماد على الله في الاتجاه =

١٢٨ — « الْعَيْنُ حَقٌّ(١) » .

١٢٩ — « الْعَيْنُ حَقٌّ تَسْتَنْزِلُ الْحَالِقَ(٢) » .

١٣٠ — « الْعَيْنُ حَقٌّ(٣) وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْتَسِلُوا(٤) » .

١٣١ — « الْعَيْنُ حَقٌّ يَحْضُرُهَا الشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ » .

١٣٢ — « الْعَيْنُ تُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ(٥) وَتُدْخِلُ الْجَمَلَ الْقِدْرَ » .

١٣٣ — « الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ(٦) وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ وَالْفَرْجُ يَزْنِي » .

١٣٤ — « الْعَيْنَانِ دَلِيلَانِ(٧) وَالْأُذُنَانِ قُمْعَانِ(٨) وَاللِّسَانُ

= وترك أعمال عبادة الأصنام لحساستها ولأنها تماثل عبادة الجبت أى الفشل الذى لاخير فيه : د عن قبيصة صح ورواه عنه النسائى قال النووى بعد عزوه لأبى داود باسناد حسن ٤/٣٩٦ مناوى : (١) الضرر الحاصل عنها : حم ق و ن عن أبى هريرة صح : (٢) الجبل العالى : حم طب ك عن ابن عباس صح : (٣) الإصابة بها ولو أمكن أن يسبق شىء القدر فى إفناء شىء أو زواله قبل أوانه المقدر له لسبق القدر العين ، لكن العين لاتسبق القدر فإنه تعالى قدر المقادير قبل أن يخلق الخلق ، عبارة عن سابق علمه ولا معقب لحكمه ولا راد لأمره : (٤) خطاب لمن يتهم بأنه عائن فى الاغتسال إطفاء لغلة النفثة حم م عن ابن عباس صح : (٥) تقتله فيدفن فى القبر وإذا أصابت الجمل نفق وطبخ فى القدر عد حل عن جابر عد عن أبى ذر صح : (٦) رائدان إلى زنا الفرج وأمر صلى الله عليه وسلم السائل عن نظر الفجاءة أن يصرفه وقال صلى الله عليه وسلم « لاتتبع النظرة النظرة » حم طب عن ابن مسعود صح . (٧) مرشدان إلى الأعمال : (٨) يتبعان الأخبار ويحدثان بها القلب . قال الزمخشرى ويل لأقماع القول وهم الذين يسمعون ولا يعون :

تُرْجُمَانٌ(١) ، وَاليَدَانِ جَنَاحَانِ وَالكَبِدُ رَحْمَةٌ والطِّحَالُ ضَحِكٌ وَالرِّئَةُ نَفَسٌ وَالكُلْيَتَانِ مَكْرٌ وَالقَلْبُ مَلِكٌ ، فَإِذَا صَلَحَ المَلِكُ صَلَحَتْ رَعِيَّتُهُ وَإِذَ فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَتْ رَعِيَّتُهُ » .

اللهم صل وسلم وبارك عَلَى سيدنا محمد وعَلَى آله بحر أنوارك ومعدن أسرارك

وعَلَى آله وصحبه وسلم

---

(١) يعبر عما فى القلب ، والأعضاء رعية القلب فالقلب هو العالم بالله الساعى إلى الله وهو العاقل لله والمتقرب إلى الله المكاشف بما عند الله ولديه وإنما الجوارح أتباع وخدم وآلات يستخدمها القلب لعبيده . القلب هو المخاطب والمعاتب والمطالب والمطيع ، ينشر على الجوارح من العبادات أنوار الله ، وهو العاصى المتمرد على الله وإنما فواحش الأعضاء آثاره وباظلامه، واستنارته تظهر محاسن الظاهر ومساويه . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تضرب مثلا للقلب فى وسط مملكته كالملك فى وسط رعيته رجاء أن يتنبه المسلم فيفكر فى توجيه جسمه كله فى مرضاة الله : أبو الشيخ ابن حبان فى العظمة . عد وأبو نعيم فى الطب عن أبى سعيد الخدرى . الحكيم الترمذى عن عائشة رضى الله عنها. وسببه أنه دخل عليها كعب الأحبار فقال لها ذلك فقالت . هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ب — الأحاديث الضعيفة

١ — « عَادَى اللهُ مَنْ عَادَى عَلِيًّا[١] » .

٢ — « عِفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلًا[٢] فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطِلًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ » .

٣ — « عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمُ السِّبَاحَةَ[٣] وَالرَّمْيَ وَالْمَرْأَةَ الْمِغْزَلَ[٤] » .

٤ — « عَلِّمُوا بَنِيكُمُ الرَّمْيَ[٥] فَإِنَّهُ نِكَايَةُ الْعَدُوِّ » .

٥ — « عَلِّمُوا وَلَا تُعَنِّفُوا فَإِنَّ الْمُعَلِّمَ خَيْرٌ مِنَ الْمُعَنِّفِ » .

---

(١) جعله الله عدوا . ابن منده عن رافع مولى عائشة قال : كنت غلاما أخدمها إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها . (٢) معتذرا متبرئا منتفيا وإلا رد وطرد من أن يشرب من الكوثر. ك عن أبي هريرة. قال الحاكم صحيح ورواه الذهبي . (٣) العوم منجاة من المهالك والرمى بالسهام وضرب البندقية والمدفع وسير الدبابة وهكذا من فنون الحرب لما فيه من الدفاع عن وطنه وعن مهجته وحريمه عند لقاء العدو . (٤) الغزل بالمغزل لأنه لائق بها والله يحب المؤمن المحترف ويكره البطال والبطالة تجر إلى الفساد لاسيما فيهن : هب عن ابن عمر . (٥) بالنشاب ، ويدخل فيه تعلم التدريب العسكرى .

٦ — « عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ(١) » .

٧ — « عَلَيْكُمْ بِالْعَمَائِمِ(٢) فَإِنَّهَا سِيمَى المَلَائِكَةِ وَأَرْخُوا لَهَا(٣) خَلفَ ظُهُورِكُمْ(٤) » .

٧ — « عَلَيْكُمْ بِالقُرْآنِ(٥) فَاتَّخِذُوهُ إِمَامًا وَقَائِدًا فَإِنَّهُ كَلَامُ رَبِّ العَالَمِينَ الَّذِي هُوَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ ، فَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ » .

٩ — « عَلَيْكُمْ بِالقَنَاعَةِ(٦) فَإِنَّ القَنَاعَةَ مَالٌ لَا يَنفَدُ » .

١٠ — « عَلَيْكُمْ بِالقَرْعِ(٧) فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي العَقْلِ وَيُكَبِّرُ الدِّمَاغَ » .

١١ — « عَلَيْكُمْ بِالقَنَا(٨) وَالقِسِيِّ(٩) العَرَبِيَّةِ فَإِنَّ بِهَا يُعِزُّ اللهُ دِينَكُمْ وَيَفْتَحُ لَكُمُ البِلَادَ » .

---

(١) ما أبدع هذا الحديث. صلى الله وسلم عليك يا رسول الله رقية النملة كما فى الفائق وغيره: تزين العروس لزوجها وتحتفل الزوج ببعلها وتختضب وتكتحل لتملأ عين زوجها وتعفه وتشرح صدره وتفعل ما يرضى زوجها غير أن لا تعصيه فيأمر صلى الله عليه وسلم الشفاء بنت عبد الله بن عمر ابنة أخيها . أبو عبيد فى الغرائب عن أبى بكر بن سليمان بن أبى خيثمة عبد الله بن حذيفة المدنى العدوى فقيه عارف . الحديث مرسل وقيل قروح بالجنب فتبرق فتذهب بإذن الله . (٢) داوموا لبسها كانت علامة الملائكة يوم بدر قال تعالى «يمدد كم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين» أى معلمين بعلامات قال الكلبى معلمين بعمائم صفر مرخاة على أكتافهم . (٣) فيه ندب العذبة . طب عن ابن عمر هب عن عبادة بن الصامت . (٤) اجعلوا لها طرفا وراءكم . (٥) الزموا تلاوته وتدبره تقتدون به وتنقادون لأمره ونهيه قال تعالى «ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون» سورة الزمر . (٦) الرضا بالقليل والاكتفاء بما تندفع به الحاجة طس عن جابر . (٧) الدباء وله فى دفع الحميات اليد البيضاء والحظ الأوفر ٤/٣٤٦ مناوى . وفى رواية : فإنه يزيد فى الدماغ . طب عن واثلة . (٨) جمع قناة : الرمح يريد صلى الله عليه وسلم أن يتعلم المسلمون طرق الرماية . (٩) التى يرمى بها بالنشاب والمعنى : جميع أدوات الدفاع افقهوها أيها المسلمون «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» وهذا من معجزات النبى صلى الله عليه وسلم فنبيكم يدعوكم إلى الاستعداد الحربى واليقظة أمام أعداء الدين .

١٢ — « عَلِيٌّ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ[١] » .

١٣ — « عَلِيٌّ إِمَامُ الْبَرَرَةِ وَقَاتِلُ الفَجَرَةِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ ، مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ » .

١٤ — « عَلِيٌّ عَيْبَةُ عِلْمِي[٢] » .

١٥ — « عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَلاَ يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ[٣] » .

١٦ — « عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي[٤] » .

١٧ — « عَلِيٌّ مِنِّي[٥] بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .

١٨ — « عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَى مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ[٦] » .

١٩ — « عَلِيٌّ يَزْهُو[٧] فِي الْجَنَّةِ كَكَوَاكِبِ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا » .

---

(١) سيدنا على كرم الله وجهه صدق برسول الله وأسلم حينما بعث الله رسوله يوم الاثنين وصلى يوم الثلاثاء ومكث يصلى مستخفيا سبع سنين كما رواه الطبرانى مرفوعا عن أبى رافع (٢) يريد صلى الله عليه وسلم أنه عالم فقيه مطلع على الحكمة فاهم أسرار النبوة كالعيبة (الشنطة) قال الجوهرى: العيبة مايجعل فيه النشاب النفائس. وفى النهاية مظنة استنصاحى واستفصاحى وخاصتى وموضع سرى ومعدن نفائسى : وفى شرح الهمزية أن معاوية كان يرسل يسأل عليا عن المشكلات فيجيبه فقال أحد بنيه : تجيب عدوك . قال: أما يكفينا أن احتاجنا وسألنا عد عن ابن عباس : (٣) فى الاختصاص والمحبة وفى رواية وهب بن حمزة «فهو أولى الناس بكم بعدى» رواه الطبرانى وفى رواية الترمذى والنسائى « إن عليا منى وأنا من على وهو ولى كل مؤمن بعدى » حم ت ن ه عن حبشى بن جنادة (٤) مبالغة فى شدة الاتصال واللصوق خط عن البراء فر عن ابن عباس: (٥) متصل بى كالأخ كهارون لموسى خلفه فى قومه بنى إسرائيل لما خرج إلى الطور، ثم نفى صلى الله عليه وسلم نبوته وخلف على فى غزوة تبوك : أبو بكر المطاميرى فى جزئه عن أبى سعيد : (٦) من كنت أتولاه وأرشده . المحاملى فى أماليه عن ابن عباس : (٧) يتلألأ ويضىء مثل الكواكب التى تظهر عند الفجر. البيهقى فى فضائل الصحابة. فر عن أنس بن مالك بإسناد ضعيف .

٢٠ — « عَلِيٌّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ(١) وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ » .

٢١ — « عَلِيٌّ يَقْضِي دَيْنِي(٢) » .

٢٢ — « عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ(٣) » .

٢٣ — « عُنْوَانُ كِتَابِ الْمُؤْمِنِ حُسْنُ ثَنَاءِ النَّاسِ(٤) » .

٢٤ — « عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » .

٢٥ — « الْعَافِيَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ(٥) وَجُزْءٌ فِي سَائِرِ الْأَجْزَاءِ » .

---

(١) سيدهم وأميرهم يتقدم النحل ويدافع عنها. عد عن على ورواه الطبرانى والبزار عن أبى ذر وسلمان مطولا قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد على فقال هذا أول من آمن بى وأول من يصافحنى يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين. قال العزيزى : أى على يلوذ به المؤمنون ويلوذ المنافقون والكفار والظلمة بالمال كما يلوذ النحل بيعسوبها ٤٢٦ /٢ : (٢) يؤدى ماعليه صلى الله عليه وسلم: أخرج الطبرانى عن ذؤيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احتضر قالت له صفية لكل امرأة من نسائك أهل تلجأ إليهم وإنك أجليت أهلى فإن حدث حدث فإلى من ألجأ ؟ قال إلى على ؟ قال الهيتمى رجاله رجال الصحيح. وأخرج البزار عن جابر قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس فقال اضمن عنى دينى ومواعيدى قال لا أطيق ذلك فوقع به ابنه عبدالله، فقال فعل الله بك من شيخ فقال دعنى فدعا على بن أبى طالب كرم الله وجهه فقال نعم هى على فضمنها فلما قدم على أبى بكر مال قال هذا مال الله وما أفاء الله على المسلمين فحق ماقضى عن نبيه فقضاها ٣٥٩ / ٤ مناوى : (٣) يزهو ويضىء لأهلها : البزار عن ابن عمر حل عن أبى هريرة ابن عساكر عن الصعب بن جثامة :

(٤) علامة المحبة حسن الذكر وكريم الفعل وشريف الأثر : قيل لبزرجمهر : إن أمكنك أن تكون حديثا حسنا فافعل : فر عن أبى هريرة . (٥) الكسب الحلال الذى يعيش به الإنسان : فر عن أنس :

٢٦ — « العَافِيَةُ عَشْرَةُ أجْزَاء تِسْعَةٌ فى الصَّمْتِ(١) وَالعَاشِرُ فى العُزْلَةِ عَن النَّاسِ » .

٢٧ — « العَالِمُ أَمِينُ اللهِ فى الأَرْضِ(٢) العَالِمُ وَالمُتعَلِّمُ شَرِيكَانِ فى الخَيْرِ(٣) وَسَائِرُ النَّاسِ لاَخَيْرَ فِيهِ » .

٢٨ — « العَالِمُ إذَا أَرَادَ بِعِلمِهِ وَجْهَ اللهِ هَابَهُ(٤) كُلُّ شَيْءٍ وَإذَا أَرَادَ أَنْ يُكَثِّرَ بِهِ الكُنُوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

٢٩ — « العَالِمُ سُلْطَانُ اللهِ فى الأَرْضِ(٥) فَمَنْ وَقَعَ فِيهِ فَقَدْ هَلَكَ » .

٣٠ — « العِدَةُ دَيْنٌ(٦) » .

٣١ — « العِدَةُ عَطِيَّةٌ(٧) » .

---

(١) السكوت إلا عن خير لما فيه من كف اللسان ومجاهدة النفس : فر عن ابن عباس : (٢) على ما أودعه الله من العلوم ومنحه من الفهوم « فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون » ابن عبد البر فى العلم عن معاذ : (٣) لاشتراكهما فى التعاون على نشر العلم ونشره أعظم أنواع البر وبه قوام الدنيا والدين : طب عن أبى الدرداء أعله الهيثمى . (٤) خافه فكان عند أهل الدنيا والأخرى فى الذروة العليا والرتبة الكبرى فى المنزلة والهيبة والإجلال وضع الله له القبول سبحانه وإلا سقطت مرتبته قال تعالى « فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لايقولوا على الله إلا الحق ودرسوا مافيه ولدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون» قال ابن الزملكانى : قال بعض مشايخنا : كانت هذه الآية فينا نزلت ٣٧١ / ٤ مناوى : (٥) بين خلقه فمن ذمه وعابه واغتابه وسبه أخطأ . فر عن أبى ذر : (٦) إذا وعدت فأوف أى إذا أحسنت القول فأحسن الفعل ليجتمع لك مزية اللسان وثمرة الإحسان وقد أثنى الله على إسماعيل عليه السلام بقوله « إنه كان صادق الوعد » طس عن على وعن ابن مسعود : (٧) عدتك بمنزلة العطاء . حل عن ابن مسعود كالدين يتأكد الوفاء : ابن عساكر عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه :

٣٢ — « العِدَةُ دَيْنٌ وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ » .

٣٣ — « العَدْلُ حَسَنٌ وَلَٰكِنْ فى الأُمَرَاءِ أَحْسَنُ[١] السَّخَاءُ حَسَنٌ وَلَٰكِنْ فى الأَغْنِيَاءِ أَحْسَنُ ، الوَرَعُ حَسَنٌ وَلَٰكِنْ فى العُلَمَاءِ أَحْسَنُ ، الصَّبْرُ حَسَنٌ وَلَٰكِنْ فى الفُقَرَاءِ أَحْسَنُ ، التَّوْبَةُ حَسَنٌ وَلَٰكِنْ فى الشَّبَابِ أَحْسَنُ ، الحَيَاءُ حَسَنٌ وَلَٰكِنْ فى النِّسَاءِ أَحْسَنُ » .

٣٤ — « العُرْبُونُ لِمَنْ عَرْبَنَ[٢] » .

٣٥ — « العُلَمَاءُ قَادَةٌ[٣] وَالمُتَّقُونَ سَادَةٌ[٤] وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ » .

٣٦ — « العَمُّ وَالِدٌ[٥] » .

---

(١) يكون الأمير أو السلطان مانعا الجور والاعتداء يدعو إلى الألفة ويبعث على الطاعة وتنعم به الأرض وتنمو به الأموال ويكثر معه العمران ويعم معه الأمان قال الهرمزان لعمر حين رآه نائما بالمسجد مبتذلا : عدلت فأمنت فنمت . والعدل وضع الشىء فى محله اللائق به شرعا وعرفا وهو يشمل كل فعل جميل جنانى ولسانى والعدل ميزان صلاحه ونجاحه وفلاحه واستمرار نظام دولته والعدل أساس الملك وليس أسرع ولا أفسد من الجور . فر عن على أمير المؤمنين قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يانبى الله ماعلامة المؤمن؟ قال ستة أشياء حسن ولكن فى ستة من الناس أحسن : (٢) أن يشترى ويدفع لبائعه شيئا على أنه رضيه من الثمن وإلا فهبة ، وهو باطل عند الأئمة الثلاثة فيجب رده لصاحبه وأجازه أحمد : خط فى رواية مالك عن ابن عمر : (٣) يقودون الناس إلى أحكام الله من أمر ونهى : (٤) أشراف الناس وأمجدهم : ابن النجار عن أنس ورواه الطبرانى : (٥) نازل منزلته فى وجوب الاحترام. قال الشيخ المناوى فى هذا خرج مخرج الزجر عن العقوق. ص عن عبد الله الوراق مرسلا :

٣٧ — « العَمَائِمُ تِيجَانُ العَرَبِ[1] وَالِاحْتِبَاءُ حِيطَانُهَا ، وَجُلُوسُ المُؤْمِنِ فِى المَسْجِدِ رِبَاطُهُ » .

٣٨ — « العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ[2] فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

---

(١) القضاعى فر عن على أمير المؤمنين وفى رواية « فإذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم » أى وضع الله عزهم وفى رواية « العمائم وقار المؤمنين » : (٢) حفاظه عن أن يخرج منه شىء ، والوكاء : مايشد به الكيس أو نحوه. والسه : الدبر : قال الزمخشرى : جعل اليقظة للإست كالوكاء للقربة . حم ه عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه :

حرف الغين

ا — الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « غَبْنُ المُسْتَرْسِلِ[1] رِبًا[2] » .

٢ — « غَدْوَةٌ فى سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا[3] » .

٣ — « غُدْوَةٌ[4] فى سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ » .

---

(١) المسترسل، قال فى النهاية الاسترسال : الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه أى إن ما غبنه به البائع مما زاده على القيمة معتمدا على أخباره بأنه اشتراه بكذا حرام ٣/٢ عزيزى . قانون تجارى تسنه يارسول الله للتجار عسى أن يربحوا ويتقوا الله فى أسعار بضائعهم . (٢) أى إن ماغبنه به مما زاد على القيمة بمنزلة الربا فى عدم حل تناوله هق عن أنس وعن جابر وعن على أمير المؤمنين قال الحافظ سند هذا جيد ٤٠٠/٤ مناوى وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أن بيع السلع فى الغلاء الفاحش وفى السوق السوداء يشبه الربا فى الحرمة لأن التاجر لا يخشى الله فى بيعه ولا يراعى فائدة المستهلك وفى رواية طب عن أبى أمامة « غبن المسترسل حرام » قال الحنابلة ويثبت الفسخ وقال أبو حنيفة والشافعى : لا وقال داود يبطل البيع جزم الحافظ العراقى بضعف الحديث : (٣) طريق التقرب إلى الله تعالى بكل عمل صالح صباحا ومساء ، وأعلى أنواع التقربات إلى الله الجهاد لاعلاء دين الله ونشر العلم . حم ق ه عن أنس صح . (٤) الغدوة من أول النهار إلى الزوال والروحة منه إلى آخر النهار : حم م ن عن أبى أيوب صح .

٤ — « غَزْوَةٌ فى الْبَحْرِ مِثْلُ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فى الْبَرِّ وَالَّذِى يَسْدَرُ(١) فى الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فى دَمِهِ فى سَبِيلِ اللهِ » .

٥ — « غَسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ(٢) عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » .

٦ — « غَسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ غَسْلِ الْجَنَابَةِ » .

٧ — « غَطِّ فَخِذَكَ(٣) فَإِنَّ فَخِذَ الرَّجُلِ مِنْ عَوْرَتِهِ » .

٨ — « غَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكِئُوا السِّقَاءَ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحِلُّ سِقَاءً وَلَا يَفْتَحُ بَابًا وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرِضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ(٤) تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ » .

٩ — « غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ(٥) كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى » .

---

(١) يسدر : يتحير ويدور رأسه من ريح البحر وشدته كالمتشحط كالمذبوح المتلطخ بدمه ه عن أم الدرداء صح ورواه عنها الديلمى أيضا. (٢) كالواجب فى التأكد . أراد صلى الله عليه وسلم أن يتقى مصلو الجمعة ويغتسلوا حتى لا يتأذى أحد منهم والنظافة من الإيمان. مالك فى الموطأ حم د ت ه عن أبى سعيد الخدرى وفى رواية « غسل يوم الجمعة واجب كوجوب غسل الجنابة » أى ثابت لا ينبغى تركه والتشبيه لبيان صفة الغسل : الرافعى عن أبى سعيد ورواه الديلمى صح . (٣) يامعيمر والفخذ عورة عند أحمد ومالك وفى رواية : العورة السوءتان فقط فيحرم نظر الرجل إلى عوة الرجل وهى مابين السرة والركبة ولو من محرم ولو مع أمن الفتنة وعدم الشهوة وفى رواية : غط فخذك فإن الفخذ عورة . ك عن محمد ابن عبد الله بن جحش صح قتل أبوه بمؤتة وقيل يوم أحد قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على معمر وفخذاه مكشوفتان فذكر الحديث : (٤) الفأرة تحرقه سريعا م ه عن جابر صح : (٥) من الأمم السابقة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترشدنا إلى تكفير السيئات بالحسنات وفيه فضل الغنى على الفقر للشاكر الصالح. حم ت هق عن جابر صح :

١٠ — « غَفَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَجُلٍ أَمَاطَ(١) غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » .

١١ — « غُفِرَ لِامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ(٢) مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ(٣) يَلْهَثُ(٤) كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ فَنَزَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا(٥) فَنَزَعَتْ(٦) لَهُ مِنَ الْمَاءِ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ » .

١٢ — « غَنِيمَةُ مَجَالِسِ أَهْلِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ(٧) » .

١٣ — « غَيْرَ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةُ الْمُضِلُّونَ(٨) » .

١٤ — « غَيْرَتَانِ(٩) إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللهُ وَالْأُخْرَى يُبْغِضُهَا اللهُ ، وَمَخِيلَتَانِ(١٠) إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللهُ وَالْأُخْرَى يُبْغِضُهَا اللهُ : الْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ(١١) يُحِبُّهَا اللهُ ، وَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ(١٢) يُبْغِضُهَا اللهُ وَالْمَخِيلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ يُحِبُّهَا اللهُ(١٣) وَالْمَخِيلَةُ فِي الْكِبْرِ يُبْغِضُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

---

(١) أزال خشية أذى الناس : ابن زنجويه عن أبي سعيد وأبي هريرة صح :
(٢) زانية : (٣) بئر . (٤) يخرج لسانه من شدة العطش ، يأكل الثرى أى التراب الندى : (٥) بغطاء رأسها : (٦) جذبت وقلعت : سبحانه يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير إذا شاء . صلى الله وسلم عليك يارسول الله لما أمر بقتل اليهود شكوا العطش فقال : لاتجمعوا عليهم حر الصيف والعطش فسقوا . خ عن أبي هريرة صح :
(٧) فوز ذاكر الله بالدرجات العالية . حم طب عن ابن عمرو صح . (٨) أخاف على أمتى غير الدجال : الأئمة المضلون . حم عن أبي ذر وكذا الديلمى قال الحافظ العراقى سنده جيد : (٩) تثنية غيرة : الحمية والأنفة : (١٠) تثنية مخيلة . (١١) عند قيام الريبة ووجود الشك : (١٢) مجرد سوء الظن يفسد المحبة ويوقع العداوة بين المحب ومحبيه : (١٣) بهذا السخاء : حم طب ك عن عقبة بن عامر صح .

١٥ — « غَيِّرُوا الشَّيْبَ(١) وَلاَ تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » .

١٦ — « الغَازِى فى سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللهِ(٢) دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ » .

١٧ — « الغُبَارُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِسْفَارُ الوُجُوهِ(٣) يَوْمَ القِيَامَةِ » .

١٨ — « الغَرِيقُ شَهِيدٌ(٤) ، وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَالغَرِيبُ شَهِيدٌ ، وَالْمَلْدُوغُ شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَمَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ الْبَيْتُ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَالْغَيْرَى عَلَى زَوْجِهَا(٥) كَالْمُجَاهِدِ فى سَبِيلِ اللهِ فَلَهَا أَجْرُ شَهِيدٍ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَالآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِى عَنِ الْمُنْكَرِ شَهِيدٌ(٦) ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَخِيهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ جَارِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

١٩ — « الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سُنَّةٌ(٧) » .

٢٠ — « الْغَزْوُ(٨) غَزْوَانِ فَأَمَّا مَنْ غَزَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى(٩) وَأَطَاعَ الإِمَامَ

---

(١) غيروا لونه بالحناء والصفر ندبا وثبت أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يختضب حم حب عن أبي هريرة صح وفى رواية : غيروا الشيب ولا تقربوه السواد : حم عن أنس صح . بشير صلى الله عليه وسلم إلى صبغة اللحية بالحناء حتى يخالف المسلمون ويتميزون . (٢) قادمون على إطاعة أمره امتثالا راجون ثوابه : أخبر صلى الله عليه وسلم أن دعاء الثلاثة مجاب هـ حب عن ابن عمر صح . (٣) ضوء يتلألأ على وجوههم حل عن أنس ورواه عنه الطبراني والديلمى : (٤) الغازى فى البحر إذا غرق فيه من شهداء الآخرة . (٥) غيرة غير مذمومة متجاوزة للحدود الشرعية وكذلك الأمة على سيدها . ابن عساكر عن على أمير المؤمنين . (٦) أى إذا أمر ظالما بمعروف أو نهاه عن منكر فقتله يكون شهيدا فهؤلاء كلهم شهداء فى حكم الآخرة لا الدنيا ٤١٠ / ٤ مناوى . (٧) غيروا جب . طب حل عن ابن مسعود صح وهذا ماعليه جماهير السلف والخلف ورواه أيضا الديلمى . (٨) غزو على ماينبغى وطلب عمل : (٩) طلب ثواب الله تعالى لايطلب غنيمة ولا شهرة أويقال فلان شجاع .

وَأَنفقَ الْكَرِيمَةَ(١) وَيَاسَرَ الشرِيكَ(٢) وَاجْتَنَبَ الفَسَادَ(٣) في الأَرْضِ فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبْهَهُ(٤) أَجْرٌ كُلُّهُ(٥) وَأَمَّا مَنْ غزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الإِمَامَ وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِالْكَفَافِ(٦) » .

٢١ — « الغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ(٧) عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ(٨) وَأَنْ يَسْتَنَّ وَأَنْ يَمَسَّ طِيباً إِنْ وَجَدَ » .

٢٢ — « الغِلُّ(٩) وَالحَسَدُ يَأْكُلانِ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحطَبَ » .

٢٣ — « الغَلَّةُ بِالضَّمَانِ(١٠) » .

٢٤ — « الغِيبَةُ(١١) ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ(١٢) » .

---

(١) نفسه وبذل قصارى جهده أى الناقة العزيزة التى عنده : (٢) أخذ باليسر والسهولة مع الرفيق نفعا بالمعونة وكفاية للمؤونة : (٣) لم يتجاوز الحد المشروع فى نحو قتل ونهب وتخريب : (٤) يقظته : (٥) ذو أجر وثواب : يريد صلى الله عليه وسلم أن الحالات الخالصة لله وحده : (٦) لم يرجع بخير أو ثواب يغنيه يوم القيامة بل عليه الوزر لأن عمله فيه الرياء : حم د ن ك هب عن معاذ بن جبل صح : (٧) يتنظف ويتحلى بأخلاق كريمة ندبا ويحسن مجالسته فى بيت ربه نقيا ويدلك أسنانه بالسواك :

(٨) بالغ : حم ق وعن أبى سعيد الخدرى صح: (٩) الحقد : ابن صصرى فى أماليه عن الحسن بن على حسن : (١٠) الخراج والغلة مايحصل من زرع وثمر ونتاج وإجارة ولبن وصوف . حم هق عن عائشة صح : (١١) بلفظ إهانة أو كتابة تحقير وتشهير أو رمز سخرية أو إشارة مزرية أو محاكاة قبيحة . (١٢) بالشىء الذى لايحبه وبقيته : قيل أفرأيت إن كان فى أخى ماأقول ؟ قال : إن كان فيه ماتقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ماتقول فقد بهته أى افتريت عليه وخلقت عيوبا له : رواه مسلم والترمذى والنسائى وأبو داود عن أبى هريرة صح :

٢٥ — « الغَنَمُ بَرَكَةٌ(١) وَالإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا وَالخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ، وَعَبْدُكَ أَخُوكَ(٢) فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَغْلُوبًا فَأَعِنْهُ(٣) » .

٢٦ — « الغَيْرَةُ مِنَ الإِيمَانِ وَالمِذَاءُ(٤) مِنَ النِّفَاقِ » .

٢٧ — « الغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ(٥) فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ الدَّمَ ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى(٦) » .

---

(١) زيادة فى النمو والخير وفى رواية ع عن البراء : الغنم بركة : صح :
(٢) فى الدين فأحسن إليه بالقول والعمل والقيام بحقه وحسن معاملته : صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى الرأفة بالخدم : (٣) على ماكلفته من العمل ويحرم تكليفه على الدوام مالا يطيقه : البزار عن حذيفة بن اليمان : (٤) تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وأشد ماتكون بين الزوجين ، الغيرة على الدين والغيرة على مكارم الأخلاق والغيرة على أداء الواجب ، والمذاء : قيادة الرجل على أهله بأن يدخل الرجال عليهم ثم يخليهم يماذى بعضهم بعضا . قيل ماالمذاء ؟ الذى لايغار كأنه من اللين والرخاوة ٤١٨ مناوى وروى : المذال : يتحول عن فراش حليلته ليفترشه غيره . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحب من المؤمن أن يحمى حريمه ويحفظ عرضه : قال ابن العربى : كن غيورا لله :
معنى الحديث : الغيرة أساسها الإيمان تكون الغيرة لله لاعليه : البزار هب عن أبى سعيد حسن : (٥) لازمة له سبب لانفكاكه من الشيطان الذى طعنه حال خروجه : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تريد ذبح شاة تحدثا بنعمة الله بإرسال هذا المولود ورجاء أن يقيه الله المكاره وهى سنة مؤكدة عند الشافعى ومالك . (٦) أزيلوا شعر رأسه : هب عن سليمان بن عامر صح :
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم :

ب – الأحاديث الضعيفة

١ – « غُبَارُ المَدِينَةِ يُبْرِئُ الْجُذَامَ[١] » .

٢ – « غَسْلُ الْقَدَمَيْنِ بِالْمَاءِ البَارِدِ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الحَمَّامِ أَمَانٌ مِنَ الصُّدَاعِ[٢] » .

٣ – « غَسْلُ الإِنَاءِ وَطَهَارَةُ الفِنَاءِ[٣] يُورِثَانِ الْغِنَى » .

٤ – « غُضوا الأَبْصَارَ[٤] وَاهْجُرُوا الدُّعَارَ وَاجْتَنِبُوا أَعْمَالَ أَهْلِ النَّارِ » .

٥ – « الْغُرَبَاءُ فى الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ : قُرْآنٌ فى جَوْفِ ظَالِمٍ ، وَمَسْجِدٌ فى

---

(١) قال السمهودى شاهدنا من استشفى به منه وكان قد أضرب فنفعه . ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أبى بكر بن محمد بن سالم مرسلا : صلى الله وسلم عليك يارسول الله نفح الله طيبة بمزايا الشفاء وجعل نسيم مدينتك عليلا بليلا وشاهدت فقد رافقنا فى رحلة الحج سنة ١٩٢٦ رفيقا مرض فى سفره بعد إتمام أعمال الحج فى جده فصمم وهو مريض على أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما ألم به من الأوصاب حتى رمد عينيه وكان نفذ سفره وعاش بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما فبرئ وعافاه الله من جميع الأوجاع وصحت عيناه وعاد إلى بلده سليما معافى ؛ (٢) من وجع الرأس: أبو نعيم فى الطب عن أبى هريرة ؛ (٣) نظافة فناء الدار : خط عن أنس ورواه أبو يعلى ؛ (٤) احفظوا الأعين عن النظر إلى مالا يحل واتركوا الفساد والشر والخبث قال تعالى « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » طب عن الحكم بن عمير ؛

نَادِى(١) قَوْمٍ لَا يُصَلَّى فِيهِ ، وَمُصْحَفٌ فى بَيْتٍ لَا يُقْرَأُ فِيهِ ، وَرَجُلٌ صَالِحٌ مَعَ قَوْمِ سُوءٍ » .

٦ — « الْغَفْلَةُ(٢) فى ثَلَاثٍ : عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَحِينَ يُصَلَّى الصُّبْحَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَغَفْلَةُ الرَّجُلِ عَنْ نَفْسِهِ فى الدَّيْنِ حَتَّى يَرْكَبَهُ(٣) » .

٧ — « الْغِنَى هُوَ الْيَأْسُ(٤) مِمَّا فى أَيْدِى النَّاسِ » .

اللهم صل على نبيك المصطفى ورسولك المرتضى وعَلَى آله وصحبه وسلم

---

(١) مجتمع والغريب النائى عن وطنه النازل فى غير منزلته اللائقة به . فر عن أبى هريرة .
(٢) غيبة الشىء عن البال .   (٣) يسترسل فى الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيعجز عن وفائها : طب هب عن ابن عمرو .   (٤) الإياس والقنوط وقطع الآمال من الأموال التى بأيدى الناس والإعراض عنها بالقلب والاقتصار على مايسد الخلة والتوكل على الله وحده : حل والقضاعى عن ابن مسعود .

حرف الفاء

ا — الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي[1] » .

٢ — « فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُنِي مَايَبْسُطُهَا[2] ، وَأَن الأَنْسَابَ تَتَقَطَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ نَسَبِي وَصِهْرِى » .

٣ — « فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ[3] إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ » .

٤ — « فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ إِلَيَّ مِنْهَا[4] » .

---

(١) جزء منى ، صلى الله عليه وسلم بفعل مالا يرضيها قال الشريف السمهودى ومعلوم أن أولادها بضعة منها فيكون بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وسلم ومن ثم لما رأت أم الفضل فى النوم أن بضعته منه وضعت فى حجرها أولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن تلد فاطمة غلاما فيوضع فى حجرها فولدت الحسن رضى الله عنه فوضع فى حجرها فكل من يشاهد الآن من ذريتها بضعة من تلك البضعة وإن تعددت الوسائط ومن تأمل ذلك انبعث من قلبه راعى الإجلال لهم وتجنب بغضهم على أى حال كانوا عليه اهـ ٤٩١ / ٤ مناوى قال ابن حجر وفيه تحريم أذى من يتأذى المصطفى صلى الله عليه وسلم بتأذيه. خ عن المسور بن مخرمة صح . (٢) أكره ماتكرهه ويسرنى مايسرها. حم ك عن المسور حسن. (٣) فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة وقد رزئت بفقد أبيها فصبرت رضى الله عنها ، اللهم إنى أحبها وأحب أولادها. ك عن أبى سعيد الخدرى صح . (٤) طس عن أبى هريرة قال قال على كرم الله وجه : يارسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة ؟ ذكر صلى الله عليه وسلم الحديث صح .

٥ — « فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هٰذِهِ وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ[(١)] » .

٦ — « فِتْنَةُ[(٢)] الرَّجُلِ فِى أَهْلِهِ[(٣)] وَمَالِهِ[(٤)] وَنَفْسِهِ[(٥)] وَوَلَدِهِ[(٦)] وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالأمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْىُ عَنِ الْمُنْكَرِ[(٧)] » .

٧ — « فِتْنَةُ الْقَبْرِ فِيَّ[(٨)] فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنِّى فَلَا تَشُكُّوا » .

٨ — « فُجِّرَتْ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ : الْفُرَاتُ ، وَالنِّيلُ ، وَسَيْحَانُ ، وَجَيْحَانُ » .

٩ — « فَخِذُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ عَوْرَتِهِ[(٩)] » .

١٠ — « فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ[(١٠)] » .

---

(١) جعل صلى الله عليه وسلم طرف سبابته اليمنى فى أصل الإبهام وضمها محكما بحيث انطوت عقدة إبهامها حتى صارت كالحية المطوقة علمة الله سبحانه علم الحساب تفضلا كما قال ابن العربى . حم ق عن أبى هريرة وخرجاه أيضا عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول : لاإله إلا الله ويل للعرب من شر قداقترب فتح ... الحديث . (٢) ضلالة ومعصية ومايعرض له من الشر ويدخل عليه من المكروه . (٣) شغله بهم وتفريطه فى واجبهم وتعليمهم (٤) بأن يأخذه من غير حله ويصرفه فى غير حله . (٥) بالركون إلى شهواتها . (٦) بفرط محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية بنحو حسد وفخر ومزاحمة فى حق وإهمال فى تعهد . (٧) يؤدى حقوق الله لأن الحسنات يذهبن السيئات . ق ت ه عن حذيفة بن اليمان . سببه سؤال عمر رضى الله عنه أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتنة . (٨) السؤال عن النبوة المحمدية يجيب بأنه عبد الله ورسوله وأنه آمن به وصدقه لينجو . ك عن عائشة حسن . (٩) مابين السرة والركبة . طب عن جرهد صح . (١٠) زائد عن الحاجة وسرف ، وفقه الحديث ترك الإكثار من الآلات والأشياء المباحة والترفه بها فقد كان المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس له إلا فراش واحد فى بيت عائشة وكان عنده فراش ينامان عليه ويجلسان عليه نهارا وفراش الضيف لإكرامه والقيام بحقه ٤٢٤ / ٤ مناوى .

١١ - «فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي[١] ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً[٢] وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا[٣] فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا افْتَحْ[٤] قَالَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَعِي مُحَمَّدٌ[٥] قَالَ: فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ[٦] قَالَ نَعَمْ فَافْتَحْ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ[٧] وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ[٨] وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، فَقَالَ مَرْحَبًا[٩] بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ[١٠] وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ[١١] فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَفَتَحَ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ[١٢]

---

(١) فرج بمعنى شق. غسل صدره صلى الله عليه وسلم ليصفو ويزداد قابلية فيقوى على مشاهدة الملكوت الأعلى. (٢) علما تاما بالأشياء أوفقها أو قضاء عادلا إستعداداً فى المستقبل لأعباء الرسالة. (٣) صبها فى قلبي ثم غطاه وختم عليه بطابع النبوة ثم صعد بي إلى السماء القربى منا. (٤) بابها وحكمه أنه مغلق ولم يفتح إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل أنا لأن قائلها يقع فى العنا. (٥) فيه إشارة إلى أنه إنما استفتح لكونه مع إنسان. (٦) أى هل أرسل إليه للعروج رسولا. (٧) جماعة من بنى آدم. (٨) سرورا وفرحا لا حزنا وغما. (٩) لقيت سعة فاستأنس ولا تستوحش. (١٠) وصفوه بالنبوة وكمال الخير والصالح القائم بما لزمه من حقوق الحق والخلق وخاطبوه بالنبوة افتخارا به صلى الله عليه وسلم لأن معه جبريل وهو موصوف بالرسالة. (١١) أرواحهم. (١٢) ذكر الأخ تلطفا وتواضعا — والمرئى أرواحهم لا أجسادهم إلا عيسى عليه السلام فرأى صلى الله عليه وسلم شخصه.

الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَال : إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأخِ الصَّالِحِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : هٰذَا مُوسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَال : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأخِ الصَّالِحِ قُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ مَنْ هٰذَا ، قَالَ هٰذَا إِبْرَاهِيمُ ، ثُمَّ عَرَجَ بِى حَتَّى ظَهَرْتُ(١) بِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ(٢) الأَقْلَامِ فَفَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِى خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ بِذٰلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ لِي مُوسَى : فَرَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذٰلِكَ فَرَاجَعْتُ رَبِّى فَوَضَعَ شَطْرَهَا(٣) فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذٰلِكَ فَرَاجَعْتُ رَبِّى فَقَالَ هُنَّ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ ، فَقُلْتُ : قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ انْطَلَقَ بِى حَتَّى انْتَهَى بِى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى(٤) فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَاهِيَ ؟ ثُمَّ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ(٥) اللُّؤْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ » .

---

(١) ارتفعت بمصعد . (٢) صريرها على اللوح حال كتابتها فى تصاريف الأقدار .
(٣) نصفها — وقد أطلع الله موسى على ما أعده تكرما لأمة محمد صلى الله عليه وسلم — فقال : يارب اجعلنى من أمة محمد — لما رأى من كرامتهم على ربهم فاعتنى بهم وطلب التخفيف عليهما الصلاة والسلام فأجاب الله تفضلا : هن خمس عددا وخمسون ثوابا .
(٤) إلى حيث تنتهى أعمال العباد إلى الله تبارك وتعالى . (٥) ما ارتفع واستدار كالقبة. ق عن أبى ذر إلاقوله . ثم عرج بى حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام : فإنه عن ابن عباس وأبى حبة البدرى صح . ثمرات الحديث : الجنة موجودة والترحيب عند اللقاء والاستشفاع والمراجعة والحياء من تكثير الحوائج وأن الجنة فى السماء وأن للسماء أبوابا وحفظة وأن النبى صلى الله عليه وسلم من نسل إبراهيم ومدح الإنسان فى وجهه عند الأمن من نحو عجب .

١٢ — « فرَغَ اللهُ عزَّ وَجلَّ[١] إلَى كلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمسٍ : مِنْ أَجَلِهِ وَرِزْقِهِ وَأَثَرِهِ[٢] وَمَضْجَعِهِ[٣] وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ » .

١٣ — « فَصْلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ : ضَرْبُ الدُّفُوفِ وَالصَّوْتُ فِي النِّكَاحِ[٤] » .

١٤ — « فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامُ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ[٥] » .

١٥ — « فَضْلُ الدَّارِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ عَلَى الدَّارِ الشَّاسِعَةِ[٦] كَفَضْلِ الْغَازِي عَلَى الْقَاعِدِ » .

---

(١) انتهى تقديره فى الأزل سبحانه وتعالى من تلك الأمور ؛ (٢) أثر مشيه فى الأرض قال تعالى « ونكتب ما قدموا وآثارهم » ؛ (٣) سكونه وحركته ومحل موته ومدفنه والرزق لايزيد بالطلب ولا ينقص بتركه فإنه مكتوب فى اللوح المحفوظ مقدر مؤقت . حم طب عن أبى الدرداء صح ؛ (٤) فارق ومميز مابين النكاح الحلال والحرام . يريد صلى الله عليه وسلم إعلان الزواج واضطراب الأصوات فى اجتماع الناس لإظهار سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى أن الفرق بين النكاح الجائز وغيره الإعلان والإشهار ٤٣٠ / ٤ مناوى وجواز ضرب الدف عند كتابة العقد — أما الزنا فليس فيه ضرب دف ولارفع صوت ١٩ / ٣ عزيزى . قال الشيخ أى صوت الغناء الجائز على سنن النبى صلى الله عليه وسلم فيحرم الرقص والغناء الفاحش وما يغضب الله فى النكاح لقد آن الأوان ياقوم أن نرجع إلى مايرضى الله فى جميع أعمالنا عسى أن نربح ويتلألأ نجم الإسلام فى سماء العز بمعاونة الله إنه سميع الدعاء . (٥) الثواب يأتى من اليقظة ليلا لعبادة والذكر الله وللاستعانة على صوم ذلك اليوم وإدراك أن الله أباح لنا إلى الفجر ماحرم عليهم من نحو أكل وجماع بعد النوم ولذا نشكر الله على مامنحنا اعترافا بفضله وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون ترك العمل يوم الجمعة لئلا يصنعوا فيه كما فعل اليهود والنصارى فى السبت والأحد فبين صلى الله عليه وسلم للمسلمين أن يخالفوا اليهود والنصارى بأخذ شىء للسحور ولو قل . حم م٤ عن عمرو بن العاص صح . (٦) البعيدة ؛ حم عن حذيفة حسن ورواه عنه أبو الشيخ والديلمى ؛

١٦ — « فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ،(١) إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الحُوتُ لَيُصَلُّونَ(٢) عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ » .

١٧ — « فَضْلُ العِلْمِ(٣) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ العِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الوَرَعُ » .

١٨ — « فَضْلُ القُرْآنِ(٤) عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ كَفَضْلِ الرَّحْمٰنِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ » .

١٩ — « فَضْلُ صَلَاةِ الجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الوَاحِدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ(٥) وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ » .

٢٠ — « فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ كَفَضْلِ المَكْتُوبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ(٦) » .

٢١ — « فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلَى صَدَقَةِ العَلَانِيَةِ » ابن المبارك طب حل عن ابن مسعود حسن .

---

(١) شرف الرسول إلى أدنى شرف الصحابة أى لابد للعالم من العبادة وللعابد من العلم . (٢) يدعوه ويستغفرون. ت عن أبى أمامة صح. (٣) فضل العلم أفضل من فضل العمل أى العلم بالله وقوة اليقين إذ به يصحح العبادة ويحكمها. طس ك عن حذيفة ك عن سعد صح . (٤) بلاغة القرآن وعلو بيان الله على بيان خالقه بقدر علوه سبحانه على خلقه . وبيان الحق سبحانه وتعالى عن الكائن بالغ إلى غاية ما أحاط به علمه ا - « قل إنما العلم عند الله » ب - « لايضل ربى ولا ينسى » ج - « فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين » ع فى معجمه هب عن أبى هريرة صح . (٥) يشهدون صلاة الجماعة . ق عن أبى هريرة صح . (٦) صلاة التطوع . طب عن صهيب بن النعمان حسن :

٢٢ — « فَضْلُ غَازِى الْبَحْرِ عَلَى غَازِى الْبَرِّ عَلَى الْقَاعِدِ فِى أَهْلِهِ وَمَالِهِ (١) » .

٢٣ — « فَضْلُ غَازِى الْبَحْرِ عَلَى غَازِى الْبَرِّ كَعَشْرِ غَزَوَاتٍ فِى الْبَرِّ » .

٢٤ — « فَضْلُ الثَّرِيدِ (٢) عَلَى الطَّعَامِ كَفَضْلِ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ » .

٢٥ — « فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظَرًا (٣) عَلَى مَنْ يَقْرَؤُهُ ظَاهِرًا (٤) كَفَضْلِ الْفَرِيضَةِ عَلَى النَّافِلَةِ » .

٢٦ — « فَضَّلَ اللهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ : فَضَّلَ اللهُ قُرَيْشًا أَنِّى مِنْهُمْ وَأَنَّ النُّبُوَّةَ فِيهِمْ وَأَنَّ الْحِجَابَةَ (٥) فِيهِمْ وَأَنَّ السِّقَايَةَ (٦) فِيهِمْ وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ وَعَبَدُوا اللهَ عَشْرَ سِنِينَ (٧) لَا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ وَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يُذْكَرْ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ » .

---

(١) لما فى ركوب البحر من الخطر ضاعف الله ثواب راكبى البحر. طب عن أبى الدرداء حسن . (٢) أفضل طعام العرب . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تضرب مثلا محسوسا لمن تخاطبهم فتأتى بالثريد الجامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المؤنة فى المصنع وسرعة المرور فى الحلقوم — هذا المشبه والمشبه به السيدة عائشة جمعت حسن الخلق والخلق وحسن الحديث وحلاوة المنطق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة ورزانة الرأى ورصانة العقل والتحبب للبعل ومن ثم عقلت منه مالم يعقل غيرها من نسائه وروت عنه مالم يرو مثلها من الرجال إلا قليلا . اللهم ارض عن السيدة عائشة وانفعنا بأحاديث حبيبها رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن أنس بن مالك ورواه عنه الديلمى صح .

(٣) ينظر إلى كلام الله تعالى فى المصحف . (٤) عن ظهر قلب والمدار على الخشوع. رواه أبو نعيم والطبرانى والديلمى . (٥) سدنة الكعبة وتولى حفظها لمن بيده مفتاح الكعبة كانت أولا فى بنى عبد الدار ثم صارت فى بنى شيبة بتقرير المصطفى صلى الله عليه وسلم . (٦) المحل الذى يتخذ فيه الشراب فى الموسم لآل العباس . (٧) من أسلم منهم ابتداء بعثته صلى الله عليه وسلم. تخ طب ك والبيهقى فى الخلافيات عن أم هانىء أخت على أمير المؤمنين قال الحاكم صحيح .

٢٧ — « فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ [١] وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ [٢] وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً [٣] وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ [٤] » .

٢٨ — « فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ : بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَذَخَرْتُ شَفَاعَتِي [٥] لِأُمَّتِي ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا أَمَامِي وَشَهْرًا خَلْفِي ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي » .

٢٩ — « فُضِّلَتْ سُورَةُ الْحَجِّ بِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأْهُمَا » .

٣٠ — « فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ [٦] وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَتْ لَنَا تُرْبَتُهَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، وَأُعْطِيتُ هَذِهِ الآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي » .

٣١ — « فِطْرُكُمْ [٧] يَوْمَ تُفْطِرُونَ وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضَحُّونَ وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ وَكُلُّ مِنًى مَنْحَرٌ وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ مَنْحَرٌ وَكُلُّ جَمْعٍ مَوْقِفٌ » .

---

(١) جمع المعاني الكثيرة في ألفاظ يسيرة وقيل: يجاز الكلام في إشباع من المعنى ؛
(٢) يقذف الخوف في قلوب أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخذلهم .
(٣) رسالة محيطة بهم : (٤) أغلق باب الوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطع طريق الرسالة وسد. م ت عن أبي هريرة صح : (٥) استفاضت أخبار الشفاعة في الشريعة وصارت في حيز التواتر . طب عن السائب بن يزيد صح : (٦) في الجماعة رجاء رحمة الله وصفوف الملائكة المقربين قال تعالى « وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون » حم م دت عن حذيفة صح : (٧) عيد الفطر وعيد الأضحى ؛ دهق عن أبي هريرة صح

٣٢ — « فِعلُ المَعرُوفِ[١] يَقِي مَصارِعَ السُّوء » .

٣٣ — « فُقَراءُ المُهاجِرِينَ يَدخُلُونَ الجَنةَ قَبلَ أَغنِيائِهِم بِخَمسِمائَةِ عامٍ[٢] » .

٣٤ — « فُكُّوا العانِيَ[٣] وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ ، وَأَطعِمُوا الجائِعَ ، وَعُودُوا المَرِيضَ » .

٣٥ — « فَمَن أَعدَى الأَوَّلَ[٤] » .

٣٦ — « فَهَلا بِكرًا[٥] تُلاعِبُها وَتُلاعِبُكَ وَتُضاحِكُها وَتُضاحِكُكَ » .

٣٧ — « فَهَلاَّ بِكرًا تَعَضُّها وَتَعَضُّكَ[٦] » .

٣٨ — « فُوا لَهُم[٧] وَنَستَعِينُ اللهَ عَلَيهِم[٨] » .

---

(١) مكارم الأخلاق كالبر والمواساة بالمال والتعهد فى مهات الأحوال كسد خلة وتفريج مكروب وإنقاذ محترم من محذور فيجازيه الله من جنس فعله بأن يقيه مثلها أو يقيه مصارع السوء عند الموت : ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن أبى سعيد الخدرى والقضاعى فى الشهاب : (٢) الذين هاجروا من مكة إلى المدينة وفقراء المسلمين يدخلون الجنة مع السابقين . ت عن أبى سعيد الخدرى حسن : (٣) أعتقوا الأسير من أيدى العدو بمال أو غيره كالرقيق : (٤) قال صلى الله عليه وسلم لمن استشهد على العدوى بأعداء البعير الأجرب للابل وهو من الأجوبة المسكتة البرهانية التى لا يمكن دفعها : ق د عن أبى هريرة صح . (٥) فهلا تزوجت جارية بكرا ياجابر بن عبد الله : حم ق د ن ه فى النكاح عن جابر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتزوجت بعد أبيك؟ قال نعم قال صلى الله عليه وسلم بكرا أم ثيبا؟ قلت بل ثيبا. فذكر الحديث. (٦) ملاطفة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. طب عن كعب بن عجرة صح: (٧) أمر صلى الله عليه وسلم حذيفة وابنه بالوفاء للمشركين بما عاهدوهما عليه حين أخذوهما وأخذ ماعليهم أن لايقاتلوهم يوم بدر فاعتذرا للنبى صلى الله عليه وسلم فقبل عذرهما : (٨) أى نطلب العون على قتال الأعداء فإنما النصر من عند الله لا بكثرة عدد ولا عدد وقد أعانه الله عليهم وكانت واقعة أعز الله بها الإسلام وأهله : حم عن حذيفة صح .

٣٩ — « فى الإِبِلِ صَدَقَتُهَا[١] وَفى الغَنَمِ صَدَقَتُهَا وَفى البَقَرِ صَدَقَتُهَا وَفى البُرِّ صَدَقَتُهُ وَمَنْ رَفَعَ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ أَوْ تِبْرًا أَوْ فِضَّةً لَا يُعِدُّهَا لِغَرِيمٍ وَلَا يُنْفِقُهَا فى سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ كَنْزٌ يُكْوَى بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٤٠ — « فى الإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ مِفْصَلٍ[٢] فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مِفْصَلٍ مِنْهَا صَدَقَةً ، النُّخَاعَةُ فى المَسْجِدِ تَدْفِنُهَا وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ[٣] عَنِ الطَّرِيقِ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِى عَنْكَ » .

٤١ — « فى الجُمُعَةِ سَاعَةٌ[٤] لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ » .

٤٢ — « فى الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ[٥] مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ » .

٤٣ — « فِى الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ[٦] لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ » .

---

(١) يريد صلى الله عليه وسلم إخراج الزكاة فى الإبل والبقر والغنم والحبوب والتمر والذهب والفضة قال تعالى «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم » س حم ك هق عن أبى ذر صح (٢) الله أكبر عدد صلى الله عليه وسلم أثر قدرة الله تعالى فى جسم الإنسان فى مفاصل أحكم صنعها الخالق جل وعلا تحتاج إلى نعم تخرج للفقراء شكرا لله وحده قالوا يارسول الله ومن يطيق ذلك ؟ أرشدهم صلى الله عليه وسلم إلى فعل الخير وعمل البر : (٣) تبعد الأذى عن ممر المسلمين أو تحافظ على صلاة ركعتى الضحى . حم د حب عن بريدة إسناده صحيح . (٤) فى يومها لحظة لطيفة ومنحة ميسرة لايصادفها مسلم يطالب غفران ربه إلا ستر الله عيوبه — فى هذه اللحظة أطلب منك مغفرة يارب — ابن السنى عن أبى هريرة صح : (٥) يقرب صلى الله عليه وسلم منازل الجنة وسمو نعيمها بمسافات يدركها السامع بسير ناقة نجباء نحو مائة سنة . ت عن أبى هريرة حسن : (٦) باعث الرى وإشعار بأن لايدخله إلا الريان الذى سعد يوم القيامة لم يصبه من حر الموقف أصاب الناس من الظمآت . ه عن سهل بن سعد :

٤٤ — « فى الْجَنَّةِ بَابٌ يُدْعَى الرَّيَّانَ يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ ، فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ وَمَنْ دَخَلَهُ لَا يَظْمأُ أَبَدًا » .

٤٥ — « فى الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ(١) مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلاً فى كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ » .

٤٦ — « فِى الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ(٢) مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهارُ الْجَنَّةِ الأَرْبَعَةُ(٣) وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ(٤) فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ » .

٤٧ — « فى الْجَنَّةِ مَالا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ(٥) » .

٤٨ — « فى الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ(٦) شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ » .

٤٩ — « فِى الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةُ خِصَالٍ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ(٧) ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ » .

---

(١) درة كبيرة مثقوبة كقصر فخم أو سرادق عظيم يتمتع فيها المؤمن بأنواع النعيم تلذذا وكنى صلى الله عليه وسلم بالطواف عن المجامعة والسرور . قال ابن القيم : وهذه الخيام غير الغرف والقصور بل هى خيام فى البساتين وعلى شط الأنهار « رب اجعل لى له نصيبا تفضلا » . حم م ت عن أبى موسى الأشعرى . (٢) المراد بالدرجة ، المرتبة فالأقرب إلى ربه يكون أرفع درجة ممن دونه . (٣) أنهار الماء واللبن والخمر والعسل . (٤) عرش الرحمن . حم ت ك عن عبادة بن الصامت . (٥) يريد صلى الله عليه وسلم وصف نعيم الجنة . طس عن أبى سعيد الخدرى صح . (٦) الشونيز وفى رواية مسلم ومامن داء إلا فى الحبة السوداء منه شفاء إلا السام أى الموت » حم ق ه عن أبى هريرة صح . (٧) صفات الكذوب أخبر بخلاف الواقع ولايفى بوعده وينقض ما ائتمن عليه ويتصرف فى الأمانة على خلاف الشرع . البزار عن جابر صح : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبين خلال المنافق الذميم .

٥٠ — « فى كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ(١) » .

٥١ — « فى كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تَسْلِيمَةٌ(٢) » .

٥٢ — « فى كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تَشَهُّدٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ » .

٥٣ — « فى خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفى عَشْرٍ شَاتَانِ(٣) وَفى خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، وفى عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ابْنَةُ مَخَاضٍ(٤) إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ(٥) إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِنْ كَانَتِ الْإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِى كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفى كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ؛ فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَإِذَا كَانَتْ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ وَحِقَّةٌ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، فَإِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ وَبِنْتُ لَبُونٍ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً ، فَإِذَا كَانَتْ خَمْسِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ حِقَاقٍ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَخَمْسِينَ وَمِائَةً ، فَإِذَا كَانَتْ سِتِّينَ وَمِائَةً فَفِيهَا أَرْبَعُ بَنَاتِ لَبُونٍ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَسِتِّينَ وَمِائَةً فَإِذَا كَانَتْ سَبْعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ وَحِقَّةٌ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَسَبْعِينَ وَمِائَةً ، فَإِذَا كَانَتْ ثَمَانِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ وَابْنَتَا لَبُونٍ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَثَمَانِينَ

---

(١) حرارة الحياة وحرارة العطش تأنيث حران . حم ه عن سراقة بن مالك صح ، وفى رواية « فى كل ذات كبد رطبة أجر » :   (٢) فى النفل بعد التشهد : م عن عائشة صح :

(٣) باب إخراج الزكاة فى الحيوان . فى عشر شاتان وفى خمس عشر ثلاث شياه .

(٤) تم لها سنة بنت ناقة :   (٥) بنت أربع سنين :

وَمِائَةً ، فإذا كانَتْ تِسْعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ حِقَاقٍ وَبِنْتُ لَبُونٍ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ وَمِائَةً ، فإذا كانَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا أَرْبَعُ حِقَاقٍ أَوْ خَمْسُ بَنَاتِ لَبُونٍ أَيَّ السِّنَّيْنِ وَجَدْتَ أَخَذْتَ وَفِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ[١] فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَشَاتَانِ إِلَى المِائَتَيْنِ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى المِائَتَيْنِ فَفِيهَا ثَلَاثٌ إِلَى ثَلَثِمِائَةٍ ، فَإِنْ كانَتِ الْغَنَمُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٍ شَاةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ المِائَةَ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَلَا يُجْمَعُ[٢] بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ ، وَمَا كانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ[٣] فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ[٤] بِالسَّوِيَّةِ ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ[٥] وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ[٦] مِنَ الْغَنَمِ وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ[٧] إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ[٨] » .

٥٤ — « فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيًّا » .

٥٥ — « فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ: إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَانُ[٩] وَالْمَعَازِفُ[١٠] وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ[١١] » .

٥٦ — « فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ » .

٥٧ — « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ[١٢] وَالْأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا[١٣] الْعُشْرُ، وَفِيمَا

---

(١) راعيتها لا المعلوفة . (٢) لا يجمع المالك والمصدق مخافة المالك كثرة الصدقة والساعى قلتها. وفيه أن الخلطة تجمع مال الخليطين . (٣) من مخلوطين أو خالطين : (٤) أى من أخرج منهما زكاتهما من ماله رجع على الآخر بقدر نسبة ماله . (٥) كبيرة السن . (٦) بما يرد به فى البيع لنقص وعيب . (٧) فحل المعز : (٨) المالك : أى لا يأخذ الساعى شرار الأموال كما لا يأخذ كرائمها ، فلا يجحف بالمالك ولا يزرى بالمستحقين . حم عد ك عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . (٩) المغنيات : (١٠) آلات الملاهى. (١١) ترسل الأرض من بطنها حما ونارا عليهم: (١٢) ماء المطر والماء الجارى المتسع وعيون الأرض . (١٣) ما يسقى بالسيل الجارى فى حفر : أى العشر واجب فيما سقت السماء بسهولة .

سُقِيَ بالسَّوَانى(١) أوِ النَّضحِ نِصْفُ العُشْرِ » .

٥٨ — « فِيهِمَا فَجَاهِدْ يَعْنِي الْوَالِدَيْنِ(٢) » .

٥٩ — « الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ وَالصَّابِرُ فِيهِ كالصَّابِرِ فى الزَّحْفِ(٣) » .

٦٠ — « الْفِرَارُ مِنَ الطَّاعُونِ(٤) كالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ(٥) » .

وصلى الله على سيدنا محمد وعَلَى آله وصحبه وسلم

---

(١) جمع سانية : ساقية ، فواجبه نصف العشر . والفرق قلة المؤنة فى الأول وخفتها فى الثانى . واستدل به الحنفية على وجوب الزكاة فى قليل الزرع وكثيره . وقال الشافعية مخصوص بحديث الشيخين أيضا « ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة » أى نحو أقل من خمسين كيلة . حم ق ٣ عن ابن عمر . (٢) أى إن كان لك أبوان فأبلغ جهدك فى برهما والإحسان إليهما فإن ذلك يقوم لك مقام قتال العدو ، قال صلى الله عليه وسلم لرجل استأذنه فى الجهاد فقال : أحى والداك؟ قال نعم . حم ق ٣ عن ابن عمرو بن العاص صح . (٣) باب الرضا بقضاء الله وقدره والانتظار فى مسكنه شبهه به فى ارتكاب الكبيرة قال تعالى « يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار » بخلاف مالو عرضت له حاجة فأراد الخروج لمصلحة فلا يحرم : حم وعبد الله بن حميد عن جابر صح . (٤) وباء : (٥) لأنه فرار من قدر الله ، رواه أحمد .

ب — الأحاديث الضعيفة

١ — « فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ[١] » .

٢ — « فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَآيَةُ الْكُرْسِي لَا يَقْرَؤُهُمَا عَبْدٌ فِي دَارٍ فَيُصِيبُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْنُ إِنْسٍ وَلَا جِنٍّ » .

٣ — « فُجُورُ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ[٢] كَفُجُورِ أَلْفِ فَاجِرٍ ، وَبِرُّ الْمَرْأَةِ[٣] كَعَمَلِ سَبْعِينَ صِدِّيقًا » .

٤ — « فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثَةٌ : الطِّيَرَةُ[٤] وَالظَّنُّ[٥] وَالْحَسَدُ فَمَخْرَجُهُ مِنَ الطِّيَرَةِ أَنْ لَا يَرْجِعَ ، وَمَخْرَجُهُ مِنَ الظَّنِّ أَنْ لَا يُحَقِّقَ ، وَمَخْرَجُهُ مِنَ الْحَسَدِ[٦] أَنْ لَا يَبْغِي » .

---

(١) بدأ الله بها كتابه العزيز لمن تدبر وفكر وجرب ا ـ أصول أسماء الله تعالى ب ـ إثبات المعاد جـ ـ ذكر التوحيد د ـ الافتقار إلى الرب جل وعلا فى طلب الإعانة والهداية هـ ـ طلب الهداية إلى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته سبحانه وعبادته ؛

(٢) المنبعثة فى المعاصى فى الإثم فى الفساد والإضرار بالناس . (٣) عملها فى وجوه الخير وتحليها بالكمال والدين . أبو الشيخ عن ابن عمر ، ورواه عنه أبو نعيم والديلمى ؛

(٤) التشاؤم ، وإزالته أن يتوكل على الله ويمشى لوجهه ثقة بربه يساعده . (٥) الشك العارض فيجتهد المؤمن أن يزيله باليقين الثابت فى القلب : (٦) تمنى زوال نعمة المحسود حقدا وضعف دين ودواؤه عدم ظلم أحد ومجاهدة النفس فى القناعة هب : عن أبى هريرة

٥ — « فى كِتَابِ اللهِ ثَمَانُ آيَاتٍ لِلْعَيْنِ : الْفَاتِحَةُ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ(١) » .

٦ — « فى هٰذَا مَرَّةً وَفى هٰذا مَرَّةً يَعْنِي الْقُرْآنَ وَالشِّعْرَ(٢) » .

٧ — « فى كُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ(٣) » .

٨ — « فى لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللهُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ(٤) » .

٩ — « الْفَاجِرُ الرَّاجِي لِرَحْمَةِ اللهِ أَقْرَبُ مِنْهَا مِنَ الْعَابِدِ الْمُقَنِّطِ(٥) » .

١٠ — « الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللهُ مَنْ أَيْقَظَهَا(٦) » .

---

(١) لايقرؤها عبد فى دار فتصيبهم فى ذلك اليوم عين إنس أو جن. فر عن عمران بن حصين (٢) يشير صلى الله عليه وسلم إلى أن الإنسان يوزع وقته ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب بها نفسه وساعة يخلى فيها بين نفسه ولذاته فيما يحل ويباح هكذا فى صحف إبراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى السلام. إذا أغلق الفكر ذهل عن تصور المعنى لأن القلب مع الإكراه أشد نفورا وأبعد قبولا فنزه نفسك بنحو شعر أو فكاهة أو رياضة ابن الأنبارى فى الوقف عن أبى بكرة قال الشاعر :

وليس بمغن فى المودة شافع   إذا لم يكن بين الضلوع شفيع

(٣) قال الحكيم : هم البدلاء الصادقون الذين بهم يدفع البلاء عن وجه الأرض ويرزقون وذلك لأن النبوة ختمت بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يبق إلا الولاية فكان من الصحب من المقربين قليل ومن بعدهم فى كل قرن قليل اهـ. وفى شرح الحكم أن المراد بالسابق الداعى إلى الله المبعوث على رأس كل قرن « ١٠٠ سنة » للتجديد . الحكيم الترمذى عن أنس ورواه أبو نعيم والديلمى عن ابن عباس . (٤) مخاصم. هب عن كثير بن مرة الحضرمى مرسلا . (٥) الآيس غير راج رحمة الله لجهله بعظمه وكرمه. الحكيم الشيرازى فى الألقاب عن ابن مسعود . (٦) باب باعث الشر ومدير الشرور والمحن والشبهات والشهوات . الرافعى عن أنس .

١١ — « الْفَرِيضَةُ فِى الْمَسْجِدِ، وَالتَّطَوُّعُ فِى الْبَيْتِ » .

١٢ — « الفَضْلُ فى أنْ تَصِلَ مَنْ قطَعَكَ ، وَتُعْطِىَ مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ[(١)] » .

١٣ — « الْفَقْرُ شَيْنٌ عِنْدَ النَّاسِ[(٢)] وَزَيْنٌ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم

(١) باب ما يجلب الفضل الكامل وأجر الله الجزيل فى ثلاثة أعمال . هناد عن عطاء مرسلا . (٢) باب الفقراء عند الله فضلهم كبير . فر عن أنس . قال اليافعى :

وقائلة ما المجد للمرء والفخر ... فقلت لها شىء كبيض العلامهر

فأما بنو الدنيا ففخرهم الغنى ... كزهر نضير فى غد ييبس الزهر

وأما بنو الأخرى ففى الفقر فخرهم ... نضارته تزهو إذ فنى الدهر

حرف القاف

ا — الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « قَابِلُوا النِّعَالَ[1] » .

٢ — « قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ[2] إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ[3] جَمَلُوهَا[4] ثُمَّ بَاعُوهَا فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا » .

٣ — « قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ[5] » .

٤ — « قَاتَلَ اللهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ[6] مَا لَا يَخْلُقُونَ » .

٥ — « قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ[7] حَتَّى تَحُوزَ مَالَكَ أَوْ تُقْتَلَ فَتَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ » .

---

(١) باب وضع إحدى النعلين على الأخرى فى المسجد أى اعملوا لها قبالين . ابن سعد والبغوى والبارودى حسن . (٢) باب قاتل الله اليهود أى أبعدهم عن رحمته .

(٣) أكلها . (٤) أذابوها وباعوها مذابة والمنهى عنه الاذابة للبيع للاستصباح فإنه جائز وشحم الميتة المقصود منه الأكل فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا على الجمع قالوا حرم الله علينا الشحم وهذا المذاب ودك . (٥) جعلوها قبلة تعظيما مع اعتقادهم الباطل . حم ق ٤ عن جابر صح ق د عن أبى هريرة . (٦) باب اتخاذ الصور . دخل صلى الله عليه وسلم الكعبة فرأى فيها تصاوير فمحاها وحذر المصطفى صلى الله عليه وسلم وتوعد . (٧) باب الدفاع عن المال والحريم . يجوز لك قتال المعتدى على مالك وإن قتلت كنت من الشهداء . حم طب عن مخارق حسن .

٦ — « قَارِبُوا⁽¹⁾ وَسَدِّدُوا⁽²⁾ وَفِى كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا وَالشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا » .

٧ — « قَاضِيَانِ فِى النَّارِ وَقَاضٍ فِى الْجَنَّةِ ، قَاضٍ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ فَهُوَ فِى الْجَنَّةِ ، وَقَاضٍ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ مُتَعَمِّدًا أَوْ قَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ فَهُمَا فِى النَّارِ⁽³⁾ » .

٨ — « قَاطِعُ السِّدْرِ⁽⁴⁾ يُصَوِّبُ اللهُ رَأْسَهُ فِى النَّارِ⁽⁵⁾ » .

٩ — « قَالَ اللهُ تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَعْجِزْ عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِى أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ⁽⁶⁾ » .

---

(١) باب عمل ما تيسر : أى اقصدوا أقرب الأمور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا .
(٢) اقصدوا السداد وتحروا الصواب فى كل أمر تنجحوا . ثم أخبر صلى الله عليه وسلم أن المرض يكفر الذنوب . وكان فى الأنصار من يتمنى العمى وقال عيسى عليه السلام لا يكون عالما من لم يفرح بدخول المصائب والأمراض عليه لما يرجوه من ذلك من كفارة خطاياه : حم م ت عن أبى هريرة صح . (٣) باب قاضى الجنة والنار . تمامه عند مخرجه الحاكم : قالوا فما ذنب هذا الذى يجهل ؟ قال ذنبه ألا يكون قاضيا حتى يعلم ك عن بريدة صح : قال الذهبى فكل من قضى بغير علم ولا بينة من الله ورسوله داخل فى الوعيد . يريد صلى الله عليه وسلم لا عذر للجاهل فمن نصب نفسه قاضيا فليتعلم ليسترشد بنور العلم .
(٤) باب تحريم قطع الشجر الذى يستظل تحته الإنسان وينتفع به ابن السبيل وغيره بغير حق . هق عن معاوية بن حيدة حسن . فمثل السدر جميع ما يستظل به الإنسان ، ويخرج ما لو كان مملوكا له أو اشتراه . (٥) يدخله الله النار مقلوب الجسم أى منكسا رأسه إلى أسفل ورجلاه إلى أعلى ٣٦ / ٣ عزيزى . (٦) يقيك الله المحن بصلاة الفجر . يدعوك الله تعالى إلى بدء يومك بصلاة ليبعد عنك البلايا ، والقرآن هو اللفظ المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم للإعجاز والحديث القدسى إخبار الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم معناه بإلهام أو بالمنام . حم د عن نعيم بن همام طب عن النواس صح وفى رواية حم عن أبى مرة الطائفى ت عن أبى الدرداء . قال الله تعالى : يا ابن آدم صل لى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . قال ابن تيمية هذه الأربع عندى الفجر وسنتها وقال ابن القيم صلاة الضحى :

١٠ — « قال الله تعالى: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إلاَّ الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ(١) وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ(٢) وَإِذَا كَانَ صَوْمُ يَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ(٣) وَلاَ يَصْخَبْ(٤) وَإِنْ سَابَّهُ(٥) أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ(٦) وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ(٧) لَخُلُوفُ(٨) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ(٩)، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ(١٠) ».

١١ — « قال الله تعالى: ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ(١١)، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ ».

١٢ — « قال اللهُ تعالى: شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتُمَنِي، وَكَذَّبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي، أَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ إِنَّ لِي وَلَدًا وَأَنَا اللهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ(١٢) ».

---

(١) باب أعمال الصوم لله وحده يجزى به: له حظه ويتعجل ثواب عمله إلا الصوم لايطلع عليه غيرى. (٢) ترس يدفع المعاصى ويقى دخول النار. (٣) لايتكلم بقبيح. (٤) لايصيح ولا يسخر ولا يستهزئ. (٥) شاتمه أو نازعه أو دافعه: (٦) ليكف نفسه عن مدافعة خصمه بالتحلى بالصوم. (٧) بتقديره وتصريفه سبحانه. (٨) تغير رائحته. (٩) بإتمام صومه وسلامته من المفسدات. (١٠) بنيل الثواب وعظيم المنزلة. ق ن عن أبى هريرة صح. (١١) باب أعداء الله الثلاثة: ١ — من عاهد عهدا وحلف عليه بالله ثم نقضه ٢ — من أكل ثمن الحر ٣ — من استوفى منفعة الأجير بغير عوض. حم خ عن أبى هريرة صح. ورواه أبو يعلى. (١٢) كذب فى إنكار البعث. حم خ ن عن أبى هريرة صح.

١٣ — « قال الله تعالى أعْدَدْتُ لِعبادِى الصَّالِحين[١] مالَا عَيْنٌ رأتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » .

١٤ — « قال الله تعالى : إِذَا هَمَّ[٢] عَبْدِى بحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً[٣] فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ[٤] فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً » .

١٥ — « قَال الله تعالى : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِى لِقَائِى[٥] أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ[٦] وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِى كَرِهْتُ لِقَاءَهُ » .

١٦ — « قَالَ اللهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ[٧] وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ اللهُ : حَمِدَنِى[٨] عَبْدِى فَإِذَا قَالَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[٩] قالَ اللهُ : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِى ، فَإِذَا قَالَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، قَالَ : مَجَّدَنِى عَبْدِى، إِذَا قَالَ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ : هٰذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ ، فَإِذا قَالَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ : هٰذَا لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ » .

---

(١) القائمين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق سبحانه ادخر فى الجنة من النعيم والخيرات واللذات مالم يطلع عليه أحد من الخلق . حم ق ت ه عن أبى هريرة صح : (٢) باب تقييد الحسنة أو السيئة عند العزم على الفعل. (٣) نظير نيته «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها». (٤) تركها خوفا من الله تعالى ومراقبته سبحانه قال تعالى «ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها» ق ت عن أبى هريرة صح. (٥) باب حب الموت ببغض الدنيا والشوق لقاء الله وطلب ماعنده . (٦) أردت له الخير قال على كرم الله وجهه لا أبالى سقطت على الموت أو سقط الموت على . مالك خ ن عن أبى هريرة صح . (٧) باب نصف الفاتحة ثناء والآخرة دعاء . (٨) مجدنى وأثنى على بما أنا أهله . (٩) الموصوف بكمال الإنعام. حم م ٤ عن أبى هريرة صح .

١٧ — « قَالَ اللهُ تعالى : يَاعِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ(١) عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّمًا بَيْنَكُمْ فَلاَ تَظَالَمُوا ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ(٢) فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ(٣). يَاعِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ(٤) يَاعِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ ، يَاعِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي(٥) أَغْفِرْ لَكُمْ ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي(٦) يَاعِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا ، يَاعِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا ، يَاعِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ(٧) إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ ، يَاعِبَادِيَ إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ(٨) أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوفِيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا(٩) فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ(١٠) » .

---

(١) تحريم الظلم وطلب الهداية والطعام والكسوة والمغفرة تقدست وتعاليت عن الظلم وحكمت بتحريمه عليكم . (٢) وفقته للإيمان . (٣) ساوني الهداية أنصب لكم ألوية واضحة « من يهد الله فهو المهتد » . (٤) اطلبوا منى الطعام أيسر لكم أسباب تحصيله . (٥) اطلبوا منى المغفرة « وإنى لغفار لمن تاب » . (٦) لايتعلق بي ضرر ولا نفع . (٧) الإبرة . سبحانه واسع الفضل عظيم النوال لاينقص العطاء خزائنه : (٨) جزاء أعمالكم أضبطها وأحفظها بعلمى وملائكتى الحفظة ثم أعطيكم جزاءها وافيا تاما . (٩) ثوابا ونعيما وحياة طيبة هنيئة . (١٠) آثرت شهواتها على رضا رزاقها قال ابن عطاء الله : لاتطالب ربك بتأخر مطلبك ولكن طالب نفسك بتأخر أدبك م عن أبي ذر صح أخرجه أحمد والترمذى وابن ماجه صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب أمتك فى العدل والاتجاه نحو طلب نعم الخالق الرءوف الرحيم الجواد سابغ النعم .

١٨ — « قَالَ اللهُ تَعَالى : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمِدَنِي وَصَبَرَ(١) عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا وَيَقُولُ الرَّبُّ لِلْحَفَظَةِ : إِنِّي قَيَّدْتُ عَبْدِي هَذَا وَابْتَلَيْتُهُ فَأَجْرُوا لَهُ مَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الأَجْرِ وَهُوَ صَحِيحٌ » .

١٩ — « قَالَ اللهُ تَعَالى : أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ(٢) » .

٢٠ — « قَالَ اللهُ تَعَالَى : يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ(٣) وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ(٤) » .

٢١ — « قال الله تعالى : يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ(٥) يَقُولُ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا » .

٢٢ — « قَالَ اللهُ تَعَالى : سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي(٦) » .

---

(١) باب يحمد الله المريض ويصبر فيكرمه الله : حم ع طب حل عن شداد بن أوس حسن . (٢) باب الكرم بجاب النعم أى جد على عباد الله يعطك الله نعما أضعافا قال تعالى « وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » وقد امتثل المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر ربه فكان أكثر الناس إنفاقا وأتمهم جودا وسخاء . حم ق عن أبي هريرة صح : (٣) باب لا تسبوا الدهر : يقول فى حقى ما أكرهه عبارة عن فعل مالا يرضاه الله جل وعلا والله مقلب الدهر ومدبره . (٤) أجددهما وأبليهما وأذهب بالملوك : سبحانه الفعال فلا تسند الحوادث والنوازل إلى الأيام والأعوام ويقال هى السبب : حم ق د عن أبي هريرة صح . (٥) ينسب إلى مالا يليق بجلالى يتألم من الزمن إذا أصابه مكروه . فنهى صلى الله عليه وسلم عن التضجر والتألم فكل الأمور تعود إلى إنى فاعلها . م عن أبي هريرة صح . (٦) باب سعة رحمة الله وشمولها ووصولها للخلائق قبل الغضب أى غلبت آثار رحمتى على آثار غضبى إشارة إلى مزيد العناية بعبيده سبحانه والإنعام عليهم بغايات الفضل ونهاية الرفق والمسامحة . م عن أبي هريرة صح .

٢٣ – « قَالَ اللهُ تعالَى : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي(١) فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً » .

٢٤ – « قالَ اللهُ تعالَى(٢) : إِذَا تَقَرَّبَ(٣) إِلَيَّ الْعَبْدُ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً(٤) » .

٢٥ – « قَالَ اللهُ تَعَالَى : لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى(٥) » .

٢٦ – « قَالَ اللهُ تعالَى : أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ(٦) » .

٢٧ – « قَالَ الله تعالى : أَنَا الرَّحْمٰنُ أَنَا خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنَ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ(٧) وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ وَمَنْ بَتَّهَا بَتَتُّهُ(٨) » .

---

(١) باب عجز المصورين عن محاكاة خلق الله أى لا أحد أظلم ممن قصد أن يصنع كخلقي والمراد تعجيزهم . حم ق عن أبي هريرة صح : (٢) باب إقبال الله على العابد المطيع بنعمه ورأفته . (٣) طلب قربة مني بطاعته أوصلت رحمتي إليه قدرا أزيد منه وكلما زاد العبد قربة زاده الله رحمة . (٤) أوصل له رحمتي بسرعة . خ عن أنس وعن أبي هريرة هب عن سلمان صح . (٥) باب لا تفضيل من حيث نبوة الأنبياء أى لا يفضل نفسه من حيث النبوة فالأنبياء فيها سواء وإنما التفاوت في الدرجات أى لا ينبغي لعبد بلغ كمال النفس والصبر على الأذى أن يرجح نفسه على يونس فما حكيت عنه أقدار وأمور عارضة لم تحطه خردلة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترشدنا إلى التواضع وحب الناس .

(٦) باب الله الغني الحميد وحده . والمراد بالشركة العمل لغير الله . م ه عن أبي هريرة صح . (٧) باب إحسان الله ورحمته لواصل رحمه فمن راعى حقوقها راعيت حقه ووفيت ثوابه . (٨) قطعته . حم خد د ت ك عن عبد الرحمن بن عوف صح ك عن أبي هريرة .

٢٨ — « قال الله تعالى: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي(١) وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي(٢) وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ » .

٢٩ — « قَالَ اللهُ تعالى : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي فَمَنْ نَازَعَنِي رِدَائِي قَصَمْتُهُ » .

٣٠ — « قَالَ اللهُ تعالى : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعِزُّ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ(٣) » .

٣١ — « قال الله تعالى : لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ(٤) بِشَيْءٍ لَمْ أَكُنْ قَدْ قَدَّرْتُهُ وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إِلَى الْقَدَرِ وَقَدْ قَدَّرْتُهُ أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنْ مَالِ الْبَخِيلِ(٥) فَيُؤْتِينِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِينِي مِنْ قَبْلُ » .

٣٢ — « قَالَ اللهُ تعالَى : وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ(٦) وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ(٧) وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ(٨) وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ » .

---

(١) اختص الله بالجلال والعظمة والرداء عبارة عن الجمال والبهاء والإزار عبارة عن الستر والعظمة والحجاب كأن الله تعالى يقول لا تليق الكبرياء إلا بى، تعالى الله وعظم ، أى حجبت خلقى عن إدراك ذاتى وكيفية صفاتى بالجلال والعظمة. (٢) جاذبنى إياه رميته فى النار بتشوفه إلى ما لا يليق إلا بالقادر القهار القوى الجبار الغنى العلى سبحانه «ليس كمثله شىء وهو السميع البصير » وفيه أن التكبر والتعاظم من الكبائر نسأل الله السلامة حم د ه عن أبى هريرة ه عن ابن عباس صح . (٣) سمويه عن أبى سعيد وأبى هريرة صح . (٤) باب النذر والفضل لله وحده والنذر لا يأتى بشىء غير مقدر فلا يصنع شيئا بل يلقيه إلى قدر الله أى إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر وإنما ساقه الله تعالى إلهاما للبخيل الذى لا يتصدق ولا يعطى الفقراء (٥) قال النووى معناه أنه لا يأتى بهذه القربة تطوعا مبتدأ بل فى مقابلته بنحو شفاء مريض مما علق النذر عليه وقال الزين العراقى يحتمل أن يريد النذر المالى يعنى أن العبد يؤتى على تحصيل مطلوبه ما لم يكن أتاه من قبل تحصيل مطلوبه ففيه إشارة إلى ذم ذلك قال الخطابى وفى قوله: أستخرج إشارة لوجوب الوفاء. حم خ ن عن أبى هريرة صح. (٦) باب جلالة قدر الصحبة فى الله . (٧) يتجالسون فى محبتى بذكرى . (٨) أى بذل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وما له فى مهماته فى جميع حالاته كما فعل الصديق رضى الله عنه ببذل نفسه ليلة الغار زاد الطبرانى والمتصادقين فى . حم طب ك هب عن معاذ بن جبل صح .

٣٣ - « قَالَ اللهُ تعالى : المُتَحَابُّونَ فى جَلَالِي[١] لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » .

٣٤ - « قال الله تعالى : أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنى بِهِ عَبْدِى إِلَيَّ : النُّصْحُ لِي[٢] » .

٣٥ - « قال الله تعالى : أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِى يَخْرُجُ مُجَاهِدًا[٣] فى سَبِيلِى وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِى ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أُرْجِعَهُ[٤] إِنْ أَرْجَعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَإِنْ قَبَضْتُهُ[٥] أَنْ أَغْفِرَ لَهُ وَأَرْحَمَهُ وَأُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ[٦] »

٣٦ - « قَالَ اللهُ تعالى : افْتَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ[٧] وَعَهِدْتُ عِنْدِى عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ[٨] وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِى » .

٣٧ - « قَالَ اللهُ تَعَالى : حَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ[٩] وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ

---

(١) حال الأصفياء والأخلاء والمحبين فى الله فى درجة سامية يوم القيامة مع جلال قدرهم عند الله ونباهة أمرهم يغمرهم نور الله فيتمنى الأنبياء والشهداء هذه المنزلة. قال البيضاوى كل مايتحلى به الإنسان ويتعاطاه من علم وعمل فإن له عند الله منزلة لايشاركه فيها من لم يتصف بها وإن كان له من نوع آخر ماهو أرفع قدرا وأعز ذخرا فيغبطه بأن يتمنى أن يكون مثل ذلك مضموما إلى ماله من المراتب الرفيعة الشريفة فذلك معنى قوله يغبطهم النبيون ٤٨٥/٤ مناوى. ت عن معاذ بن جبل ورواه الطبرانى باسناد جيد. (٢) باب أحب العبادة لله : وصف الله بما هو أهله وتعظيمه وموالاة من أطاعه ومعاداة من عصاه ولا يخلط بعبوديته حم عن أبى أمامة إسناده ضعيف . (٣) باب للمجاهد أجر أو غفران . (٤) إلى وطنه . (٥) توفيته . (٦) لجوده بنفسه وبذله إياها فى إرضاء الخالق جل وعلا : حم ن عن ابن عمر صح . (٧) باب المحافظة على أداء الفروض . (٨) مع السابقين الأولين. أخبر الله عباده عز شأنه أن تقربهم إليه بالعبادة والطاعة ليمدهم بالتوفيق والاستطاعة والسعادة . ه عن أبى قتادة حسن . (٩) باب التباذل والتواد والتقرب للصالحين :

وَحقت مَحبّتِي لِلمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ(١) . المُتحابُّونَ فِيَّ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمْ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ » .

٣٨ — « قالَ اللهُ تَعَالَى : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ ، يُرِيدُ عَيْنَيْهِ(٢) ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ » .

٣٩ — « قالَ اللهُ تعالى : إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ(٣) وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا » .

٤٠ — « قالَ اللهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ مَهْمَا عَبَدْتَنِي وَرَجَوْتَنِي وَلَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا(٤) غَفَرْتُ لَكَ(٥) عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَإِنِ اسْتَقْبَلْتَنِي بِمِلْءِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ خَطَايَا وَذُنُوبًا اسْتَقْبَلْتُكَ بِمِثْلِهِنَّ مِنَ المَغْفِرَةِ وَأَغْفِرُ لَكَ وَلَا أُبَالِي » .

٤١ — قالَ اللهُ تعَالَى : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ(٦) » .

٤٢ — « قالَ اللهُ تعَالَى : يَابْنَ آدَمَ قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ ، وامْشِ إِلَيَّ أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ(٧) » .

٤٣ — « قالَ اللهُ تعَالى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ(٨) » .

---

(١) يبذل كل منهما ماله لأخيه متى احتاجه لله أو هدية النظير للنظير . حم طب ك عن عبادة بن الصامت صح . (٢) فقد البصر . (٣) عينيه : حم خ عن أنس صح . (٤) باب فائدة توحيد الله المعبود بحق ، لا إله إلا الله محمد رسول الله .

(٥) سترتها عليك وإن عظمت . طب عن أبي الدرداء حسن . (٦) يظن العبد حسن القبول وإجابة الدعاء . قال البناني : كان شاب دهق نزل به الموت تقول أمه بني كنت أحذرك مصرعك هذا قال يا أماه لي رب كثير المعروف وإني لأرجو اليوم أن لا يعدمني معروفه ٤٩٠ / ٤ مناوى طب ك عن واثلة صح . (٧) تقرب إلى الله بالطاعة يرحمك . حم عن رجل من الصحابة صح . (٨) المعاملة تدور مع الله وعبده على حسب ظنه والمؤمن نور التوحيد يرشده إلى الثقة بربه . حم عن أبي هريرة صح .

٤٤ — « قالَ اللهُ تعالَى لِعيسَى : ياعِيسَى (١) إنِّى باعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إنْ أصابَهُمْ ما يُحِبُّونَ حَمِدُوا وشَكَرُوا ، وَإنْ أصابَهُمْ ما يَكْرَهُونَ صَبَرُوا وَاحْتَسَبُوا وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ (٢) قالَ يارَبِّ كَيْفَ يَكُونُ هٰذَا لَهُمْ وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ ؟ قالَ : أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِى وَعِلْمِى » .

٤٥ — « قال اللهُ تعالَى : حَقَّتْ مَحَبَّتِى (٣) عَلَى المُتَحابِّينَ أُظِلُّهُمْ فى ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيامَةِ يَوْمَ لَاظِلَّ إلَّا ظِلِّى » .

٤٦ — « قالَ اللهُ تعالَى : لَايَذْكُرُنِى عَبْدٌ فى نَفْسِهِ (٤) إلَّا ذَكَرْتُهُ فى مَلَإٍ (٥) مِنْ مَلَائِكَتِى ، وَلَا يَذْكُرُنِى فى مَلَإٍ إلَّا ذَكَرْتُهُ فى الرَّفِيقِ الأَعْلَى » .

٤٧ — « قَالَ اللهُ تعالَى : عَبْدِى إذا ذَكَرْتَنِى خالِيًا (٦) ذَكَرْتُكَ خالِيًا وَإنْ ذَكَرْتَنِى فى مَلَإٍ ذَكَرْتُكَ فى مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَأَكْبَرَ » .

---

(١) يبشر الله سبحانه وتعالى عيسى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم . (٢) قال الطيبى : لاحلم ولا علم تأكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا لأن معنى الاحتساب أن يبعثه على العمل الصالح والإخلاص وابتغاء مرضاة الرب جل وعلا إذا أعطى العبد من حلمه يتحلم ويتعلم بعلمه اهـ. أمة مخصوصة بالكرامات مقربة بالهدايات تولى الله هدايتهم وتأديبهم يسمون فى التوراة صفوة الرحمن ، وفى الإنجيل حلماء علماء أبرار أتقياء كأنهم من الفقه أنبياء قال تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس » فالعلم النور يقذف فى القلب فينشرح الصدر والحلم اتساع القلب: حم طب ك هب عن أبى الدرداء صح . (٣) وجبت على أن أحب الإخوان فى الله. تحابا تآلفا تواصلا ليعملا بشرع الله فآواهما الله . ابن أبى الدنيا فى الإخوان عن عبادة ابن الصامت صح : (٤) خفية . (٥) جماعة : طب عن معاذ بن أنس قال الهيثمى إسناده حسن : (٦) عن الخلائق أو عن الالتفات إلى غيرى وإن كنت معهم ذكرتك بالثواب والرحمة سرا قال تعالى «فاذكرونى أذكركم» أى اذكرونى بالتعظيم أذكركم بالإنعام قال تعالى « ولذكر الله أكبر » وقال تعالى « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » هب عن ابن عباس صح .

٤٨ — « قَالَ اللهُ تعالى : إِذَا ابْتَلَيْتُ[1] عَبْدِى المُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِى إلى عُوَّادِهِ[2] أَطْلَقْتُهُ مِنْ إِسَارِى ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ[3] ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ العَمَلَ » .

٤٩ — «قَالَ اللهُ تعالى يَا ابْنَ آدَمَ إِنْ ذَكَرْتَنِى فِى نَفْسِكَ[4] ذَكَرْتُكَ فِى نَفْسِى[5] وَإِنْ ذَكَرْتَنِى فِى مَلَإٍ[6] ذَكَرْتُكَ فِى مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّى شِبْرًا دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّى ذِرَاعًا دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَيْتَنِى تَمْشِى أَتَيْتُكَ هَرْوَلَةً » .

٥٠ — « قَالَ اللهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِى وَرَجَوْتَنِى غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِى ، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ[7] السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِى[8] غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِى ، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَنَّكَ أَتَيْتَنِى بِقُرَابِ[9] الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِى لَا تُشْرِكُ بِى شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » .

٥١ — « قَالَ اللهُ تعالى: عَبْدِى أَنَا عِنْدَ ظَنِّكَ بِى وَأَنَا مَعَكَ[10] إِذَا ذَكَرْتَنِى» .

٥٢ — « قال الله تعالى لِلنَّفْسِ : اُخْرُجِى[11] قَالَتْ لَا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً » .

٥٣ — « قال الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ ثَلَاثَةٌ وَاحِدَةٌ لِى وَوَاحِدَةٌ لَكَ وَوَاحِدَةٌ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ؛ فَأَمَّا الَّتِى لِى فَتَعْبُدُنِى وَلَا تُشْرِكُ بِى شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّتِى لَكَ فَمَا عَمِلْتَ

---

(١) اختبرت : (٢) زواره فى مرضه : (٣) الذى أذهبه الألم ، ما أحسن الصبر لله وحده : (٤) سرا وخفية وإخلاصا وتجنبا للرياء : (٥) أتولى بنفسى إثابتك : (٦) افتخارا بإطاعتى ، وإجلالا لقدرى بين خلقى : حم عن أنس صح : (٧) ملأت مابين السماء والأرض : (٨) تبت توبة صحيحة : (٩) بقريب ملء الأرض : ت والضياء المقدسى عن أنس بن مالك صح : (١٠) بالتوفيق والمعونة قال تعالى « إننى معكما أسمع وأرى » ك عن أنس صح : (١١) خروج الروح من الجسد : خد عن أبى هريرة صح :

مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بِهِ فَأَنَا أَغْفِرُ ، فَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَالْمَسْأَلَةُ وَعَلَيَّ الِاسْتِجَابَةُ وَالدُّعَاءُ » .

٥٤ — « قال الله تعالى : « مَنْ لَا يَدْعُونِي أَغْضَبْ عَلَيْهِ(١) » .

٥٥ — « قَالَ رَبُّكُمْ أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى(٢) فَلَا يُجْعَلُ مَعِي إِلَهٌ فَمَنِ اتَّقَى أَنْ يَجْعَلَ مَعِي إِلَهًا فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ » .

٥٦ — « قَالَ رَبُّكُمْ(٣) : لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي(٤) لَأَسْقَيْتُهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ وَلَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ وَلَمَا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ » .

٥٧ — « قَالَ لِي جِبْرِيلُ(٥) لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ(٦) فَأَدُسُّهُ فِي فِي(٧) فِرْعَوْنَ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ(٨) » .

٥٨ — « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ(٩) بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ(١٠) لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ(١١) » .

٥٩ — « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا(١٢) دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » .

---

(١) من يدعونى أحبه وأستجيب له دعاءه ؛ العسكرى فى المواعظ عن أبى هريرة حسن (٢) باب خوف الله . احذر عقابه قال تعالى «ويحذركم الله نفسه» حم ت ن ه ك عن أنس صح . (٣) باب عيش الرغد فى طاعة الله ؛ (٤) فى فعل المأمورات وتجنب المنهيات . حم ك عن أبى هريرة صح ؛ (٥) باب فرعون يملأ جبريل فمه .
(٦) طينه الأسود المنتن . قال فرعون عند إدراكه الغرق «آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل» ؛ (٧) فى فمه عند ما أدركه الغرق ؛ (٨) رحمة الله الذى وسعت كل شىء . حم ك عن ابن عباس صح . (٩) باب بشرى خديجة ؛ (١٠) قصب اللؤلؤ المجوف ؛ (١١) لا صياح فيه ولا تعب . آنست المصطفى صلى الله عليه وسلم من كل وحشة وهونت عليه كل عسير وأجابته رضى الله عنها طوعا ولم تحوجه إلى رفع الصوت . طب عن ابن أبى أوفى صح . (١٢) باب توحيد الله يدخل الجنة . خ عن أبى ذر صح .

٦٠ - « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : قَدْ حُبِّبَتْ إِلَيْكَ الصَّلَاةُ فَخُذْ مِنْهَا مَاشِئْتَ(١) » .

٦١ - « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : رَاجِعْ حَفْصَةَ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ(٢) » .

٦٢ - « قَالَ مُوسَى : يَارَبِّ كَيْفَ شَكَرَكَ آدَمُ ؟ قَالَ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي فَكَانَ شُكْرَهُ(٣) » .

٦٣ - « قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ(٤) : لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ(٥) كُلُّهُنَّ يَأْتِي بِفَارِسٍ(٦) يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللهُ ، فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللهُ فَطَافَ عَلَيْهِنَّ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ جَاءَتْ بِشِقِّ إِنْسَانٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللهُ لَمْ يَحْنَثْ وَكَانَ دَرَكًا(٧) لِحَاجَتِهِ » .

٦ - « قِتَالُ الْمُسْلِمِ(٨) أَخَاهُ كُفْرٌ(٩) وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ(١٠) » .

---

(١) باب ثمرة الصلاة ا - فعلها. فيها قرة عينك وجلاء همك وتفريج كربك : حم عن ابن عباس حسن ب - غاية الحياة لتستعد للآخرة « لدوا للموت وابنو للخراب » جـ - تأمل من تصاحب فأحبب من يعينك على طاعة الله د - سترى ثمرة عملك .

(٢) باب السيدة حفصة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . ك عن أنس وعن قيس ابن زيد صح . (٣) باب شكر آدم لربه بالاعتراف أن الكل منه وإليه وليس لغيره سوى مجرد مظهر لما بين يديه سبحانه هو المنعم المتفضل القائم بنفسه . الحكيم الترمذى عن الحسن البصرى مرسلا . (٤) باب فضل قل إن شاء الله . (٥) كناية عن الجماع صحة الذكورية وكمال الإنسانية . (٦) تأتى بولد يصير فارسا قاله تمنيا للخير .

(٧) لحاقا . يعنى كان يحصل له مايتمنى : حم ق ن عن أبى هريرة صح . خيرت يارسول الله صلى الله وسلم عليك أن تكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا فاخترت الثانى فجزاك الله عنا خيرا

(٨) باب قتل المسلم وسبه . (٩) يشبه الكفر . (١٠) خروج عن طاعة الله ورسوله قال تعالى «وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان» . أشار صلى الله عليه وسلم إلى أن حق المسلم على المسلم أن يعينه وينصره ويكف أذاه : ت عن ابن مسعود عن سعد صح :

٦٥ — « قِتَالُ المُسْلِمِ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (١) » .

٦٦ — « قَتْلُ الصَّبْرِ لَا يَمُرُّ بِذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ (٢) » .

٦٧ — « قَتْلُ المُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا » .

٦٨ — « قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى البَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي (٣) وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ (٤) الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ (٥) وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّمَا المُؤْمِنُ كَالجَمَلِ الأَنُفِ (٦) حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ » .

٦٩ — « قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ بَيْنَ الأُمَمِ أُنَاسٌ مُحَدَّثُونَ (٧) فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ مِنْهُمْ فَهُوَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ (٨) » .

٧٠ — « قَدْ أَفْلَحَ (٩) مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا (١٠) وَلِسَانَهُ صَادِقًا (١١) ، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً (١٢) ، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً (١٣) ، وَأُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً (١٤) ، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً » .

---

(١) بغير عذر شرعى : حم ع طب والضياء عن سعد صح : (٢) حتى الكبائر : البزار عن عائشة صح : (٣) التزموا التمسك بطريقتى وسنتى . (٤) الخلفاء الأربعة والحسن رضى الله عنهم : (٥) فاسمعوا له وأطيعوا واتركوا الفتن : (٦) المأنوف المنقاد . حم ه ك عن عرباض قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب . صح . (٧) جمع ملهم محدث يجرى الصواب على لسانه كرامة يكرم الله بها من يشاء من عباده حم م ت ن عن عائشة صح . (٨) باب فضل عمر بن الخطاب (٩) باب صفات الفلاح فى المؤمن . (١٠) بعد من الأمراض كحقد وحسد ونفاق (١١) فيما يتكلم به فلا يقول إلا حقا . (١٢) راضية بما قدره الله تعالى قانعا . (١٣) طريقته على سنن شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم . (١٤) للخير وتمامه : فأما الأذن فقمع والعين مقرة لما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا . حم عن أبى ذر وكذا ابن لال والبيهقى حسن .

٧١ — « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا(١) وَقَنَّعَهُ(٢) اللهُ بِمَا آتَاهُ » .

٧٢ — « قَدَّرَ اللهُ المَقَادِيرَ(٣) قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ(٤) » .

٧٣ — « قَدْ رَحِمَهَا اللهُ بِرَحْمَةِ ابْنَيْهَا(٥) » .

٧٤ — « قَدِ اجْتَمَعَ فِى يَوْمِكُمْ هٰذَا عِيدَانِ(٦) ، فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الجُمُعَةِ(٧) وَإِنَّا مُجَمِّعُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى » .

٧٥ — « قَدِمْتُ المَدِينَةَ وَلِأَهْلِ المَدِينَةِ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فِى الجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ الفِطْرِ وَالنَّحْرِ(٨) » .

---

(١) ويدفع ما يكف عن الحاجات الضرورة والفاقات والفلاح الفوز بالبغية .
(٢) جعله قانعا بما أعطاه إياه . حم م ت ه عن ابن عمرو صح . (٣) أثبت الله ما كان وما يكون وأجرى الله إثبات مقادير الخلق . (٤) أراد طول الأمد وتمادى الزمن بين التقدير والخلق . حم ت عن ابن عمرو صح . (٥) باب رحمة الوالدة . جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابنان لها فأعطاها صلى الله عليه وسلم ثلاث تمرات فأعطت كل واحد تمرة فأكلاها فجعلا ينظران إلى أمهما فشقت تمرتها بينهما فذكر الحديث . طس عن الحسن بن على حسن . (٦) باب اجتماع عيدين (٧) حضورها ، قاله صلى الله عليه وسلم فى يوم جمعة وافقت عيدا . ده ك عن أبى هريرة سقطت الجمعة عند الشافعى كالجمهور ولم يسقطها أبو حنيفة وقد أكد صلى الله عليه وسلم أداء الجمعة ٥٠٩ / ٤ مناوى . (٨) باب عيدى الفطر والنحر وهما يوم النيروز ويوم المهرجان . قال الطيبى وهذا نهى عن اللعب والسرور فهما . وقال المظهر : وفيه دليل على أن تعظيم يوم النيروز والمهرجان ونحوهما منهى عنه . وقال أبو حفص الحنفى : من أهدى فيه بيضة لمشرك تعظيما لليوم كفر وكان السلف يكثرون فيه الاعتكاف بالمسجد وكان علقمة يقول : اللهم إن هؤلاء اعتكفوا على كفرهم ونحن على إيماننا فاغفر لنا . وقال المجد ابن تيمية : الحديث يفيد حرمة التشبه بهم فى أعيادهم لأنه لم يقرهم على العيدين الجاهليين ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة هق عن أنس حسن . يوم النيروز أول توت . والمهرجان الوقت الذى تنتهى فيه الشمس إلى برج الحمل ٥٥ / ٣ عزيزى . قال البيهقى زاد الحسن فيه : أما يوم الفطر فصلاة وصدقة وأما يوم الأضحى فصلاة ونسك .

٧٦ — « قَرِّبِ اللَّحْمَ مِنْ فِيكَ(١) فَإِنَّهُ أَهْنَأُ(٢) وَأَمْرَأُ(٣) » .

٧٧ — « قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللهَ(٤) » .

٧٨ — « قُصُّوا الشَّارِبَ(٥) وَاعْفُوا اللِّحَى » .

٧٩ — « قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ(٦) » .

٨٠ — « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ(٧) تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ(٨) » .

٨١ — « قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً(٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ غَيْرِ الضَّالِّ(١٠) وَلَا الْمُضِلِّ » .

---

(١) باب أكل اللحم . (٢) عند الأكل . حم ك هب عن صفوان بن أمية قال : كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فآخذ اللحم من العظم بيدي فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث . (٣) أكثر هناءة أي خالصة من التعب والنكد . (٤) باب زيادة القتل على نملة لدغته . قيل عزير أو موسى عليهما السلام قال يارب تعذب أهل قرية وفيهم المطيع فلجأ لظل شجرة فنام أراد الله تعالى إيضاحا لحكمة شمول الإهلاك لجميع أهل القرية بالنمل إذا اختلط من يستحق الإهلاك بغيره : ق د ه عن أبي هريرة صح : (٥) أزيلوا الشعر النابت على الشفة العليا . حم عن أبي هريرة صح . (٦) باب فضل الهجوم على العدو : قفلة : كرة أي رب قفلة تساوي الغزو في سبيل الله أي أجر الغازي في سبيل الله يساوي أجر المنصرف من الغزو إلى أهله . حم د ك عن ابن عمرو صح : (٧) باب تلاوة الصمدية : (٨) تساويه لأن القرآن قصص وأحكام وصفات وهي متمحضة توحيد الله أجل صفاته أو علم التوحيد والشرائع وتهذيب الأخلاق ، مالك حم خ د ن عن أبي سعيد صح وزاد في رواية طب ك عن ابن عمر « وقل يأيها الكافرون » تعدل ربع القرآن : (٩) باب أدعية مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم . (١٠) غير الضال في نفسه المضل لغيره وهذا من جوامع كلم المصطفى صلى الله عليه وسلم يدعو بها ت عن عمر .

٨٢ — « قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ[١] وَشِرْكِهِ ، قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ » .

٨٣ — « قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا مُطْمَئِنَّةً[٢] تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ[٣] وَتَرْضَى بِرِضَائِكَ[٤] وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ » .

٨٤ — « قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي ، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي ، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي[٥] » .

٨٥ — « قُلِ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي[٦] » .

٨٦ — « قُلْ كُلَّمَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : بِاسْمِ اللهِ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي[٧] .

٨٧ — « قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي ، فَإِنَّ هٰؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ[٨] » .

٨٨ — « قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي[٩] ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

---

(١) يا ألله ياخالق : فيه الاستعاذة من الشر وأسبابه وغايته : حم د ت حب ك عن أبي هريرة صح : (٢) مستقرة تقطع بتوحيدك لاتجزم بحقيقة ماجاءت به رسلك (٣) البعث بعد الموت : (٤) تسكن تحت مجارى أحكامك : أوحى الله إلى داود ولن تلقاني بعمل هو أرضى عنك ولا أحط لوزرك من الرضا بقضائي : طب والضياء عن أبي أمامة صح : (٥) ك عن بريدة صح : (٦) ك والضياء عن جابر صح : (٧) ابن عساكر عن ابن مسعود حسن : (٨) كلمات تجمع أمور الدنيا والآخرة : حم م ه عن طارق الأشجعي صح. (٩) بارتكاب مايوجب العقوبة وأنت الرب المالك ولا حيلة لى فى دفعها تفضل على وأحسن إلى . حم ق ت ن ه عن ابن عمر وعن أبي بكر صح

إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

٨٩ — « قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ[1] » .

٩٠ — « قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ وَبِالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ[2] » .

٩١ — « قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ : حُبِّ الْعَيْشِ[3] وَالْمَالِ[4] » .

٩٢ — « قَلْبٌ شَاكِرٌ وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ خَيْرُ مَا اكْتَنَزَ النَّاسُ[5] » .

٩٣ — « قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ[6] » .

---

(١) جدد إيمانك بالله ذاكراً بقلبك ناطقا بلسانك ثم الزم عمل الطاعات والانتهاء عن المخالفات قال تعالى « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » بالمتابعة للسنن المحمدية والتخلق بالأخلاق المرضية ، وقيل الاتباع بترك الابتداع وقيل حمل النفس على أخلاق الكتاب: حم م ت ن ه عن سفيان بن عبد الله الثقفى استعمله عمر على الطائف قال قلت : يارسول الله قل لى فى الإسلام قولا لاأسأل عنه غيرك فذكر الحديث وابن ماجه : حدثنى بأمر أعتصم به والترمذى : ماأخوف مايخاف على ؟ قال : هذا وأخذ بلسانه ٦٠ /٣ عزيزى .

(٢) أطلب غاية الهدى ونهاية السداد ياألله سدد عملى لأرمى نحو الحق الصائب : م د ن عن على أمير المؤمنين ورواه الطبرانى عن أبى موسى قال : بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم على نصف اليمن ومعاذا على نصفه فأتيته أسلم فذكر الحديث . (٣) باب طول الحياة ه ه عن أبى هريرة صح : (٤) باب رغبة ابن آدم وفى رواية : حلول الحياة وكثرة المال

(٥) باب الكنوز الثلاثة جمعت مطالب الدنيا والآخرة . هب عن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ : يامعاذ الحديث . (٦) باب أداء الشكر والزكاة البغوى والباوردى وابن قانع وابن السكن وابن شاهين عن أبى أمامة عن ثعلبة بن حاطب الذى طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرزقه مالا فقال صلى الله عليه وسلم ويحك ياثعلبة صح قال تعالى « ومنهم من عاهد الله » الآية .

٩٤ — « قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ فِي الصَّلَاةِ شِفَاءً(١) » .

٩٥ — « قُمْ فَعَلِّمْهَا عِشْرِينَ آيَةً ، وَهِيَ امْرَأَتُكَ(٢) » .

٩٦ — « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَإِنَّ أَصْحَابَ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ(٣) إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ(٤) وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ(٥) » .

٩٧ — « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ(٦) وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ(٧) كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ(٨) إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(٩) ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

---

(١) باب العلاج بأداء الصلاة. حم ه عن أبي هريرة وقد اشتكى وجع بطنه فقال صلى الله عليه وسلم اشتكيت بطنك؟ ٦٢ /٣ عزيزى . (٢) باب الصداق بآيات قرآنية : وعن أبي هريرة قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله وهبت نفسي إليك فقال رجل يارسول الله زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة ، فقال ماتحفظ من القرآن؟ قال سورة البقرة والتي تليها. قال المناوى فيه أنه يجوز جعل تعليم بعض القرآن صداقا وإليه ذهب الشافعي مخالفا للثلاثة أبي حنيفة ومالك وأحمد قالوا لعل المرأة وهبت المهر ٥٢٣/٤ مناوى حسن . (٣) باب طول حساب الأغنياء. النعم والأموال يحبسون في عرصات القيامة انتظار السؤال عن الإنفاق لايؤذن لهم بدخول الجنة مع السابقين كالمساكين . (٤) الكفار يساقون إلى النار . (٥) يكفرن العشير وينكرن الإحسان . حم ق ن عن أسامة بن زيد صح : (٦) باب أفضل صيغة للصلاة على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . أي عظموه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف مثوبته (٧) أصفياء وأتقياء الأمة : (٨) ذريته من إسماعيل وإسحاق عليهما السلام : (٩) يحمد أفعال عباده : مستلزم للعظمة والإجلال والمجد ويعجبني قول بعضهم ، اجعل من أتباعه من يبلغ النهاية في أمر الدين كالعلماء بشرعه بتقريرهم أمر الشريعة كما جعلت في اتباع إبراهيم أنبياء يقررون الشريعة إنك محمود ماجد : حم ق د ن ه عن كعب بن عجرة :

٩٨ — « قولوا خيرًا تغنموا واسكتوا عن شرٍّ تسلموا[١] » .

٩٩ — « قوموا إلى سيدكم[٢] » .

١٠٠ — « قيِّدْ وتوكَّلْ[٣] » .

١٠١ — « قيِّدوا العلمَ بالكتاب[٤] » .

١٠٢ — « القبلةُ بحسنةٍ والحسنةُ بعشرةٍ[٥] » .

١٠٣ — « القتلُ في سبيلِ اللهِ يكفِّرُ كلَّ خطيئةٍ إلَّا الدَّيْنَ » .

---

(١) باب نشر الخير وتعليمه بركة ، والكف عن الشر صدقة : القضاعي عن عبادة ابن الصامت : (٢) باب القيام لأهل الفضل : يخاطب صلى الله عليه وسلم الأنصار والمهاجرين ليقفوا احتراما لقدوم سعد بن معاذ لما له من الشرف المقتضى للتعظيم ، وقيل معناه قوموا لإعانته فى النزول عن الدابة لما به من الجرح الذى أصاب أكحله يوم الأحزاب. وفيه ندب إكرام أهل الفضل عالم أوصالح أو ذى شرف بالقيام لهم إذا أقبلوا والتنبيه على شرف ذوى الشرف والتعريف بأقدارهم وتنزيلهم منازلهم وقدقام المصطفى صلى الله عليه وسلم لعكرمة بن أبى جهل لكونه من رؤساء قريش ولعدى بن حاتم لكونه سيد بنى طيء يتألفهما به . قال الغزالى : القيام مكروه على سبيل الإعظام لاعلى جهة الإكرام والتنبيه على شرفه وإطلاق السيد على المخلوق ٥٣٠ / ٤ مناوى د عن أبى سعيد الخدرى ورواه البخارى : (٣) باب أخذ الحيطة والحذر : قيد ناقتك واعتمد على الله ، والتوكل اعتماد القلب على الرب فى كل عمل دينى أو دنيوى : هب عن عمرو بن أمية الضمرى الكنانى قال : يارسول الله أرسل راحلتى وأتوكل ؟ ورواه الحاكم قال الذهبى وسنده جيد . (٤) لأنه يكثر على السمع فتعجز القلوب عن حفظه والحفظ قرين العقل والقلب مستودعهما والنسيان كامن فى الآدمى . وقد أدب الله عباده وحثهم على مصالحهم قال تعالى « ياأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه » قال الخليل وجعل مافى الكتب رأس المال ومافى قلبك النفقة. وقيل العلم شجر والخط ثمر والخط لسان اليد : الحكيم الترمذى وسمويه عن أنس طب ك عن ابن عمرو صح : (٥) قبلة الولد : حل عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه الديلمى :

١٠٤ — « اَلْقَتْلُ فِى سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الْأَمَانَةَ ، وَالْأَمَانَةُ فِى الصَّلَاةِ ، وَالْأَمَانَةُ فِى الصَّوْمِ ، وَالْأَمَانَةُ فِى الْحَدِيثِ ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ[(١)] » .

١٠٥ — « اَلْقُرَّاءُ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

١٠٦ — « اَلْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، وَلَا تُمَارُوا فِى الْقُرْآنِ فَإِنَّ مِرَاءً فِى الْقُرْآنِ كُفْرٌ » .

١٠٧ — « اَلْقُرْآنُ هُوَ النُّورُ الْمُبِينُ[(٢)] وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ » .

---

(١) ماتعلق بذمته من دين الآدمى لايسقطه إلاعفوه أو استيفاؤه : م عن ابن عمرو ت عن أنس صح : حيث أمكنه ردها إلى أربابها والإيصاء بها ولم يفعل : طب حل عن ابن مسعود حسن . (٢) الضياء الذى يضىء إلى سلوك الهدى المحكم آياته المشتمل على الحقائق . هب عن رجل من الصحابة حسن :

ب – الأحاديث الضعيفة

١ – « قَالَ اللهُ تعالَى : مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِى وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى بَلاَئِى فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا سِوَاىَ(١) » .

٢ – « قَالَ لِى جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَاشِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ(٢) وَأَحْبِبْ مَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَاشِئْتَ ، فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ » .

٣ – « قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ : يَارَبِّ مَنْ أَعَزُّ عِبَادِكَ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : مَنْ إِذَا قَدَرَ غَفَرَ(٣) » .

٤ – « قَالَ مُوسَى لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَاجَزَاءُ مَنْ عَزَّى الثَّكْلَى ؟ قَالَ : أُظِلُّهُ فِى ظِلِّى يَوْمَ لَاظِلَّ إِلَّا ظِلِّى(٤) » .

---

(١) باب من لايرضى بالله ربا ، كأنه يقول سخط هذا من أعمالنا فليبحث عن رب يرضيه : وعيد وتهديد لمن عقل وصدق أن يفوض أمره لربه عزوجل : سئل عن العبودية والربوبية ؟ فقيل العبد يرضى أى يصبر والرب يقضى سبحانه كما يريد وليس فى السخط والهم إلا الضجر والهم فى الحال والوزر والعقوبة فى المآل بلا فائدة إذ قضاء الله نافذ فلا ينصرف بالهلع والجزع « ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا » طب وكذا الديلمى عن أبى هند الدارى : (٢) باب فليتأهب من غايته الموت . الطيالسى هب عن جابر : (٣) عفا وسامح هب عن أبى هريرة : (٤) باب تعزية الثكلى : قال الشيخ المناوى : وإذا كان هذا جزاء المعزى فما جزاء المصاب . لكن عظم الجزاء مشروط بعدم الجزع كما يقع من الجهلة من ضرب خد ونشر شعر وشق ثوب وتغيير زى ٤/٥٠٢ ابن السنى فى عمل اليوم والليلة عن أبى بكر وعمران بن حصين ورواه الديلمى عنه .

٥ — « قال داوُدُ : يا زارِعَ السَّيِّئاتِ أنتَ تحصُدُ شوْكها وحسكها[1] » .

٦ — « قالَ داوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ : إدْخالُكَ يدَكَ فى فَمِ التِّنِّينِ[2] إلى أنْ تَبلُغَ المِرْفقَ فيقضمها[3] خيرٌ لكَ مِنْ أنْ تسألَ منْ لمْ يكُنْ لهُ شىءٌ ثُمَّ كانَ[4] » .

٧ — « قالَتْ أُمُّ سُليمانَ بنِ داوُدَ لِسُليمانَ : يا بُنىَّ لا تُكثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيلِ[5] فإنَّ كثرةَ النَّوْمِ بِاللَّيلِ تترُكُ الإنسانَ فقيرًا[6] يوْمَ القيامَةِ » .

٨ — « قُبلَةُ المُسْلِمِ أخاهُ المُصافَحَةُ[7] » .

٩ — « قدْ أفلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبًّا[8] » .

١٠ — « قدِمْتُمْ خيرَ مَقدَمٍ ، وقدِمْتُمْ مِنَ الجهادِ الأصغَرِ إلى الجهادِ الأكبَرِ[9]

---

(١) باب الدنيا مزرعة الآخرة. وقال الحكماء: كل يحصد ما يزرع ويجزى بما يصنع. وزرع يومك حصاد غدك. ابن عساكر عن أبى الدرداء . (٢) ضرب من الحيات . (٣) بعضها . (٤) أى كان معدما فقيرا ثم صار غنيا . ابن عساكر وأبو نعيم والديلمى عن أبى هريرة إلى ذى نعمة قد عالج الفقر . (٥) باب السهر فى عبادة الله ؛ كانت من العابدات الصالحات . (٦) لقلة عمله وطول الغفلة وبله العقل وسهو القلب عن الله :

بقدر الكد تكتسب المعالى ومن طلب العلا سهر الليالى
تروم العز ثم تنام ليلا يغوص البحر من طلب اللآلى

ن ه هب عن جابر . وعن الثورى : خصلتان يقسيان القلب : كثرة الشبع وكثرة النوم . وعن مكحول ثلاث خصال يحبها الله عز وجل : قلة الأكل وقلة النوم وقلة الكلام ١/٣ عزيزى .

(٧) باب المصافحة من الدين : أى هى بمنزلة القبلة وقائمة مقامها ، وهى مشروعة والقبلة غير مشروعة . (٨) باب الظفر بالعقل : هب عن قرة بن هبيرة . (٩) باب جهاد العدو الأكبر جهاد الأعداء الكفار فى المواقع وهو عدو مباين مفارق .

مجاهدةِ العَبْدِ هَوَاهُ(١) » .

١١ — « قَدِّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقَدَّمُوهَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلَا تُعَالِمُوهَا(٢) » .

١٢ — « قَسَمٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ(٣) » .

١٣ — « قَلِيلُ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعَقْلِ ، وَالْعَقْلُ فِى أَمْرِ الدُّنْيَا مَضَرَّةٌ(٤) وَالْعَقْلُ فِى أَمْرِ الدِّينِ مَسَرَّةٌ » .

١٤ — « قُوا بِأَمْوَالِكُمْ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ، وَلْيُصَانِعْ أَحَدُكُمْ بِلِسَانِهِ عَنْ دِينِهِ(٥) » .

---

(١) جهاد العدو والمخالط قال تعالى «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا» «فقاتل فى سبيل الله لاتكلف إلا نفسك» فالبدن كالمدينة والعقل الملك المدبر لها وحواسه جنوده وأعضاؤه رعيته والنفس الأمارة بالسوء عدو ينازعه فى مملكته . قال ابن أدهم : أشد الجهاد جهاد الهوى خط عن جابر : (٢) باب فضل قريش لاتتقدموا عليها فى الإمامة ولاتغالبوها بالعلم ولا تفاخروها ، فهم المخصوصون بالأخلاق الفاضلة والأعمال الكاملة ولكن عطلت فيهم قبل الإسلام . وفى رواية طب عن عبد الله بن السائب : ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها ما لخيارها عند الله تعالى صح . الشافعى والبيهقى عن ابن شهاب قال : بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك : عد عن أبى هريرة ورواه أبو نعيم والديلمى إسناده ضعيف : (٣) باب المال أمانة سلطه الله على هلكته فى الحق أى إنسان رزق مالا وحظا فى الدنيا زوى ماله عن حقوق الحق والخلق فلا يدخل الجنة حتى يطهر من دنس البخل وقبح الشح بنار جهنم . ابن عساكر عن ابن عباس : (٤) دهاء ومكر وذلك مذموم وصاحبه ملوم . قال حكيم : كفاك من عقلك مادلك على سبيل رشدك . ابن عساكر عن أبى الدرداء (٥) باب قطع لسان المداح . أعطوا الشاعر ونحوه ممن تخافون لسانه ماتستدفعون به شر وقيعتهم فى أعراضكم بنحو سب أو هجو أنشد العباس بن مرداس قصيدته العينية فقال صلى الله عليه وسلم : اقطعوا عنى لسانه : أى أرضوه حتى يسكت . كفى باللسان عن الكلام عدوا . ابن عساكر عن عائشة :

١٥ — « قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ[(١)] » .

١٦ — « الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ[(٢)] » .

١٧ — « الْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالتَّبَسُّمُ مِنَ اللهِ[(٣)] » .

وصلى الله عَلَى سيدنا محمد وعَلَى آله وصحبه وسلم

(١) باب حب القيلولة والنوم فى الظهيرة تعين على التهجد . طس وأبو نعيم فى الطب عن أنس . (٢) القضاعى عن أنس . (٣) طس عن أبى هريرة .

حرف الكاف

أ – الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « كَافِلُ الْيَتِيمِ [1] لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ [2] » .

٢ — « كَانَ دَاوُدُ أَعْبَدَ الْبَشَرِ [3] » .

٣ — « كان زَكَرِيَّا نَجَّارًا [4] » .

---

(١) باب القائم بتربية اليتيم . (٢) المربى له أن يكسوه ويؤدبه وينفق عليه قريبه أو أجنبى يصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة وتقرب منزلته . وأشار صلى الله عليه وسلم إلى السبابة والوسطى أى درجة سكانه تجاور مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون رفيق المصطفى صلى الله عليه وسلم. قال داود عليه السلام: كن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزرع تحصد رواه الطبرانى والبخارى صح م عن أبى هريرة

(٣) باب عبادة داود نبى الله أكثرهم عبادة فى زمنه قال تعالى « اعملوا آل داود شكرا » أى بالغ فى شكرى وابذل وسعك فيه. ث ك عن أبى الدرداء حسن .

(٤) النجارة لاتسقط المروءة ومع علو درجته صلى الله عليه وسلم اختار الحرفة من مناصب أهل الفضائل حم م هـ ، عن أبى هريرة ورواه عنه ابن ماجه قال القرطبى بل الحرف والصنائع غير الدينية زيادة فى فضل أهل الفضل لحصول مزيد التواضع والاستغناء عن الغير وكسب الحلال الخالى عن المنة قال وقد كان كثير من الأنبياء يحاولون الأعمال فآدم الزراعة ونوح النجارة وداود الحدادة وموسى الكتابة كان يكتب التوراة بيده وكل من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد رعى الغنم ٥٤٥ / ٤ مناوى .

٤ — « كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ[١] إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا[٢] فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ[٣] » .

٥ — « كَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ[٤] حَتَّى سَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ » .

٦ — « كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ غُصْنُ شَجَرَةٍ يُؤْذِي النَّاسَ فَأَمَاطَهَا رَجُلٌ فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ[٥] » .

٧ — « كَبِّرْ كَبِّرْ[٦] » .

٨ — « كَبَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ أَرْبَعًا[٧] » .

٩ — « كَبِّرُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ » .

١٠ — « كَبِّرِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَاحْمَدِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَسَبِّحِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ

---

(١) باب التجاوز للمعسر . الفتى : محصل الأموال . (٢) من لم يجد وفاء يتسامح بنحو إنظار وحسن تقاض وقبول مافيه نقص يسير. (٣) وجد رحمته سبحانه ورأفته به فى قبره فغفر له ذنوبه لحسن رجائه وفيه فضل إنظار المعسر والمسامحة فى الاقتضاء وعدم احتقار فعل الخير . حم ق ن عن أبى هريرة صح. (٤) باب بياض الحجر الأسود وضع على جبل أبى قبيس فأضاء مثل القمر . طب عن ابن عباس حسن (٥) باب إماطة الأذى عن الطريق فأدخل الجنة بسبب ذلك ٥ عن أبى هريرة حسن (٦) باب يبدأ بالكلام الأكبر الأفضل . حم ق د عن مسهل بن أبى خيثمة ت ٥ ن وسببه أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود انطلقا إلى خيبر وهى يومئذ صلح فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط فى دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن ومحيصة وحويصة ابنا مسعود إلى النبى صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم وهو أحدث القوم فقال صلى الله عليه وسلم: كبر كبر صح. (٧) باب صلاة الجنازة . فى الصلاة عليه زاد الحاكم : وكبر أبو بكر على النبى صلى الله عليه وسلم أربعا وكبر عمر على أبى بكر أربعا وكبر صهيب على عمر أربعا وكبر الحسن على على أربعا وكبر الحسين على الحسن أربعا . ك عن أنس حل عن ابن عباس حسن :

خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُلْجَمٍ مُسْرَجٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ[١] ».

١١ — « كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ[٢] ».

١٢ — « كِتَابُ اللهِ هُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ[٣] ».

١٣ — « كَتَبَ اللهُ تَعَالَى مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ[٤] ».

١٤ — « كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ : رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي[٥] ».

١٥ — « كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزِّنَا مُدْرِكٌ ذٰلِكَ لَا مَحَالَةَ[٦] فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظَرُ ، وَالْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الْاسْتِمَاعُ ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ ، وَالرِّجْلُ زِنَاهَا الْخُطَا ، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى[٧] وَيُصَدِّقُ ذٰلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ ».

١٦ — « كَخْ كَخْ ارْمِ بِهَا[٨] أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ صَدَقَةً[٩] ».

---

(١) باب أجر التسبيح والتكبير والتحميد . ه عن أم هانىء قالت يارسول الله دلنى على عمل فإنى قد ضعفت وكبرت وبدنت فذكر صلى الله عليه وسلم هذا الورد ترغيبا فى تمجيد الله. حسن. (٢) قتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة من غير مجاوزة. حم ق. د ن ه عن أنس صح : (٣) الوصلة التى يوثق عليها فيستمسك بها من أراد الرقى إلى معارج القدس وجوار الحق عزشأنه كأنه قيل ماالسبب الموصل إلىالله تعالى يارسول الله؟

(٤) باب ما كتبه الله أى أجرى القلم على اللوح بتحصيل مقاديرها م عن ابن عمرو. صح .

(٥) سبحانه عفو كريم يتجاوز عن المسىء . ه عن أبى هريرة، اللهم تجاوز عنى. صح .

(٦) باب زنا الجوارح . (٧) مقدماته من التمنى والتخطى لأجل الفاحشة طلائع وأمارات . ه عن أبى هريرة صح . (٨) باب الصدقة محرمة على آل محمد صلى الله عليه وسلم، كلمة تقال عند التقذر : قالها صلى الله عليه وسلم لسيدنا الحسن بن على رضى الله عنهما وقد أخذ وهو طفل من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فزجره ليشب سامى النفس عالى الهمة . (٩) اطرحها أما فطنت آنا آل محمد صلى الله عليه وسلم حرم الله علينا أخذ الإحسان . ق عن أبى هريرة .

١٧ — « كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ(١) » .

١٨ — « كَسْبُ الْإِمَاءِ حَرَامٌ(٢) » .

١٩ — « كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا(٣) » .

٢٠ — « كَفَى بِالدَّهْرِ وَاعِظًا ،(٤) وَبِالْمَوْتِ مُفَرِّقًا » .

٢١ — « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ » .

٢٢ — « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ(٥) » .

٢٣ — « كَفَى بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى اللهَ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِنَفْسِهِ(٦) »

٢٤ — « كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ

---

(١) يكرم بها ظاهرا وباطنا ، يميز الأشياء ويتباعد عن الدنىء ويؤدى إلى كل ذى حق حقه . (٢) باب كسب الأمة بأن تبيع نفسها فى سوق الفاحشة أو الغناء كما يفسره خبر أبى يعلى والديلمى : كسب المغنيات والنواح حرام . الضياء عن أنس صح .
(٣) باب احترام الميت المسلم فى حال حياته وموته. حم د ه عن عائشة . (٤) باب مواعظ الدهر يتقلب بأهله قال بعضهم الوعظ إعزاز النفس بوعود الجزاء . ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أنس قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إن جارى يؤذينى فقال : اصبر على أذاه وكف عنه أذاك فما لبث إلا يسيرا إذ جاءه فقال مات فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث . (٥) من يلزمه قوته. حم د ك هق عن ابن عمرو صح . كان ابن عمر فى بيت المقدس فأتاه مولى له فقال أقيم هنا رمضان ؟ قال هل تركت لأهلك مايقوتهم ؟ قال لا . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث . (٦) باب خشية الله. يعجب يغتر ويتكبر والجهل أنحش المعاصى . هب عن مسروق مرسلا وفى رواية : كفى بالمرء فقها إذا عبد الله أى فهمك لدين الله يدعو إلى طاعته .

مِنَ الشُّحِّ أَنْ يَقُولَ آخُذُ حَتَّى لاَ أَتْرُكَ مِنْهُ شَيْئًا[١] » .

٢٥ — « كَفَى بِبَارِقَةِ[٢] السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً » .

٢٦ — « كَفَى بِهِ شُحًّا[٣] أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَ رَجُلٍ فَلاَ يُصَلِّي عَلَيَّ »

٢٧ — « كَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لاَ تَزَالَ مُخَاصِمًا[٤] » .

٢٨ — « كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ[٥] » .

٢٩ — « كَفَّارَةُ الْخَطَايَا[٦] إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ[٧] وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ[٨] وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ » .

٣٠ — « كُفْرٌ بِاللهِ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ[٩] » .

---

(١) لمن عليه دين يداينه فإن ذلك شح عظيم . ك عن أبى أمامة صح .

(٢) لمعانها فوق رأس للشهيد فى أثناء المعركة ، شهادة ثابتة على حسن دفاعه فى حومة الوغى فلا يفتن فى قبره ولا يسأل . ن عن رجل له صحبة قال يارسول الله ما بال المؤمنين يفتنون فى قبورهم إلا الشهيد ؟ فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث .

(٣) بخلا وقلة أدب قال المناوى : أخذ به جمع فأوجبوا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر . لكن الذى عليه الجمهور أنه إنما تجب الصلاة عليه فى الصلوات الخمس . ص عن الحسن مرسلا . (٤) فالمستمر على الخصام الماهر فيه من أبغض الخلق على الله : ت عن ابن عباس قال الشيخ : حديث حسن ٣/٧٥ عزيزى . (٥) باب صيغة تكفير ذنوب المجلس : يقول ذلك بعد أن يقوم من مجلسه قال تعالى «فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب» طب عن ابن عمرو وعن ابن مسعود صح

(٦) باب ثلاثة تكفر الصغائر . (٧) الحوادث وشدة برد . (٨) السعى إليها لنحو صلاة . ه عن أبى هريرة صح. (٩) باب الإقرار بنسبك كأنه يقول خلقت من ماء فلان والواقع خلافه. البزار عن أبى بكر الصديق حسن. قال ابن بطال : المراد به من تحول عن نسبته لأبيه إلى غير أبيه عالما عامدا مختارا قال تعالى «ادعوهم لآبائهم» وقال تعالى « وما جعل أدعياءكم أبناءكم » ه عن ابن عمرو ورواه عنه أحمد أيضا والطبرانى والديلمى.

٣١ — « كُفْرٌ بِامْرِئٍ ادِّعَاءُ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ أَوْ جَحْدُهُ وَإِنْ دَقَّ » .

٣٢ — « كَفَرَ بِاللهِ الْعَظِيمِ عَشَرَةٌ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ : الْغَالُّ(١) وَالسَّاحِرُ وَالدَّيُّوثُ(٢) وَنَاكِحُ الْمَرْأَةِ فِي دُبُرِهَا ، وَشَارِبُ الْخَمْرِ وَمَانِعُ الزَّكَاةِ ، وَمَنْ وَجَدَ سَعَةً وَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ ، وَالسَّاعِي فِي الْفِتَنِ(٣) ، وَبَائِعُ السِّلَاحِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَمَنْ نَكَحَ ذَاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ » .

٣٣ — « كُفَّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ(٤) فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ » .

٣٤ — « كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ(٥) فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٦) » .

٣٥ — « كُفَّ عَنْهُ أَذَاكَ وَاصْبِرْ لِأَذَاهُ فَكَفَى بِالْمَوْتِ مُفَرِّقًا(٧) » .

---

(١) الخائن فى المغنم وغيره ؛ (٢) الذى لايغار على أهله ؛ (٣) بالإفساد والأذى. كل منهم يكفر إن استحل هذه الأفعال وإلا فضاعت عنه فرصة ونستثنى الواطىء فى دبر امرأته فهذه كبيرة. ابن عساكر عن البراء بن عازب حسن. (٤) باب التباعد عن أذى الناس. زاد ابن أبي الدنيا : فى الصمت عن أبى ذر حسن . (٥) باب حب عدم الشبع . والجشاء ريح يخرج من المعدة عند الشبع . (٦) الشبع مذموم طبا وشرعا لأنه يجلب الرغبة فى النساء والجاه وحب المال والكسل فى طاعة الله والتكاثر والتوسع فى المطعومات ويفضى إلى التنافس والبغى وذلك مفض إلى التعرى من الحسنات والجوع فى القيامة وعدم السلامة والجوع يكسر سطوة النفس فيجعلها تستضىء بتعاليم كتاب الله ورسوله . ت ه عن ابن عمر ابن الخطاب قال تجشأ رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حسن والرجل أبو جحيفة . (٧) باب لا تؤذ واصبر . بقول أو بفعل وتحمل قال تعالى : «ولنصبرن على ما آذيتمونا » وقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم «ودع أذاهم وتوكل على الله » وقال تعالى « فاصبر على مايقولون واهجرهم هجرا جميلا » . وقال تعالى يمدح العافين عن حقوقهم فى القصاص « ولئن صبرتم لهو خير للصابرين » ابن النجار عن أبى عبد الرحمن الحبلى مرسلا قال الشيخ : حديث حسن .

٣٦ — « كُفُّوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْعِشَاءِ فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا(١) وَخَطْفَةً(٢) » .

٣٧ — « كُفُّوا عَنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ(٣) لَا تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ(٤) فَمَنْ أَكْفَرَ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهُوَ إِلَى الْكُفْرِ أَقْرَبُ(٥) » .

٣٨ — « كُلَّ الْخَيْرِ أَرْجُو مِنْ رَبِّي(٦) » .

٣٩ — « كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ مَالُهُ(٧) وَعِرْضُهُ وَدَمُهُ حَسْبُ(٨) امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ » .

٤٠ — « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى(٩) إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ وَإِنَّ مِنَ الْجِهَارِ(١٠) أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَقُولُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ(١١) كَذَا

---

(١) وقت انتشار الجن . (٢) تفرقا واستيلاء بسرعة دعن جابر بن عبدالله حسن وفي رواية: كفوا فواشيكم . جمع فاشية من نحو إبل أو غنم . (٣) نطق بالشهادتين : لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٤) ارتكبوه وإن كان من أكبر الكبائر كالقتل والزنا والسرقة . (٥) حكم بكفرهم فخالف الحق قال على كرم الله وجهه : أعلم الناس بالله أشدهم حبا وتعظيما لأهل لا إله إلا الله . طب عن عمر حسن .

(٦) باب رجاء الخير من الله . أرجو : أؤمل منه أن يجمع في زمن الخير ماتفرق في سائر الأنبياء وقد حقق الله تعالى رجاءه صلى الله عليه وسلم قاله للعباس في مرضه رجاء أن يكون أقوى أملا في الله وفي نعيم الله من خوفه عكس الصحيح. ابن سعد وابن عساكر عن العباس بن عبد المطلب (٧) باب حفظ حقوق المسلم. أخذماله بنحو غصب وهتك عرضه بلااستحقاق وإراقة دمه بلاحق. (٨) يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعاده أن يذل أخاه ويهينه ويزدريه ولا يعبأ به ومنه ألا يبدأه بالسلام ولا يرده عليه والله تعالى أحسن تقويمه وسخر له مافي السموات والأرض . د ه عن أبي هريرة صح . (٩) باب المجاهرين بالمعاصي ، معافى : يسامحه الله ويعفو عنه إلا المتحدثين بالمعاصي . (١٠) الإظهار والإذاعة . (١١) أقرب ليلة مضت يتبجح بارتكابه الفواحش ويشهر ذنبه في جماعة وذلك خيانة منه على ستر الله جل وعلا الذى أسد له عليه سبحانه عليه تفضلا وكرما وتحريك لرغبة الستر والفسق على مسمع من النظارة والشهود . ق . عن أبي هريرة ورواه عنه أبو يعلى : المعلنون بالمعاصي لا يعفو الله عنهم فيؤخذ به في الدنيا بإقامة الحدود ومن صفات الله عز شأنه إظهار الجميل وستر القبيح قال النووى : يكره لمن ابتلى بمعصية أن يخبر غيره بها بل يقلع ويندم ويعزم بأن لايعود .

كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ » .

٤١ — « كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ أَبَى[١] مَنْ أَطَاعَنِي[٢] دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى » .

٤٢ — « كُلُّ امْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ[٣] » .

٤٣ — « كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ[٤] » .

٤٤ — « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ[٥] لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدُ لِلَّهِ أَقْطَعُ » .

٤٥ — « كُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ[٦] فَيَقُولُ لَوْلاَ أَنَّ اللهَ هَدَانِي فَيَكُونَ لَهُ شُكْرٌ[٧] وَكُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ لَوْلاَ أَنَّ اللهَ هَدَانِي فَيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً » .

٤٦ — « كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ[٨] وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ[٩] » .

---

(١) ترك طاعة الله ورسوله التى هى سبب دخول الجنة . (٢) انقاد وأذعن لما جئت به وتمسك بالكتاب والسنة ومن اتبع هواه زل عن الصواب . خ عن أبى هريرة صح . (٣) مصروف لما قدره الله له ، والعمل سبيل إلى مايئول إليه أمره غالبا . حم طب ك عن أبى الدرداء قالوا يارسول الله أرأيت مانعمل ؟ حسن . (٤) فى القيامة حين تدنو الشمس من الرءوس يقى الله المتصدق المخاوف . وكان بعض السلف لايأتى عليه يوم إلا تصدق ولو ببصلة أو لقمة . حم ك عن عقبة بن عامر إسناده قوى صح : (٥) أى حال شريف محتفل ومهتم به شرعا . شبه الأمر بذى قلب . د هق عن أبى هريرة حسن . وفى رواية بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على ممحوق من كل بركة . قال النووى فى الأذكار وأحسن العبادات فيه الحمد لله رب العالمين وقد توارث العلماء والخطباء والوعاظ كابرا عن كابر فحمدوا الله وصلوا على رسوله صلى الله عليه وسلم . (٦) باب مقعد فى الجنة أو النار : (٧) يكون : تامة أى يحدث له ثناء وحمد ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم « أن تقول نفس ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله » حم ك عن أبى هريرة صح . (٨) كثير الأخطاء . (٩) الرجاعون إلى الله بصالح الأعمال . حم ت ه ك عن أنس صح :

٤٧ — « كُلُّ بَيِّعَيْنِ لاَ بَيْعَ بَيْنَهُمَا(١) حَتَّى يَتَفَرَّقَا(٢) إِلاَّ بَيْعَ الْخِيَارِ(٣) » .

٤٨ — « كُلُّ جَسَدٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ(٤) » .

٤٩ — « كُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاَةِ يَكْتُبُ اللهُ لَهُ حَسَنَةً وَيَمْحُو عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً(٥) » .

٥٠ — « كُلُّ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى حَسَنٌ(٦) » .

٥١ — « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ(٧) » .

٥٢ — « كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلاَّ مَنْ مَاتَ مُشْرِكاً أَوْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً(٨) » .

٥٣ — « كُلُّ ذِي مَالٍ أَحَقُّ بِمَالِهِ يَصْنَعُ بِهِ مَا يَشَاءُ(٩) » .

---

(١) ليس بينهما بيع لازم . (٢) من مجلس العقد. (٣) بينهما فيلزم البيع حينئذ بالتفرق فيلزم باشتراطه . حم ق ن عن ابن عمر صح. (٤) باب أكل أموال الناس بالباطل . قال الذهبي : يدخل فيه المكاس وقاطع الطريق والسارق والخائن ومن استعار شيئا فجحده ومن طفف فى وزن أو كيل ومن التقط مالا فلم يعرفه وأكله ولم يتملكه ومن باع شيئا فيه عيب فغطاه والمقامر ومخبر المشترى بالزائد . طب حل عن أبي بكر.
(٥) باب الخطوة إلى الصلاة . حم عن أبي هريرة . (٦) باب أخلاق الله تعالى : أى أخلاقه المخزونة عنده التى هى مائة وسبعة عشر كلها حسنة فمن أراد به خيرا منحه شيئا منها أى من صفاته قال العزيزى ويحتمل بسكون اللام خلق بمعنى مخلوق ٨٢ / ٣ حم طب عن الشريد بن سويد حسن . (٧) المقطوعة لأن الخطيب لم يحمد الله ولم يثن عليه جل وعلا قال ابن العربى ذكر الله مفتتح كل كلام ولولا الحاجة إلى الدنيا لكان الكلام كله مصروفا إليه وأراد بالتشهد الشهادتين : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله. د عن أبى هريرة صح. (٨) باب من لا يغفر الله له. د عن أبي الدرداء حم ن ك عن معاوية صح .
(٩) صاحب المال حر فى ماله . هق عن ابن المنكدر مرسلا أحد أعلام التابعين حسن .

٥٤ — « كلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ فَأَكْلُهُ حَرَامٌ[١] » .

٥٥ — « كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ[٢] » .

٥٦ — « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي[٣] » .

٥٧ — « كُلُّ سُلاَمَى[٤] مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا[٥] أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَدَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَتُمِيطُ الْأَذَى[٦] عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » .

٥٨ — « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ[٧] » .

٥٩ — « كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ[٨] » .

---

(١) باب مايحرم أكله وكل مايصول به كأسد ونمر وذئب وكلب. م عن أبي هريرة صح (٢) باب كل حافظ لشيء يسأل عنه هل قام بحقوقه ؟ هل أصلح ماتحت نظره . خط عن أنس صح . (٣) باب الوصلة والمودة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . طب ك هق عن عمر طب عن ابن عباس وعن المسور صح . (٤) عظام الجسد أو أنامله أو مفاصله تحتاج إلى صدقة وجوبا فى مقابلة ماأنعم الله عليه بهذه النعم الجليلة والصدقة تدفع البلاء بالمال أو بنوافل الأعمال وطاعات الله كالعدل بين المتحاكمين أو المتخاصمين أو المتهاجرين لو قاليتهما مما يترتب عليه الخصام من قبيح الأقوال والأفعال . (٥) يعين الراكب أو يحمله ومنه دعاء وذكر وسلام وثناء وفيه حث على حضور الجماعة والسعى إلى المساجد (٦) تبعد الأذى عن المارة كقذر وحجر وشوك مع خلوص النية لله تعالى . حم ق عن أبي هريرة صح . (٧) باب قوة مافيه الإسكار. حم ق ٤ عن عائشة قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع أى نبيذ العسل فذكر الحديث . (٨) باب ماليس فى كتاب الله تعالى أى الغير مشروعة باطلة . طب عن ابن عباس صح .

٦٠ — « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ(١) » .

٦١ — « كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ لَهْوٌ وَلَعِبٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرْبَعَةً : مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ، وَتَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمَشْيُ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ ، وَتَعْلِيمُ الرَّجُلِ السِّبَاحَةَ(٢) » .

٦٢ — « كُلُّ شَيْءٍ فَضَلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ(٣) وَجِلْفِ الْخُبْزِ(٤) وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَةَ الرَّجُلِ وَالْمَاءِ لَمْ يَكُنْ لِابْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ » .

٦٣ — « كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ(٥) » .

٦٤ — « كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ(٦) » .

٦٥ — « كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ(٧) » .

---

(١) باب جميع الأمور بتقدير الله فى الأزل . والعجز : التقصير فيما يجب فعله أو الطاعة . والكيس : النشاط والحذق والظرافة أو كمال العقل أو شدة معرفة الأمور : حم م عن ابن عمر صح . (٢) باب إباحة أربعة من واجبات المدنية والحضارة . الغرض : مرمى السهم ، والعوم : السباحة . قال القرطبى : فيه تحريم الغناء لأنه لم يرخص فى شىء منه ٣/٢٣ مناوى . ن عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير إسناده حسن . دخل عمر رضى الله عنه على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده جوار يضربن بالدف فأسكتهن لدخوله قائلا هو صلى الله عليه وسلم لا يحب الباطل ولم يمنعهن صلى الله عليه وسلم لما يترتب عليه من المفسدة فى تحريم الغناء الآن . (٣) باب المطلوب فى الحياة ثلاثة . (٤) جلف الخبز : كسر الخبز : رمز مصنف الجامع الصغير بإسناد حسن ٨٤/٣ عزيزى ولكن المناوى قال : أورده الذهبى فى الضعفاء ٢٣ / ٥ والله أعلم بالصواب . (٥) باب مادة الحياة وأصل العالم . حم ك . عن أبى هريرة . قلت : يارسول الله إذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فأنبئنى عن كل شىء فذكره صح . (٦) باب صاحب الإزار المسبل فى النار عقوبة له على فعله خيلاء ويستثنى النساء ومن أسبله لضرورة كمن بقدميه نحو جرح . طب عن ابن عباس باسناد حسن ٨٤ / ٣ عزيزى . (٧) باب الإنفاق على الأهل لله . طب عن عمرو بن أمية صح .

٦٦ - « كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ زَانِيَةٌ » .

٦٧ - « كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ (١) يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسًا فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ (٢) » .

٦٨ - « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ (٣) وَمَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ مِنْ نَفَقَةٍ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ (٤) كُتِبَ لَهُ بِهَا صَدَقَةٌ وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِرْضَهُ (٥) كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ وَكُلُّ نَفَقَةٍ أَنْفَقَهَا الْمُسْلِمُ فَعَلَى اللهِ خَلَفُهَا وَاللهُ ضَامِنٌ إِلاَّ نَفَقَةً فِي بُنْيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ » .

٦٩ - « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ » .

٧٠ - « كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ (٦) إِلاَّ الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٧) وَيُؤْمَنُ مِنْ فَتَّانِ الْقَبْرِ (٨) » .

٧١ - « كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ (٩) » .

---

(١) باب مصور الحيوان أى الروح. (٢) لأنه يحاكى ما انفرد به الخالق جل وعلا. حم م عن ابن عباس صح : (٣) باب مايفعل من أنواع البر . (٤) يكف من ينفق عليه من ذل السؤال . (٥) شرفه أى يعطيه الشاعر أومن يخاف لسانه وشره وقاية من أذاه يدفع نقيصة الذم. أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه يثاب حتى فى الملاذ المباحة. عبد بن حميد ك عن جابر صح . (٦) باب طى صحيفة الميت إلا المجاهد . (٧) الثواب المترتب يضاعف . (٨) لايسأ له منكر ونكير فيشهد جهاده على صحة إيمانه . د ت ك عن فضالة بن عبيد . حم عن عقبة بن عامر صح . (٩) باب التهيئة لما خلق لأجله من خير أو شر قال تعالى « نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا » فالتباين والتفرق والاختلاف سبب الالتئام والاجتماع والاتفاق فسبحان الله ما أحسن صنعه . حم ق د : عن عمران بن حصين . ت عن عمر. حم عن أبى بكر صح .

٧٢ – « كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا الْعَبْدُ يُؤْجَرُ فِيهَا إِلاَّ الْبُنْيَانَ[١] » .

٧٣ – « كُلُّ يَمِينٍ يُحْلَفُ بِهَا دُونَ اللهِ شِرْكٌ[٢] » .

٧٤ – « كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ[٣] » .

٧٥ – « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ[٤] فَالْإِمَامُ رَاعٍ[٥] وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا[٦] وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ[٧] وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ[٨] وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

---

(١) باب ابن على قدر الحاجة لغير نحو مسجد وما كان زائدا على الحاجة . طب عن خباب بن الأرت ورواه ابن ماجه وإسناده جيد . مابنى رسول الله صلى الله عليه وسلم له مسكنا وتبعه أولياء أمته فما وضع أحدهم لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة لأنهم رأوا الدنيا جسرا منصوبا من خشب على نهر عظيم وهم عابرون فيه راحلون عنه قال تعالى «وحسبوا أن لاتكون فتنة فعموا وصموا» . (٢) باب الحلف بغير الله . قال ابن العربى يريد به شرك الأعمال لاشرك الاعتقاد من قبيل قوله : من أبق من مولاه فقد كفر . ك عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه أبونعيم والديلمى صح . (٣) فارق الجماعة وخرج عن الطاعة التى يستوجب بها دخول الجنة شبهه بالبعير فى قوة نفاره وحدة فراره . طس . ك عن أبى أمامة صح . (٤) حافظ ملتزم بصلاح ما قام عليه وهو ماتحت نظره من الرعاية يعنى كلكم مستلزم بحفظ مايطالب به من العدل إن كان واليا ومن عدم الخيانة إن كان موليا عليه . (٥) الأعظم أو نائبه فيمن ولى عليهم يقيم فيهم الحدود والأحكام على سنن الشرع ويحفظ الشرائع ويحمى البيضة ويجاهد العدو . (٦) بحسن تدبيرها فى المعيشة والنصح له والشفقة عليه والأمانة فى حفظ ماله وعياله وأضيافه ونفسها . (٧) يحفظه فعليه القيام بما يستحقه عليه من حسن خدمته ونصحه . (٨) بحفظه وتدبير مصلحته : حم ق د ت . عن ابن عمر صح .

٧٦ — « كلما طَال عُمرُ المُسْلِمِ كَانَ لَهُ خَيرٌ(١) » .

٧٧ — « كَلِمَاتُ الْفَرَجِ : لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ(٢) » .

٧٨ — « كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ : اللهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحَتْهُنَّ(٣) » .

٧٩ — « كَلِمَاتٌ مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ : لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ثَلاَثاً ، الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلاَثاً ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٤) » .

٨٠ — « كَلِمَاتٌ لاَ يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ(٥) ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِلَّا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ وَلاَ تَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلاَّ خَتَمَ اللهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ(٦) » .

٨١ — « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ(٧) ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى

---

(١) باب طول العمر ليتاجر مع الله بطاعته فيربح . طب عن عوف بن مالك قال ياطاعون خذني إليك . قال شداد : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث حسن . (٢) باب دعاء الفرج لإزالة النوائب والشدائد . ابن أبي الدنيا في الفرج عن ابن عباس حسن . (٣) باب الورد بعد الصلاة . حم عن أبي ذر حسن . (٤) باب الورد يقال عند الوفاة . ابن عساكر عن علي أمير المؤمنين . (٥) باب الورد عند انتهاء السمر ومجلس الأنس وإرادة القيام من المجلس : (٦) يجبر مايوجب العقوبة من حصائد الألسنة والهفوات والسقطات . د حب عن أبي هريرة صح . (٧) باب كلمتان خفيفتان .

الرَّحْمٰنِ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ (١) » .

٨٢ — « كُلْ بِاسْمِ اللهِ ثِقَةً بِاللهِ وَتَوَكُّلاً عَلَى اللهِ (٢) » .

٨٣ — « كُلْ مَا أَصْمَيْتَ (٣) وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ (٤) » .

٨٤ — « كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ (٥) » .

٨٥ — « كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ (٦) » .

٨٦ — « كُلُوا لُحُومَ الْأَضَاحِي وَادَّخِرُوا (٧) » .

٨٧ — « كُلُوا فِي الْقَصْعَةِ مِنْ جَوَانِبِهَا (٨) وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِهَا (٩) » .

---

(١) تنزيه عما لايليق به. حم ق ت ه عن أبي هريرة صح . وفى رواية : لاإله إلاالله والله أكبر . (٢) باب الثقة بالله . كل معى أيها المجذوم أثق ثقة بالله وأتوكل على الله مطمئنة نفسى إلى شفاء الله وحفظ الله ٤ حب ك . عن جابر قال : أخذ رسول الله صلى الله عايه وسلم بيد مجذوم فوضعها معه ثم ذكر الحديث صح . (٣) أى كل ما أزهقت روحه من الصيد ، (٤) اترك ما أصبته بنحو سهم أو كلب فمات وأنت تراه ؛ والإنماء أن يصيب إصابة غير قاتلة ، وخرج به مالوأصابه فغاب ومات ولا يدرى حاله فلا يأكله . طب عن ابن عباس حسن . (٥) قاله صلى الله عليه وسلم لمن قال : يارسول الله أفتنى فى قوسى ؟ قال ابن بطال : أجمعوا على أن السهم إذا أصاب الصيد فجرحه جاز أكله ولو لم يعلم هل مات بالجرح أو من سقوطه فى الهواء ولو وقع على جبل فتردى فمات لا يؤكل أو أن السهم إذا لم ينفذ فى مقاتله لايؤكل إلا إذا أدركت ذكاته . حم . عن عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان . حم د عن ابن عمرو ه عن أبى ثعلبة الخشنى صح . (٦) باب دهن الزيتون . يدهن به شعر الرأس ويقوى الصحة القوى النافعة ه ك عن أبى هريرة صح . (٧) باب أكل الأضاحى . أذن الله فى أكل بعضها والادخار . حم ك عن أبى سعيد وقتادة بن النعمان صح . (٨) باب الأكل من مما يليك . (٩) الإمداد من الله مع القناعة والأدب . حم هق عن ابن عباس حسن .

٨٨ — « كُلُوا مِنْ حَوَالَيْهَا وَذَرُوا ذِرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا[١] » .

٨٩ — « كُلُوا بِاسْمِ اللهِ مِنْ حَوَالَيْهَا وَأَعْفُوا رَأْسَهَا[٢] فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا » .

٩٠ — « كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلاَ مَخِيلَةٍ[٣] » .

٩١ — « كَمَا يُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ[٤] كَذَلِكَ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلاَءُ[٥] » .

٩٢ — « كَمَا تَدِينُ تُدَانُ[٦] » .

٩٣ — « كَمْ مِنْ أَشْعَثَ[٧] أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ[٨] مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ » .

٩٤ — « كَمْ مِنْ ذِي طِمْرَيْنِ[٩] لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ مِنْهُمْ عَمَّارُ ابْنُ يَاسِرٍ » .

---

(١) د ه عن عبد الله بن بسر حسن . جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام الغراء (قصعته) يحملها أربعة رجال فقال أعرابي ما هذه الجلسة ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا فذكر الحديث .

(٢) أتركوا رأسها عند الأكل ه عن واثلة . (٣) مجاوزة الحد ولا تكبر ولا خيلاء حم ن ه ك عن ابن عمرو صح . (٤) معشر الأنبياء . (٥) الثواب ورفع الدرجات كان صلى الله عليه وسلم يوعك كما يوعك رجلان . ابن سعد عن عائشة صح .

(٦) باب مانفعل تجازى بفعلك أى كما تجازى على صنيع الناس تجازى أنت على صنيعك عد عن ابن عمر حسن ورواه البيهقى عن أبى قلابة مرسلا : الذنب لاينسى والبر لايبلى والديان لايموت وكما تدين تدان قال تعالى « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله » فاتق الله فى أولاد غيرك يحفظك المولى سبحانه فى ذريتك وييسر لهم ببركة تقواك ماتقر به عينك بعد موتك وإن لم تتق الله فيهم فأنت مؤاخذ بذلك فى نفسك وذريتك ٤٨/٥ مناوى . (٧) باب مجاب الدعوة . (٨) لأمضى ما أقسم لأجله . ت والضياء عن أنس . (٩) غير معتنى بتفريق رأسه وتنظيفه مسود الوجه غامض فى الناس مغمور فيهم أكمل الله الأولياء فى الدين وكمال حالهم ستر مرتبتهم بقلل مجالسة الناس يقضى حاجة الصغير والأرملة . ابن عساكر عن عائشة حسن .

٩٥ — « كَمْ مِنْ عِذْقٍ[1] مُعَلَّقٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ » .

٩٦ — « كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ يَا رَبِّ هٰذَا أَغْلَقَ بَابَهُ دُونِي فَمَنَعَ مَعْرُوفَهُ[2] » .

٩٧ — « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ[3] » .

٩٨ — « كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ فِي الْخَلْقِ[4] وَآخِرَهُمْ فِي الْبَعْثِ » .

٩٩ — « كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ[5] » .

---

(١) غصن نخلة . حم دت عن جابر بن سمرة . أبو الدحداح اشترى النخل من أبي لبانة الذى خاصم اليتيم فى نخلة فأرضاه أبو الدحداح فجازاه الله على جبره لخاطر اليتيم. (٢) باب رعاية حق الجار. خد عن ابن عمر حسن. رواه عنه أبو الشيخ والديلمى والأصفهانى وضعفه المنذرى ؛ (٣) باب عش عيش الغريب بالزهد فى الدنيا والتزود منها للآخرة قال تعالى « ليبلوكم أيكم أحسن عملا» شبه صلى الله عليه وسلم الناسك السالك بغريب لامسكن له يأويه ثم ترق وأضرب عنه إلى عابر سبيل أى لا يقيم لحظة ولا يسكن لمحة. خ عن ابن عمر زاد حم ت ه «وعد نفسك من أهل القبور» صح وزاد العسكرى « إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لموتك فإنك لاتدرى ما اسمك غدا » قالوا وهذا من جوامع الكلم قال النووى : معنى الحديث لا تركن إلى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب فى غير وطنه ٩٦ /٣ عزيزى . (٤) جعله الله حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها وأفاض عليها وصف النبوة . ابن سعد عن قتادة مرسلا صح . خرجه أبو نعيم وابن أبي حاتم وابن لال والديلمى . (٥) نبوته صلى الله عليه وسلم موجودة فى أول خلق الزمان فى عالم الغيب . سبحانه وتعالى أخبره بمرتبته وهو روح قبل إيجاد الأجسام الإنسانية كما أخذ الميثاق على بنى آدم قبل إيجاد أجسامهم ذكره ابن عربى قال تعالى « وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين» حل عن ميسرة . ابن سعد عن أبي الجدعاء . طب عن ابن عباس صح .

١٠٠ - « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ[١] فَزُورُوا الْقُبُورَ[٢] فَإِنَّهَا تُزَهِّدُ فِي الدُّنْيَا وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ[٣] ».

١٠١ - « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ أَلاَ فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُرِقُّ الْقَلْبَ وَتُدْمِعُ الْعَيْنَ وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ وَلاَ تَقُولُوا هُجْرًا[٤] ».

١٠٢ - « كُونُوا فِي الدُّنْيَا أَضْيَافًا[٥] وَاتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ بُيُوتًا وَعَوِّدُوا قُلُوبَكُمُ الرِّقَّةَ[٦] وَأَكْثِرُوا التَّفَكُّرَ وَالْبُكَاءَ وَلاَ تَخْتَلِفَنَّ بِكُمُ الأَهْوَاءُ[٧] تَبْنُونَ مَالاَ تَسْكُنُونَ وَتَجْمَعُونَ مَالاَ تَأْكُلُونَ وَتَأْمُلُونَ مَالاَ تُدْرِكُونَ ».

١٠٣ - « كُونُوا لِلْعِلْمِ رُعَاةً وَلاَ تَكُونُوا لَهُ رُوَاةً[٨] ».

١٠٤ - « كَلاَمُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ لاَ لَهُ إِلاَّ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ».

١٠٥ - « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا جَارَتْ عَلَيْكُمُ الْوُلاَةُ[٩] ».

---

(١) لحدثان عهدكم بالكفر وقد انمحت آثار الجاهلية والحمد لله واستحكم الإسلام والشكر لله . (٢) بشرط أن لايقترن بذلك تمسح بالقبر أو تقبيل أو سجود عليه . (٣) تورث رقة القلب إلى الله وتذكر الموت . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبور البقيع والشهداء للدعاء والاستغفار لهم ، ه عن ابن مسود صح . (٤) قبيحا أو فحشا قال الشيخ حديث صحيح ٣/٩٧ عز يزى ك عن أنس . (٥) بمنزلة الضيف لتستعد للآخرة بالتقوى قال عليه الصلاة والسلام « الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا » الدنيا خيال لابد من الارتحال . (٦) عند ذكر الله ووعده ووعيده بإيثار ذكر الحق .

(٧) ملذات البدع وشهوات الدنيا . الحسن بن سفيان حل عن الحكم بن عمير باسناد حسن . (٨) متبعين تنفيذه عملا لاقولا فأتمه أبو نعيم : فقد يرعوى من لايروى وقد يروى من لايرعوى إنكم لم تكونوا عالمين حتى تكونوا بما علمتم عاملين اه علم الهداية تسبقه الخشية للقلب فتسكنه الهيبة والحياء والأنس . حل عن ابن مسعود باسناد حسن :

(٩) الحكام الظلمة أتصبرون أن تقاتلوا قال المناوى : ترك القتال لازم ٥٨ / ٥ طب عن عبد الله بن يسر حسن .

١٠٦ — « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ[1] » .

١٠٧ — « كَيْفَ يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً لاَ يُؤْخَذُ مِنْ شَدِيدِهِمْ لِضَعِيفِهِمْ[2] » .

١٠٨ — « كَيْفَ يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً لاَ يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ قَوِيِّهَا وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ[3] » .

١٠٩ — « كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ[4] » .

١١٠ — « كِيلُوا طَعَامَكُمْ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الطَّعَامِ الْمَكِيلِ » .

١١١ — « الْكَبَائِرُ : الإِشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ[5] وَقَتْلُ النَّفْسِ[6] وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ » .

١١٢ — « الْكَبَائِرُ سَبْعٌ : الإِشْرَاكُ بِاللهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ[7] ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ[8] ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ[9] ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالرُّجُوعُ إِلَى الأَعْرَابِيَّةِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ » .

١١٣ — « الْكَبَائِرُ : الشِّرْكُ بِاللهِ[10] ، وَالإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ » .

---

(١) باب ظهور عيسى عليه السلام : يؤمكم منكم ويحكم بشريعة الإسلام . ق عن أبي هريرة . قال العلقمي يحكم بالقرآن لا بالإنجيل ٩٨/٣ عزيزى . (٢) باب من لاينصر العاجز الضعيف لايطهرهم الله أبدا . ه عن جابر بن عبدالله صح . (٣) من غير أن يصيبه ويزعجه : أخرج ابن عساكر عن ابن عباس أن ذنب النبي أيوب الذى ابتلى به أنه استعان به مسكين على ظالم فلم يعنه . ع هق عن بريدة أفاد أن ترك إزالة المنكر مع القدرة عظيم الإثم . حسن . (٤) باب وزن وكيل المطعومات يحصل فيه الخير والنمو والبركة بنفى الجهالة عنه ولإقامة القسط وتنفيذ العدل . حم خ عن المقدام بن معديكرب . (٥) يفعل الولد مايتأذى به الوالد . (٦) بغير حق . (٧) كالقصاص والقتل بالردة والرجم . (٨) التى أحصنت فرجها من الزنا . (٩) الهرب يوم القتال فى جهاد الكفار . (١٠) بأن تجعل لله ندا وتعبد معه غيره . البزار عن ابن عباس حسن .

١١٤ – « الْكَبَائِرُ : الْإِشْرَاكُ بِاللهِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ ، وَإِلْحَادٌ بِالْبَيْتِ قِبْلَتِكُمْ(١) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا » .

١١٥ – « الْكِبْرُ : مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ ، وَغَمَطَ النَّاسَ(٢) » .

١١٦ – « الْكُبْرَ الْكُبْرَ(٣) » .

١١٧ – « الْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ إِلَّا مَا نَفَعَ بِهِ مُسْلِمٌ(٤) أَوْ دُفِعَ بِهِ عَنْ دِينٍ » .

١١٨ – « الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » .

١١٩ – « الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ(٥) ضَالَّةُ(٦) الْمُؤْمِنِ ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا(٧) » .

١٢٠ – « الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِى الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ(٨) مِنْ ذَهَبٍ وَمَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ(٩) ،

---

(١) ميل عن الحق فى الكعبة أى حرمها . هق عن ابن عمر صح د ن :
(٢) المتكبر على خلق الله . غمط الناس : ازدراهم واحتقرهم وهم عباد الله أمثاله وخير منه فعقوبة المتكبر المقت من أولياء الله والذلة بين عباد الله . د ك عن أبى هريرة صح . (٣) ابدأ بالأكبر إرشاد إلى الأدب فى تقديم السن : حضر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فى شأن صاحب لهم وجدوه قتيلا فى خيبر فبدأ أصغرهم ليتكلم فذكر الحديث . ق عن سهل بن أبى حثمة : (٤) محترم فى نفس أو مال لأنه لغير ذلك غش وخيانة قال الغزالى : وهو من أمهات الكبائر وإذا عرف الإنسان بالكذب سقطت الثقة بقوله وازدرته العيون واحتقرته النفوس . الرويانى عن ثوبان مولى النبى صلى الله عليه وسلم حسن
(٥) التى أحكمت مبانيها بالعلم والعقل والاتقان . (٦) مطلوبة فلا يزال يطلبها .
(٧) بالعمل بها واتباعها . والحكمة كل كلمة وعظتك أو زجرتك أو دعتك إلى مكرمة أو نهتك عن قبيحة . ت ه عن أبى هريرة . ابن عساكر عن على أمير المؤمنين حسن . (٨) جانباه مثل الذهب فى النضارة والبهاء : (٩) اللؤلؤ حم ت ه عن ابن عمر حسن :

وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ » .

١٢١ — « الكَوْثَرُ نَهَرٌ(١) أَعْطَانِيهِ اللهُ فِي الْجَنَّةِ تُرَابُهُ مِسْكٌ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ تَرِدُهُ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا مِثْلُ أَعْنَاقِ الْجُزُرِ آكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا » .

١٢٢ — « الكَيِّسُ(٢) مَنْ دَانَ نَفْسَهُ(٣) وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ(٤) وَالْعَاجِزُ(٥) مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ الْأَمَانِيَّ(٦) » .

١٢٣ — « الكَيِّسُ مَنْ عَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ(٧) وَالْعَارِي الْعَارِي مِنَ الدِّينِ ، اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ(٨) » .

---

(١) يصب فى الحوض ومادته . ك عن أنس بن مالك صح . (٢) باب حسن التأنى فى الأمور . والكيس : العاقل مع القدرة على جودة استنباط ما هو أصلح فى بلوغ الخير . (٣) حاسبها وأذلها مطيعة منقادة لأمر ربها . (٤) قبل نزوله لبصير على نور من ربه ، أبصر العاقبة . (٥) المقصر فى الأمور فلم يكف نفسه عن شهواتها ولم يمنعها من مقارفة اللذات المحرمات . (٦) العفو والعافية والجنة مع الإصرار وترك التوبة والاستغفار . قال الحسن : إن قوما ألهتهم الأمانى حتى خرجوا من الدنيا ومالهم حسنة ويقول أحدهم إنى أحسن الظن بربى وكذب ، لوأحسن الظن لأحسن العمل قال تعالى « وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين » وقال سعيد بن جبير : الغرة بالله أن يتمادى الرجل فى المعصية ويتمنى على الله المغفرة والرجاء محمود يفتح باب الجد لكسب الثواب قال تعالى « يدعوننا رغبا ورهبا » حم ت ه ك عن شداد بن أوس . (٧) باب الاستعداد للآجل بتشييد صالحات الأعمال جدير بمن الموت مصرعه والتراب مضجعه والدود أنيسه ومنكر ونكير جليسه والقبر مقره وباطن الأرض مستقره والقيامة موعده والجنة أو النار مورده ألا يكون له ذكر إلا فى الموت ومابعده ٦٨/٥ مناوى إن غلب باعث الدين رد جيش الهوى خاسئا أو داعى الهوى سقط نزاع داعى الدين رأسا فاستلبه الشيطان لباس الإيمان فيمسى ويصبح وهو عريان .
(٨) العيش الكامل وما سواه ظل زائل وحال حائل . هب عن أنس حسن .

١٢٤ — « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وَسلمَ أَبْيَضَ مَليحًا مُقَصَّدًا[١] » .

١٢٥ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ كَأَنَّمَا صِيغَ[٢] مِنْ فِضَّةٍ ، رَجِلَ الشَّعَرِ[٣] » .

١٢٦ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ مُشْرَبًا بَيَاضُهُ بِحُمْرَةٍ[٤] وَكَانَ أَسْوَدَ الْحَدَقَةِ أَهْدَبَ الأَشْفَارِ[٥] » .

١٢٧ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَبْيَضَ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ ضَخْمَ الهَامَةِ[٦] أَغَرَّ[٧] أَبْلَجَ أَهْدَبَ الأَشْفَارِ » .

١٢٨ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا[٨] لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ » .

١٢٩ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ قَدَمًا » .

١٣٠ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا[٩] » .

---

(١) باب شمائل السيد المصطفى صلى الله عليه وسلم . مقصدا : متوسطا بين الطويل والقصير والناحل والجسيم. م ت فى الشمائل عن أبى الطفيل . (٢) خلق : أى صاغه الله صيغة حسنة فى الإضاءة ولمعان الأنوار والبريق الساطع وقد نعته عمه أبو طالب :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وفى رواية لأحمد : فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة . (٣) مسرح الشعر. ت عن أبى هريرة صح . (٤) فى شدة البياض المائل إلى الحمرة شديد سواد العين . (٥) جمع شفر : الأجفان أى الطويل شعر الأجفان. الهدب : حروف الأجفان التى ينبت عليها الشعر والأهدب كثيره : البيهقى فى الدلائل عن على أمير المؤمنين : (٦) عظيم الرأس لنيل الكمالات : (٧) صبيح مشرق مضىء . البيهقى فى الدلائل عن على أمير المؤمنين . (٨) خلقة : إشارة إلى الحسن الحسى والمعنوى . ق عن البراء صح .
(٩) حاز جميع المحاسن والمكارم وتكاملت فيه صلى الله عليه وسلم قال تعالى « وإنك لعلى خلق عظيم » م د عن أنس :

١٣١ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ[١] » .

١٣٢ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ صِفَةً وَأَجْمَلَهَا . كَانَ رَبْعَةً إِلَى الطُّولِ ، مَاهُوَ بَعِيدَ مَابَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ أَسِيلَ الْخَدَّيْنِ[٢] شَدِيدَ سَوَادِ الشَّعَرِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ[٣] أَهْدَبَ الأَشْفَارِ ، إِذَا وَطِئَ بِقَدَمِهِ وَطِئَ بِكُلِّهَا لَيْسَ لَهُ أَخْمَصُ[٤] إِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَكَأَنَّهُ سَبِيكَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَإِذَا ضَحِكَ يَتَلأْلأُ[٥] » .

١٣٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ[٦] كَانَ عَرَقُهُ اللُّؤْلُؤُ ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ[٧] » .

١٣٤ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً[٨] مِنَ الْعَذْرَاءِ[٩] فِى خِدْرِهَا » .

١٣٥ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَرَ النَّاسِ عَلَى أَقْذَارِ النَّاسِ[١٠] »

---

(١) صورة وسيرة وأسمحهم صلة وأنداهم يدا وأقواهم قلبا وأجودهم فى حال البأس . الشجاع يلوذ بجانبه عند التحام الحرب وما ولى قط منهزما ولا تحدث عنه أحد بفرار وقدثبتت أشجعيته بالتواتر قال تعالى « يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين » فكلفه الله وحده وهو فرد جهاد الكل . ق ت ه عن أنس وفى البخارى : ولقد فزع أهل المدينة أى ليلا فكان النبى صلى الله عليه وسلم سبقهم على فرس أى استعاره من أبى طلحة وقال وجدناه بحرا وإنه لبحر . باب مدح الشجاعة فى الحرب ٥/٧١ مناوى . (٢) ليس فى خديه نتوء ولا ارتفاع . (٣) شديد سوادأجفانهما . (٤) لايلصق القدم أنها الأرض عند الوطء . (٥) يلمع ويضىء . البيهقى عن أبى هريرة حسن . (٦) فى الصفاء والبياض . (٧) مال يمينا وشمالا قال فى الدر : تمايل إلى قدام ٣/١٠٣ عزيزى . م عن أنس بن مالك . (٨) استحياء من ربه عزوجل ومن الخلق . (٩) البكر فى سترها حم ق ه عن أبى سعيد الخدرى . (١٠) أكثرهم صبرا على قبيح فعال الناس وسيىء أقوالهم . ابن سعد عن إسماعيل بن عياش مرسلا صح .

١٣٦ - « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ[١] إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ[٢] » .

١٣٧ - « كَانَ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ حَسَنَ السَّبَلَةِ[٣] » .

١٣٨ - « كَانَ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فى ظَهْرِهِ صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ بِضْعَةً نَاشِزَةً[٤] » .

١٣٩ - « كَانَ خَاتَمُهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ غُدَّةً[٥] حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الحَمَامَةِ[٦] » .

١٤٠ - « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ رَبْعَةً[٧] مِنَ القَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ وَلَا بِالقَصِيرِ[٨] ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ[٩] لَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ[١٠] وَلَا بِالآدَمِ[١١] وَلَيْسَ بِالجَعْدِ[١٢] القَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ[١٣] » .

١٤١ - « كَانَ صلى اللهُ عليه وَسَلَّمَ شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ[١٤] بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ[١٥] أَهْدَبَ أَشْفَارِ العَيْنَيْنِ » .

١٤٢ - « كَانَ شَعَرُهُ صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ دُونَ الجُمَّةِ وَفَوْقَ الوَفْرَةِ[١٦] » .

---

(١) بعيد مابين الثنايا والرباعيات : (٢) الأسنان الأربع التى فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت : المعنى : يخرج من الفلج مايشبه نور النجم : ت فى الشمائل طب والبيهقى عن ابن عباس صح : (٣) ما أسبل من مقدم اللحية على الصدر : طب عن العذراء بن خالد حسن . (٤) قطعة لحم مرتفعة . ت عن أبى سعيد الخدرى صح (٥) عقدة فى الجسد لونها أحمر : (٦) قدرا وصورة . ت عن جابر بن سمرة صح : (٧) مربوعا . (٨) يباين الناس بزيادة طوله . (٩) مشرقه نيره . (١٠) شديد البياض : (١١) شديد السمرة : (١٢) الشديد الجعودة . (١٣) المنبسط المسترسل الذى لاتكسر فيه فهو متوسط . ق ت عن أنس . (١٤) عريضهما ممتدهما كناية عن سلامة البنية ومتانة العضلين : (١٥) عريض أعلى الظهر أى القامة معتدلة مستقيمة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله أكمل ربى خلقك وأبدع صورتك على مثال التمام : البيهقى عن أبى هريرة حسن : (١٦) معظم شعر رأسه صلى الله عليه وسلم كان عند شحمة أذنه وما اتصل به مسترسلا إلى المنكب .ت فى الشمائل ه عن عائشة صح :

١٤٣ — « كانَ شَيْبُهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ نحوَ عِشْرِينَ شَعْرَةً » .

١٤٤ — « كانَ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلم ضَخْمَ الرَّأْسِ وَالْيَدَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ (١) » .

١٤٥ — « كانَ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ضَلِيعَ الْفَمِ (٢) أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ (٣) مَنْهُوسَ الْعَقِبِ (٤) » .

١٤٦ — « كانَ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ضَخْمَ الهَامَةِ (٥) عَظِيمَ اللِّحْيَةِ » .

١٤٧ — « كانَ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ فَخْمًا مُفَخَّمًا (٦) يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، أَطْوَلَ مِنَ المَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ ، عَظِيمَ الهَامَةِ ، رَجِلَ الشَّعْرِ (٧) إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ ، وَإِلاَّ فَلاَ يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذْ هُوَ وَفَّرَهُ ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ (٨) ، وَاسِعَ الْجَبِينِ ، أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ (٩) ، سَوَابِغَ فِى غَيْرِ قَرَنٍ (١٠) ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، أَقْنَى الْعِرْنِينِ (١١) ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ (١٢) ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ (١٣) ، كَثَّ اللِّحْيَةِ (١٤) ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ (١٥) ، ضَلِيعَ الْفَمِ (١٦) ،

---

(١) ما بين الكعب إلى الركبة أى أعضاء بدنه صلى الله عليه وسلم متناسبة متناسقة . خ عن أنس بن مالك . (٢) واسعه وتتمدح العرب بعظمه كناية عن قوة فصاحته صلى الله عليه وسلم . (٣) فى بياضهما حمرة . (٤) قليل لحم العقب خفيفه م ت عن جابر بن سمرة . (٥) كبير الرأس كثيف اللحية . البيهقى عن على أمير المؤمنين ورواه الترمذى صح . (٦) عظيما فى نفسه معظما فى عيون الناس. صلى الله عليه وسلم وأصحابه يتأدبون لايتحركون فى حضرته صلى الله عليه وسلم .

كأنما الطير منهم فوق رأسهم   لاخوف ظلم ولكن خوف إجلال

(٧) شعر رأسه انفرق بسهولة وإلا تركه غير مفروق . (٨) أبيض نيره . (٩) مرققهما مع تقوس وغزارة شعر . (١٠) كاملات فى اجتماع . (١١) طويل الأنف مع إبداع تركيب . (١٢) يغلبه من حسنه وبهاء رونقه . (١٣) مرتفعا . (١٤) كثيفها . (١٥) ليس فيهما نتوء ولا ارتفاع. (١٦) واسعه .

أَشْنَبَ(١) ، مُفَلَّجَ الأَسْنَانِ(٢) ، دَقِيقَ المَسْرُبَةِ(٣) ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ(٤) فِي صَفَاءِ الفِضَّةِ ، مُعْتَدِلَ الخَلْقِ بَادِنًا ، مُتَمَاسِكًا سَوَاءُ البَطْنِ وَالصَّدْرِ(٥) ، عَرِيضَ الصَّدْرِ ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ ، ضَخْمَ الكَرَادِيسِ(٦) ، أَنْوَرَ المُتَجَرَّدِ ، مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالخَطِّ ، عَارِي الثَّدْيَيْنِ(٧) وَالبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ ، أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنِ وَالمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ ، طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ ، رَحْبَ الرَّاحَةِ(٨) ، سَبْطَ القَصَبِ(٩) شَثْنَ الكَفَّيْنِ(١٠) وَالقَدَمَيْنِ ، سَائِلَ الأَطْرَافِ(١١) ، خُمْصَانَ الأَخْمَصَيْنِ(١٢) ، مَسِيحَ القَدَمَيْنِ(١٣) يَنْبُو عَنْهُمَا المَاءُ ، إِذَا زَالَ زَالَ تَقَلُّعًا(١٤) ، وَيَخْطُو تَكَفُّؤًا(١٥) ، وَيَمْشِي هَوْنًا(١٦) ، ذَرِيعَ(١٧) المِشْيَةِ ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ(١٨) ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا(١٩) ، خَافِضَ الطَّرْفِ(٢٠) ، نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، جُلُّ نَظَرِهِ المُلَاحَظَةُ(٢١) ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ(٢٢) ، وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ(٢٣) » .

---

(١) أبيض الأسنان مع بريق. (٢) مفرج ما بين الثنايا . (٣) مادق من شعر الصدر . (٤) عنق صورة منقوشة. (٥) ضخم البدن ، لحمه متماسك صلى الله عليه وسلم، ضامر البطن واسع الصدر . (٦) عظيم العظام . (٧) ليس عليهما شعر. (٨) واسعها حساوعطاء. (٩) أي ليس في ذراعيه نتوء ولا تعقد. (١٠) في أنامله غلظة بلا قصر . (١١) ممتدها كأن أصابعه قضبان فضة أي أغصانها . (١٢) مبالغة من الخمص أي شديد تجافي أخمص القدم عن الأرض . (١٣) أملسهما لينهما بلا تكسر ولا تشقق جلد . (١٤) إذا ذهب صلى الله عليه وسلم وفارق مكانه رفع رجليه رفعا بائنا . (١٥) تمايل إلى قدام. (١٦) مشيا هينا برفق ولين . (١٧) سريع. (١٨) منحدر من الأرض لاإسراع ولا إبطاء . (١٩) لايسارق النظر ولا يلتفت وراءه ولايلوى عنقه . (٢٠) البصر . (٢١) دائم مراقبة ربه متواصل الفكر. جل معظمه. (٢٢) يقدمهم أمامه صلى الله عليه وسلم ويمشي خلفهم تواضعا . (٢٣) حتى الصبيان ت في الشمائل طب هب عن هند بن أبي هالة حسن .

١٤٨ — « كَانَ صَلّى اللهُ عليهِ وَسلم فى سَاقَيْهِ حُمُوشَةٌ[(١)] » .

١٤٩ — « كَانَ صَلّى اللهُ عليهِ وسلم فى كَلاَمِهِ تَرْتِيلٌ أوْ تَرْسِيلٌ[(٢)] » .

١٥٠ — « كَانَ صَلّى اللهُ عليهِ وسلم كَثِيرَ الْعَرَقِ[(٣)] » .

١٥١ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم كَثِيرَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ » .

١٥٢ — « كَانَ كَلاَمُهُ صَلّى اللهُ عليهِ وسلم فَصْلاً[(٤)] يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ » .

١٥٣ — « كَانَ صلّى اللهُ عليهِ وَسَلم وَجْهُهُ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا » .

١٥٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم أبغَضَ الْخُلُقِ إلَيْهِ الْكَذِبُ[(٥)] » .

١٥٥ — « كَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إلَيْهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم مَادَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ[(٦)] ».

١٥٦ — « كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إلَيْهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم مَادُووِمَ عَلَيْهِ وَإنْ قَلَّ[(٧)] ».

١٥٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وَسلم أَخَفَّ النَّاسِ صَلاَةً فى تَمَامٍ[(٨)] » .

---

(١) دقة : ت ك عن جابر بن سمرة حسن . (٢) تأن وتمهل مع تبيين الحروف والحركات . د عن جابر بن عبد الله . (٣) مايترشح من جلده صلى الله عليه وسلم. م عن أنس. يقيل صلى الله عليه وسلم عند أم سليم فتبسط له نطعا تجعل عرقه طيبا لطب ريحه ؛ (٤) فاصلا بين الحق والباطل لكمال فصاحته صلى الله عليه وسلم وقدرته على إيضاح الكلام وتبيينه. عن عائشة صح ورواه الترمذى والنسائى وقال الزين العراقى : إسناده حسن ٨١/ دمناوى (٥) أبغض أعمال الخلق الكذب لكثرة ضرره ولا يقول صلى الله عليه وسلم فى الغضب والرضا إلا الحق. وفى كلام الحكماء : إذا كذب السفير بطل التدبير. روى أن حذيفة قال : يارسول الله ما أشد ما لقيت من قومك ؟ قال : خرجت يوما لأدعوهم إلى الله فما لقينى أحد منهم إلا وكذبنى . هب عن عائشة حسن ه م عن جابر بن سمرة . (٦) بمعنى التعبد أى ماواظب عليه الإنسان . خ ه عن عائشة . (٧) المداومة توجب ألفة النفس للعبادة الموجب لإقبال الحق عليه سبحانه وتعالى . ت ن عن عائشة وأم سلمة صح .
(٨) إذا صلى إماما يراعى حالة من وراءه صلى الله عليه وسلم. م ت ن عن أنس.

١٥٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم أَخَفَّ النَّاسِ صَلاَةً عَلَى النَّاسِ (١) ، وَأَطْوَلَ النَّاسِ صَلاَةً لِنَفْسِهِ (٢) » .

١٥٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا أَتَى مَرِيضاً أَوْ أُوتِيَ بِهِ قَالَ : أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي (٣) ، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً » .

١٦٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ (٤) لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ ، وَلٰكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الأَيْمَنِ أَوِ الأَيْسَرِ وَيَقُولُ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ » .

١٦١ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسَلم إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ (٥) فَأَعْطَى الأَهِلَ (٦) حَظَّيْنِ وَأَعْطَى الْعَزَبَ حَظاً » .

١٦٢ — « كَانَ صَلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ فَرَأَى فِي وَجْهِهِ بِشْراً (٧) أَخَذَ بِيَدِهِ » .

---

(١) المقتدين به . (٢) مالم يعرض مايقتضى التخفيف . حم ع عن أبى واقد قال العلقمى بجانبه علامة الصحة . (٣) الباس : العذاب والشدة والمرض . قال الشيخ المناوى رحمه الله أخذ منه جواز تسميته تعالى بما ليس فى القرآن بشرط ألا يوهم نقصا وأن يكون له أصل فى القرآن وهذا منه فإن فيه « وإذا مرضت فهو يشفين » ٨٦ / ٥ مناوى ق ه عن عائشة وكذا اللنسائى . (٤) بنحو عيادة أو زيارة أوغيرذلك من المصالح كراهة أن يقع النظر على مالا يراد كشفه مما هو داخل البيت ولم تكن للدور ستور آنئذ . حم د عن عبد الله بن بسر حسن . (٥) الخراج والغنيمة وزعه فى اليوم الذى يأتى فيه . (٦) من له زوجة فتستحق الزوجة نصيبا مساعدة على العيش وحظ للأعزب وحده . د ك عن عوف بن مالك . (٧) طلاقة وجه وأمارة سرور نصرة لدينه وقياما لشعائر الإسلام وتأييدا للمؤمنين . قال ابن العربى : الأخذ باليد نوع من التودد والمعروف كالمصافحة ٨٧ / ٥ مناوى . ابن سعد عن عكرمة مرسلا .

١٦٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وَسلَّمَ إذَا أتَاهُ الرَّجُلُ وَلَهُ الاسْمُ لاَ يُحِبُّهُ حَوَّلَهُ(١) » .

١٦٤ — « كَانَ صلَّى اللهُ عليهِ وَسلم إذَا أتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ(٢) قالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلاَنٍ » .

١٦٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسَلم إذَا أتَاهُ الأمْرُ يَسُرُّهُ قالَ : الحَمْدُ لِلهِ الذى بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَإذَا أتَاهُ الأمْرُ يَكْرَهُهُ قالَ : الحَمْدُ لِلهِ عَلَى كلِّ حَالٍ(٣) » .

١٦٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسَلم إذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ(٤) سُئِلَ عَنْهُ : أهَدِيَّةٌ ، أمْ صَدَقَةٌ ؟ فَإنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لِأصْحَابِهِ : كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ ، وَإنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ضَرَبَ بِيَدِهِ فَأكَلَ مَعَهُمْ » .

١٦٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إذَا أُتِيَ بِالسَّبْيِ(٥) أعْطَى أهْلَ البَيْتِ جَمِيعًا كَرَاهِيَةَ أنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ » .

---

(١) لكراهته لفظا ومعنى نقله صلى الله عليه وسلم إلى مايحبه فألا حسنا. ابن منده عن عقبة بن عبد السلمى . (٢) بزكاة أموالهم امتثالا لقوله تعالى « وصل عليهم » أى رب طهرهم واخلف عليهم . حم ق د ن ه عن أبى أوفى علقمة . (٣) اللهم لك الخلق والأمر تفعل ماتريد ورضينا . ابن السنى فى عمل يوم وليلة . ك عن عائشة حسن . (٤) من غير أهله . سأل صلى الله عليه وسلم من أحضره ؟ جئتنا به صدقة أو هو صدقة ، امتنع صلى الله عليه وسلم بإباء وعزة نفس لأنه محرم عليه وإلا مد يديه وشرع فى الأكل مسرعا وتقبل الهدية تعففا وتألفا وتوددا. قال البيضاوى : وذلك لأن الصدقة منحة لثواب الآخرة والهدية تمليك للغير إكراما ، فنى الصدقة نوع ذل للآخذ فلذا حرمت عليه بخلاف الهدية . ق ن عن أبى هريرة. (٥) أسارى حرب وغنائم الكفار من عبيد وإماء ، وزع صلى الله عليه وسلم على جميع أقاربه لما جبل عليه من الرأفة والرحمة . حم ه عن ابن مسعود صح ه عن عائشة .

١٦٨ - « كَانَ صَلَّى اللهُ عليه وسلم إِذَا أُتِيَ بِلَبَنٍ قَالَ : بَرَكَةٌ » .

١٦٩ - « كَانَ صَلَّى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ جَعَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ(١) » .

١٧٠ - « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا ، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ(٢) » .

١٧١ - « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا اجْتَلَى النِّسَاءَ أَقْعَى وَقَبَّلَ(٣) » .

١٧٢ - « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : بِاسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَخْسِئْ(٤) شَيْطَانِي ، وَفُكَّ رِهَانِي(٥) ، وَثَقِّلْ مِيزَانِي ، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى(٦) » .

---

(١) استقر فيه لينام على شقه الأيمن ليستريح وقلبه بالجانب الأيسر طب . عن حفصة وخرجه الترمذى عن البراء بزيادة وقال : رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك صح . (٢) استيقظ : انتبه من نومه. أحيانا : أيقظنا بعد ما أنامنا . النشور : الإحياء للبعث . حم ق عن أبى ذر صح . (٣) اجتلى : كشف عنهن صلى الله عليه وسلم لإرادة جماعهن . أقعى : قعد على أليتيه مفضيا بهما إلى الأرض ناصبا فخذيه كما يقعى الأسد وقبل . ابن سعد عن أبى أسيد الساعدى . قال الشيخ المناوى : أخذوا منه أنه يسن مؤكدا تقديم المداعبة والتقبيل ومص اللسان عند الجماع وكرهوا خلافه ٩٠/٥ . وقال العزيزى : يحتمل أن بعض نساء النبى ذكره له فهو مرسل صحابى ١١١/٣ وقال الحفنى : يسن الملاعبة والتقبيل أولا لتقوى الشهوة فيأتى الولد قويا اهـ . (٤) اجعله مطرودا خاسئا . (٥) خلصنى من عقال مااقترفت نفسى من الأعمال التى لاترتضيها بالعفو عنها يارب . (٦) الملأ الأعلى من الملائكة و الندى : القوم المجتمعون فى مجلس ومنه النادى . د ك عن أبى الأزهر حسن .

١٧٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَرَأَ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ حَتَّى يَخْتِمَهَا[١] » .

١٧٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعَكُ[٢] أَمَرَ بِالْحِسَاءِ[٣] فَصُنِعَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا . وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيَرْتُو[٤] فُؤَادَ الْحَزِينِ وَيَسْرُو[٥] عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَخَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا » .

١٧٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ[٦] وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ » .

١٧٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ[٧] » .

١٧٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ[٨] وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا أَنْ تَتَّزِرَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا[٩] » .

---

(١) ينام على خاتمة سورتها فإنها براءة من الشرك . طب عن عباد بن أخضر حسن :
(٢) الحمى وألمها. (٣) طبيخ يتخذ من دقيق شعير وماء ودهن. (٤) يشدويقوى.
(٥) يكشف. قال ابن القيم : هذا ماء الشعير المغلى نافع للسعال قامع لحدة الفضول مدر للبول جدا قاطع للظمأ مطف للحرارة. وصفته : أن يرض ويوضع عليه من الماء العذب خمسة أمثاله ويطبخ بنار معتدلة إلى أن يبقى خمسا. ه ت ه ك عن عائشة صح. (٦) ذكره ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة . ق د ن ه عن عائشة صح . (٧) لأن أكل الجنب بدون ذلك يورث الفقر . د ن ه عن عائشة صح . (٨) يلصق بشرته صلى الله عليه وسلم ببشرة السيدة وليس المراد الجماع . (٩) تأخذ إزارا اتقاء محل الأذى أى تأتزر . خ د عن ميمونة ، والمراد أمرها صلى الله عليه وسلم بعقد إزار فى وسطها يستر ما بين سرتها وركبتها كالسراويل ونحوه أى يضاجعها ويمس بشرتها للأمن حينئذ من الوقوع فى الوقاع المحرم وهو عليه الصلاة والسلام أملك لإربه وإنما فعل ذلك ليعلم أمته صلى الله عليه وسلم .

١٧٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَرَادَ سَفَرًا(١) أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ » .

١٧٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ يتَطَيَّبُ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ(٢) » .

١٨٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ(٣) » .

١٨١ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ : أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ(٤) » .

١٨٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّى بِغَيْرِهَا(٥) » .

١٨٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا أَرَادَ سَفَرًا قَالَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ ، وَبِكَ أَحُولُ ، وَبِكَ أَسِيرُ(٦) » .

---

(١) للغزو أوغيره يعمل قرعة تطييبا لنفوسهن وإجراء للعدل. وفيه مشروعية القرعة فى القسمة بين الشركاء. د ه عن عائشة . (٢) بأزكى ماتيسر عنده من طيب الرجال فيندب التطيب عند إرادة الإحرام . م عن عائشة . (٣) انقطع فى خلوة لعبادة ربه. د ت عن عائشة حسن . (٤) طلب حفظ الوديعة ، دعاء المصطفى صلى الله علية وسلم لهم بالمعونة فى الدين والتوفيق فيه وحفظ الأمانة وتجنب الخيانة د ك عن عبدالله بن يزيد الخطمى صح. (٥) سترها ، وكنى عنها لئلا يتفطن العدو فيستعد للدفع والحرب وقد قال صلى الله عليه وسلم: الحرب خدعة. د عن كعب بن مالك صح. التورية أن يذكر لفظا له معنيان أحدهما أقرب من الآخر فيسأل كيف تجد مياهها يريد خيبر المعنى البعيد والقريب مكة . (٦) أصول : أسطو على العدو وأحمل عليه وأحتال وأدفع كيد العدو وأتباعد عن المعصية . أسير : أتوجه إلى العدو فانصرنى عليهم . حم عن على صح .

١٨٤ — « كانَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلم إذَا استَجدَّ ثوْباً سَمَّاهُ بِاسْمِهِ قَمِيصًا أوْ عِمَامَةً أوْ رِدَاءً ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أنْتَ كَسَوْتَنِيهِ ، أسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ[١] » .

١٨٥ — « كانَ صلَّى اللهُ عليه وسلم إذَا اسْتَرَاثَ[٢] الخَبَرَ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ طَرَفَةَ:
وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ » .

١٨٦ — « كانَ صلَّى اللهُ عليه وسلم إذَا اسْتَسْقَى قَالَ : اللَّهُمَّ أنْزِلْ فِى أرْضِنَا بَرَكَتَهَا وَزِينَتَهَا وَسَكَنَهَا وَارْزُقْنَا وَأنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ[٣] » .

١٨٧ — « كانَ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم إذَا اسْتَسْقَى قَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأحْيِ بَلَدَكَ المَيِّتَ[٤] » .

١٨٨ — « كانَ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ إذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ[٥] وَلَا إلَهَ غَيْرُكَ » .

١٨٩ — « كانَ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسلم إذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ الشَّمالُ[٦] قَالَ : اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أرْسَلْتَ فِيهَا » .

---

(١) كان صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوبا جديدا يقول : تفضل الله فرزقنى هذه العمامة كذا قرره البيضاوى ٩٨ / ٥ وكسوتنيه من غير حول منى ولا قوة : حم د ت ك عن أبى سعيد الخدرى صح . وفيه دليل على استحباب افتتاح الدعاء بالحمد لله والثناء عليه ١١٤ / ٣ عزيزى : (٢) استبطأ. وأول البيت : « ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا » خم عن عائشة صح ، ورواه الترمذى حسن . (٣) غياث أهلها الذى تسكن إليه نفوسهم: أبو عوانة طب عن سمرة صح . (٤) انشر بركات غيثك . د عن ابن عمرو حسن : الميت : التى لا غيث فيها : (٥) ابتدأ فى الصلاة بعد تكبيرة الإحرام ، والجد : الحظ والسعد والغنى : د ت ه ك عن عائشة ق ه ك عن أبى سعيد صح : (٦) مقابل الجنوب. ابن السنى طب عن عثمان بن أبى العاص: رمز لحسنه وهو غير جيد ١٠١ / ٥ مناوى:

١٩٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ قَالَ : اللَّهُمَّ لَقْحًا لَا عَقِيمًا[(١)] » .

١٩١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ[(٢)] بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ » .

١٩٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا اشْتَكَى وَرَقَاهُ جِبْرِيلُ : بِاسْمِ اللهِ يبْرِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَشَرِّ كُلِّ ذِى عَيْنٍ[(٣)] » .

١٩٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَصَابَهُ رَمَدٌ[(٤)] أَوْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ، وَأَرِنِي فِي الْعَدُوِّ ثَأْرِي ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي » .

١٩٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فُجَاءَةِ الْخَيْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فُجَاءَةِ الشَّرِّ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَا يَفْجَؤُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى[(٥)] » .

---

(١) اجعلها حاملا للماء كاللقحة من الإبل ولا تجعلها لاماء فيها كالعقيم من الحيوان لاولد له قال تعالى «وأرسلنا الرياح لواقح». حب ك عن سلمة بن الأكوع صح . (٢) وضع فمه فى يديه وخرج شىء من ريقه مع ريح وقرأ صلى الله عليه وسلم السور : الإخلاص ، والفلق ، والناس . ن ق د ه عن عائشة صح. قال عياض : يتبرك بتلك النفث تفاؤلا .
(٣) عائن : حاسد . م عن عائشة صح وابن ماجه والترمذى والنسائى . (٤) وجع عين ، هذا من طبه صلى الله عليه وسلم الروحانى . ابن السنى ك عن أنس صح .
(٥) أى عاجله الآتى بغتة : قال ابن القيم : من جرب هذا الدعاء عرف فضله . ع وابن السنى عن أنس حسن .

١٩٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى قَالَ : أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ[١] ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً[٢] مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » .

١٩٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وَسلم إِذَا اطَّلَعَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كَذَبَ كَذْبَةً لَمْ يَزَلْ مُعْرِضًا عَنْهُ حَتَّى يُحْدِثَ تَوْبَةً[٣] » .

١٩٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ[٤] » .

١٩٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَفْطَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ[٥] » .

١٩٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَفْطَرَ قَالَ : ذَهَبَ الظَّمَأُ[٦] ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ » .

٢٠٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ : أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ[٧] » .

---

(١) دينه الحق وكلمة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله .

(٢) مائلا إلى الدين المستقيم . حم طب عن عبدالرحمن بن أبزى الخزاعى مولى نافع بن الحارث ورواه النسائى صح . ملة إبراهيم : لينتظم ابتداء الأبوة الإبراهيمية لطوائف أهل الكتاب سابقهم ولاحقهم ببناء ابتداء النبوة الآدمية فى متقدم قوله تعالى « وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة » ٥/١٠٥ مناوى. (٣) من عياله وخدمه إظهارا لكراهته الكذب وتأديبا له وزجرا عن العودة لمثلها. حم ك عن عائشة صح . (٤) لف العمامة على رأسه : أرخاها صلى الله عليه وسلم من خلفه وفيه مشروعية العذبة وكان يفعله ابن عمر والقاسم وسالم ت عن ابن عمر حسن . (٥) عند فطره صلى الله عليه وسلم د عن معاذ بن زهرة مرسلا حسن . (٦) العطش . زال التعب وبقى الأجر . حسن .

(٧) يعنى إذا نزل صلى الله عليه وسلم ضيفا وهو صائم فأفطر قال هذا الدعاء. والمراد بالملائكة : ملائكة الرحمة والبركة بالخير الإلهى . حم هق عن أنس بن مالك حسن ورواه أبو داود .

٢٠١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ[١] ».

٢٠٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا اكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى وَسَوَّغَهُ[٢] ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا[٣] » .

٢٠٣ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عليه وسلم إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ[٤] ، وَمِنْكَ السَّلَامُ[٥] ، تَبَارَكْتَ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

٢٠٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا انْصَرَفَ انْحَرَفَ[٦] » .

٢٠٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوِ الْقَمَرُ صَلَّى حَتَّى تَنْجَلِيَ[٧] » .

٢٠٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا اهْتَمَّ أَكْثَرَ مِنْ مَسْكِ لِحْيَتِهِ[٨] » .

٢٠٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ :

---

(١) مايلتصق بأصابعه : حم م ٣ عن أنس بن مالك . (٢) سهل دخوله فى الحلق قال تعالى « ولا يكاد يسيغه » أى يبتلعه. (٣) السبيلين. قال الطيبى : ذكر الله تعالى نعما أربعا فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإطعام والاسقاء والتسويغ وسهولة الخروج ، فإنه خلق الأسنان للمضغ والريق للبلع وجعل المعدة مقسمة للطعام ولها مخارج فالصالح منه ينبعث إلى الكبد وغيره يندفع فى الأمعاء كل ذلك فضل ونعمة يجب القيام بواجبها من الشكر بالجنان والبث باللسان والعمل بالأركان : د ن حب عن أبى أيوب الأنصارى صح . (٤) المختص بالتنزه عن النقائص والعيوب. (٥) تؤمن الخائف ولا ملاذ له غيرك. حم م ٤ عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم . (٦) من صلاته بالسلام مال على شقه الأيمن أو الأيسر فيندب ذلك للإمام : د عن يزيد بن الأسود حسن . (٧) صلاة الكسوف . ه طب عن النعمان بن بشير حسن . (٨) ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن عائشة أبو نعيم عن أبى هريرة حسن .

سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِى الدُّعَاءِ قَالَ : يَاحَىُّ يَاقَيُّومُ(١) » .

٢٠٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِىَ لَهُ وَلَا مُؤْوِىَ لَهُ(٢) » .

٢٠٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا بَايَعَهُ النَّاسُ يُلَقِّنُهُمْ فِيمَا اسْتَطَعْتَ(٣) » .

٢١٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ(٤) » .

٢١١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِى بَعْضِ أَمْرِهِ قَالَ : بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا ، وَيَسِّرُوا(٥) وَلَا تُعَسِّرُوا » .

٢١٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا(٦) قَالَ : أَقْصِرِ الْخُطْبَةَ ، وَأَقِلَّ الْكَلَامَ فَإِنَّ مِنَ الْكَلَامِ سِحْرًا(٧) » .

٢١٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلُ الشَّىْءُ(٨) لَمْ يَقُلْ :

---

(١) القائم بمصالح عباده سبحانه : اسم الله الأعظم . ت عن أبى هريرة : (٢) أوى إلى فراشه: دخل فيه . كفانا : رفع عنا شر خلقه وسترنا فى كن نسكن فيه يقينا الحر والبرد ونحرز فيه متاعنا ونحجب فيه عيالنا أى كثير من خلق الله لايكفيهم الله شر الأشرار ولايجعل لهم مسكنا بل تركهم يتأذون فى الصحارى بالبرد والحر . وقيل معناه : كم من منعم عليه لم يعرف قدر نعمة الله فكفر بها ١١١ / ٥ مناوى . (٣) تعمل على قدر طاقتك لكمال شفقته صلى الله عليه وسلم ورأفته بأمته . حم عن أنس بن مالك حسن . (٤) د ت ه عن صخر حسن . يحب صلى الله عليه وسلم البكور : (٥) سهلوا الأمور. نهى صلى الله عليه وسلم عن تنفير الطير وزجره فإن جنح عن اليمين تيمنوا وإن جنح عن الشمال تشاءموا رجاء الإسلام فدعا إلى الاعتماد على الله «فإذا عزمت فتوكل على الله» د عن أبى موسى صح :
(٦) على جيش أو نحو بلدة : (٧) نوعا تستحال به القلوب فإن الإيجاز بلاغة الفصحاء : طب عن أبى أمامة حسن لغيره : (٨) مايكرهه صلى الله عليه وسلم . يكنى ويخاطب الجمع حتى لايتأثر المخطئ حياء منه صلى الله عليه وسلم وفى ذلك تربية النفوس بنهاية الأدب والإرشاد :

ما بَالُ فُلَانٍ يقولُ ؟ وَلٰكِنْ يَقُولُ : ما بَالُ أَقْوَامٍ[١] يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

٢١٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا تَضَــوَّرَ[٢] مِنَ اللَّيْلِ قالَ : لَآ إِلٰهَ إِلَّآ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ » .

٢١٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا تَعَارَّ[٣] مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ ، وَاهْدِ لِلسَّبِيلِ الْأَقْوَمِ[٤] » .

٢١٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إذا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ[٥] أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا[٦] » .

٢١٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا تَهَجَّدَ يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ[٧] » .

٢١٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إذا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِالْمَـاءِ[٨] » .

٢١٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا تَوَضَّأَ أَدَارَ المَـاءَ عَلَى مِرْفَقَيْهِ[٩] » .

٢٢٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا تَوَضَّأَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ[١٠] » .

٢٢١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَقَرَأَ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، عَلِمَ أَنَّهَا سُورَةٌ » .

---

(١) ماشأنهم وماحالهم ؟ ليفطن الرجل ويتدارك الصواب : د عن عائشة صح :
(٢) تقلب من نومه ظهرا لبطن . ن ك عن عائشة وكذا ابن حبان صح . (٣) انتبه :
(٤) دلنى على الطريق الواضح. محمد بن نصر فى الصلاة عن أم سلمة حسن لغيره :
(٥) بجملة مفيدة يكررها صلى الله عليه وسلم حتى تبين ويظهر معناها : (٦) سلام استئذان أما أن يمر المار مسلما فالمعروف عدم التكرار. (٧) ترك النوم للصلاة . ابن نصر عن أبى أيوب الأنصارى حسن . (٨) أدخل فى خلالها بأصابعه الشريفة حم ك عن عائشة صح : (٩) تثنية مرفق العظم النانئ فى آخر الذراع قط عن جابر حسن لغيره :
(١٠) بالمسجد مع الجماعة فيه ندب ركعتين سنة الوضوء . ه عن عائشة :

٢٢٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا جَاءَهُ مَالٌ(١) لَمْ يُبَيِّتْهُ ، وَلَمْ يُقَيِّلْهُ » .

٢٢٣ — « كَانَ صلى الله عليه وسلم إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ يُسَرُّ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ(٢) » .

٢٢٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى(٣) » .

٢٢٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ(٤) ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

٢٢٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا حَلَفَ قال : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ(٥) » .

٢٢٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا حُمَّ(٦) دَعَا بِقِرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهَا عَلَى قَرْنِهِ فَاغْتَسَلَ » .

---

(١) من فئ أو غنيمة أو خراج يعجل قسمته فلا ينتظر انتهاء ليل أو قيلولة ، وكان صلى الله عليه وسلم هديه يدعو إلى تعجيل الإحسان والصدقة والمعروف هق خط عن الحسن ابن محمد بن على مرسلا حسن . (٢) أتاه أمر عظيم هوى ساجدا لله تعظيما د ه عن أبى بكرة والسجود أقصى حالة العبد فى التواضع إلى ربه والمصطفى صلى الله عليه وسلم أشكر الخلق للحق لعظم يقينه بالله . حسن لغيره . (٣) هجم عليه أو غلبه أو نزل به هم أو غم قال تعالى «واستعينوا بالصبر والصلاة» حم د عن حذيفة بن اليمان صح . (٤) يعطى النوال بلا سؤال حسن . أخرج النسائى عن الحسن بن الحسن بن على أن سبب هذا أنه لما زوج عبدالله ابن جعفر بنته قال لها إن نزل بك أمر فاستقبليه بأن تقولى لا إله إلا الله إلى آخر ما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم . قال الحسن : فأرسل إلى الحجاج فقلتهن فقال : والله لقد أرسلت إليك وأنا أريد قتلك فأنت اليوم أحب إلى من كذا وكذا فسل حاجتك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم . حم عن عبد الله بن جعفر . ١٢٠ / ٥ مناوى .
(٥) بقدرته وتصريفه ه عن رفاعة الجهنى حسن . (٦) أخذته الحمى صب الماء على رأسه وغسل جسمه . طب ك عن سمرة حسن .

٢٢٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِى نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ(١) » .

٢٢٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ(٢) قَالَ غُفْرَانَكَ » .

٢٣٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنِّى الْأَذَى وَعَافَانِى(٣) » .

٢٣١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : بِاسْمِ اللهِ ، التُّكْلاَنُ عَلَى اللهِ ، لاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ(٤) » .

٢٣٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : بِاسْمِ اللهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ ، أَوْ نَضِلَّ ، أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ ، أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا(٥) » .

٢٣٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فى طَرِيقٍ رَجَعَ فى غَيْرِهِ(٦) » .

---

(١) شرهم ، تدفع عنا أذاهم فتحول بيننا وبينهم . حم د ك هق عن أبى موسى الأشعرى صح . (٢) محل قضاء حاجته من بول غائط ، أسألك غفرانك . حم ٤ حب ك عن عائشة رضى الله عنها . (٣) من احتباس مايضعف الجسد . ه عن أنس . ن عن أبى ذر . (٤) لاحيلة ولاقوة إلابتيسيره . ه ل وابن السنى عن أبى هريرة حسن . (٥) نسترسل فى ذنب أو نميل عن الحق أو نجهل أمور الدين أو يضلنا ضرر الجهلة : علمنا صلى الله عليه وسلم الاستعاذة بالله بلفظ وجيز ومتن رشيق لنتبع سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم فى المعاملة : ت : وابن السنى عن أم سلمة صح . وفى رواية : أن أبغى أو يبغى على : زاد ابن عساكر : أى أفعل بالناس فعل أهل البغى من الإيذاء والإضرار والجور : (٦) عيدى الفطر والأضحى تكثيرا للأجر وليشمل الطريقين ذهابا وإيابا ببركته صلى الله عليه وسلم وبركة من معه من المؤمنين وليتحرز عن كيد الكفار : ت ك : عن أبى هريرة صح .

٢٣٤ — « كانَ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ[١] احمرَّتْ عيناهُ وَعَلاَ صوتُهُ وَاشْتَدَّ غضبُهُ كأنَّهُ مُنذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ : صَبَّحكمْ مَسَّاكُمْ » .

٢٣٥ — « كانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ[٢] فَرُدَّ لَمْ يعدْ ، فَخَطبَ امْرَأةً فَأَبَتْ ثُمَّ عَادَتْ فقالَ : قَدِ الْتحفْنا لِحَافًا غَيْرَكِ[٣] » .

٢٣٦ — « كانَ صَلى اللهُ عليه وسلمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ[٤] قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ[٥] مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » .

٢٣٧ — « كانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ قَالَ : بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » .

٢٣٨ — « كانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ[٦] وَقَالَ : إِذَا قَالَ ذَلِكَ حُفِظَ مِنِّى سَائِرَ الْيَوْمِ » .

٢٣٩ — « كانَ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى[٧] وَافْتَحْ لِى أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى وَافْتَحْ لِى أَبْوَابَ فَضْلِكَ » .

---

(١) وعظ : رفع صوته صلى الله عليه وسلم ليؤثر وعظه . (٢) امرأة فلم ترض لم يرجع إليها ثانية لعزة نفسه . (٣) كنى به صلى الله عليه وسلم عن المرأة وهذا من شرف نفسه وعلو همته . ابن سعد عن مجاهد مرسلا حسن . (٤) المعد لقضاء الحاجة . (٥) ألوذ وألتجىء من الشر والمكروه والمعاصى . حم ق ٤ عن أنس بن مالك صح . ش عن أنس بن مالك رضى الله عنه صح . (٦) يعنى الشيطان يقينى الله شره ببركة هذا الذكر . د عن ابن عمرو بن العاص حسن . (٧) وفى رواية : يقول باسم الله والسلام على رسول الله . حم ٥ طب عن فاطمة الزهراء حسن . طلب صلى الله عليه وسلم المغفرة تشريعا لأمته ، لأن داخل المسجد يرجو رحمة ربه وخارجه ينتشر فى الأرض يبتغى من فضل الله .

٢٤٠ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عليه وَسلم إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِ مُحَمَّدٍ(١) ».

٢٤١ — « كَانَ صلى اللهُ عَلَيْه وسلمَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ(٢) ».

٢٤٢ — « كَانَ صلي اللهُ عليه وسلم إِذَا دَخَلَ قَالَ : هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ فَإِذَا قِيلَ : لَا قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ(٣) ».

٢٤٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا دَخَلَ الْجَبَّانَةَ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَّتُهَا الْأَرْوَاحُ الْفَانِيَةُ وَالْأَبْدَانُ الْبَالِيَةُ(٤) وَالْعِظَامُ النَّخِرَةُ(٥) الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِاللهِ مُؤْمِنَةٌ(٦) اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحًا(٧) مِنْكَ وَسَلَامًا مِنَّا ».

٢٤٤ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ(٨) ».

٢٤٥ — « كَانَ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ شَدَّ مِئْزَرَهُ(٩) ثُمَّ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ(١٠) ».

٢٤٦ — « كَانَ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ(١١) شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ ».

---

(١) تندب الصلاة على رسول الله وعلى أزواج رسول الله عند دخول المسجد عبادة. عن أنس بن مالك حسن. (٢) لأجل السلام على أهله فيذكر اسم الله فيطيب فمه. م د ن ه عن عائشة صح. (٣) ليستمر فى عبادة الله وإن وجد طعاما تقدم إليه — هذا فى صوم النفل قبل الزوال عن عائشة صح. (٤) أجسادها فانية أبلت الأرض أبدانها. (٥) المتفتتة. (٦) مصدقة مؤمنة بالله جل وعلا. (٧) سعة واستراحة وطيبا. ابن السنى عن ابن مسعود. (٨) عليك مرضك مطهر من ذنوبك: خ عن ابن عباس صح. (٩) إزاره كناية عن الاجتهاد فى العبادة. (١٠) يفرغ. هب عن عائشة حسن. (١١) الأواخر من رمضان. أراد صلى الله عليه وسلم الجد فى الطاعة واعتزال النساء وتجنب غشيانهن وتعبد معظم الليل ويوقظ أهله للعبادة. ق د ن ه عن عائشة صح.

٢٤٧ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ[١] » .

٢٤٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَسَحَ وَجْهَهُ ، بِيَدَيْهِ[٢] » .

٢٤٩ — « كَانَ صلي اللهُ عَليه وسلم إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ يَقُولُ : أَرْسِلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ[٣] » .

٢٥٠ — « كان صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ[٤] » .

٢٥١ — « كَانَ صَلَّى الله عليه وسلم إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ[٥] » .

---

(١) قال صلى الله عليه وسلم : رحمة الله علينا وعلى موسى . يشرع صلى الله عليه وسلم لأمته أن يبدأ المرء بالدعاء لنفسه قبل دعائه لغيره فإنه أقرب إلى الإجابة إذ هو أخلص فى الاضطرار وأدخل فى العبودية وأبلغ فى الافتقار وأبعد عن الزهو والإعجاب وذلك سنة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام قال نوح « رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات » قال الخليل « واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام » وقال « رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى — و ـ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » طب عن أبى أيوب الأنصارى حسن : قال ابن حجر : دعا صلى الله عليه وسلم لبعض الأنبياء : رحم الله لوطا ، رحم الله يوسف . ودعا لابن عباس : اللهم فقهه فى الدين ، ودعا لحسان : اللهم أيده بروح القدس . فدعاؤه ابتداؤه لنفسه غير مطرد ، ١٣٣ / ٥ مناوى . (٢) عند فراغه من الدعاء تفاؤلا وتيمنا أن كفيه ملئتا خيرا فأفاض منه على وجهه فيتأكد ذلك للداعى . عن يزيد حسن . (٣) ببعضها صلة منه وبرا . وفيه حفظ العهد والصدق وحسن الود ورعاية حرمة الصاحب والعشير ولو ميتاء وإكرام أهل ذلك الصاحب وأصدقائه . م عن عائشة — تمامه : قالت عائشة فأغضبته يوما فقلت خديجة — فقال صلى الله عليه وسلم : إنى رزقت حبها .

(٤) بخير ثم ثنى بغيره ثم عمم اتباعا لملة إبراهيم . م حب ك عن أبى بن كعب صح .

(٥) لقضاء حاجته ٤ ك عن المغـيرة صح .

٢٥٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ إذَا رَأى المَطَرَ قَالَ : اللّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا[1] » .

٢٥٣ — « كَانَ صلى اللهُ عَليه وسلم إذَا رَأى الهِلَالَ قَالَ : هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ ، اللّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذَا الشَّهْرِ ثَلَاثًا ، اللّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذَا الشَّهْرِ وَخَيْرِ القَدَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » .

٢٥٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إذَا رَأى الهِلَالَ قَالَ : اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِاليُمْنِ وَالإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ ، رَبِّى وَرَبُّكَ اللهُ[2] » .

٢٥٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إذَا رَفَّأَ الإنْسَانَ[3] إذَا تَزَوَّجَ قَالَ : بَارَكَ اللهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فى خَيْرٍ » .

٢٥٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فى صَلَاةِ الصُّبْحِ فى آخِرِ رَكْعَةٍ قَنَتَ[4] » .

٢٥٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إذَا رَفَعَ بَصَرَهُ إلَى السَّمَاءِ قَالَ : يَا مُصَرِّفَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى طَاعَتِكَ[5] » .

---

(١) اسقنا مدرارا . خ عن عائشة صح . (٢) يخاطبه صلى الله عليه وسلم : أنت مسخر لنا لتضىء لأهل الأرض ليعلموا عدد السنين والحساب ويخطىء صلى الله عليه وسلم من يعبد القمر بن . المعنى : اللهم أطلع علينا هلاله مقترنا بالخير والإسعاد . حم ت ك عن طلحة حسنه الترمذى وفى رواية : والسكينة والعافية والرزق الحسن . وفى رواية : الله أكبر الله أكبر الحمد لله لاحول ولا قوة إلا بالله . (٣) هناه ودعا له : أى يقول الداعى للمتزوج بالرفاء والبنين . حم ٤ ك عن أبى هريرة صح . (٤) قال النووى فيه أن القنوت سنة فى صلاة الصبح وأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يداوم على القنوت : محمد بن نصر عن أبى هريرة حسن روى الحاكم كان صلى الله عليه وسلم يدعو : اللهم اهدنى فيمن هديت . (٥) قال الحليمى هذا تعليم لأمته صلى الله عليه وسلم أن يكونوا ملازمين لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق غير آمنين من تضييع الطاعات وتتبع الشهوات ابن السنى عن عائشة حسن .

٢٥٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا رُفِعَتْ مَائِدَتُهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ (١) ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَفَانَا (٢) وَآوَانَا ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مَكْفُورٍ (٣) ، وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ (٤) رَبَّنَا » .

٢٥٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا رَكَعَ قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ـ ثَلاَثًا ـ وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ ـ ثَلاَثًا ـ (٥) » .

٢٦٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا رَكَعَ فَرَّجَ أَصَابِعَهُ ، وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ (٦) » .

٢٦١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا رَمَى الْجِمَارَ مَشَى إِلَيْهِ ذَاهِبًا وَرَاجِعًا » .

٢٦٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مَضَى وَلَمْ يَقِفْ (٧) » .

٢٦٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وَسلمَ إِذَا رَمِدَتْ عَيْنُ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ لَمْ يَأْتِهَا حَتَّى تَبْرَأَ عَيْنُهَا (٨) » .

٢٦٤ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زَوَّجَ أَوْ تَزَوَّجَ نَثَرَ تَمْرًا » .

٢٦٥ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ رَفَعَ الْعِمَامَةَ عَنْ جَبْهَتِهِ (٩) » .

---

(١) خالصا عن الرياء والسمعة أؤدى حق نعمته بالشكر. (٢) دفع عنا شر المؤذيات. (٣) غير مكفى : غير محتاج إلى الطعام فيكفى لكنه سبحانه يطعم ويكفى. مكفور : مجحود فضله وتعميمه . (٤) غير متروك الرغبة فيما عنده فلا يدعى إلا هو ولا يطلب إلا منه جل وعلا . نحمدك اللهم حمدا لانكتفى به بل نعود ونكرر الثناء عليك ولا نتركه يامنعم ولانستغنى عنه . حم خ د ت ه عن أبى أمامة صح : (٥) تنزيه الرب تبارك وتعالى عن النقائص وأسبح بحمده وتوفيقه . د عن عقبة بن عامر حسن : (٦) فيه ندب تفريج أصابع يديه فى الركوع وتفريقها فى السجود : ك هق عن وائل بن حجر سنده حسن . (٧) لم يقف للدعاء كما يقف فى غيرها من الجمرات . ه عن ابن عباس حسن : (٨) حلائله . لم يجامعها صلى الله عليه وسلم. أبونعيم فى الطب عن أم سلمة : (٩) سجد صلى الله عليه وسلم على جبهته وأنفه دون كور عمامته : ابن سعد عن صالح بن خيران مرسلا ، قال الذهبى : الأصح أنه تابعى .

٢٦٦ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ (١) » .

٢٦٧ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

٢٦٨ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا بِمِقْدَارِ مَا يَقُولُ (٢) : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

٢٦٩ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ (٣) » .

٢٧٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وَسلَّمَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ » .

٢٧١ — « كَانَ صلَّى اللهُ عليهِ وَسلم إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلَاثًا (٤) وَيَقُولُ : هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ (٥) » .

٢٧٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسَلم إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ » .

---

(١) أضاء ليتبين سروره صلى الله عليه وسلم على جبينه . يريد راوى الحديث القطعة الساطعة الإشراق الخالية من شوائب الكدر ولا شيء يعدل حسنه صلى الله عليه وسلم وفى رواية الطبرانى : كأنه دارة قمر . ق عن كعب بن مالك . (٢) أشار البيضاوى إلى أن ذلك فى صلاة بعدها راتبة . كان صلى الله عليه وسلم يقعد بعد أداء الصبح فى مصلاه حتى تطلع الشمس . (٣) فيه إظهار الفقر إلى الله بطلب معونته . حم عن أبى رافع ورواه البزار والطبرانى حسن لغيره . (٤) خارج الإناء يسمى الله ويحمده فى كل مرة . (٥) أكثر برءا وصحة للبدن فإن هجوم البارد يطفىء الحرارة الغريزية ويفسد مزاج الكبد . والتنفس استمداد النفس . حم ق ٤ عن أنس بن مالك صح .

٢٧٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ فى كُلِّ طَوَافٍ[١] » .

٢٧٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا عَرَّسَ وَعَلَيْهِ لَيْلٌ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ ، وَإِذَا عَرَّسَ قَبْلَ الصُّبْحِ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَ سَاعِدَهُ[٢] » .

٢٧٥ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَاتَهُ الأَرْبَعُ قَبْلَ الظُّهْرِ صَلاَّهَا بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ » .

٢٧٦ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ[٣] قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ » .

٢٧٧ — « كَانَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ[٤] فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ[٥] » .

---

(١) اليمانى وكبر فى كل طوفة فذلك سنة وفى الحجر فضيلتان الحجر وكونه على قواعد ابراهيم فله التقبيل والاستلام والركن اليمانى فضيلة واحدة فله الاستلام فقط ؛ ك عن ابن عمر صحح . (٢) عرس. نزل وهو مسافر آخر الليل للاستراحة بزمن يمتد منه جعله يده اليمنى وسادة لرأسه ونام نومة المتمكن لاعتماده على الانتباه وعدم فوت الصبح لتوافر زمن الراحة. (٣) من أكله. حم٤والضياء عن أبي سعيد الخدرى حسن. (٤) اطلبوا له التثبيت.سبحانه يثبت لسانه وجنانه لجواب الملكين ويغفر له ذنوبه أى قولوا ثبته الله بالقول الثابت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، اللهم ثبتنا بالقول الثابت. (٥) يسأله الملكان: منكر ونكير فهو أحوج ما كان إلى الاستغفار وذلك لكمال رحمته بأمته صلى الله عليه وسلم ونظره إلى الإحسان إلى ميتهم ومعاملته بما ينفعه فى قبره ويوم معاده . مكرمة المؤمن تثبته ونصره. قال النووى قال الشافعي والأصحاب: يسن عقب دفنه أن يقرأ عنده من القرآن فإن ختموا القرآن عنده كله فهو أحسن، قال ويندب أن يقرأ على القبر بعد الدفن أول البقرة وخاتمتها وقال المظهر فيه دليل على أن الدعاء نافع للميت . قال النووى اتفق كثير من أصحابنا على ندب التلقين عند الدفن ١٥٢/٥ مناوى. د عن عثمان بن عفان وأقره المنذرى وخرجه الحاكم والبزار حسن.

٢٧٨ — « كَانَ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَطعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ (١) وَلَا مُوَدَّعٍ (٢) وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْكَ » .

٢٧٩ — « كَانَ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ (٣) » .

٢٨٠ — « كَانَ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ (٤) » .

٢٨١ — « كَانَ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ اسْتَقْبَلَهُ أَصْحَابُهُ بِوُجُوهِهِمْ » .

٢٨٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وَسَلمَ إِذَا قَامَ فى الصَّلَاةِ قَبَضَ عَلَى شِمَالِهِ بِيَمِينِهِ (٥) » .

٢٨٣ — « كَانَ صَلى اللهُ عليهِ وسلمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا (٦) » .

٢٨٤ — « كَانَ صلي اللهُ عليهِ وسلمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ فى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُثَنِّى بِفَاطِمَةَ (٧) ثُمَّ يَأْتِى أَزْوَاجَهُ » .

---

(١) غير مجحود فضله ونعمته . (٢) غير متروك . حم عن رجل من بنى سليم له صحبة حسن. (٣) يشوص : يدلك وينظف. حم ق د ن ه عن حذيفة. (٤) قال ابن العربى حكمته تنبيه القلب لمناجاته سبحانه من دعائه إليه ومشاهدته ومراقبته. م عن عائشة :

(٥) بأن يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى وبعض الساعد والرسغ باسطا أصابعها فى عرض المفصل أو ناشرا لها صوب الساعد ويضعهما تحت صدره. طب عن وائل بن حجر حسن. وحكمته أن يكون فوق أشرف الأعضاء وهو القلب فإنه تحت الصدر . (٦) حذاء منكبيه ليستقبل بجميع بدنه إشارة إلى الاقبال على العبادة . ت عن أبى هريرة صح .

(٧) يزورها — فجعلت تلثم فاه وعينيه ؛ ١٥٥ / ٥ مناوى : طب ك عن أبى ثعلبة حسن.

٢٨٥ – « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تُلُقِّىَ بِصِبْيَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ[١] » .

٢٨٦ – « كَانَ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ إذَا قَرَأَ مِنَ اللَّيْلِ رَفَعَ طَوْرًا وَخَفَضَ طَوْرًا[٢] » .

٢٨٧ – « كَانَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ إذَا قُرِّبَ إليْهِ طَعَامٌ قَالَ : بِاسْمِ اللهِ فَإِذَا فَرَغَ قَالَ : اللَّهُمَّ إنَّكَ أَطْعَمْتَ ، وَسَقَيْتَ ، وَأَغْنَيْتَ ، وَأَقْنَيْتَ ، وَهَدَيْتَ ، وَاجْتَبَيْتَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ[٣] » .

٢٨٨ – « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ إذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ[٤] مِنَ الأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ[٥] وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ » .

٢٨٩ – « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذَا كَانَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا قَالَ : سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » .

---

(١) حم فى الفضائل د فى الجهاد عن عبد الله بن جعفر وتمامه عند أحمد ومسلم عن ابن جعفر : وأنه قدم مرة من سفر فسبق بى إليهم فحملنى بين يديه ثم جىء بأحد ابنى فاطمة إما حسن وإما حسين فأردفه خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة – قال الهيثمى رجاله ثقات صح .
(٢) أعلى صوته حالة وخفضه أخرى وفيه لا بأس بإظهار العمل لمن أمن على نفسه خطرات الشيطان والرياء والإعجاب. ابن نصر عن أبى هريرة خرجه أبو داود والحاكم حسن. (٣) حم عن رجل من الصحابة خدم النبى صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين وخرجه النسائى وقال النووى إسناده حسن : (٤) محل عال. قال الطيبى ندب الذكر عند تقلبات الأحوال وتجديد الأمكنة وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يراعى ذلك فى الزمان والمكان اه والاستعلاء محبوب للنفس يحتاج إلى شكر الله . (٥) محمدا صلى الله عليه وسلم يوم الخندق: مالك حم ق د ت عن ابن عمر .

٢٩٠ — « كَانَ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ(١) قَالَ: يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ(٢) بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ » .

٢٩١ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصاً بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ(٣) » .

٢٩٢ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ إِذَا لَقِيَهُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ(٤) » .

٢٩٣ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالمُعَوِّذَاتِ(٥) » .

٢٩٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى لَمْ يَلْتَفِتْ(٦) » .

٢٩٥ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ إِذَا مَشَى مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ(٧) » .

٢٩٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ(٨) » .

٢٩٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ(٩) أَوْ مَرِضَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً » .

---

(١) كربه شق عليه وأهمه شأنه. (٢) المطلق التام الحياة البعيدة عن الآلام والهموم؛ والقيوم القائم بأفعال عباده لايتعذرعليه عمل جل جلاله. ت عن أنس . (٣) أدخل اليد اليمنى فى القميص . ت عن أبى هريرة وأبو داود قال العراقى رجاله رجال الصحيح :
(٤) مسح يده بيده أى صافحه . والمصطفى صلى الله عليه وسلم لما قدم جعفر من الحبشة خرج إليه فعانقه ١٦٠ / ٥ مناوى . ن عن حذيفة . (٥) نفخ نفخا لطيفا بلا ريق بجامعات للاستعاذة من كل مكروه . م عن عائشة : (٦) بواصل السير ويترك التوانى والتوقف. ك عن جابر بن عبد الله صححه الحاكم. (٧) تحرسه الملائكة من أعدائه، قال تعالى «والله يعصمك من الناس». (٨) لايتكلم كأنه أوكأ فاه فلم ينطق. د ك عن أنس وقال الأزهرى: الاتكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السعى الشديد ١٣٦/٣ عزيزى صح؛
(٩) عن تهجده أومنعه المرض من الصلاة ليلا تهجدا صلى بدل مافاته استدراكا. م عن عائشة.

٢٩٨ — « كانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ إذَا نزَلَ مَنزِلاً[١] لَمْ يرْتَحِلْ حتَّى يُصَلِّيَ الظهرَ[٢] » .

٢٩٩ — « كانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ رَاقِدًا[٣] عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ عَلَى عَجُزِهِ شَيْءٌ[٤] رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : هِيَ أَبْغَضُ الرَّقْدَةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى » .

٣٠٠ — « كانَ صلى اللهُ عليهِ وَسلمَ إِذَا وَدَّعَ رَجُلاً أَخَذَ بِيَدِهِ فَلاَ يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الذِى يَدَعُ يَدَهُ[٥] وَيَقُولُ : أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ[٦] » .

٣٠١ — « كانَ صَلى اللهُ عليهِ وسلمَ إِذَا وُضِعَ المَيِّتُ فى لَحْدِهِ قَالَ : بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ[٧] » .

٣٠٢ — « كانَ صلى اللهُ عليهِ وسَلمَ أَرْحَمَ النَّاسِ بالصِّبْيَانِ وَالْعِيَالِ » .

٣٠٣ — « كانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أَكثَرَ أَيْمانِهِ : لَا وَمُصَرِّفِ الْقُلُوبِ » .

---

(١) فى سفره لنحو استراحة أو قيلولة أو تعريس . (٢) إن أراد الرحيل فى وقته : حم د ن عن أنس حسن . (٣) نائما عليه ، والمراد الإنسان ولو أنثى لأنها أولى بالستر . (٤) يستره من نحو ثوب . ضربه صلى الله عليه وسلم برجله ليقوم لأنها من نوم الشياطين . حم عن الشريد بن ثويد صح . (٥) ينتزعها باختياره : (٦) أكل ذلك منك إلى الله وأتبرأ من حفظه وأتخلى من حرسه وأتوكل على الله سبحانه وتعالى فإنه سبحانه وتعالى وفى حفيظ إذا استودع شيئا حفظه سبحانه ومن توكل على الله كفاه ولا حول ولا قوة إلا بالله . حم ت ن ه ك عن ابن عمر صح : صلى الله وسلم عليك يارسول الله فى نهاية الأدب وحسن المقابلة وتمام البشاشة .

(٧) قال الشافعية : يسن لمن يدخل الميت القبر أن يقول ذلك لثبوته عن المصطفى صلى الله عليه وسلم فعلا ٥/١٦٦ مناوى قال شيخ الإسلام زكريا الأنصارى : ويسن التلقين بعد الدفن فيجلس عند رأسه ويقول : يافلان بن فلان أويا عبد الله ابن أمة الله اذكر العهد الذى خرجت عليه ٣/١٣٨ عزيزى . د ت ه هق عن ابن عمر بن الخطاب حسن :

٣٠٤ — « كانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أكثَرَ دُعَائِهِ : يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ[١] ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ فَقِيلَ لَهُ فى ذلِكَ ، قَالَ : إنَّهُ لَيْسَ آدَمِىٌّ إلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ[٢] فمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شاءَ أزَاغَ[٣] » .

٣٠٥ — « كانَ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسلمَ أكثَرَ دُعَائِهِ يومَ عَرفَةَ : لَا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ بِيَدِهِ الخَيْرُ[٤] وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ » .

٣٠٦ — « كانَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ أكثَرَ مَا يَصُومُ الاِثْنَيْنِ وَالخَمِيسَ[٥] فَقِيلَ لَهُ . فقَالَ : الأعْمَالُ تُعْرَضُ كُلَّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيَغْفِرُ اللهُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ إلاَّ المُتَهَاجِرَيْنِ[٦] فَيَقُولُ أَخِّرُوهُمَا » .

٣٠٧ — « كَانَ أكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بهَا صَلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ : رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً[٧] وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً[٨] وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ[٩] » .

٣٠٨ — « كانَ صلى اللهُ عليهِ وَسلمَ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ[١٠] » .

---

(١) وحق مقلب القلوب سبحانه وتعالى . ه عن ابن عمر حسن .
(٢) تقريب أحوالها وأعراضها لا ذواتها . (٣) يقلبه الله تعالى كيف يشاء . وتمامه عند أحمد : فنسأل الله أن لايزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ، ونسأل الله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب . قاله صلى الله عليه وسلم للتشريع والتعليم قال ابن عربى : تقليب الله القلوب هو ماخلق فيها من الهم بالحسن والهم بالسوء . (٤) كناية عن قوة الله المتصرفة . حم عن ابن عمرو (٥) فصومهما سنة مؤكدة فقيل له صلى الله عليه وسلم : يارسول الله لم تخصهما بأكثرية الصوم؟ . (٦) المسلمين المتقاطعين فيأمر الله تعالى ملائكته انتظار أن يصطلحا وإزالة الشحناء والبغضاء . حم عن أبى هريرة حسن ؛
(٧) الكفاف من مطعم ومشرب وملبس ومأوى وزوجة لاسرف فيها .
(٨) التوفيق والرحمة (٩) بعفوك وغفرانك . حم ق د عن أنس صح وقيل : صحة وجنة . (١٠) صلى الله عليه وسلم قلبه يقظ يعي الوحى الذى يأتيه فى نومه ورؤيا الأنبياء وحى . ك عن أنس صح .

٣٠٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وَسلمَ خُلُقُهُ القُرْآنُ(١) » .

٣١٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وَسلمَ طُوَالَ الصَّمْتِ قَلِيلَ الضَّحِكِ(٢) » .

٣١١ — « كَانَ لَهُ صلى اللهُ عليهِ وَسلمَ قَصْعَةٌ يُقَالُ لهَا الْغَرَّاءُ(٣) يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ » .

٣١٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وَسلمَ يَقُولُ لِلْخَادِمِ : أَلَكَ حَاجَةٌ(٤) » .

٣١٣ — « كَانَتْ وِسَادَتُهُ صلى اللهُ عليه وسلمَ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ(٥) » .

٣١٤ — « كَانَ لَا يُؤَذَّنُ لَهُ صلى اللهُ عليه وسلمَ فى الْعِيدَيْنِ(٦) » .

٣١٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ لَا يَأْكُلُ مُتَّكِئاً وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلَانِ » .

٣١٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ لَا يَخْرُجُ يوْمَ الْفِطْرِ(٧) حَتَّى يَطْعَمَ وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَذْبَحَ(٨) » .

---

(١) ينفذ ماجاء بكتاب الله العزيز : حم م د عن عائشة صح. (٢) الاتزان الروية التؤدة والسلامة والحكمة. ومن الحكم: من قل كلامه قل لفظه. حم عن جابر بن سمرة قال سماك قلت لجابر : أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم وذكر الحديث حسن . قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح . (٣) تأنيث الأغر البيضاء فيها الشيء النفيس المرغوب فيه دلالة على سعة كرم المصطفى صلى الله عليه وسلم : حسن ١٧٨ / ٥ مناوى . د عن عبد الله بن بسر حسن . (٤) يسعى إلى راحته وقضاء مصلحته صلى الله عليه وسلم . حم عن رجل من الصحابة حسن . (٥) وسادته : مخدته من جلد مدبوغ حشوها ورق النخل لكمال زهده وإعراضه عن الدنيا . حم د ت ه عن عائشة حسن . (٦) الأضحى والفطر : الصلاة جامعة . م ت عن جابر بن سمرة (٧) إلى المصلى : (٨) فيأكل من أضحيته : حم ت ه ك عن بريدة صح .

٣١٧ — « كانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ[١] » .

٣١٨ — « كانَ صلى اللهُ عليهِ وَسلمَ لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبلَ الغَدَاةِ » .

٣١٩ — « كانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ لَا يَدَعُ قِيَامَ اللَّيْلِ وَكانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا » .

٣٢٠ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ لَا يُرَاجِعُ بَعْدَ ثَلَاثٍ[٢] » .

٣٢١ — « كانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ أَوْ سَكَتَ[٣] » .

٣٢٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ فى الْبَيْعَةِ[٤] » .

٣٢٣ — « كانَ صلى اللهُ عليه وسلم لَا يُصَلِّى المَغْرِبَ حَتَّى يُفْطِرَ وَلَوْ عَلَى شَرْبَةٍ مِنَ مَاءٍ[٥] » .

٣٢٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لَا يُصَلِّى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، وَلَا الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ إِلَّا فى أَهْلِهِ[٦] » .

٣٢٥ — « كانَ صلى اللهُ عليه وسلم لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا[٧] » .

---

(١) لسماحة نفسه وفيض كفه ومزيد ثقته بالله ولا ينافيه : ادخر قوت سنة لعياله فإنه صلى الله عليه وسلم كان خازنا قاسما وليعلم أمته . ت عن أنس قال المناوى : سند الحديث جيد . (٢) غالبا أو من أكابر الصحابة وخاصته وأخذ منه أن المفتى أو المدرس إذا أجاب بجواب لا يراجع فيه بعد ثلاث فإن روجع فوقها فينبغى له زجره كما يزجر من تعدى فى بحثه ١٨٤ / ٥ مناوى : ابن قانع عن زيد بن سعد حسن . (٣) منح السائل إن كان عنده وإلا سكت . ك عن أنس صح . (٤) أى لا يضع كفه فى كف الواحدة الأجنبية يبايعها صلى الله عليه وسلم بالكلام فقط . حم عن ابن عمرو حسن . (٥) إذا كان صائما . ك هب عن أنس صح . (٦) يعنى فى بيته . الطيالسى أبو داود عن ابن عمر حسن . (٧) غالبا قال فى الكشاف : فى قوله تعالى « فتبسم ضاحكا » أى شارعا فى الضحك . حم ت ك عن جابر بن سمرة قال الحاكم صحيح .

٣٢٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لاَ يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلاً(١) » .

٣٢٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لاَ يُطِيلُ المَوْعِظَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ(٢) » .

٣٢٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لاَ يَغْدُو(٣) يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ » .

٣٢٩ — « كَانَ لاَ يُلْهِيهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ صَلاَةِ المَغْرِبِ طَعَامٌ وَلاَ غَيْرُهُ(٤) » .

٣٣٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لاَ يَقْرَأُ القُرْآنَ فى أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ(٥) » .

٣٣١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لاَ يَكُونُ فى المُصَلِّينَ إِلاَّ كَانَ أَكْثَرَهُمْ صَلاَةً ، وَلاَ يَكُونُ فى الذَّاكِرِينَ إِلاَّ كَانَ أَكْثَرَهُمْ ذِكْراً(٦) » .

٣٣٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لاَ يَلْتَفِتُ وَرَاءَهُ إِذَا مَشَى وَكَانَ رُبَّمَا تَعَلَّقَ رِدَاؤُهُ بِالشَّجَرَةِ فَلاَ يَلْتَفِتُ حَتَّى يَرْفَعُوهُ عَلَيْهِ(٧) » .

٣٣٣ — « كَانَ صلى اللهُ عَليه وسلم لاَ يَمْنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ(٨) » .

---

(١) لايطرق عليهم من سفر ولا غيره فى الليل على غفلة وبقيته عند الشيخين : وكان يأتيهم غدوة أوعشية . حم ق ن عن أنس صح . (٢) فى الخطبة لئلا يمل السامعون وتمامه : إنما من كلمات يسيرات . د ك عن جابر بن سمرة صح . (٣) لايذهب إلى صلاة عيدالفطر . طب عن جابر بن سمرة حسن. (٤) أى مالم يكن صائما. قط عن جابر حسن . (٥) لايقرؤه كاملا فى أقل من ثلاثة أيام . ابن سعد عن عائشة حسن . (٦) يكثر صلى الله عليه وسلم الذكر والصوم لأنه أعلم الناس بالله وأعرفهم به . أبو نعيم فى أماليه . خط وابن عساكر عن جابر حسن . (٧) لتخليصه . كمال وتؤدة وتأن وشدة خوف من الله مستغرق فى التفكير نحوجلال الله وكان حقيقة أمره أعطونى دنيا كم وخذوا دينى . ابن سعد والحكيم وابن عساكر عن جابر حسن. (٨) يطلبه منه أحد. صلى الله عليه وسلم وإن كثر وكان عطاؤه عطاء من لايخاف الفقر قال ابن القيم وكان فرحه بمايعطيه أعظم من سرور الآخذ بما أخذه . سخاوة نفس وسماحة خلق يارسول الله . حم عن أبى أسيد الساعدى حسن .

٣٣٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لَا يَنَامُ حَتَّى يَسْتَنَّ[١] » .

٣٣٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ[٢] » .

٣٣٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الٓمٓ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ ، وَتَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ[٣] » .

٣٣٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لَا يَنْبَعِثُ فى الضَّحِكِ[٤] » .

٣٣٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لَا يَنْزِلُ مَنْزِلاً إِلاَّ وَدَّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ[٥] » .

٣٣٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لَا يَنْفُخُ فى طَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ[٦] ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فى الْإِنَاءِ » .

٣٤٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم لَا يُوَاجِهُ[٧] أَحَدًا فى وَجْهِهِ بِشَىْءٍ يَكْرَهُهُ » .

٣٤١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَأْتِى ضُعَفَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَيَزُورُهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ[٨] ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ[٩] » .

٣٤٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ[١٠] ،

---

(١) ينظف أسنانه يدلكها بالسواك . ابن عساكر عن أبى هريرة حسن . (٢) سورتهما . حم ن ك عن عائشة حسن . (٣) حم ت ن ك عن جابر بن عبد الله صح . (٤) لا يسترسل فيه وقارا . طب عن جابر بن سمرة حسن . (٥) من منازل السفر يصلى صلى الله عليه وسلم ركعتين عند إرادته الرحيل منه فيندب ذلك . ك عن أنس صح . (٦) فإن كان النفخ لحرارة صبر حتى يبرد أو لقذاة أماطها ولا يتنفس فى جوف الإناء لأن النفس يصعد ببخار المعدة . ه عن ابن عباس حسن . (٧) لا يشافهه . حم خد د ن عن أنس وكذا الترمذى فى الشمائل . (٨) يدنو صلى الله عليه وسلم من المريض ويجلس عند رأسه ويسأله كيف حاله ؟ (٩) يحضرها للصلاة عليها . ع طب ك عن سهل بن حنيف صح . (١٠) يدعو لهم بالبركة : بارك الله عليكم .

وَيُحَنِّكُهُمْ(١) وَيَدْعُو لَهُمْ » .

٣٤٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَأْخُذُ الْمِسْكَ فَيَمْسَحُ بِهِ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ(٢) » .

٣٤٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ(٣) » .

٣٤٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَأْكُلُ الرُّطَبَ وَيُلْقِي النَّوَى عَلَى الطبَقِ(٤) » .

٣٤٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ(٥) وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ » .

٣٤٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ(٦) » .

٣٤٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ(٧) ، وَيَنْهَى عَنِ التَّبَتُّلِ(٨) نَهْيًا شَدِيدًا » .

---

(١) بنحو تمر المدينة المنورة ويدعو لهم بالإمداد والإسعاد والهداية إلى طرق الرشاد. ق د عن عائشة ورواه البخارى بدون : ويحنكهم . (٢) يسعى صلى الله عليه وسلم فى تعظيم أمر نفسه فى قلوب الناس لئلا تزدريه نفوسهم ويحسن صلى الله عليه وسلم صورته فى أعينهم لأنه يدعو إلى الله وهذا الفعل واجب على كل عالم تصدى لدعوة الحق إلى الحق ٥/١٩٣ مناوى. ع عن سلمة بن الأكوع حسن. (٣) تمر النخل. د عن سهل بن سعد ت عن عائشة صح . (٤) ك عن أنس صح . (٥) الهدية للإكرام والإعظام والصدقة للذل والترحم : حم طب عن سلمان ، ابن سعد عن عائشة وعن أبى هريرة صح (٦) بارد ورطب . فى الرطب حرارة فإذا أكلا معا اعتدلا ٣/١٤٩ عزيزى . الرطب يقوى المعدة وينفع الباه : القثاء منعش للقوى مطفىء للحرارة الملتهبة. حم ق٤ عن عبدالله بن جعفر صح : (٧) المراد النكاح بعقد شرعى لتصلح المرأة شأنه وتضبط بيته وعياله. (٨) ترك التلذذ بالنساء ورفض الزواج أى انقطاع الرجال عن النساء . أراد صلى الله عليه وسلم أن يفتح باب عمران البيوت وتحبيب المسلمين فى الزواج لكثرة النسل وعمران الحياة بالبنين والبنات. حم عن أنس صح وتمام الحديث عند مخرجه أحمد « تزوجوا الودود الولود فإنى مكاثر بكم الأمم يوم القيامة » وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى صلى الله عليه وسلم أمته عنه .

٣٤٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَأْمُرُ بِالْهَدِيَّةِ صِلَةً بَيْنَ النَّاسِ(١) » .

٣٥٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَأْمُرُ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ(٢) » .

٣٥١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ قَبْلَ الْغُدُوِّ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ(٣) » .

٣٥٢ — « كَانَ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بَنَاتَهُ وَنِسَاءَهُ أَنْ يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ(٤) » .

٣٥٣ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ فَوْقَ الْإِزَارِ وَهُنَّ حُيَّضٌ(٥) » .

٣٥٤ — « كَانَ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَى الْمَطَاهِرِ(٦) فَيُؤْتَى بِالْمَاءِ فَيَشْرَبُهُ يَرْجُو بَرَكَةَ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ » .

---

(١) التهادى يجلب أسباب التحابب والتعارف والتوادد . ابن عساكر عن أنس حسن . (٢) الأخذ فى الرقية فإن العين حق . م عن عائشة : كان يأمرنى أن أسترقى من العين . (٣) زكاة الفطر بعد صلاة الصبح قبل صلاة العيد قال تعالى « قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى » والأمر للندب فله تأخيره إلى غروب شمس العيد نعم يحرم تأخير أوانها عنه بلا عذر عند الشافعى : ت عن ابن عمر حسن . (٤) الفطر والأضحى لتصلى من لا عذر لها وتنال بركة الدعاء من لها عذر . حم عن ابن عباس حسن . (٥) يتمتع بحلائله ويتلذذ بنحو لمس بغير جماع وفيه جواز التمتع بالحائض فيما عدا ما بين السرة والركبة قال تعالى « فاعتزلوا النساء فى المحيض » أراد ترك الجماع . م د عن ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين . قال العلقمى : اعلم أن مباشرة الحائض بالجماع فى الفرج حرام بإجماع المسلمين ومباشرتها فيما فوق السرة وتحت الركبة بذكر أو غيره حلال باتفاق العلماء ومباشرتها فيما بين السرة والركبة فى غير القبل والدبر المشهور من مذهبنا الحرمة وهو قول مالك وأبى حنيفة وأكثر العلماء ١٥١ / ٣ عزيزى . (٦) جمع مطهرة الحياض والفساق والبرك المعدة للوضوء يؤمل حصول بركة أيدى الذين تطهروا من ذلك الماء وهذا فضل عظيم وفخر جسيم قال تعالى « إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » وفيه المحافظة على إدامة الوضوء . طس حل عن ابن عمر صح .

٣٥٥ — « كَانَ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ المُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا[١] وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً وَكَانَ أَكْثَرَ خُبْزِهِمْ خُبْزُ الشَّعِيرِ » .

٣٥٦ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ[٢] وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ[٣] » .

٣٥٧ — « كَانَ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَتَبَّعُ الحَرِيرَ مِنَ الثِّيَابِ فَيَنْزِعُهُ[٤] » .

٣٥٨ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُ الطِّيبَ فِي رِبَاعِ النِّسَاءِ[٥] » .

٣٥٩ — « كَانَ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِأَكْلِهِ وَشُرْبِهِ وَوَضُوئِهِ وَثِيَابِهِ وَأَخْذِهِ وَعَطَائِهِ، وَشِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ[٦] » .

٣٦٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَتَخَلَّفُ فِي المَسِيرِ[٧] فَيُزْجِي الضَّعِيفَ وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُمْ » .

٣٦١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَتَعَوَّذُ ، مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ القَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ[٨] » .

---

(١) خالى البطن جائعا وبيته لا يجدون مايتعشون به فى الليل: الرسول صلى الله عليه وسلم وأهله : حم ت ه عن ابن عباس حسن : (٢) قبيلة من يهود خيبر من ولد هارون عليه السلام : (٣) الذين يمونهم. قال ابن دقيق العيد فى الحديث جواز الادخار للأهل قوت سنة : خ عن عمر . (٤) الخالص أو ما أكثره حرير يمنع الرجال من لبسه لما فيه من الخنوثة التى لاتليق بهم فيحرم لبسه على الرجال : حم عن أبى هريرة حسن . (٥) رباع: جمع ربع كسهم منازل النساء وأماكن إقامتهن ومواضع الخلوة بهن. الطيالسى: أبو داود عن أنس بن مالك حسن . (٦) من قبيل التكريم والتشريف . حم عن حفصة صح . (٧) يتخلف فى السفر فيسوق الضعيف ويلحقه بالرفاق ويردف نحو العاجز على ظهر دابته أو دابة غيره ويدعو لهم بالإعانة : ونبه صلى الله عليه وسلم به عن أدب الجيش ورفق أميره بجنوده . ن د ك عن جابر بن عبد الله حسن . (٨) الجهد : المشقة: درك : إدراك الهلاك : شماتة الأعداء : فرحهم ببلية تنزل بالمعادى : ق ن عن أبى هريرة :

٣٦٢ - « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ : مِنَ الْجُبْنِ ، وَالْبُخْلِ ، وَسُوءِ الْعُمُرِ ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ(١) » .

٣٦٣ - « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُجِلُّ الْعَبَّاسَ إِجْلَالَ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ(٢) » .

٣٦٤ - « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ(٣) ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ(٤) ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ(٥) » .

٣٦٥ - « كَانَ صَلى اللهُ عليْه وَسَلم يَجْلِسُ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ حَتَّى يَفْرُغَ الْمُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَلَا يَتَكَلَّمُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ(٦) » .

٣٦٦ - « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ(٧) » .

٣٦٧ - « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي الصَّلَاةِ لِيَحْفَظُوا عَنْهُ(٨) » .

---

(١) الجبن : الضن بالنفس عن أداء مايتعين من نحو قتال . البخل : منع بذل الفضل سيما للمحتاج ، وحب الجمع والادخار . سوء العمر : عدم البركة فيه بقوة الطاعة والإخلال بالواجبات . فتنة الصدر : ماينطوى عليه من حسد وغل وعقيدة زائغة . عذاب القبر : التعذيب فيه بنار أو ضرب . يقصد صلى الله عليه وسلم تعليم أمته . د ن ه عن عمر بن الخطاب حسن . (٢) عمه بمنزلة الوالد فى التعظيم والتوقير والإكرام . ك عن ابن عباس صح .

(٣) من غير مائدة ولا خوان ، إشارة إلى تحلية الباطن وترك الظاهر وتطهير القلب ليتأسى به أكابر الصحابة رضى الله عنهم فكانوا يصلون على الأرض فى المساجد ويمشون حفاة فى الطريق . (٤) يجعل صلى الله عليه وسلم رجليه بين قوائمها ليحلبها إرشادا إلى التواضع وترك الترفع . (٥) لايمتنع من تلبيته الحقير مانع وهذا من كمال تواضعه ومزيد براءته من سائر صنوف الكبر وأنواع الترفع . طب عن ابن عباس حسن . (٦) ثانيا ، فيخطب ثانية بالعربية ، وأن تقع الخطبتان من قيام لقادر ، وأن يفصل القائم بينهما بقعدة مطمئنا . د عن ابن عمر حسن . (٧) الطويل المباح : حم خ عن أنس . (٨) فروضها وآدابها . حم ن ه ك عن أنس صح .

٣٦٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُحِبُّ الدُّبَّاءَ[١] » .

٣٦٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ فِى طُهُورِهِ وَتَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ ، وَفِى شَأْنِهِ كُلِّهِ[٢] » .

٣٧٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُحِبُّ الزُّبْدَ[٣] وَالتَّمْرَ » .

٣٧١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ[٤] » .

٣٧٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَخْطُبُ قَائِمًا ، وَيَجْلِسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ ، وَيَقْرَأُ آيَاتٍ ، وَيُذَكِّرُ النَّاسَ[٥] » .

٣٧٣ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِقَافْ كُلَّ جُمُعَةٍ[٦] » .

٣٧٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَخِيطُ ثَوْبَهُ ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِى بُيُوتِهِمْ[٧] » .

---

(١) القرع. حم ت فى الشمائل . ن ه عن أنس حسن . (٢) الأخذ باليمين ما دام مستطيعا ، ليخرج الاستنجاء والتمخط فى تطهره ولبس نعله وتمشيط شعره وسواكه وجميع حالاته . حم ق ٤ عن عائشة صح . (٣) مايخرج بالمخض من لبن البقر والغنم ، لأن الزبد حار رطب والتمر بارد يابس . قال النووى : فيه جواز أكل فاكهتين والتوسع فى المطعم . د ه عن ابن بشر حسن . (٤) ليس بمهذرم مسرع ولا متقطع يتخلله السكتات بين أفراد الكلم بل يبالغ فى إفصاحه وبيانه ، يرتل يزين يتمهل ، ق د عن عائشة . (٥) بآلاء الله وجنته وناره . حم م د ن ه عن جابر بن سمرة صح . (٦) بسورتها لاشتمالها على البعث والموت والمواعظ الشديدة والزواجر الأكيدة . د عن بنت الحارث ابن النعمان صحابية ، وخرجه الإمام مسلم ورواه الترمذى وابن ماجه صح . (٧) من الاشتغال بمهنة البيت ومساعدة الأهل إرشادا إلى التواضع وترك التكبر ، لأنه مشرف بالوحى والنبوة ومكرم بالمعجزات والرسالة . وفيه أن الإمام الأعظم يتولى أموره بنفسه وأنه من دأب الصالحين ه حم عن عائشة صح .

٣٧٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ(١) » .

٣٧٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالإِهَالَةِ(٢) السَّنِخَةِ(٣) » .

٣٧٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ : لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ(٤) » .

٣٧٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَذْبَحُ أُضْحِيَتَهُ بِيَدِهِ(٥) » .

٣٧٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَذْكُرُ اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ(٦) » .

٣٨٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَرَى لِلْعَبَّاسِ(٧) مَا يَرَى الْوَلَدُ لِوَالِدِهِ ، يُعَظِّمُهُ ، وَيُفَخِّمُهُ ، وَيَبَرُّ قَسَمَهُ » .

---

(١) جنب من جماع أهله فى رمضان من غير حلم . يبين صلى الله عليه وسلم صحة صوم الجنب ، والأفضل الغسل قبل الفجر . مالك فى الموطأ ق٤ عن عائشة وأم سلمة صح والاحتلام من الشيطان وهو معصوم منه صلى الله عليه وسلم . (٢) دهن اللحم . (٣) المتغيرة الريح ، صلى الله وسلم عليك يارسول الله تعلمنا إجابة الداعى ولو كان على شيء : ت عن أنس بن مالك حسن . (٤) المعطى تفضلا ، دعاء جليل ينبغى الاعتناء به والإكثار منه عند العظائم. قال الإمام ابن جرير : كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب . حم ق ت ه عن ابن عباس طب. زاد: اصرف عنى شر فلان . (٥) مسميا مكبرا صلى الله وسلم عليك يارسول الله تذبح بيدك لترشدنا أن نقتدى بك عزيمة ورجولة وعناية واتفقوا على جواز التوكيل للقادر ، حم عن أنس . (٦) بقلبه ولسانه بالذكر الثابت عنه من تسبيح وتهليل وتكبير فى جميع أوقاته متطهرا ومحدثا وجنبا وقائما ومضطجعا وماشيا وراكبا وظاعنا ومقيما . والقرآن لغير الجنب . م د ت ه عن عائشة صح . (٧) من الإجلال والاعظام . ك عن عمر .

٣٨١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُرْدِفُ خَلْفَهُ(١) ، وَيضَعُ طَعَامَهُ عَلَى الأَرْضِ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ المَمْلُوكِ(٢) ، وَيَرْكَبُ الحِمَارَ » .

٣٨٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَزُورُ الأَنصَارَ ، وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ ، وَيَمْسَحُ رُءُوسَهُمْ(٣) » .

٣٨٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ المُقَدَّمِ(٤) ثَلاَثاً ، وَلِلثَّانِي مَرَّةً » .

٣٨٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلّم يَسْتَفْتِحُ دُعَاءَهُ(٥) : سُبْحَانَ رَبِّيَ العَلِيِّ الأَعْلَى الوَهَّابِ » .

٣٨٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَسْتَفْتِحُ وَيَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِيكِ المُسْلِمِينَ(٦) » .

٣٨٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يَشْرَبُ ثَلاَثَةَ أَنفَاسٍ ، يُسَمِّي اللهَ فِى أَوَّلِهِ ، وَيَحْمَدُ اللهَ فِى آخِرِهِ(٧) » .

٣٨٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَافِحُ النِّسَاءَ مِن تَحْتِ الثَّوْبِ(٨) » .

---

(١) من شاء من أهل بيته أو أصحابه تواضعا منه وجبرا لهم وأردف أسامة من عرفة إلى مزدلفة والفضل بن العباس من مزدلفة إلى منى ويجوز إن أطاقته الدابة . (٢) المأذون له من سيده . ك عن أنس صح . (٣) تدريبهم على أمور الشريعة والسلام وسلوك التواضع ولين الجانب . ن عن أنس صح . (٤) يطلب الغفر منه سبحانه وتعالى لأهل الصف الأول : حم ه ك عن عرباض صح . (٥) يبتدئه به ويجعله فاتحته : كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعاء بالثناء على الله وإذا أراد أن يدعو يصلى ثم يدعو . حم ك عن سلمة بن الأكوع . (٦) يفتتح القتال قال تعالى « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » ويطلب النصرة بدعاء فقرائهم . والصعلوك الذى لامال له . ش طب عن أمية بن عبدالله حسن . (٧) ابن السنى عن نوفل بن معاوية حسن . (٨) فى بيعة الرضوان . طس عن معقل بن يسار .

٣٨٨ - « كَانَ صلى اللهُ عليــه وسلّم يُصْغِي لِلهِرَّةِ(١) الْإِنَاءَ فَتَشْرَبَ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا(٢) » .

٣٨٩ - « كَانَ صَلّى اللهُ عليهِ وَسلم يُصَلّي فِى نَعْلَيْهِ(٣) » .

٣٩٠ - « كَانَ صلى الله عليه وسَلّمَ يُصَلّى الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ(٤) » .

٣٩١ - « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَلّى عَلَى الْخُمْرَةِ(٥) » .

٣٩٢ - « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَلّى عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ(٦) نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ » .

٣٩٣ - « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَلّى قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ(٧) ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِى بَيْتِهِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ لَا يُصَلّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ فِى بَيْتِهِ(٨) » .

---

(١) يميله لها صلى الله عليه وسلم لتشرب منه بسهولة . (٢) بما بقى من شربها وفيه طهارة الهرة وسؤرها. طس حل عن عائشة صح. (٣) لبيان التيسير والجواز ولمخالفة اليهود فإنهم لا يصلون فى نعالهم بشرط الخلو من النجاسة وقد ثبت أن المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه كانوا يمشون فى طرقات المدينة بها ويصلون فيها. حم ق ت عن أنس بن مالك . (٤) سنة مؤكدة . ت فى الشمائل عن أنس رجاله ثقات . وفى رواية : يصلى الضحى أربعا ويزيد ماشاء الله : حم م عن عائشة . أفضلها ثمان وأكثرها اثنتا عشرة ورواه النسائى وابن ماجه والترمذى . (٥) سجادة صغيرة من سعف النخل أو خوصه بقدر ما يسجد المصلى وفيه أنه لا بأس بالصلاة على سجادة . خ د ن ه عن ميمونة أم المؤمنين ورواه أحمد من حديث ابن عباس بسند رجاله ثقات صح . (٦) صلاة واجبة ولو نذرا . حم ق عن جابر ورواه أبو داود والنسائى عن ابن عمر . (٧) فيه ندب النفل فى بيته . مالك فى الموطأ . ق د ن عن ابن عمر بن الخطاب . (٨) ركعتا الجمعة بدل الظهر فصلى صلى الله عليه وسلم ركعتى السنة فى بيته خشية أن يظن أنها التى حذفت ١٦٠ /٣ عزيزى .

٣٩٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، مِنْهَا الْوِتْرُ(١) ، وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ » .

٣٩٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلّم يُصَلِّى قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ(٢) » .

٣٩٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلّم يُصَلِّى بِاللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ(٣) » .

٣٩٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَلِّى عَلَى الْحَصِيرِ(٤) وَالْفَرْوَةِ الْمَدْبُوغَةِ(٥) » .

٣٩٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَلِّى عَلَى بِسَاطٍ(٦) » .

٣٩٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَلِّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا(٧) إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ وَيَقُولُ : أَبْوَابُ السَّمَاءِ تُفْتَحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ » .

٤٠٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَلِّى وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ وَيَقْعُدَانِ عَلَى ظَهْرِهِ(٨) » .

---

(١) التهجد إحدى عشرة ركعة. ق دن عن عائشة. (٢) فى رواية أحمد والترمذى: أربع ومذهب الشافعى أربع . د عن على أمير المؤمنين صح . (٣) أى بعد كل ركعتين حم ن ه ك عن ابن عباس صح . (٤) منسوج من ورق النخل فرارا عن تزيين الظاهر للخلق وتحسين مواقع نظرهم بالزخارف خشية الرياء المحذور . (٥) بالدباغ لتجنب النجاسة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تضرب مثلا عاليا فى التواضع والرضا . حم دك عن المغيرة صح . (٦) أى حصير . قال ابن القيم : كان صلى الله عليه وسلم يسجد على الأرض كثيرا وعلى الماء والطين ه عن ابن عباس . (٧) قال البيضاوى : هى سنة الظهر القبلية زاد الترمذى فى الشمائل : فأحب أن يصعد لى فيها عمل صالح. وزاد البزار فى رواية : وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه وهى صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ٢٢٥ /٥ مناوى . ه عن أيوب الأنصارى ورواه أحمد والترمذى والنسائى حسن . (٨) هذا من كمال شفقته ورأفته بالذرية ولبيان الجواز . حل عن ابن مسعود حسن .

٤٠١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَلّى عَلَى الرَّجُلِ[١] يَرَاه يَخْدُمُ أَصْحَابَهُ » .

٤٠٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاء وَيَأْمُرُ بِهِ[٢] » .

٤٠٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسَلم يَصُومُ الِاثْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ[٣] » .

٤٠٤ — « كَانَ صلَّى اللهُ عليهِ وَسلم يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ[٤] وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » .

٤٠٥ — « كَانَ صلىاللهُ عليهِ وَسلّمَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ[٥] وَكَانَ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ » .

٤٠٦ — « كَانَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ[٦] » .

٤٠٧ — « كَانَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَضْرِبُ فى الْخَمْرِ بِالنِّعَالِ وَالْجَرِيدِ[٧] » .

٤٠٨ — « كَانَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ » .

---

(١) صلاة الجنازة إذا مات ولم يمنعه صلى الله عليه وسلم علو منصبه على الصلاة على بعض خدمه أو يدعو له فى حياته لأنه يخدمه بجد ونصح . هناد عن على بن رباح مرسلا حسن ١٩١/٣عزيزى . (٢) بمكة كانتصومه قريش ولا يأمر به فلما قدم المدينة صار يصومه ويأمر به . أظهر الله فيه سيدنا موسى عليه السلام على فرعون وجنوده وفيه استوت السفينة على الجودى وفيه تاب على قوم يونس وفيه أخرج يوسف من السجن وفيه أخرج يونس من بطن الحوت وفيه صامت الوحوش . حم عن على أمير المؤمنين حسن . (٣) لأنه تعرض الأعمال فيهما . ه عن أبى هريرة ن ت حسن . (٤) أراد صلى الله عليه وسلم من أوله أو الأيام الغر البيض . ت عن ابن مسعود حسن غريب . (٥) تثنية أملح أسود فيه بياض . يقول صلى الله عليه وسلم باسم الله الله أكبر . حم ق ن ه عن أنس . (٦) جميع أهل بيته . ك عن عبد الله بن هشام صح . (٧) أجمعوا على إجزاء الجلد بهما . ه عن أنس بن مالك صح .

٤٠٩ — « كَانَ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسلم يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَنْ يَسْمَعَ يَا رَاشِدُ يَا نَجِيحُ[1] » .

٤١٠ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فى الصَّلَاةِ وَرُبَّمَا مَسَّ لِحْيَتَهُ وَهُوَ يُصَلِّى[2] » .

٤١١ — « كَانَ صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ وَأَحَبِّ كُنَاهُ[3] » .

٤١٢ — « كَانَ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ يُعْجِبُهُ التَّهَجُّدُ مِنَ اللَّيْلِ[4] » .

٤١٣ — « كَانَ صلَّى اللهُ عليه وسلمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا[5] » .

٤١٤ — « كَانَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ يُعْجِبُهُ الْعَرَاجِينُ[6] أَنْ يُمْسِكَهَا بِيَدِهِ » .

٤١٥ — « كَانَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ يَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَكْثَرُ مَا يَعْمَلُ الْخِيَاطَةَ[7] » .

---

(١) يحب صلى الله عليه وسلم الفأل الحسن . حم عن أنس صح . (٢) يضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ من الساعد قال القسطلانى فيه أن تحريك اليد فى الصلاة لاينافى الخشوع إذا كان لغير عبث . هق عن عمرو بن حريث المخزومى صحابى نزل الكوفة . (٣) جمع كنية . ع طب وابن قانع والباوردى عن حنظلة بن خذيم حسن ، لما فيه من الائتلاف والتحابب والتواصل . (٤) محل المناجاة ومعدن المصافاة . طب عن جندب . (٥) يطلب من ربه جل وعلا ويكثر من قول : أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه . حم د عن ابن مسعود حسن . (٦) عرجون النخل . ك عن أبى سعيد صح . (٧) من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب الشاة . ابن سعد عن عائشة حسن .

٤١٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يعودُ المَرِيضَ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ[(١)] » .

٤١٧ — « كانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يُعيدُ الكَلِمَةَ ثَلاثاً لِتعقَلَ عَنْهُ[(٢)] » .

٤١٨ — « كانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يُغَيِّرُ الاسْمَ القَبِيحَ[(٣)] » .

٤١٩ — « كانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قبلَ أنْ يُصَلِّيَ[(٤)] ، فإنْ لمْ يَكُنْ رُطَبَاتٌ فتمرَاتٌ، فإنْ لمْ يَكُنْ تمرَاتٌ حسَا حسَوَاتٍ مِنْ ماءٍ » .

٤٢٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يَفْلِي ثَوْبَهُ[(٥)] وَيَحْلُبُ شاتَهُ وَيَخْدُمُ نفسَهُ » .

٤٢١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَقبَلُ الهَدِيَةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا » .

٤٢٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى شَرِّ القَوْمِ يَتَأَلَّفُهُ بِذَلِكَ[(٦)] » .

---

(١) لعبادة ربه لا يمنعه أن يزور المريض الشريف والوضيع والحر والعبد حتى عاد غلاما يهوديا كان يخدمه وعاد عمه وهو مشرك فإن المعتكف إذا خرج لما لابد منه وعاد مريضا فى طريقه ولم يعرج لم يبطل اعتكافه وهذا مذهب الشافعى . د عن عائشة حسن .

(٢) ليتدبرها السامعون ويرسخ معناها فى القوة العاقلة . ت ك عن أنس حسن .

(٣) إلى اسم حسن . ت عن عائشة حسن . (٤) المغرب . حم د ت عن أنس صح .

(٥) يبحث عن شىء يؤذيه كبرغوث . حل عن عائشة حسن . (٦) يؤانسهم بذلك الإقبال ويتعطفهم بتلك المواجهة . أسلوب حكيم يا رسول الله كأن سائلا سألك لم تفعل ذلك ؟ وتمامه عند الطبرانى من حديث عمرو بن العاص : وكان يقبل بوجهه وحديثه على حتى ظننت أنى خير القوم فقلت : يا رسول الله أنا خير أم أبو بكر ؟ قال : أبو بكر قلت : أنا خير أم عمر ؟ قال : عمر قلت : أنا خير أم عثمان ؟ قال : عثمان فلما سألت صدد عنى فوددت أنى لم أكن سألته . طب عن عمرو بن العاص حسن ٢٣٦ / ٥ مناوى وخرجه الترمذى .

٤٢٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ يُصَلِّى وَلاَ يَتَوَضَّأُ[١] » .

٤٢٤ — « كَانَ صلى الله عليه وسلمَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ[٢] » .

٤٢٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ[٣] وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هٰذَا قَسْمِى فِيمَا أَمْلِكُ[٤] فَلاَ تَلُمْنِى فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ[٥] » .

٤٢٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَقْصُرُ فى السَّفَرِ وَيُتِمُّ وَيُفْطِرُ وَيَصُومُ[٦] » .

٤٢٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً[٧] الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ يَقِفُ . الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ يَقِفُ[٨] » .

٤٢٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يُقَلَّسُ[٩] لَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ » .

---

(١) به أخذ أبو حنيفة لا وضوء من المس ولا من المباشرة إلا إن فحشت بأن يوجدا متعانقين متماسى الفرج ومذهب الشافعى إلى النقض مطلقا. حم د ن عن عائشة صح. (٢) زوجه : والجمهور على أنها تكره ممن تحرك شهوته، وتباح لغيره، وكيفما كان لا يفطر إلا بالإنزال : حم ق ٤ عن عائشة . (٣) لا يفضل بعضهن على بعض فى مكثه صلى الله عليه وسلم . (٤) مبالغة فى التحرى والإنصاف . (٥) لا حيلة لى فى دفعه من الميل القلبى والدواعى الطبيعية قال القاضى يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لواحدة منهن فإنه بحكم الطبع ومقتضى الشهوة لا باختياره وقصده إلى الميز بينهن، سوى بينهن فى القسم والحقوق الواجبة . حم٤ك عن عائشة صح . (٦) يأخذ بالرخصة والعزيمة فى الموضعين: قط هق عن عائشة صح. (٧) يقف على فواصل الآى . وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بالاتباع . (٨) العالمين : يشير إلى ملكه لذوى العلم من الملائكة والثقلين، سبحانه يدبر أمورهم الرحمن : رحمن الدنيا رحيم الآخرة . مالك يوم الدين : يشير إلى أنه سبحانه يتصرف فيهم فى الآخرة بالثواب والعقاب . ت ك عن أم سلمة صح . (٩) يقلس: يضرب بين يديه بالدف والغناء فأما الدف فيباح لحادث سرور وفى الغناء خلاف فكرهه الشافعى وحرمه أبو حنيفة وأباحه مالك فى رواية حم . ٥ عن قيس بن سعد بن عبادة ٢٣٨ / ٥ مناوى .

٤٢٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَقُولُ لِأَحَدِهِمْ عِنْدَ المُعَاتَبَةِ(١) : مَالَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ(٢) » .

٤٣٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ(٣) » .

٤٣١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ(٤) » .

٤٣٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وَسلمَ يُكَبِّرُ بَيْنَ أَضْعَافِ الْخُطْبَةِ يُكْثِرُ التَّكْبِيرَ وَخُطْبَةَ الْعِيدَيْنِ » .

٤٣٣ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلمَ يُكَبِّرُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ(٥) آخِرَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ » .

٤٣٤ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ(٦) » .

٤٣٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسَلمَ يُكْثِرُ الذِّكْرَ وَيُقِلُّ اللَّغْوَ(٧) وَيُطِيلُ

---

(١) المعتبة : العتاب : خطاب إدلال ومذاكرة . د حل . (٢) ماذا جرى : خر لوجهه فأصاب التراب جبينه أى ذل أو دعاء له بكثرة العبادة . حم خ عن أنس بن مالك صح : (٣) صياح الديك قبيل الفجر ، يحمد الله ويهلله ويكبره ويدعوه ثم يستاك ويتوضأ ويصلى . حم ق ت ن ه عن عائشة صح . (٤) بتهجد حتى تتورم قدماه أى تنشق من كثرة الوقوف . زاد الترمذى : لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال صلى الله عليه وسلم : أفلا أكون عبدا شكورا ق ت ن ه عن المغيرة صح . (٥) صبح يوم عرفة لأن العيد محل سرور فناسب إجلال الله فى أيام الفرح : هق عن جابر حسن . (٦) المراد تغطية الرأس وأكثر الوجه حياء من ربه جل وعلا . أهل اليقين أبصروا أن الله تعالى يراهم شاهدوا عظمته ومنته وما ازداد عبد بالله علما إلا ازداد حياء يطرق رأسه وجلا ويقنعه خجلا : ت فى الشمائل هب عن أنس حسن . (٧) أى أنه يقل الدعابة ويجتنب الهزل ولا يحصل منه لغو أى باطل أبدا صلى الله عايه وسلم .

الصَّلَاةَ وَيُقْصِرُ الْخُطْبَةَ(١) وَكَانَ لا يأْنَفُ وَلَا يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الارْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ وَالْعَبْدِ حَتَّى يَقْضِيَ لَهُ حَاجَتَهُ(٢) » .

٤٣٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يَكْرَهُ نِكَاحَ السِّرِّ حَتَّى يُضْرَبَ بِدُفٍّ(٣) » .

٤٣٧ — « كَانَ صلّى اللهُ عليه وسلمَ يكْرَهُ رَفْعَ الصَّوْتِ عِنْدَ الْقِتَالِ(٤) » .

٤٣٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَكْرَهُ الْكَيَّ وَالطَّعَامَ الْحَارَّ وَيَقُولُ : عَلَيْكُمْ بالْبَارِدِ فَإِنَّهُ ذُو بَرَكَةٍ ، أَلَا وَإِنَّ الْحَارَّ لَا بَرَكَةَ فِيهِ(٥) » .

---

(١) ألفاظها درر وعذبة وبليغة وفصيحة تؤدى المعنى بعبارة وجيزة حتى لايتضرر مصلو الجمعة . ن ك عن ابن أبى أوفى ك عن أبى سعيد صح . (٢) روى البخارى : أن كانت الأمة لتأخذ بيده فتنطلق به حيث شاءت . وأحمد : فتنطلق به فى حاجتها . يصور هذا أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نهاية اللين والتواضع . وروى مسلم والترمذى عن أنس : أنه صلى الله عليه وسلم جاءت إليه امرأة فقالت : إن لى إليك حاجة فقال : اجلسى فى أى طريق المدينة شئت أجلس إليك حتى أقضى حاجتك وفيه بروزه صلى الله عليه وسلم للناس وقربه منهم ليصل ذو الحق حقه ويسترشد بأقواله وأفعاله وصبره على تحمل المشاق لأجل غيره . اللهم روض أخلاقنا حتى تنهج منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) مايلعب به وبقيته عند مخرجه أحمد ويقال : أتيناكم أتيناكم ، فحيونا نحييكم : حم عن أبى حسن المازنى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ١٦٧ / ٣ عزيزى . (٤) كان ينادى بعضهم بعضا فخرا ورياء وعجبا الأ الساكت أهيب والصمت أرعب وكان على كرم الله وجهه يحرض أصحابه يوم صفين ويقول استشعروا الخشية وعنوا بالأصوات أى احبسوها أوخفوها من التعنن الحبس عن اللغط ورفع الأصوات . طب ك عن أبى موسى الأشعرى صح .

(٥) لايستمرئه الآكل ولا يلتذ به ويضر الأسنان . حل عن أنس حسن . قال الحافظ العراقى باسناد صحيح قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه يوما بطعام سخن فقال : مادخل بطنى طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم . ولأحمد بسند جيد والطبرانى والبيهقى : أن خولة بنت قيس قدمت له حريرة فوضع يده فيها فوجد حرها فأحرقت أصابعه فقال الحديث . حسن ٢٤٣ / ٥ مناوى .

٤٣٩ — « كَانَ صَلَى اللهُ عليْهِ وَسلمَ يَـكْرَهُ أَنْ يَطَأَ أَحَدٌ عَقِبَهُ وَلَـكِنْ يَمِين وَشِمَالَ(١) » .

٤٤٠ — « كَانَ صى اللهُ عليهِ وَسلمَ يَـكْرَهُ الْمسَائِلَ وَيَعِيبُهَا فَإِذَا سَأَلَهُ أَبُو رَزِينٍ أَجَابَهُ وَأَعْجَبَهُ(٢) » .

٤٤١ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يَـكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ رَأْسِ الطَّعَامِ(٣) » .

٤٤٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَـكْرَهُ أَنْ يُؤْكَلَ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْرَةُ دُخَانِه(٤) » .

٤٤٣ — « كَانَ صَلَى اللهُ عليه وسلمَ يَـكْرَهُ أَنْ يَرَى الْمَرْأَةَ لَيْسَ فى يَدِهَا أَثَرُ حِنَّاء أَوْ أَثَرُ خِضَابٍ » .

---

(١) أى يمشى خلفه : يحب أن يمشى صلى الله عليه وسلم وسط القوم تواضعا أو فى آخرهم تأدبا وحياء ورأفة وسيادة أى يطلع على حركات أصحابه كالقائد الماهر ليعلمهم أداب المشى والشريعة . وفى خبر : كان يسوق أصحابه أمامه . ك عن ابن عمرو .

(٢) السؤال عن المسائل ممن ألبس فتنة أو شرب محنة ويذم من عرف عنه التعنت وعدم الأدب فى إيراد الأسئلة . وأبورزين فى أصحابه من العقلاء يسأل بأدب واحترام فيعجبه صلى الله عليه وسلم لجودة طلبه وكمال عقله وحرصه على ضبط الفوائد وإحرازها . ولما سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم عن اللعان سؤال تعنت ابتلى السائل عنه قبل وقوعه فى أهله . طب عن أبى رزين حسن . والأصل أن يقول : إذا سألته أجابنى لأنه راوى الخبر يريد أن يفتخر بذكر اسمه فى ميدان الشرف العظيم حيث كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يلبى طلبه ويحب منه مايكون من غيره. (٣) يؤخذ : يؤكل. يقول صلى الله عليه وسلم : دعوا وسط القصعة وخذوا من حولها فإن البركة تنزل فى وسطها . طب عن سلمى رجاله ثقات حسن والكراهة للتنزيه : (٤) يؤخذ الطعام الحار وفورة غليانه . طب عن جويرة ، تصغير جارية القصوى حسن .

٤٤٤ — « كَانَ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْسُو بَنَاتَهُ خُمُرَ القَزِّ وَالإِبْرِيْسَمِ [١] ».

٤٤٥ — « كَانَ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ بُرْدَهُ الأَحْمَرَ فى العِيدَيْنِ وَالجُمُعَةِ [٢] ».

٤٤٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ يَلْبَسُ قَمِيصًا قَصِيرَ الكُمَّيْنِ وَالطُّولِ [٣] ».

٤٤٧ — « كَانَ صلى اللهُ عَليه وسلّمَ يلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ [٤] ».

٤٤٨ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلّمَ يَلْحَظُ [٥] فى الصَّلاَةِ يَمِيناً وَشِمَالاً وَلَا يَلْوِى عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ [٦] ».

٤٤٩ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلّمَ يَلِيهِ فى الصَّلاَةِ الرِّجَالُ [٧] ثُمَّ الصِّبْيَانُ ثُمَّ النِّسَاءُ ».

٤٥٠ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلّمَ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِالقِرَاءَةِ مَدًّا [٨] ».

٤٥١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلّمَ يَمُرُّ بِالصِّبْيَانِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ [٩] ».

---

(١) الحرير الجيد فيه أن استعمال القز والحرير جائز للنساء قال بعضهم القز والإبريسم مثل الحنطة والدقيق . ابن النجار عن ابن عمر حسن . (٢) ليبين حل مثل ذلك لأمته صلى الله عليه وسلم . (٣) أدعى للنشاط وأنفع شىء وأسهله على اللابس ولا يمنعه خفة الحركة والبطش ولا يتعثر به ويجعله كالمقيد ٢٤٦ /٥ مناوى ولأنه أحفظ من النجاسات ٣/١٦٩ عزيزى . (٤) كالبرنس الذى تغطى به العامة من نحو شمس أو مطر . طب عن ابن عمر حسن . وفى رواية : لاطئة أى لاصقة برأسه غير مقبية . ابن عساكر عن عائشة .

(٥) يلتفت . (٦) حذرا من تحويل صدره عن القبلة . ت عن ابن عباس صح .

(٧) لكمالهم ولفضلهم وليحفظوا صلاته صلى الله عليه وسلم إن سها فيجبرها أو يجعل أحدهم خليفة إن احتيج إليه . هق عن أبى مالك الأشعرى صح . (٨) فى الصلاة وغيرها يراعى الترتيل . حم ن ه ك عن أنس بن مالك حسن . (٩) ليتدربوا على آداب الشريعة . وفيه طرح رداء الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب . خ عن أنس .

٤٥٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يمرُّ بِنِساءٍ فيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ(١) » .

٤٥٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَمْشِي مَشْياً يُعْرَفُ فِيهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِعاجِزٍ وَلاَ كَسْلاَنَ(٢) » .

٤٥٤ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عليه وسلمَ يَمُصُّ اللِّسَانَ(٣) » .

٤٥٥ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ وَلاَ يَمَسُّ مَاءً(٤) » .

٤٥٦ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَنَامُ حَتَّى يَنْفُخَ(٥) ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ » .

٤٥٧ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ(٦) وَيُحْيِي آخِرَهُ » .

٤٥٨ — « كَانَ صلي اللهُ عليه وسلمَ يَنْحَرُ أُضْحِيَتَهُ بِالمُصَلَّى(٧) » .

---

(١) حتى الشواب وذوات الهيئة لأنه كالمحرم لهن ولا يشرع ذلك لغير المعصوم ويكره من أجنبى على شابة وبحرمان منها عليه . حم عن جرير حسن. والآن لا يصح للرجل أن يسلم على الأجنبية خشية الفتنة . (٢) يمشى الهوينى أى على غاية من الهون والتأنى وعدم العجلة . قال أبو هريرة كنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث صلى الله عليه وسلم تطوى له الأرض ، يظهر النشاط والجد . ابن عساكر عن ابن عباس . (٣) أى لسان حلائله صلى الله عليه وسلم . الحافظ البرقفى فى جزئه عن عائشة قال السمعانى : كان ثقة مات سنة بضع وستين ومائتين . (٤) قال العلقمى وترك الوضوء فى بعض الأحيان ليبين صلى الله عليه وسلم الجواز إذ لو واظب عليه لاعتقدوا وجوبه ١٧١ / ٣ عزيزى . حم ت ن ه عن عائشة وربما تيمم للغسل . (٥) أى فى حال سجوده تأخذه سنة ثم يتم صلاته صلى الله عليه وسلم لأن عينيه تنامان ولا ينام قلبه . حم عن عائشة صح وخرجه ابن ماجه . (٦) بعد صلاة العشاء إلى تمام نصفه الأول ويحيى آخره لأنه أنفع للبدن والأعضاء والقوة فيعطى نفسه الراحة ثم حظها من العبادة والرياضة وذلك غاية صلاح القلب والبدن والدين ه عن عائشة صح . (٧) محل صلاة العيد ليقتدى به الناس فى أفعاله بضم مع البيان القول الفعلى وهذا للامام وغيره يضحى فى داره. خ د ن ه عن ابن عمر.

٤٥٩ — « كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ[١] اتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

٤٦٠ — « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَاعِبُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ وَيَقُولُ : يَا زُوَيْنِبُ يَا زُوَيْنِبُ مِرَارًا[٢] » .

٤٦١ — « كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم أَنْ قَالَ : قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ[٣] لَا يَبْقَيَنَّ دِينَانِ بِأَرْضِ الْعَرَبِ[٤] » .

٤٦٢ — « كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ : جَلَالَ رَبِّيَ الرَّفِيعَ[٥] قَدْ بَلَّغْتُ[٦] ثُمَّ قَضَى[٧] » .

وصلى الله على سيدنا محمد وعَلَى آله وصحبه وسلم

---

(١) احفظوها بالمواظبة عليها واحذروا تضييعها . وأشار صلى الله عليه وسلم إلى وجوب رعاية حق المملوك على سيده كوجوب الصلاة . د ن ه عن على أمير المؤمنين صح

(٢) زوجته ، يلاعب صلى الله عليه وسلم بنتها من أبى سلمة فقد طهر الله قلبه من الكبر والفحش فأحب مكارم الأخلاق . الضياء عن أنس صح .

(٣) قال البيضاوى : لما كانوا يسجدون لقبور أنبيائهم تعظيما لها نهى أمته صلى الله عليه وسلم عن مثل فعلهم أما من اتخذ مسجدا بجوار صالح أو صلى فى مقبرته استظهارا بروحه أو وصول أثر من عبادته إليه لتعظيمه فلا حرج ألا ترى أن قبر إسماعيل عليه السلام بالحطيم وذلك المحل أفضل للصلاة فيه والنهى عن الصلاة بالمقبرة مختص بالمنبوشة ٢٥١ / ٥ مناوى قال ابن جرير الطبرى : يجب على الإمام إخراج الكفار من كل مصر غلب عليه الإسلام حيث لاضرورة بالمسلمين . حق عن أبى عبيدة بن الجراح .

(٤) يريد صلى الله عليه وسلم بجزيرة العرب أى يخرج من دان بغير ديننا .

(٥) أختار عظمتك رب موحدا وفى الصحيحين عن عائشة : كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح : إنه لم يقبض نبى حتى يرى مقعده من الجنة ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال : اللهم الرفيق الأعلى فقلت : إنه لايختارنا وعرفت أنه الحديث الذى كان يحدثنا وهو صحيح ٢٥١ /٥ مناوى . وأول ماتكلم به حين خرج من بطن أمه : الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا.

(٦) ماأمرت بتبليغه .

(٧) مات. ك عن أنس.

ب — الأحاديث الضعيفة

١ — « كَادَ الْحَلِيمُ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا[١] » .

٢ — « كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا[٢] وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَكُونَ سَبَقَ الْقَدَرَ[٣] » .

٣ — « كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَضَافَ الضَّيْفَ إِبْرَاهِيمُ[٤] » .

---

(١) باب ثمرة الحلم . أى يقرب من درجة أخلاق الأنبياء الكريمة . (٢) قارب أن يوقع فى السخط والكفر لأنه يحمل على حسد الأغنياء والحسد يأكل الحسنات وعلى التذلل لهم بما يدنس به عرضه ويثلم به دينه وعلى عدم الرضا بالقضاء وتسخط الرزق . والفقر نعمة من نعم الله إلى الإنابة إلى الله والالتجاء إليه والطلب منه وهو حلية الأنبياء ورتبة الأولياء وزى الصلحاء قال الغزالى : هذا الحديث ثناء على المال والبصير المميز يدرك أن المحمود منه غير المذموم . (٣) قرب الحسد فى قلب الحاسد أن يغلب على العلم بالقدر فلا يرى أن النعمة التى حسد عليها أنها صارت إليه بقدر الله وقضائه كما أنها لا تزول إلا بقضائه وقدره وغرض الحاسد زوال نعمة المحسود ولو تحقق القدر لم يحسده واستسلم وعلم أن الكل بقدر الله حل عن أنس . (٤) أول من أضاف : الأب الحادى والثلاثون لنبينا صلى الله عليه وسلم وأول من اختتن وقص الشارب ورأى الشيب وكان يمشى الميل للضيف دعا من يأكل معه فقال : قل باسم الله قال : لاأدرى فهبط جبريل فقال ياخليل الله إن الله يطعمه منذ خلقه وهو كافر فبخلت أنت عليه بلقمة . وفى الكشاف كان لايتغدى إلا مع ضيف فلم يجده يوما فإذا هو بفوج من الملائكة بصورة البشر فدعاهم فخيلوا له أن بهم جذاما فقال الآن وجبت مؤاكلتكم شكرا لله على أن عافانى . ابن أبى الدنيا فى قرى الضيف عن أبى هريرة .

٤ — « كَانَ أَيُّوبُ أَحْلَمَ النَّاسِ وَأَصْبَرَ النَّاسِ وَأَكْظَمَهُمْ لِلْغَيْظِ(١) » .

٥ — « كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ(٢) حَدِيثاً هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ » .

٦ — « كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ : الأَكْلُ مِنْ غَيْرِ جُوعٍ(٣) وَالنَّوْمُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ ، وَالضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ(٤) وَصَوْتُ الرَّنَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ(٥) وَالْمِزْمَارُ عِنْدَ النِّعْمَةِ » .

٧ — « كَثْرَةُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ تَمْنَعُ الْعَيْلَةَ(٦) » .

٨ — « كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً(٧) » .

٩ — « كَفَى بِالْمَرْءِ سَعَادَةً أَنْ يُوثَقَ بِهِ فِى أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ(٨) » .

١٠ — « كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظاً(٩) وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى(١٠) » .

---

(١) باب صفات أيوب عليه السلام أكثرهم حلما وصبرا على السقم وتحمل مساوى الخلق وسئل علام العلم؟ قال: خشية الرب واعتزال الخلق، فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ وملاك النفس. الحكيم الترمذى عن ابن أبزى الخزاعى صحابى صغير . (٢) باب الأمانة فى الحديث فى الدين وإن لم يكن أخاك من النسب ، لأنه ائتمنك فيما تحدثه به فإن كذبته فقد خنت أمانته وخنت أمانة الإيمان فيما أوجب من نصيحة الإخوان « والله لا يحب الخائنين » خد د عن سفيان بن أسيد حم طب عن النواس . (٣) باب اجتناب خمسة لأنه مذموم شرعا وطبا مورث لأمراض كثيرة جالب للموت كفر لنعمة الحياة .
(٤) لأنه يقسى القلب وينسى ذكر الرب تبارك وتعالى . (٥) الصياح عند الحادثة . فر عن ابن عمرو . (٦) الفقر والمسكنة : باب الحج والعمرة حسن . (٧) دوام سلامة العبد فى نفسه وأهله من المصائب تورثه البطر والعجب والكبر وتحبب إليه الدنيا بما يألفه من الشهوات . فر عن ابن عباس . (٨) باب وضع الثقة أى يعتمد عليه . ابن النجار عن أنس : (٩) كل من عليها فان . اليوم فى الدور وغدا فى القبور أى الموت يدعوك إلى طاعة الله وترك الغفلة والإعراض عن ذكر الله فهو القيامة الصغرى والرزية الكبرى والمصيبة العظمى قال الحسن : قد أفسد الموت على أهل النعيم نعيمهم فالتمسوا عيشا لا موت معه . (١٠) اليقين : السكون إلى قضاء الله والرضا به .

١١ — « كَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِمًا[١] » .

١٢ — « كَفَى بِالْمَرْءِ فِى دِينِهِ أَنْ يَكْثُرَ خَطَؤُهُ وَيَنْقُصَ حِلْمُهُ وَتَقِلَّ حَقِيقَتُهُ ، جِيفَةٌ بِاللَّيْلِ[٢] بَطَّالٌ بِالنَّهَارِ[٣] كَسُولٌ هَلُوعٌ مَنُوعٌ[٤] رَتُوعٌ[٥] » .

١٣ — « كَفَى بِالْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ بَذِيًّا فَاحِشًا بَخِيلًا[٦] » .

١٤ — « كُلُّ آيَةٍ فِى الْقُرْآنِ دَرَجَةٌ فِى الْجَنَّةِ[٧] ، وَمِصْبَاحٌ فِى بُيُوتِكُمْ[٨] » .

١٥ — « كُلُّ بَنِى آدَمَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَصَبَتِهِ[٩] إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ[١٠] ، فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ » .

١٦ — « كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ[١١] حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلمَ » .

---

(١) المخاصمة كبيرة تهيج العداوة : قال الغزالى . الذم المتؤكد إنما هو خاص بباطل أو بغير علم : ت عن ابن عباس . (٢) نائم لا يتهجد ولا يذكر الله سحرا . (٣) لاحرفة له شديد الجزع والضجر : (٤) لاخير عنده : (٥) الأكول بسعة متسع فى الخصب : حل عن الحكيم بن عمير . (٦) مصدرها الخبث واللؤم : هب عن عقبة بن عامر . (٧) يقال ارق فى درج الجنة على قدر ماكنت تقرأ .

(٨) من كثرة الملائكة المفيضين للرحمة والمستمعين لتلاوته . قال الإمام أحمد : رأيت الله عز وجل فى النوم فقلت : يارب ماأفضل ماتقرب به المتقربون عندك ؟ قال : بكلامى ياأحمد ؟ قلت : بفهم أو بغير فهم ؟ قال : بفهم وبغير فهم ٩ /٥ مناوى .

(٩) ينتسبون إلى آبائهم . (١٠) أبناء بنت رسول الله صلى الله عايه وسلم : قال فى أصل الروضة : من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن أولاد بناته ينتسبون إليه بخلاف غيره مقصور على سلالة الحسنين رضى الله عنهم ١٧ /٥ مناوى . طب عن فاطمة الزهراء : فأولاد فاطمة الأربعة ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم الخصوصية للطبقة العليا :

(١١) عن القبول أى لايرفع إلى الله حتى يستصحب الرافع معه التقرب إلى الله بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله من كرمه يجيب من دعاه محبة فى حبيب الله . فرعن أنس : هب عن على أمير المؤمنين موقوفا على الإمام على كرم الله وجهه وأما رواية أنس فيحتمل كونه ناقلا لكلام النبى صلى الله عليه وسلم ففيه تجريد جرد النبى صلى الله عليه وسلم من نفسه نبيا وخاطبه .هذا حسن وأحسن منه أن نتحلى ببدء دعائنا بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٧ — « كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لاَ يَسْتَكْمِلُهُ ، وَمُنْتَظِرٍ غَدًا لاَ يَبْلُغُهُ[١] » .

١٨ — « كُنْ وَرِعًا[٢] تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً ، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا[٣] ، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ[٤] » .

١٩ — « كَمْ مِنْ عَاقِلٍ عَقَلَ عَنِ اللهِ أَمْرَهُ[٥] ، وَهُوَ حَقِيرٌ عِنْدَ النَّاسِ ، دَمِيمُ الْمَنْظَرِ يَنْجُو غَدًا ، وَكَمْ مِنْ ظَرِيفِ اللِّسَانِ ، جَمِيلِ الْمَنْظَرِ عَظِيمِ الشَّأْنِ ، هَالِكٌ غَدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٦] » .

٢٠ — « الْكَنُودُ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ[٧] ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ[٨] ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ » .

٢١ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا تَغَدَّى لَمْ يَتَعَشَّ ، وَإِذَا تَعَشَّى لَمْ يَتَغَدَّ[٩] » .

---

(١) باب انتظار الأجل . يروض العاقل نفسه على قرب مقابلة ربه قال عيسى عليه السلام : الدنيا ثلاثة أيام : أمس مضى ما بيدك منه وغدا لا تدرى أتدركه أم لا ويوم أنت فيه فاغتنمه . فر عن ابن عمر . (٢) داوم على الورع فهو ملاك الدين . (٣) كامل الإيمان والإسلام . (٤) تفسده . هب عن أبى هريرة أورده الذهبى فى الضعفاء قال الشيخ : حسن لغيره ٩٦ / ٣ عزيزى . (٥) فهم فأطاع فلم يجد إلا الافتقار إلى مولاه وعلم أمر ربه وحق عبوديته قال تعالى « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » . (٦) لسوء عمله وكآبة منقلبه وقبح سيرته والقلب هو محل نظر الحق فلا عبرة بحسن الظاهر وزخرف اللسان مع خبث الجنان . هب عن ابن عمر (٧) تيها وكبرا وترفعا على غيره واستحقاراً له . (٨) عطاءه وصلته . سئل صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى « إن الإنسان لربه لكنود » طب عن أبى أمامة . (٩) تجنبا للشبع وإيثاراً للجوع وتنزها عن الدنيا وتقويا على العبادة تقديما للمحتاجين على نفسه : حل عن أبى سعيد ١١٣ / ٥ مناوى قال العزيزى : فوائد قلة الأكل : رقة القلب وقوة الفهم والإدراك وصحة البدن ودفع الأمراض .

٢٢ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا خَلاَ بِنِسَائِهِ[1] أَلْيَنَ النَّاسِ وَأَكْرَمَ النَّاسِ ضَحَّاكًا بَسَّامًا » .

٢٣ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا دَعَا جَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى وَجْهِهِ » .

٢٤ — « كَانَ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا صَلَّى مَسَحَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ : بِاسْمِ اللهِ الَّذِى لاَ إِلٰهَ غَيْرُهُ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّى الْهَمَّ وَالْحَزَنَ » .

---

(١) بأزواجه : سابق صلى الله عليه وسلم عائشة فسبقته كما رواه الترمذى . وكان إذا دخل صلى الله عليه وسلم عليهم بالليل لا يوقظ النائم ويسمع اليقظان ذكره مسلم. ابن سعد وابن عساكر عن عائشة .

حرف اللام

ا – الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ – « لَلّهُ أَشَدُّ فَرَحاً[1] بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ إِذَا سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ[2] » .

٢ – « لَلّهُ أَشَدُّ أَذَناً[3] إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ[4] » .

٣ – « لَلّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ[5] » .

٤ – « لَأَنَا أَشَدُّ عَلَيْكُمْ خَوْفاً مِنَ النِّعَمِ[6] مِنِّي مِنَ الذُّنُوبِ ، أَلَا إِنَّ

---

(١) الله تبارك وتعالى أكثر رضا ، سبحانه يبسط رحمته ويزيد إقباله على عبده التائب إكراما له : (٢) ذهب منه بأرض مفازة . ق عن أنس بن مالك ، والمراد أن توبة العبد تقع من الله موقع القبول : (٣) استماعا وإصغاء ، بمعنى زيادة إكرامه سبحانه وإنعامه : (٤) أمته التى تغنيه ، وفيه حل سماع الغناء من قينته ونحوها لأن سماع الله لايجوز أن يقاس على محرم ، وخرج بقينته قينة غيره فلا يحل سماعها بل يحرم إن خاف ترتب فتنة كما جاء فى حديث «من أشراط الساعة سماع القينات والمعازف» ٥/٢٥٣ مناوى . ه حب ك هب عن فضالة بن عبيد صح : (٥) سبحانه أقدر منك حال كونك قادرا على مملوكك : يحث صلى الله عليه وسلم على الرفق بالمملوك وحسن صحبته وكظم الغيظ والعفو خشية انتقام القدير جل وعلا . حم ت عن أبى مسعود البدرى صح : (٦) لأنها تحمل على الأشر والبطر وعصيان المعبود جلا وعلا .

النِّعَمَ الَّتِي لاَ تُشْكَرُ هِيَ الْحَتْفُ الْقَاضِي[١] » .

٥ — « لَأَنَا مِنْ فِتْنَةِ السَّرَّاءِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ ، إِنَّكُمُ ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ[٢] » .

٦ — « لَأَنْ أَذْكُرَ اللهَ تَعَالَى مَعَ قَوْمٍ بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَأَنْ أَذْكُرَ اللهَ مَعَ قَوْمٍ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا[٣] » .

٧ — « لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلهِ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ[٤] » .

٨ — « لَأَنْ أَمْشِيَ عَلَى جَمْرَةٍ ، أَوْ سَيْفٍ ، أَوْ أَخْصِفَ نَعْلِي بِرِجْلِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ ، وَمَا أُبَالِي أَوَسْطَ الْقَبْرِ قَضَيْتُ حَاجَتِي ، أَوْ وَسَطَ السُّوقِ[٥] » .

٩ — « لَأَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ لَهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي حُجْرَتِهَا ،

---

(١) الهلاك المنحتم . يخشى صلى الله عليه وسلم على المسلم أن يزيده الله نعما تجره إلى الفساد وتعدى الحدود . ابن عساكر عن المنكدر بن محمد بن المنكدر بلاغا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثقة فاضل متأله عابد بكاء مات سنة ١٣٦هـ. (٢) حلوة من حيث الذوق خضرة من حيث المنظر. البزار حل هب عن سعد بن أبي وقاص حسن. أشار بذلك إلى أن النفوس تميل إليها وترغب فيها. ومقصود الحديث الحث على الزهد فى الدنيا والتحذير من الرغبة فيها ٣/١٧٢ عزيزى . (٣) فيهما يرفع الملائكة الأعمال إلى الكبير المتعال ؛ هب عن أنس بن مالك قال الهيثمى سنده حسن . (٤) لأنها الباقيات ثوابها عن الله عزوجل الصالحات. م ت عن أبي هريرة . (٥) أراد صلى الله عليه وسلم به أن يتحرج ويستنكف عن قضائها بحضرة الناس فى وسط السوق فيحرم ذلك ه عن عقبة بن عامر قال المنذرى : إسناده جيد .

وَلأَنْ تُصَلِّيَ فِى حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِى الدَّارِ ، وَلأَنْ تُصَلِّيَ فِى الدَّارِ خَيْرٌ لَهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِى الْمَسْجِدِ(١) » .

١٠ — « لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، ثُمَّ يَغْدُو إِلَى الْجَبَلِ فَيَحْتَطِبَ ، فَيَبِيعَ فَيَأْكُلَ وَيَتَصَدَّقَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ(٢) » .

١١ — « لأَنْ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ(٣) خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ » .

١٢ — « لأَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِى حَيَاتِهِ بِدِرْهَمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِائَةٍ عِنْدَ مَوْتِهِ(٤) » .

١٣ — « لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرَةِ نِسْوَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ(٥) ، وَلأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ » .

---

(١) لطلب زيادة الستر فى حقها ، ولهذا كره لها أبو حنيفة شهود الجماعة والجمعة مطلقا ووافقه الشافعى فى الشابة ونحو ذوات الهيئة . هق عن عائشة حسن. (٢) أفضل من المنة وذل النفس بالحيثية . وفيه التعفف وتفضيل الكسب والسبب على البطالة وحب العمل ولا ينافى التوكل على الله والاعتماد عليه فى جلب الرزق لا السبب فإن احتاج ولم يقدر على كسب لائق جاز بشرط أن لا يذل نفسه ولا يلح ولا يؤذى المسئول ، فإن فقد شرط منها حرم اتفاقا ٥/٢٥٧ مناوى . ق ن عن أبى هريرة صح. (٣) ينشئه على آداب الدين وأخلاق صلحاء المؤمنين ويصونه عن مخالطة المفسدين بأن يعلمه القرآن والسنة ويضرب به على ترك الصلاة قال تعالى «قوا أنفسكم وأهليكم نارا» ت عن جابر بن سمرة صح . (٤) أى عند احتضارى . قال الطيبى إشارة إلى أن الحياة الحقيقية التى يعتد بها فى التصدق هى أن يكون المرء صحيحا شحيحا يخشى الفقر ويأمل الغنى — الحديث قال تعالى — لمن يزين له من إمكان طول العمر وهجوم الفقر « الشيطان يعدكم الفقر » : د حب عن أبى سعيد . (٥) من حق الجار على الجار أن لا يخونه فى أهله ، والمعنى يضاعف الله عليه العقاب . حم خد طب عن المقداد بن الأسود حسن ، رجاله ثقات :

١٤ — « لَأَنْ يُطْعَنَ فِى رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمِخْيَطٍ مِنْ حَدِيدٍ[١] خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَةً لَا تَحِلُّ لَهُ[٢] » .

١٥ — « لَأَنْ يَلْبَسَ أَحَدُكُمْ ثَوْبًا مِنْ رِقَاعٍ شَتَّى[٣] ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ بِأَمَانَتِهِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ[٤] » .

١٦ — « لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا[٥] حَتَّى يُرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا[٦] » .

١٧ — « لَأَنْ يَهْدِىَ اللهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا ، خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ[٧] » .

١٨ — « لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا[٨] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَمَّاءِ[٩] مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ تَنْطَحُهَا » .

---

(١) مايخاط به كالإبرة والمسلة . (٢) لايحل نكاحها . ويضاعف الألم فى المس والقبلة والمباشرة فى ظاهر الفرج . حم عن أنس صح . (٣) رقاع : جمع رقعة ، خرقة تجعل مكان القطع من الثوب . شتى : متفرقة . (٤) يظن الناس الوفاء فيه فيستدين بثوب عن الأمانة راجيا الوفاء فربما يموت ولا يجد مايوفى به دينه فيصير رهينا فى قبره . (٥) مدة تغطى على قلبه فتشغله عن ذكر الله . (٦) أنشأه أو أنشده لتشاغله عن عبادة ربه قال القاضى : المراد بالشعر ماتضمن تشبيبا أو هجاء أو مفاخرة كما هو الغالب فى أشعار الجاهلية : حم ق ٤ عن أبى هريرة صح . روى مسلم عن سعد وأبى سعيد قالا : بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان . ثم ذكر صلى الله عليه وسلم الحديث ٢٥٩ / ٥ مناوى . (٧) فتصدقت به ، لأن الهدى على يديه شعبة من رسالة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . والرسل أقرب الخلق إلى الله فى دار الإسلام فى الدرجات . طب عن أبى رافع حسن . (٨) على قسطاس العدل المستقيم . (٩) الجماء : التى لاقرن لها . حم خد م ت عن أبى هريرة صح .

١٩ — « لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ، فَيَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ » .

٢٠ — « لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ[١] » .

٢١ — « لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ[٢] ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هٰذِهِ » .

٢٢ — « لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ[٣] مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ[٤] ، وَحَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ امْرَأَتَهُ بِالطَّرِيقِ لَفَعَلْتُمْ » .

٢٣ — « لَتَزْدَحِمَنَّ هٰذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى الْحَوْضِ[٥] ازْدِحَامَ إِبِلٍ وَرَدَتْ لِخِمْسٍ » .

٢٤ — « لَتَسْتَحِلَّنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ بِاسْمٍ يُسَمُّونَهَا إِيَّاهُ[٦] » .

---

(١) لئن عشت إلى المحرم الآتى لأصومن اليوم التاسع مع عاشوراء مخالفة لليهود ولكن مات صلى الله عليه وسلم فيسن صومه . م ه عن ابن عباس صح . (٢) مواقف الحج وأعمالها . م عن جابر صح . (٣) طريق. سئل صلى الله عليه وسلم : يارسول الله اليهود والنصارى ؟ قال : فمن إذن . كناية عن شدة الموافقة لهم فى المخالفات والمعاصى لا الكفر . (٤) مبالغة فى الاتباع . وقد عصم الله رسوله صلى الله عليه وسلم وحفظه فقتل المسلمون خلفاءهم تحقيقا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخص جحر الضب لضيقه. ك عن ابن عباس صح وفى رواية العزيزى: لتركبن ١٧٧ / ٣ . (٥) الكوثر ، منعت عن الماء أربعة أيام ثم أتت فى اليوم الخامس تزيل ظمأها : طب عن العرباض بن سارية حسن . اللهم اسقنا من حوض حبيبك شربة لانظمأ بعدها أبدا ، وهيء لنا سنن العمل الصالح . (٦) يقولون عنه نبيذا أى عصيرا حلالا ، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد شاهدت أحد الناس يضع الخمر فى إناء مقفل (براد) ويسميه شايا فلا حول ولا قوة إلا بالله .

٢٥ — « لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ(١)، وَلَنِعْمَ الأَمِيرُ أَمِيرُهَا، وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ » .

٢٦ — « لَتُمْلَأَنَّ الأَرْضُ ظُلْماً وَعُدْوَاناً ثُمَّ لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي حَتَّى يَمْلَأَهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَعُدْوَاناً(٢) » .

٢٧ — « لَتُنْتَقَوُنَّ(٣) كَمَا يُنْتَقَى التَّمْرُ مِنَ الْحُثَالَةِ(٤) فَلَيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ وَلَيَبْقَيَنَّ شِرَارُكُمْ فَمُوتُوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ(٥) » .

٢٨ — « لَتَنْتَهِكُنَّ الأَصَابِعَ بِالطَّهُورِ أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّهَا النَّارُ(٦) » .

٢٩ — « لَتَنْتَقِضَنَّ عُرَى الإِسْلَامِ(٧) عُرْوَةً عُرْوَةً فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ(٨) بِالَّذِي تَلِيهَا فَأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً الْحُكْمُ وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ(٩) » .

٣٠ — « لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي(١٠) » .

---

(١) أعظم مدائن الروم، بناها قسطنطين أول من تنصر من ملوك الروم : حم ك عن بشر الغنوى صح . (٢) زادك الله درجات يارسول الله تبشر بأن فاضلا من أهل بيتك يظهر فترفرف راية الأمن والاطمئنان ويزول الظلم والعدوان وتجاوز الحد . الحارث ابن أبي أسامة عن أبي سعيد الخدرى حسن. (٣) لتنظفن. (٤) الردىء كما ينظف التمر الردىء ويفصل من الجيد . (٥) فإن الموت خير من حياة العصاة عند انقراض الأخيار: ه ك عن أبي هريرة صح . (٦) والله ياءسلمون لتبالغن فى غسلها فى الوضوء والغسل أو لتبالغن نار جهنم فى إحراقها انتقاما لإهمال إتمام الوضوء وواجب الغسل فى النقاء : أى فى إيصال الماء بالتخليل: طس عن ابن مسعود حسن . (٧) والله لتنحل شعب الإسلام وفروع أحكامه . والعرى : جمع عروة مايعلق به من طرف الدلو والكوز استعير لما يتمسك به من أمر الدين : (٨) تشبث : تعلقوا بها . (٩) الحكم : القضاء بالعدل ، قال تعالى « وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس » حم حب ك عن أبي أمامة : (١٠) قاتل المسلمين ولو بالحراب والنشاب : وفى رواية : على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال الحكيم : والمراد الخوارج .حم ت عن ابن عمر قال الترمذى : غريب.

٣١ — « لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ[(١)] » .

٣٢ — « لَسْتُ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي غَوْغَاءَ[(٢)] تَقْتُلُهُمْ وَلَا عَدُوًّا يَجْتَاحُهُمْ[(٣)]، وَلَـكِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ ، إِنْ أَطَاعُوهُمْ فَتَنُوهُمْ ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ قَتَلُوهُمْ » .

٣٣ — « لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنِّي[(٤)] » .

٣٤ — « لَسْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَتْ مِنِّي إِنِّي بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ تَسْتَبِقُ[(٥)] » .

٣٥ — « لَشِبْرٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا[(٦)] » .

٣٦ — « لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ[(٧)] » .

---

(١) قال الطيبى : الدنيا هنا عبارة عن الدار القربى التى هى معبرة للأخرى ومزرعة لها . وفى رواية لأبى نعيم : مؤمن : أخرج ابن الأثير : أن النبى صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا إلى المدينة جعلت قريش مائة ناقة لمن يرده عليهم ليقتلوه صلى الله عليه وسلم . ت ن عن ابن عمرو بن العاص ومسلم كما حكاه المنذرى صح ٤٦٤/٥ مناوى . (٢) الجراد حين يخف للطيران ، استعير السفلة المتسرعين إلى الشر . (٣) يهلكهم ، وهذا من أعلام نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعجزاته. طب عن أبى أمامة حسن. (٤) لست من اللهو واللعب ولا هما منى . خدهق عن أنس طب عن معاوية صح . (٥) يتبرأ النبى صلى الله عليه وسلم من حب زهرة الدنيا ويوافق ظهور طلعته البهية قرب يوم القيامة . الضياء عن أنس حسن . (٦) محل الشبر فى الجنة باق والدنيا فانية . ه عن أبى سعيد. حل عن مسعود حسن . (٧) يؤثر على المشركين خوفا من صوت جماعة . كان يرمى بين يدى المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم أحد والمصطفى صلى الله عليه وسلم خلفه فكان إذا رمى يشخص المصطفى صلى الله عليه وسلم لينظر أين يقع سهمه فكان أبو طلحة يرفع صدره ويقول : هكذا يارسول الله لايصيبك سهم ، نحرى دون نحرك . ومن كراماته مارواه أبو يعلى عن أنس أنه قرأ سورة براءة فأتى على آية « انفروا خفافا وثقالا » فقال لأرى ربى يستفزنى شابا وشيخا . جهزونى ، فقال بنوه . غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ومع أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فنحن نغزو عنك قال : جهزونى فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير ٢٦٦/٥ مناوى. قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح . حم ك عن أنس . وكان من شجعان الصحابة وأكابرهم وكان صيتا راميا مقداما ١٧٩/٣ عزيزى .

٣٧ — « لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ » .

٣٨ — « لَعَثْرَةٌ(١) فِي كَدٍّ حَلَالٍ عَلَى عَيِّلٍ مَحْجُوبٍ(٢) أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنْ ضَرْبٍ بِسَيْفٍ(٣) حَوْلاً كَامِلاً لَا يَجِفُّ دَمًا مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ » .

٣٩ — « لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ(٤) » .

٤٠ — « لَعَلَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ بَعْدِي مَدَائِنَ عِظَامًا وَتَتَّخِذُونَ فِي أَسْوَاقِهَا مَجَالِسَ، فَإِذَا كَانَتْ ذَلِكَ فَرُدُّوا السَّلَامَ وَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِكُمْ وَاهْدُوا الْأَعْمَى وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ(٥) » .

٤١ — « لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي(٦) » .

---

(١) لكبوة أو لسقطة وتعب في طلب الكسب الحلال لأجل نفقة العيال .
(٢) ممنوع من البروز والتصرف كالنساء والأطفال . (٣) في الجهاد عاما كاملا . صلى الله عليك يارسول الله تحث على القيام بأمر العيال والتحذير من إضاعتهن . ابن عساكر عن عثمان بن عفان ورواه عنه أيضا الديلمي . (٤) في الترمذي : كان أخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والآخر يحترف أي يكتسب ويتسبب فشكا المحترف أخاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث : ت ك عن أنس . وفي الرياض أسانيده صحيحة . (٥) مدائن : بلادا متحضرة جامعة . مجالس : للبيع والشراء . ردوا السلام على من سلم عليكم واخفضوا النظر نحو مايكره النظر إليه كتأمل حرم المؤمنين والتطلع إلى النساء وأعينوا المظلوم على من ظلمه بالقول والفعل حيث أمكن ذلك . صلى الله عليه وسلم عليك يارسول الله تؤدب المسلمين آداب الأسواق . طب عن وحشي بن حرب قاتل سيدنا حمزة رضي الله عنه ومسيلمة حسن .
(٦) المعطي والآخذ : والرشوة المحرمة ماتوصل به إلى إبطال حق أو تمشية باطل، أما مادفع للتوصل لحق أودفع ظلم فليس برشوة منهية . قال الزمخشري الرشوة : الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة . قال الذهبي : فيه أن الرشوة كبيرة . حم ت ك عن أبي هريرة صح .

٤٢ — « لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ[١] » .

٤٣ — « لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ (وَالرَّائِشَ الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا)[٢] » .

٤٤ — « لَعَنَ اللهُ ، الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا ، وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا ، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ[٣] » .

٤٥ — « لَعَنَ اللهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَآكِلَ ثَمَنِهَا[٤] » .

٤٦ — « لَعَنَ اللهُ الرِّبَا وَآكِلَهُ وَمُوكِلَهُ[٥] وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَهُ وَهُمْ يعلَمُونَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالنَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ[٦] » .

٤٧ — « لَعَنَ اللهُ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ[٧] » .

---

(١) السفير : الذى يسترید هذا ويستنقص هذا، لأن الرشوة على تبديل أحكام الله إنما هى خصلة نشأت من اليهود المستحقين للعنة. وفى التوراة فى السفر الثانى: لا تقبلن الرشوة فإن الرشوة تعمى أبصار الحكام فى القضاء . (٢) مابين القوسين من تفسير الراوى . (٣) الخامشة وجهها : جارحته بأظفارها وخادشته ببنانها . جيبها : جنب قميصها عند المصيبة الداعية على نفسها بالحزن والمشقة والهلاك : يا حزنى ياهلاكى ه حب عن أبى أمامة. (٤) قال الشيخ المناوى قال الشيخ زكريا شيخ الإسلام: وجه الدلالة أنه يدل على النهى عن التسبب إلى الحرام وهذا منه ، وأخذ منه الشيخ أنه يحرم بيع الحشيشة ويعزر بائعها وآكلها ٢٦٨ / ٥ د ك عن ابن عمر صح قال المنذرى ورواته ثقات . (٥) معطيه. قال الذهبى وليس إثم من استدان محتاجا للربا كإثم المرابى الغنى بل دونه واشتركا فى الوعيد ٢٦٨ / ٥ مناوى . (٦) الواصلة شعرها بشعر أجنبى ولو أنثى مثلها . المستوصلة : التى تطلب ذلك . الواشمة : فاعلة الوشم تحسن نفسها به . المستوشمة: التى تطلب الوشم . النامصة: الناتفة لشعر الوجه . المتنمصة : التى تطلب أن يفعل بها ذلك . طب عن ابن مسعود حسن . (٧) قال النووى : فيه حرمة تشبه الرجال بالنساء وعكسه . د ك عن أبى هريرة صح .

٤٨ — « لَعَنَ اللهُ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ[١] » .

٤٩ — « لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ[٢] » .

٥٠ — « لَعَنَ اللهُ الْقَاشِرَةَ وَالْمَقْشُورَةَ[٣] » .

٥١ — « لَعَنَ اللهُ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ[٤] » .

٥٢ — « لَعَنَ اللهُ الْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ[٥] » .

٥٣ — « لَعَنَ اللهُ الْمُخْتَفِيَ[٦] وَالْمُخْتَفِيَةَ » .

٥٤ — « لَعَنَ اللهُ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ[٧] وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ » .

---

(١) التى تتشبه بالرجال فى زيهم أو مشيهم أو رفع صوتهم أو غير ذلك ، أما فى العلم والرأى فمحمود ويقال كانت عائشة رجلة الرأى : د عن عائشة حسن . (٢) بمد يده إلى بيضة الدجاجة أو قطعة الحبل والمراد يتعود الخيانة بمد يده إلى القليل فيجره إلى الكبير: قال الطيبى . المراد باللعن هنا الإهانة والخذلان . وقال عياض فيه جواز اللعن بالصفة « ألا لعنة الله على الظالمين » حم ق ن ه عن أبى هريرة ٢٦٩/٥ مناوى . قال العزيزى أى يسرقهما فيعتاد السرقة حتى يسرق ما يقطع فيه وهو ربع دينار أو ما يساويه ١٨١ / ٣ ؛
(٣) القاشرة : التى تعالج وجهها بالحمرة ليصفو لونها . والمقشورة التى يفعل بها ذلك : حم عن عائشة صح . (٤) حم د ت ه عن ابن عباس ، ولفظ البخارى : لعن النبى صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه سلطان المحدثين رضى الله عنه . (٥) يتزوج مطلقة غيره يقصد أن يطلقها بعد الوطء ليحل للمطلق نكاحها لما فيه من هتك المروءة وخسة النفس . حم ٤ عن على . ت ن عن ابن مسعود عن جابر صح . (٦) نباش القبور يسرق فى خفية . هق عن عائشة حسن . (٧) من يتخلق بخلق النساء حركة أو هيئة أو زيا أو كلاما . حدث عن ابن عباس .

٥٥ — « لَعَنَ اللهُ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ (١) وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ ، لَعَنَ اللهُ زَوَّارَاتِ الْقُبُورِ (٢) » .

٥٦ — « لَعَنَ اللهُ مَنْ قَعَدَ وَسَطَ الْحَلْقَةِ (٣) » .

٥٧ — « لَعَنَ اللهُ مَنْ يَسِمُ فِي الْوَجْهِ (٤) » .

٥٨ — « لَعَنَ اللهُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا وَبَيْنَ الْأَخِ وَأَخِيهِ » .

٥٩ — « لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ (٥) ، وَلَعَنَ

---

(١) لأنهن مأمورات بالقرار فى بيوتهن قال تعالى « وقرن فى بيوتكن » فالزيارة لهن مكروهة بشرط أمن الفتنة تنزيها لاتحريما عند الجمهور بدليل قول عائشة رضى الله عنها : يارسول الله كيف أقول إذا زرت القبور؟ قال صلى الله عليه وسلم : « قولى السلام على أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات ويرحم الله المتقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » ولما فيه من المغالاة فى التعظيم صيانة لحمى التوحيد أن يلحقه الشرك ، فلو بنى مسجدا وجعل بجانبه قبرا ليدفن به واقف المسجد أوغيره فلا منع . والسرج : لتضييع المال بلا فائدة . نعم إن كان لايقاد للتنوير على الحاضر لنحو قراءة واستغفار للموتى فلا بأس ٥/٢٧٤ مناوى. ٣ ك عن ابن عباس حسن . (٢) بقصد التعديد والنوح . حم د ك عن حسان بن ثابت . قال الحافظ أبو موسى الأصبهانى : واستلام القبور وتقبيلها الذى يفعله العوام الآن من المبتدعات المنكرة شرعا ينبغى أن يجتنب فعله وينهى فاعله فإن ذلك فعل النصارى ، ومن قصد السلام على ميت سلم عليه من قبل وجهه فإن أراد الدعاء له تحول عن موضعه واستقبل القبلة ٣/١٨٣ عزيزى . حم ت ه عن أبى هريرة صح . (٣) الذى يقيم نفسه مقام السخرية ويقعد وسط القوم ليضحكهم . حم د ت ك صح عن حذيفة عن ابن اليمان قال : رأى النبى صلى الله عليه وسلم إنسانا قاعدا وسط الحلقة فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث . (٤) يكوى الحيوان فى وجهه بالنار فإنه تغيير لخلق الله ، ووسم وجه الآدمى حرام . طب عن ابن عباس حسن . (٥) يذبح بغير اسم الله لصنم أو صليب أو لموسى أولعيسى أوالكعبة فكله حرام ولا تحل ذبيحته.

اللهُ مَنْ آوى مُحْدِثاً(١) ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ(٢) » .

٦٠ — « لَعَنَ اللهُ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ(٣) » .

٦١ — « لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَلُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ(٤) » .

٦٢ — « لَغَدْوَةٌ فى سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قِدِّهِ فى الجنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوِ اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجنَّةِ إلى الأَرْضِ لَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا وَلأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا(٥) » .

٦٣ — « لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ(٦) دَخَلَ الجنَّةَ : قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ » .

---

(١) جانيا ، بأن يحول بينه وبين خصمه ويمنعه القود ويعطل حدود الله ويمنع عقاب المجرم وبفتح دال محدثا : الأمر المبتدع أى أعان على باطل أى أقره ورضى عنه . (٢) زحزح علامات حدود الأرض فيدخلها فى أرضه طمعا ومعاكسة ، وقيل غير أعلام الأرض ليتعب الناس بإضلالهم ومنعهم عن الجادة . ٢٧٥ / ٥ حم م ن عن على أمير المؤمنين . وسببه كما فى مسلم أن رجلا قال لعلى كرم الله وجهه ما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يسر إليك فغضب فذكر الحديث . (٣) صيره مثلة : أى قطع أطرافه أو بعضها وهو حى . حم ق ن عن ابن عمر صح . (٤) طرد من رحمة الله من ألهاه الدرهم والدينار عن ذكر الله وواجبه . ت عن أبى هريرة حسن . (٥) الغدوة : الخروج أول النهار والروحة : الخروج آخره . قاب : قدره . قده : شقه . نصيفها : خمارها . حم ق ت عن أنس صح . (٦) قرأهن وعمل بما فيهن . حم ك عن عمر صح .

٦٤ - « لَقَدْ أُوذِيتُ فى اللهِ (١) وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ ، وَأُخِفْتُ فى اللهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَى ثَلاَثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي وَلِبِلاَلٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ (٢) إِبِطُ بِلاَلٍ » .

٦٥ - « لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أُحُدٍ وَمَا فى الأَرْضِ قُرْبِي مَخْلُوقٌ غَيْرَ جِبْرِيلَ عَنْ يَمِينِي وَطَلْحَةَ عَنْ يَسَارِي (٣) » .

٦٦ - « لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَتَقَلَّبُ فى الجَنَّةِ فى شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِى النَّاسَ (٤) » .

٦٧ - « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ (٥) حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ (٦) فَلاَ يَضُرُّ أَوْلاَدَهُمْ » .

٦٨ - « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّى بِالنَّاسِ ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ (٧) » .

---

(١) فى إظهار دينه وإعلاء كلمته وهددت وعذبت بإظهار الدعاء إلى الله تعالى : كان صلى الله عليه وسلم يصلى فى الحجر إذ أقبل عقبة بن أبى معيط فوضع ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا بالغا وأخذ بعضهم بمجامع ردائه حتى قام أبو بكر دونه وهو يبكى ويقول : أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله : ولقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشى عليه ووضعوا سلا الجذور على ظهره وهو ساجد ٢٧٩ / ٥ مناوى .
(٢) يستره . حم ت ه حب عن أنس حسن صحيح. (٣) كانا يحرسانه من الكفار. ك عن أبى هريرة صح ؛ (٤) احتسابا لله تعالى ، أزال أذاها فشكر الله له ذلك . م عن أبى هريرة صح . (٥) جماع المرضع أو الحامل . يزعم العرب أن هذا يضر الولد ؛
(٦) يفعلون مع كثرة الأطباء فيهم . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترأف بالمرضع لايباشرها زوجها خشية الحمل وبعدت عن النهى اقتداء بالروم وفارس : حم م ٤ عن جدامة بنت وهب رضى الله عنها . (٧) خرج به الصبيان والنساء والخناثى : صلى الله عليه وسلم هم بالاجتهاد تهديدا ثم نزل وحى بالمنع ١٨٥ / ٣ عزيزى . حم م عن ابن مسعود صح ؛

٦٩ — « لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَابًا(١) مِنَ الْقِدْرِ ، إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلَيَانًا » .

٧٠ — « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ(٢) » .

٧١ — « لَقِيدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

٧٢ — « لِكُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْبِرِّ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ بَابَ الصِّيَامِ يُدْعَى الرَّيَّانَ » .

٧٣ — « لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرِئَ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى(٣) » .

٧٤ — « لِكُلِّ عَبْدٍ صِيتٌ(٤) فَإِنْ كَانَ صَالِحًا وُضِعَ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا وُضِعَ فِي الْأَرْضِ » .

٧٥ — « لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٥) » .

---

(١) تغيرا ، اللهم ثبت قلبي على الإيمان ، معركة بين جندين ، الملائكة تريد أن يثبت على نيته الصالحة والشياطين تريد أن تفسده . حم ك عن المقداد بن الأسود صح . (٢) فهموا من قرب موته أنه احتضر . حم م ٤ عن أبي سعيد الخدرى صح أى يندب في وقت تعرض الشيطان له فيثبت جنانه ٢٨٢ / ٥ مناوى . قال ابن العربي : أعلم بشخص بتونس لقن عند احتضاره وقد شخص بصره فقال لا وكان صالحا فخيف عليه فاتفق أنه رد عليهم فقال : جاءني الشيطان بصورة من سلف من آبائي فقال إياك والإسلام مت يهوديا أو نصرانيا فهو أنجى فكنت أقول لا فعصمني الله منه ، لا إله إلا الله محمد رسول الله . (٣) إذا وافق الوصف تم الشفاء بإذن الله تعالى : حم م عن جابر : (٤) ذكر وشهرة في خير أو شر عند الملأ الأعلى ، فمن دعاه الله فأجابه قربه وألقى له في القلوب ملاحة وحلاوة ومحبة ، قال تعالى للكليم موسى عليه السلام « وألقيت عليك محبة مني » الحكيم الترمذى عن أبي هريرة حسن : (٥) الغادر : الذى يقول قولا ولا يفى به . لواء : راية لزيادة الفضيحة ولاحتقاره وإهانته ، فشمل من لم يف بما نذر وبما حلف عليه وبشرط شرطه . حم ق عن أنس : حم م عن ابن مسعود م عن ابن عمر صح :

٧٦ - « لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ عِنْدَ اسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(١) » .

٧٧ - « لِكُلِّ نَبِيٍّ تَرِكَةٌ وَإِنَّ تَرِكَتِي وَضَيْعَتِي الْأَنْصَارُ فَاحْفَظُونِي فِيهِمْ(٢) » .

٧٨ - « لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَّمْتُهَا بِحُرْمَتِكَ أَنْ لَا يُؤْوَى فِيهَا مُحْدِثٌ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا وَلَا تُؤْخَذُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » .

٧٩ - « لِلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ(٣) » .

٨٠ - « لِلرَّحِمِ لِسَانٌ عِنْدَ الْمِيزَانِ تَقُولُ : يَارَبِّ مَنْ قَطَعَنِي فَاقْطَعْهُ وَمَنْ وَصَلَنِي فَصِلْهُ(٤) » .

٨١ - « لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ(٥) »

٨٢ - « لِلْغَازِي أَجْرُهُ وَلِلْجَاعِلِ(٦) أَجْرُهُ وَأَجْرُ الْغَازِي » .

---

(١) استه : دبره . لتضاعف إهانته والشهرة به ، تمامه : ألا ولا غدر أعظم غدرا من أمير عامة . م عن أبي سعيد صح . (٢) لمالهم من السبق فى نصرة الدين وإيواء المصطفى صلى الله عليه وسلم والذب عنه وحمايته من أعدائه . طس عن أنس حسن إسناده جيد عند الهيثمى . (٣) يجب للزوجة البكر الجديدة مبيت سبع من الليالى ولاء بلاقضاء ، وللثيب ثلاث كذلك . م عن أم سلمة ه عن أنس صح . (٤) تحضر عند ميزان العبد يوم القيامة تدعو لواصلها بالنجاة وعلى قاطعها بالهلاك . طب عن بريدة حسن . (٥) لأدائه حق الله وآخر لخدمة مولاه أى إحسان عبادة الله والنصح لسيده قال عيسى عليه السلام : مرة الدنيا حلوة الآخرة وحلوة الآخرة مرة الدنيا وللعبودية غضاضة ومرارة لاتضيع عند الله اه. وبقية الحديث: والذى نفسى بيده لولا الجهاد فى سبيل الله وبر أبي لأحببت أن أموت وأنا مملوك اه . صلى الله وسلم عليك يارسول الله : حم ق عن أبي هريرة صح . (٦) الذى جعله الله على غزوه والمجهز للغازى تطوعا لااستئجارا لعدم جوازه ثواب مابذل من المال ولتحريضه على القتال حتى شارك الغزاة فى مغزاهم وفيه ترغيب للجاعل ورخصة للمجعول له . د عن ابن عمرو ابن العاص حسن .

٨٣ — « لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَعْرُوفِ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ وَيَتْبَعُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ(١) » .

٨٤ — « لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ(٢) » .

٨٥ — « لِلتَّوْبَةِ بَابٌ بِالْمَغْرِبِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا(٣) » .

٨٦ — « لِلْجَارِ حَقٌّ(٤) » .

٨٧ — « لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ(٥) » .

٨٨ — « لَمْ تُؤْتَوْا بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ(٦) مِثْلَ الْعَافِيَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ(٧) » .

٨٩ — « لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ سُودِ الرُّءُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ ، كَانَتْ تُجْمَعُ وَتَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا » .

---

(١) يسلم عليك : يقول له السلام عليكم . يشمته . يقول يرحمك الله . مايحب لنفسه من الخير . حم ت ه عن على أمير المؤمنين . قال الهيثمى رجاله ثقات حسن .
(٢) بلا إسراف ولا تقتير ولا يكلفه إلا جنس مايقدر عليه وفيه الحث على الإحسان إلى الخدم والرفق بهم . حم م هق عن أبى هريرة . (٣) باب التوبة ميسر مفتوح ينسد عند طلوع الشمس من مغربها . طب عن صفوان بن عسال حسن . (٤) على جاره واجب الإكرام متأكد . البزار عن سعيد بن زيد . (٥) من جهته . طب ك عن ابن مسعود سنده جيد . (٦) لاإله إلا الله محمد رسول الله . (٧) الصحة فى الدنيا والسلامة فى العقبى . هب عن أبى بكر حسن . السلامة من الشدائد والبلايا خاص بأمة محمد صلى الله عليه وسلم . ت عن أبى هريرة .

٩٠ — « لَمْ يَبْعَثِ اللهُ تَعَالَى نَبِيًّا إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ[١] » .

٩١ — « لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّاتِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ[٢] » .

٩٢ — « لَمْ يَتَكَلَّمْ فِى الْمَهْدِ إِلَّا عِيسَى وَشَاهِدُ يُوسُفَ[٣] وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ[٤] وَابْنُ مَاشِطَةِ فِرْعَوْنَ[٥] » .

٩٣ — « لَمْ تَحْسُدْنَا الْيَهُودُ بِشَىْءٍ مَا حَسَدُونَا بِثَلَاثٍ : التَّسْلِيمِ ، وَالتَّأْمِينِ ، وَاللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ[٦] » .

٩٤ — « لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابَّيْنِ مِثْلُ النِّكَاحِ[٧] » .

٩٥ — « لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَّ بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ[٨] » .

٩٦ — « لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنٌ وَلَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ[٩] » .

---

(١) قال تعالى « وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه » حم عن أبى ذر صح .

(٢) الحسنة ، أو المطابقة للواقع ، فقد انقطع الوحى بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يراها المؤمن أو ترى له» ليزداد إقبالا على الله . خ عن أبى هريرة صح . (٣) لقوله تعالى « وشهد شاهد من أهلها » . (٤) الراهب كان يعبدالله فى صومعته فاتهمته راعية الغنم بالزنا فبرأه الله : (٥) لما أراد الله إلقاء أمه فى النار قال طفلها : اصبرى . ك عن أبى هريرة صح . (٦) مدة حقدهم لثلاث : ا ــ سلام التحية ، ويحيون بالأكف والأصابع . ب ــ آمين عقب القراءة فى الصلاة والدعاء . جـ ــ ربنا ولك الحمد فى الرفع من الركوع فى الصلاة . هق عن عائشة وخرجه ابن ماجه عن ابن عباس : أى اليهود شديدو الحسد لكثرة ثواب الثلاثة ٣/١٩١ عزيزى . (٧) أراد أن أقرب علاج لإطفاء غلة شوق المتحابين الزواج . قال تعالى عقب إحلال النساء حرائرهن وإمائهن عند الحاجة « يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا » سبحانه خفف بما أباح من أطايب الحلال . ه ك عن ابن عباس صح . (٨) ليس بكذب من بلغ حديثا قال خيرا رفقا بالمسلمين . د م عن أم كلثوم بنت عقبة حسن . (٩) أبو سعيد النقاش فى معجمه وابن النجار عن على أمير المؤمنين .

٩٧ — « لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدَمَ شَيْئاً قَطُّ مُنْذُ خَلَقَهُ اللهُ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ[١] ثُمَّ إِنَّ المَوْتَ لَأَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ[٢] » .

٩٨ — « لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّى يؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ[٣] » .

٩٩ — « لَمْ يَمْنَعْ قَوْمٌ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا القَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلَا البَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا[٤] » .

١٠٠ — « لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ[٥] وَصُدُورَهُمْ فَقُلْتُ مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ » .

١٠١ — لَمَّا نُفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحُ مَارَتْ[٦] وَطَارَتْ فَصَارَتْ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ فَقَالَ : الحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ، فَقَالَ اللهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ » .

---

(١) أشد الدواهى وأعظم مرارة من جميع مايكابده الإنسان من الشدائد طول عمره، لأن مفارقة الروح للبدن لاتخرج إلا بعد ألم عظيم يجتمع له سكرة الموت مع حسرة الفوت قال تعالى « وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ماكنت منه تحيد » . (٢) كروعة سؤال منكر ونكير وروعة القيام من القبور ليوم النشور وروعة الصعق وروعة الموقف : حم عن أنس إسناده جيد . (٣) قاله لما كشف ستراً أو فتح باباً فى مرضه فنظر إلى الناس يصلون خلف أبى بكر مقتدياً به فى مرض موته . وفى مسلم : أنه صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن عوف فى غزوة تبوك الفجر وكان خرج لحاجته فقدم الناس عبد الرحمن بن عوف فأدرك المصطفى صلى الله عليه وسلم إحدى الركعتين معهم فلما سلم أتم صلاته ٢٩٧ / ٥ مناوى ك عن المغيرة بن شعبة صح . (٤) لم يبعث الله المطر عقوبة لهم بشؤم منعهم الزكاة عن مستحقيها . طب عن ابن عمر حسن .
(٥) يخدشونها يمزقونها . فيه وعيد شديد على الغيبة : حم د والضياء عن أنس بن مالك صح . (٦) دارت وترددت قال تعالى « ولقد كرمنا بنى آدم » صفوة العالم وثمرته سخر له مافى السموات والأرض جميعاً . حب ك عن أنس قال الحاكم صحيح .

١٠٢ — « لَمَّا خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ خَلَقَ فِيهَا مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ قَالَ لَهَا تَكَلَّمِي فَقَالَتْ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ(١) » .

١٠٣ — « لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ(٢) قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَاحِدٌ وَأَنَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ » .

١٠٤ — « لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّى اللهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ(٣) » .

١٠٥ — « لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً مِثْلَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ فَبِهِمْ تُسْقَوْنَ وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ ، مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ آخَرَ(٤) » .

١٠٦ — « لَنْ تَزُولَ قَدَمُ شَاهِدِ الزُّورِ حَتَّى يُوجِبَ اللهُ لَهُ النَّارَ(٥) » .

١٠٧ — « لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ أَنَا فِي أَوَّلِهَا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فِي آخِرِهَا وَالْمَهْدِيُّ فِي وَسَطِهَا(٦) » .

---

(١) أذن لها فى الكلام بعد أن ولى سبحانه ثمارها وشق أنهارها . وفى رواية قال : وعزتى وجلالى لايجاورنى فيك بخيل . طب عن ابن عباس حسن . (٢) أعدها نمروذ له ليحرقه فيها . عارضه جبريل : هل من حاجة ؟ فقال : أما إليك فلا ، حسبى من سؤالى علمه بحالى فتولى الله نصرته ، قال عز وجل « يانار كونى بردا وسلاما على ابراهيم » ع حل عن أبى هريرة حسن . (٣) طلب الكفار أن يصف لهم صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فكشف الله الحجب عنه . وفى رواية : فسألونى عن أشياء ما أوثبتها فكربت كربا لم أكرب مثله قط فرفعه الله لى أنظر إليه وهذا أبلغ فى تأييد رسالته ومعجزته صلى الله عليه وسلم . حم ق ت ن عن جابر بن عبد الله . (٤) تمامه عند مخرجه الطبرانى . قال سعيد : سمعت قتادة يقول لسنا نشك أن الحسن منهم . طب عن أنس حسن قاله الهيثمى . (٥) دخولها . ه عن ابن عمر صح . (٦) قبل نزول عيسى عليه السلام . أبو نعيم فى أخبار المهدى عن ابن عباس حسن .

١٠٨ - « لَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنَ الشِّرْكِ(١) وَلَنْ يُبْتَلَى بِشَيْءٍ بَعْدَ الشِّرْكِ أَشَدَّ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيَصْبِرَ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ » .

١٠٩ - « لَنْ يَبْرَحَ هٰذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ(٢) » .

١١٠ - « لَنْ يَجْمَعَ اللهُ تَعَالَى عَلَى هٰذِهِ الْأُمَّةِ سَيْفَيْنِ سَيْفًا مِنْهَا وَسَيْفًا مِنْ عَدُوِّهَا(٣) » .

١١١ - « لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ رَجُلٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ(٤) » .

١١٢ - « لَنْ يَزَالَ الْعَبْدُ فِى فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَالَمْ يَشْرَبْ خَمْرًا ، فَإِذَا شَرِبَهَا خَرَقَ اللهُ عَنْهُ سِتْرَهُ ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ وَلِيَّهُ وَسَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَرِجْلَهُ يَسُوقُهُ إِلَى كُلِّ شَرٍّ وَيَصْرِفُهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ(٥) » .

---

(١) الكفر بالله وحده. البزار عن بريدة بن الحصيب حسن. (٢) اللهم لك الحمد. يبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهور دين الإسلام وبقاء أمة سيد الأنام إلى يوم القيامة قال ابن جماعة ولعله بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله التى دعاها لأمته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم. م عن جابر بن سمرة صح. (٣) يريد صلى الله عليه وسلم أن تتحد أمته وتتعاون وتتآزر فلا يجتمع سيفان عليها يحارب بعضهم بعضا بأن جعلوا بأسهم بينهم فيسلط الله عليهم سيف العدو ليكسر شوكتهم ويكف بأسهم عن أنفسهم. د عن عوف بن مالك حسن. قال العلقمى لا يجمع عليها قتال كفار ومسلمين فى وقت واحد ولو كانوا فى قتال مسلمين ووقع قتال كفار رجع المسلمون عن القتال واجتمعوا على قتال الكفار لتكون كلمة الله هى العليا ٣/١٩٣ عزيزى حسن . (٤) غزوة بدر وصلح الحديبية : أى يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لزيارة البيت الحرام فى العام القابل مع أصحابه حسن .

(٥) أزال الله رعايته وصار عقله مع الشيطان كالأسير فى يد كافر يستعمله فى رعاية الخنازير وحمل الصليب كما قيل :

وكنت امرأ من جند إبليس فارتقى ... بى الحال حتى صار إبليس من جندى

طب عن قتادة بن عياش الجرشى عقد له المصطفى صلى الله عليه وسلم لواء، ورواه الحاكم عن ابن عمر وصححه .

١١٣ — « لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ(١) » .

١١٤ — « لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا(٢) » .

١١٥ — « لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا(٣) أَمْرَهُمْ امْرَأَةً » .

١١٦ — « لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا(٤) » .

١١٧ — « لَنْ يَلِجَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَهَّنَ أَوِ اسْتَقْسَمَ أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطَيُّرًا(٥) » .

---

(١) فى عمل الخير وطلب العلم حتى يموت فيدخل الجنة. ت حب عن أبى سعيد الخدرى صحيح لغيره ١٩٤/٣ عزيزى. (٢) تثنية يسر. والعسر مجاهدة النفس، واليسر الأول العلم والقوة. والثانى عون الله ومدده سبحانه وعطفه عز شأنه. قال ابن أبى جمرة: كان على كرم الله وجهه إذا كان فى شـدة استبشر وفرح أو فى رخاء قلق فقيل لم ؟ فقال : مامن ترحة إلا وتبعتها فرحة ومامن فرحة إلا وتبعتها ترحة وتلا «فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا » ك عن الحسن البصرى مرسلا قال: خرج النبى صلى الله عليه وسلم يوما مسرورا فرحا يضحك ويقول: لن يغلب ... الحديث. (٣) ملكوا، لنقصها وعجز رأيها والوالى مأمور بالبروز للقيام بأمر الرعية والمرأة عورة لا تصلح لذلك فلا يصح أن تولى الإمامة ولا القضاء. حم خ ت عن أبى بكرة صح . قاله صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن فارس ملكوا بوران ابنة كسرى فلذلك امتنع أبو بكرة عن القتال مع عائشة رضى الله عنها فى وقعة الجمل واحتج بهذا الحديث ٣٠٣ / ٥ مناوى . شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم تدبير المرأة منزلها وميدان الأعمال للرجال . (٤) يعنى الفجر والعصر كما فى مسلم . الصبح لذة النوم والعصر وقت الاشتغال بالتجارة تشهدهما ملائكة الليل والنهار وترفع الأعمال فيهما . حم م د ن عن عمارة بن رويبة الثقفى الكوفى عن أبيه رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم صح . (٥) تكهن : أخبر بالغيب . استقسم ضرب بالأزلام الأقداح ليرى أولا : أمرنى ربى . ثانيا : نهانى ربى . غفـل فينتظر مايرى مكتوبا على مايخرج من نصيبه ، والعرب يفعلون ذلك فى سفر أو تزويج . فنهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك — فإذا عزمت فتوكل على الله — تطيرا : كان أحد العرب ينفر الطير فإذا ذهبت ذات اليمين سافر وإلا رجع ١٩٥ / ٣ عزيزى. طب عن أبى الدرداء رجاله ثقات صح .

١١٨ — « لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَلٰكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ عِبَادَ اللهِ(١) » .

١١٩ — « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ(٢) » .

١٢٠ — « لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِحَذَافِيرِهَا(٣) بِيَدِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ لَكَانَتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ » .

١٢١ — « لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ لَمْ يُذْنِبُوا لَخَلَقَ اللهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ ، ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ(٤) » .

---

(١) لا يفيد ولن يجدى ولا مفر من قضاء الله تعالى فالجئوا إلى الله ياعبادالله ، ففيه فتح باب التضرع إلى الله الكريم . حم ع طب عن معاذ حسن. يشير صلى الله عليه وسلم إلى إدراك الفلاح وجنى ثمار النجاح بملازمة الدعاء قال تعالى « وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان » وقال تعالى « واسألوا الله من فضله » وقال تعالى « وقال ربكم ادعونى أستجب لكم » . (٢) تكثر ذنوبهم وتزداد عيوبهم ويتركون العمل الصالح فيظهر عذر الله تعالى فى عقوبتهم فيستوجبون عقوبته يتمادون فى الضلال ويحسبون أنهم يحسنون صنعا . حم د عن رجل صحابى حسن . (٣) جوانبها أو أعاليها واحدها حذفار وحذفور. قال الحكيم : معناه أنه لو أعطى الدنيا ثم أعطى على أثرها هذه الكلمة حتى نطق بها لكانت هذه الكلمه أفضل من الدنيا كلها لأن الدنيا فانية والكلمة باقية . ابن عساكر عن أنس بن مالك ورواه أيضا عنه الحكيم وغيره ٥ / ٣٠٤ مناوى . (٤) صلى الله عليه وسلم. يطمئن أصحابه تسلية ويزيل الخوف من صدورهم إذ فر بعضهم إلى رؤوس الجبال للتعبد وبعضهم اعتزل الناس، وبيانا لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عن المسيئين ليعظموا الرغبة فى التوبة والاستغفار . أراد المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يبشر أمته : لو كنتم مجبولين على الطاعة كما فطرت ملائكته على طاعته سبحانه وتعالى لجاء جل جلاله بقوم يأتى منهم الذنب فيتجلى عليهم سبحانه بالعفو والمغفرة فإن الغفار يستدعى مغفورا والرزاق مرزوقا. ك عن ابن عمرو صح.

١٢٢ — « لَوْ أَنَّ الماءَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الوَلَدُ أَهْرَقْتَهُ[١] عَلَى صَخْرَةٍ لأَخْرَجَ اللهُ تَعَالَى مِنْهَا وَلَدًا ، وَلَيَخْلُقَنَّ اللهُ تَعَالَى نَفْسًا هُوَ خَالِقُهَا » .

١٢٣ — « لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ هَرَبَ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَهْرَبُ مِنَ المَوْتِ لأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ المَوْتُ[٢] » .

١٢٤ — « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلاَ كُوَّةٌ لَخَرَجَ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ كَائِنًا مَا كَانَ[٣] » .

١٢٥ — « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ[٤] مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ المَنْزِلِ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ » .

---

(١) صببته. حم والضياء والبزار عن أنس قال: سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم عن العزل فذكره ورواه أيضا ابن حبان وصححه، وقال الهيثمى إسناده حسن. معناه: لاراد لقضاء الله سبحانه وأشار صلى الله عليه وسلم إلى أن الأولى ترك العزل ولا يعارض قضاء الله وقدره. وقال الشيخ الحفنى رحمه الله فيه النهى عن العزل فإنه قبيح حيث كان لخوف كثرة العيال أى حرام فى الحرة بغير إذنها إن تأذت بذلك وإلا فخلاف الأولى حيث لم تأذن ولم تتضرر فإن أذنت كان مباحا وفى الأمة مكروه إن تأذت وإلا فباح. وأما إذا خاف صيرورة الأمة أم ولد فحرام أيضا أما إذا كان خوفا على الرضيع أن الحمل عليه يضره بسبب تغير اللبن فلابأس به مطلقا ١٩٥ / ٣ هامش عزيزى. (٢) الله تعالى ضمنه له. قال تعالى «وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها» وتكرم الله فأقسم لعباده اطمئنانا فقال: «وفى السماء رزقكم وما توعدون. فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون» بل أمر سبحانه بالتوكل عليه «وتوكل على الحى الذى لايموت». حل عن جابر ورواه البيهقى وأبو الشيخ والعسكرى، فلا ينبغى الانهماك فى طلب الرزق وإراقة ماء الوجه ولا يترك الأسباب بالمرة فقد عبد الله شخص بالجبل فمنعه الله الرزق فسمع نداء الجلال: أتريد أن تبطل حكمتى بودعك؟ (٣) كناية عن شدة التستر فى عمله إشارة إلى أن هتك العاصى لايكون إلا بعد تكرر ستره. (٤) كلمات علم الله وحكمته السالمة من النقص والعيب ه عن خولة بنت حكيم ورواه مسلم حسن.

١٢٦ - « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ[1] قَالَ : بِاسْمِ اللهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا[2] ، فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا » .

١٢٧ - « لَوْ أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ[3] » .

١٢٨ - « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأَتِ الْأَرْضَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَلَأَذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ[4] » .

١٢٩ - « لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ هَرَمًا فِي مَرْضَاةِ اللهِ تَعَالَى لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[5] » .

١٣٠ - « لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِي حِجْرِهِ دَرَاهِمُ يَقْسِمُهَا ، وَآخَرَ يَذْكُرُ اللهَ ، كَانَ الذَّاكِرُ لِلَّهِ أَفْضَلَ[6] » .

---

(١) يجامع زوجه ؛ (٢) أبعده عنا ذكرا أو أنثى . اللهم صل عليك يارسول الله وسلم ، تعلم المسلم الأدب والوقاية من الشيطان بذكر اسمه تعالى عند إرادة العمل فلا يشاركه الشيطان عندجماعه إذا سمى الله . والأهل والولد من رزق الله . حم ق ٤ عن ابن عباس صح .
(٣) نظر إلى بيتك الذى أنت فيه أو حرمك بغير إذن منك فرميته بحصاة فأطفأت ضوء عينه لم يكن عليك ذنب أو حرج . وجه الدلالة أن إثبات الحل يمنع ثبوت القود والدية والقصاص . حم ق عن أبى هريرة رضى الله عنه ورواه النسائى عن سهل صح .
(٤) أشرفت : اطلعت . فيه وصف نساء أهل الجنة بالضياء والريح الطيب واللباس الفاخر . طب والضياء عن سعيد بن عامر حسن . (٥) الله أكبر . مهما أفنى الإنسان عمره فى طاعة الله أمام نعمه العظيمة وعظيم نواله وباهر عطائه لعده قليلا إزاء هذا الفضل الكبير . حم تخ طب عن عتبة بن عبد حسن . (٦) فيه تفضيل الذكر على الصدقة بالمال . طس عن أبى موسى الأشعرى . قال الهيثمى رجاله وثقوا حسن .

١٣١ — « لَوْ أَنَّ شَيْئاً كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا[1] » .

١٣٢ — « لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَكُفِّهِمْ ، وَلَزَارَتْكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ[2] ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ[3] » .

١٣٣ — « لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِطُرُقِ الْمَدِينَةِ[4] » .

١٣٤ — « لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ تَعَالَى حَقَّ تَوَكُّلِهِ[5] لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصاً[6] وَتَرُوحُ بِطَاناً[7] » .

١٣٥ — « لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاكُمُ السَّمَاءَ ثُمَّ تُبْتُمْ لَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ[8] » .

---

(١) نبت حجازى أفضله المكى دواء شريف مأمون الغائلة قريب من الاعتدال يسهل الأخلاط المحترقة ويقوى القلب . حم ت ه ك عن أسماء بنت عميس صح .
(٢) فى معاشكم وأحوالكم كحالة إخلاصكم لله عندى تشاهدون الحق . (٣) فيتوب عليهم . حم ت عن أبى هريرة صح : (٤) المصطفى صلى الله عليه وسلم مجمع الأنوار وخوف الله وذكره سبحانه سبب دخول نور اليقين فى القلب ، وسبب لموت الشهوة ورفع الحجب ، فيشاهد الذاكر الأرواح الطاهرة المطهرة عيانا لارتفاع الموانع عن أنس صح : وفى رواية مسلم : لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفى طرقكم ٣١١ / ٥ مناوى . (٥) بأن تعلموا يقينا أن لا فاعل إلا الله وأن كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع من الله تعالى ثم تسعون فى الطلب على الوجه الجميل . والتوكل إظهار العجز والاعتماد على المتوكل عليه . (٦) ضامرة البطون من الجوع جمع خميص جائع
(٧) ترجع آخر النهار ممتلئة البطون جمع بطين شبعان ، أرشد بها إلى ترك الأسباب الدنيوية والاشتغال بالأعمال الأخروية ثقة بالله وبكفايته ، قال تعالى « فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه » حم ت ه ك عن عمر صح ورواه النسائى والحاكم . (٨) عبارة عن الكثرة ، ونار الندم تحرق الذنوب ونور خشية الله تزيل ظلم السيئات ه عن أبى هريرة حسن .

١٣٦ — « لَوْ أَفْلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَأَفْلَتَ هٰذَا الصَّبِيُّ[١] » .

١٣٧ — « لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَبْلَ سَابِقِ أُمَّتِي[٢] » .

١٣٨ — « لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ[٣] لَقَبِلْتُ ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ[٤] » .

١٣٩ — « لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَدُكَّ الْبَاغِي مِنْهُمَا[٥] » .

١٤٠ — « لَوْ تَعْلَمُ الْمَرْأَةُ حَقَّ الزَّوْجِ لَمْ تَقْعُدْ مَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَعَشَاؤُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ[٦] » .

١٤١ — « لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ اللهِ لاَ تَّكَلْتُمْ عَلَيْهَا[٧] » .

١٤٢ — « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا[٨] » .

١٤٣ — « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ[٩] لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ،

---

(١) يستثنى الأنبياء. طب عن أبي أيوب صح . (٢) سابقهم إلى الخيرات. طب عن عبد الله الثمالي حسن . (٣) الكراع: مادون الركبة إلى الساق من نحو شاة أو بقرة (٤) دعاني إنسان إلى ضيافة في البيت لتأليف الداعي وإحكام التحابب : حم ت حب عن أنس . (٥) تعدى عليه وسلك سبيل العتو والفساد معه لانهدم واضمحل. تصوير دقيق لك يارسول الله صلى الله وسلم علياك لعاقبة الظالم الوخيمة. ابن لال عن أبي هريرة حسن. وخرجه البخاري والبيهقي وابن حبان وابن المبارك وابن مردويه . (٦) وفي رواية الطبراني : ماحق الزوج ؟ تقف مدة دوام حضوره وتحترمه حتى يتناول طعامه . طب عن معاذ حسن . وإذا كان هذا في حق نعمة الزوج وهي في الحقيقة من الله تعالى فكيف بمن ترك شكر نعمة الله . (٧) سبحانه سعة رحمته أكرم. سحرة فرعون وأصحاب الكهف قالوا ربنا رب السموات والأرض قبلهم وأكرمهم وأعظم الحرمة وألبسهم المهابة والخشية البزار عن أبي سعيد الخدري حسن . (٨) لو عظم انتقام الله أهل الجرائم وأهوال يوم القيامة لاشتد خوفهم . حم ق ت ن ه عن أنس قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ماسمعت بمثلها ثم ذكر الحديث. وفي رواية : ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب . ك عن أبي ذر صح، وفي رواية : ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى لاتدرون تنجون أولا تنجون . طب ك هب عن أبي الدرداء صح . (٩) من الأحوال والأهوال ممايئول إليه حالكم .

يَظْهَرُ النِّفَاقُ ، وَتُرْتَفَعُ الأَمَانَةُ ، وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ ، وَيُتَّهَمُ الأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الأَمِينِ ، أَنَاخَ بِكُمُ الشُّرْفُ الْجُونُ[1] الْفِتَنُ كَأَمْثَالِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ » .

١٤٤ — « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ادُّخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَى مَا زُوِيَ عَنْكُمْ[2] » .

١٤٥ — « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً[3] » .

١٤٦ — « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ مَا مَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يَسْأَلُهُ شَيْئًا[4] » .

١٤٧ — « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ[5] مَا كَانَتْ إِلاَّ قُرْعَةً » .

١٤٨ — « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَنْتُمْ لَاقُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، مَا أَكَلْتُمْ طَعَامًا عَلَى شَهْوَةٍ أَبَدًا ، وَلَا شَرِبْتُمْ شَرَابًا عَلَى شَهْوَةٍ أَبَدًا ، وَلَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا تَسْتَظِلُّونَ بِهِ ، وَلَمَرَرْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ[6] تَلْدُمُونَ صُدُورَكُمْ[7] ، وَتَبْكُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ[8] » .

---

(١) النوق السود. سئل صلى الله عليه وسلم : يارسول الله ما الشرف الجون. شبه صلى الله عليه وسلم الفتن فى اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق المسنمة السود والجون من الألوان يقع على الأسود والأبيض ك عن أبى هريرة صح. (٢) من الدنيا. حم عن العرباض بن سارية صح. تمامه عند مخرجه أحمد: ولتفتحن عليكم فارس والروم. (٣) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى أهل الصفة ويطمئنهم بكلامه العذب ، ورأى صلى الله عليه وسلم خصاصة أهل الصفة وفقرهم. ت عن فضالة بن عبيد صح. (٤) سؤال المخلوق ذل للسائل وظلم من العبد لنفسه وفيه إيذاء المسئول وخضوع العبد لغير الله وهو من جنس الشرك . وعن عائذ بن عمرو المزنى بايع تحت الشجرة كان صالحا حسن. (٥) الذى يلى الإمام: أى ما ادخر لأهله من الثواب الجزيل لتنازعتم فى التقدم إليه والاستئثار به حتى تتسابقوا إلى الفوز به باقتراع . م ه عن أبى هريرة صح. (٦) جمع صعيد: أى طريق. (٧) تضربون صدوركم حيرة وإشفاقا وشأن المحزون أن يضيق به المنزل ، فيطلبون الفضاء الخالى يشكون بثهم ودهشة لبهم . (٨) خوفا من عظيم سطوة الله وشدة انتقامه « فليحذر الذين يخالفون عن أمره » وهذا لما طعن عمر وقرب موته كان رأسه على فخذ ابنه فقال ضعه على الأرض فقال ماعليك إن كان على فخذى أو على الأرض؟ قال ضعه ويلى إن لم يرحمنى فقال ابن عباس يا أمير المؤمنين ماهذا الخوف ؟ قد فتح الله بك الفتوح ومصر بك الأمصار وفعل وفعل ، قال: وددت أن أنجو لا علىّ ولا لى. وقال أحمد بن حنبل منعنى الخوف من الطعام والشراب فلا أشتهيه . ابن عساكر عن أبى الدرداء حسن .

١٤٩ — « لَوْ جاءَ العُسْرُ فَدَخَلَ هٰـذَا الجُحْرَ لَجاءَ اليُسْرُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَهُ » .

١٥٠ — « لَوْ خِفْتُمُ اللهَ تَعالَى حَقَّ خِيفَتِهِ لَعَلِمْتُمُ العِلْمَ الَّذِى لَاجَهْلَ مَعَهُ ، وَلَوْ عَرَفْتُمُ اللهَ تَعالَى حَقَّ مَعْرِفَتِهِ لَزَالَتْ لِدُعائِكُمُ الجِبالُ(١) » .

١٥١ — « لَوْ دَعا لَكَ إِسْرافِيلُ وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ وَأَنا فِيهِمْ مَاتَزَوَّجْتَ إِلَّا المَرْأَةَ الَّتِي كُتِبَتْ لَكَ(٢) » .

١٥٢ — « لَوْ دُعِىَ لَكَ بِهٰذَا الدُّعاءِ عَلَى شَىْءٍ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ فى ساعَةٍ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ لَاسْتُجِيبَ لِصَاحِبِهِ : لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ يَاذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ » .

١٥٣ — « لَوْ رَأَيْتَ الأَجَلَ وَمَسِيرَهُ أَبْغَضْتَ الأَمَلَ وَغُرُورَهُ(٣) » .

١٥٤ — « لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُ هٰذِهِ(٤) » .

١٥٥ — « لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى البَهائِمِ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرٌ(٥) » .

---

(١) لونظرتم إلى صفات جلاله لأشرق نور اليقين فتجلى معرفة الله جل وعلا قال تعالى «إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا» أى تعرفونه بصفاته العليا وأسمائه الحسنى وتنظرون إلى صنعه وحكمه وتدبيره فتموت شهوة الدنيا وحب الثناء. الحكيم الترمذى عن معاذ حسن. (٢) قدر الله لك فى الأزل أن تتزوجها. جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ادع الله أن أتزوج فلانة . ابن عساكر عن محمد السعدى حسن . (٣) كرهت التكاسل والتوانى فى طاعة الله والتسويف بالتوبة . هب عن أنس حسن . (٤) امرأة ظهرت نحوها ريبة الزنا . أفاد صلى الله عليه وسلم أن الحد لايثبت بالاستفاضة وإن قويت الشبهة وقامت القرائن . ق عن ابن عباس صح . (٥) بنحو ضرب وعسف وتحميل فوق طاقة . وفيه التحذير من إيذاء البهائم وعدم تكليف الدابة بما لاتطيقه على الدوام وتجنب الضرب لاسيما الوجه وعلى المقاتل ، وتعهدهم بالعلف والسقى والتحذير من الغفلة عن ذلك : حم طب عن أبى الدرداء حسن .

١٥٦ — « لَوْ كانَ المُؤْمِنُ فى جُحْرِ ضَبٍّ لَقَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُؤْذِيهِ (١) » .

١٥٧ — « لَوْ كانَ المُؤْمِنُ عَلَى قَصَبَةٍ فى البَحْرِ لَقَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُؤْذِيهِ » .

١٥٨ — « لَوْ كانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثانِيًا ، وَلَوْ كانَ لَهُ وَادِيَانِ لَابْتَغَى لَهُمَا ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرابُ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ (٢) » .

١٥٩ — « لَوْ كانَ لِى مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا لَسَرَّنِى أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَىَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِى مِنْهُ شَىْءٌ إِلَّا شَىْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ (٣) » .

١٦٠ — « لَوْ كانَ مُسْلِمًا فَأَعْتَقْتُمْ عَنْهُ أَوْ تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ أَوْ حَجَجْتُمْ عَنْهُ بَلَغَهُ ذَلِكَ (٤) » .

١٦١ — « لَوْ كانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ (٥) » .

١٦٢ — « لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ

---

(١) فى رواية : منافقا يؤذيه ، لأن المؤمن محبوب الله يبتليه الله ابزيده درجات . طس هب عن أنس حسن . (٢) ابتغى : طلب : أى لايزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره . حم ق ت عن أنس صح .
(٣) جبل أحد أنفقه كله وأحفظ جزءا لسداد دين لأنه مقدم على الصدقة . خ عن أبى هريرة صح . (٤) وصله ثوابه ونفعه والكافر لا . د عن ابن عمرو حسن .
(٥) تعدل : تزن : أى تساوى . ضرب النبى صلى الله عليه وسلم مثلا لحقارة الدنيا وقلة خيرها بالبعوضة . قيل لحكيم : أى خلق الله أصغر ؟ قال : الدنيا . قال علىّ كرم الله وجهه : والله لدنيا كم عندى أهون من عراق خنزير فى يد مجذوم . سبحانه أباح لنا المطعم والملبس والمسكن والمنكح رجاء الحياة مع طاعته سبحانه . ت والضياء عن سهل بن سعد صح .

لِأَزْوَاجِهِنَّ لِمَا جَعَلَ اللهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ(١) » .

١٦٣ — « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلاً دُونَ رَبِّي لَا تَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي(٢) » .

١٦٤ — « لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ(٣) لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ وَلَكِنِ الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ(٤) » .

١٦٥ — « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ؟ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ(٥) ، خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

١٦٦ — « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ(٦) مَا طَمِعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ » .

١٦٧ — « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مِنَ الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ(٧) مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ » .

---

(١) أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن السجود لله وحده ولو كان المستحيل لجعل السجود للمرأة فى أداء حق الزوج . والسجود لمخلوق لا يجوز أبدا . وفى رواية : «لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» . ت عن أبى هريرة . (٢) خليلا : أرجع إليه فى حاجاتى وأعتمد عليه فى مهماتى ولكن الذى ألجأ إليه وأعتمد عليه ربى سبحانه: الخليل : الصاحب الواد، فأخوة الإسلام والصحبة شركة بيننا . حم خ عن ابن الزبير . خ عن ابن عباس ورواه مسلم والحديث متواتر . (٣) بمجرد إخبارهم عن لزوم الحق لهم على آخرين عند حاكم . (٤) يوجه إليه القسم بالله تعالى . وفى خبر البيهقى بإسناد جيد: «البينة على المدعى واليمين على من أنكر» . حم ق ه عن ابن عباس صح. (٥) زاد البزار خريفا ، ومحله إذا لم يقصر المصلى وإلا كأن وقف فى الطريق فلا تحريم ولا كراهة . مالك ق ٤ عن أبى جهيم صح . (٦) من غير التفات إلى رحمة الله خرجه الشيخان . ت عن أبى هريرة صح . (٧) من الضرر الدينى كفقد الجماعة والدنيوى كفقد المعين، لأن الليل أكثر خطرا وإذا أظلم كثر فيه الغدر والشر والكراهة بالخوف حيث لاضرورة . حم خ ت ه عن ابن عمر صح .

١٦٨ — « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِى النِّدَاءِ(١) وَالصَّفِّ الأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِى التَّهْجِيرِ(٢) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِى الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا(٣) » .

١٦٩ — « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ(٤) » .

١٧٠ — « لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْبُثِ(٥) الطَّعَامُ وَلَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ ، وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ(٦) » .

١٧١ — « لَوْلَا مَا مَسَّ الْحَجَرَ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ(٧) إِلَّا شُفِيَ وَمَا عَلَى الأَرْضِ شَىْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرَهُ » .

١٧٢ — « لَوْلَا مَخَافَةُ الْقَوَدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السِّوَاكِ(٨) » .

---

(١) التأذين فى الفضل أو حضور الإقامة . (٢) التبكير لأى صلاة ، والمراد به السعى إلى الجمعة والجماعة فى أول الوقت. (٣) ثواب أداء صلاة العشاء لأسرعا ولو مشيا على الركب . مالك حم ق ن عن أبى هريرة صح . (٤) دلك الأسنان بما يزيل القلح عند أداء أى صلاة فرضا أو نفلا . مالك حم ق ت ه عن أبى هريرة صح . وفى رواية : لأخرت العشاء إلى ثلث الليل. حم ت والضياء عن زيد بن خالد الجهنى صح . وفى رواية : مع كل وضوء . مالك والشافعى هق عن أبى هريرة طس عن على حسن . (٥) لم يتغير ريحه ولم ينتن اللحم . ادخروا السلوى فكفروا بنعمة ربهم إذ نهاهم سبحانه عن الادخار . (٦) خانت فسرت فى بناتها الخيانة : أى زينت له أكل الشجرة . حم ق عن أبى هريرة صح .

(٧) الحجر : الأسود . ذو عاهة : كأجذم أو أعمى أو أبرص إلا شفى من عاهته . هق عن ابن عمرو حسن . (٨) لولا خشية القصاص من الظالم للمظلوم وأخذ الحق منه اضربتك . طب حل ك عن أم سلمة قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى فكان بيده سواك فدعا وصيفة له أولها فأبطأت حتى استبان الغضب فى وجهه فخرجت أم سلمة إليها وهى تلعب ببهمة (داجن) فقالت : ألا أراك تلعبين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك؟ فقالت لا والذى بعثك بالحق ما سمعتك . فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث . جيد حسن .

١٧٣ — « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةٌ يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ قَطُّ(١) » .

١٧٤ — « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ(٢) يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ(٣) وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلُذْنَ بِهِ(٤) مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ » .

١٧٥ — « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُكَذَّبُ فِيهِ الصَّادِقُ وَيُصَدَّقُ فِيهِ الْكَاذِبُ وَيُخَوَّنُ فِيهِ الْأَمِينُ وَيُؤْتَمَنُ الْخَئُونُ وَيَشْهَدُ الْمَرْءُ وَلَمْ يُسْتَشْهَدْ وَيَحْلِفُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَحْلَفْ وَيَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَعٍ(٥) لَا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ » .

١٧٦ — « لِيُؤَذِّنْ لَكُمْ خِيَارُكُمْ(٦) وَلْيَؤُمَّكُمْ قُرَّاؤُكُمْ » .

١٧٧ — « لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ ، وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ، وَلْيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ وَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ وَيَأْخُذُ بِشِمَالِهِ(٧) » .

---

(١) يزداد حسابه ويشتد الضغط عليه من البلاء. حم عن عائشة حسن. (٢) زمن ينزل فيه عيسى عليه السلام أو وقت ظهور أشراط الساعة أو ظهور الكنوز أو قلة الناس وقصر آمالهم . (٣) لكثرة المال وفيضه واستغناء النـــاس وظهور الفتن وكثرة المصائب والمحن . (٤) يلتجئن إليه بسبب كثرة الحروب والقتال الواقع فى آخر الزمان وكثرة النساء بغير قوام عليهن ولاحول ولا قوة إلا بالله . ق عن أبى موسى عبد الله ابن قيس الأشعرى . (٥) أصله للعبد ثم استعمل فى الحمق واللؤم والوسخ . طب وكذا فى الأوسط عن أم سلمة حسن . (٦) أمناؤكم لايلحن الأذان يثق بهم المصلى والصائم وكان الأقرأ فى زمنه صلى الله عليه وسلم الأفقه . د ه عن ابن عباس حسن . (٧) أفاد صلى الله عليه وسلم تجنب مايفعله الشيطان . ه عن أبى هريرة صح.

١٧٨ — « لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ(١) » .

١٧٩ — « لَيَؤُمَّنَّ هٰذَا الْبَيْتَ(٢) جَيْشٌ يَغْزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ(٣) مِنَ الْأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ وَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ ثُمَّ يُخْسَفُ بِهِمْ فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ » .

١٨٠ — « لِيُبَشَّرْ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَوْزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٤) قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِمِقْدَارِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ هٰؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ يُنَعَّمُونَ وَهٰؤُلَاءِ يُحَاسَبُونَ » .

١٨١ — « لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ : لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ(٥) » .

١٨٢ — « لَيْتَ شِعْرِي(٦) كَيْفَ أُمَّتِي بَعْدِي حِينَ تَتَبَخْتَرُ رِجَالُهُمْ وَتَمْرَحُ نِسَاؤُهُمْ ، وَلَيْتَ شِعْرِي حِينَ يَصِيرُونَ صِنْفَيْنِ صِنْفاً نَاصِبِي نُحُورِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَصِنْفاً عُمَّالاً لِغَيْرِ اللهِ(٧) » .

---

(١) قال أحمد يقدم الأقرأ على الأفقه . ن عن عمرو بن سلمة حسن .

(٢) يقصدون البيت الحرام . (٣) الشرف الذى قدام ذى الحليفة إلى جهة مكة . حم م ن ه عن حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين . (٤) بالظفر والنجاح والفلاح للفقراء وحساب الأغنياء على أموالهم . حل عن أبى سعيد حسن. (٥) ركعتين بدليل حديث الترمذى : لاصلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتى الفجر . وقت الكراهة من صلاة الفجر إلى ارتفاع الشمس وفيه أنه يجب على الإمام تعليم العلم بلسانه أو بكتابته لمن لم يبلغه وتفهيمه لمن لم يفهمه وحفظ الكتاب والسنة من التحريف والتصحيف وكان التبليغ فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم فرض عين والآن كفاية والحمد لله لظهوره وعمومه ٥/٣٤٩ مناوى د ه عن ابن عمر حسن . (٦) ليت شعورى أى علمى كيف حالهم بعد وفاتى . (٧) للرياء والسمعة وقصد الغنيمة . ابن عساكر عن رجل من الصحابة .

١٨٣ — « لِيَتَّخِذْ أَحَدُكُمْ قَلْباً شَاكِرًا وَلِسَاناً ذَاكِرًا وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الآخِرَةِ(١) » .

١٨٤ — « لِيَتَصَدَّقِ الرَّجُلُ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ وَلْيَتَصَدَّقْ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ(٢) » .

١٨٥ — « لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

١٨٦ — « لِيَتَكَلَّفْ أَحَدُكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُطِيقُ(٣) فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَقَارِبُوا وَسَدِّدُوا » .

١٨٧ — « لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ وُلُّوا هٰذَا الأَمْرَ أَنَّهُمْ خَرُّوا مِنَ الثُّرَيَّا(٤) وَأَنَّهُمْ لَمْ يَلُوا شَيْئاً(٥) » .

---

(١) لما نزل فى الذهب والفضة مانزل وسأله أصحابه أى مال نتخذ يارسول الله ؟ قال حجة الإسلام أمر صلى الله عليه وسلم باقتناء القلب الشاكر وما معه بدلا من المال قال الحافظ ابن حجر :

من خير ما يتخذ الإنسان فى ... دنياه كيما يستقيم دينه

قلبا شكورا ولسانا ذاكرا ... وزوجة صالحة تعينه

حم ت ه عن ثوبان حسن . (٢) ليتصدق الإنسان مما عنده وإن قل كصاع برو تمر . طس عن أبى جحيفة قال : دهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من قيس متقلدى السيوف فساءه مارأى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى فجلس مجلسه فأمر بالصدقة وحث عليها فجاء رجل من الأنصار بصرة من ذهب فوضعها فى يده ثم تتابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأيت وجهه صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة حسن . (٣) مايقدر عليه واقصدوا بأعمالكم السداد ولا تتعمقوا والله تعالى فضله لاينقطع زائد الخير . حل عن عائشة حسن . (٤) تربعوا على دست الإمارة والخلافة والحكم أنهم سقطوا على وجوههم من هذا النجم .
(٥) لما يحل بهم من الخزى والندامة وسؤال الله عن كل صغيرة وكبيرة يوم القيامة . حم عن أبى هريرة حسن .

١٨٨ — « لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَتْ فِى وُجُوهِهِمْ مُزْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ أَخْلَقُوهَا(١) » .

١٨٩ — « لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ أَكْثَرُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ(٢) الَّذِينَ بَدَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ » .

١٩٠ — « لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِى مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِى ، يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ(٣) » .

١٩١ — « لِيَخْشَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ عَنْ أَدْنَى ذُنُوبِهِ فِى نَفْسِهِ(٤) » .

١٩٢ — « لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِى سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعِمِائَةِ أَلْفٍ مُتَمَاسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ(٥) » .

١٩٣ — « لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِى سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا عَذَابَ(٦) مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا » .

---

(١) مزعة : قطعة أى يعذبون حتى تسقط لحوم وجوهم أذلوا أنفسهم بالسؤال وهم أغنياء . طب عن ابن عمر حسن . (٢) من فعلهما قيل من هم يارسول الله ؟ يشير صلى الله عليه وسلم « إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا » الآية ك عن أبى هريرة حسن ورواه الديلمى عنه أيضا . (٣) إشارة إلى طول تعذيبهم ثم شفع لهم صلى الله عليه وسلم فى دخول الجنة . ت ه عن عمران بن حصين حسن. وفى مسلم : فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الإسم ٢١١ / ٣ عزيزى . (٤) يأمر صلى الله عليه وسلم المسلم أن يخاف محقرات ذنوبه قد تجره للهلاك ولا يدرى قال تعالى « وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون » قال الغزالى : صغائر المعاصى تجر بعضها إلى بعض . حل عن محمد بن النضر الحارثى مرسلا. فينبغى لك أيها الأخ ألا تستصغر ذنبا وأقبل على طاعة مولاك لتنال الحسنى وزيادة : (٥) على صفته فى الإشراق والضياء . ق عن سهل بن سعد الساعدى . (٦) تزيد حسناتهم على سيئاتهم . حم عن ثوبان حسن .

١٩٤ — « لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ[(١)] » .

١٩٥ — « لَيُدْرِكَنَّ الدَّجَّالُ قَوْمًا مِثْلَكُمْ أَوْ خَيْرًا مِنْكُمْ ، وَلَنْ يُخْزِيَ اللهُ أُمَّةً أَنَا أَوَّلُهَا، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا[(٢)] » .

١٩٦ — « لَيَذْكُرَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَوْمٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ ، يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا[(٣)] » .

١٩٧ — « لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ[(٤)] » .

١٩٨ — « لِيَسْتَغْنِ أَحَدُكُمْ بِغِنَى اللهِ غَدَاءَ يَوْمِهِ وَعَشَاءَ لَيْلَتِهِ[(٥)] » .

١٩٩ — « لِيُسَلِّمِ الرَّاكِبُ عَلَى الرَّاجِلِ ، وَلْيُسَلِّمِ الرَّاجِلُ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَلْيُسَلِّمِ الْأَقَلُّ عَلَى الْأَكْثَرِ ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ[(٦)] » .

---

(١) القبيلة المشهورة . قالوا سواك يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه وسلم : سواى ؛ حم حب ك ن عن عبد الله بن أبي الجدعاء قال الحاكم صحيح. (٢) الحكيم الترمذى ك كلاهما عن جبير بن نفيل قال ابن حجر وإسناده حسن . (٣) لسانهم فى الحياة رطب بذكر الله فجزاهم سبحانه بمنازل سامية فى الجنة جزاء مداومتهم على طاعة الله عز وجل. ع حب عن أبى سعيد حسن . (٤) سبحانه المتولى عباده المتكفل لكل متوكل بما يحتاجه ويرومه جل أو قل من تمام ملكه وإظهار رحمته وإحسانه وجوده وإعطائه المسئول . ت حب عن أنس بن مالك صح . (٥) يأمر النبى صلى الله عليه وسلم بالقناعة والاستغناء عن الناس والاكتفاء بقوت يوم وليلة . قال داود عليه السلام : لايراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك وارض من الدنيا باليسير مع سلامة دينك كما رضى أقوام بالكثير مع سلامة دنياهم . ابن المبارك عن واصل مرسلا (٦) أمر صلى الله عليه وسلم بالسلام على الماشى وعلى القاعد رجاء الثواب ومن لم يجب فلاشيء له من الأجر بل عليه الوزر إن تركه بلاعذر . حم خد عن عبدالرحمن بن شبل حسن.

٢٠٠ - « لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ(١) ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِى الْعِجْـــلِ فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاحَ ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا(٢) أَلْقَى الْأَلْوَاحَ فَانْكَسَرَتْ(٣) » .

٢٠١ - « لَيْسَ الْخُلْفُ أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ ، وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَفِيَ(٤) ، وَلٰكِنِ الْخُلْفُ أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ وَفِى نِيَّتِهِ أَنْ لَا يَفِيَ » .

٢٠٢ - « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَـــهُ عِنْدَ الْغَضَبِ(٥) » .

٢٠٣ - « لَيْسَ الصِّيَامُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ(٦) ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ فَقُلْ : إِنِّى صَائِمٌ . إِنِّى صَائِمٌ » .

٢٠٤ - « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ(٧) ، وَلٰكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ(٨) » .

---

(١) المشاهدة وقد جعل الله لعباده آذانا واعية وأبصارا ناظرة ليتم العلم القطعى.
(٢) من عبادة العجل عاكفين على الباطل. (٣) ألقى الألواح: طرحها وأخذ برأس أخيه إليه . حم طس ك عن ابن عباس. صح قال المناوى : والمصطفى صلى الله عليه وسلم ثبت ليلة الإسراء عند قاب قوسين أو أدنى وأخبر بتجلى أوصاف الحق سبحانه بقوله « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام » ٣٥٧ / ٥ . (٤) بما وعد به. ع عن زيد بن أرقم حسن . (٥) الشديد : الكثير القوة على إلقاء خصمه على الأرض بشدة إنما القوى من كظم غيظه عند ثوران الغضب وقاوم نفسه وغلب عليها بحلمه وقهرها بكرمه . أخذ الصوفية من هذا تحمل أذى الجار . حم ق عن أبى هريرة صح .
(٦) يريد صلى الله عليه وسلم أن يتباعد الصائم عن الغيبة والنميمة ويتحلى بكمال الدين ويبتعد من قول الباطل واختلاط الكلام والفحش فى المنطق والتصريح بألفاظ النكاح . ك هق عن أبى هريرة ورواه عنه أيضا الديلمى وغيره . (٧) متاع الدنيا .
(٨) استغناؤها بما قسم لها وقناعتها ورضاها به بغير إلحاح فى طلب ولا إلحاف فى سؤال يرضى بقضائه ويشكر على نعمائه سبحانه المعطى المانع : حم ق ت ه عن أبى هريرة صح .

٢٠٥ — « لَيْسَ الْكَذَّابُ بِالَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَبْرًا وَيَقُولُ خَيْرًا(١) » .

٢٠٦ — « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ(٢) » .

٢٠٧ — « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ(٣) » .

٢٠٨ — « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ ، وَلاَ اللَّعَّانِ ، وَلاَ الْفَاحِشِ ، وَلاَ الْبَذِيءِ(٤) » .

٢٠٩ — « لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ(٥) فَتَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، وَلَكِنِ الْمِسْكِينُ الَّذِي لاَ يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ ، وَلاَ يُفْطَنُ لَهُ(٦) فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ، وَلاَ يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ »

---

(١) نفى صلى الله عليه وسلم الكذب عند إصلاح المتشاجرين أو المتباغضين يبلغ خيرا على وجه الإصلاح ويخبر بما علمه المخبر عنه من الخير ويسكت عما علمه من الشر والمراد نفى إثمه. حم ق ت د عن أم كلثوم بنت عقبة صح. (٢) بوائقه: دواهيه. طب عن طلق ابن على حسن . (٣) رواية الحاكم : بالذى يبيت شبعانا سيما عند حاجته وخصاصته وقد كان للمصطفى صلى الله عليه وسلم كما فى مسلم جار فارسى طيب المرق فصنع طعاما ودعاه فقال : أنا وهذه ، يعنى صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها فلم يأذن لها فامتنع المصطفى صلى الله عليه وسلم من إجابته ، لما كان بها من الجوع فلم يستأثر عليها بالأكل وهذه قضية مكارم الأخلاق سيما مع أهل بيت الرجل ولذلك قيل : وشبع الفتى لؤم إذا جاع جاره . خد طب ك هق عن ابن عباس صح . (٤) الطعان : الوقاع فى أعراض الناس بنحو ذم أو غيبة . اللعان : الذى يكثر لعن الناس بما يبعده من رحمة الله الفاحش : القبيح فى كلامه وفعاله . البذىء : الفاحش فى منطقه وإن كان الكلام صدقا حم خد حب ك عن ابن مسعود صح . (٥) يسأل الناس التصدق عليه ولا شىء له . (٦) يسارا بحيث لا يحتاج لغيره ولا يعلم أحد بحاله . مالك فى الموطأ . حم ق د ن عن أبى هريرة صح .

٢١٠ — « لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، وَلٰكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِى إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا(١) » .

٢١١ — « لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ(٢) مِنَ اللهِ ، وَلَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللهِ » .

٢١٢ — « لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِى الْإِسْلَامِ(٣) ، لِتَكْبِيرِهِ وَتَحْمِيدِهِ ، وَتَسْبِيحِهِ وَتَهْلِيلِهِ » .

٢١٣ — « لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِى يَعُولُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ(٤) فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ(٥) » .

٢١٤ — « لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِأَكْسَبَ مِنْ أَحَدٍ . قَدْ كَتَبَ اللهُ الْمُصِيبَةَ وَالْأَجَلَ وَقَسَمَ الْمَعِيشَةَ وَالْعَمَلَ ، فَالنَّاسُ يَجْرُونَ فِيهَا إِلَى مُنْتَهًى(٦) » .

٢١٥ — « لَيْسَ أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللهِ أَنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَيَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ(٧) » .

---

(١) المكافىء : المجازى غيره بمثل فعله ووصل قربه الذى قاطعه . حم خ د ت عن ابن عمرو صح . (٢) الثناء الجميل سبحانه يحب من عباده ليثيبهم . الحمد لله سبحانه بسط عذرهم ، ودلهم على موضع التملق له وعرفهم أنه عز شأنه يقيل عثراتهم ويعفو عن زلاتهم ويتجاوز عن سقطاتهم . طب عن الأسود بن سريع ورواه البخارى ومسلم صح وفى رواية : لا أحد أحب إليه القدر من الله ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين .

(٣) يطول عمره لتزداد الطاعة . حم عن طلحة صح . (٤) يقوم بما يحتجنه من نحو قوت وكسوة ويربيهن . (٥) وقاية من دخول جهنم . هب عن عائشة حسن .

(٦) يتسابقون فى الحياة إلى نهاية أعمارهم وقد قدر الله كل شىء بحكمته . حل عن ابن مسعود . (٧) سبحانه أكثر حلما وأبعد انتقاما . أوحى الله إلى داود : تخلق بأخلاق ومن أخلاق أنى أنا الصبور قال تعالى «وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب » ثم بين صلى الله عليه وسلم نوع أذى الكفار باتخاذ شريك ومع هذا سبحانه يدفع عنهم المكاره وينعم عليه . ق عن أبى موسى صح .

٢١٦ — « لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُبَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لاَبُدَّ لَهُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ(١) ، حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ ذٰلِكَ مَخْرَجاً » .

٢١٧ — « لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ مَنْ تَرَكَ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ ، وَلاَ آخِرَتَهُ لِدُنْيَاهُ ، حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمَا جَمِيعًا ، فَإِنَّ الدُّنْيَا بَلاَغٌ إِلَى الآخِرَةِ ، وَلاَ تَكُونُوا كَلًا عَلَى النَّاسِ(٢) » .

٢١٨ — « لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالشِّرْكِ إِلاَّ تَرْكُ الصَّلاَةِ ، فَإِذَا تَرَكَهَا فَقَدْ أَشْرَكَ(٣) » .

٢١٩ — « لَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنَ الْخُلُقِ الْحَسَنِ(٤) » .

٢٢٠ — « لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ ، قَطْرَةُ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى(٥) ، وَقَطْرَةُ دَمٍ يُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى ، وَأَمَّا الأَثَرَانِ : فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ تَعَالَى » .

---

(١) من نحو زوجة وأمة وأهل وفرع وخادم وصديق ورفيق وجار وأجير ومعامل وخليط وشريك وصهر وقريب. بحث صلى الله عليه وسلم على المداراة وحسن الصحبة قال الأصمعى لما حضرت جدى الوفاة جمع بنيه فقال : عاشروا معاشرة إن عشتم حنوا إليكم وإن متم بكوا عليكم . وأوحى الله إلى داود : خالق الناس بأخلاقهم واحتجز الإيمان بينى وبينك وفى العوارف لايستدل على قوة العقل والحلم بمثل حسن المداراة . هب عن أبى فاطمة الإيادى . (٢) كلا : عيالا وثقلا . فالمال وسيلة إلى عمل الخير لاللتمتع والتلذذ والدنيا مزرعة الآخرة . ابن عساكر عن أنس بن مالك ورواه عنه الديلمى . (٣) فعل أهل الشرك ه عن أنس صح ورواه مسلم بدون فإذا ... (٤) حم عن أبى الدرداء صح . (٥) من شدة عقابه قال ابن العربى : الأثر مايبقى بعده مثل خطوة المصلى وأثر جراحة فى حب الله والسجود على حر وانفطار الأقدام من برد الشتاء قال تعالى « ونكتب ماقدموا وآثارهم » ت والضياء عن أبى أمامة صح .

٢٢١ — « لَيْسَ شَيْءٌ أُطِيعَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ أَعْجَلَ ثَوَابًا مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ[(١)] ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْجَلَ عِقَابًا مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ[(٢)] ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ[(٣)] » .

٢٢٢ — « لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ[(٤)] » .

٢٢٣ — « لَيْسَ شَيْءٌ إِلاَّ وَهُوَ أَطْوَعُ لِلهِ تَعَالَى مِنِ ابْنِ آدَمَ » .

٢٢٤ — « لَيْسَ عَدُوُّكَ الَّذِي إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَكَ نُورًا[(٥)] ، وَإِنْ قَتَلَكَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ ، وَلٰكِنْ أَعْدَى عَدُوٍّ لَكَ ، وَلَدُكَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ[(٦)] ، ثُمَّ أَعْدَى عَدُوٍّ لَكَ مَالُكَ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينُكَ » .

٢٢٥ — « لَيْسَ عَلَى الْمَاءِ جَنَابَةٌ[(٧)] ، وَلاَ عَلَى الْأَرْضِ جَنَابَةٌ ، وَلاَ عَلَى الثَّوْبِ جَنَابَةٌ » .

---

(١) الإحسان إلى الأقارب قولا أو فعلا . (٢) التعدى على الناس بنحو إساءة أو هجر . (٣) الفاجرة : الكاذبة تخرب الديار . يريد صلى الله عليه وسلم أن الحالف الكاذب يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق ٥/٣٦٥ مناوى وقيل يفرق الله شمله . هق عن أبى هريرة حسن . (٤) لدلالته على قدرة الله تعالى وعجز الداعى ، والدعاء مخ العبادة . حم خد ت ك عن أبى هريرة ورواه ابن ماجه صح . (٥) كان قتله نورا يسعى بين يديه يوم القيامة . (٦) لأنهم يعادون آباءهم أو يعقونهم ومنهم من يحمل أباه على اكتساب المال من غير حله ليبلغ به شهوته ولذته قال تعالى « إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم » طب عن أبى مالك الأشعرى حسن . (٧) احتج به من ذهب إلى طهورة المستعمل قالوا لأنه غسل به محل طاهر فلم تزل طهوريته كما لو غسل به الثوب وفى رواية طب عن ميمونة قالت : اجتنبت فاغتسلت من جفنة ففضلت منى فضلة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم يغتسل فقلت : إنى قد اغتسلت منه فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث ورواه عنها أحمد حسن . قال ابن الأثير أراد أنه لا يصير شىء منها جنبا يحتاج إلى الغسل لملامسة الجنب إياها . قط عن جابر حسن .

٢٢٦ – « لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ قَطْعٌ(١) » .

٢٢٧ – « لَيْسَ عَلَى الْمُنْتَهِبِ ، وَلاَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ ، وَلاَ عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ(٢) » .

٢٢٨ – « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ زَكَاةٌ فى كَرْمِهِ ، وَلاَ فِي زَرْعِهِ إِذَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ(٣) » .

٢٢٩ – « لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ(٤) » .

٢٣٠ – « لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ(٥) ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٦) ، وَمَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ(٧) ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ(٨) » .

٢٣١ – « لَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ طَلَاقٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَلَا عِتَاقٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَا بَيْعٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ » .

---

(١) ليس من يأخذ معاينة ويهرب قطع يده لأن من شرط القطع الإخراج من الحرز . ه عن عبدالرحمن بن عوف صح . (٢) المنتهب : الذى يعتمد قوة والغلبة ويأخذ عيانا والخائن : فى نحو وديعة والله سبحانه وتعالى أعلم أناط القطع بالسرقة . حم ٤ حب عن جابر صح . (٣) جميع أنواع الثمار ٥٠ كيلة النصاب وكذا الحبوب . ك هق عن جابر صح . (٤) خ عن أنس بن مالك قال : لما ثقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة : واكرب أبتاه فقال صلى الله عليه وسلم : ليس على أبيك كرب . فلما مات قالت : واأبتاه أجاب ربا دعاه واأبتاه جنة الفردوس مأواه واأبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة . أطابت نفوسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ؟ . رواه البخارى . (٥) يعنى لو نذر عتق من لايملكه أو التضحى بشاة غيره أو نحو ذلك لم يلزمه الوفاء به . (٦) زاد مسلم فى الدنيا أى انتحارا يعذب به فى نار جهنم . (٧) بأن قال إن كنت فعلت كذا فهو يهودى أو برىء من الإسلام وكان فعله ، فيه كفارة . (٨) بأن قال يا كافر أى القذف كقتله فى الحرمة أو فى التألم . حم ق ٤ عن ثابت بن الضحاك صح .

٢٣٢ — « لَيْسَ عَلَى وَلَدِ الزِّنَا مِنْ وِزْرِ أَبَوَيْهِ شَيْءٌ[١] » .

٢٣٣ — « لَيْسَ عِنْدَ اللهِ يَوْمٌ وَلَا لَيْلَةٌ تَعْدِلُ اللَّيْلَةَ الْغَرَّاءَ ، وَالْيَوْمَ الْأَزْهَرَ[٢] » .

٢٣٤ — « لَيْسَ فِى الْجَنَّةِ شَيْءٌ مِمَّا فِى الدُّنْيَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ[٣] » .

٢٣٥ — « لَيْسَ فِى الْحُلِيِّ زَكَاةٌ[٤] » .

٢٣٦ — « لَيْسَ فِى النَّوْمِ تَفْرِيطٌ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِى الْيَقَظَةِ أَنْ تُؤَخِّرَ صَلَاةً حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى[٥] » .

٢٣٧ — « لَيْسَ لِلْقَاتِلِ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ[٦] » .

٢٣٨ — « لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَنْطَلِقَ لِلْحَجِّ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا[٧] وَلَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ تَحْرُمُ عَلَيْهِ[٨] » .

٢٣٩ — « لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ ، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ ، وَصَمْتُهَا إِقْرَارُهَا[٩] » .

---

(١) عامه كما فى المستدرك : « لا تزر وازرة وزر أخرى » . ك عن عائشة رضى الله عنها صح . (٢) ليلة الجمعة ويومها . ابن عساكر عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه . (٣) الضياء عن ابن عباس إسناده جيد . (٤) الحلى المباح المتخذ للاستعمال فلا تجب الزكاة فيه عند الشافعى وأحمد وأوجبها الآخران . قط عن أنس وعن طلحة ت عن معاذ . (٥) ليس فى النوم تقصير ولا إثم لانعدام الاختيار من النائم وإنما التفريط على من ترك الصلاة عامدا فلا تفريط فى نسيانها بلا تقصير . حم حب عن أبى قتادة صح . (٦) اقتضت المصلحة حرمانه خشية أن يسوء القتل لمن يتعجل الإرث ولا فرق بين كونه عمدا أو خطأ ولا بين أن يقصد بالسبب مصلحة كضرب الأب والمعلم والزوج للتأديب إذا أفضى إلى الموت وسواء صدر القتل من مكلف أو غيره خلافا للحنفية أو غير مضمون مطلقا ٥/٣٧٨ مناوى . هق عن ابن عمرو . (٧) وإن كانت حجة الفرض عند الشافعى . (٨) يحرم عليه نكاحها ويقوم مقام المحرم نسوة ثقات ٥/٣٧٨ مناوى . هق عن ابن عمر حسن . (٩) اليتيمة : البكر . د ن عن ابن عباس وصححه ابن حبان .

٢٤٠ — « لَيْسَ لِي أَنْ أَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا[(١)] » .

٢٤١ — « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ[(٢)] » .

٢٤٢ — « لَيْسَ مِنَ الصَّلَوَاتِ صَلَاةٌ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْجَمَاعَةِ وَمَا أَحْسِبُ مَنْ شَهِدَهَا مِنْكُمْ إِلَّا مَغْفُورًا لَهُ[(٣)] » .

٢٤٣ — « لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ[(٤)] وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا[(٥)] وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ أَوْ قَالَ : عَدُوُّ اللهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ[(٦)] وَلَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفِسْقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ[(٧)] إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ » .

٢٤٤ — « لَيْسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ فَإِذَا مَرِضَ الْمُؤْمِنُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلَانٌ قَدْ حَبَسْتَهُ[(٨)] فَيَقُولُ الرَّبُّ : اخْتِمُوا لَهُ عَلَى مِثْلِ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ » .

٢٤٥ — « لَيْسَ مِنْ غَرِيمٍ يَرْجِعُ مِنْ عِنْدِ غَرِيمِهِ رَاضِيًا إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ

---

(١) مزينا منقوشا . حم طب عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه أبو داود وابن ماجه . (٢) ليس من الطاعة والعبادة « من » زائدة . حم ق د ن عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فرأى زحاما ورجل قد ظلل عليه ، فقال صلى الله عليه وسلم : ماهذا ؟ قالوا صائم فذكر الحديث . (٣) رغب المصطفى صلى الله عليه وسلم في تلك الصلاة. الحكيم طب عن أبي عبيدة الجراح حسن . (٤) انتسب لغير أبيه أو اتخذه أبا والحال أنه يعلم أنه غير أبيه إلا كفر بالله إن استحل ذلك . وفيه تحريم الانتفاء من النسب . حم ق عن أبي ذر صح . (٥) ليس على هدينا وجميل طريقتنا . (٦) رجع ذلك القول على القائل . (٧) رجعت عليه . ويحمل الحديث على الزجر والتنفير. (٨) منعته من مباشرة العمل الصالح وطاعتك . حم طب ك عن عقبة بن عامر صح .

دَوَابُّ الْأَرْضِ وَنُونُ الْبِحَارِ(١) وَلَا غَرِيمٍ يَلْوِي غَرِيمَهُ(٢) وَهُوَ يَقْدِرُ إِلَّا كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِثْمًا » .

٢٤٦ — « لَيْسَ مِنَّا مَنِ انْتَهَبَ أَوْ سَلَبَ أَوْ أَشَارَ بِالسَّلْبِ(٣) » .

٢٤٧ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ(٤) وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ » .

٢٤٨ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ وَلَا مَنْ تُطُيِّرَ لَهُ أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ(٥) » .

٢٤٩ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ وَمَنْ خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا(٦) » .

٢٥٠ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ(٧) » .

٢٥١ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَصَى ، أَوِ اخْتَصَى(٨) ، وَلَكِنْ صُمْ وَوَفِّرْ شَعْرَ جَسَدِكَ » .

---

(١) صلت : دعت له بالمغفرة ونون البحار : حيتانها. (٢) يماطله وهو قادر على إيفائه حقه ويتعدد ذلك بتعدد أيام التسويف حتى يوفى له حقه وفيه أن المطل كبيرة . هب عن خولة بنت قيس النجارية امرأة حمزة بن عبد المطلب . (٣) ليس من أهل سنتنا من أخذ مال الغير قهرا جهرا والغرض التنفير والزجر . طب ك عن ابن عباس. (٤) في اللباس والزى والكلام ونحوها . حم عن ابن عمرو صح . (٥) لأن ذلك فعل الجاهلية . طب عن عمران بن حصين حسن . (٦) خبب : خادع وأفسد وسعى بالتفريق ولا يسقط حق الغير بالتوبة من الفاحشة وحق العبد باق . حم حب ك عن بريدة صح . (٧) د ك عن أبي هريرة صح . (٨) سل خصية غيره أو سل خصية نفسه وفيه إبطال الرجولية وتغيير خلق الله وكفر بنعمة الله ولكن إذا أردت تسكين شهوة الجماع فصم قاله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن مظعون حين قال له يارسول الله : إنى رجل تشق على العزوبة . طب عن ابن عباس حسن .

٢٥٢ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ(١) وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ » .

٢٥٣ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ وَمَنْ حَلَقَ وَمَنْ خَرَقَ(٢) » .

٢٥٤ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ(٣) » .

٢٥٥ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسْلِمًا ، أَوْ ضَرَّهُ ، أَوْ مَاكَرَهُ(٤) » .

٢٥٦ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ(٥) » .

٢٥٧ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ(٦) » .

٢٥٨ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا(٧) » .

---

(١) دعا الناس على الاجتماع على عصبية أى طائفة معلومة . د عن جبير بن مطعم : حسن . (٢) سلق : رفع صوته عند المصيبة بالبقاء . حلق : قطع شعره : خرق : شق ثوبه جزعا على الميت . د ن عن أبى موسى صح . (٣) لم ينصح من استنصحه وزين له غير المصلحة . حم د ه ك عن أبى هريرة صح . قيل يارسول الله مامعنى قولك : ليس منا ؟ فقال : ليس مثلنا . أى ليس أخلاقه مثل أخلاقنا . (٤) خادعه . قال ابن العربى وهذه الخصال حرام قال تعالى فى جبريل عليه السلام « وما هو على الغيب بضنين » أى بمتهم بالغش والتدليس فى التبليغ . الرافعى عن على أمير المؤمنين حسن لغيره . (٥) زمن الفترة قبل الإسلام: واكهفاه واجملاه وهكذا من ألفاظ الندم قدتوعده صلى الله عليه وسلم بأنه لايدخله فى شفاعته . حم ق ت ن ه عن ابن مسعود صح . (٦) من العاملين بسنتنا من لم يحسن صوته به بشرط ألا يغير اللفظ ولا يخل بالنظم ولا يخفى حرفا ولا يزيد حرفا والاحرم إجماعا ٥/٣٨٨ مناوى. خ عن أبى هريرة . حم دحب ك عن سعد. (٧) يعطى الصغير حقه من الرفق به والشفقة عليه ويعطى الكبير حقه من الشرف والتوقير . ت عن أنس بن مالك قال جاء شيخ يريد النبى صلى الله عليه وسلم فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له فذكره وفى رواية : ويعرف شرف كبيرنا وفى رواية : ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وفى رواية : ويعرف لعالمنا حقه .

٢٥٩ - « لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلاَّ أَنَا مُمْسِكٌ بِحُجْزَتِهِ أَنْ يَقَعَ فِى النَّارِ(١) » .

٢٦٠ - « لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى شَىْءٍ إِلاَّ عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا(٢) » .

٢٦١ - « لِيُصَلِّ الرَّجُلُ فِى الْمَسْجِدِ الَّذِى يَلِيهِ(٣) وَلاَ يَتَتَبَّعُ الْمَسَاجِدَ » .

٢٦٢ - « لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ(٤) فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ » .

٢٦٣ - « لِيَضَعْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخَرَةِ الرَّحْلِ(٥) وَلاَ يَضُرُّهُ مَامَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ(٦) » .

٢٦٤ - « لَيَغْشَيَنَّ أُمَّتِى مِنْ بَعْدِى(٧) فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِى كَافِراً ، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ » .

٢٦٥ - « لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِى يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ(٨) » .

٢٦٦ - « لِيَكْفِ الرَّجُلُ مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ(٩) » .

---

(١) بمعقد إزاره يقيه النار . طب عن سمرة بن جندب حسن . (٢) احتسابا وتقربا إليه . طب هب عن معاذ حسن . (٣) بقرب مسكنه ولا يصلى فى هذه مرة وفى هذه مرة على وجه التنقل . طب عن ابن عمر حسن . (٤) فى وقت نشاطه عند كمال الإرادة والذوق فإنه فى مناجاة ربه ولا يناجيه سبحانه عند الملالة . حم ق د ن ه عن أنس بن مالك قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسجد وحبل ممدود بين ساريتين فقال : ماهذا . قالوا : لزينب تصلى ، فإذا كسلت أو فترت ، أمسكت به . قال صلى الله عليه وسلم : حلوه ثم ذكره صح . (٥) العود الذى يستند إليه راكب الرحل .
(٦) أمامه بينه وبين سترته . حب عن طلحة صح . (٧) بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ك عن ابن عمر صح . (٨) يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه . حم ه عن ابن عباس صح .
(٩) ليكفك من الدنيا مايبلغك إلى الآخرة فالمؤمن يتزود منها والفاجر يستمتع فيها ه حب عن سلمان صح .

٢٦٧ — « لِيَكْفِ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ[(١)] » .

٢٦٨ — « لِيَلِيَنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلَامِ وَالنُّهَى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ[(٢)] ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الأَسْوَاقِ[(٣)] » .

٢٦٩ — « لِيَلِيَنِي مِنْكُمُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ عَنِّي[(٤)] » .

٢٧٠ — « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ[(٥)] الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ[(٦)] ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ » .

٢٧١ — « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبْصَارُهُمْ[(٧)] » .

٢٧٢ — « لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ عَنْ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ أَوْ لَأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ » .

٢٧٣ — « لِيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ فَإِنَّهُ لَهُ نُصْرَةٌ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ[(٨)] » .

---

(١) التوسع فى نعيمها يوجب الركون إلى الدنيا والانهماك فى لذاتها. حم ن والضياء عن بريدة صح . (٢) أولو الأحلام : العقلاء الراشدون ثم المراهقون ثم الصبيان المميزون ثم النساء : (٣) هيشات : مختلطاتها واللغط فيها ومنازعاتها فاحذروها . المعنى : لاتكونوا مختلطين اختلاط أهل الأسواق فلا يتميز الذكور عن الإناث ولا الصبيان عن البالغين . م ٤ عن أبي مسعود صح . (٤) لشرفهم ومزيد فضلهم وليضبطوا أفعالى وأقوالى فيبلغونها عن الأمة . ك عن أبى مسعود صح . (٥) تركهم أى التخلف عن صلاة الجمعة . (٦) يغطيها بحجاب الغفلة . حم م ن ه عن ابن عباس وابن عمر صح . (٧) فيه الحث على الخشوع فى الصلاة . حم د ه عن جابر بن سمرة صح . (٨) النصر هو العون ومنع الظالم عون له على مصلحته والظالم مقهور على نفسه الأمارة بالسوء . حم ق عن جابر صح .

٢٧٤ — « لَيَوَدَّنَّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ جُلُودَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ بِمَا يَرَوْنَ مِنْ ثَوَابِ أَهْلِ الْبَلَاءِ(١) ».

٢٧٥ — « لَيَهْبِطَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا وَإِمَامًا مُقْسِطًا(٢) وَلَيَسْلُكَنَّ فَجًّا فَجًّا حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، وَلَيَأْتِيَنَّ قَبْرِى حَتَّى يُسَلِّمَ عَلَىَّ وَلَأَرُدَّنَّ عَلَيْهِ ».

٢٧٦ — « لَىُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ(٣) ».

٢٧٧ — « لَيَّةً لَا لَيَّتَيْنِ(٤) ».

٢٧٨ — « الَّذِى تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ(٥) ».

---

(١) الله تعالى طهر المرضى من آثام الحياة مواد العصيان بأنواع المحن : ت والضياء عن جابر حسن . (٢) حاكما عادلا يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم : ك عن أبي هريرة صح . (٣) مطل الغنى يبيح أن يقول له المدين أنت ظالم مماطل ونحوه مما ليس بقذف ولا فحش . بأن يعزره القاضى على الأداء بنحو ضرب أوحبس حتى يؤدى .

فائدة فى مشروعية الحبس : خبر أبي داود أن المصطفى صلى الله عليه وسلم حبس رجلا فى تهمة ساعة من نهار ثم خلى سبيله ٤٠٠ / ٥ مناوى . حم د ن ه ك عن الشريد ابن سويد صح : (٤) الخطاب لأم سلمة أمرها صلى الله عليه وسلم أن يكون الخمار على رأسها مرة أى عطفة واحدة لاعطفتين حذرا من الإسراف والتشبه بالمعممين . حم د ك عن أم سلمة صح . قال فى النهاية تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين تشبه الرجال إذا اعتموا . صلى الله وسلم عليك يارسول الله أرشدت إلى أدب السيدات وزيادة الحشمة ورعاية الكمال فى الحياة ونحن الآن نرى السيدات يختمرن ليتين وليات ولا حول ولا قوة إلا بالله : (٥) تعمد إخراجها عن وقت جوازها كأن الله تبارك وتعالى انتزع منه أهله وماله وفيه الحث على أداء صلاة العصر فى وقتها والتحذير من فوتها. ق ٤ عن ابن عمر صح :

٢٧٩ — « الَّذِى لَا يَنَامُ حَتَّى يُوتِرَ حَازِمٌ[١] » .

٢٨٠ — « اللَّهْوُ فى ثَلَاثٍ : تَأْدِيبِ فَرَسِكَ ، وَرَمْيِكَ بِقَوْسِكَ ، وَمُلَاعَبَتِكَ أَهْلَكَ[٢] » .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) من جمع الله عليه همه وإرادته وعقله ووزن الأمور بعضها ببعض وأعد لكل منها عدة ولفظ الحزم يدل على القوة. حم عن سعد صح : وهذا فيمن لا يثق بانتباهه فإن وثق بانتباهه آخر الليل فتأخيره أفضل ٢٣١ / ٣ عزيزى : (٢) تتعلم فنون الرمى والاستعداد لحرب الأعداء ونكاية الأشرار وهو الآن التدريب العسكرى — نصر الله الأمة الإسلامية ورفع شأن الدين وأعزه الله :

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ب – الأحاديث الضعيفة

١ – « لَأَنْ أَطَأَ عَلَى جَمْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرٍ[١] » .

٢ – « لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ ، وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الِاسْتِغْفَارُ[٢] » .

٣ – « لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ تُفْسِدُهُ، وَآفَةُ هٰذَا الدِّينِ وُلَاةُ السُّوءِ[٣] » .

٤ – « لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ ، وَزَكَاةُ الدَّارِ بَيْتُ الضِّيَافَةِ[٤] » .

٥ – « لِكُلِّ شَيْءٍ طَرِيقٌ ، وَطَرِيقُ الْجَنَّةِ الْعِلْمُ[٥] » .

٦ – « لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحٌ ، وَمِفْتَاحُ الْجَنَّةِ حُبُّ الْمَسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ[٦] » .

---

(١) قطعة نار ملتهبة والأصح الكراهة إلا لضرورة والمراد قبر المسلم . خط عن أبي هريرة وخرجه بمعناه الجماعة كلهم فى الجنائز إلا البخارى والترمذى بلفظ « لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير من أن يجلس على قبر » .

(٢) طلب القلب كثرة الإستغفار والتوكل على الله والالتجاء إلى الله والإنكسار بين يديه سبحانه والإخلاص فى طاعة الله وطب الذنب التوبة الصحيحة ودعاء الحق والإحسان إلى الخلق وإغاثة الملهوف وتفريج المكروب فهذه أدوية المصطفى صلى الله عليه وسلم نسأل الله العافية والشفاء ٥/٢٨٣ مناوى عن على رضى الله عنه . (٣) الحارث عن ابن مسود : (٤) الرافعى عن ثابت : (٥) فر عن ابن عمر . (٦) ابن لال عن ابن عمر .

٧ — « لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ[١] » .

٨ — « لِلْمَرْأَةِ سِتْرَانِ : الْقَبْرُ وَالزَّوْجُ[٢] » .

٩ — « لِلْمُؤْمِنِ أَرْبَعَةُ أَعْدَاءٍ : مُؤْمِنٌ يَحْسُدُهُ وَمُنَافِقٌ يُبْغِضُهُ وَشَيْطَانٌ يُضِلُّهُ وَكَافِرٌ يُقَاتِلُهُ[٣] » .

١٠ — « لِلنَّارِ بَابٌ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَفَى غَيْظَهُ بِسَخَطِ اللهِ تَعَالَى » .

١١ — « لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِى دَمِ مُؤْمِنٍ[٤] لَكَبَّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِى النَّارِ » .

١٢ — « لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هٰذَا خَشَعَتْ جَوَارِحُهُ[٥] » .

١٣ — « لَوْلَا عِبَادٌ لِلّٰهِ رُكَّعٌ وَصِبْيَةٌ رُضَّعٌ وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ رُصَّ رَصًّا[٦] » .

---

(١) وإن جاء على هيئة حسنة ومنظر بهى ومراكب فاخرة لقد يكون وراءه عائلة ودين له معها أخذ الصدقة « والسائلين وفى الرقاب » حم د والضياء عن الحسين د عن على طب : عن الهرماس بن زياد . قال الهيثمى حديث ضعيف ٢٩٠/٥ مناوى : قال الشيخ حديث حسن ١٨٩ / ٣ وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

(٢) سئل صلى الله عليه وسلم ماهما؟ عد عن ابن عباس. (٣) فر عن أبى هريرة عادى الله من عاداك ودار من حسدك وقاتل الشيطان والكفار على عبادة الله ٢٩٢ / ٥ مناوى : (٤) فى سفكه ظلما . وفى رواية الطبرانى : لعذبهم الله بلاعدد ولاحساب. ت عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة معا . وقال غريب : وقد قتل قتيل على عهده صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقال : ألا تعلمون من قتله ؟ فذكر الحديث . (٥) رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعبث بلحيته فى صلاته فذكر هذا الحديث. الحكيم الترمذى عن أبى هريرة : (٦) ضم بعضه إلى بعض . طب هق عن مسافع الديلمى .

١٤ — « لَيْسَ لِلْفَاسِقِ غِيبَةٌ(١) » .

١٥ — « لَيْسَ مِنَّا مَنْ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَتَّرَ عَلَى عِيَالِهِ(٢) » .

١٦ — « اللِّبَاسُ يُظْهِرُ الْغِنَى، وَالدُّهْنُ يُذْهِبُ الْبُؤْسَ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْمَمْلُوكِ(٣) يَكْبِتُ اللهُ بِهِ الْعَدُوَّ » .

اللهم صل وسلم وبارك عَلَى سيدنا محمد وعَلَى آله صحبه وسلم

---

(١) أى معلنا بفجوره . طب عن معاوية بن حيدة . (٢) ليس من خيارنا من ضيق على أولاده وأهله لقنوطه من كرم الله : فر عن جبير بن مطعم . (٣) خادمه أو خادم غيره يهين العدو ويذله ويحزنه . طس عن عائشة رضى الله عنها .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حرف الميم

ا - الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ - « مَاءُ الْبَحْرِ طَهُورٌ[١] » .

٢ - « مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ ، فَإِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي شَفَاكَ اللهُ ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيذًا أَعَاذَكَ اللهُ ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِتَقْطَعَ ظَمَأَكَ قَطَعَهُ اللهُ ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِشِبَعِكَ أَشْبَعَكَ اللهُ وَهِيَ هَزْمَةُ[٢] جِبْرِيلَ وَسُقْيَا إِسْمَاعِيلَ » .

٣ - « مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ[٣] » .

٤ - « مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ إِلَى الْيَمِّ[٤] فَأَدْخَلَ أُصْبُعَهُ فِيهِ ، فَمَا خَرَجَ مِنْهُ فَهُوَ فِي الدُّنْيَا » .

---

(١) مطهر للحدث والخبث . ك عن ابن عباس . (٢) غمزته بعقب رجله وبئر إسماعيل يشرب منه حيثما تركه إبراهيم مع أمه وهو طفل صغير : قط ك عن ابن عباس صح : (٣) ش حم ه هق عن جابر . وفى رواية : أو لحاجة قضاها الله : المستغفرى فى الطب عن جابر حسن . (٤) البحر : ك عن المستورد قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا الدنيا والآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث :

٥ — « مَا آتَاكَ اللهُ مِنْ هٰذَا المَالِ(١) مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ فَخُذْهُ(٢) فَتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ، وَمَالَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ(٣) » .

٦ — « مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ(٤) » .

٧ — « مَا اجْتَمَعَ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّجَاءَ وَآمَنَهُ الْخَوْفَ(٥) » .

٨ — « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ(٦) » .

---

(١) أشار صلى الله عليه وسلم إلى جنس المال أو إلى مال الصدقة .

(٢) من غير تطلع إليه وتعرض له ولا طمع فيه فاقبله . (٣) مالا يأتيك بلا طلب منك فلا تتبعه أى لا تجعل نفسك تابعة له أى لا توصل المشقة إلى نفسك فى طلبه . بل اتركه ولا تعلق به أملك قال هذا الحديث صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه لما أعطاه عطاء فقال له أعطه لمن هو أحوج منى ٢٠٧ / ٥ مناوى : منقبة عظيمة لعمر رضى الله عنه وبيان زهده وأن أخذ المال من غير سؤال خير من تركه وأن رد عطاء الصالحين ليس من آداب الدين : قال ابن جرير : وعمم ما آتاه الله من مال من جميع وجوهه فشمل عطاء السلطان وغيره مالم يتحقق كونه حراما . ن عن عمر صح . (٤) المراد نفى الإيمان الكامل لأنه يدل على قسوة القلب وكثرة شحه وسقوط مروءته وعظيم لؤمه وخبث طويته : البزار طب عن أنس حسن . (٥) الرجاء انتظار القلب إلى فرج الله وثوابه والخوف : خشية الله سبحانه . هب عن سعيد بن المسيب مرسلا : (٦) السكينة : الوقار والرحمة والطمأنينة والمراد صفاء القلب بنوره وذهاب الظلمة النفسانية وحصول الذوق والشوق قال تعالى « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » وذكرهم أثنى عليهم أو أثابهم . فيمن عنده : من الأنبياء وكرام الملائكة قال النووى : وفيه فضل الاجتماع على تلاوة القرآن حتى بالمسجد . د عن أبى هريرة صح .

٩ — « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ عَلَى ذِكْرٍ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ إِلَّا قِيلَ لَهُمْ : قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ[(١)] » .

١٠ — « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ وَصَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَامُوا عَنْ أَنْتَنَ مِنْ جِيفَةٍ[(٢)] » .

١١ — « مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْدًا لِلهِ إِلَّا أَكْرَمَ رَبَّهُ[(٣)] » .

١٢ — « مَا أُحِبُّ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي وَلَوْ سَلَّمَ عَلَيَّ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ » .

١٣ — « مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُدًا تَحَوَّلَ لِي ذَهَبًا يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا دِينَارٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ[(٤)] » .

١٤ — « مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ : يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ[(٥)] » .

---

(١) من أجل ذكر الله . الحسن بن سفيان عن سهل بن الحنظلية حسن .
(٢) أنتن : أقذر . الطيالسى أبو داود د هب والضياء عن جابر ورواه النسائى عنه صح وفى رواية : جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرة . حم عن أبى هريرة صح . وفى رواية : إلا كان مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة . ترة : أى حسرة وندامة لأنهم قد ضيعوا رأس أموالهم وفرقوا ربحهم لأن ذكر الله والصلاة على رسول الله عطر المجلس وطيبه . حم حب عن أبى هريرة صح : (٣) أحبه . حم عن أبى أمامة صح : (٤) أحدا الجبل المعروف : أرصده : أرقبه لسداد دين وهذا محمول على الزهد : خ عن أبى ذر صح :
(٥) قال ابن حجر واستدل بالآية على غفران جميع الذنوب ولو كبائر هبه تعلق بحق الحق أو آدمى والمشهور عند أهل السنة أن الذنوب كلها تغفر بالتوبة وبدونها لمن شاء الله لكن حق الآدمى لابد رده لصاحبه أو محالته . حم عن ثوبان مولى النبى صلى الله عليه وسلم حسن :

١٥ — « مَا أُحِبُّ أَنِّى حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا(١) » .

١٦ — « مَا أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدِي يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَاسَانِي بِنَفْسِهِ ، وَمَالِهِ ، وَأَنْكَحَنِي ابْنَتَهُ(٢) » .

١٧ — « مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قِلَّةٍ(٣) » .

١٨ — « مَا أَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى ! مَا أَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ ! وَأَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْعِبَادَةِ(٤) » .

١٩ — « مَا أَحْسَنَ عَبْدٌ الصَّدَقَةَ إِلَّا أَحْسَنَ اللهُ الْخِلَافَةَ عَلَى تَرِكَتِهِ(٥) » .

٢٠ — « مَا أَحَلَّ اللهُ شَيْئًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ(٦) » .

---

(١) حكيت : فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله منقصا له ولو أعطيت من الدنيا شيئا كثيرا . قال النووى من الغيبة المحرمة بأن يمشى متعرجا أو مطأطئا رأسه أو غير ذلك من الهيئات . دت عن عائشة صح . وسببه أن عائشة قالت : حسبك من صفية أنها كذا وكذا تعنى قصيرة فقال صلى الله عليه وسلم : لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته أى هذه غيبة منتنة قال النووى : هذا الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة ٤١١ / ٥ مناوى

(٢) أكثر عطاء وإنعاما علينا من أبى بكر رضى الله عنه جعل نفسه وقاية لى فقد سد المنفذ فى الغار بقدمه خوفا على النبى صلى الله عليه وسلم من لدغ الحيات تلدغه فى قدمه ودموعه تسيل على خده فلا يرفعها خوفا عليه وفارق أهله لأجله بذل المال والنفس والأهل والولد. طب عن ابن عباس حسن . (٣) قال تعالى « يمحق الله الربا » أى ينقص حال المرابى ويذهب ببركته هـ عن ابن مسعود حسن . (٤) القصد : التوسط بين التفريط والإفراط . البزار عن حذيفة حسن . (٥) يخرجها بإنشراح صدره من حلال ماله وأطيبه ويخرجها فى أول وجوبها خوف الحوادث وشح النفس وألا يعذب قلوب الفقراء بالإنتظار وتكون صدقته سرا مستصغرا لما يعطى متواضعا لمن يعطى معترفا بنعمة الله وتوفيقه تزكية أولاده وحفظه لهم وحراسة مالهم ويبارك فيه اورثته . ابن المبارك عن ابن شهاب مرسلا صح . (٦) لما فيه من قطع الوصلة المأمور بالمحافظة عن توثيقه . د عن محارب بن دثار مرسلا ك عن ابن عمر حسن .

٢١ — « مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ضَعْفَ الْيَقِينِ[١] » .

٢٢ — « مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي فِتْنَةً أَخْوَفَ عَلَيْهَا مِنَ النِّسَاءِ وَالْخَمْرِ[٢] » .

٢٣ — « مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ وَلَا عَيْنٌ إِلَّا بِذَنْبٍ وَمَا يَدْفَعُ اللهُ عَنْهُ أَكْثَرَ[٣] » .

٢٤ — « مَا أَخَذَتِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ الْمِخْيَطُ غُرِسَ فِي الْبَحْرِ مِنْ مَائِهِ[٤] » .

٢٥ — « مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ[٥] وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّعَمُّدَ » .

٢٦ — « مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ[٦] » .

٢٧ — « مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ[٧] » .

٢٨ — « مَا أَصَابَنِي شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيَّ وَآدَمُ فِي طِينَتِهِ[٨] » .

---

(١) استقرار العلم بالإيمان بالله وعدم الركون إلى غير الله . طس هب عن أبي هريرة صح . (٢) لأنهما أعظم مصايد الشيطان . يوسف الخفاف في مشيخته عن علي أمير المؤمنين . (٣) الله تعالى يقاصص بشيء من ذنوب العبد لينتبه من رقدته فيطيع الله تعالى ويعفو الله عن كثير . طس والضياء عن البراء صح . (٤) الدنيا منقطعة فانية والآخرة لا تفنى . طب عن المستورد حسن . (٥) التكاثر : الغنى : ك هب عن أبي هريرة صح . (٦) استمع يعني ما رضى الله من المسموعات شيئا هو أرضى عنده ولا أحب إليه من قول نبي يجهر بالقراءة بخضوع وخشوع وتحسين وترقيق . قال المناوى : وليس المراد تكثير الألحان كما يفعله أبناء هذا الزمان ذوو القلوب اللاهية والأفئدة الساهية يتزين به الناس ولا يطرد به الخناس بل يزيد في الوسوسة ٤١٦/٥ .

(٧) أسبله تكبرا . خ ن عن أبي هريرة صح : (٨) منها أي من الشاة المسمومة التي أكل منها صلى الله عليه وسلم بخيبر دسته له يهودية فعفا عنها ولما قتل بشر الذي أكل منه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها قصاصا . ه عن ابن عمر حسن .

٢٩ - « مَا أَصْبَحْتُ غَدَاةً قَطُّ إِلَّا اسْتَغْفَرْتُ اللهَ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ(١) » .

٣٠ - « مَا أَصَبْنَا مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا نِسَاءَكُمْ(٢) » .

٣١ - « مَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ(٣) وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ » .

٣٢ - « مَا أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتٍ الرِّفْقَ إِلَّا نَفَعَهُمْ(٤) » .

٣٣ - « مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ(٥) » .

٣٤ - « مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجُلًا قَطُّ إِلَّا بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا(٦) » .

٣٥ - « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ(٧) ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ(٨) » .

---

(١) طلبت منه سبحانه وتعالى المغفرة . طب عن أبى موسى حسن .

(٢) قالت عائشة كان يعجبه صلى الله عليه وسلم الطيب والنساء والطعام فأصاب اثنين ولم يصب واحدة أى أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام قال المناوى : السيد المصطفى صلى الله عليه وسلم سيد الزاهدين ولم يترك النساء وكان على رضى الله عنه له أربع نسوة وبضع عشرة سرية ٤٢٢ / ٥ طب عن ابن عمر حسن . (٣) إن نواها أى احتسبها لله . حم طب عن المقدام بن معديكرب صح . (٤) بقيته : ولامنعوه إلا ضرهم . طب عن ابن عمر قال المنذرى إسناده جيد . (٥) قيض : سبب وقدر مجازاة له على فعله . ت عن أنس حسن . (٦) باء : رجع بإثم تلك المقالة . حب عن أبى سعيد صح . (٧) يشتغل الكاسب ليسلم من البطالة واللهو وكسر النفس بالعمل فيقل طغيانها ومرحها والتعفف عن ذل السؤال ٤٢٦/٥ مناوى . (٨) فى الدروع من الحديد ويبيعه لقوته ، وداود كان خليفة الله فى أرضه والكسب لاينافى التوكل على الله حم خ عن المقدام بن معديكرب .

٣٦ - « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِى رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ(١) » .

٣٧ - « مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِى اللهِ تَعَالَى إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّ حُبًّا لِصَاحِبِهِ(٢) » .

٣٨ - « مَا تَرَكْتُ بَعْدِى فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ(٣) » .

٣٩ - « مَا تَرَوْنَ مِمَّا تَكْرَهُونَ(٤) فَذَلِكَ مَا تُجْزَوْنَ ، يُؤَخَّرُ الْخَيْرُ لِأَهْلِهِ فِى الْآخِرَةِ » .

٤٠ - « مَا تَشْهَدُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ لَهْوِكُمْ إِلَّا الرِّهَانَ وَالنِّضَالَ(٥) » .

٤١ - « مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فِى اللهِ فَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا(٦) » .

٤٢ - « مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ لَهُ مِنَ

---

(١) قبره صلى الله عليه وسلم لأنه دفن فى بيته مثل الروضة تنزل فيه الرحمات وزاد فى مسلم : ومنبرى على حوضى أى على الكوثر يفيض منه العلم الإلهى . حم ق ن عن عبد الله بن زيد المازنى ت عن على وأبى هريرة صح . (٢) أعظمهما قدرا وأرفعهما منزلة عند الله تعالى والضابط أن يعامله بما يحب أن يعامل به . خد حب ك عن أنس صح . (٣) المرأة ترغب زوجها فى الدنيا . رد الفضيل جائزة الخليفة فقالت امرأته ترد عشرة آلاف وما عندنا قوت يومنا ؟ فقال : أنا كبقرة كنتم تحرثون عليها فلما هرمت ذبحت وكان سعيد بن المسيب يقول : ماشىء أخوف عندى على من النساء وقال إبليس للمرأة : أنت نصف جندى قال تعالى « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين » فجعلهن من عين الشهوات وبدأ سبحانه بهن نسأل الله السلامة .

(٤) تكفر المكاره عن المؤمن فى الدنيا أخطاءه قال المناوى : حتى بالقلم يسقط من يد الكاتب . ك عن أبى أسماء الرحبى مرسلا . (٥) تحضر ملائكة الرحمة والبركة لعب المسلمين التسابق فى أعمال الخير وحب الفوز فى إصابة المرمى . طب عن ابن عمر بن الخطاب . (٦) التفريق عقوبة الملك الذنب والمحدث شر قال موسى الكاظم إذا تغير صاحبك عليك فاعلم أن ذلك من ذنب أحدثته فتب إلى الله من كل ذنب يستقيم لك وده . خد عن أنس ورواه أحمد أيضا قال الهيثمى سنده جيد .

حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ (١) » .

٤٣ — « مَا جَاءَنِي جِبْرِيلُ إِلاَّ أَمَرَنِي بِهَاتَيْنِ الدَّعْوَتَيْنِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي طَيِّبًا ، وَاسْتَعْمِلْنِي صَالِحًا (٢) » .

٤٤ — « مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِى سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ (٣) » .

٤٥ — « مَا خَفَّفْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ فَهُوَ أَجْرٌ لَكَ فِى مَوَازِينِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤) » .

٤٦ — « مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلاَ فِى غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ (٥) » .

٤٧ — « مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلاَّ وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ (٦) » .

٤٨ — « مَا رُزِقَ عَبْدٌ خَيْرًا لَهُ وَلاَ أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ (٧) » .

---

(١) تبشبش : فرح وأقبل عليه ببره وإكرامه وإنعامه . ه ك عن أبى هريرة صح .
(٢) حلالا مع قبول واستقامة وحب الحق وتجنب الباطل. الحكيم الترمذى عن حنظلة.
(٣) رهج : قتال فى غبار . حم عن عائشة حسن . (٤) صلى الله وسلم عليك يارسول الله تطلب التخفيف من عمل الخادم رجاء حسنات يكتسب ثوابها يوم القيامة قال المناوى : ولهذا كان عمر بن الخطاب يذهب إلى العوالى كل سبت فإذا وجد عبدا فى عمل لايطيقه وضع عنه منه ٤٤٣ / ٥ عزيزى حب هب عن عمرو بن حريث صح .
(٥) يريد صلى الله عليه وسلم أن يبين أن الحرص على المال وجمعه وحب الرفعة والسياسة أكثر إفسادا لدين المرء من إفساد الذئبين للغنم لأن ذلك الأشر والبطر يستفز صاحبه ويأخذ به إلى مايضره وذلك مذموم لاستدعائه العلو فى الأرض والفساد المذمومين شرعا أى حب كنز المال وحب علو النفس إذا استعملا فيما يغضب الله أفسدا الدين . حم ت ن عن كعب بن مالك صح : (٦) منظرا : منظورا أقبح وأشنع لأنه بيت الدود والوحدة والغربة . ت ه ك عن أبى هريرة صح . (٧) لأنه إكليل الإيمان وأوسع نعمته وجالب الخير . ك عن أبى هريرة صح :

٤٩ — « مَا رَفَعَ قَوْمٌ أَكُفَّهُمْ إِلَى اللهِ تَعَالَى يَسْأَلُونَهُ شَيْئًا إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَضَعَ فِى أَيْدِيهِمُ الَّذِى سَأَلُوا » .

٥٠ — « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِى بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ(١) » .

٥١ — « مَا زَالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تَعْتَادُنِى كُلَّ عَامٍ حَتَّى كَانَ هٰذَا أَوَانُ قَطْعِ أَبْهَرِى(٢) » .

٥٢ — « مَا شِئْتُ أَنْ أَرَى جِبْرِيلَ(٣) مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا وَاجِدُ يَا مَاجِدُ لاَ تُزِلْ عَنِّى نِعْمَةً أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَىَّ إِلاَّ رَأَيْتُهُ » .

٥٣ — « مَا صَدَقَةٌ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى(٤) » .

٥٤ — « مَا صَفَّ صُفُوفٌ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَيِّتٍ إِلاَّ أَوْجَبَ(٥) » .

٥٥ — « مَا صَلَّتِ امْرَأَةٌ صَلاَةً أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ صَلاَتِهَا فِى أَشَدِّ بَيْتِهَا ظُلْمَةً(٦) » .

---

(١) بحكم بتوريث الجار من جاره. حم ق د ت عن ابن عمر صح : حم ق ٤ عن عائشة وفى رواية : وما زال يوصينى بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلا أو وقتا إذا بلغه عتق . هق عن عائشة حسن . (٢) أكله من الشاة المسمومة قدمتها إليه صلى الله عليه وسلم يهودية فى غزوة خيبر . تعتادنى : تراجعنى إلى أن قطع عرق فى الذراع أو بباطن القلب ولا حول ولا قوة إلا بالله . ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أبى هريرة حسن . (٣) رؤية عين يقظة يخشى جبريل عقاب الله سبحانه وتعالى ، وإنه لايأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ، ثم نعوذ بالله من غضبه وأليم عقابه . اللهم توجنى بتاج هدايتك وأذقنى حلاوة معرفتك . ابن عساكر عن على أمير المؤمنين . (٤) مع رعاية تطهير القلوب عن مرعى الشيطان وقوته . طس عن ابن عباس حسن . (٥) فى الصلاة عليه إلا غفر الله له اللهم اغفر لى . هـ ك عن مالك بن هبيرة بن خالد الكوفى صحابى نزل مصر . (٦) لتكامل سترها من نظر غير المحارم مع حصول الإخلاص . هق عن ابن مسعود حسن .

٥٦ – « مَا ضَحَى مُؤْمِنٌ مُلَبِّيًا حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ إِلاَّ غَابَتْ بِذُنُوبِهِ فَيَعُودُ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ(١) » .

٥٧ – « مَا ضَرَّ أَحَدَكُمْ لَوْ كَانَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ وَثَلَاثَةٌ » .

٥٨ – « مَا ضَرَبَ مِنْ مُؤْمِنٍ عِرْقٌ إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً ، وَكَتَبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِ دَرَجَةً(٢) » .

٥٩ – « مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلاَّ أُوتُوا الْجَدَلَ(٣) » .

٦٠ – « مَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ(٤) » .

٦١ – « مَا عَدَلَ وَالٍ اتَّجَرَ فِي رَعِيَّتِهِ(٥) » .

٦٢ – « مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَعْزِلُوا ، فَإِنَّ اللهَ قَدَّرَ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٦) » .

---

(١) قال أبو القاسم يعنى المحرم يكشف للشمس ولا يستظل . طب هب عن عامر بن ربيعة حسن. (٢) المصيبة كفارة لذنب يوازنها وبالرضا يؤجر على ذلك . ك عن عائشة صح . (٣) الخصومة بالباطل والتعصب لرواج المذاهب الكاسدة والعقائد الزائفة . حم ت ك عن أبى أمامة صح. (٤) لم يفتقر من أنفق فى معيشته قصدا من غير إسراف وتقتير ، صديق الرجل قصده وعدوه سرفه. حم عن ابن مسعود قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٢٥١ / ٣ عزيزى وقال المناوى: ماجاوز الحد والمعنى إذا لم يبذر بالصرف فى معصية الله ولم يقتر فيضيق على عياله ويمنع حقا وجب عليه شحا وقنوطا من خلف الله الذى كفاه المؤمن قال الغزالى الرفق بالإنفاق وترك الخرق ٤٥٤ / ٥ . (٥) اتجر فى معاملة الناس بعرض الدنيا وضيق عليهم قال بعض الحكماء : كيمياء الملوك الإغارة والعمارة ولا تحسن بهم التجارة . الحاكم فى الكنى عن رجل من الصحابة ورواه ابن منيع والديلمى . (٦) لا حرج عليكم أن تعزلوا فإنه جائز فى الأمة مطلقا وفى الحرة مع الكراهة . وفى الخبر : اعزل إن شئت ، فإن النطفة معرضة لقدر الله كما يشاء سبحانه وحده إن أراد جل جلاله أوصل الماء : ن عن أبى سعيد وأبى هريرة صح ورواه الشافعى عن أبى سعيد حم عن معاذ صح :

٦٣ — « مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ » .

٦٤ — « مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الصَّلاةِ ، وَصَلاَحِ ذَاتِ الْبَيْنِ[١] ، وَخُلُقٍ حَسَنٍ » .

٦٥ — « مَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ بِصَدَقَةٍ أَوْ صِلَةٍ إِلاَّ زَادَهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا كَثْرَةً ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلاَّ زَادَهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا قِلَّةً[٢] » .

٦٦ — « مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى » .

٦٧ — مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ شَانَهُ[٣] ، وَلاَ كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ » .

٦٨ — « مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ ، وَلاَ نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ[٤] » .

٦٩ — « مَا كَرِهْتَ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مِنْكَ فَلاَ تَفْعَلْهُ بِنَفْسِكَ إِذَا خَلَوْتَ[٥] » .

---

(١) إصلاح الطائفة ذات الشقاق وتحسين الخلق يجلب العدالة والإحسان ليظفر بجماع المكارم . تخ هب عن أبي هريرة حسن . (٢) طلب من الناس يريد بها زيادة في معيشته : سبحانه يمحق البركة منه ويحوجه قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم ليغرس عزة النفس واعتمادها على الرزاق الغني ، ليملأ قلبه غنى فيترفع عن سؤال المخلوق . أخرج ابن عساكر في تاريخه أن هشام بن عبد الملك دخل الكعبة فإذا هو بسالم بن عبد الله بن عمر فقال له سلني حاجتك ؟ قال إني أستحي من الله أن أسأل في بيته غيره . فلما خرج خرج في أثره فقال الآن خرجت . قال : ماسألت الدنيا من يملكها فكيف أسأل من لايملكها ٤٥٨ / ٥ مناوي هب عن أبي هريرة حسن. (٣) عابه أي الأخلاق الرذيلة مفتاح كل شر. حم خد ت ه عن أنس حسن . (٤) عبد بن حميد والضياء عن أنس ورواه البزار: وفي رواية مسلم : وما كان الخرق في شيء قط إلا شانه وأن الله رفيق يحب الرفق ورواه البزار قال المنذري إسناده لين. (٥) كنت في خلوة بحيث لا يراك إلا الله تعالى والحفظة: حب ت عن أسامة بن شريك صح.

٧٠ — « مَالِي وَلِلدُّنيَا مَا أَنَا فى الدُّنيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ استَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا(١) » .

٧١ — « مَا مِنَ الذِّكْرِ أَفضَلُ مِنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَلاَ مِنَ الدُّعَاءِ أَفضَلُ مِنَ الاستِغفَارِ(٢) » .

٧٢ — « مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلاَّ فى رَأْسِهِ حِكْمَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ ، فَإِذَا تَوَاضَعَ(٣) قِيلَ لِلْمَلَكِ : ارْفَعْ حِكْمَتَهُ ، وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلَكِ : ضَعْ حِكْمَتَهُ » .

٧٣ — « مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلاَّ آتَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ(٤) ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ مَالَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ » .

٧٤ — « مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ(٥) » .

---

(١) ليس لى ألفة ولا محبة معها حتى أرغب فيها . قيل له صلى الله عليه وسلم : ألا نبسط لك فراشا لينا ونعمل لك ثوبا حسنا. فحاله معها كراكب مستظل ووجه الشبه سرعة الرحيل وقلة المكث قال عيسى عليه السلام: إياكم والدنيا فلا تتخذوها قراراً . حم ت ه ك والضياء عن ابن مسعود صح . (٢) قال تعالى « فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات » طب عن ابن عمرو حسن . (٣) خضع للحق وللخلق ليرفع الله قدره ومنزلته فى قلوب عباده وإلا أذله الله بتنكيس رأسه . طب عن ابن عباس . البزار عن أبى هريرة حسن ٤٦٧ / ٥ مناوى . (٤) باب فضل الدعاء وأن كل داع يستجيب الله دعاءه وتتنوع الإجابة كما اقتضت حكمة الله تبارك وتعالى فتارة تقع بعين مادعا به وتارة بحسب ما يرى الله جل وعلا فيعوضه سبحانه خيرا منه من صرف سوء عنه أو ادخار ذلك فى علمه فى الآخرة أو مغفرة ذنبه : حم ت عن جابر حسن . (٥) صلى الله وسلم عليك يارسول الله أنت حى فى قبرك. روحك الطاهرة لاتفارقك شأن إفاضة الأنوار القدسية فى شأن ما فى الحضرة الإلهيـة ، فيستغرق زيادة تفكيره صلى الله عليه وسلم . وعن أبى هريرة قال فى الأذكار والرياض إسناده صحيح .

٧٥ — « مَا مِنْ أَحَدٍ يُؤَمَّرُ عَلَى عَشَرَةٍ فَصَاعِدًا إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى الْأَصْفَادِ وَالْأَغْلَالِ(١) » .

٧٦ — « مَا مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ عَلَى شَىْءٍ مِنْ أُمُورِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ فَلَا يَعْدِلُ فِيهِمْ إِلَّا كَبَّهُ اللهُ تَعَالَى فِى النَّارِ(٢) » .

٧٧ — « مَا مِنْ إِمَامٍ أَوْ وَالٍ يَغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِى الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ إِلَّا أَغْلَقَ اللهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ(٣) » .

٧٨ — « مَا مِنْ إِمَامٍ يَعْفُو عِنْدَ الْغَضَبِ إِلَّا عَفَا اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٤) » .

٧٩ — « مَا مِنِ امْرِئٍ يُحْيِى أَرْضًا فَتَشْرَبُ مِنْهُ كَبِدٌ حَرَّا(٥) ، أَوْ يُصِيبُ

---

(١) يكون أميرا أى رئيسا فما فوق العشرة يفكه عدله أو يوبقه جوره . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب الراعى فى العدل رجاء أن يسلم من الأذى . وكتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله : أما بعد فقد أمكنتك القدرة من ظلم العباد فإذا هممت بظلم أحد فاذكر قدرة الله عليك ، واعلم أنك لاتأتى الناس شيئا إلا كان زائلا عنهم باقيا عليك والله آخذ للمظلوم من الظالم والسلام . ك عن أبى هريرة صح . (٢) كبه : صرعه وألقاه فيها على وجهه . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تهدد من جار فى حكمه وتجعل جور القاضى كبيرة . ك عن معقل بن يسار صح . (٣) يلى من أمور الناس شيئا ويمنعهم من الولوج عليه وعرض أحوالهم عليه ويترفع عن استماع كلامهم سبحانه منعه عما يبتغيه وحجب دعاءه من الصعود إليه جزاء وفاقا . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحبب الراعى أن ينظر إلى مصالح الناس بعطف ورأفة رجاء عفو الله له . قال ابن حجر : فيه وعيد شديد لمن كان حاكما بين الناس فاحتجب لغير عذر لما فيه من تأخير إيصال الحقوق أو تضييعها . وذو الحاجة : مايهتم به الإنسان وإن لم يبلغ حد الضرورة بحيث لو لم يحصل لاختل أمره . الخلة : زيادة الفقر وامتناع التعيش . حم ت عن عمرو بن مرة الجهنى له صحبة حسن .

(٤) تجاوز عن ذنوبه مكافأة له على إحسانه لخلقه بكظم الغضب عند غلبته . ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن مكحول مرسلا . (٥) حيوان تدب فيه الحياة .

مِنْهُ عَافِيَةٌ(١) إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا أَجْرًا » .

٨٠ — « مَا مِنَ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا(٢) فِى مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ(٣) إِلَّا خَذَلَهُ اللهُ تَعَالَى فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ(٤) ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِى مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ ، إِلَّا نَصَرَهُ اللهُ فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ(٥) » .

٨١ — « مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ(٦) فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا(٧) إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَالَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً ، وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ(٨) » .

٨٢ — « مَا مِنِ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِاللَّيْلِ فَيَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلَّا كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً(٩) » .

---

(١) جمع عوافى : والعافى : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طير : حسن :

(٢) لم يحل بينه وبين من يظلمه ولم ينصره . (٣) بأن يتكلم فيه بما لايحل وبالغ فى شتمه . (٤) أى فى موضع يكون فيه أحوج لنصرته وهو يوم القيامة ، فخذلان المؤمن حرام شديد التحريم دنيويا كان مثل أن يقدر على دفع عدو يريد البطش به فلا يدفعه أو أخرويا كأن يقدر على نصحه من غيه بنحو وعظ فيترك ٤٧١ / ٥ مناوى .

(٥) وهو يوم القيامة . حم د والضياء عن جابر وأبى طلحة بن سهل حسن .

(٦) المفروضة يدخل وقتها . (٧) يؤديها كاملة الأركان والسنن . أتم فرائض الوضوء وسننه وأخبت فى صلاته وأخلص وزاد تواضعه لربه . (٨) لم يعمل بها ويفعل موبقة ولو كانت ذنوب العمر كله . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تدعو المسلم إلى أداء عبادته كاملة تامة ويعتنى بصلاته ويتجنب الكبائر . م عن عثمان بن عفان صح .

(٩) كأن ينوى طاعة الله فأثابه الله مكافأة على عادته المحمودة . د ن عن عائشة صح .

٨٣ — « مَامِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ(١) » .

٨٤ — « مَامِنْ أَمِيرٍ يُؤَمَّرُ عَلَى عَشَرَةٍ إِلَّا سُئِلَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٢) » .

٨٥ — « مَامِنْ أَهْلِ بَيْتٍ عِنْدَهُمْ شَاةٌ إِلَّا وَفِي بَيْتِهِمْ بَرَكَةٌ(٣) » .

٨٦ — « مَامِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٍ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا(٤) » .

٨٧ — « مَامِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَلَدٍ وَلَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ(٥) فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ(٦) » .

٨٨ — « مَامِنْ جَرْعَةٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا عَبْدٌ مَا كَظَمَهَا

---

(١) وعيد شديد من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولاة الجور ، فمن ضيع من استرعاه أو خانه أو ظلمه فقد توجه إليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة . هق عن أبي هريرة إسناده حسن . (٢) صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحذر رئيس القوم أن يظلم من ولى أمورهم وتفهمه أن الله تبارك وتعالى يسأله : هل عدل فيهم أو جار ليجازى بما فعل ، إن خيرا فخير وإن شرا فشر . نسأل الله العفو والسلامة . طب عن ابن عباس حسن ٤٧٣/٥ مناوى . (٣) زيادة خير وسعة رزق . ابن سعد عن أبي الهيثم بن التيهان الأنصارى الأوسى أحد النقباء . صلى الله عليه وسلم يحث على تربية الغنم كما فى رواية : مامن أهل بيت تروح عليهم ثلة من الغنم إلا باتت الملائكة تصلى عليهم حتى تصبح . ابن سعد عن أبي ثفال عن خاله . الله أكبر تستغفر ملائكة الرحمة لمن يربى جماعة من الغنم . (٤) يطعنه بأصبعه فى جنبه فيرفع المولود صوته باكيا . واستثنى صلى الله عليه وسلم بنت عمران الصديقة وروح الله عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى السلام . تكرم الله فحفظهما ببركة قول أمها « أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » . (٥) استحوذ : استولى عليهم فإن الشيطان مسلط على من فارق الجماعة . (٦) الزموها . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تشبه من فارق الجماعة التى يد الله عليهم ثم هلاكه فى أودية الضلال المؤدية إلى النار بسبب تسويل الشيطان بشاة بعيدة عن منظر الراعى فجعلها الذئب فريسة له . حم د ن حب ك عن أبي الدرداء صح .

عَبْدٌ إِلَّا مَلَأَ اللهُ تَعَالَى جَوْفَهُ إِيمَانًا(١) » .

٨٩ — « مَامِنْ خَارِجٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فِى طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ حَتَّى يَرْجِعَ(٢) » .

٩٠ — « مَامِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنَ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

٩١ — « مَامِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ(٣) أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِى الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُهُ لَهُ فِى الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْىِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ(٤) » .

٩٢ — « مَامِنْ ذِى غِنًى إِلَّا سَيَوَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْ كَانَ إِنَّمَا أُوتِىَ مِنَ الدُّنْيَا قُوتًا(٥) » .

---

(١) شبه صلى الله عليه وسلم جرع غيظه ورده إلى باطنه بتجرع الماء وهى أحب جرعة يتجرعها العبد وأعظمها ثوابا وأرفعها درجة كحبس نفسه من التشفى ولا يحصل هـذا الحب إلا بكونه قادرا على الانتقام ويكنّ غضبه ويستره لله بنية سلامة دينه ونيل ثواب ربه جل وعلا . ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن ابن عباس ورواه ابن ماجه عن ابن عمر : مامن جرعة أعظم أجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله ٤٧٦ / ٥ مناوى . (٢) الشرعى يقصد التقرب إلى الله تعالى ويبعث الخوف من الله فيستكثر العالم فى الطاعة لتزداد بصيرته بعيوب نفسه وآفات عمله ويزهد فى الدنيا ويترك الداء الدفين أى حب المال والجاه. حم ه حب ك عن صفوان بن عسال المرادى قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماجاء بك ؟ قلت أنبسط العلم أى أطابه وأستخرجه . (٣) أجدر : أحق. (٤) القطيعة : الظلم. والرحم : القرابة ولو غير محرم بنحو إيذاء أو صد أو هجر فإنه كبيرة. حم خد د ت ه حب ك عن أبى بكرة صح وزاد الطبرانى : حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا. وفى رواية : والخيانة والكذب . (٥) كفافا. يريد صلى الله عليه وسلم أن يتمنى صاحب الأموال ذهابها حتى يفر من حسابها يوم القيامة ولذا سأل المصطفى صلى الله عليه وسلم «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا» والكفاف حالة سليمة من آفات الغنى المطغى وآفات الفقر المدقع قال القرطبى : أهل الكفاف هم صدر كتيبة الفقر الداخلين الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام . هناد عن أنس بن مالك وكذا البيهقى فى الشعب وخرجه أبوداود .

٩٣ — « مَامِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِى مَسِيرِهِ بِاللهِ وَذِكْرِهِ إِلَّا رَدِفَهُ مَلَكٌ وَلَا يَخْلُو بِشِعْرٍ وَنَحْوِهِ إِلَّا كَانَ رِدْفَهُ شَيْطَانٌ(١) » .

٩٤ — « مَامِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلاً لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ(٢) » .

٩٥ — « مَامِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ الْغَرْسِ(٣) » .

٩٦ — « مَامِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَتَصَدَّقُ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً(٤) » .

٩٧ — « مَامِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً فَيَتَصَدَّقُ بِهَا إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ(٥) » .

٩٨ — « مَامِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمْسِيًا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ(٦) وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ » .

---

(١) أقوال وحكايات مضحكة بعيدة عن الحق وبحث فى علوم غير شرعية توصله إلى المجون وغيبة ونميمة : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبشر ذاكر الله بصحبة ملك الرحمة طب عن عقبة بن عامر حسن : (٢) صفوة مؤمنة سبحانه يقبل رجاءهم فيه أكرم الكرماء وأرحم الرحماء؛ حم م د عن ابن عباس ورواه ابن ماجه. (٣) يستمر مادام الغرس مأكولا منه ولو مات غارسه أو انتقل ملكه لغيره. قال ابن العربى فى سعة كرم الله أن يثيب على مابعد الحياة كما قبل الحياة ٤٨٠ / ٥ مناوى : حم عن أبى أيوب الأنصارى صح : (٤) سببه أن رجلا قلع سن رجل فاستعدى عليه فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث فعفا عنه: حم ت ه عن أبى الدرداء . (٥) المسلم يجازى على خطاياه فى الدنيا بالآلام والأسقام والمصائب : حم والضياء عن عبادة بن الصامت صح .
(٦) يدخل فى الصباح زاد الحاكم: وكان له خريف فى الجنة : د ك عن على أمير المؤمنين :

٩٩ — « مَامِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللهُ مَغْلُولاً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَكَّهُ بِرُّهُ أَوْ أَوْثَقَهُ إِثْمُهُ ، أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ(١) ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ ، وَآخِرُهَا خِزْىٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٠٠ — « مَامِنْ رَجُلٍ يَتَعَاظَمُ فِى نَفْسِهِ وَيَخْتَالُ فِى مِشْيَتِهِ إِلَّا لَقِيَ اللهَ تَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ(٢) » .

١٠١ — « مَامِنْ رَجُلٍ يَنْعَشُ بِلِسَانِهِ حَقًّا فَعَمِلَ بِهِ مَنْ بَعْدَهُ إِلَّا أُجْرِىَ عَلَيْهِ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَفَّاهُ اللهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٣) » .

١٠٢ — « مَامِنْ شَىْءٍ فِى الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ(٤) » .

١٠٣ — « مَامِنْ شَىْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِى جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ(٥) » .

١٠٤ — « مَامِنْ شَىْءٍ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّى رَسُولُ اللهِ إِلَّا كَفَرَةَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ(٦) » .

---

(١) أى أول الإمارة. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحذر من تولى رياسة القوم خشية سؤال الله عز وجل عما استرعاه تلحقه تبعاتها ووخامة عاقبتها . يشير صلى الله عليه وسلم إلى من يتصدى للولاية سيقف على متن الصراط يؤدى الحساب . حم عن أبى أمامة الباهلى وكذا الطبرانى حسن . (٢) وعيد شديد أن التعاظم والمشى باختيال من الكبائر . حم خد ك عن ابن عمر بن الخطاب قال عكرمة حدثنى أبى أنه لقى ابن عمر فقال له إنا بنو المغيرة قوم فينا نخوة فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى ذلك شيئا؟ قال سمعته وذكر الحديث ٤٨٢ / ٥ مناوى قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبى .
(٣) ينعش : يحيى ويقيم الحق. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تدعو إلى نصرة الحق وأهله . حم عن أنس بن مالك : (٤) يزداد ثقل حسناته : حم د عن أبى الدرداء وصححه الترمذى : (٥) فصبر على ألمه واحتسب : حم ك عن معاوية صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبشر المريض بتكفير خطاياه . (٦) فسقتهما . طب عن يعلى بن مرة :

١٠٥ — « مَامِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ شَابٍّ تَائِبٍ[(١)] وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ شَيْخٍ مُقِيمٍ عَلَى مَعَاصِيهِ، وَمَا فِي الْحَسَنَاتِ حَسَنَةٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ حَسَنَةٍ تُعْمَلُ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ أَوْ يَوْمِ جُمُعَةٍ . وَمَا مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبٌ أَبْغَضُ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ ذَنْبٍ يُعْمَلُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » .

١٠٦ — « مَامِنْ صَدَقَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ[(٢)] » ،

١٠٧ — « مَامِنْ عَامٍ إِلَّا يَنْقُصُ الْخَيْرُ فِيهِ وَيَزِيدُ الشَّرُّ[(٣)] » .

١٠٨ — « مَامِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً[(٤)] » .

١٠٩ — « مَامِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ وَلَكَ بِمِثْلٍ[(٥)] » .

١١٠ — « مَامِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللهُ مِنْهَا طَاهِرًا[(٦)] » .

---

(١) فتى أو فتاة تائبة تشب على طاعة الله . أبو المظفر السمعانى فى أماليه عن سلمان الفارسى وروى صدره الديلمى . (٢) من نحو أمر بمعروف ونهى عن منكر . يرغب صلى الله عليه وسلم فى بذل النصيحة . هب عن أبى هريرة . (٣) قيل للحسن فهذا ابن عبد العزيز؟ فقال لابد للزمان من تنفيس . طب عن أبى الدرداء حسن . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تعنى ذهاب العلماء وانقراض الصلحاء ٤٨٦/٥ مناوى . (٤) فى الصلاة قال تعالى «واسجد واقترب» حم حب ت ن عن ثوبان مولى النبى صلى الله عليه وسلم صح . (٥) مادعوته يتفضل الله أن يبعث ملكا يؤمن ويدعو أن ينال الداعى ماتمنى لأخيه . م د عن أبى الدرداء . (٦) لأن المرض تمحيص للذنوب والمؤمن متلوث بالشهوات متوسخ بالخطيئات فإذا أسقمه الله طهره وصفاه . طب والضياء عن أبى أمامة قال المنذرى رواته ثقات .

١١١ — « مَامِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً(١) يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌ لِرَعِيَّتِهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ(٢) » .

١١٢ — « مَامِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلاَّ اللهُ سَائِلُهُ عَنْهَا مَا أَرَادَ بِهَا(٣) » .

١١٣ — « مَامِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِى أَدَاءِ دَيْنِهِ إِلاَّ كَانَ لَهُ مِنَ اللهِ عَوْنٌ(٤) » .

١١٤ — « مَامِنْ عَبْدٍ يَظْلِمُ رَجُلاً مَظْلَمَةً فِى الدُّنْيَا لاَ يَقُصُّهُ مِنْ نَفْسِهِ إِلاَّ أَقَصَّهُ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٥) » .

١١٥ — « مَامِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو فِى سَبِيلِ اللهِ فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ إِلاَّ تَعَجَّلُوا ثُلُثَىْ أَجْرِهِمْ(٦) مِنَ الأَجْرِ وَيُبْقِى لَهُمُ الثُّلُثَ فَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ » .

---

(١) يفوض الله إليه رعاية رعية بأن ينصبه إلى القيام بمصالحهم ويعطيه زمام أمورهم. (٢) غاش : خائن . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تطلب من الوالى النصيحة وإقامة الحدود واستخلاص الحقوق وحماية البيضة ومجاهدة العدو وحفظ الشريعة ورد المبتدعة والمعتدى والخوارج عن الدين. ق عن معقل بن يسار روى هذا الحديث لابن زياد حين عاده فى مرضه : (٣) سبحانه يعامله بحسب نيته : هب عن الحسن مرسلا قال المنذرى : إسناده جيد وفى رواية حل عن ابن مسعود : يخطو خطوة ٤٨٨/٥ مناوى . (٤) يريد سداد دينه فالله يساعده ويسبب له رزقا. حم ك عن عائشة رضى الله عنها. كانت تدان فقيل لها مالك والدين وليس عندك قضاء قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث . (٥) لايمكنه من أخذ القصاص بأن يفعل به مثل فعله فيعاقبه الله بمثل فعله وقد يعفو: هب عن أبى سعيد الخدرى. حسن. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحب مكارم الأخلاق تبتسم عند سماع شتيمة أبى بكر وتعجب لحلمه وانتظار كرمه ولما رد عليه أبو بكر بعض قول الشتام . تغضب صلى الله وسلم عليك وتترك هذا المجلس فيلحقك صديقك أبو بكر ، فتقول صلى الله وسلم عليك : كان معك ياأبا بكر من يرد عنك فلما رددت عليه قعد الشيطان فلم أكن لأقعد مع الشيطان وذكر صلى الله عليه وسلم الحديث ٤٩١/٥ : مناوى قال الذهبى إسناده حسن . (٦) السلامة والغنيمة : حم م د ن ه عن ابن عمرو ابن العاص :

١١٦ — « مَامِنْ قَلْبٍ إلاّ وَهُوَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أصَابِعِ الرَّحْمٰنِ إنْ شَاءَ أقَامَهُ وَإنْ شَاءَ أزَاغَهُ وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ يَرْفَعُ أقْوَاماً وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) » .

١١٧ — « مَامِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي هُمْ أعَزُّ وَأكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ ثُمَّ لَمْ يُغَيِّرُوهُ إلاّ عَمَّهُمُ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ بِعِقَابٍ (٢) » .

١١٨ — « مَامِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَايَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى فِيهِ إلاّ قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ (٣) ، وَكَانَ ذٰلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤) » .

١١٩ — « مَامِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ إلاّ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ

---

(١) قال الفخر الرازى هذا عبارة عن كونه مقهورا محدودا مقصورا مغلوبا متناهيا وكلما كان كذلك امتنع أن يكون له إحاطة بما لانهاية له. حم ه ك عن النواس ابن سمعان صح وخرجه النسائى عن عائشة : (٢) لأن من لم يعمل إذا كانوا أكثر ممن يعمل كانوا قادرين على تغيير المنكر غالبا فتركهم له رضا بالمحرمات وعمومها وإذا كثر الخبث عم العقاب الصالح والطالح قال تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » . حم د ه حب عن جرير بن عبد الله . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تريد الابتعاد عن أهل السوء وترك مجالسهم وفتح باب الإرشاد وهجر المنكر : (٣) أى مثلها فى النتن والقذارة والبشاعة لما صدر منهم من ردئ الكلام ومذمومه شرعا « فماذا بعد الحق إلا الضلال » : (٤) ندامة لهم من سوء آثار كلامهم صلى الله وسلم عليك يارسول الله تريد أن تقام المجالس ليصرف الله الباطل والشيطان عنها أن يذكر فيها الله ورسوله بدروس علم أو وعظ أو إفتاء أو تفكر فى عظمة الله وخلقه. روى أبو داود والحاكم عن عائشة فى بيان كفارة المجلس أن يقول الإنسان : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لاإله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. د ك عن أبى هريرة قال فى الأذكار والرياض إسناده صحيح .

الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ(١) » .

١٢٠ — « مَامِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّى أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلاَّ كَسَاهُ اللهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٢) » .

١٢١ — « مَامِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ(٣) إِلَّا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ » .

١٢٢ — « مَامِنْ مُسْلِمٍ يَزْرَعُ زَرْعاً أَوْ يَغْرِسُ غَرْساً فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلاَّ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ(٤) » .

١٢٣ — « مَامِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلاَّ حَطَّ اللهُ تَعَالَى لَهُ بِهِ

---

(١) يجتمعون لذكره بنحو تحميد وتسبيح وتهليل وتلاوة وعلم شرعى. حفت: أحاطت أى دارت حولهم تدعو لهم بالسكينة والوقار والخشية ورأفة الله وإحسانه قال تعالى « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » عنده فى الملائكة المقربين والعندية للمرتبة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبين فضل الذكر وحضور مجالسه مع الذاكرين . ت ه عن أبى هريرة وأبى سعيد ورواه مسلم . (٢) يصبره على مصيبته . قال المناوى فيه أن التعزية سنة مؤكدة . وفى الموت مندوبة قبل الموت وبعده ويمتد ثلاثة أيام بعد الدفن ويكره بعدها إلا إذا كان المعزى والمعزى غائبا ه عن عمرو بن حزم الخزرجى . قال النووى فى الأذكار إسناده حسن ٤٩٥ /٥ . (٣) سن التكليف والشفقة هنا أعظم ومن بلغ السعى أولى لأن التفجع عليه أشد. زاد النسائى لايأتى بابا من أبوابها إلا وجده عنده يسعى فى فتحه . حم ه عن عتبة بن عبد السلمى حسن . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبشر بفائدة موت الأولاد ا ـ حجاب من النار ب ـ يثقلون الميزان جـ يشفعون فى دخول الجنة د ـ يسقون أصولهم يوم العطش الأكبر من شراب الجنة هـ ـ يخففون الموت عن الوالدين لتذكر أفراطهم الماضين الذين كانوا لهم قرة أعين : (٤) نباتا أو شجرا : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحث على اقتناء الضياع وفعله كثير من السلف ٥/٤٩٦ مناوى حم ق ت عن أنس بن مالك زاد : وما سرق منه له صدقة صح .

سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا[١] » .

١٢٤ – « مَامِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلاَّ كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً[٢] » .

١٢٥ – « مَامِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ إِلاَّ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً[٣] » .

١٢٦ – « مَامِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِرًا فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ[٤] » .

١٢٧ – « مَامِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلاَّ كَانَ فِي حِفْظِ اللهِ تَعَالَى مَادَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خِرْقَةٌ » .

١٢٨ – « مَامِنْ مُسْلِمٍ تُدْرِكُ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ إِلاَّ أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ[٥] » .

---

(١) ألم جرح شوكة. ق عن ابن مسعود . قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدى فقلت إنك لتوعك وعكا شديدا فقال : أجل ثم ذكره : ورواه النسائى عنه . (٢) درجة : منزلة عالية فى الجنة. م عن عائشة . قال أبو الأسود : دخل شاب من قريش على عائشة وهى بمنى وهم يضحكون فقال مايضحككم ؟ قالوا : فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه أو عينه أن تذهب – فذكرته .

(٣) وفى رواية أبى داود أيضا : إلا كان له نورا يوم القيامة . د عن ابن عمرو بن العاص :

(٤) ذكر الله كتسبيح وتحميد طاهرا عن الحدثين والخبث طهارة كاملة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تندب الوضوء للنوم لتناجى الروح ربها طاهرة . حم د ه عن معاذ حسن . (٥) مدة صحبتهما له أى كونهما فى عياله ونفقته . حم خد حب ك عن ابن عباس حسن صححه الحاكم :

١٢٩ — « مَامِنْ مُسْلِمٍ يَعمَلُ ذَنبًا إلاّ وَقَفَهُ المَلَكُ(١) ثَلاثَ سَاعَاتٍ . فَإِنِ اسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنبِهِ لَمْ يُوقِفْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يُعَذَّبْ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

١٣٠ — «مَامِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ فى جَسَدِهِ إلاّ أَمَرَ اللهُ الحَفَظَةَ : اُكْتُبُوا لِعَبْدِى فى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ الخَيْرِ مَا كَانَ يَعْمَلُ مَادَامَ مَحْبُوسًا فى وِثَاقِى(٢) » .

١٣١ — « مَامِنْ مُسْلِمٍ يُظْلَمُ مَظْلَمَةً فَيُقْتَلُ إلاّ قُتِلَ شَهِيدًا » .

١٣٢ — « مَامِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إلاّ عُوفِىَ(٣) » .

١٣٣ — « مَامِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّى إلاّ لَبَّى مَا عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ حَتَّى تَنقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هٰهُنَا وَهٰهُنَا(٤) » .

١٣٤ — « مَامِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ إلاّ وَقَاهُ اللهُ تَعَالَى فِتْنَةَ القَبْرِ » .

١٣٥ — « مَامِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إلاّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا(٥) » .

١٣٦ — « مَامِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلاّ أَدْخَلَهُمَا اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إيَّاهُمْ(٦) » .

---

(١) الحافظ الموكل بكتابة السيئات عليه . ك عن أم عصمة القوضية صح .
(٢) وثاقى: قيدى. ك عن ابن عمرو صح . (٣) شفاه الله من مرضه. ت عن ابن عباس حسن . (٤) يوافقه فى التلبية كل رطب ويابس فى جميع الأرض خصوصية لأمتك يارسول الله صلى الله وسلم عليك فإن الله أعطاك تسبيح الجماد والحيوان مع أمتك لحرمتك كما كانت تسبح مع داود عليه السلام . ت ه ك عن سهل بن سعد حسن .
(٥) قال النووى المصافحة سنة مجمع عليها عند كل لقاء ومن حرم نظره حرم مسه . حم ت ده والضياء عن البراء بن عازب قال الترمذى حسن غريب . (٦) حم ن حب عن أبى ذر صح .

١٣٧ — « مَامِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلاَّ كَفَّرَ اللهُ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا[١] » .

١٣٨ — « مَامِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ[٢] » .

١٣٩ — « مَامِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ إِلاَّ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ[٣] » .

١٤٠ — « مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاَتٌ[٤] يُقِمْنَ صُلْبَهُ . فَإِنْ كَانَ لاَمَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ » .

١٤١ — « مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ مَانَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ[٥] » وتمامه : « فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : هَلْ أَنَا وَمَالِي إِلاَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ » .

---

(١) حم ق عن عائشة صح . (٢) جماعة يقبل الله شفاعتهم فيه . ن عن ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين حسن . (٣) خيره الله تعالى بين الإقامة فى الدنيا لهدعو إلى عبادته وحده سبحانه وتعالى ، والرحلة إلى الآخرة لتكون وفادته على الله تعالى ، وفادة محب مخلص مبادر ولتقاصر المؤمن عن يقين النبى صلى الله عليه وسلم تولى الله الخيرة فى لقائه لأنه وليه هـ عن عائشة حسن . صلى الله وسلم عليك يارسول الله وزادك درجات فى الآخرة ، ووفقنا لا تباع هديك .

(٤) يكفيه هذا القدر فى سد الرمق وإمساك القوة ويبقى من ملئه قدر الثلث ليتمكن من التنفس قال بعض الفلاسفة ما سمعت كلاما فى قلة الأكل أحكم منه . حم ت ه ك عن المقدام بن معد يكرب قال الحاكم صحيح ورواه عنه النسائى وقال ابن حجر فى الفتح حديث حسن ٥٠٣ / ٥ : (٥) صلى الله وسلم عليك يارسول الله تعترف بالمعروف لتتأسى بك أمتك . أخرج ابن عساكر أن أبا بكر أسلم وله أربعون ألف دينار فأنفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى رواية عن ابن المسيب مرسلا أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقضى فى مال أبى بكر كما يقضى فى مال نفسه — وهذا لاينافيه خبر البخارى أنه لم يأخذ الراحلة إلى الهجرة إلا بالثمن لاحتمال أنه أبرأه منه . حم ه عن أبى هريرة صح .

١٤٢ — « مَانَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ[١] وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إلاَّ عِزًّا[٢] وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلهِ إلاَّ رَفَعَهُ اللهُ » .

١٤٣ — « ما وُلِدَ فى أَهْلِ بَيْتٍ غُلَامٌ إلاَّ أَصْبَحَ فِيهِمْ عِزٌّ لَمْ يَكُنْ[٣] » .

١٤٤ — « ما يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَشْتَدَّ إِلَى أَخِيهِ بِنَظْرَةٍ تُؤْذِيهِ[٤] » .

١٤٥ — « مَا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّى يَفُكَّ عَنْهُ لَحْيَىْ سَبْعِينَ شَيْطَانًا[٥] » .

١٤٦ — « مَانِعُ الزَّكَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فى النَّارِ[٦] » .

---

(١) الله يضع البركة ويدفع المفسدات عنه ويجزل الأجر فى الإنفاق والإخلاف على المنفق بما يجدى وينفع : قال الفاكهانى : أخبرنى من أثق به أنه تصــدق من عشرين درهما بدرهم فوزنها فلم تنقص — قال وأنا وقع لى ذلك .

(٢) بسبب عفوه يعزه الله فى حياته — اللهم أعزنى بعز الحلم والوقار والسخاء حم م ت عن أبى هريرة صح . (٣) شكرا لك يارب فالولد نعمة منك وموهبة وعمران البيت — وتمكين أواصر الزوجية قال تعالى : « وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة » . طس هب عن ابن عمر بن الخطاب .

(٤) ومثل النظرة السب والشتم والضرب. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحرم إيذاء المؤمن . ابن المبارك عن حمزة بن عبيد مرسلا . (٥) يدفع عن ثوابه من الله قوى سبعين شيطانا يمنعونه عن الصدقة ابتغاء مرضاة الله. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبين أن المال شقيق الروح وباذله فى الخير يرغم الشياطين ويدل على استقامته وصدق نيته ونصوح طويته . حم ك عن بريدة صح . (٦) صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحث المؤمنين على أداء الزكاة وتخوف مانعها لأن مانعها كافر ومنع الزكاة أكبر درجات البخل والتزكية من صفات النفس الراضية : واعلم أن الوجود كله متعبد لله بالزكاة : تعطى الأرض خيراتها كذا النبات الحيوان والسماء والأفلاك — الكل متعاون بعضه لبعض . مانع الزكاة خالف أهل السماء والأرض وجميع الموجودات وجب قتاله وقهره فى الدنيا وأدخل النار فى العقبى ٥٠٥/٥ مناوى .

١٤٧ — « مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ(١) مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا(٢) فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَغَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ(٣) وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوَسِّعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ » .

١٤٨ — « مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيْتُ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ(٤) » .

١٤٩ — « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكِيرِ الْحَدَّادِ ، لَا يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ تَشْتَرِيَهُ أَوْ تَجِدَ رِيحَهُ ، وَكِيرُ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَيْتَكَ أَوْ ثَوْبَكَ ، أَوْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً(٥) » .

١٥٠ — « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَّارِ ، إِنْ لَمْ يُعْطِكَ مِنْ عِطْرِهِ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ » .

---

(١) جبتان : درعان . (٢) العظمين المشرفين فى أعلى الصدر .

(٣) امتدت وعظمت حتى تستر أصابعه وتمحو أثر مشيه . يريد صلى الله عليه وسلم أن الصدقة تستر خطاياه كما يغطى الثوب جميع بدنه ينشرح صدر الجواد فيوسع فى إنفاقه فى حب الخير وتشح نفس البخيل وتغل يداه فلا ينفق . حم ق ت عن أبى هريرة صح .

(٤) شبه الذاكر بالحى الذى تزين ظاهره بنور الحياة وإشراقها فيه وبالتصرف التام فيما يريد وباطنه منور بالعلم والفهم فكذا الظاهر يزين ظاهره بنور العلم وباطنه بنور العلم والمعرفة ، فقلبه قار فى حظيرة القدس وسره فى مخدع الوصل . وغير الذاكر ظاهره عاطل وباطنه باطل . ق عن أبى موسى الأشعرى صح . (٥) صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى مجالسة الصالحين وتنهى عن صحبة من يتأذى منه . خ عن أبى موسى الأشعرى . جليس أولياء الله لايشقى ومن صحب خيرا أصاب بركته قال على كرم الله وجهه لاتصحب الفاجر فإنه يزين لك فعله ويود لو أنك مثله .

١٥١ — « مَثَلُ الرَّافِلَةِ فى الزِّينَـةِ فى غَيْرِ أَهْلِها كَمَثَلِ ظُلمَةِ يَوْمِ القِيامَةِ ، لاَ نُورَ لَهَا[١] » .

١٥٢ — « مَثَلُ الصلوَاتِ الخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ عَذْبٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَا يُبْقِى ذَٰلِكَ مِنَ الدَّنَسِ[٢] » .

١٥٣ — « مَثَلُ العَالِمِ الَّذِى يُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ ، كَمَثَلِ السِّرَاجِ يُضِىءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ[٣] » .

١٥٤ — « مَثَلُ القَلْبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ ، تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ بِفَلاَةٍ[٤] » .

---

(١) الرافلة : المتبخترة فيها فيمن يحرم نظره إليها يريد صلى الله عليه وسلم أنها تأتى يوم القيامة سوداء متجسدة من ظلمة . ت عن ميمونة بنت سعد صحابية. قال الديلمى يريد المتبرجة بالزينة لغير زوجها ٣/٢٧٢ عزيزى. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن مادة دستور الزوجة : أى أن تخشى إظهار زينتها لغير بعلها وفى حوادث الصحف من جراء خروج المرأة متبرجة تاركة آية السعادة «وقرن فى بيوتكن». قال ابن العربى معناه صحيح ظاهر فإن اللذة فى المعصية عذاب والراحة نصب والشبع جوع والبركة محق والنور ظلمة والطيب نتن وعكسه الطاعات كخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ودم الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك ٥٠٧/٥ مناوى. (٢) إشارة لسهولته وقرب تناوله كذلك أداء المكتوبة حم م عن جابر : حسن صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبشر المؤمن الذى يصلى الفروض بنظافة صحيفته وطهارة طويته. (٣) فى الدنيا فصلاح غيره بارشاده ويهلك هو بعدم عمله. طب والضياء عن جندب حسن. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تطالب من العالم أن يكون قدوة حسنة فى إضاءة سبل الشريعة الغراء وينقذ نفسه من النار وغيره . (٤) يشبه الريشة فى سرعة تقلبه لحكمة الإبتلاء بخواطر ينحرف مرة إلى حق ومرة إلى باطل وتارة إلى خير وتارة إلى شر وهو معترك الهوى والعقل وجنودهما ومقصود حديثك يارسول الله أن يثبت العبد على الإيمان وينظر إلى همومه بنور العلم فما كان خيرا أمسك القلب عليه . ، عن أبى موسى الأشعرى قال المناوى سنده جيد ٥٠٩ / ٥ .

١٥٥ — « مَثَلُ الَّذِي يُعتِقُ عِنْدَ المَوْتِ ، كَمَثَلِ الذِي يُهْدِي إذَا شَبِعَ[١] » .

١٥٦ — « مَثَلُ الذِي يَتَعَلَّمُ العِلْمَ ثُمَّ لاَ يُحَدِّثُ بِهِ ، كَمَثَلِ الذِي يَكْنِزُ الكَنْزَ فَلاَ يُنْفِقُ مِنهُ[٢] » .

١٥٧ — « مَثَلُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ ، مَثَلُ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ، وَالَّذِي يَقُولُ أَنْصِتْ لاَ جُمُعَةَ لَهُ[٣] » .

١٥٨ — « مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ[٤] ، مَثَلُ الفَتِيلَةِ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا » .

١٥٩ — « مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الحَقِّ ، مَثَلُ بَعِيرٍ تَرَدَّى وَهُوَ يُجَرُّ بِذَنَبِهِ[٥] » .

---

(١) يطلق عبدا أو يتردد عند احتضاره . شبه صلى الله عليه وسلم تأخير الصدقة عن أوانها ثم تداركه في غير أوانه بمن تفرد بالأكل واستأثر لنفسه ثم إذا شبع يؤثر به غيره. حم ت ن ك عن أبي الدرداء صح. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحمد الصدقة عن إيثار نفس إبتغاء ثواب الله كما قال صلى الله عليه وسلم : أن تصدق وأنت صحيح شحيح. (٢) تحب يارسول الله صلى الله تعالى وسلم عليك أن يفيض العلم من العالم العامل على مستحقه لوجه الله تعالى ولا يرى لنفسه على السامعين منة — رجاء أن يهذبوا قلوبهم ويتقربوا إلى ربهم بزراعة العلوم النافعة الموصلة إلى الجنة وإذا كتم العالم علمه أشبه الكانز في كون كل منهما وبالا على صاحبه يعذب عليه يوم القيامه : طس عن أبي هريرة :

(٣) كاملة مع كونها صحيحة : حم عن ابن عباس حسن : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تطلب من حاضر الجمعة أن ينصت « فاستمعوا له وأنصتوا » : (٤) يهمل العمل وهذا وعيد شديد لمن لم يعمل بعلمه : طب عن أبي برزة الأسلمي رواه الطبراني عن جندب باسناد حسن ٥١٠ / ٥ مناوى . (٥) أي وقع في الذنب فهلك كالبعير تردى فصار ينزع بذنبه . هق عن ابن مسعود قال: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول . وعزاه المنذرى إلى أبي داود وابن حبان في صحيحه .

١٦٠ – « مَثَلُ الَّذِينَ يَغْزُونَ مِنْ أُمَّتِي وَيَأْخُذُونَ الْجُعلَ يَتَقَوَّوْنَ بِهِ عَلَى عَدُوِّهِمْ ، مَثَلُ أُمِّ مُوسَى تُرْضِعُ وَلَدَهَا وَتَأْخُذُ أَجْرَهَا[(١)] » .

١٦١ – « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ ، إِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ ، وَإِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ[(٢)] » .

١٦٢ – « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ ، مَا أَخَذْتَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ نَفَعَكَ » .

١٦٣ – « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، كَمَثَلِ الْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً[(٣)] » .

١٦٤ – « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ[(٤)] ، تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وَتَخِرُّ أُخْرَى ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ لَا تَزَالُ مُسْتَقِيمَةً حَتَّى تَخِرَّ وَلَا تَشْعُرُ[(٥)] » .

١٦٥ – « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ ، تَحْمَرُّ مَرَّةً وَتَصْفَرُّ أُخْرَى ، وَالْكَافِرُ كَالْأَرْزَةِ[(٦)] » .

---

(١) فالاستئجار للغزو صحيح وللغازى أجرته وثوابه . وفى مراسيله هق عن جبير ابن نفير مرسلا هو الحضرمى أخذ عن خالد بن الوليد وعبادة. (٢) فيه إرشاد إلى الرغبة فى صحبة العلماء والصلحاء . طب عن ابن عمر بن الخطاب . (٣) أصل دين المسلم ثابت وأن مايصدر منه من العلوم والخيرات قوت للأرواح مستطاب ينتفع بكل ماصدر منه حيا وميتا كالنخلة أصلها طيب وفرعها فى السماء . طب عن ابن عمر بن الخطاب والبزار من طريق سفيان. قال ابن حجر وإسناده صحيح . (٤) سنبلة القمح تتعرض للأجواء كذلك المؤمن يصاب فى بدنه وماله ليكفر الله خطاياه . ع والضياء عن أنس ورواه البزار . (٥) شجر الصنوبر لايهتز حتى يحصد بمنجل الموت. قال المناوى : مقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحذر المؤمن دوام السلامة خشية الاستدراج فيشتغل بالشكر ويستبشر بالأمراض والرزايا . حم والضياء عن جابر بن عبد الله ورواه البزار بسند رجاله ثقات. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تدخل السعادة فى قلب المؤمن ليبسم للحياة وآلامها. (٦) حم عن أبى بن كعب قال : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قال متى عهدك بأم ملدم أى الحمى؟ قال إن ذلك لوجع ما أصابنى فذكره حسن .

١٦٦ — « مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ[(١)]، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَتْهَا، وَإِذَا سَكَتَتْ اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكَفَأُ بِالْبَلَاءِ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَالْأَرْزَةِ صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللهُ تَعَالَى إِذَا شَاءَ » .

١٦٧ — « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ[(٢)]، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِى لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِى لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ » .

١٦٨ — « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِى تَوَادِّهِمْ[(٣)] وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى[(٤)] » .

١٦٩ — « مَثَلُ الْمُجَاهِدِينَ فِى سَبِيلِ اللهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِى سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ الَّذِى لَا يَفْتُرُ[(٥)] مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ، وَتَوَكَّلَ اللهُ تَعَالَى لِلْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِ اللهِ إِنْ تَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يُرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » .

---

(١) الطاقة الطرية اللينة أو الغضة أول ماينبت . قال المناوى : المعنى أن المؤمن كثير الآلام فى بدنه وأهله وماله وذا مكفر لسيئاته رافع لدرجاته . ق عن أبى هريرة صح . (٢) ثمر كثير الفوائد . حم ق ٤ عن أبى موسى الأشعرى .

(٣) تحابب وتلاطف . (٤) ترك النوم بحرارة . حم م عن النعمان بن بشير صح : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تضرب مثل المتآخين فى الله كالجسد. (٥) أجره مستمر : ق ت ن عن أبى هريرة صح .

١٧٠ — « مَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ العَائِرَةِ بَيْنَ الغَنَمَيْنِ تعِيرُ إِلَى هٰذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هٰذِهِ مَرَّةً لَاتَدْرِى أَيَّهُمَا تَتْبَعُ(١) » .

١٧١ — « مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً(٢) إِنْ أَخْطَأَتْهُ المَنَايَا وَقَعَ فِى الهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ » .

١٧٢ — « مَثَلِى وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَفَرَسَىْ رِهَانٍ . مَثَلِى وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمٌ طَلِيعَةً ، فَلَمَّا خَشِىَ أَنْ يُسْبَقَ أَلَاحَ بِثُوَيْبِهِ(٣) أُوتِيتُمْ أُوتِيتُمْ أَنَا ذَاكَ أَنَا ذَاكَ » .

١٧٣ — « مَثَلِى وَمَثَلُكُمْ(٤) كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الفَرَاشُ وَالجَنَادِبُ يَقَعْنَ فِيهَا وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِى(٥) » .

---

(١) العائرة : المتحيرة بين القطيعين من الغنم . تعير : تكر وتعطف لأنها غريبة، فكذا المنافق لايستقر بالمسلمين . شبه صلى الله عليه وسلم تردده بين المسلمين والكافرين تبعا لهواه وقصدا لأغراضه الفاسدة كتردد الشاة الطالبة للفحل فلا تستقر على حال ، قال تعالى « مذبذبين بين ذلك لاإلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء » حم م ن عن ابن عمر بن الخطاب .
(٢) موتا : أى داعية الهلاك تحيط بابن آدم ماعاش فلا تفارقه البلايا وتحدده المصائب (البرايا أهداف المنايا) فإذا نجا أدركه داء الهرم أى الموت . ت والضياء عن عبد الله ابن الشخير حسن . (٣) مصغر ثوب يظهر على بعد إشارة ثوبه إنذار قومه وإعلامهم بخوف كاد يهجم عليهم العدو . هب عن سهل بن سعد حسن . (٤) صفتى وصفة مابعثنى الله به من إرشادكم لما ينجيكم. (٥) الفراش : جمع فراشة حشرة نطير فى الضوء شغفا به . الجنادب : مثل الجراد يصير بالليل . يذبهن : يبعدهن عن النار . الحجز : معقد الإزار : أى أبعدكم من وسطكم زيادة التمكين . تفلتون : تخلصون وتطلبون الوقوع فى النار بترك ماأمرت وفعل مانهيت : شبه صلى الله عليه وسلم تساقط الجهلة والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم فى نار الآخرة وحرصهم على الوقوع فيها مع منعه صلى الله عليه وسلم بتساقط الفراش فى نار الدنيا لضعف تمييزه وعدم درايته بحر الدنيا . صلى الله عليك وسلم يارسول الله يتجلى فرط شفقتك على أمتك. حم م عن جابر بن عبدالله ورواه البخارى صح .

١٧٤ — « مَجَالِسُ الذِّكْرِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَتَحُفُّ بِهِمُ المَلَائِكَةُ وَتَغْشَاهُمُ الرَّحْمَةُ وَيَذْكُرُهُمُ اللهُ عَلَى عَرْشِهِ[١] » .

١٧٥ — « مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ: وَاللهِ لَأُنَحِّيَنَّ هٰذَا عَنِ المُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ فَأُدْخِلَ الجَنَّةَ[٢] » .

١٧٦ — « مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِى المَضَاجِعِ[٣] وَإِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ فَلَا يَنْظُرْ إِلَى مَادُونَ السُّرَّةِ وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ » .

١٧٧ — « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ[٤] » .

١٧٨ — « مُرُوا بِالمَعْرُوفِ[٥] وَانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ[٦] قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ » .

---

(١) قال حجة الإسلام : تدبر القرآن والتفقه فى الدين وتعداد نعم الله علينا. رأى عمار بن الراهب فى نومه مسكينة الطفاوية بعد موتها قالت : ذهبت المسكنة وجاء الغنى الأكبر. هيه ماتسأل عمن أبيح له الجنة بحذافيرها يظل حيث يشاء، قال بم ذاك؟ قالت على مجالس الذكر والصبر على الحق . حل عن أبى هريرة وأبى سعيد حسن . (٢) بابعاده عن الطريق لئلا يضر المارين فكافأه الله على صنيعه وأدخله دار كرامته . حم م عن أبى هريرة صح . (٣) أماكن النوم إذا بلغوا عشرا حذرا من غوائل الشهوة وإن كن أخواته تأديبا ومحافظة لأمر الله وتعليما لهم وحسن المعاشرة بين الخلق وألا يقفوا مواقف التهم فيجتنبوا المحارم ٥٢١/٥ مناوى . حم دك عن ابن عمرو بن العاص حسن .
(٤) الظهر والعصر والعشاء قاله صلى الله عليه وسلم لما ثقل فى مرض موته فصلى أبو بكر أياما ثم وجد صلى الله عليه وسلم خفة فخرج يهادى بين رجلين فذهب أبو بكر يتأخر فأومأ إليه أن مكانك وجلس على يساره فصلى قائما والنبى صلى الله عليه وسلم قاعدا مقتديا بأبى بكر ق ت ه عن عائشة صح . (٥) كل ماعرف من طاعة الله توحيد الله عبادته عدل إرشاد . (٦) المعاصى والفواحش وما خالف الشرع ه عن عائشة .

١٧٩ — « مَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ شَيْنٌ فِى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(١) » .

١٨٠ — « مَشْيُكَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَانْصِرَافُكَ إِلَى أَهْلِكَ فِى الْأَجْرِ سَوَاءٌ(٢) » .

١٨١ — « مَضْمِضُوا مِنَ اللَّبَنِ فَإِنَّ لَهُ دَسَمًا(٣) » .

١٨٢ — « مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ(٤) فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ(٥) » .

١٨٣ — « مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً ، فِى دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ(٦) » .

١٨٤ — « مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ تَعَالَى : لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِى غَدٍ إِلَّا اللهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِى الْأَرْحَامِ إِلَّا اللهُ تَعَالَى(٧)

---

(١) سؤال الغنى للناس من أموالهم إظهارا للفاقة واستكثارا : عيب وعار لأن الشحاذ جحد نعمة الله الواجب شكرها . حم عن عمران بن حصين حسن قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح . (٢) يؤجر على رجوعه كما يؤجر على ذهابه ٥٢٢/٥ مناوى أى إلى النفقة عليهم والقيام بما يكفيهم ثوابه مثل الذهاب إلى المسجد فى أصل الأجر . ص عن يحيى بن أبى يحيى الغسانى مرسلا . (٣) هـ عن ابن عباس وعن سهل بن سعد صح . (٤) تسويف القادر المتمكن من أداء الدين الحال ظلم منه لرب الدين فهو حرام يعنى يجب وفاء الدين وإن كان مستحقه غنيا فالفقير أولى . (٥) أحيل فليحتل والحوالة نقل الدين من ذمة إلى ذمة . ق ٤ عن أبى هريرة . وقال صلى الله عليه وسلم : من أوى إلى الله آواه . (٦) تفعل أعقاب الصلوات . حم م ت ن عن كعب بن عجرة . (٧) ذكر أو أنثى واحد أو متعدد ناقص أو تام شقى أو سعيد . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تخبر بهذا لتوفر على الأطباء الدجل والظن فلا يعرف أحد حقيقته إلا بإقداره كالملك الموكل بالتخليق ونفخ الروح ٥٢٦/٥ مناوى .

وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إلاَّ اللهُ تعالَى وَلَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ[(١)] إلاَّ اللهُ تَعَالَى وَلاَ يَدْرِى أحَدٌ مَتَى يَجِىءُ المَطَرُ إلاَّ اللهُ تعالَى » .

١٨٥ — « مِفْتَاحُ الجَنَّةِ شَهَادَةُ أنْ لَا إلَهَ إلاَّ اللهُ » .

١٨٦ — « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ[(٢)] » .

١٨٧ — « مُقَامُ الرَّجُلِ فى الصَّفِّ فى سَبِيلِ اللهِ أفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً[(٣)] » .

١٨٨ — « مَكَارِمُ الأخْلَاقِ مِنْ أعْمَالِ الجَنَّةِ[(٤)] » .

١٨٩ — « مَكْتُوبٌ فى الإنْجِيلِ : كَمَا تَدِينُ تُدَانُ[(٥)] وَبِالْكَيْلِ الَّذِى تَكِيلُ تَكْتَالُ » .

١٩٠ — « مَكْتُوبٌ فِى التَّوْرَاةِ : مَنْ بَلَغَتْ لَهُ ابْنَةٌ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُزَوِّجْهَا فأصَابَتْ إثْمًا فَإثْمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ[(٦)] » .

---

(١) برة أوفاجرة أين ومتى تموت وفى الكشاف عن المنصور أنه أهمه معرفة مدة عمره فرأى فى منامه كأن خيالا أخرج يده من البحر وأشار إليه بالأصابع الخمس فأوله العلماء بخمس سنين وخمسة أشهر قال أبو حنيفة تأويلها أن مفاتيح الغيب خمس ولا يعلمها إلا الله. حم خ عن ابن عمر صح . (٢) الوضوء والله أكبر والسلام عليكم ورحمة الله . حم د ت ه عن على أمير المؤمنين حسن. (٣) يفضل صلى الله عليه وسلم درجات الغازى على العبادة المندوبة. طب ك عن عمران بن حصين صح . (٤) من الأعمال الموصلة إلى رضوان الله. طس عن أنس بن مالك قال الهيثمى كالمنذرى إسناده جيد. (٥) كما تصنع يصنع بك. فر عن فضالة بن عبيد. (٦) إذا جاءه كفء وتأخر فى تزويجها وحدد صلى الله عليه وسلم سن مظنة البلوغ المثير للشهوة. صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تسن التيسير فى النكاح وتحث أولياء الأمور على تلبية الأخيار الأبرار. هب عن عمر بن الخطاب وأنس بن مالك وأورده البيهقى صح وأن عمر بن الخطاب عرضه ابنته السيدة حفصة على عثمان وعلى رسول الله. جراءة فى الحق وقدوة حسنة لمن يقتدى به فيجنى ثمارها. اللهم ارض عن أصحاب رسول الله وانفعنا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهيىء لنا من أمرنا رشدا .

١٩١ — « مَكْتُوبٌ فى التَّوْرَاةِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَطُولَ حَيَاتُهُ وَيُزَادَ فى رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .

١٩٢ — « مُلِئَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ(١) » .

١٩٣ — « مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فى دُبُرِهَا(٢) » .

١٩٤ — « مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللهِ ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللهِ ثُمَّ مَنَعَ سَائِلَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ هُجْرًا(٣) » .

١٩٥ — « مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا أَوْ مَكَرَ بِهِ(٤) » .

١٩٦ — « مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّقَ(٥) » .

١٩٧ — « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالقُرْآنِ ، فَمَنْ قَرَأَهُ مِنْ أَعْجَمِيٍّ أَوْ عَرَبِيٍّ فَلَمْ يُقَوِّمْهُ قَوَّمَهُ المَلَكُ ثُمَّ رَفَعَهُ(٦) » .

١٩٨ — « مَمْلُوكُكَ يَكْفِيكَ فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ ، فَأَكْرِمُوهُمْ كَرَامَةَ أَوْلَادِكُمْ وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ(٧) » .

---

(١) عمار بن ياسر رضى الله عنه امتزج الإيمان بلحمه ودمه وعظمه ونزل فيه قوله تعالى « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » ه عن على ك هق عن ابن مسعود صح .
(٢) جامعها . حم د ن عن أبى هريرة صح : والقذر فى النجو أكثر من دم الحيض .
(٣) كلاما قبيحا والنهى عن سؤال المخلوقين بوجه الله ولا يناقضه استعاذة النبى صلى الله عليه وسلم بوجه الله وما هنا فى طلب تحصيل الشىء من المخلوق وذاك فى سؤال الخالق جل وعلا. طب عن أبى موسى الأشعرى حسن. (٤) فعل به مكروها أوخدعه بغير حق . ت عن أبى بكر . (٥) أى بين الوالدة وولدها وبين الأخ وأخيه . ك هق عن عمران ابن حصين صح. (٦) حرف فيه ولحن لحنا يغير المعنى. الشيرازى فى الألقاب عن أنس ابن مالك خرجه الحاكم والديلمى. (٧) من جنس أقواتكم قال المناوى : الأكمل من نفس طعامكم بأن يأكل السيد وعبده من إناء واحد . عن أبى بكر الصديق : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تضرب مثلا عاليا للديمقراطية وإطلاق الحرية وحسن المعاملة .

١٩٩ — « مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصِلَ صَدِيقَ أَبِيكَ[١] » .

٢٠٠ — « مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَ رَجُلٍ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ[٢] » .

٢٠١ — « مِنَ الْكَبَائِرِ اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِى عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، وَمِنَ الْكَبَائِرِ السُّبَّتَانِ بِالسُّبَّةِ[٣] » .

٢٠٢ — « مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ يُنْصِتَ الْأَخُ لِأَخِيهِ إِذَا حَدَّثَهُ ، وَمِنْ حُسْنِ الْمُمَاشَاةِ أَنْ يَقِفَ الْأَخُ لِأَخِيهِ إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ » .

٢٠٣ — « مِنْ أَخْوَنِ الْخِيَانَةِ تِجَارَةُ الْوَالِي فِى رَعِيَّتِهِ[٤] » .

٢٠٤ — « مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِى يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ[٥] » .

٢٠٥ — « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِى الْمَسَاجِدِ[٦] » .

٢٠٦ — « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَتَخْوِينُ الْأَمِينِ وَائْتِمَانُ الْخَائِنِ[٧] » .

---

(١) من الخير فى حياته وبعد موته بالإحسان إليه. طس عن أنس بن مالك قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٣/٢٨١ عزيزى . (٢) الجفاء : ترك البر والصلة وغلظ الطبع ومن هذا الحديث أخذ جمع من الأئمة من المذاهب الأربعة وجوب الصلاة عليه كلما ذكر . عب عن قتادة مرسلا ورواه النميرى وعبد الرزاق قال القسطلانى ورواته ثقات. (٣) استطال : علا وترفع عليه . ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن أبى هريرة حسن . (٤) فيما تعم حاجتهم إليه من الأقوات وغيرها . طب عن رجل صحابى . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبدع فى سن مادة فى دستور الحكام يتباعدون عن التجارة خشية أن يضيقوا على الشعب ويحتكروا السلع اللازمة للجمهور . (٥) يتمنى أن يفدى حبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهله وماله ليتسنى له رؤيته الشريفة واقتباس أضوائه واستجلاء طلعته البهية . م عن أبى هريرة صح . (٦) علاماتها يتفاخرون بتشييدها ويراعون بتزيينها وكان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده جذوع النخل فزاد فيه عمر فبناه على بناء النبى صلى الله عليه وسلم . ن عن أنس ورواه أبو داود وابن ماجه . (٧) أشراط الساعة : ظهورها وغلبة الناس عليها. طس عن أنس قال الهيثمى رجاله ثقات حسن.

٢٠٧ — « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فى المَسْجِدِ لاَ يُصَلِّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَنْ لاَ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إلاَّ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ ، وَأَنْ يُبَرِّدَ الصَّبِىُّ الشَّيْخَ[1] » .

٢٠٨ — « مِنْ أَفْضَلِ الشَّفَاعَةِ أَنْ تَشْفَعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فى النِّكَاحِ[2] » .

٢٠٩ — « مِنَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلاَكُ العَرَبِ[3] » .

٢١٠ — « مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ الشِّرْكُ باللهِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ[4] » .

٢١١ — « مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ باليَدِ[5] » .

٢١٢ — « مِنْ تَمَامِ الصَّلاَةِ سُكُونُ الأَطْرَافِ[6] » .

٢١٣ — « مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولُ الجَنَّةِ وَالفَوْزُ مِنَ النَّارِ[7] » .

٢١٤ — « مِنْ حُسْنِ الصَّلاَةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ[8] » .

---

(١) يجعله رسوله فى حوائجه . طب عن ابن مسعود قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح . (٢) بين الرجل والمرأة أى أن تكون واسطة بينهما فيه متسببا فى إيقاع زواجهما ومرغبا لكل منهما فى صاحبه يعنى إذا وجدت الكفاءة وتوفرت الشروط وظهر وجه المصلحة . عن أبى رهم فى الصحابة أنمارى . (٣) ت عن طلحة بن مالك قال الزين العراقى حديث حسن . (٤) الغموس : الكاذبة تغمس صاحبها فى الإثم . طب عن عبد الله ابن أنيس حسن . (٥) أن يضع يده فى يده فيصافحه فإن المصافحة سنة مؤكدة وأنكر مالك تقبيل اليد وقبل أبو عبيدة يد عمر حين قدم وكعب بن مالك وصاحباه قبلوا يد النبى صلى الله عليه وسلم قال النووى : تقبيل اليد لنحو صلاح أو علم أو شرف يندب ويكره لنحو غنى أو شوكة أو وجاهة . (٦) مكملاتها ومتمماتها سكون اليدين والرجلين والرأس وجميع الأعضاء . ابن عساكر عن أبى بكر . (٧) أجاب صلى الله عليه وسلم من جاءه يطلب أن يعلمه دعوة خير ومقصوده المال الكثير فرده النبى صلى الله عليه وسلم أبلغ رد إشارة إلى قوله تعالى « فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز » ت عن معاذ ابن جبل . (٨) تسوية الصفوف وإتمامها الأول فالأول سنة عن النبى صلى الله عليه وسلم . ك عن أنس بن مالك صح .

٢١٥ — « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَالاَ يَعْنِيهِ(١) » .

٢١٦ — « مِنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِهِ فَرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً وَالأُخْرَى تَمْحُو سَيِّئَةً(٢) » .

٢١٧ — « مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللهَ ، وَمِنْ سَعَادَةِ ابنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللهُ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللهُ لَهُ(٣) » .

٢١٨ — « مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ إِفْشَاؤُهَا(٤) » .

٢١٩ — « مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانَ(٥) » .

٢٢٠ — « مَنْ آتَاهُ اللهُ مِنْ هٰذَا الْمَالِ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ فَلْيَقْبَلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ إِلَيْهِ(٦) » .

٢٢١ — « مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِى طُرُقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ(٧) » .

٢٢٢ — « مَنْ آذَى الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِى إِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ(٨) » .

---

(١) كالجدل والحسد والكبر والرياء والعجب ويشتغل بأمور الحياة فى معاشه مما يشبعه ويستر عورته ويعف فرجه وتلذذ وتنعم وسلامته فى ميعاده. ت هـ عن أبى هريرة .حم طب عن الحسين بن على صح . (٢) صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى الذهاب إلى المسجد لنحو صلاة أو اعتكاف فيه رجاء زيادة حسناته وإزالة سيئاته. ك هب عن أبى هريرة صح خرجه النسائى . (٣) استخارته : طلب الخير منه فى الأمور. سخطه : كراهته له وغضبه عليه ومحبته لخلافه . ت ك عن سعد بن أبى وقاص حسن . (٤) تشهيرها والتنديد بها وإظهار أثرها فى الحياة بكثرة الإنفاق قال تعالى « لئن شكرتم لأزيدنكم » عب عن قتادة مرسلا . (٥) السغبان : الجيعان . ك عن جابر صح . (٦) يظن حله من غير أنه يطلبه من أحد . حم عن أبى هريرة صح . (٧) بالتخلى والتبرز ووضع أذى وفى رواية : أصابته لعنتهم قال الحرانى والأذى إيلام النفس وما يتبعها من الأحوال . طب عن حذيفة عن أسيد حسن . (٨) شقيقه. ابن عساكر عن ابن عباس.

٢٢٣ — « مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِى[١] » .

٢٢٤ — « مَنْ آذَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ آذَاهُ اللهُ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ[٢] » .

٢٢٥ — « مَنْ آذَى مُسْلِمًا فَقَدْ آذَانِى وَمَنْ آذَانِى فَقَدْ آذَى اللهَ[٣] » .

٢٢٦ — « مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ فَأَنَا بَرِىءٌ مِنَ الْقَاتِلِ وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا[٤] » .

٢٢٧ — « مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَالَمْ يُعَرِّفْهَا[٥] » .

---

(١) أخرج الدارقطنى عن عمر أنه سمع رجلا يقع فى على فقال ويحك أتعرف عليا هذا ابن عمه وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما آذيت إلا هذا فى قبره ١٨ /٦ مناوى : حم تخ ك صح عن عمرو بن شاس الأسلمى شاعر فارسى شهد الحديبية قال :

إذا نحن أو لجنا وأنت إمامنا   كفى لمطايانا بوجهك هاديا

(٢) نفل ولا فرض وقيل توبة ولا فدية . طب عن ابن عمرو بن العاص قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٢٨٦ /٣ عزيزى . (٣) ومن آذى الله يوشك أن يهلكه . طس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل : رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم ينهى صلى الله عليه وسلم أن يتأخر مصلى الجمعة عن وقت اتساع المجلس فيبكر ليأخذ مكانا فسيحا له ويرشد إلى التبكير ليجد مكانا الحديث . (٤) أمن : أدخله تحت أمانه فاغتاله فقتله أى سلم له الانقياد ولم يأخذ فى نفسه خيانة منه ولو مسلما . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن مادة الوفاء بالعهد وحفظ تأمين كافر أو كافرة وتتبرأ من الغادر القاتل قال الإمام وعليه دية الذمى وفيه أن لكل مسلم ولو عبدا أو امرأة غير أسير ولا مكره تأمين كافر أو كافرة ٢٠ /٦ مناوى . (٥) من يضمها إلى نفسه متملكا لها ولا ينشدها فهو بعيد عن طريق الصواب ، أو آثم أو ضامن إن هلكت عنده فيجب التعريف عليها . حم م عن زيد بن خالد الجهنى ورواه النسائى صح .

٢٢٨ — « مَنْ آوَى يَتِيماً أَوْ يَتِيمَيْنِ ثُمَّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ(١) » .

٢٢٩ — « مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ(٢) » .

٢٣٠ — « مَنِ ابْتَغَى الْقَضَاءَ وَسَأَلَ فِيهِ شُفَعَاءَ وُكِلَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أُكْرِهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ(٣) » .

٢٣١ — « مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هٰذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ(٤) » .

٢٣٢ — « مَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَأُعْطِيَ فَشَكَرَ وَظُلِمَ فَغَفَرَ وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ أُولٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ » .

٢٣٣ — « مَنْ أُبْلِيَ بَلَاءً فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ(٥) ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ » .

---

(١) ضمهما إليه وقام بمؤونتهما جعلهما مقترنين فى الجنة مثل اقتران السبابة والوسطى : طس عن ابن عباس حسن : (٢) ابتاع : اشترى مايؤكل والنهى عام فى كل منقول ولا يبيعه حتى يقبضه لئلا يكون متصرفا فى ملك غيره . حم ق ن ه عن ابن عمر بن الخطاب : (٣) طلب القضاء وسعى فى توليته حبا للرياسة والترفع فمن اتبع هواه وأجاب داعى نفسه الميالة إلى الغرور هلك وفى الإكراه قمع هوى النفس وحينئذ يسدده الله إلى طريق الصواب لأنه جاء عن اختيار الأصلح والإجماع على انتدابه رجاء المصلحة وفعل الخير : ت عن أنس بن مالك حسن غريب : (٤) امتحنه الله بوجود عدد منهن فأنفق عليهن ورباهن وقاه الله دخول النار جزاء وفاقا : حم ق ن عن عائشة قالت : دخلت امرأة ومعها بنتان لها فسألت فلم أجد عندى شيئا غير تمرة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فذكر الحديث . (٥) أنعم عليه بنعمة فتتجلى ثمراتها وتظهر فوائدها على نفسه وأهله وبنى قومه . د والضياء عن جابر ابن عبد الله ورواته ثقات :

٢٣٤ — « مَنْ أَتَى المَسْجِدَ لِشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ(١) » .

٢٣٥ — « مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً(٢) » .

٢٣٦ — « مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ(٣) » .

٢٣٧ — « مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِى أَنْ يَقُومَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى يُصْبِحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ(٤) » .

٢٣٨ — « مَنْ أَتَى أَخُوهُ مُتَنَصِّلاً(٥) فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ مُحِقًّا أَوْ مُبْطِلاً فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضَ » .

٢٣٩ — « مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ سِتُونَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِى العُمْرِ(٦) » .

٢٤٠ — « مَنِ اتَّقَى اللهَ أَهَابَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ اللهَ أَهَابَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ(٧) » .

---

(١) نصيبه من نية صلاة : زيادة علم ، إرشاد تفرج ، إنشاد ضالة : د عن أبى هريرة حسن :

(٢) العراف : من يخبر بالأمور الماضية أو بما خفى واختار صلى الله عليه وسلم الصلاة لأنها عماد الدين . حم م ن عن بعض أمهات المؤمنين وعينها الحميدى بأنها حفصة :

(٣) قال النووى : الكاهن إنما يتعاطى الأخبار عن الكوائن المستقبلة ويزعم معرفة الأسرار ومكان الضالة ونحو ذلك ، ومن الكهنة من يزعم أن جنيا يلقى إليه الأخبار ٢٢/٦ مناوى . حم ك عن أبى هريرة صح . (٤) لينام فنام قهرا عليه : ن ه حب ك عن أبى الدرداء صح قال المنذرى سنده جيد : (٥) باسطا عذره . عن أبى هريرة ورواه ابن السنى والديلمى . (٦) بسط عذره : حم ن عن أبى هريرة حسن :

(٧) امتلأ قلبه بنور اليقين فانفتح عليه جلال الله وهيبته وكان سعيد بن المسيب مع شدة زهده وتقشفه يستأذنون عليه هيبة له كما يستأذنون على الأمراء وكان يقول ما استغنى أحد بالله إلا وافتقر الناس إليه . الحكيم الترمذى عن واثلة بن الأسقع .

٢٤١ — « مَنِ اتَّقَى اللهَ وَقَاهُ كُلَّ شَيْءٍ(١) » .

٢٤٢ — « مَنْ أَثْكَلَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ(٢) » .

٢٤٣ — « مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ . أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ(٣) » .

٢٤٤ — « مَنْ أَحَاطَ حَائِطًا عَلَى أَرْضٍ فَهِيَ لَهُ(٤) » .

٢٤٥ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ(٥) ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ(٦) » .

---

(١) جعل له وقاية قال تعالى « ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون » وقال تعالى « إن الله يحب المتقين » ابن النجار عن ابن عباس والخطيب « لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة » .

ومن تكن برسول الله نصرته — إن تلقه الأسد فى آجامها تجم

وهذا محمد بن عمر خرج من مراكش وحده وفى إحدى الليالى أوقد النار فى الصحراء وجلس يطبخ الشاى فإذا بضبع كبير يتقدم إليه وقد استولى عليه الفزع ليجرى ولو فعل لأدركه الضبع وأكله لكنه تذكر أنه فى طريقه إلى بيت الله وشعر أن الله سيحميه فلم يتحرك من مكانه فلما صار الضبع أمامه صاخ بأعلى صوته : يارب يارب يارب فهرب الضبع مشى نحو ١٠٠٠ ميل ليحج . (٢) على غصة حرقة المصيبة . طب عن عقبة ابن عامر صح . (٣) المراد شهادة الصالحين لا الفسقة. قال النووى من مات فألهم الله الثناء عليه بخير فهو من أهل الجنة ، والنهى خاص بغير نحو منافق ومتجاهر ببدعة . حم ق ن عن أنس صح. قاله صلى الله عليه وسلم لما مر بجنازة فأثنى عليها ٦/٢٨ مناوى .

(٤) أحيا مواتا وأحاطها من جميع جوانبه ملكه فليس لأحد نزعه . حم د والضياء عن سمرة . (٥) المصير إلى الآخرة فيبشر برضوان الله عند الغرغرة . أفاض عليه فضلا تكرما منه سبحانه وتعالى وأكثر عطاياه . (٦) أراه الله العذاب . حم ق ت ن عن عائشة وعن عبادة :

٢٤٦ — « مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ(١) » .

٢٤٧ — « مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ(٢) ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى » .

٢٤٨ — « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ(٣) » .

٢٤٩ — « مَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِى فَلْيَسْتَنَّ بِسُنَّتِى وَإِنْ مِنْ سُنَّتِى النِّكَاحَ » .

٢٥٠ — « مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِى ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِى(٤) » .

٢٥١ — « مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِى ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِى(٥) » .

٢٥٢ — « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ » .

٢٥٣ — « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِى قَبْرِهِ فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ » .

٢٥٤ — « مَنْ أَحَبَّهُ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الاسْتِغْفَارِ » .

٢٥٥ — « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ » .

---

(١) سكان المدينة المنورة التى فيها الرسول صلى الله عليه وسلم. حم تخ عن معاوية بن أبي سفيان قال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح . (٢) كسب شهواتها وعصى ربه ؛ حم ك عن أبي موسى الأشعرى قال المنذرى والهيثمى : رجال أحمد ثقات .

(٣) يلزمهم بالقيام عجبا وتكبرا وجهلا وغرورا . حم د ت عن معاوية . رواه أبو داود باسناد صحيح . (٤) من علامة حبهما حب ذريتهما نطفهم طاهرة وذريتهم مباركة . حم ه ك صح عن أبى هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما على عاتقيه يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل : يارسول الله إنك تحبهما فذكر الحديث . وفيه الحث على حب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ك عن سلمان الفارسى . (٥) قيل له ماأشد حبك لعلى؟ فذكر الحديث .

٢٥٦ — « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فى أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ(١) » .

٢٥٧ — « مَنِ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللهُ بِالْجُذَامِ ، وَالْإِفْلَاسِ(٢) » .

٢٥٨ — « مَنْ أَحْدَثَ فى أَمْرِنَا هٰذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ(٣) » .

٢٥٩ — « مَنْ أَحْزَنَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَقَّهُمَا(٤) » .

٢٦٠ — « مَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمٍ أَوْ يَتِيمَةٍ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » .

٢٦١ — « مَنْ أَحْسَنَ فى الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فى الْجَاهِلِيَّةِ(٥) ، وَمَنْ أَسَاءَ فى الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ » .

٢٦٢ — « مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ كَفَاهُ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ(٦) وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللهُ عَلَانِيَتَهُ ، وَمَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ دُنْيَاهُ » .

---

(١) يوسعه بالبركة والنمو ويطيل عمره فليصل قرابته . ق د ن عن أنس: حم ح عن أبي هريرة صح: (٢) ادخر ما يشتريه منه وقت الغلاء ليبيعه بأغلى ، أفسد الله بدنه بالمرض وضيع ماله . حم ه عن ابن عمر . (٣) أنشأ فى دين الإسلام رأيا ليس فى الكتاب والسنة فقوله مردود. ق د ه عن عائشة صح: (٤) أدخل عليهما الجفاء والكدر . خط فى الجامع عن على أمير المؤمنين . (٥) إنقاد لشرائطه وقام بأحكامه بإخلاص : حم ق ه عن ابن مسعود قاله صلى الله عليه وسلم لمن سأله أنؤاخذ بما عملناه فى الجاهلية ؟

(٦) يجتهد فى إرضاء مولاه ولا تهمه مظاهر الحياة ويهمه رضا الحق سبحانه وتعالى والسعيد من عامل الخلق لله لا لهم وأحسن إليهم لله وخاف الله فيهم ورجا الله بالإحسان إليهم وأحبهم لحب الله . ك فى تاريخه عن ابن عمرو بن العاص .

٢٦٣ — « مَنْ أَحْسَنَ الرَّمْىَ(١) ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدْ تَرَكَ نِعْمَةً مِنَ النِّعَمِ(٢) » .

٢٦٤ — « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ » .

٢٦٥ — « مَنْ أَخَافَ مُؤْمِناً كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُؤَمِّنَهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٢٦٦ — « مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيِّتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ(٣) ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ(٤) » .

٢٦٧ — « مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللهُ عَنْهُ(٥) ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ(٦) » .

٢٦٨ — « مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ » .

٢٦٩ — « مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ(٧) » .

٢٧٠ — « مَنِ ادَّانَ دَيْناً يَنْوِي قَضَاءَهُ أَدَّى اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢٧١ — « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ(٨) » .

---

(١) رمى القسى وإصابة السهام والنبال وأجاد فنون الحرب والدفاع عن دينه وعن وطنه . عن يحيى بن سعيد مرسلا : (٢) من النعم الجليلة التى تعين على قتال العدو ٢٩٥ /٣ عزيزى . (٣) أرض لم تعمر ولا هى حريم لمعمور. شبه صلى الله عليه وسلم عمارة الأرض بحياة الأبدان وتعطلها وخلوها عن العمارة بفقد الحياة وزوالها عنها .

(٤) كل طالب رزق آدميا أو غيره . حم ن حب والضياء عن جابر بن عبد الله صح :

(٥) يسر الله له وأعانه ووسع رزقه . (٦) أتلف أمواله بكثرة المحن والمصائب ومحق البركة. حم خ ه عن أبى هريرة صح . (٧) طوقه . طب والضياء عن الحكم بن الحارث السلمى غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن . (٨) فى الوقت وباقيها خارجه : ق ٤ عن أبى هريرة صح .

٢٧٢ — « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى[١] » .

٢٧٣ — « مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ » .

٢٧٤ — « مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ حَتَّى يَصُومَهُ » .

٢٧٥ — « مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ[٢] » .

٢٧٦ — « مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ الْمُتَتَابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٢٧٧ — « مَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ[٣] » .

٢٧٨ — « مَنْ أُذِلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ أَذَلَّهُ اللهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٤] » .

٢٧٩ — « مَنْ أَرَادَ النَّاسَ فَوْقَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَشْيَةِ[٥] فَهُوَ مُنَافِقٌ » .

٢٨٠ — « مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ[٦] » .

٢٨١ — « مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَمْرَضُ الْمَرِيضُ وَتَضِلُّ الضَّالَّةُ ، وَتَعْرِضُ الْحَاجَةُ[٧] » .

---

(١) زاد أبو نعيم : ومن أدركهم فى التشهد صلى أربعا : ه ك عن أبى هريرة صح .
(٢) ادعى : انتسب . أورده صلى الله عليه وسلم على التخويف والتغليظ : حم ق د ه عن سعد وأبى بكر صح . (٣) فليس من العاملين بمناهجنا : ه عن أبى ذر ورواه مسلم . (٤) أذل : أهين بحضرته أو بعلمه ولا يدفع ظلمه فخذلان المؤمن حرام : حم عن سهل بن حنيف حسن . (٥) خوف الله : ابن النجار عن أبى ذر. (٦) قدره الله على أدائه فليغتنم الفرصة إذا وجد الاستطاعة من القوة والزاد والراحلة والمراد قبل عروض مانع : حم د ك هق عن ابن عباس صح. (٧) القصد الحث على الاهتمام بتعجيل الحج قبل الموانع ٢٩٩ / ٣ عزيزى . حم ه عن الفضل .

٢٨٢ — « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَتَسَحَّرْ بِشَيْءٍ[١] » .

٢٨٣ — « مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ الْمَاءَ[٢] » .

٢٨٤ — « مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ[٣] » .

٢٨٥ — « مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِمَا يُسْخِطُ رَبَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ[٤] » .

٢٨٦ — « مَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ ، وَمَنْ أَسْخَطَ النَّاسَ بِرِضَا اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَؤُونَةَ النَّاسِ[٥] » .

٢٨٧ — « مَنْ أَرْضَى وَالِدَيْهِ فَقَدْ أَرْضَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَسْخَطَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ أَسْخَطَ اللَّهَ » .

٢٨٨ — « مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ[٦] » .

٢٨٩ — « مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خُيَلَاءَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ[٧] » .

---

(١) ندبا مؤكدا ولو بجرعة ماء فإن البركة فى اتباع السنة لا فى عين المأكول ٥٠ / ٦ مناوى . (٢) سكان المدينة المنورة فى زمنه صلى الله عليه وسلم أو بعده وعمل بسنته وتحلى بآداب المصطفى صلى الله عليه وسلم . حم م ه عن أبى هريرة م عن سعد صح

(٣) فليفرج : فلينفس بإمهال أو أداء أو إبراء أو وساطة أو تأخير مطالبة . حم عن ابن عمر صح .

(٤) زجر وتهويل لمن استحل ذلك . ك عن جابر بن عبد الله . (٥) ت حل عن عائشة ورواه الديلمى والعسكرى حسن . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تريد من المسلم أن يكون من حزب الله ولا يخيب من التجأ إليه . أوحى الله إلى داود عليه السلام : مامن عبد يعتصم بى دون خلقى فتكيده السموات والأرض إلا جعلت له مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دونى إلا قطعت أسباب السماء من بين يديه وأسخطت الأرض من تحت قدميه . (٦) أريد أخذ ماله فدافع عنه . قال النووى : فيه جواز من قتل من قصد أخذ المال بغير حق وإن قل إن لم يندفع إلا به وهو قول الجمهور ٣ عن ابن عمرو صح .

(٧) خيلاء : كبرا وإعجابا ، برئ من الله وفارق دينه قاله النووى . د عن ابن مسعود

٢٩٠ — « مَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلَاثًا[١] » .

٢٩١ — « مَنِ اسْتَطَابَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهِنَّ رَجِيعٌ كُنَّ لَهُ طَهُورًا[٢] » .

٢٩٢ — « مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا[٣] » .

٢٩٣ — « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ خِبْءٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ[٤] » .

٢٩٤ — « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ دِينَهُ وَعِرْضَهُ بِمَالِهِ فَلْيَفْعَلْ » .

٢٩٥ — « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ » .

٢٩٦ — « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ أَحَدٌ فَلْيَفْعَلْ » .

٢٩٧ — « مَنِ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ[٥] ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ » .

٢٩٨ — « مَنِ اسْتَعْجَلَ أَخْطَأَ » .

٢٩٩ — « مَنِ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللهُ[٦] ، وَمَنِ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللهُ ، وَمَنْ سَأَلَ

---

(١) من الاستجمار : التبخر بالطيب أو مسح المخرج بالحجارة الصغار لأنه يطيب الريح ويجلب النظافة . طب عن ابن عمر ، وفى الصحيحين : من استجمر فليوتر . (٢) مطهرا . طب عن خزيمة بن ثابت حسن . (٣) قدر أن يقوم بالمدينة ، لأخصه صلى الله عليه وسلم بشفاعتى زيادة فى كرامة الجوار قال السمهودى : فيه بشرى للساكن بها بالموت على الإسلام . حم ت ه حب عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذى حسن صحيح غريب . (٤) خبء : مخبوء أى مدخر . الضياء عن الزبير . (٥) طلب الإستعانة فأعينوه . حم د ن حب ك عن ابن عمر صح . (٦) كف عن الحرام وعن السؤال جعله الله عفيفا .

النَّاسَ وَلَهُ عِدْلُ خَمْسِ أَوَاقٍ فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافًا[1] » .

٣٠٠ — « مَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنْ عِصَابَةٍ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ[2] » .

٣٠١ — « مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ[3] » .

٣٠٢ — « مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكَتَمَنَا مِخْيَطًا فَمَا فَوْقَهُ، كَانَ ذَٰلِكَ غُلُولاً يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[4] » .

٣٠٣ — « مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ دُبُرَ[5] كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ » .

٣٠٤ — « مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَمَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي لَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ » .

٣٠٥ — « مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَتَبَ اللَّهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً[6] » .

٣٠٦ — « مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ،

---

(١) ادعى الفقر وسأل الناس إلحافا أى إلحاحا : حم عن رجل من مزينة حسن .

(٢) عصابة : جماعة أى نصبه عريفا أو إماما أو أميرا أو عمدة فيلزم الحاكم رعاية المصلحة العامة فيتقى الله فى اختيار الأفضل الصالح وتركها خيانة . ك عن ابن عباس ٥٦ / ٦ مناوى . (٣) أخذ شيء بغير حله . د ك عن بريدة صح . (٤) غلولا خيانة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحذر العمال من الخيانة وتحضهم على الأمانة . م د عن عدى بن عميرة وخرجه البخارى صح . (٥) بعد أدائها . ع وابن السنى عن البراء . (٦) أمر الله الحفظة بكتب الحسنات . طب عن عبادة بن الصامت قال الهيثمى وإسناده جيد .

كانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ ، وَيُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ الأَرْضِ[١] » .

٣٠٧ — « مَنِ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللهُ ، وَمَنِ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللهُ ، وَمَنِ اسْتَكْفَى كَفَاهُ اللهُ ، وَمَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ أُوقِيَّةٍ فَقَدْ أَلْحَفَ[٢] » .

٣٠٨ — « مَنِ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ[٣] ، قَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ : لَا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ » .

٣٠٩ — « مَنِ اسْتَلْحَقَ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ حَتَّهُ اللهُ حَتَّ الْوَرَقِ[٤] » .

٣١٠ — « مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صُبَّ فِى أُذُنَيْهِ الآنُكُ ، وَمَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ فِى الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرَ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً[٥] » .

٣١١ — « مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى صَوْتِ غِنَاءٍ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ أَنْ يَسْمَعَ الرُّوحَانِيِّينَ فِى الْجَنَّةِ قِيلَ : وَمَنِ الرُّوحَانِيُّونَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُرَّاءُ الْجَنَّةِ[٦] » .

---

(١) بقى الاستغفار أمانا لنا بعد حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عصره . طب عن أبى الدرداء حسن . (٢) سأل الناس تبرما : حم ن والضياء عن أبى سعيد الخدرى قال سرحتنى أمى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدته يخطب ويذكر الحديث فقلت : لنا خمس أواق فرجعت ولم أسأله صح .

إن الغنى هو الغنى بنفسه ولو أنه عارى المناكب حافى
ما كل مافوق البسيطة كافيا فإذا قنعت فبعض شىء كافى

(٣) كصلاة وصدقة وتسبيح وتحميد وتهليل وفعل معروف ونهى عن منكر : طب والضياء عن عبد الله : (٤) حته : أسقطه . الشاشى والضياء عن سعد :

(٥) الآنك : الرصاص : والمعنى : طول عذابه لأنه كذب على الله : طب عن ابن عباس حسن . (٦) يتلذذ أهل الجنة بنغمات القرآن . الحكيم الترمذى عن أبى موسى الأشعرى :

٣١٢ — « مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى قَيْنَةٍ صُبَّ فِى أُذُنَيْهِ الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٣١٣ — « مَنْ أَسْدَى إِلَى قَوْمٍ نِعْمَةً فَلَمْ يَشْكُرُوهَا لَهُ فَدَعَا عَلَيْهِمْ اسْتُجِيبَ لَهُ(١) » .

٣١٤ — « مَنْ أَسِفَ عَلَى دُنْيَا فَاتَتْهُ اقْتَرَبَ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ(٢) وَمَنْ أَسِفَ عَلَى آخِرَةٍ فَاتَتْهُ اقْتَرَبَ مِنَ الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ » .

٣١٥ — « مَنْ أَسْلَفَ فِى شَىْءٍ فَلْيُسْلِفْ فِى كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ(٣) » .

٣١٦ — « مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بِغَيْرِ حَقٍّ شَانَهُ اللهُ بِهَا فِى النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٤) » .

٣١٧ — « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً فِى سِرْبِهِ مُعَافًى فِى جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا(٥) » .

---

(١) لأنهم كفروا بالنعمة واستخفوا بحقها، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله . الشيرازى عن ابن عباس . رب استودعتك إيمانى ورجوت فضلك وحدك وحسبنا الله ونعم الوكيل ورواه الحاكم والديلمى ٦١/٦ مناوى . (٢) أسف : حزن على فواتها وتحسر على فقدها . الرازى فى مشيخته عن ابن عمرو . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحث على القناعة وترغب فى تشييد الصالحات الباقيات ابتغاء نعيم الله . (٣) عقد السلم وهو بيع موصوف فى الذمة . حم ق ٤ عن ابن عباس قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون فى الثمار لسنة ولسنتين فذكره . (٤) أشاد : أشاع مايكره . يشينه : ينقصه . سأل سليمان داود ماأثقل شىء جرما ؟ قال : البهتان على البرىء . هب عن أبى ذر وخص المسلم لأن حقه آكد وإضراره أعظم وإلا فالذمى كذلك قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٣/٣٠٥ عزيزى وقال الحفنى قوله : بغير حق وإلا كأن رآه يزنى أو يأخذ مال شخص فاستغاث بمن يمنعه من ذلك أو من يقيم عليه الحد فلا بأس به شانه الله أى شهره بها فى النار اهـ . (٥) سربه : مسكنه . معافى : صحيحا فى بدنه . حيزت : جمعت له الدنيا بأسرها وبجوانبها وبخيرها . حد ت هـ عن عبد الله بن محصن الأنصارى حسن غريب .

٣١٨ — « مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ(١) » .

٣١٩ — « مَنْ أَشَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ(٢) » .

٣٢٠ — « مَنِ اشْتَرَى سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ فَقَدْ شَرِكَ فِى عَارِهَا وَإِثْمِهَا(٣) » .

٣٢١ — « مَنْ أَصَابَ حَدًّا(٤) فَعُجِّلَ عُقُوبَتُهُ فِى الدُّنْيَا ، فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِى الْآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِى شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ » .

٣٢٢ — « مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ(٥) ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللهِ أَوْشَكَ اللهُ لَهُ بِالْغِنَى إِمَّا بِمَوْتٍ آجِلٍ أَوْ غِنًى عَاجِلٍ(٦) » .

٣٢٣ — « مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ سَقَمٌ أَوْ شِدَّةٌ فَقَالَ : اللهُ رَبِّى لَا شَرِيكَ لَهُ كُشِفَ ذَلِكَ عَنْهُ » .

---

(١) بنحو سكين وخنجر وسيف ورمح ونحو ذلك من كل آلة للجرح فإن الملائكة تدعو عليه أن يطرده الله من رحمته ويبعده عن جنته . م ت عن أبى هريرة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبالغ فى تحذير رفع السلاح على الإنسان وإن كان هازلا وإن كان شقيقا فما بالك بغيره وإذا كان هذا يستحق اللعن بالإشارة والتهديد والفزع فما الظن بالإصابة ؟ .

(٢) وجب : حل . والمقصود به أن يدفعه عن نفسه ولو أدى إلى قتله . ك عن عائشة .

(٣) شيئا مسروقا إنسان وباعه منه . ك هق عن أبى هريرة . (٤) ذنبا يوجب الحد : ت ه ك عن على أمير المؤمنين حسن جيد . (٥) فاقة : شدة حاجة فعرضها على الناس وسألهم سد خلته لم يزدد إلا فقرا لأنه ترك القادر عز شأنه سبحانه لا يغلق بابه :

(٦) أسرع غناه وعجله وملأ بيته خيرات . حم د ك عن ابن مسعود صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبشر بيسر الله ونعمه .

٣٢٤ - « مَنْ أُصِيبَ فى جَسَدِهِ بِشَىْءٍ فتَرَكَهُ لِلّهِ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ » .

٣٢٥ - « مَنْ أَضْحَى يَوْماً مُحْرِماً مُلَبِّيًا(١) حَتَّى غرَبَتِ الشَّمْسُ ، غَرَبَتْ بِذُنُوبِهِ فعَادَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ(٢) » .

٣٢٦ - « مَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ القِيَامَةِ(٣) ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٣٢٧ - « مَنْ أَطْعَمَ مُسْلِمًا جَائِعًا أَطْعَمَهُ اللّهُ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ » .

٣٢٨ - « مَنِ اطَّلَعَ فى بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَأُوا عَيْنَهُ(٤) » .

٣٢٩ - « مَنِ اطَّلَعَ فى كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّمَا اطَّلَعَ فى النَّارِ(٥) » .

٣٣٠ - « مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فى سَبِيلِ اللّهِ ، أَوْ غَارِمًا فى عُسْرَتِهِ ، أَوْ مُكَاتَبًا فى رَقَبَتِهِ(٦) ، أَظَلَّهُ اللّهُ فى ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ » .

٣٣١ - « مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا لِيُدْحِضَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللّهِ ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ(٧) » .

٣٣٢ - « مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ لَمْ يَزَلْ فى سَخَطِ اللّهِ حَتَّى يَنْزِعَ(٨) » .

---

(١) بحج أو عمرة قال . لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك إن الحمد والنعمة والملك لك لاشريك لك لبيك. (٢) وجع بغير ذنب صحيفته بيضاء نقية . حم ه عن جابر ابن عبدالله حسن. (٣) ترة : نقص وحسرة . د عن أبى هريرة حسن . (٤) نظر من نحو شق باب أو كوة فتهدر عين الناظر فلا دية ولا قصاص عند الشافعى ويتناول المرأة . حم م عن أبى هريرة . (٥) أراد صلى الله علية وسلم عقوبة النظر . طب عن ابن عباس حسن . (٦) فى فك عبودية بنحو أداء بعض النجوم عنه أو الشفاعة له .
(٧) ليدحض : ليبطل بسبب ماارتكبه من الباطل. (٨) سخطه : غضبه الشديد حتى يقلع عما هو عليه . ه ك عن ابن عمر صحح .

٣٣٣ - « مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ بِمَعْذِرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطِيئَةِ مِثْلُ صَاحِبِ مَكْسٍ (١) ».

٣٣٤ - « مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ».

٣٣٥ - « مَنْ أُعْطِيَ شَيْئاً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ ، فَإِنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ (٢) ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ بِهِ ، فَإِنَّهُ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ (٣) ».

٣٣٦ - « مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِى سَبِيلِ اللهِ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ (٤) ».

٣٣٧ - « مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ ، أَذَلَّهُ اللهُ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٥) ».

٣٣٨ - « مَنْ أُفْتِىَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ ، وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِى غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ ».

---

(١) طلب إليه قبول معذرته واعتذر عن فعله أظهر عذره لأن من صفاته تعالى قبول العذر أى عفو غفور رحيم . قال الراغب : والمعتذر هو المظهر لما يمحو به الذنب فمن أبى واستكبر عرض نفسه لغضب الله . مكس : جباية ظلم وفرض باطل ه والضياء عن جودان . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تريد أن المؤمن يطلب المعاذير والمنافق يطلب العيوب . اللهم أقل عثراتى واستر زلاتى . (٢) مكافأة على الصنيعة ولا يجوز كتمان نعمته . (٣) تحلى : تزين بشعار الزهاد وليس منهم كالكاذب كمن لبس قميصا ووصل كمه بكمين آخرين : خد د ت حب عن جابر بن عبد الله حسن . (٤) أصابهما غبار المشى فى طريق يطلب رضا الله عز وجل : فى الحج فى الجهاد فى العلم فى حضور الجماعة والصلح من الأعمال الرابحة . حم خ ت ن عن أبى عبس عبد الرحمن بن جبر صح .
(٥) أذله : خذله . ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن أنس بن مالك حسن وضعفه المنذرى .

٣٣٩ — « مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ[(١)] » .

٣٤٠ — « مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ[(٢)] » .

٣٤١ — « مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَ اللهُ عَثْرَتَهُ[(٣)] » .

٣٤٢ — « مَنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ عَلَى أَسِيرٍ فَلَهُ سَلَبُهُ[(٤)] » .

٣٤٣ — « مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ[(٥)] » .

٣٤٤ — « مَنِ اقْتَطَعَ أَرْضًا ظَالِمًا لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ[(٦)] » .

٣٤٥ — « مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ[(٧)] » .

٣٤٦ — « مَنِ اكْتَوَى أَوِ اسْتَرْقَى فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ[(٨)] » .

٣٤٧ — « مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » .

---

(١) ابن عساكر عن على أمير المؤمنين ورواه ابن لال والديلمى . (٢) به أخذ الشافعى وقال مالك وأحمد : من أكل أو جامع ناسيا لزمه قضاء وكفارة وأنه عبادة تفسد عن أكل وجماع عمدا. ك هق عن أبى هريرة صح. (٣) وافقه على نقض البيع أو البيعة وأجابه إليه رفعه الله من سقوطه . د ه ك عن أبى هريرة صح . (٤) على قتله إياه فله ما على بدنه من الثياب. هق عن أبى قتادة صح . (٥) يبين تأثير الحوادث رجما بالغيب حم د ه عن ابن عباس صح . (٦) استولى عليها بغير حق أعرض عنه ربه . حم م عن وائل بن حجر صح . (٧) بزيادة سيئات تربيته وذهاب أجر إطعامه : حم م عن ابن عمر صح . (٨) فعل الكى لئلا يعتل واعتمد على الرقية لا على الله الشافى وأجاز العلماء كى الجرح ورقية كتاب الله . حم ت ه ك عن المغيرة بن شعبة صح .

٣٤٨ — « مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا وَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ، وَلْيَقْعُدْ فِى بَيْتِهِ (١) » .

٣٤٩ — « مَنْ أَكَلَ بِالْعِلْمِ طَمَسَ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَدَّهُ عَلَى عَقِبَيْهِ ، وَكَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ (٢) » .

٣٥٠ — « مَنْ أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ تَمْرًا فَلاَ يَقْرِنْ إِلاَّ أَنْ يَأْذَنُوا لَهُ (٣) » .

٣٥١ — « مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا وَعَمِلَ فِى سُنَّةٍ وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ (٤) » .

٣٥٢ — « مَنْ أَمَاطَ أَذًى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ (٥) ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

٣٥٣ — « مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلاَةَ فَلَهُ وَلَهُمْ ، وَمَنِ

---

(١) الأماكن المعدة للصلاة . ق عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الثوم والبصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها فذكر الحديث ٦/٨٤ مناوى ورواه أبو داود والنسائى متواترا . (٢) اتخذه عليه ذريعة إلى جلب المال والتكالب على جمعه رجاء أن يتنعم بالطيبات وجرأ عباد الله على المعاصى . الشيرازى عن أبى هريرة ورواه أبو نعيم والديلمى قال حجة الإسلام الغزالى : والعلم النافع ما يزيد الخوف من الله والبصيرة بعيوب النفس ويقلل الرغبة فى الدنيا ويزيد الرغبة فى الآخرة ويطلع على مكايد الشيطان وغروره وكيفية تلبيسه على علماء الشر حتى عرضهم لمقت الله وسخطه حيث أكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم ذريعة إلى أخذ الأموال من السلاطين وأكل أموال الأوقاف واليتامى والمساكين وصرف هممهم طول نهارهم إلى طلب الجاه والمنزلة فى قلوب الخلق واضطرهم ذلك إلى المماراة والمنافسة والمباهاة ٦/٨٤ مناوى . (٣) يقرن : يأخذ تمرتين ليأكلهما معا وفى معنى التمر الزبيب والعنب . طب عن ابن عمرو صح ورواه ابن حبان .

(٤) بوائقه : دواهيه كالغش والظلم والإيذاء وأنواع الشرور . ت ك عن أبى سعيد قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى وقال الترمذى غريب ٦/٨٦ مناوى . (٥) أماط : أبعد نحو شوك أو حجر . خد عن معقل بن يسار حسن .

انتقصَ مِنْ ذٰلِكَ شيْئاً فعَلَيْهِ وَلاَ عَلَيْهِمْ[١] » .

٣٥٤ — « مَنْ أمَرَكُمْ مِنَ الوُلاَةِ بِمَعْصِيَةٍ فَلاَ تُطِيعُوهُ[٢] » .

٣٥٥ — « مَنِ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا[٣] » .

٣٥٦ — « مَنْ أنظَرَ مُعْسِرًا أوْ وَضَعَ عَنْهُ ، أظَلَّهُ اللهُ فى ظِلِّهِ ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ[٤] » .

٣٥٧ — « مَنْ أنظَرَ مُعْسِرًا إلَى مَيْسَرَتِهِ ، أنظَرَهُ اللهُ بِذَنْبِهِ إلَى تَوْبَتِهِ[٥] » .

٣٥٨ — « مَنْ أنظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ قَبْلَ أنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ ، فَإذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأنظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلاهُ صَدَقَةً[٦] » .

٣٥٩ — « مَنْ أُنْعِمَ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَحْمَدِ اللهَ ، وَمَنِ اسْتَبْطَأ رِزْقَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ ،

---

(١) بأن كان فى صلاته خلل ككونه جنبا أو محدثا أو ذا نجاسة خفية أو أخل ببعض الأركان فعليه الوزر ولهم الثواب : حم ده ك عن عقبة بن عامر حسن. (٢) ولاة الأمور إذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق والله أحق أن ترضوه. حم ه ك عن أبى سعيد الخدرى قال كنا فى سرية عليها عبدالله بن حذافة وكان من أهل بدر وفيه دعابة فنزلنا منزلا فأوقد القوم نارا يصطلون فقال : أليس لى عليكم السمع والطاعة؟ قالوا : بلى قال : فإنى أعزم عليكم إلا تواثبتم فى النار فقام ناس فتحجزوا حتى ظن أنهم واقعون فيها قال أمسكوا فإنما كنت أضحك معكم فلما قدموا ذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ٦/٨٨ مناوى . (٣) أخذ مالا يجوز له قهرا وجهرا فليس على طريقتنا . حم ت والضياء عن أنس. (٤) أنظر : أمهل مدينا فقيرا وقاه الله المكاره وأدخله الجنة. حم عن أبى اليسر صح. (٥) إلى أن يتوب فيقبل توبته ولا يعاجله بعقوبة ذنبه ولا يميته فجأة قبل التوبة جزاء وفاقا قال ابن العربى هذا إذا أنظره من قبل نفسه لا بأمر حاكم فإن رفعه حتى أثبت لم يكن له ثواب قال تعالى « وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة » فمتى علم رب الدين عسره حرم مطالبته . طب عن ابن عباس (٦) حم ه ك عن بريدة قال الذهبى فى المهذب إسناده صالح ورواه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد على شرط الشيخين قال الدميرى : انفرد به ابن ماجه بسند ضعيف :

وَمَنْ حَزَبَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ : لاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ[1] » .

٣٦٠ — « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِى سَبِيلِ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ سَبْعِمائَةِ ضِعْفٍ[2] » .

٣٦١ — « مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللهُ » .

٣٦٢ — « مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ » .

٣٦٣ — « مَنْ بَاتَ عَلَى طَهَارَةٍ ثُمَّ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيدًا » .

٣٦٤ — « مَنْ بَاتَ كَالاًّ مِنْ طَلَبِ الحَلاَلِ بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ[3] » .

٣٦٥ — « مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ[4] » .

٣٦٦ — « مَنْ بَاتَ فِى يَدِهِ غَمْرٌ فَأَصَابَهُ شَئٌ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ[5] » .

٣٦٧ — « مَنْ بَاعَ دَارًا ثُمَّ لَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِى مِثْلِهَا لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا[6] » .

٣٦٨ — « مَنْ بَاعَ عُقْرَ دَارٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ سَلَّطَ اللهُ عَلَى ثَمَنِهَا تَالِفًا يُتْلِفُهُ[7] » .

---

(١) حزبه : أفزعه هب عن على أمير المؤمنين. (٢) حم ت ن ك عن خريم بن فاتك صح . (٣) متعبا مجدا فى كسب الحلال من أصول الورع وينبوع التقوى . ابن عساكر عن أنس. (٤) نام على حائط وليس مايمنعه من السقوط فقد أزال عصمة نفسه وصار كالمهدر الذى لاذمة له فربما انقلب من نومه فسقط فمات هدرا من غير تأهب ولا استعداد للموت قال تعالى « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا » خد د. عن على بن شيبان حسن . (٥) غمر : ريح اللحم أودسمه أووسخه . زاد أبو داود : ولم يغسله . خد ت ك عن أبى هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تدعو إلى غسل اليدين بعد الأكل سنة نظافة وعادة محمودة ووقاية من أذى الهوام وذوات السموم . (٦) أبقى الأمر على تدبير الله له الذى هيأه له فيناله من بركة الله . قال المناوى : إذا بيعت وجعل ثمنها متجرا لم يبارك له فى ثمنها ٩٢ / ٦ هـ والضياء عن حذيفة . (٧) عقر دار : أصلها

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به ولا يكون له فى الأرض آثار

كان ملوك فارس أكثروا من حفر الأنهار وغرس الأشجار وعمروا مع مافيهم من العسف فسأل بعض الأنبياء ربه عن سبب تعميرهم فأوحى الله إليه إنهم عمروا بلادى فعاش فيها عبادى . طس عن معقل بن يسار حسن .

٣٦٩ — « مَنْ بَاعَ جِلْدَ أُضْحِيَتِهِ فَلَا أُضْحِيَةَ لَهُ[١] » .

٣٧٠ — « مَنْ بَدَا جَفَا[٢] ، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ ، وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللهِ بُعْدًا[٣] » .

٣٧١ — « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ[٤] » .

٣٧٢ — « مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ ، زَادَ اللهُ فِي عُمُرِهِ[٥] » .

٣٧٣ — « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » .

٣٧٤ — « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ[٦] » .

٣٧٥ — « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ[٧] » .

٣٧٦ — « مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ » .

٣٧٧ — « مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ » .

---

(١) ينتفع به المضحى ، ويحرم بيعه أو إعطاؤه للجزار أى لايحصل له ثواب الأضحية الكامل تقربا إلى الله تعالى يوم النحر قال تعالى « فصل لربك وانحر » :

(٢) من قطن البادية صار فيه جفاء الأعراب . (٣) ازدرى نعمة الله به وطمع فى دنياهم ووافقهم على ظلمهم راضيا . قال عمار بن ياسر لعلى : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الكفر ماذا بنى ؟ قال : على أربع دعائم : الجفاء والعمى والغفلة والشك ، فمن جفا احتقر الحق وجهر بالباطل ومقت العلماء ومن عمى نسى الذكر ومن غفل حاد عن الرشد وغرته الأمانى فأخذته الحسرة والندامة وبدا له من الله مالم يحتسب ٩٤ / ٦ مناوى . طب عن ابن عباس حسن وخرجه أحمد : (٤) انتقل من الإسلام لغيره بقول أو فعل مكفر وأصر حم خ ٤ عن ابن عباس صح : (٥) سبحانه وضع البركة فيه . خد ك عن معاذ بن أنس صح : (٦) يطلب به رضاه سبحانه وتعالى لايقصد التفاخر ولا رياء ولا سمعة حم ق ت ه عن عثمان بن عفان : (٧) «او» للتقليل ، قال الزركشى رحمه الله : خص صلى الله عليه وسلم القطاة بالذكر دون غيرها لأن العرب تضرب به المثل فى الصدق ، ففيه رمز إلى المحافظة على الإخلاص فى بنائه والصدق فى إنشائه . حم عن ابن عباس وكذا البزار صح :

٣٧٨ — « مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ ، وَمَنْ عَجِلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ(١) » .

٣٧٩ — « مَنْ تَتَبَّعَ مَا يَسْقُطُ مِنَ السُّفْرَةِ غُفِرَ لَهُ(٢) » .

٣٨٠ — « مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا(٣) » .

٣٨١ — « مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتُّخِذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ(٤) » .

٣٨٢ — « مَنْ تَخَطَّى حَلْقَةَ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَهُوَ عَاصٍ » .

٣٨٣ — « مَنْ تَرَكَ صَلَاةً لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ(٥) » .

٣٨٤ — « مَنْ تَدَاوَى بِحَرَامٍ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ شِفَاءً » .

٣٨٥ — « مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ » .

٣٨٦ — « مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ جِهَارًا(٦) » .

٣٨٧ — « مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ كَفَرَهَا » .

---

(١) كاد : قارب الإصابة . طب عن عقبة بن عامر حسن :

قد يدرك المتأنى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

العجلة شؤم الطبع وفى التأنى اليمن والبركة ، وفى المثل : إذا لم تستعجل تصل . (٢) المائدة أى أكله متواضعا واستكانة وتعظيما لما رزقه الله وصيانة له عن التلف غفر المنعم له الصغائر . الحاكم فى الكنى عن عبد الله بن أم حرام :

(٣) تحلم : زعم أنه رأى رؤيا : ت ه عن ابن عباس صح . (٤) تجاوز رقابهم بالخطو إليها . حم ت ه عن معاذ بن أنس صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن مادة فى دستور أدب الجماعة السابقين فى المسجد وتحرم تخطى رقاب الجالسين وجزاك الله عنا خيرا . تحذر المتأخر عن إدراك مكان له أن يمر فيؤذى عباد الله . قال المناوى : بمعنى أنه يجعل جسرا على طريق جهنم ليوطأ ويتخطى كما يتخطى رقاب الناس . (٥) من الفروض الخمسة . طب عن ابن عباس حسن . (٦) استوجب عقوبة من كفر . طس عن أنس قال الهيثمى رجاله موثقون . وروى أحمد : من ترك صلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة محمد .

٣٨٨ – « مَنْ تَرَكَ ثَلاثَ جُمَعٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ(١) » .

٣٨٩ – « مَنْ تَرَكَ ثَلاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ(٢) » .

٣٩٠ – « مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ بِسَبْعِ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ(٣) » .

٣٩١ – « مَنْ تَصَدَّقَ بِشَىْءٍ مِنْ جَسَدِهِ أُعْطِيَ بِقَدْرِ مَا تَصَدَّقَ(٤) » .

٣٩٢ – « مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ(٥) » .

٣٩٣ – « مَنْ تَعَظَّمَ فِى نَفْسِهِ وَاخْتَالَ فِى مِشْيَتِهِ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ(٦) » .

---

(١) إهانة ، ختم الله على قلبه ومنعه ألطافه وجعل فيه الجفاء والقسوة والجهل : ٤ حم ك عن أبى الجعد الضمرى حسن . (٢) أراد صلى الله عليه وسلم النفاق العملى والجمعة فرض آكد من الظهر ويكفر جاحدها وأفتى ابن عباس عن رجل مات ولم يشهد جمعة ولا جماعة فى النار ١٠٣ /٦ مناوى . طب عن أسامة بن زيد .

(٣) يريد صلى الله عليه وسلم تمر المدينة المنورة وعجوتها . حم ق د عن سعد بن أبى وقاص صح . (٤) كد فى الله : كنس بيته جد فى طلب رزقه وأتعب جسمه قال المناوى : يعنى من جنى عليه إنسان كأن قطع منه عضوا أو أزال منفعته فعفا عنه لوجه الله تعالى أثابه الله بقدر الجناية. ويحتمل أن يراد بالتصدق بذلك أن يباشر بعض الطاعة ببعض بدنه كأن يزيل الأذى عن الطريق بيده فيثاب بقــدر ذلك ١٠٦/٦ : طب عن عبادة ابن الصامت حسن ورواه عنه أحمد . (٥) تعاطى الطب ولم تسبق له تجربة فهو ضامن بالدية إن مات بسببه لتهوره بإقدامه على قتله . د ن ه ك عن ابن عمرو بن العاص صح .

(٦) اختال : تكبر وتبختر وأعجب فى نفسه وترفع فى المجالس وجحد الحق واحتقر الفقراء : حم خد عن ابن عمر بن الخطاب حسن ١٠٦/٦ مناوى :

٣٩٤ — « مَنْ تَعلَّقَ بِشَىْءٍ وُكِلَ إِلَيْهِ(١) » .

٣٩٥ — « مَنْ تَعلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ اللهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ(٢) » .

٣٩٦ — « مَنْ تَعلَّمَ الرَّمْىَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدْ عَصَانِى(٣) » .

٣٩٧ — « مَنْ تَوَاضَعَ لِلهِ رَفَعَهُ اللهُ(٤) » .

٣٩٨ — « مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ(٥) » .

٣٩٩ — « مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ . وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ(٦) » .

٤٠٠ — « مَنْ جَادَلَ فِى خُصُومَةٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَمْ يَزَلْ فِى سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ(٧) » .

٤٠١ — « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

---

(١) من المداواة واعتقد أنه فاعل الشفاء أو دافع للدواء أى علق تميمة من تمائم الجاهلية وأرخى لجهله عنان المحتالين الدجالين أبعد الله بره ووكله إلى هؤلاء السحرة فإن ذلك حرام والحرام لادواء فيه . قال المناوى : إن من علق شيئا من أسماء الله تعالى الصريحة فهو جائز بل مطلوب محبوب فإن من وكل إلى أسماء الله أخذالله بيده . حم ت ك عبد الله ابن عكيم أدرك المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يره فروى عن عمر وغيره ؛

(٢) كالتنعم بالدنيا والتوصل إلى الجاه والمنزلة عند الحكام : ت عن ابن عمر ابن الخطاب ورواه ابن ماجه حسن ؛ (٣) بالنشاب . عن عقبة بن عامر ؛

(٤) يضع نفسه حيث أراد الله تحت أوامره فى ذل العبودية والتسليم بقدر الله . حل عن أبى هريرة حسن . ورواه ابن ماجه ؛ (٥) الصغ ثر . حم ن ه حب عن أبى أيوب وعقبة بن عامر صح قال الهيثمى رجاله موثقون . (٦) بالرخصة أخذ ونعمت السنة حم ٣ وابن خزيمة عن سمرة : حسن ؛ (٧) جادل : استعمل المراء والتعصب وطعن فى كلام الغير لإظهار خلل فيه والخصومة لجاج فى الكلام ليستوفى به مال أو حق مقصود ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن أبى هريرة . ينزع : يترك ذلك ويتوب منه توبة صحيحة ؛

٤٠٢ – « مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ(١) » .

٤٠٣ – « مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ(٢) » .

٤٠٤ – « مَنْ جُعِلَ قَاضِياً بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ(٣) » .

٤٠٥ – « مَنْ جَهَّزَ غَازِياً حَتَّى يَسْتَقِلَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرْجِعَ(٤) » .

٤٠٦ – « مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ(٥) » .

٤٠٧ – « مَنْ حَجَّ هَـذَا الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ(٦) » .

٤٠٨ – « مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » .

٤٠٩ – « مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعَطَسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ » .

---

(١) جامع : خالط . د عن سمرة حسن . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبرم التباعد عن أعداء الله والتحرز عن مخالطتهم ومعاشرتهم قال تعالى « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين » وقال تعالى « ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على عقابكم فتنقلبوا خاسرين » ولم يمنع صلى الله عليه وسلم من صلة أرحام من لهم من الكافرين وجواز نحو بيع وشراء وأخذ وإعطاء . وفي الزهد لأحمد عن ابن دينار : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء قل لقومك لاتدخلوا مداخل أعدائي ولا تلبسوا ملابس أعدائي ولا تركبوا مراكب أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي . قال تعالى « ومن يتولهم منكم فإنه منهم » ١١٢ /٦ مناوى . (٢) جرد : عراه من ثيابه ليضربه . طب عن أبي أمامة قال الهيثمي كالمنذرى إسناده جيد . (٣) تولى القضاء بينهم تعرض لهلاك دينه . حم ده ك عن أبي هريرة صح خرجه النسائي صححه الدار قطني . (٤) هيأ له أسباب سفره أو أعطاه عدة الغزو . ه عن عمر صح . (٥) لم يخرج عن حد الاستقامة بفعل معصية أو جدال أو مراء أو ملاحاة . حم خ ن ه عن أبي هريرة صح . (٦) طواف الوداع فهو واجب حم ٣ والضياء عن الحرث الثقفي صح .

٤١٠ — « مَنْ حَسِبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ » .

٤١١ — « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ » .

٤١٢ — « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِى هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ(١) » .

٤١٣ — « مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ سُنَّتِى أَدْخَلْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى شَفَاعَتِى(٢) » .

٤١٤ — « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ(٣) » .

٤١٥ — « مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ(٤) » .

٤١٦ — « مَنْ حَلَفَ فَلْيَحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ » .

---

(١) بدأ للحالف أن يفعل خيرا وأفضل ويكفر بعد فعله . حم م ت عن أبى هريرة قال : أعتم رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فرجع إلى أهله فوجد الصبية قد ناموا فأتاه أهله بطعام فحلف ألا يأكل فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ١١٨ / ٦ مناوى صح . (٢) عمل بها ونقلها إلى الناس . ابن النجار عن أبى سعيد الخدرى : قال ابن حجر ورد فى رواية ثلاثة عشر صحابيا . (٣) فقميه : لحييه . يريد صلى الله الله عليه وسلم أن الفم يحفظه صاحبه من أكل الحرام وقبيح الكلام والفرج من نحو زنا ولواط وسحاق ومقدماتها . حم ك عن أبى موسى الأشعرى صح . (٤) بغير الله فى تعظيمه . حم ت ك عن ابن عمر صح لا بالكعبة فإن الحلف بمخلوق مكروه وإن كان عظيما كالكعبة والأنبياء والملائكة وإقسام الله ببعض مخلوقاته تنبيه على شرفها : حم هق عن قتيلة بنت صيفى الجهنية الأنصارية صحابية من المهاجرات :

٤١٧ — مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهِ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ[1] » .

٤١٨ — « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ — إِنْ شَاءَ اللهُ — فَقَدْ اسْتَثْنَى[2] » .

٤١٩ — « مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا[3] » .

٤٢٠ — « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا[4] » .

٤٢١ — « مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ[5] » .

٤٢٢ — « مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ[6] أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ[7] » .

---

(١) يمين صبر التي تلزم ويجبر حالفها عليها : فاجر : كاذب : سبحانه يعامله معاملة المغضوب عليه . حم ق ٤ عن الأشعث بن قيس د عن ابن مسعود صح : قال الأشعث : كان بيني وبين رجل أرض باليمن فخاصمته إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال : هل لك بينة ؟ قلت لا قال : فيمينه قلت إذن يحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فذكر الحديث فنزلت « إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا » ٦/٢١ مناوى . (٢) فلا حنث عليه . د ن ك عن ابن عمر : (٣) الفرائض كالصلاة والصوم والحج فليس من جملة المتقين . سبحانه أمر بالحلف بأسمائه وصفاته . د عن بريدة صح . (٤) قاتلنا بالسلاح أى حمله للضرب به ففيه دلالة على تحريم قتال المسلمين : حم ق ن ه عن ابن عمر : (٥) خرجه مسلم « من حوسب عذب » م ت والضياء عن أنس . (٦) أدلج : سار من أول الليل أى من خشى الله أتى منه كل خير ومن أمن اجترأ على كل شر قال فى الرياض : المراد التشمير فى الطاعة . ضرب صلى الله عليه وسلم مثلا لمن خاف الردى أو فوت مايتمنى أن يصل إلى السير بالسرى ولا يركن إلى الراحة والهوى حتى يبلغ المنى . (٧) غالية : رفيعة القدر وثمنها العمل الصالح « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا » ت ك عن أبي هريرة حسن صحيح :

٤٢٣ — « مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا[١] » .

٤٢٤ — « مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامِ يَوْمٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ[٢] » .

٤٢٥ — « مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ[٣] » .

٤٢٦ — « مَنْ خَلَقَهُ اللهُ لِوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ وَفَّقَهُ اللهُ لِعَمَلِهَا[٤] » .

٤٢٧ — « مَنْ دَخَلَتْ عَيْنُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ وَيُسَلِّمَ فَلَا إِذْنَ لَهُ وَقَدْ عَصَى رَبَّهُ[٥] » .

٤٢٨ — « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا . وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا[٦] » .

٤٢٩ — « مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ وَلَكَ بِمِثْلٍ[٧] » .

٤٣٠ — « مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهِ فَلْيُجِبْ[٨] » .

---

(١) خبب : خدعها وأفسدها وكذا القول فى العبد . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن مادة فى دستور السعادة الزوجية أن يحذر المسلم أن يزيد فى إكرام امرأة غضبى من زوجها ويبسط لها الطعام حتى يغريها . د عن أبى هريرة وفيه كذاب قال العلقمى بجانبه علامة الصحة . (٢) من ختم عمره أى مات وهو صائم . البزار عن حذيفة صح .
(٣) الشرع الذى يريد به طالبه وجه الله تعالى لما فى طلبه من إحياء الدين وإذلال الشيطان وإتعاب النفس كالجهاد . ت والضياء عن أنس حسن . (٤) من خلقه الله للسعادة أقدره على أعمالها حتى تكون الطاعة أيسر الأمور عليه قال تعالى « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام » طب عن عمران حسن . (٥) نظر بعينه إلى من فى الدار وأهلها . طب عن عبادة بن الصامت . (٦) إلى ما يهتدى به من العمل الصالح قال الطيبى : الهدى إما الدلالة الموصلة إلى البغية أو مطلق الإرشاد وأدناه من دعا إلى إماطة الأذى حم م ٤ عن أبى هريرة قال تعالى « ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إننى من المسلمين » . (٧) فى غيبته . م د عن أبى الدرداء . (٨) إلى وليمة عرس وختان وعقيقة . م عن ابن عمر صح .

٤٣١ — « مَنْ دَفَنَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

٤٣٢ — « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ[1] » .

٤٣٣ — « مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَقِيَهُ مِنَ النَّارِ[2] » .

٤٣٤ — « مَنْ ذَكَرَ اللهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يُصِيبَ الْأَرْضَ مِنْ دُمُوعِهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٤٣٥ — « مَنْ ذَكَرَ امْرَأً بِمَا لَيْسَ فِيهِ لِيَعِيبَهُ حَبَسَهُ اللهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَاذِ مَا قَالَ[3] » .

٤٣٦ — « مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا » .

٤٣٧ — « مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ اللهُ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ كَانَ صَالِحًا » .

٤٣٨ — « مَنْ ذَهَبَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَقُضِيَتْ حَاجَتُهُ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَإِنْ لَمْ تُقْضَ كُتِبَتْ لَهُ عُمْرَةٌ[4] » .

---

(١) فى الثواب حم م د ت عن ابن مسعود حسن . جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فاستحمله ، قال ما عندى فقال رجل أنا أدله عمن يحمله فذكر الحديث ٦/١٢٧ مناوى :

(٢) يقيه : يعتقه قال تعالى « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » . حم طب عن أسماء بنت يزيد حسن .   (٣) ولن يأتى بشىء تعجيزا له . طب عن أبى الدرداء حسن .

(٤) هب عن الحسن بن على . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى قضاء مصالح المسلمين لله :

٤٣٩ — « مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا[١] » .

٤٤٠ — « مَنْ رَأَى حَيَّةً فَلَمْ يَقْتُلْهَا مَخَافَةَ طَلَبِهَا فَلَيْسَ مِنَّا[٢] » .

٤٤١ — « مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى عَافَانِى مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِى عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً لَمْ يُصِبْهُ ذٰلِكَ الْبَلَاءُ » .

٤٤٢ — « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذٰلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ[٣] » .

٤٤٣ — « مَنْ رَآنِى فِى الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِى[٤] » .

٤٤٤ — « مَنْ رَآنِى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَزَيَّا بِى » .

٤٤٥ — « مَنْ رَآنِى فِى الْمَنَامِ فَسَيَرَانِى فِى الْيَقَظَةِ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِى[٥] » .

---

(١) عيبا أو خللا أو شيئا قبيحا يكون ثوابه كمن رأى حيا مدفونا فى قبره فأخرجه من القبر كيلا يموت ، ووجه الشبه أن الساتر دفع عن المستور الفضيحة بين الناس التى هى بمنزلة الموت فكأنه أحياه وهذا فى عورة مسلم غير متجاهر بفسقه . خددك عن عقبة بن عامر صح قال كاتبه دجين : كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فأبوا فأردت أن أدعو لهم الشرط أى أعوان السلطان فقال عقبة دعهم فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى ستر المسلم فى أمور قاصرة على فعله لاتؤذى الناس . (٢) فليس من العاملين بأوامرنا المراعين لقوانيننا . طب عن أبى ليلى حسن . (٣) منكرا : شيئا قبحه الشرع قولا أو فعلا ولو صغيرة فليزله وجوبا شرعيا . حم م ٤ عن أبى سعيد الخدرى . (٤) فليبشر برؤيته صلى الله عليه وسلم رؤيا صحيحة عصم الله صورته أن يتمثل بها شيطان . حم خ ت عن أنس . (٥) رؤية خاصة فى الآخرة بصفة القرب والشفاعة . قال الدماميني وهذه بشارة لرائيه بموته على الإسلام قال جمع منهم ابن أبى جمرة بل يراه فى الدنيا حقيقة وهذا عام فى أهل التوفيق ٦/١٣٣ مناوى أسأل الله تعالى أن يمن علينا برؤيته صلى الله عليه وسلم فى حياتنا لنطمئن على أنفسنا . ق د عن أبى هريرة صح :

٤٤٦ — « مَنْ رَاحَ رَوْحَةً فى سَبِيلِ اللهِ(١) ، كَانَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْغُبَارِ مِسْكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٤٤٧ — « مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةَ عُصْفُورٍ رَحِمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٢) » .

٤٤٨ — « مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٣) » .

٤٤٩ — « مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » .

٤٥٠ — « مَنْ رَدَّ عَادِيَةَ مَاءٍ أَوْ عَادِيَةَ نَارٍ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ(٤) » .

٤٥١ — « مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ(٥) » .

٤٥٢ — « مَنْ رُزِقَ فى شَىْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ(٦) » .

٤٥٣ — « مَنْ رَزَقَهُ اللهُ امْرَأَةً صَالِحَةً فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ فَلْيَتَّقِ اللهَ فِى الشَّطْرِ الْبَاقِى(٧) » .

٤٥٤ — « مَنْ رَضِىَ عَنِ اللهِ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ(٨) » .

---

(١) لإعلاء كلمة الدين وقتال أعدائه . هـ والضياء عن أنس حسن : (٢) تفضل عليه بالإحسان . وخرج أحمد رضى الله عنه لمن ذبح الشاة إن رحمتها رحمك الله: خد طب والضيا عن أبى أمامة صح . (٣) أى رد على من اغتابه وشان من عابه . حم ت عن أبى الدرداء . (٤) من صرف ماء جاريا متعديا أو متجاوزا إلى إهلاك معصوم أوصرف نار . الترمى فى قضاء الحوائج عن على أمير المؤمنين . (٥) التشاؤم . حم طب عن ابن عمرو حسن . سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كفارة ذلك ؟ يقول أحدكم اللهم لاخير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا إله غيرك وبقية الحديث خرجه أحمد : (٦) فلا ينتقل عنه خشية أن يقل خيره . هب عن أنس حسن : صلى الله عليك وسلم يارسول الله تسن مادة العمل والرضا . إذا يسر الله لك فى مكان رزقا . وخرجه ابن ماجه والديلمى : (٧) تحصل العفة عن الزنا فتحصل استقامته وتمنعه عن القباحة ولا تحمله على التورط فى المهالك وكسب الحطام من الحرام : (٨) تأمينه من سخطه سبحانه وإحلاله دار كرامته . ابن عساكر عن عائشة.

٤٥٥ — « مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ[١] » .

٤٥٦ — « مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا[٢] » .

٤٥٧ — « مَنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٣] » .

٤٥٨ — « مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يَؤُمَّهُمْ وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ[٤] » .

٤٥٩ — « مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ عَافِيَةٌ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ » .

٤٦٠ — « مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ[٥] » .

٤٦١ — « مَنْ زَنَى أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ اللهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ[٦] » .

٤٦٢ — « مَنْ زَنَى زُنِيَ بِهِ وَلَوْ بِحِيطَانِ دَارِهِ[٧] » .

---

(١) قال هو كافر ، شبه السب بالرمى. ت عن هشام بن عامر حسن . (٢) رمى إلى جهتنا بالقسى أو النبل : أى حاربنا ، ومحاربة أهل الإيمان كفر أى ليس على منهاجنا : حم عن أبى هريرة حسن . (٣) قال المناوى فى حياتى أو بعد وفاتى ناويا بزيارته صلى الله عليه وسلم وجه الله وثوابه ، وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم الشريف من كمالات الحج . هب عن أنس بن مالك ، قال العلقمى بجانبه علامه الحسن . (٤) لا يصلى بهم إماما فى موضعهم فيكره بغير إذنهم . الساكن بحق أولى بالإمامة وزار النبى صلى الله عليه وسلم عقبة وأمه فى بيته باذنه ولأن الكلام فى غير الامام الأعظم. حم د ت عن مالك بن الحويرث وكذا النسائى والبيهقى حسن . (٥) خرج منه نور الإيمان إن استحل ذلك . طب عن شريك حسن سنده جيد . (٦) يترتب على الزنا مقت الله والخمر أم الفواحش . ك عن أبى هريرة إسناده جيد . (٧) يسلط الله تعالى المنتقم من يهتك عرضه بنحو حليلته والله عزيز ذو انتقام وذكر صلى الله عليه وسلم الحيطان مبالغة. قال الشيخ المناوى : والظاهر أن المرأة كالرجل فإذا زنت عوقبت بزنا زوجها وحصول الغيرة لها ووقوع الزنا فى أبويها ونحوهما. ابن النجار عن أنس بن مالك ورواه عنه الديلمى .

٤٦٣ — « مَنْ زَنَّى أَمَةً لَمْ يَرَهَا تَزْنِي جَلَدَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَوْطٍ مِنْ نَارٍ[١] ».

٤٦٤ — « مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ[٢] ».

٤٦٥ — « مَنْ سَأَلَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ[٣] ».

٤٦٦ — « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرَ جَهَنَّمَ ، فَلْيَسْتَقِلَّ مِنْهُ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ[٤] ».

٤٦٧ — « مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ ».

٤٦٨ — « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ ».

٤٦٩ — « مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ».

٤٧٠ — « مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي ، وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللهَ ».

٤٧١ — « مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ[٥] ».

---

(١) زنى : رماها بالزنا . حم عن أبي ذر حسن . (٢) مجازاة له على صدق نيته : م ٤ عن سهل بن حنيف تابعي ثقة واسم أبيه أسعد ، ولد في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم صح . (٣) سأل دخولها بصدق ونية حسنة وإيقان سبحانه رحمته تغلب غضبه. ت ن ك عن أنس ورواه ابن حبان صح. (٤) تكثرا ليكثر ماله لا لحاجة يعذب بجمر النار لكتمه نعمة الله. حم م ه عن أبي هريرة صح . (٥) قال سبحان الله عقب فراغه من الصبح : سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفر الله له ذنوبه الصغائر فسبحان الله تدل على تقديس الله وتبجيله ولا إله إلا الله تدل على توحيده وقدرته والحمد لله تدل على أنه المنعم الواحد الحق .

٤٧٢ — « مَنْ سَبَقَ إِلَى مَالَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ(١) » .

٤٧٣ — « مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِى الدُّنْيَا فَلَمْ يَفْضَحْهُ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٢) » .

٤٧٤ — « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ(٣) » .

٤٧٥ — « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكُرَبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِى الرَّخَاءِ(٤) » .

٤٧٦ — « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ » .

٤٧٧ — « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ » .

٤٧٨ — « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضُعِ عِيسَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِى ذَرٍّ(٥) » .

٤٧٩ — « مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

٤٨٠ — « مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ » .

٤٨١ — « مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

٤٨٢ — « مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ ، وَمَنْ رَاءَى رَاءَى اللهُ بِهِ(٦) » .

---

(١) قال البيهقى أراد صلى الله عليه وسلم إحياء الموات : د والضياء عن أم جندب إسناده جيد . (٢) فى قبيح قوله وفعله : حم عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه البخارى أيضا : لم يفضحه الله بإظهار عيوبه وذنوبه : (٣) فى جميع أموره وسائر حركاته وسكناته بمعنى أن العبد يكتسب ويجد مفوضا أموره لبارئه مسلما متوكلا على الكريم القدير الرحيم لايعطى ولا يمنع إلا هو قال تعالى « أليس الله بكاف عبده » قال الخواص : ولوأن رجلا توكل على الله بصدق نية لاحتاج إليه الأمراء ومن دونهم وكيف يحتاج ومولاه الغنى الحميد . ابن أبى الدنيا فى التوكل عن ابن عباس حسن . (٤) فى حال الرفاهية والأمن والعافية . ت ك عن أبى هريرة صح بتوجه إلى حضرة القدس تقدس بالحمد والثناء عليه والاعتراف بالمنن وسؤال التوفيق والمعونة والتأييد والاستغفار لعوارض التقصير . (٥) أبوذر الغفارى كان فى مزيد التواضع ولين الجانب وخفض الجناح وكسر النفس عن الشهوات . ع عن أبى ذر حسن . (٦) سمع : نوه بعلمه ليمدحه الناس . راءى : أظهر الرياء . حم م عن ابن عباس صح .

٤٨٣ — « منْ سَمّى المَدِينَةَ يَثْرِبَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ ، هِيَ طَابَةُ هِيَ طَابَةُ(١) » .

٤٨٤ — « مَنْ سَوَّدَ مَعَ قَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ رَوَّعَ مُسْلِماً لِرِضَا سُلْطَانٍ جِيءَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَهُ(٢) » .

٤٨٥ — « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِى الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٤٨٦ — « مَنْ شَدَّدَ سُلْطَانَهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ أَوْهَنَ اللهُ كَيْدَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ(٣) » .

٤٨٧ — « مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فِى الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا فِى الآخِرَةِ(٤) » .

٤٨٨ — « مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ أَتَى عَطْشَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ(٥) » .

٤٨٩ — « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ(٦) » .

٤٩٠ — « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

٤٩١ — « مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً يُسْتَبَاحُ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَوْ يُسْفَكُ بِهَا دَمٌ ، فَقَدْ أَوْجَبَ النَّارَ(٧) » .

٤٩٢ — « مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ(٨) » .

---

(١) لأن التثريب : معناه الفساد : حم عن البراء بن عازب : (٢) سود : عاشر روع : أفزع. خط عن أنس : (٣) قوى حجته وبرهانه بارتكاب محرم كأن أقام بينة زورا مستعينا ببعض الظلمة على خصمه أضعف الله تدبيره ورده خاسئا وقيل خرج على السلطان من البغاة وشق عصاه بمعصية الله من السلاطة والشدة وقيل من قوى سلطانه أى إمامه الأعظم وأعانه على محرم كالظلم. ٦/١٥٧ مناوى. حم عن قيس بن سعد بن عبادة : حسن : (٤) حرم دخول الجنة . حم ق ن ه عن ابن عمر بن الخطاب ورواية مسلم : فلم يتب منها. (٥) حم عن قيس بن سعد وابن عمرو حسن : (٦) مع محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البزار عن عمر حسن : (٧) شهادة باطلة ظلما . فعل ما يدخل جهنم عن ابن عباس حسن : (٨) ضرب به ن ك عن ابن الزبير بن العوام أخرجه الطبرانى :

٤٩٣ — « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ(١) » .

٤٩٤ — « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ(٢) » .

٤٩٥ — « مَنْ صَامَ يَوْمًا فى سَبِيلِ اللهِ بَعَّدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

٤٩٦ — « مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غَفَرَ اللهُ لَهُ سَنَتَيْنِ ، سَنَةً أَمَامَهُ ، وَسَنَةً خَلْفَهُ(٣) » .

٤٩٧ — « مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فى سَبِيلِ اللهِ(٤) فَاحْتَسَبَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ(٥) » .

٤٩٨ — « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فى ذِمَّةِ اللهِ فَلَا يَذْبَعَنَّكُمُ اللهُ بِشَىْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ(٦) » .

٤٩٩ — « مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ(٧) » .

٥٠٠ — « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ كَانَ فى ذِمَّةِ اللهِ حَتَّى يُمْسِىَ(٨) » .

٥٠١ — « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فى جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ لَيْلِهِ(٩) ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فى جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ » .

---

(١) مصدقا بفرضيته طالبا ثواب ربه. حم ق ٤ عن أبى هريرة صح. وفى رواية: وما تأخر. خط عن ابن عباس . (٢) الحسنة بعشر أمثالها. حم م ٤ عن أبى أيوب الأنصارى صح . (٣) حم ق ت ن عن أبى سعيد الخدرى صح . (٤) حصل له وجع رأسه فى الجهاد أو الحج . (٥) فى سبيل الله فمات . طب عن عقبة بن عامر حسن . (٦) عهده أو أمانه وضمانه فلا تتعرضوا له بالأذى . وفى رواية مسلم : فلا يطلبنكم الله . ورواية الترمذى : فلا تخفروا. الله سبحانه يأخذ حقه فى إخفار ذمته . ت عن أبى هريرة صح خرجه مسلم . (٧) البردين : صلاة الفجر والعصر . م عن أبى موسى الأشعرى وعزاه الديلمى للشيخين ٦/١٦٥ مناوى . (٨) الغداة : الصبح مخلصا. طب عن ابن عمر. (٩) اشتغل بالعبادة إلى نصف الليل. حم عن عثمان بن عفان، ورواه أبو داود والترمذى .

٥٠٢ — « مَنْ صَلَّى فى اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ[(١)] » .

٥٠٣ — « مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا كانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِى إِسْمَاعِيلَ[(٢)] » .

٥٠٤ — « مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعًا وَقَبْلَ الأُولَى أَرْبَعًا ، بُنِىَ لَهُ بَيْتٌ فى الجَنَّةِ[(٣)] » .

٥٠٥ — « مَنْ صَلَّى عَلَىَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا[(٤)] » .

٥٠٦ — « مَنْ صَلَّى عَلَىَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ[(٥)] » .

٥٠٧ — « مَنْ صَلَّى عَلَىَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَحِينَ يُمْسِى عَشْرًا ، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِى يَوْمَ القِيَامَةِ[(٦)] » .

٥٠٨ — « مَنْ صَلَّى عَلَىَّ صَلاَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ قِيرَاطًا وَالقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ[(٧)] » .

---

(١) تتمته عند الترمذى عن أم حبيبة : أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر . حم م د ن ه عن أم حبيبة صح : قالت : فما تركتهن منذ سمعتهن . (٢) مثل عتق نسمة . طب عن رجل من الصحابة حسن . (٣) الأولى: الظهر . طس عن أبى موسى الأشعرى حسن . (٤) من دعالى مرة واحدة رحمه الله وأقبل عليه بعطفه . حم م ٣ عن أبى هريرة صح . (٥) طلب لى من الله دوام الرقى والتعظيم ضاعف الله أجره بدرجات عالية فى الجنة . حم خد ن ك عن أنس ابن مالك وصححه ابن حبان . (٦) فيه فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والراجح الصفة الواردة فى التشهد . طب عن أبى الدرداء حسن . (٧) نصيبا من الأجر . شبه صلى الله عليه وسلم المعنى العظيم بالجسم ، وخص صلى الله عليه وسلم القيراط ليضرب به مثلا فى معاملة الناس فى الذهب والعقار . هب عن على أمير المؤمنين حسن .

٥٠٩ — « مَنْ صلّى عَلَيَّ صَلاةً لَمْ يُتِمَّها زِيدَ عَلَيْهَا مِنْ سُبْحَانِهِ حَتَّى تَتِمَّ[1] » .

٥١٠ — « مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِى الثَّنَاءِ[2] » .

٥١١ — « مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِى الدُّنْيَا كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ[3] » .

٥١٢ — « مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللهُ بِهِ ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللهُ عَلَيْهِ[4] » .

٥١٣ — « مَنْ ضَحَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ[5] » .

٥١٤ — « مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ أَوْ لَطَمَهُ فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ[6] » .

٥١٥ — « مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظَالِمًا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[7] » .

---

(١) صلاة مفروضة وأخل بشىء من أبعاضها أو هيئاتها كملت من نوافله . طب عن عائذ بن قرظ شامى حسن : المعنى : اجتهد أيها المسلم أن تصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة كاملة تامة معتنى بألفاظها وإلا يتمم لك من تطوعك .

(٢) يريد صلى الله عليه وسلم مكافأة الصنيع بالإحسان ، فإن لم يجد ما يقوم بهذا الشكر دعاله بخير . ت ن حب عن أسامة بن زيد حسن صحيح غريب. (٣) صور ذات روح كناية عن دوام تعذيبه . حم ق ن عن ابن عباس . (٤) أوصل أذى إلى مسلم بغير حق أوقع الله عليه ألما وعقابا شديدا . حم ٤ عن أبى صرمة مالك بن قيس. (٥) ضحى ذبح أضحيته قبل صلاة العيد . ق عن البراء صح . (٦) عبدا ذكرا أو أنثى لم يأت بموجب ذلك الحد ، فإن ضربه على وجهه بغير جناية منه فإنه يجعله حرا ليغفر الله له : م عن ابن عمر ابن الخطاب. حسن . (٧) أقيد : اقتص منه. طب عن عمار بن ياسر حسن. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن الديمقراطية وإتمام الحرية بين الخادم ومخدومه وتجعل عدم التعدى دستور السعادة « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .

٥١٦ — « مَنْ ضَرَبَ بِسَوْطٍ ظُلْمًا اقْتُصَّ مِنهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(١) » .

٥١٧ — « مَنْ ضَمَّ يَتِيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ(٢) » .

٥١٨ — « مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلاً أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا أَوْ آذَى مُؤْمِنًا فَلاَ جِهَادَ لَهُ(٣) » .

٥١٩ — « مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا ، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ(٤) » .

٥٢٠ — « مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ(٥) » .

٥٢١ — « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ(٦) » .

٥٢٢ — « مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ(٧) » .

---

(١) خد هق عن أبي هريرة حسن. (٢) قال العلقمي: بجانبه علامة الحسن. طس عن عدى بن حاتم. (٣) كاملا أولا أجر له فى عمله الصالح . حم د عن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه قال: غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى بذلك. حسن. صلى الله وسلم عليك يارسول الله وعلى آلك تبين شرائط القبول والرضوان ا ـ التوسعة على عباد الله ب ـ ترك الإضرار جـ ـ تقديم المصلحة النافعة لجمهور الأمة. (٤) تميز درجة الشهيد مخلصا فى نيته لله : قال عياض: من نوى شيئا من أعمال الخير ولم يفعله لعذر يكون بمنزلة من عمله . اللهم اقبل عملى وأن تنفعنى فى حياتى بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . حم م عن أنس بن مالك . (٥) ه عن ابن عمر، ورواه عنه الترمذى وقال حسن. (٦) للمناظرة والمجادلة والتباهى والرياء . ت عن كعب بن مالك حسن . (٧) حم ق عن عائشة وعن سعيد بن زيد صح. قال المناوى: فينبغى المبادرة بالخروج من تلك الظلامة قبل أن يكون ممن باع جنة عرضها السموات والأرض بسجن ضيق بين أرباب العاهات والبليات « ومساكن طيبة فى جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم » بأعطان ضيقة آخرها الخراب والبوار. وفى الحديث تهديد عظيم للغاصب ٦/١٧٧ .

٥٢٣ — « مَنْ عادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فى خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ[(١)] ».

٥٢٤ — « مَنْ عاذَ بِاللهِ فَقَدْ عاذَ بِمَعاذٍ[(٢)] ».

٥٢٥ — « مَنْ عالَ جارِيَتَيْنِ حَتَّى يُدْرِكا دَخَلْتُ أَنا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهاتَيْنِ[(٣)] ».

٥٢٦ — « مَنْ عالَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ[(٤)] ».

٥٢٧ — « مَنْ عالَ ثَلاثَ بَناتٍ فَأَدَّبَهُنَّ وَزَوَّجَهُنَّ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ[(٥)] ».

٥٢٨ — « مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحانٌ فَلا يَرُدَّهُ ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ ، طَيِّبُ الرِّيحِ[(٦)] ».

٥٢٩ — « مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ[(٧)] ».

---

(١) خرفة : بستان يجتنى منه الثمر . م عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم . قيل يارسول الله وما خرفة الجنة ؟ قال : جناها صح. (٢) عاذ : لجأ إلى ملجأ . وقد ثبت أن المصطفى صلى الله عليه وسلم دخل على امرأة قد نكحها فقالت له : أعوذ بالله منك . فقال صلى الله عليه وسلم : لقد عذت بمعاذ ، ألحقى أهلك . حم عن عثمان بن عفان وابن عمر بن الخطاب حسن (٣) ربى بنتين صغيرتين وقام بمصالحهما من نحو نفقة وكسوة حتى يبلغا قارب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة . م ت عن أنس بن مالك . (٤) قام بما يحتاجونه من نحو قوت وكسوة يومهم وليلتهم غفرت ذنوبه الصغائر . ابن عساكر عن على أمير المؤمنين (٥) أدبهن بآداب الشريعة الإسلامية وأحسن إليهن بعد الزواج بنحو صلة وزيارة ، دخل الجنة مع السابقين الأولين قال ابن عباس هذا من كرائم الحديث وغرره . قال الزين العراقى : فى هذا الحديث تأكيد حق البنات على حق البنين لضعفهن عن القيام بمصالحهن من الاكتساب وحسن التصرف وجزالة الرأى ١٧٨ / ٦ مناوى د عن أبى سعيد الخدرى حسن . (٦) نبت طيب الريح . م د عن أبى هريرة وكذا النسائى وابن حبان ، (٧) وضع على نفسه أو طفله أو دابته قلائد لدفع العين يريد دفع المقادير المكتوبة فقد فعل فعل أهل الشرك قال ابن عبد البر إذا اعتقد الذى قلدها أنها ترد العين أى ترد قدر الله ، حم ك عن عقبة بن عامر صحح :

٥٣٠ — « مَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللهُ لَهُ ، وَمَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا تَمَّمَ اللهُ لَهُ[١] » .

٥٣١ — « مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ[٢] » .

٥٣٢ — « مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللهَ رَبُّهُ ، وَأَنِّي نَبِيُّهُ مُوقِنًا مِنْ قَلْبِهِ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ[٣] » .

٥٣٣ — « مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا » .

٥٣٤ — « مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ[٤] » .

٥٣٥ — « مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ أَوْ بَابًا مِنْ عِلْمٍ أَنْمَى اللهُ أَجْرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٥٣٦ — « مَنْ عُمِّرَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ سَنَةً ، فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمْرِ[٥] » .

٥٣٧ — « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ » .

٥٣٨ — « مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ » .

٥٣٩ — « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلًا مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا وَرَاحَ » .

---

(١) على نحو ولده فلا جعله الله فى دعة وسكون ولا خفف عنه مايخافه . أبطل النبى صلى الله عليه وسلم تعليق الحرزات وطلب الاعتماد على الله فى حفظه سبحانه وتعالى . حم ك ورواه أيضا الطبرانى وقال الهيثمى رجالهم ثقات . (٢) أى حافظ على أدائها . حم ك عن عثمان بن عفان صح . (٣) موقنا : مصدقا . البزار عن عمران بن حصين حسن . سئل الصديق رضوان الله عليه : بم عرفت ربك؟ قال : عرفت ربى بربى فقال : هل يمكن لبشر أن يدركه ؟ فقال : العجز عن الإدراك إدراك وسئل مصباح التوحيد سيدنا على كرم الله وجهه : بم عرفت ربك ؟ قال : بما عرفنى به نفسه ، لايدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب فى بعده بعيد فى قربه . (٤) الله تعالى يعطى الثواب للعالم والعامل الذى يتلقى تصحيح عمله من العالم . عن معاذ بن أنس حسن . (٥) بلغ أقصى العمر ، لم يبق له عذر فى الرجوع إلى الله بطاعته . ك عن سهل بن سعد .

٥٤٠ — « مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ وَلاَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ إِلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ(١) » .

٥٤١ — « مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَمْ يَنْوِ إِلاَّ عِقَالاً فَلَهُ مَا نَوَى(٢) » .

٥٤٢ — « مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا(٣) » .

٥٤٣ — « مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا ، فَرَّقَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٥٤٤ — « مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا(٤) » .

٥٤٥ — « مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ(٥) » .

٥٤٦ — « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ(٦) » .

٥٤٧ — « مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

---

(١) صلى الله وسلم عليك يارسول الله تمدح عمارة الأرض بالزراعة . قال على كرم الله وجهه : الدنيا دار تجارة لمن فهم عنها ، ودار غنى لم تزود منها . حم عن أبي الدرداء حسن . (٢) للجهاد . أراد صلى الله عليه وسلم الشيء التافه . حم ن ك عن عبادة بن الصامت صح . والعقال قيد البعير يربط به . (٣) غش : خان وليس هو على سنتنا أو طريقتنا قاله صلى الله عليه وسلم لما مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فبتلت أصابعه فقال : ماهذا ؟ قال أصابته السماء قال صلى الله عليه وسلم أفلا صببته فوق الطعام ليراه الناس؟ ثم ذكر الحديث . ت عن أبي هريرة صح وخرجه مسلم : من غشنا . وفي رواية طب حل عن ابن مسعود : والمكر والخداع في النار . (٤) حاز الغنى الشاكر أجر صيامه تفضلا من الله تعالى . حم ت ه حب عن زيد بن خالد الجهني . (٥) أعطاه مايحتاجه لغزوه . هق عن زيد بن خالد . (٦) حم ق ٤ عن أبي موسى الأشعرى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل حمية ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله؟ فذكر الحديث .

٥٤٨ — « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ بِهَا نَخْلَةٌ فِى الْجَنَّةِ[١] » .

٥٤٩ — « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ[٢] » .

٥٥٠ — « مَنْ قَالَ فِى الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ[٣] » .

٥٥١ — « مَنْ قَالَ فِى الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ[٤] » .

٥٥٢ — « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

٥٥٣ — « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

٥٥٤ — « مَنْ قَامَ لَيْلَتَىِ الْعِيدِ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ تَعَالَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ » .

٥٥٥ — « مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ فَإِنَّهُ فِى مَقْتِ اللهِ حَتَّى يَجْلِسَ[٥] » .

٥٥٦ — « مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ » .

٥٥٧ — « مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا بِغَيْرِ حَقِّهِ سَأَلَهُ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قِيلَ : وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ أَنْ تَذْبَحَهُ فَتَأْكُلَهُ وَلَا تَقْطَعَ رَأْسَهُ فَتَرْمِىَ بِهَا » .

---

(١) أنزهه عن النقائص حامداً له . حب ك عن جابر صح . (٢) غفرت ذنوبه وإن كثرت . حم ق ت ه عن أبى هريرة صح . (٣) يعلم أن الحق غيره فليتخذ النار سكنا . ت عن ابن عباس وكذا أبو داود والنسائى صح . (٤) بما سنح فى ذهنه وخطر على باله من غير دراية بالأصول ولا خبرة بالمنقول ولا يعرف مذهب الصحب والتابعين فوافق هواه الصواب دون نظر كلام العلماء ومراجعة القوانين العلمية يريد صلى الله عليه وسلم أن يتحرى مفسر الآية أقوال السادة العلماء السابقين ٣ عن جندب ابن عبد الله البجلى حسن . (٥) حتى يترك ذلك ويتوب . طب عن عبد الله الخزاعى قال المنذرى وإسناده جيد .

٥٥٨ — « مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِن مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا(١) » .

٥٥٩ — « مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ(٢) » .

٥٦٠ — « مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا(٣) » .

٥٦١ — « مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ(٤) » .

٥٦٢ — « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ(٥) ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ(٦) » .

٥٦٣ — « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ(٧) » .

---

(١) لم يرح : لم يشم . والمعاهد بأمان واطمئنان منا . حم خ ن ه عن ابن عمرو بن العاص .
(٢) صولح مع المسلمين بنحو جزية أو هدنة من إمام أو أمان من مسلم وقتله فى غير وقته المحدود له فى الهدنة . حم د ن ك عن أبى بكر صح . (٣) اعتبط : قتله ظلما بغير جناية ولا عن جريرة ولا عن قصاص ، أو فاغتبط : فرح ، لا يقبل منه نافلة ولا فريضة . د والضياء عن عبادة بن الصامت صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحذ من قتل المسلم ظلما أو سرورا انتقاما . (٤) مات باستقاء أو إسهال . حم ت ن حب عن خالد بن عرفطة وسليمان بن صرد كان حبرا عابدا نزل الكوفة . (٥) مدافعا عن سلبه وعن نفسه .
(٦) فى نصرة دين الله والذب عنه . والدفاع عن عرضه عن بضع حليلته أو قريبته . حم ٣ حب عن سعيد بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد ؟ قالوا : من قتل فى سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم : إن شهداء أمتى إذن لقليل . قالوا فمن هم يارسول الله؟ فذكره متواترا . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تعلم المسلم الشجاعة وحسن الدفاع .
(٧) قدامها . ن والضياء عن سويد بن مقرن المزنى صحابى نزل الكوفة رواه البخارى ومسلم .

٥٦٤ — « مَنْ قَدَّمَ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئًا أَوْ أَخَّرَهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ » .

٥٦٥ — « مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ » .

٥٦٦ — « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ » .

٥٦٧ — « مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ(١) » .

٥٦٨ — « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ(٢) » .

٥٦٩ — « مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ(٣) » .

٥٧٠ — « مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ(٤) » .

٥٧١ — « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ النُّورُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ(٥) » .

٥٧٢ — « مَنْ قَرَأَ يس ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، فَاقْرَءُوهَا عِنْدَ مَوْتَاكُمْ(٦) » .

٥٧٣ — « مَنْ قَرَأَ : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

---

(١) ابتداء من قوله تعالى « آمن الرسول إلى آخر السورة » كفتاه أغنتاه عن قيام تلك الليلة بالقرآن وأجزأتا عنه وكفتاه شر الشيطان ودفعت عنه الآفات وشر الثقلين ٤ عن ابن مسعود صح . (٢) ك هق عن أبي سعيد حسن . (٣) حم م ن عن أبي الدرداء . (٤) ت عن أبي الدرداء حسن صحيح وصححه البغوى .

(٥) المراد اليوم بليلته . هب عن أبي سعيد حسن . (٦) ندبا عند من حضره الموت . هب عن معقل بن يسار صلى الله وسلم عليك يارسول الله تريد أن يسمع سورة يس من شارف الموت رجاء أن يجريها على قلبه أملا أن يغفر الله له ماسلف ، وتذكره فضل الله وأثر قدرته سبحانه وتعالى .

٥٧٤ — « مَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) أَلْفَ مَرَّةٍ، فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللهِ[(١)] ».

٥٧٥ — « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ[(٢)] ».

٥٧٦ — « مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى يُصْبِحَ[(٣)] ».

٥٧٧ — « مَنْ قَرَنَ بَيْنَ حَجِّهِ وَعُمْرَتِهِ أَجْزَأَهُ لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ[(٤)] ».

٥٧٨ — « مَنْ قَطَعَ رَحِماً أَوْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٍ رَأَى وَبَالَهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ[(٥)] ».

٥٧٩ — « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ».

٥٨٠ — « مَنْ كَانَ حَالِفاً فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللهِ[(٦)] ».

٥٨١ — « مَنْ كَانَ سَهْلاً هَيِّناً لَيِّناً حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ[(٧)] ».

---

(١) يجعل الله ثواب قراءتها عتقه من النار . الخبارى فى فوائده عن حذيفة بن اليمان . وقال المناوى : وينبغى قراءتها لذلك عن الميت . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تفتح باب رجاء الله سبحانه وتعالى بتلاوة آياته وبركة قرآنه عزوجل أن يتكرم فيسعد من تسبب فى ذكره عز شأنه . ولقد وجدت آبائى ومن عاصرهم يحضرون فقهاء القرية ويغدقون عليهم بالنعم والمال الوفير جزاء قراءة القرآن . أليس فى هذا العمل عبادة الله وتوحيده وإطعام الطعام « إن الله بالناس لرءوف رحيم » . صدق الله العظيم .
(٢) يطلب رحمته ويتقيه عذابه من فضله . قال النووى : يندب الدعاء عقب ختمه وفى أمور الآخرة . ت عن عمران بن الحصين حسن .   (٣) هجو ، غزل ، إفراط فى مدح . حم عن شداد بن أوس حسن : أراد صلى الله عليه وسلم أن ينبه الشاعر إلى مدح آداب الإسلام وترك مايغضب الله عزشأنه .   (٤) قرن : جمع . حم عن ابن عمر حسن.
(٥) تخ عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا تابعى كبير لقى مائة صحابى رضى الله عنه ونفعنا به .   (٦) باسم من أسمائه أو صفة من صفاته، قاله صلى الله عليه وسلم لما أدرك عمر يحلف بأبيه والحلف بالخلق مكروه كالنبى صلى الله وسلم عليه وعلى آله والكعبة . ن عن ابن عمر .   (٧) ك هق عن أبى هريرة صح .

٥٨٢ — « مَنْ كَانَ فى الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فى الصَّلَاةِ مَالَمْ يُحْدِثْ(١) » .

٥٨٣ — « مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَهَمَّ بِقَضَائِهِ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ اللهِ حَارِسٌ(٢) » .

٥٨٤ — « مَنْ كَانَ لَهُ سَعَةٌ وَلَمْ يُضَحِّ فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا(٣) » .

٥٨٥ — « مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ(٤) » .

٥٨٦ — « مَنْ كَانَ لَهُ صَبِيٌّ فَلْيَتَصَابَ لَهُ(٥) » .

٥٨٧ — « مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ صَالِحٌ تَحَنَّنَ اللهُ عَلَيْهِ(٦) » .

٥٨٨ — « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيُرَ عَلَيْهِ أَثَرُهُ(٧) » .

٥٨٩ — « مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فى الدُّنْيَا ، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٨) » .

٥٩٠ — « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ ، وَمَنْ كَانَ

---

(١) ينتقض طهره . حم حب عن سهل بن سعد صح. (٢) حارس : معين. طس عن عائشة . (٣) صلى الله وسلم عليك يارسول الله تطلب من الموسرين أن يذبحوا شياها للفقراء يوم عيد الأضحى وفى رواية الحاكم : فلا يحضر مصلانا . وأخذ بظاهر الحديث جمع منهم الإمام الليث فأوجبوها على الموسر وأوجبها أبو حنيفة على من يملك نصابا وجعلها الشافعية وأكثر المالكية سنة كفاية لكنها متأكدة خروجا من الخلاف ٦/٢٠٨ مناوى . ه ك عن أبى هريرة صح. (٤) يتعهده بالتسريح والترجيل والدهن ولا يتركه حتى يتشعث ويتلبد . ه عن أبى هريرة حسن . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تضرب للشباب النشط مثلا عالية فى النظافة وحسن الهندام والمدنية النبوية . (٥) ذكر أو أنثى فليتلطف له بلطف وأدب ولين فى القول والعمل ويفرح ليسره . ابن عساكر عن معاوية . (٦) نية صادقة لله . عطف الله عليه برحمته . الحكيم الترمذى عن بريد . (٧) تظهر عليه نعم الله . طب عن أبى حازم حسن. (٨) بمعنى يبرز صداقته ونصره لعدو ثم يذم الثانى نفاقا ، والعكس أن يلاقى الاثنين بوجهين . قيل لابن عمر : إننا ندخل على أمرائنا فنقول القول فإذا خرجنا قلنا غيره . قال : كنا نعده نفاقا على عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ المناوى : أما إن ابتلى به لضرورة وخاف إن لم يبن فهو معذور فإن اتقاء الشر جائز ٦/٢٠٩ د عن عمار بن ياسر حسن .

يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ » .

٥٩١ — « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُرَوِّعَنَّ مُسْلِمًا(١) » .

٥٩٢ — « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ حَرِيرًا وَلَا ذَهَبًا » .

٥٩٣ — « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ خُفَّيْهِ حَتَّى يَنْفُضَهُمَا(٢) » .

٥٩٤ — « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ(٣) ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ(٤) » .

٥٩٥ — « مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ(٥) » .

٥٩٦ — « مَنْ كَتَمَ عَلَى غَالٍّ فَهُوَ مِثْلُهُ(٦) » .

٥٩٧ — « مَنْ كَذَبَ فِى حُلْمِهِ كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ(٧) » .

٥٩٨ — « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ(٨) » .

٥٩٩ — « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِى النَّارِ » .

٦٠٠ — « مَنْ كَذَبَ فِى حُلْمِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٦٠١ — « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاذِهِ ، مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا(٩) » .

---

(١) فلا يخوفن. طب عن سليمان بن صرد حسن . (٢) يخشى صلى الله عليه وسلم أن يكون فيهما حية أو عقرب . طب عن أبي أمامة. صح : (٣) لا يعطيها أجرته كفاعل المكروه . (٤) لا يقر على منكر . ت ك عن جابر ، قال الترمذى حسن غريب . (٥) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه . حم عن عائشة صح : (٦) ستر على سارق من المغانم . د عن سمرة حسن . (٧) حم ت ك عن على أمير المؤمنين صح ، (٨) حم عن على أمير المؤمنين حسن . (٩) ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن أبى هريرة حسن .

٦٠٢ — « مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ » .

٦٠٣ — « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ(١) » .

٦٠٤ — « مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ(٢) » .

٦٠٥ — « مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ(٣) »

٦٠٦ — « مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

٦٠٧ — « مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا(٤) » .

٦٠٨ — « مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الرَّكْعَةَ لَمْ يُدْرِكِ الصَّلَاةَ(٥) » .

٦٠٩ — « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِى أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ(٦) » .

٦١٠ — « مَنْ لَمْ يَذَرِ الْمُخَابَرَةَ فَلْيُؤْذِنْ بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ(٧) » .

---

(١) وليه وناصره لمزيد علمه ودقائق مستنبطاته وفهمه وحسن سيرته وصفاء سريرته وكرم شيمته ورسوخ قدمه . قال صلى الله عليه وسلم ذلك لأسامة لما قال لعلى : لست مولاى إنما مولاى رسول الله صلى الله عليه وسلم . حم ه عن البراء صح . (٢) حم ن ك عن بريدة صح ، وزاد البزار : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله. سمع ذلك أبو بكر رضى الله عنه فقال: أمسيت يابن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه الدارقطنى عن سعد بن أبى وقاص وقيل لعمر: تصنع بعلى شيئا لاتصنعه لأحد من الصحابة؟ فقال إنه مولاى ٦/٢١٨ مناوى. (٣) النرد: الطاولة . حم د ه ك عن أبى موسى الأشعرى صح. (٤) حم ت ن والضياء عن زيد بن أرقم حسن . (٥) فى الوقت أداء بل تكون قضاء : هق عن رجل من الصحابة حسن . (٦) يدع يترك ، مجاز عن الرد وعدم القبول . حم خ د ت ه عن أبى هريرة صح . (٧) المخابرة أن يترك العمل على أرض ببعض مايخرج منها كمعاملة الزارع بأخذ المالك ثلاثة أخماس الناتج والزارع بأخذ خمسين. قال المناوى: وجه النهى أن منفعة الأرض ممكنة بالإجارة فلا حاجة للعمل ببعض مايخرج منها. د ك عن جابر ٦/٢٢٤.

٦١١ — « مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا[١] » .

٦١٢ — « مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ اللهِ وَيُؤْمِنْ بِقَدَرِ اللهِ ، فَلْيَلْتَمِسْ إِلٰهاً غَيْرَ اللهِ » .

٦١٣ — « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ[٢] » .

٦١٤ — « مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّهِمَا بَعْدَ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ » .

٦١٥ — « مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ[٣] » .

٦١٦ — « مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِى سَبِيلِ اللهِ آمَنَهُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ[٤] » .

٦١٧ — « مَنْ مَاتَ عَلَى شَىْءٍ بَعَثَهُ اللهُ عَلَيْهِ[٥] » .

٦١٨ — « مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ[٦] » .

٦١٩ — « مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُدْمِنُ خَمْرٍ لَقِىَ اللهَ وَهُوَ كَعَابِدِ وَثَنٍ[٧] » .

٦٢٠ — « مَنْ مَثَّلَ بِحَيَوَانٍ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ[٨] » .

٦٢١ — « مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَغَا[٩] » .

---

(١) سنا أو علما : خد د عن ابن عمرو بن العاص حسن : (٢) صرف النعم فى طاعة الله ، وقد أمر سبحانه بحفظ المعروف والثناء على المحسن : حم ت والضياء عن أبى سعيد الخدرى حسن . (٣) لم يعمل بقواعد التيسير كإفطار المسافر مثلا . حم عن ابن عمر حسن . جاء رجل إلى ابن عمر قال : أقوى على الصوم فى السفر فذكره : (٤) حابسا نفسه فى الجهاد ضدعدوالله. طب عن أبى أمامة حسن: (٥) إن مات على صفات كريمة تحلى بها : حم ك عن جابر صح : (٦) جوازا لا لزوما . حم ق د عن عائشة : (٧) طب حل عن ابن عباس حسن : (٨) مثل : قطع أطرافه . طب عن ابن عمر حسن : (٩) مس : سوى الأرض للسجود أو قلب سبحته فقد وقع فى باطل مذموم . حم ٤ ك عن بسرة بنت صفوان صح .

٦٢٢ — « مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِقٍ أَوْ مِنْحَةَ لَبَنٍ أَوْ أَهْدَى زُقَاقًا فَهُوَ كَعِتْقِ نَسَمَةٍ[(١)] » .

٦٢٣ — « مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً غَدَتْ بِصَدَقَةٍ وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ صَبُوحِهَا وَغَبُوقِهَا[(٢)] » .

٦٢٤ — « مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ أَوْ كَلَإٍ مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[(٣)] » .

٦٢٥ — « مَنْ نَامَ عَنْ وِتْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّهِ إِذَا ذَكَرَهُ[(٤)] » .

٦٢٦ — « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ[(٥)] ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ فَلَا يَعْصِهِ » .

٦٢٧ — « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا[(٦)] » .

٦٢٨ — « مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ[(٧)] » .

٦٢٩ — « مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ » .

---

(١) منحة : عطية ، أى قرض دراهم سلفة أو أعطى شاة أو ناقة ليحلبها مدة ينتفع بلبنها هدية لله ثم ردها أو دل ضالا أو أعمى على طريق . قال الطيبي : أى من تصدق بزقاق من نخل وهو السكة والصف من الشجر كان ثوابه الذى يناله عتق رقبة . حم ت حب عن البراء بن عازب . قال ابن العربى : من أسلف رجلا دراهم فهو أيضا منحة وفى ذلك ثواب كبير لأن عطاء المنفعة مدة كعطاء العين وجعله كعتق رقبة لأنه خلص من أسر الحاجة والضلال كما خلص الرقبة من أصل الرق. صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى أعمال الخير . (٢) يعنى أول النهار وأول الليل . م عن أبى هريرة : (٣) الكلأ : العشب . حم عن ابن عمرو حسن . (٤) أى حزبه أو ورده من صلاة وتلاوة : حم ٤ ك عن ابن عمرو . (٥) وجب عليه الوفاء بنذره لأن النذر مفهومه الشرعى إيجاب قربة إلى الله تعالى . حم خ ٤ عن عائشة . (٦) فريضة أو نافلة ويبادر بالمكتوبة وجوبا إن فاتت بغير عذر . حم ق ت ن عن أنس . (٧) تركها عمدا أثم وفعل غير صواب ه عن ابن عباس :

٦٣٠ — « مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نَصَرَهُ اللهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ[١] » .

٦٣١ — « مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِى ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٢] » .

٦٣٢ — « مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبْ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ[٣] » .

٦٣٣ — « مَنْ نُوقِشَ الْمُحَاسَبَةَ هَلَكَ[٤] » .

٦٣٤ — « مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ[٥] » .

٦٣٥ — « مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لاَ ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ فَإِنَّهُ طَهُورٌ[٦] » .

٦٣٦ — « مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللهُ ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللهُ[٧] » .

---

(١) أخاه فى الإسلام رد غيبته وأزال ظلمه : هق والضياء عن أنس .

(٢) نفس : أمهل وفرج أومد فى أجل الدين أو أخر مطالبته : محا عنه : أبرأه من الدين لأن الإعسار من أعظم كرب الدنيا فجازاه الله سبحانه بتفريج هول الموقف وشدائده بالإراحة من ذلك ورفعته إلى أشرف المقامات. حم م عن أبى قتادة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحب اليسر ولطف المعاملة .

(٣) مدة النواح عليه . حم ق ت عن المغيرة ابن شعبة.

(٤) نوقش : سئل عن كل شىء . طب عن ابن الزبير حسن صحيح.

(٥) الهجر بغير عذر شرعى توجب العقوبة. يريد صلى الله عليه وسلم اشتراك القاتل والهاجر فى الإثم ومذهب الشافعى أن هجر المسلم فوق ثلاث حرام إلا لمصلحة كإصلاح دين الهاجر أو المهجور لمحو فسق أو بدعة . هجر أحمد بن حنبل عمه وأولادهم لقبولهم جائزة السلطان . أخرج البيهق أن معاوية باع سقاية من نقد بأكثر من وزنها فقال له أبو الدرداء : نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه فقال معاوية : لاأرى به بأسا فقال : أخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخبرنى عن رأيك لاأساكنك بأرض أنت فيها ٢٣٤ / ٦ مناوى . حم خد د ك عن حدرد صح .

(٦) فالفطر عليه يحصل السنة. ت ن ك صح عن أنس بن مالك. صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى الرضا .

(٧) من صفوف الصلاة . ن ك عن ابن عمر ابن الخطاب صح .

٦٣٧ — « مَنْ وَضَعَ الخَمْرَ عَلَى كَفِّهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ دَعْوَةٌ ، وَمَنْ أَدْمَنَ عَلَى شُرْبِهَا سُقِيَ مِنَ الخَبَالِ[1] » .

٦٣٨ — « مَنْ وَطِئَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فَأَصَابَهُ جُذَامٌ ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ[2] » .

٦٣٩ — « مَنْ وَطِئَ عَلَى إِزَارٍ خُيَلَاءَ وَطِئَهُ فِي النَّارِ[3] » .

٦٤٠ — « مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ[4] » .

٦٤١ — « مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ المُسْلِمِينَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ[5] » .

٦٤٢ — « مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ فَلَا غِيبَةَ لَهُ[6] » .

٦٤٣ — « مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ[7] » .

٦٤٤ — « مَنْ لَا يَسْتَحِي مِنَ النَّاسِ لَا يَسْتَحِي مِنَ اللهِ[8] » .

٦٤٥ — « مَنْ يَتَزَوَّدْ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعْهُ فِي الآخِرَةِ[9] » .

---

(١) على كفه ليشربها أو يسقى بها غيره ذاق عصارة أهل النار والفساد والجنون أعاذنا الله تعالى . طب عن ابن عمرو بن العاص حسن . (٢) فى حال حيضها فكأنه وطن نفسه على حصول الأذى . طس عن أبى هريرة ورواه الديلمى حسن :
(٣) وطئ : علاه برجله تيها وكبرا يعذب باشتعال النار فيه . حم عن صهيب حسن :
(٤) اللسان والفرج : ت حب ك عن أبى هريرة صح . (٥) بنصح ورفق وصدق وهمة وحسن عزيمة . طب عن ابن عمر حسن : (٦) فلا تحرم غيبته بما تجاهر به من المعصية ليعرف فليحذر : الخرائطى فى مساوى الأخلاق وابن عساكر عن ابن عباس :
(٧) خم ق دت عن أبى هريرة وفى رواية : من لا يرحم الناس لا يرحمه الله : حم ق ت عن جرير صح . وفى رواية : من لا يغفر لا يغفر له : حم عن جرير صح وفى رواية : ومن لا يتب لا يتب عليه . طب عن جرير : (٨) فلا يسامحه ولا يدع عقابه طس عن أنس حسن . (٩) طب هب والضياء عن جرير صح :

٦٤٦ — « مَنْ يَتَكَفَّلْ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا أَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ[١] ».

٦٤٧ — « مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ » .

٦٤٨ — « مَنْ يُخْفِرْ ذِمَّتِي كُنْتُ خَصْمَهُ ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ خَصَمْتُهُ[٢] » .

٦٤٩ — « مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ يَنْعَمْ فِيهَا ، لَا يَبْأَسُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ[٣] » .

٦٥٠ — « مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ ، وَمَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ[٤] » .

٦٥١ — « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ[٥] » .

٦٥٢ — « مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللهُ[٦] » .

٦٥٣ — « مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

٦٥٤ — « مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ[٧] ».

---

(١) يضمن له عدم سؤال أحد فى أى شىء وليسأل الله وحده ويعتمد على نفسه. د ك عن ثوبان فكان ثوبان يسقط سوطه وهوراكب وربما وقع على عاتق رجل فيأخذه فيناوله فلا يأخذه منه حتى ينزل هو فيأخذه رواه الطبرانى ٦/٢٤١ مناوى . صلى الله وسلم عليه عليك يارسول الله تسن الكف عن السؤال اللين والهدوء واللطف ضد العنف . حم م د ه عن جرير صح. (٢) يخفر : ينقض عهدى. طب عن جندب صح: (٣) ينعم : يدم نعيمة وعزه لايفتقر ولا يحزن ولا يرى بأسا لاهرم ولا موت. م عن أبى هريرة . سئل صلى الله عليه وسلم عن الجنة فذكره ، اللهم أدخلنى الجنة تكرما يارب. (٤) يرائى : يظهر للناس عمله الصالح ليعظم عندهم يظهر سبحانه سريرته على رءوس الخلائق ليفتضح وينال حظه حم ت ه عن أبى سعيد الخدرى . حسن : (٥) يفهمه أسرار الشريعة الفراء حم ق عن معاوية وفى رواية : ويلهمه رشده . حل عن ابن مسعود حسن . وفى رواية : يهده : يفهمه : السجزى عن عمر حسن وفى رواية : يصب منه . حم خ عن أبى هريرة صح أى ينل منه بالمصائب ويبتليه به ليثيبه عليها وقال القاضى يوصل إليه المصائب ليطهره من الذنوب ويرفع درجته . (٦) حم ت ك عن سعد صح . (٧) خ عن سهل بن سعد صح :

٦٥٥ — « مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ فى الدُّنْيَا[1] » .

٦٥٦ — « مَنْ يَكُنْ فى حَاجَةِ أَخِيهِ يَكُنِ اللهُ فى حَاجَتِهِ[2] » .

٦٥٧ — « مِنًى مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ[3] » .

٦٥٨ — « مُنَاوَلَةُ الْمِسْكِينِ تَقِى مِيتَةَ السُّوءِ[4] » .

٦٥٩ — « مِنْبَرِى هٰذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ[5] » .

٦٦٠ — « مَنَعَنِى رَبِّى أَنْ أَظْلِمَ مُعَاهَدًا أَوْ غَيْرَهُ[6] » .

٦٦١ — « مَوَالِينَا مِنَّا[7] » .

٦٦٢ — « مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ صَفِىُّ اللهِ[8] » .

٦٦٣ — « مَوْضِعُ سَوْطٍ فى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا[9] » .

---

(١) ك عن أبى بكر صح . (٢) ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن جابر صح
(٣) مناخ : موضع العبادات من رمى وذبح وحلق لايجوز البناء بها ت ه ك عن عائشة صح.
(٤) إعطاؤه الصدقة تمنع الموت مع الإصرار على المعصية أوقنوط من رحمة الله أو حرق أو لدغ . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن أفضل الصدقة يتناولها المتصدق قال تعالى « وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات » سبحانه تفضل على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أن يأخذ صدقاتهم بيده . طب هب والضياء عن حارثة بن النعمان كان قد عمى فاتخذ خيطا فى مصلاه بحجرته فيه صدقته فإذا جاء مسكين جره فناوله منه فيقول أهلك نكفيك فيقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — فذكره . (٥) يريد صلى الله عليه وسلم الترغيب فى طاعة الله فى هذا المكان مكان بعينه فى الجنة ، أو التعبد عنده يورث الجنة فكأنه قطعة منها . ن صح . (٦) فالمعاهد والمؤمن لايجوز التعرض له نفسا وعضوا ومالا مادام عقد الأمان. ك عن على أمير المؤمنين صح . قال العزيزى : كمستأمن وذمى وهذا ليس من خصائصه فيحرم على أمته صلى الله عليه وسلم ٣٦٤ / ٣ .
(٧) فى الاحترام والإكرام لاتصالهم بنا . طس عن ابن عمر حسن . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن محبة الخادم وإجلاله . (٨) اصطفاه الله برسالته وخصه بكلامه : ك عن أنس بن مالك . (٩) محل السوط لأن الجنة مع نعيمها لاانقضاء لها . خ ت ه عن سهل بن سعد صح .

٦٦٤ — « المُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ المُسْلِمِينَ عَلَى فِطْرِهِمْ وَسُحُورِهِمْ[١] » .

٦٦٥ — « المُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ المُسْلِمِينَ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ[٢] » .

٦٦٦ — « المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ ، وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ[٣] » .

٦٦٧ — « المُؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِنِ[٤] » .

٦٦٨ — « المُؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِنِ ، وَالمُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ ، يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ[٥] » .

٦٦٩ — « المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا[٦] » .

٦٧٠ — « المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الخَطَايَا وَالذُّنُوبَ » .

---

(١) يتبعونهم ويعتمدون على أذانهم بدخول الوقت . (٢) حاجة الصائمين هق عن الحسن مرسلا . (٣) بقدر ما يسد رمقه ويعينه على طاعة الله ويقل حرصه وشرهه على الطعام ويبارك الله له فى مأكله ومشربه ويسمى الله والكافر لشدة الحرص والشره وبعد الأمل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن : يحث صلى الله عليه وسلم على التقلل من الدنيا والزهد والقناعة بما تيسر وقد كان العقلاء فى الجاهلية والإسلام يتمدحون بقلة الأكل ويذمون كثرته . حم ق ت ه عن ابن عمر صح .
(٤) يبصره بعيوبه قال العامرى : كن لأخيك كالمرآة تريه محاسن أحواله وتبعثه على الشكر وتمنعه من الكبر وتريه قبائح أموره بلين فى خفية تنصحه ولا تفضحه . طس والضياء عن أنس . (٥) يجمع عليه معيشته ويضمها له ويحفظه ويصونه . خد د عن أبى هريرة حسن . (٦) لا يتقوى فى أمر دينه ودنياه إلا بأخيه . ق ت ن عن أبى موسى . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى الاتحاد والتآلف والتآزر . عن فضالة بن عبيد حسن .

٦٧١ – « المُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الجَبِينِ[١] » .

٦٧٢ – « المُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ[٢] » .

٦٧٣ – «المُؤْمِنُ يَأْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ » .

٦٧٤ – « المُؤْمِنُ يَغَارُ وَاللهُ أَشَدُّ غَيْرًا[٣] » .

٦٧٥ – « المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، وَالفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ[٤] » .

٦٧٦ – « المُؤْمِنُ بِخَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، تُنْزَعُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ[٥] » .

٦٧٧ – « المَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ[٦] » .

---

(١) عرق جبينه حال موته علامة إيمانه . أخرج الحكيم عن سلمان أنه قال عند موته سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ارقب الميت عند موته ثلاثا فإن رشح جبينه وذرفت عيناه واصفر وجهه فهو رحمة نزلت به وإن غط غطيط البكر المخنوق وخمد لونه وازبد شدقه فهو عذاب . حم ت ن ه ك عن بريدة حسن . (٢) يحب الناس وهم يحبونه قط فى الإفراد والضياء عن جابر بن عبد الله . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبين علامة المؤمن : حسن أخلاقه سهولة طباعه ، لين جانبه ، إلف مألوف يألف الخير وأهله يألفونه قال تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وقوله تعالى « فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا » فالألفة سبب الاعتصام بالله وبحبله وبه يحصل الإجماع وتقام المشروعات . (٣) يغار : يغضب عند رؤية من يخالف الشرع ويغضب انتقاما لفاعل المعاصى ت م عن أبى هريرة صح .
(٤) غر : ينخدع وينقاد ليس بذى مكر ولا فطنة للشر شريف الأخلاق . والفاجر من عادته الخبث والدهاء ويسعى بالفساد والشر قال بعض العارفين كن عمرى الفعل فإن الفاروق يقول : من خدعنا فى الله انخدعنا له . د ت ك عن أبى هريرة . إسناده جيد . (٥) لأن الدنيا سجنه فيحمد الله على سلامته من السجن وشوق إلى ربه . أحس معاذ بالموت فقال مرحبا بحبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم الحمد لله ٦/٢٥٤ مناوى . ن عن ابن عباس حسن . (٦) طس عن عائشة حسن . قال صلى الله عليه وسلم لأبى سعيد وقد رآه صلى الله عليه وسلم يتوضأ من بئر بضاعة يطرح فيها نتن .

٦٧٨ — « المُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ (١) » .

٦٧٩ — « المُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ، أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ (٢) » .

٦٨٠ — « المُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَدَعُ نَصِيحَتَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ (٣) » .

٦٨١ — « المُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ ، إِنِ اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ ، وَإِنِ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ (٤) » .

٦٨٢ — « المَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ

---

(١) المؤمن الكامل الجامع صفاته من علم وعمل وتوكل وطمأنينة إلى ربه ومحبة المؤمنين فيه حم عن سهل بن سعد حسن . (٢) العالم بدقائق الحلال والحرام يخالط الناس ليعلمهم ويصبر على أذاهم وينصحهم فى دينهم فقد ولى النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وعمرو ابن العاص لما رأى فيهما ثباتا ورأى صلى الله عليه وسلم أبا ذر ضعيفا — لا يتأمر على اثنين فتحمل أذى الناس محك صبر المؤمن . نسأل الله السلامة . حم خد ت ه عن ابن عمر حسن . (٣) يعاشره معاشرة الإخوة فى التحابب والتصافى وتجنب التجافى يعاضده فى الخير يدفع عنه الضير ويجلب له المسار فلا ينبغى له أن يترك نصحه . ابن النجار عن جابر بن عبد الله . أخرج أبو نعيم عن أبى بن كعب أن قوما يريدون الماء فضلوا الطريق فعاينوا الموت فلبسوا أكفانهم واضطجعوا للموت فخرج جنى من خلال الشجر — وقال : أنا بقية النفر الذين استمعوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم — سمعته يقول : « المؤمن أخو المؤمن لا يخذله » — هذا الماء وهذا الطريق ٣٦٧ / ٣ عزيزى . (٤) أفاد صلى الله عليه وسلم تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والتعاضد فى غير إثم ولا مكروه ونصرتهم والذب عنهم وإفشاء السلام عليهم وعيادة مرضاهم وشهود جنائزهم . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تدعو إلى مراعاة حق الأصحاب والخدم والجيران والرفقاء فى السفر وكل ما تعلق بسببهم حتى الهرة والدجاجة ذكره الزمخشرى : حم م عن النعمان بن بشير صح .

وَ يُتَعْتِعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ(١) » .

٦٨٣ — « الْمُتَبَارِيَانِ لاَ يُجَابَانِ وَلاَ يُؤْكَلُ طَعَامُهُمَا(٢) » .

٦٨٤ — « الْمُتَحَابُّونَ فِى اللهِ عَلَى كَرَاسِىَّ مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ الْعَرْشِ(٣) » .

٦٨٥ — « الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلاَبِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ(٤) » .

٦٨٦ — « الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِى عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِى لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ(٥) » .

---

(١) الماهر: الحاذق به أجاد حفظه وأتقن قراءته وراعى مخارجه مع الملائكة حملة اللوح المحفوظ الكرام المطيعين فليهنأ لأن الله تبارك وتعالى أنزله منزلة رفيعة وأسكنه مقاما عاليا «إن المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر» يتعتع: يتوقف فى تلاوته ويتردد لضعف حفظه تبارك الله سبحانه أعطاه أجرين ا — أجر بقراءته ب — أجر بمشقته. ق ده عن عائشة صح: صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبشر متقن التلاوة بوجوده فى بيئته الأبرار الأطهار الأخيار ثم تخبر بفضل الله تبارك وتعالى وعطفه على المتعتع ومضاعفة ثواب تلاوته رجاء أن المسلمين الآن يعتنون بتلاوة كتاب الله تعالى صباح مساء ويستضيئون بهديه فيجعل المسلم وردا يحافظ عليه كل يوم. (٢) المتباريان المتعارضان المتباهيان فى صنع الطعام أيهما يغلب؟ مفاخرة ورياء فتكره إجابتهم ولهذا دعى بعض العلماء إلى وليمة فلم يجب فقيل له كان السلف الصالح يجيبون. قال كانوا يدعون للمؤاخاة والمؤساة وأنتم تدعون للمباهاة والمكافأة. هب عن أبى هريرة ورواه عنه ابن لال والديلمى. (٣) قدموا حب الله وطاعته والأخوة فى الله على حظوظ النفوس الدنيوية الباعثة على المحبة لغير الله كالجمال والكرم والإفضال كأفاهم المولى جل وعلا يوم القيامة بمجالس الأنوار القدسية. طب عن أبى أيوب الأنصارى حسن. (٤) صاحب باطل يتقشف ويلبس لباس الزاهدين والصلاح والعلم وليس منهم. حم ق د عن أسماء بنت أبى بكر الصديق. م عن عائشة قالت: جاءت امرأة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت: إن لى زوجا وضرة وإنى أتشبع من زوجى أقول أعطانى كذا وكسانى كذا، وهو كذب، فذكره. (٥) المتمسك العامل بأوامر الله المجتنب مناهيه فيصبر على الأذى من الجهلة يرفع الله درجته. طس عن أبى هريرة. حسن وفى رواية: التمسك بسنتى عند اختلاف أمتى كالقابض على الجمر. أى فى محاربة رؤساء الضلال وهتك سترهم وكشف عورتهم وإبانة كذبهم فهذا مجهود المؤمن يتحمل صنوف الأذى فى الدفاع عن آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعوة إلى الحق والاستضاءة بأقوال السيد المصطفى صلى الله عليه وسلم.

٦٨٧ — « المَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ إلاَّ ثَلاَثَةُ مَجَالِسَ : سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ ، أوْ فَرْجٍ حَرَامٍ ، أوِ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ(١) » .

٦٨٨ — « المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فى اللهِ(٢) » .

٦٨٩ — « المُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ(٣) » .

٦٩٠ — « المُحْرِمَةُ لاَ تَنْتَقِبُ ، وَلاَ تَلْبَسُ القُفَّازَيْنِ(٤) » .

٦٩١ — « المُدَّعَى عَلَيْهِ أوْلَى بِالْيَمِينِ إلاَّ أنْ تَقُومَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ » .

٦٩٢ — « المَدِينَةُ قُبَّةُ الإسْلاَمِ ، وَدَارُ الإيمَانِ ، وَأرْضُ الهِجْرَةِ ، وَمُتَبَوَّأُ الحَلاَلِ والحَرَامِ(٥) » .

٦٩٣ — « المِرَاءُ فى القُرْآنِ كُفْرٌ(٦) » .

٦٩٤ — « المَرْءُ فى صَلاَةٍ مَا انْتَظَرَهَا » .

٦٩٥ — « المَرْءُ كَثِيرٌ بأخِيهِ(٧) » .

---

(١) لايشيع حديث جليسه إلا فيما يحرم ستره من الإضرار بالمسلمين ولا يبطن غير مايظهر . استثنى صلى الله عليه وسلم ثلاثة ا — إراقة دم بغيرحق ب — وقوع الزنا حـ — ضياع مال ظلما فلا يجوز للمستمعين حفظ سره بل يجب عليهم إفشاؤه دفعا للمفسدة . د عن جابر حسن . (٢) الأمارة بالسوء على مافيه رضا الله من فعل الطاعات وتجنب المخالفات. ت حب عن فضالة بن عبيد حسن وإسناده جيد . (٣) المحتكر الذى يخزن الطعام على الناس ليغلو : مطرود من رحمة الله . ك عن ابن عمر صح . (٤) لاتضع ساترا على وجهها فلها ستر رأسها وسائر بدنها إلا الوجه فيحرم النقاب ولا تضع ثوبا على اليدين. د عن ابن عمر بن الخطاب صح ورواه البخارى . (٥) طس عن أبى هريرة وفى رواية : المدينة حرم آمن . أبو عوانة عن سهل بن حنيف وفى رواية : المدينة خير من مكة . طب قط فى الإفراد عن رافع بن خديج . (٦) الشك فى كونه كلام الله أو المجادلة فى الآى المتشابهة . د ك عن أبى هريرة . (٧) قليل بمفرده يبعثان على التناصر . ابن أبى الدنيا فى الإخوان عن سهل بن سعد .

٦٩٦ — « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ(١) » .

٦٩٧ — « المَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ(٢) » .

٦٩٨ — « المَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرَةِ(٣) » .

٦٩٩ — « المُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى البَادِي مِنْهُمَا حَتَّى يَتَعَدَّى المَظْلُومُ(٤) » .

٧٠٠ — « المُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ(٥) » .

٧٠١ — « المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ(٦) ». وفى رواية: « المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ » ، وفى رواية : « وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ » .

٧٠٢ — « المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ » .

٧٠٣ — « المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ فَإِذَا اسْتُشِيرَ فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ(٧) » .

٧٠٤ — « المَقَامُ المَحْمُودُ الشَّفَاعَةُ(٨) » .

---

(١) قال ابن العربى: يريد المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الدنيا بالطاعة والأدب الشرعى وفى الآخرة بالمعاينة والقرب الشهودى فمن لم يتحقق بهذا وادعى المحبة فدعواه كاذبة: ت عن أنس صح. ق وعن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: كيف تقول فى رجل أحب قوما ولما يلحق بهم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم: المرء مع من أحب. حم ق ٣ عن أنس. (٢) يستقبح ظهورها للرجل فإذا خرجت من خدرها طمح أهل الفسق بأبصارهم نحوها . ت عن ابن مسعود حسن غريب .

(٣) تسقط وتتحات ذنوبه ، طب والضياء عن أسد بن كرز . (٤) الذى يسب كل منهما الآخر إثم ماقالاه من السب والشتم حتى يتجاوز المظلوم فى السب ويكيد خصمه . حم م د ت عن أبى هريرة صح . (٥) يتهاتران: يتقابحان يسقط كل منهما صاحبه. حم خد والطيالسى عن عياض بن حمار قال: قلت يارسول الله رجل من قومى يسبنى وهو دونى على بأس أن أنتصر منه فذكر الحديث صح. (٦) الكامل لايتعرض لهم بما حرم من دمائهم وأموالهم وأعراضهم. م عن جابر صح . (٧) أمين بالخيار إن شاء قال وإن شاء سكت والدين النصيحة. طس عن على أمير المؤمنين حسن : (٨) حل حب عن أبى هريرة .

٧٠٥ — « المُكْثِرُونَ هُمُ الأَسْفَلُونَ يَوْمَ القِيامَةِ (١) ».

٧٠٦ — « المَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ (٢) » .

٧٠٧ — « المَلائِكَةُ شُهَدَاءُ اللهِ فِى السَّماءِ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِى الأَرْضِ (٣) » .

٧٠٨ — « المَيِّتُ يُبْعَثُ فِى ثِيابِهِ الَّتِى يَمُوتُ فِيها (٤) » .

٧٠٩ — « المَيِّتُ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ شَهِيدٌ (٥) » .

٧١٠ — « المَيِّتُ يُعَذَّبُ فِى قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ (٦) » .

٧١١ — « المَهْدِى مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ يُصْلِحُهُ اللهُ فِى لَيْلَةٍ (٧) » .

٧١٢ — « المَهْدِى مِنْ عِتْرَتِى مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ (٨) » .

٧١٣ — « المِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ (٩) » .

---

(١) المكثرون من المال لطول حسابهم وتوقع عقابهم : الطيالسى عن أبى ذر صح . (٢) لما يلقاه من الآلام والأوجاع . حل هب عن أنس صح ؛
(٣) يعنى أيتها الأمة قاله صلى الله عليه وسلم لما مر بجنازة فأثنوا عليها شرا فقال : وجبت ن عن أبى هريرة صح . (٤) قال ابن حبان يريد أعماله من خير أو شر من قبيل « وثيابك فطهر » ه حب ك عن أبى سعيد صح . (٥) من شهداء الآخرة قال فى الفردوس : ذات الجنب قرحة تثقب البطن . حم طب عن عقبة بن عامر صح ؛
(٦) من ألفاظ الصحاب . حم ق ن ه عن عمر بن الخطاب صح . (٧) حم ه عن على حسن . (٨) د ه ك عن أم سلمة حسن ؛ (٩) البزار عن نعيم بن عمار صح ؛

ب – الأحاديث الضعيفة

١ – « مَا أَتَى اللهُ عَالِمًا عِلْمًا إِلاَّ أَخَذَ عَلَيْهِ المِيثَاقَ أَنْ لاَ يَكْتُمَهُ(١) » .

٢ – « مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ(٢) » .

٣ – « مَا أَسَرَّ اللهُ عَبْدًا سَرِيرَةً إِلاَّ أَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءَهَا إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ(٣) » .

٤ – « مَا اكْتَسَبَ مُكْتَسِبٌ مِثْلَ فَضْلِ عِلْمٍ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَى هُدًى(٤) أَوْ يَرُدُّهُ عَنْ رَدًى(٥) وَلاَ اسْتَقَامَ دِينُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ عَقْلُهُ(٦) » .

٥ – « مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ » .

---

(١) أى لايمتنع العالم عن نشر العلم . ابن نظيف فى جزئه، وابن الجوزى فى العلل عن أبى هريرة . (٢) قال الطيبى : من استحل ماحرمه الله فقد كفر . ت عن صهيب . (٣) ما أضمره يظهر على صفحات وجهه وفلتات لسانه قال تعالى « ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول » طب عن جندب البجلى. (٤) هدى : كتقوى وصبر وشكر ورجاء وخوف وزهد وقناعة وسخاء وحسن خلق وصدق وإخلاص . (٥) ردى : كغل وحقد وحسد وغش وخيانة وكبر وبخل ومداهنة وطول أمل وقسوة قلب وقلة حياء ورحمة . (٦) فهمه أى يعقل عن الله أمره ونهيه لأن العقل منبع العلم وأسه العلم يجرى منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية من العين أما سمعت قول الفجار « لو كنا نسمع أو نعقل ماكنا فى أصحاب السعير » طس عن عمر .

٦ — « مَا تَرَكَ عَبْدٌ لِلَّهِ أَمْرًا لَا يَتْرُكُهُ إِلَّا لِلَّهِ إِلَّا عَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُ فِى دِينِهِ وَدُنْيَاهُ(١) » .

٧ — « مَا تَلِفَ مَالٌ فِى بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِحَبْسِ الزَّكَاةِ(٢) » .

٨ — « مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ وَلَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ وَلَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ(٣) » .

٩ — مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتْهُ(٤) » .

١٠ — « مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا(٥) » .

١١ — « مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَىْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِى دِينٍ(٦) » .

١٢ — « مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ مَؤُونَةُ النَّاسِ فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمَؤُونَةَ لِلنَّاسِ فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ(٧) » .

١٣ — « مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ إِلَّا مُنَادٍ يُنَادِى : سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ(٨) » .

---

(١) امتثالا لأمره وابتغاء لرضاه. ابن عساكر عن ابن عمر. (٢) زاد الطبرانى فحوزوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا طوارق البلايا بالدعاء. طس عن عمر. (٣) كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول : خر لى واختر لى أى طلب الخيرة من الله تعالى . ولا عال : استعمل القصد فى النفقة على عياله . طس عن أنس . (٤) المراد بالصدقة : الزكاة. محقته أهلكته واستأصلته. عد هق عن عائشة. (٥) النار شديدة والخائفون منها نائمون غافلون بل طريق الهارب أن يهرول من المعاصى إلى الطاعات . (٦) العلم بالأحكام الشرعية واتباع محاسن الأمور وعبادة الله على بصيرة ويسر وانشراح ونشاط . هب عن ابن عمر . (٧) ثقل طلب حاجتهم فاحذروا أن تملوا وتضجروا فتصير النعم نقما ولو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا جميلا قال حكيم : النعم وحشية فقيدوها بالشكر ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن عائشة هب عن معاذ . (٨) مناد من الملائكة نزهوه سبحانه عن النقائص الطاهرة المنزه عن العيوب . ت عن الزبير بن العوام ٤٨٤/٥ مناوى .

١٤ — « مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُهُ الْعِبَادُ إلاّ صَارِخٌ يَصْرُخُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِدُوا لِلتُّرَابِ وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ (١) » .

١٥ — « مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي يُصَلِّى عَلَيَّ صَلاَةً صَادِقاً بِهَا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ إلاّ صَلّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا بِهَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ (٢) » .

١٦ — « مَا مِنْ عَبْدٍ يَبِيعُ تَالِدًا إلاّ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ تَالِفًا (٣) » .

١٧ — « مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّى عَلَيَّ إلاّ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ مَا دَامَ يُصَلِّى عَلَيَّ فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ (٤) » .

١٨ — « مَا مِنْ عَبْدٍ إلاّ وَلَهُ صِيتٌ فِى السَّمَاءِ ، فَإِنْ كَانَ صِيتُهُ فِى السَّمَاءِ حَسَنًا وُضِعَ فِى الْأَرْضِ ، وَإِنْ كَانَ صِيتُهُ فِى السَّمَاءِ سَيِّئًا وُضِعَ فِى الْأَرْضِ (٥) » .

١٩ — « مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَحْيَا مِنَ الْحَلاَلِ إلّا ابْتَلاَهُ اللهُ بِالْحَرَامِ (٦) » .

٢٠ — « مَا مِنْ قَاضٍ مِنْ قُضَاةِ الْمُسْلِمِينَ إلا وَمَعَهُ مَلَكَانِ يُسَدِّدَانِهِ إلى

---

(١) صارخ : مستغيث بصوت مرتفع واللام للعاقبة : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحب أن نجمع المال على قدر الحاجة ونبنى المسكن الذى ندفع به الضرورة يقى الحر والبرد ويدفع الأعين والأيدى : هب عن الزبير : (٢) حل عن سعيد بن عمير الأنصارى الصحابى وكان بدريا : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحب أن يكثر من ذكرك رجاء زيادة محبتك : (٣) تالدا : مالا قديما والطارف ضده والتالف مايتلف ثمنه . طب عن عمران . (٤) يطلب من الله زيادة الدرجات لى إلا دعت له الملائكة بالمغفرة والرضوان : صلى الله وسلم عليك يارسول الله. حم ه والضياء عن عامر بن ربيعة : (٥) صيت : ذكر وشهرة بحسن أو قبح . رحماك اللهم رحماك اجعل لنا سيرة حسنة رجاء المهابة وصنوف الجلالة ياكريم والنظر إلينا بعين الود والمحبة . البزار عن أبى هريرة : (٦) استحيا من فعله وإظهاره. ابن عساكر عن أنس بن مالك .

الْحَقِّ مَا لَمْ يُرِدْ غَيْرَهُ فَإِذَا أَرَادَ غَيْرَهُ وَجَارَ مُتَعَمِّدًا تَبَرَّأَ مِنْهُ الْمَلَكَانِ وَوَكَلَاهُ إِلَى نَفْسِهِ(١) » .

٢١ — « مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا إِلَّا أُخِذُوا بِالسَّنَةِ ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّشَا إِلَّا أُخِذُوا بِالرُّعْبِ(٢) » .

٢٢ — « مَا مِنْ مُصَلٍّ إِلَّا وَمَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ وَمَلَكٌ عَنْ يَسَارِهِ فَإِنْ أَتَمَّهَا عَرَجَا بِهَا وَإِنْ لَمْ يُتِمَّهَا ضَرَبَا بِهَا وَجْهَهُ(٣) » .

٢٣ — « مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ(٤) » .

٢٤ — « مَانِعُ الْحَدِيثِ أَهْلَهُ كَمُحَدِّثِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ(٥) » .

٢٥ — « مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ(٦) » .

---

(١) طب عن عمران بن حصين . (٢) تكثر معاملة الربا ويفشو ويصير متعارفا غير منكر وإذا ظهر الربا إلا أخذوا بالجدب والقحط قال الحرالى أكثر بلايا هذه الأمة حتى أصابها ما أصاب بنى إسرائيل من البأس الشنيع والإنتقام بالسنين إنما هو من عمل الربا ٤٩٤ / ٥ مناوى . حم عن عمرو بن العاص : (٣) بأن أخل ببعض أركانها وشروط صحتها : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تطلب من المصلى أن يخشع ويتأنى ويؤدى أركان الصلاة وشروط صحتها : رجاء رفع أعماله الصالحة . قط فى الأفراد عن عمر بن الخطاب ٥٠٠ / ٥ مناوى . (٤) ما نحل ما أعطاه عطية أفضل من تمرينه على فعل الحسن وتجنب القبيح . ت ك عن عمرو بن سعيد بن العاص : (٥) صلى الله وسلم عليك يارسول الله تطلب الإرشاد والتعليم والتثقيف ولا تمنع المستحق للعلم وتجعل تركه إثما مبينا يساوى إعطاء غير المستحق فى الظلم : فر عن ابن مسعود خرجه ابن حبان . (٦) قال العامرى : المداراة اللين والتعطف ومعناه أن من ابتلى بمخالطة الناس معاملة ومعاشرة فألان جانبه وتلطف ولم ينفرهم كتب الله له صدقة قال ابن حبان : تخلقه بأخلاقه المستحسنة مع نحو عشيرته مالم يشنها بمعصية اتسعت دار من يدارى وضاقت أسباب من يمارى وفى شرح البخارى : الرفق بالجاهل فى التعليم وبالفاسق النهى عن فعله وترك الإغلاظ عليه والمداهنة معاشرة الفاسق وإظهار الرضا بما هو فيه والأولى مندوبة والثانية محرمة وقال حجة الإسلام : الناس ثلاثة غذاء لا يستغنى عنه ودواء يحتاج إليه فى وقت دون وقت مثل الداء لا يحتاج إليه : حم طب هب عن جابر .

٢٦ — «مَعَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ» .

٢٧ — «مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ عَشَرَةٌ تَكُونُ فى الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فى ابْنِهِ ، وَتَكُونُ فى الابْنِ وَلَا تَكُونُ فى الأَبِ وَتَكُونُ فى العَبْدِ وَلَا تَكُونُ فى سَيِّدِهِ يَقْسِمُهَا اللهُ لِمَنْ أَرَادَ بِهِ السَّعَادَةَ : صِدْقُ الحَدِيثِ ، وصِدْقُ البَأْسِ ، وَإِعْطَاء السَّائِلِ ، وَالمُكَافَأَةُ بِالصَّنَائِعِ ، وَحِفْظُ الأَمَانَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ ، والتَّذَمُّمُ لِلجَارِ ، والتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ ، وَإِقْرَاء الضَّيْفِ ، وَرَأْسُهُنَّ الحَيَاءُ(١)» .

٢٨ — «مِنْ أَفْضَلِ العَمَلِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى المُؤْمِنِ : تَقْضِى عَنْهُ دَيْنًا ، تَقْضى لَهُ حَاجَةً تُنَفِّسُ لَهُ كُرْبَةً» .

٢٩ — «مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ : الحِلْمُ وَالحَيَاءُ وَالحِجَامَةُ وَالسِّوَاكُ وَالتَّعَطُّرُ ، وَكَثْرَةُ الأَزْوَاجِ(٢)» .

٣٠ — «مَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ» .

٣١ — «مَنِ اتَّقَى اللهَ عَاشَ قَوِيًّا وَسَارَ فى بِلَادِهِ آمِنًا(٣)» .

---

(١) صلى الله وسلم عليك يارسول الله تكره الكذب وتبين أن الصدق يجلب السعادة وكذا الثبات فى الحرب شجاعة وسماحة وثقة بالله والإحسان والرحمة بالفقير ومكافأة من صنع معروفا شكرا وثناء والوفاء والعطف وحفظ ذمام الجار ومراعاة حرمته وحسن جواره وإكرام الصديق ومراعاة مودته وإخلاص محبته والسخاء . الحكيم الترمذى هب عن عائشة .   (٢) لمن قدر على العدل بينهن وقد كان لسليمان عليه السلام ألف زوجة وفى أمة محمد صلى الله عليه وسلم أربع نسوة . هب عن ابن عباس .   (٣) أطاع وامره واجتنب نواهيه قال تعالى «وإن تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا» «وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور» قال بعض العارفين أوصيك بوصية رب العالمين «ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله» حل عن على أمير المؤمنين .

٣٢ — « مَنِ اجْتَنَبَ أَرْبَعًا دَخَلَ الْجَنَّةَ : الدِّمَاء ، وَالْأَمْوَالَ ، وَالْفُرُوجَ ، وَالْأَشْرِبَةَ[١] » .

٣٣ — « مَنْ أَجْرَى اللهُ عَلَى يَدَيْهِ فَرَجًا لِمُسْلِمٍ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرَبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

٣٤ — « مَنْ أَجَلَّ سُلْطَانَ اللهِ أَجَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٢] » .

٣٥ — « مَنْ أَحَبَّ لِلهِ ، وَأَبْغَضَ لِلهِ ، وَأَعْطَى لِلهِ ، وَمَنَعَ لِلهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ » .

٣٦ — « مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حَشَرَهُ اللهُ فِي زُمْرَتِهِمْ » .

٣٧ — « مَنِ احْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ لَمْ يُحْجَبْ مِنَ النَّارِ[٣] » .

٣٨ — « مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ الْأَضْحَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ[٤] » .

٣٩ — « مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ » .

٤٠ — « مَنْ أَخْلَصَ لِلهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ » .

٤١ — « مَنْ أَدْرَكَ الْأَذَانَ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ خَرَجَ لَمْ يَخْرُجْ لِحَاجَتِهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ الرَّجْعَةَ فَهُوَ مُنَافِقٌ » .

---

(١) لا يريق دم امرئ ظلما ولا يتناول من الأموال شيئا بغير حق ولا يستمتع بفرج غير حليلته ويجتنب الإسكار : البزار عن أنس : (٢) أى من أهان الإمام الأعظم أهانه الله : طب عن أبي بكرة : (٣) منع أرباب المهمات عن إظهار حاجاتهم : رؤى أحمد بن طواون فى صورة حسنة كان لايحقر حسنة متظلم : (٤) أى أكثر من عبادة الله وتسبيحه وتقديسه سبحانه وتعالى يجازيه الله بملء قلبه نورا وتثبيت إيمانه يوم تموت قلوب الجهال وأهل الفسق والضلال : طب عن عبادة بن الصامت :

٤٢ — « مَنْ أَرَادَ أَمْرًا فَشَاوَرَ فِيهِ امْرَأً مُسْلِمًا، وَفَّقَهُ اللهُ لِأَرْشَدِ أُمُورِهِ[١] ».

٤٣ — « مَنِ ارْتَدَّ عَنْ دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ[٢] ».

٤٤ — « مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ وَمَنْ تَلَا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

٤٥ — « مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ لَهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ هَانَتْ عَلَيْهِ اللَّذَّاتُ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ[٣] ».

---

(١) المشورة عماد كل صلاح وباب كل فلاح ونجاح، وينبغى ألا يشاور إلا من اجتمع فيه عقل كامل مع تجربة سابقة ودين وتقى مأمون السريرة موفق العزيمة ولهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم حريصا محافظا على مشاورة أصحابه. طس عن ابن عباس. (٢) رجع عن دينه بقول أو فعل مكفر يستتاب وجوبا وإلا يقتل إذا كان رجلا إجماعا وكذا إن كان امرأة عند الأئمة الثلاثة. وقال أبو حنيفة: نهى المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قتل النساء. طب عن عصمة بن مالك. (٣) أشفق: خاف وغفل عن المعاصى لغلبة الشوق على قلبه ولسانه بطاعة ربه كان مالك بن دينار يطوف فى السوق فإذا رأى الشىء يشتهيه قال لنفسه اصبرى فوالله لا أمنعك إلا لإكرامك على قال فى الإحياء: اتفق العلماء والحكماء على أن الطريق إلى سعادة الآخرة لايتم إلا بنهى النفس عن الهوى ومخالفة الشهوات، فالإيمان بهذا واجب. هب عن على أمير المؤمنين قال: بنى الإســـلام على الصبر واليقين والجهاد والعدل. والصبر بنى على الشوق والشفقة والزهد والترف فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد فى الدنيا تهاون بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع فى الخيرات. ولليقين أربع شعب: تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة ومعرفة العبرة واتباع السنة فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة اتبع السنة. وللجهاد أربع شعب: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق فى المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق فى المواطن قضى الذى عليه وأحرز دينه ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله تعالى ومن غضب لله يغضب الله له. وللعدل أربع شعب: غوص الفهم وزهرة العلم وشرائع الحكم وروضة الحلم فمن غاص الفهم حمل العلم ومن رعى زهرة الحلم عرف شرائع الحكم ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم ومن ورد روضة الحلم لم يفرط فى أمره وعاش فى الناس وهو فى راحة، اللهم ارض عن على وعن آله وانفعنا بحبهم دنيا وأخرى:

٤٦ — «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ غَيْرُ اللهِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِالْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ(١)» .

٤٧ — «مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فَأَحْدَثَ اسْتِرْجَاعًا وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ(٢)» .

٤٨ — «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا سَلَّطَهُ اللهُ عَلَيْهِ(٣)» .

٤٩ — «مَنِ اعْتَزَّ بِالْعَبِيدِ أَذَلَّهُ اللهُ» .

٥٠ — «مَنْ أَعْيَتْهُ الْمَكَاسِبُ فَعَلَيْهِ بِمِصْرَ وَعَلَيْهِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْهَا(٤)» .

٥١ — «مَنِ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللهُ، وَمَنْ بَذَّرَ أَفْقَرَهُ اللهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ اللهُ(٥)» .

٥٢ — «مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غِيبَةَ لَهُ(٦)» .

٥٣ — «مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، فَإِنَّ صَلَاتَهُ لَا تُجَاوِزُ تَرْقُوَتَهُ(٧)» .

---

(١) لا يهتم بأحوالهم. ك عن ابن مسعود. (٢) بشيء يؤذيه في نفسه أو في أهله أو ماله وقال إنا لله وإنا إليه راجعون أي اعترف بالتسليم وأذعن للثبات على الحق . ه عن الحسن ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. (٣) مصداق قوله تعالى «وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا» ابن عساكر عن ابن مسعود . (٤) ليلتزم سكانها وليتجر بها . في الخطط : إن في بعض الكتب الإلهية : أن مصر خزائن الأرض كلها فمن أرادها بسوء قصمه الله. وعن كعب الأحبار : مصر بلد معافاة من الفتن من أرادها بسوء كبه الله على وجهه. وعن أبي موسى: ما كادهم أحد إلا كفاهم الله مئونته . ابن عساكر عن عمرو بن العاص . (٥) قصمه الله : أهانه وأذله. البزار عن طلحة بن عبد الله قال : كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله بمكة وهو صائم فأجهده الصوم فحلبنا له ناقة في قعب وصببنا عليه عسلا نكرمه به عند فطره فلما غابت الشمس ناولناه ثم ذكر الحديث . (٦) المتظاهر بالفواحش إذا ذكر بما فيه ليعرفه السامع فيحذر . هق عن أنس . (٧) لا تجاوز لا ترفع رفع العمل الصالح. طب عن جنادة بن أبي أمية الأزدي .

٥٤ — « مَنْ أَمْسَى كَالاً مِنْ عَمَلِ يَدِهِ أَمْسَى مَغْفُوراً له (١) » .

٥٥ — « مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ المُسْلِمِ لاَيَرْجُوهُ وَلاَ يَخَافُهُ غُفِرَ له (٢) » .

٥٦ — « مَنِ انتقَلَ لِيتَعَلَّمَ عِلْماً غُفِرَ له قبلَ أَنْ يَخْطُوَهُ (٣) » .

٥٧ — « مَنْ بَاعَ عَيْباً لَمْ يُبَيِّنْهُ لَمْ يَزَلْ فى مَقْتِ اللهِ ، وَلَمْ تَزَلِ المَلاَئِكَةُ تَلْعَنُهُ (٤) » .

٥٨ — « مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الإِيمَانِ فَلْيَتَّقِ اللهَ فى النِّصْفِ الْبَاقِى » .

٥٩ — « مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ (٥) » .

٦٠ — « مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ مَتَّعَهُ اللهُ بِعَقْلِهِ حَتَّى يَمُوتَ (٦) » .

---

(١) كالا : متعبا . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترغب فى الكد وبينت أن نبى الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده . ورد أنه كان أخوان فى زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم يحترف والآخر لايحترف فشكا المحترف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : لعلك ترزق به . وفيه أن الكسب لاينافى التوكل على الله حيث أيقن بالله ووثق بقضائه وقد ظاهر المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الحرب بين درعين ولبس المغفر وأقعد الرماة على فم الشعب وخندق حول المدينة وهاجر وأمر بالهجرة وتعاطى أسباب الأكل والشرب وادخر لأهله قوتهم ولم ينتظر أن ينزل عليهم من السماء وقال : اعقل وتوكل . طس عن ابن عباس :

(٢) حتى يركب أو هو راكب فمشى معه إكراما لله تعالى ومحبة فى علمه أو صلاحه أو شرفه . طب عن ابن عباس : (٣) من العلوم الشرعية يريد وجه الله تعالى : الشيرازى عن عائشة : (٤) سلعة ناقصة وشيئا معيوبا إذا لم يبين البائع للمشترى مافيه من العيوب لم يزل فى غضب الله لأنه غش الذى ابتاع منه ولم ينصح : هـ عن واثلة بن الأسقع . قال أبو سباع اشتريت ناقة من دار واثلة فلما خرجت بها أدركنى يجر رداءه قال : اشتريت ؟ قلت نعم قال هل بين لك مافيها ؟ قلت : وما فيها إنها لظاهرة الصحة قال أردت بها لحما أو سفرا ؟ قلت بل الحج قال فإن بخفها نقبا : (٥) تزيا بزى الصالحين بإخلاص وصدق يكرم . طس عن حذيفة ، ومن تشبه بالفساق يهان : د عن ابن عمر :

(٦) أى لايزال عقله موفرا تاما كاملا لايعتريه خلل ولاخبل :

٦١ — « مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ » .

٦٢ — « مَنْ حَافَظَ عَلَى سُبْحَةِ الضحَى غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

٦٣ — « مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةٍ كَانَ أَبْعَدَ لِمَا رَجَا وَأَقْرَبَ لِمَجِيءِ مَا اتَّقَى » .

٦٤ — « مَنْ حَجَّ فَزَارَ قَبْرِى بَعْدَ وَفَاتِى كَانَ كَمَنْ زَارَنِى فِى حَيَاتِى[1] » .

٦٥ — « مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ فَقَدْ قَضَى عَنْهُ حَاجَتَهُ وَكَانَ لَهُ فَضْلُ عَشْرِ حِجَجٍ » .

٦٦ — « مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ السُّنَّةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ[2] » .

٦٧ — « مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ[3] » .

٦٨ — « مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ[4] » .

---

(١) تسن زيارته صلى الله عليه وسلم حتى للنساء: وذهب جمع من الصوفية إلى أن الهجرة إليه ميتا كمن هاجر إليه حيا : طب هق عن ابن عمر . (٢) نقل إليهم بطريق التخريج والإسناد صحاحاً أو حسانا قيل أو ضعافا يعمل به فى الفضائل. وفى رواية : كتب فى زمرة العلماء وحشر فى زمرة الشهداء : عد عن ابن عباس . (٣) أخذ من عرض الظالم فنقص من إثمه فنقص ثواب المظلوم يعرض صلى الله عليه وسلم بكراهة الانتصار تفويضا لله جل وعلا المنتقم سبحانه ث عن عائشة : (٤) كظم غيظه وقهر نفسه لله وحفظ لسانه عن الوقيعة فى أعراض الناس أو عن النطق بما يحرم : طس عن أنس بن مالك :

٦٩ — « مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَقَدْ شَقِيَ[١] » .

٧٠ — « مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِئَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ[٢] » .

٧١ — « مَنْ رَأَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَمْ تَضُرَّهُ الْعَيْنُ[٣] » .

٧٢ — « مَنْ رَاءَى بِاللَّهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ[٤] » .

٧٣ — « مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي » .

٧٤ — « مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ عِنْدَهُ يس غُفِرَ لَهُ » .

٧٥ — « مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا عَلَّمَهُ اللَّهُ بِلَا تَعَلُّمٍ وَهَدَاهُ بِلَا هِدَايَةٍ وَجَعَلَهُ بَصِيرًا وَكَشَفَ عَنْهُ الْعَمَى » .

٧٦ — « مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ ، وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقِمَ بَدَنُهُ ، وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ ذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ وَسَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ[٥] » .

---

(١) حرم نفسه فضل الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم . قال المناوى : والحديث يدل على وجوب الصلاة عليه كلما جرى ذكره وإليه صار جمع من المذاهب الأربعة ، وقيل يجب ذلك فى العمر مرة فقط ٦/١٢٩. ابن السنى عن جابر بن عبد الله .
(٢) لم ينجح قصده لبخله : طب عن الحسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنهما، وفى رواية لابن عاصم « من ذكرت عنده فنسى الصلاة على » قال فى الاتحاف : ومعنى النسيان فيه الترك كما قال تعالى « أتتك آياتنا فنسيتها » . (٣) لا قوة على الطاعة إلا بمعونته . قال السخاوى وهذا مما جرب لمنع الإصابة بالعين . ابن السنى عن أنس :
(٤) بعمل من أعمال الآخرة مراءاة ونفاقا أحبط الله عمله . طب عن أبي هند الدارى يزيد . (٥) لاحى : خاصمهم ، قاولهم ، نازعهم . الحرث وابن السنى وأبونعيم فى الطب عن أبي هريرة :

٧٧ — « مَنْ صَمَتَ نَجَا(١) » .

٧٨ — « مَنْ صَنَعَ إلى أحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى يَدًا ، كَافَأْتُهُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٢) » .

٧٩ — « مَنْ عَزَّى ثَكْلَى كُسِىَ بُرْدًا فى الْجَنَّةِ(٣) » .

٨٠ — « مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ(٤) » .

٨١ — « مَنْ عَشِقَ فَكَتَمَ وَعَفَّ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ(٥) » .

٨٢ — « مَنْ عَفَا عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَفَا اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْعُسْرَةِ(٦) » .

---

(١) تباعد عن النطق بالشر من كذب وغيبة ونميمة ورياء ونفاق وفحش ومراءاة وتزكية نفس وخوض فى باطل . حم ت عن ابن عمرو بن العاص . (٢) صلى الله وسلم عليك يارسول الله تذكر عناية الله وعنايتك بأقربائك . قال المناوى : هنيئا لمن فرج عنهم كربة أو لبى لهم دعوة أو أنالهم طلبة . ابن عساكر عن على أمير المؤمنين : (٣) الثكلى من فقدت ولدها . ت عن أبى برزة . (٤) حمله على الصبر بوعد الأجر : ت ه عن ابن مسعود كتب الشافعى رضى الله عنه إلى ابن مهدى فأرسل إليه تعزية فى ابنه وكان جزع عليه :

إنى معزيك لا أنى على طمع من الحياة ولكن سنة الدين

فما المعزى بباق بعد صاحبه ولا المعزى ولو عاشا إلى حين

(٥) من يتصور حل نكاحه لها شرعا لا كأمرد : يريد صلى الله عليه وسلم أن قلب المسلم اتجه نحو حبيبة ليتزوجها . قال بعض الحكماء : العشق طمع يحدث فى القلب قهرا وكلما قوى زاد صاحبه قلقا وضجرا فيلتهب به الصدر فيحترق الدم . (٦) تجنب المحارم . قال المناوى : المراد بالعفة : العفة عن إيتاء النفس حظها طلبا لراحة قلبه ومتابعة لهوى نفسه وإن كان فى غير محرم وكان صاحبه يأثم لكن رتبة الشهادة سنية لا تنال إلا بفضيلة كاملة أو بلية شاملة . خط عن ابن عباس :

٨٣ — « مَنْ فَرَّ مِنْ مِيرَاثِ وَارِثِهِ ، قَطَعَ اللهُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) » .

٨٤ — « مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس) سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعَاذَهُ اللهُ بِهَا مِنَ السُّوءِ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى (٢) » .

٨٥ — « مَنْ قَعَدَ عَلَى فِرَاشِ مَغِيبَةٍ قَيَّضَ اللهُ لَهُ ثُعْبَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) » .

٨٦ — « مَنْ وَجَدَ هٰذَا الْوَسْوَاسَ فَلْيَقُلْ آمَنَّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثَلَاثًا فَإِنَّ ذٰلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ (٤) » .

٨٧ — « مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ فِى يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ فِى سَنَتِهِ كُلِّهَا (٥) » .

٨٨ — « مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ ، وَطَالِبُ دُنْيَا (٦) » .

---

(١) فعل مافوت إرثه عليه فى مرض موته . أفاد صلى الله عليه وسلم أن حرمان الوارث حرام : ه عن أنس بن مالك . (٢) ابن السنى عن عائشة .

(٣) المغيبة : التى غاب عنها زوجها : حم عن أبى قتادة رمز المصنف لحسنه لكن فى الميزان عن أبى حاتم هذا حديث باطل . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحذر التقارب من المغيبة والصحف تنبئ بدناءة رجل طرق باب مغيبة وزوجها أمنه على بيته فى قضاء مصلحة فى غير بلده ولما رأت صاحبة البيت غدره خادعته حتى سلمته إلى الشرطة فضبطوه نائما على سرير الغائب فنال عقابا صارما جزاء خيانته ولا حول ولا قوة إلا بالله

(٤) وسوسة الشيطان . ابن السنى عن عائشة : (٥) عاشر المحرم : قال المناوى : يسن التوسعة والزيادة . قال جابر الصحابى : جربناه فوجدناه صحيحا : (٦) النهمة : شدة الحرص على الشىء : قال ابن مسعود : صاحب الدنيا يتمادى فى الطغيان وصاحب العلم يزداد من الرحمن : عد عن أنس والبزار عن ابن عباس :

٨٩ — « المُؤْمِنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ حَذِرٌ[١] » وفى رواية : « هَيِّنٌ لَيِّنٌ[٢] » .

٩٠ — « المُؤْمِنُ مَنْفَعَةٌ إنْ ماشَيْتَهُ نفعكَ ، وَإنْ شَاوَرْتَهُ نفعكَ ، وَإنْ شارَكْتَهُ نفعكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أمْرِهِ مَنْفعةٌ[٣] » .

٩١ — « المُخْتَلِعاتُ وَالمُتَبَرِّجاتُ هُنَّ المُنَافِقَاتُ[٤] » .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) القضاعى عن أنس . (٢) هب عن أبي هريرة . (٣) حل عن ابن عمر .

(٤) ينشزن عن أزواجهن بلا عذر ويطلبن الخلع والطلاق ويكفرن العشير مظهرات الزينة للأجانب . حل عن ابن مسعود . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبين النفاق العملى فى زوجات شرسات ينزعن أنفسهن عن أزواجهن من غير مضارة منهم ولا حول ولا قوة إلا بالله .

حرف النون

أ – الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ – قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم : « نَارُكُمْ هٰذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا(١) » .

٢ – « نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ(٢) » .

٣ – « نَحِّ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ(٣) » .

٤ – « نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ(٤) » .

٥ – « نَصْبِرُ وَلَا نُعَاقِبُ(٥) » .

٦ – « نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ(٦) » .

---

(١) ناركم التى توقدونها فى الدنيا . ت عن أبى سعيد الخدرى حسن وخرجه مسلم :

(٢) نبدأ بالصفا قبل المروة : حم ٣ عن جابر بن عبد الله صح : (٣) أبعد الأذى من نحو شوك وحجر : ع حب عن أبى برزة حسن : (٤) ت عن ابن عباس صح .

(٥) قاله صلى الله عليه وسلم يوم أحد لما مثل بحمزة فأنزل الله يوم الفتح « وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين – واصبر وما صبرك إلا بالله » حم عن أبى بن كعب صح . (٦) يوم الأحزاب وكانوا اثنى عشر ألفا حين حاصروا المدينة : والصبا : الريح التى تأتى من ظهرك إذا استقبلت القبلة (القبول) والدبور : التى تجىء من قبل الوجه تقلع الشجر وتهدم البيت . حم ق عن ابن عباس صح .

٧ — « نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ(١) » .

٨ — « نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ(٢) » .

٩ — « نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ(٣) » .

١٠ — « نِعْمَ الْجِهَادُ الْحَجُّ(٤) » .

١١ — « نِعْمَ السَّحُورُ التَّمْرُ » .

١٢ — « نِعْمَ الْمِيتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ(٥) » .

١٣ — « نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ(٦) » .

١٤ — « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ(٧) » .

---

(١) نضر ، من النضارة : الحسن والرونق والمعنى : خصه الله بالبهجة والسرور أو حسن وجهه عند الناس . أوعى : أعظم تذكيرا . قال الطيبى : الوعى إدامة الحفظ وعدم النسيان لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة : قد رأى بعض العلماء المصطفى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال له : أنت قلت : نضر الله امرأ ؟ قال : نعم ووجهه صلى الله عليه وسلم يتهلل أنا قلته وكرره ثلاثا قالوا ولذلك لا تزال فى وجوه المحدثين نضارة ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تخص مبلغ سنتك بالدعاء جزاء وفاقا سعى فى نشر العلم وإحياء نضارته وتجديد سنتك للمشتاقين لفهمها وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق المأخوذ على العلماء : حم ت حب عن ابن مسعود صح : (٢) ت والضياء عن زيد بن ثابت صح : (٣) الإدام : ما يؤتدم به : حم م ٤ عن جابر صح . (٤) خ عن عائشة قالت : سأل النبى صلى الله عليه وسلم نساؤه عن الجهاد فى سبيل الله ؟ فذكر الحديث : (٥) فى حال الدفاع عن حقه : حم عن سعد حسن . (٦) لا يستعملهما العاقل فيما ينبغى . خ ت ه عن ابن عباس صح . (٧) روحه بعد موته محبوسة عن مقامها الكريم الذى أعد لها . حم ت ه ك عن أبى هريرة صح .

١٥ — « نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ(١) » .

١٦ — « نَفِي بِعَهْدِهِمْ وَنَسْتَعِينُ اللهَ عَلَيْهِمْ(٢) » .

١٧ — « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْمَوْتَ(٣) » .

١٨ — « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا عِبْرَةً(٤) » .

١٩ — « نُهِينَا عَنِ الْكَلَامِ فِى الصَّلَاةِ إِلَّا بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ » .

٢٠ — « النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ(٥) » .

٢١ — « النَّاجِشُ آكِلُ رِبًا مَلْعُونٌ(٦) » .

٢٢ — « النَّارُ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهَا(٧) » .

٢٣ — « النَّاسُ وَلَدُ آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ(٨) » .

٢٤ — « النَّبِيُّ فِى الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِى الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ فِى الْجَنَّةِ ، وَالْوَئِيدُ فِى الْجَنَّةِ(٩) » .

---

(١) من نحو زوجة وولد وخادم : خ ت عن ابن مسعود صح : (٢) قاله صلى الله عليه وسلم لحذيفة لما خرج هو وأبوه ليشهدا بدرا فأخذهما كفار قريش فأخذوا منهما عهدا أن لا يقاتلا معه فأتياه فأخبراه فقالا : انصرفا فذكره . م عن حذيفة . (٣) يخاطب صلى الله عليه وسلم الرجال . ك عن أنس حسن . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن زيارة القبور . (٤) عبرة : عظة . يكره للنساء زيارتها وهى كراهة تحريم إن اشتملت زيارتهن على التعديد والبكاء والنوح على عادتهن ، وإلا فكراهة تنزيه : ويستثنى قبور الأنبياء فيسن لهن زيارتها وألحق بهم الأولياء . طب عن أم سلمة حسن .
(٥) جسمها مطلى بالقطران لجربها تمثيل لجرح قلب المصاب بكلماتها القبيحة : حم م عن أبى مالك الأشعرى : (٦) الناجش : الذى يزيد فى السلعة لا لرغبة بل ليخدع غيره يمدح سلعته بالكذب ليغر غيره : مطرود عن منازل الأخيار . طب عن عبدالله بن أبى أوفى ورجاله ثقات ، والله سبحانه وتعالى أعلم . (٧) خذوا حذركم منها . حم عن ابن عمر حسن . (٨) حم م عن جابر حسن . (٩) حم د عن رجل صح :

٢٥ — « النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَصْحَابِي(١) »

٢٦ — « النَّدَمُ تَوْبَةٌ(٢) » .

٢٧ — « النَّذْرُ يَمِينٌ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ(٣) » .

---

(١) بهم الاقتداء وبهم الأمان من الهلاك : ع عن سلمة بن الأكوع حسن : وفى الحديث «آل محمد كل تقى» . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تفتح باب المودة المثمرة لأهل التقوى وأبدال الأنبياء الذين سلكوا طريقك وأحيوا سنتك مدى الحياة : (٢) لتعظيم الله وخوف عقابه . ومقدمات التوبة : إذا ذكر غاية قبح الذنوب وذكر شدة عقوبة الله وأليم غضبه وذكر ضعف العبد وقلة حيلته والتضرع إلى الله جل وعلا بالتوفيق سبحانه وتعالى حم تخ ه ك عن ابن مسعود صح . وفى رواية : والتائب من الذنب كمن لاذنب له . طب حل عن أبى سعيد الأنصارى : (٣) أراد نذر اللجاج والغضب : طب عن عقبة ابن عامر صح :

باب المناهى

١ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْه وسَلمَ عَنِ الا غْلُوطَاتِ[1] » .

٢ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عَليه وسلم عَنِ الِاُخْتِصَارِ فى الصَّلاَةِ[2] » .

٣ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلمّ عَنِ الْإِقْرَانِ إلاّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ[3] » .

٤ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ عَنِ الْإِقْعَاءِ فى الصَّلاَةِ[4] » .

٥ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلمَ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فى إنَاءِ الذّهَبِ وَالْفِضّةِ[5] » .

---

(١) جمع أغلوطة ما يغالط به العالم من المسائل المشكلة لتشوش فكره وإيذاء المسئول وإظهار فضل السائل مع عدم نفعها فى الدين . قال الأوزاعى : إذا أراد الله أن يحرم عبده بركة العلم ألقى على لسانه المغاليط فلقد رأيتهم أقل الناس علما ٣٠١ / ٦ مناوى . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن للعالم أن يترك الخصومة والجدال حتى لاتنشأ الأهواء والبغضاء وكان أفاضل الصحابة إذا سئلوا عن شىء قالوا وقع ؟ فإن قيل نعم أفتوا وإلا قالوا دع حتى يقع. حم د عن معاوية بن أبى سفيان حسن: (٢) الاختصار : وضع اليد على الخصر . حم د ت عن أبى هريرة صح : (٣) الإقران : ضم تمرة إلى تمرة أخرى : حم ق د عن ابن عمر. قال العزيزى : والنهى سببه ما كانوا فيه من ضيق العيش وهو حرام إن كان الطعام مشتركا . (٤) قال النووى : أى يلصق أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض كإقعاء الكلب . ك هق عن سمرة بن جندب صح : (٥) يحرم على الرجال والنساء : ن عن أنس بن مالك حسن :

٦ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ التَّبَتُّلِ (١) » .

٧ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ التَّبَقُّرِ فى الْمَالِ وَالأَهْلِ (٢) » .

٨ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ (٣) » .

٩ — « نَهَى رَسول الله صلى الله عليه وسلم عَنْ أَكْلِ الطَّعَامِ الْحَارِّ حَتَّى يُمْكِنَ أَكْلُهُ » .

١٠ — « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَعَنِ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ » .

١١ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ وَالأَرْضِ لِتُحْرَثَ (٤) » .

١٢ — « نَهَى رَسُولُ الله صلى الله عليهِ وسلم عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ » .

١٣ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا (٥) » .

١٤ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وَسلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً (٦) » .

---

(١) التبتل : الإنقطاع عن النكاح : حم ق د عن سعد بن أبى وقاص :
(٢) التبقر : الكثرة والسعة : حم عن ابن مسعود حسن . (٣) التحريش : الإغراء بينها وتهييج بعضها على بعض كمناطحة الثيران والكبوش ومناقرة الديوك : د ت عن ابن عباس حسن . (٤) ضراب الجمل : أجرة عسبه فاستئجاره لذلك باطل عند الشافعى وأبى حنيفة للضرر والجهالة وأجازه مالك للحاجة والمراد بالأرض الأرض المباحة : حم م ن عن جابر : (٥) الورق : الفضة أى غير حال حاضر بالمجلس : ق حم ن عن البراء وزيد بن أرقم . (٦) أى أجلا .

١٥ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلمَ عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ(١) » .

١٦ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فى بَيْعَةٍ(٢) » .

١٧ — « نَهَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلمَ أَنْ تُلَقَّى الْبُيُوعُ(٣) » .

١٨ — « نَهَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ الدَّمِ وَكَسْبِ الْبَغِىِّ(٤) » .

١٩ — « نَهَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلمَ أَنْ يُقْعَدَ عَلَى الْقَبْرِ وَأَنْ يُجَصَّصَ عَلَيْهِ أَوْ يُبْنَى عَلَيْهِ(٥) » .

٢٠ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً(٦) » .

٢١ — « نَهَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلمَ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى الْقَبْرِ شَىْءٌ » .

٢٢ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم عَنِ الْجُذَاذِ بِاللَّيْلِ وَالْحَصَادِ بِاللَّيْلِ(٧) » .

---

(١) بيع ماتثمره نخلة سنتين أو أكثر. حم م د ن ه عن جابر. (٢) بأن يبيعه شيئا على أن يشترى منه شيئا آخر: بعتكه بعشرة نقدا وبعشرين نسيئة فخذ بأيهما شئت : ت ن عن أبى هريرة حسن صحيح . (٣) أى لاتتلقى السلعة الواردة لمحل بيعها قبل وصولها له. ت ه عن ابن مسعود صح ومنه قال صلى الله عليه وسلم « لاتتلقوا الجلب » والجلب : ما يجلب من بلد إلى بلد أى تلقى الركبان . (٤) إلا الكلب المعلم للصيد. الدم : الحجامة . كسب البغى : ماتأخذه الزانية : خ عن أبى جحيفة . (٥) يجصص: يبيض بالجبس أو الجير . والمساجد المبنية على القبور يجب هدمها حتى تسوى الأرض وكذا القباب والأبنية التى على القبور ٦/٣٠٩ مناوى : حم م د عن جابر بن عبد الله . (٦) يطرق : يجىء بغتة : ق عن جابر : (٧) الجذاذ : قطع النخل وقطع الزرع خشية الهوام وفرارا من الفقراء : هق عن الحسين بن على أمير المؤمنين حسن .

٢٣ – « نَهى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الْحُبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ(١) » .

٢٤ – « نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ(٢) » .

٢٥ – « نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنِ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ وَالتِّوَلَةِ(٣) » .

٢٦ – « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم عَنِ الزُّورِ(٤) » .

٢٧ – « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ عَنِ السَّدْلِ فى الصَّلاةِ ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ(٥) » .

٢٨ – « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا ، وَالْأَكْلِ قَائِمًا » .

٢٩ – « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ ، وَأَنْ يُنْفَخَ فى الشَّرَابِ(٦) » .

---

(١) الحبوة من الاحتباء، وهى ضم ساقيه لبطنه بشىء مع ظهره لأنها مجلبة للنوم وتعرض الطهر للنقض لعدم التمكن معها . حم د ت ك عن معاذ بن أنس صح . (٢) كالسم أو النجس أو الخمر أو لحم غير المأكول وروثه وبوله . حم د ت ه ك عن أبى هريرة صح . (٣) نهى عن الرقى بغير كتاب الله أو أسمائه أو صفاته . وفى الموطأ : أن أبابكر قال لليهودية التى كانت ترقى عائشة : ارقيها بكتاب الله . وقال ابن التين : الرقى بالقرآن أو بأسماء الله وصفاته هو الطب الروحانى إذا كان على لسان الأبرار حصل الشفاء بإذن الله تعالى . التمائم : كل مايعلق لدفع العين أو خرزات تعلق . التولة : مايحبب المرأة للرجل من سحر أو غيره . ك عن ابن مسعود . (٤) قال قتادة يعنى مايكثر به النساء أشعارهن من الخرق . ق عن معاوية : وما كنت أرى أن أحدا يفعله إلا اليهود وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور . (٥) السدل : إرسال الثوب فى الصلاة حتى يصيب الأرض لأنه من الخيلاء . حم ٤ ك عن أبى هريرة صح . (٦) ثلمة : موضع الفتح لأن الوسخ والقذى تجتمع ولا يتماسك عليها فم الشارب وينهى عن النفخ فى الطعام . حم د ك عن أبى سعيد الخدرى حسن .

٣٠ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الشِّرَاءِ فى الْبَيْعِ فى الْمَسْجِدِ ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ ، وَنَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ(١) » .

٣١ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الشِّغَارِ(٢) » .

٣٢ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الصُّورَةِ(٣) » .

٣٣ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الصَّلاةِ عَلَى الْقُبُورِ(٤) » .

٣٤ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ » .

٣٥ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الصَّلاةِ نِصْفَ النَّهَارِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ إلاَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » .

٣٦ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الْكَيِّ » .

٣٧ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الْمُتْعَةِ(٥) » .

٣٨ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الْمُثْلَةِ(٦) » .

٣٩ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَاضَرَةِ وَالْمُلامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَالْمُزَابَنَةِ(٧) » .

---

(١) التحلق : القعود حلقا حلقا لأنه يقطع الصفوف. حم ٤ عن ابن عمر حسن .
(٢) الشغار : أن يزوجه موليته بموليته ويبطل العقد للتشريك فى البضع أو للخلو من المهر : حم ق ٤ عن ابن عمر بن الخطاب صح . (٣) من نقش صورة حيوان تام الخلقة على سقف أو جدار . ن ق عن جابر حسن . (٤) تحذيرا لأمته صلى الله عليه وسلم أن يعظموا قبره أو غيره. حب عن أنس صح . (٥) المتعة : النكاح المؤقت مدة معلومة أو مجهولة . حم عن جابر . (٦) المثلة : قطع أطراف الحيوان أو بعضها. ك عن عمران ابن حصين . (٧) المحاقلة بيع الحنطة فى سنبلها بالبر صافيا لعدم التماثل. المخاضرة : بيع الشىء أخضر لم يثمر قبل بدو صلاحه الملامسة : أن يلمس ثوبا مطويا أو فى ظلمة ثم يشتريه على أنه لاخيار له؛ المنابذة بيع النبذ. المزابنة : بيع الثمر على النخل بتمر على الأرض مثله حزرا. ه خ عن أنس.

٤٠ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ المُخَابَرَةِ[١] » .

٤١ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ المَرَاثِى[٢] » .

٤٢ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ النَّجْشِ[٣] » .

٤٣ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ النَّذْرِ[٤] » .

٤٤ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلم عَنِ النَّعْيِ[٥] » .

٤٥ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النُّهْبَةِ وَالخُلْسَةِ[٦] » .

٤٦ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ العِشَاءِ ، وَالحَدِيثِ بَعْدَهَا » .

٤٧ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الوِحْدَةِ : أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ[٧] » .

٤٨ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الوَسْمِ فى الوَجْهِ ، وَالضَّرْبِ فى الوَجْهِ[٨] » .

٤٩ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ الوَشْمِ » .

٥٠ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ أَكْلِ البَصَلِ ، وَالكُرَّاثِ ، وَالثُّومِ[٩] » .

---

(١) المخابرة : المزارعة بنصيب يستأجر الفلاح بجزء من ريعها . حم عن زيد بن ثابت . (٢) المراثى : أن يندب الميت : واكهفاه واحراه . ه ك عن ابن أبى أوفى ؛ (٣) النجش : الزيادة فى الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره . ق ن ه عن ابن عمر صح . (٤) لمن لاينقاد إلى الخير فليس بصادق فى معاملته مع الله . (٥) ندبه وتعديد شمائله ؛ (٦) النهى : أخذ ماليس له قهرا جهرا . النهبة : أخذ المال بالغارة . الخلسة : مايستخلص من السبع فيموت قبل ذكاته . حم عن زيد بن خالد حسن . (٧) أى فى دار ليس فيها أحد . حم عن ابن عمر صح . (٨) الوسم : الكى بنار أى علامة . حم م ت عن جابر . (٩) الطيالسى أبو داود عن أبى سعيد الخدرى صح .

٥١ — نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَثَمَنِ الخِنْزِيرِ ، وَعَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَعَنْ عَسْبِ الفَحْلِ » .

٥٢ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ (١) » .

٥٣ — « نَهَى رَسولُ اللهِ صَلى اللهُ عليه وسلم عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ (٢) » .

٥٤ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ سَبِّ الأَمْوَاتِ (٣) » .

٥٥ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ بَيْعِ الصُّبْرَةِ مِنَ التَّمْرِ ، لاَ يُعْلَمُ مَكِيلُهَا بِالْكَيْلِ المُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ (٤) » .

٥٦ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ بَيْعِ الْكَالِئِ بِالْكَالِئِ (٥) » .

٥٧ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ (٦) » .

٥٨ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ (٧) » .

---

(١) الكاهن : ما يأخذه على إخباره عن الأمور الكائنة المستقبلة بزعمه الباطل. ق ٤ عن ابن مسعود صح . (٢) لبسه واتخاذه للرجال . م عن أبي هريرة صح . (٣) لما فيها من المفاسد والشقاق بين الأحياء ، ومحله فى غير كافر ولا متظاهر بفسق أو بدعة ليحترس الناس منه . ك عن زيد بن أرقم صح . (٤) حتى تعلم المماثلة . حم م ن عن جابر صح .

(٥) يعنى النسيئة بالنسيئة ، بأن يشترى شيئا إلى أجل فإذا حل وفقد ما يقتضى به يقول بعنيه لأجل آخر بزيادة فيبيعه بلا تقابض . ك هق عن ابن عمر . (٦) يعنى بيع ما فى البطون . حم ق ٤ عن ابن عمر صح . (٧) بيع الحصاة : أن يقول البائع للمشترى فى العقد إذا نبذت إليك الحصاة فقد أوجب البيع والخلل فيه إثبات الخيار وشرط إلى أجل مجهول أو بأن يرمى حصاة فى قطيع غنم فأى شاة أصابتها فهى المبيعة والخلل فيه جهالة المعقود عليه أو أنه يجعل الرمى بيعا والخلل فى نفس العقد. والغرر : هو ما خفى عليك أمره من الغرور ، وبيع الغرر كل بيع كان المعقود عليه مجهولا أو معجوزا عنه ، وقيل هو ما احتمل أمرين أغلبهما أخوفهما أو ما انطوت عنا عاقبته وذا يشمل جميع البيوع الباطلة . حم م عن أبي هريرة صح .

٥٩ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ[١] ، وَشَرْطَيْنِ فِى بَيْعٍ[٢] ، وَبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ[٣] وَرِبْحِ مَالَمْ تَضْمَنْ[٤] » .

٦٠ — « نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم عَنْ عَشْرٍ : الْوَشْرِ ، وَالْوَشْمِ ، وَالنَّتْفِ ، وَمُكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِغَيْرِ شِعَارٍ ، وَمُكَامَعَةِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ شِعَارٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِى أَسْفَلِ ثِيَابِهِ حَرِيرًا مِثْلَ الأَعَاجِمِ ، وَأَنْ يَجْعَلَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ ، وَعَنِ النُّهْبَى ، وَرُكُوبِ النُّمُورِ ، وَلُبْسِ الْخَاتَمِ إِلاَّ لِذِى سُلْطَانٍ[٥] » .

٦١ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ[٦] » .

٦٢ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ[٧] » .

---

(١) كأن يقول بعتك ذا بألف على أن تقرضنى ألفا لأنه إنما يقرضه ليحابيه فى الثمن فيدخل فى الجهالة . (٢) كبعتك نقدا بدينار ونسيئة بدينارين : (٣) قال الخطابى : يريد العين لا الصفة . (٤) بأن يبيعه لو اشتراه ولم يقبضه : طب عن حكيم بن حزام حسن . (٥) الوشر : ترقيق الأسنان وتحديدها إيهاما لحداثة السن . الوشم : النقش بغرز الجلد بإبرة ثم يذر عليه مايخضره أو يسوده . النتف : للشيب فيكره لأنه نور الإسلام أو للحاجب للزينة أو للشعر عند المصيبة . مكامعة الرجل : مضاجعته له بغير ثوب يغطى به فيحول بينهما ، أما إن فعل ذلك بحليلته فغير منهى بل محبوب . والمكامعة أيضا القبلة . النهبى بمعنى النهب أى الإغارة على المسلمين أو على الغنائم . حديث التواتر : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه وكذا فى يساره وكان الصحابة يتختمون فى عصره وعصر خلفائه ٣٢٦ / ٦ مناوى . حم د ن عن أبى ريحانة . (٦) نساء أهل الحرب وصبيانهم إن لم يقاتلوا ، فإن قاتلوا قتلوا : ق عن ابن عمر صح . (٧) قتل الصبر : أن يمسك الحيوان ويرمى بشىء حتى يموت . د عن أبى أيوب الأنصارى صح .

٦٣ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ : النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ وَالْهُدْهُدِ وَالصُّرَدِ(١) » .

٦٤ — « نَهَى رَسُولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ قَتْلِ الضِّفْدَعِ لِلدَّوَاءِ(٢) » .

٦٥ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ مَحَاشِّ النِّسَاءِ(٣) » .

٦٦ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ » .

٦٧ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ نُقْرَةِ الْغُرَابِ ، وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ ، وَأَنْ يُوَطِّنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ فى الْمَسْجِدِ كَمَا يُوَطِّنُ الْبَعِيرُ(٤) » .

٦٨ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُبَالَ فى الْمَاءِ الرَّاكِدِ » .

٦٩ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُبَالَ فى الْمَاءِ الْجَارِى » .

٧٠ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ(٥) » .

٧١ — « نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ » .

٧٢ — نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يُفْرَدَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بِصَوْمٍ » .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) الصرد : طائر فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود لتحريم أكله . حم ده عن ابن عباس حسن . (٢) لنجاستها وقذارتها . حم دن ك عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى حسن . (٣) محاش النساء : إتيانهن فى أدبارهن . طس عن جابر بن عبدالله . (٤) افتراش السبع : أن يبسط ذراعيه فى سجوده ولا يرفعهما عن الأرض . حم د ن ه ك عن عبد الرحمن بن شبل صح . (٥) النهى للتحريم فمن سبق إلى مباح من مسجد أو غيره لصلاة أو غيرها يحرم إقامته منه . خ عن ابن عمر بن الخطاب .

ب – الأحاديث الضعيفة

١ – « نَجَا أَوَّلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ ، وَيَهْلِكُ آخِرُهَا بِالْبُخْلِ وَالمَالِ[1] » .

٢ – « النَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ وَالْفَرَجُ مَعَ الْكَرْبِ وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا[2] » .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) المراد بالأول : الصحابة والتابعون بإحسان ومن داناهم من السلف الصالح . ابن أبي الدنيا عن ابن عمرو . (٢) أراد صلى الله عليه وسلم نصره على أعداء الدين والدنيا مع التحلى بطاعة الله . خط عن أنس .

حرف الهاء

ا – الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ – « هَاجِرُوا تُوَرِّثُوا أَبْنَاءَكُمْ مَجْدًا[١] » .

٢ – « هٰذَا الْقَرْعُ نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنَا[٢] » .

٣ – « هٰذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : بِاسْمِ اللهِ[٣] » .

٤ – « هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى[٤] » .

٥ – « هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلاَّ بِضُعَفَائِكُمْ[٥] » .

٦ – « هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ[٦] » .

---

(١) عزا وشرفا من بعدكم. خط عن عائشة ورواه الديلمى . (٢) نصيره بطبخه كثيرا ليكفى العيال والأضياف : حم عن جابر بن طارق صحابى مقل. قال : دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته وعنده الدباء فقلت : أى شىء هذا ؟ فذكر الحديث حسن. (٣) الحشوش بساتين النخل يحضرها الشيطان . ابن السنى عن أنس : اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث. (٤) هجاهم : ذم كفار قريش : م عن عائشة. (٥) لأنهم أشد إخلاصا وأكثر خضوعا فى العبادة. خ عن سعد. وفى رواية : بدعوتهم وإخلاصهم. حل عن سعد ورواية النسائى : إنما نصر الله هذه الأمة بضعفتهم : بدعواتهم وصلاتهم وإخلاصهم . (٦) المتنطعون : المتعمقون المغالون فى الكلام أو الفعل . حم م د عن ابن مسعود .

٧ - « هَلَكَ الرِّجَالُ حِينَ أَطَاعَتِ النِّسَاءَ(١) » .

٨ - « هَجْرُ المُسْلِمِ أَخَاهُ كَسَفْكِ دَمِهِ(٢) » .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) فعلت ما يؤدى إلى الهلاك فإنهن لا يأمرن بخير ، والحزم والنجاة فى خلافهن وقد روى العسكرى عن عمر : خالفوا النساء فإن فى خلافهن البركة . حم طب ك عن أبى بكرة صح : (٢) خطيئة توجب العقوبة . ابن قانع عن أبى حدرد حسن .

ب — الأحاديث الضعيفة

١ — « هَلَكَ المُتَقَذِّرُونَ[١] » .

٢ — « هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَاشَوْكَةَ فِيهِ : الْحَجُّ[٢] » .

٣ — « هِمَّةُ الْعُلَمَاءِ الرِّعَايَةُ ، وَهِمَّةُ السُّفَهَاءِ الرِّوَايَةُ[٣] » .

٤ — « الْهَدِيَّةُ إِلَى الإِمَامِ غُلُولٌ[٤] » .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) الذين يأتون القاذورات . حل عن أبي هريرة . (٢) هلم : أقبل . لاشوكة : لاقتال فيه . طب عن الحسين بن علي رضى الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني جبان وإني ضعيف فذكر الحديث . (٣) الرعاية : التفهم والتدبر والإتقان . الرواية : مجرد التلقي عن المشايخ . ابن عساكر عن الحسن مرسلا . (٤) غلول : خيانة . نقل أن عمر رضى الله عنه أهدى له رجل فخذ جزور ثم أتاه بعد مدة ومعه خصمه فقال ياأمير المؤمنين اقض لي قضاء فصلا كما يفصل الفخذ من الجزور . طب عن ابن عباس .

حرف الواو

الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « وَاللهِ مَا الدُّنيا فى الآخِرَةِ إلاّ مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعَهُ هٰذِهِ فى اليَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ[1] ؟ » .

٢ — « وَاللهِ لَأَنْ يُهْدَى بِهُدَاكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ[2] » .

٣ — « وَاللهِ إِنِّى لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فى اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً[3] » .

٤ — « وَاللهِ لَا يُلْقِى اللهُ حَبِيبَهُ فى النَّارِ » .

---

(١) اليم : البحر فلينظر نظر تأمل واعتبار فلايرجع بشىء : حم م ه عن المستورد بن شداد ماالدنيا فى قصر مدتها وفناء لذتها بالنسبة لنعيم الآخرة إلا كنسبة مايعلق بالأصبع : (٢) لأن ينفع الله بك ياعلى بشىء من أمر الدين بما يسمعه منك إذ يراك تعلمه فيقتدى بك . د عن سهل بن سعد الساعدى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فأعطاها عليا وهو أرمد فقال على : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما عليهم من حق الله تعالى فذكر الحديث . (٣) يطلب منه سبحانه وتعالى المغفرة ليعلم أمته تصفية القلب وإزالة الغاشية : صلى الله عليه وسلم : خ عن أبى هريرة ، ورواه عنه الترمذى .

٥ - « وَاللهِ لَا تَجِدُونَ بَعْدِى أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّى[١] » .

٦ - « وَاكُلِى ضَيْفَكِ فَإِنَّ الضَّيْفَ يَسْتَحِى أَنْ يَأْكُلَ وَحْدَهُ[٢] » .

٧ - « والشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ[٣] » .

٨ - « وَأَىُّ دَوَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ[٤] » .

٩ - « وَصَبُ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ[٥] » .

١٠ - « وُضِعَ عَنْ أُمَّتِى الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ[٦] » .

١١ - « وَفْدُ اللهِ ثَلَاثَةٌ : الْغَازِى وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ[٧] » .

١٢ - « وَفِّرُوا اللِّحَى ، وَخُذُوا مِنَ الشَّوَارِبِ ، وَانْتِفُوا الْإِبِطَ ، وَقُصُّوا الْأَظَافِيرَ » .

١٣ - « وَقْتُ الْعِشَاءِ إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ[٨] » .

---

(١) بعد وفاتى ، إذ قال رجل وقد جاء إليه صلى الله عليه وسلم مال فقسمه : ماعدلت منذ اليوم فى القسمة فغضب صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . (٢) خطاب للسيدة عائشة رضى الله عنها ، والضيف كان ممن يجوز أن يأكل معها . هب عن ثوبان مولى النبى صلى الله عليه وسلم . ويسن أن لايقوم رب الطعام عنه مادام الضيف يأكل كما كان صلى الله عليه وسلم آخرهم أكلا ٦/٣٦٠ مناوى . (٣) قاله صلى الله عليه وسلم لقرة والد معاوية المزنى لما قال له يارسول الله إنى لأذبح الشاة فأرحمها ، ولهذا ورد النهى عن ذبح حيوان بحضرة آخر . طب عن قرة بن إياس وعن معقل بن يسار . (٤) وأى عيب أقبح منه . حم ق عن جابر . ك عن أبى هريرة . (٥) وصب : دوام تعبه ووجعه إذا صبر واحتسب . ك هب عن أبى هريرة صح . (٦) النسيان : ترك الشىء على ذهول وغفلة . هق عن ابن عمر بن الخطاب . (٧) هؤلاء عباد الله وحده . زاد البيهقى : أولئك الذين يسألون الله فيعطيهم سؤلهم . ن حب ك عن أبى هريرة صح . (٨) ملأ ظلامه بمغيب الشفق الأحمر . طس عن عائشة قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت العشاء فذكر الحديث .

١٤ — « وَقِّرُوا مَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْعِلْمَ وَوَقِّرُوا مَنْ تُعَلِّمُونَهُ الْعِلْمَ[١] » .

١٥ — « وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ » .

١٦ — « وَلَدُ نُوحٍ ثَلَاثَةٌ : سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ » .

١٧ — « وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ »

١٨ — « وَيْحَ الْفِرَاخِ فِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ مُسْتَخْلَفٍ مُتْرَفٍ[٢] » .

١٩ — « وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ[٣] » .

٢٠ — « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ[٤] » .

---

(١) تتعلمون بالاحترام والإجلال . سئل الإسكندر : أمعلمك أكرم عليك أم أبوك؟ قال : معلمي ، لأنه سبب حياتي الباقية ووالدى سبب حياتي الفانية فهو أحق بالتوقير من الأب. وعلى العالم أن يعامل من يعلمه بالإرشاد والشفقة ويتحنن عليهم ويصرفهم عن الرذائل إلى الفضائل بلطف المقال . ابن النجار عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه الديلمى وغيره . (٢) ويح كلمة رحمة لمن وقع فى هلكة لايستحقها بمعنى الترحم . يريد صلى الله عليه وسلم بذلك ذرية آل بيته ويطلب الشفقة والرحمة لهم من خليفة ولاه غيره جائر معتد: يزيد بن معاوية . صلى الله وسلم عليك يارسول الله أخبرت بقتل بعض المهاجرين والأنصار وظلم أهل بيتك عدوانا فلا حول ولا قوة إلا بالله . ابن عساكر عن سلمة بن الأكوع ورواه أبو نعيم والديلمى ٤١٠/٣ عزيزى . (٣) يريد معاوية وأعوانه قتلوه فى وقعة صفين ، والحق مع سيدنا على رضى الله عنه . حم خ عن أبي سعيد . (٤) تحسر وهلاك للأعضاء التى لاينالها ماء الطهر أو وقع تقصير فى غسلها . رأى صلى الله عليه وسلم قوما يمسحون على أرجلهم فنادى بأعلى صوته فذكر الحديث . ق د ن ه عن ابن عمر صح وفى رواية : وبطون الأقدام . حم ك عن عبد الله بن الحارث صح .

٢١ — « وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ(١) » .

٢٢ — « وَيْلٌ لِلَّذِى يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ ، وَيْلٌ لَهُ ، وَيْلٌ لَهُ(٢) » .

٢٣ — « وَيْلٌ لِلْمُكْثِرِينَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هٰكَذَا وَهٰكَذَا(٣) » .

٢٤ — « وَيْلٌ لِمَنِ اسْتَطَالَ عَلَى مُسْلِمٍ فَانْتَقَصَ حَقَّهُ » .

٢٥ — « الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ وَالِاثْنَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ(٤) » .

٢٦ — « الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ(٥) » .

٢٧ — « الْوِتْرُ بِلَيْلٍ » وفى رواية « الْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ(٦) » .

٢٨ — « الْوِحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوِحْدَةِ

(١) ويل للمسلمين من الفتن التى تحدث بينهم من قتل عثمان وخروج معاوية على على كرم الله وجهه ، أفلح من كف يده عن القتال ولسانه عن الكلام فى الفتن لكثرة الخطر ، وهذا يشمل كل الحوادث التى تحصل فيتجنبها المسلم . د ك عن أبى هريرة صح .

(٢) يكذب فى حديثه يختلق مضحكات ويهذى بمفتريات ليستجلب الضحك . قال الحكماء إيراد المضحكات على سبيل السخف نهاية القباحة . حم د ن ت ك عن معاوية بن حيدة .

(٣) المعنى : عذاب للبخلاء والأغنياء ولا ينجو إلا من فرق ماله عن يمينه وشماله للفقراء وأهل الحاجة والمسكنة والمشروعات النافعة ه عن أبى سعيد حسن حل عن أبى هريرة .

(٤) يحث صلى الله عليه وسلم على اجتماع الرفقة فى السفر ، يعنى أن الانفراد والذهاب فى الأرض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان . ك عن أبى هريرة صح .

(٥) طاعة الوالد وعدم عقوقه مؤد إلى دخول الجنة من أوسط أبوابها . حم ت ه ك عن أبى الدرداء صح . (٦) ذهب مالك وأحمد إلى أنه لا وتر بعد الصبح ، ولكن الشافعى عمل بخبر « من نام عن وتره فليصله إذا أصبح » . حم ع عن أبى سعيد صح .

وَإِمْلَاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ وَالسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاءِ الشَّرِّ[١] » .

٢٩ — « الْوُدُّ يَتَوَارَثُ وَالْبُغْضُ يَتَوَارَثُ[٢] » .

٣٠ — « الْوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ فَسَلُوا اللهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي الْفَضِيلَةَ[٣] » .

٣١ — « الْوُضُوءُ مَرَّةً مَرَّةً » .

٣٢ — « الْوُضُوءُ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ ثُمَّ تَصِيرُ الصَّلَاةُ نَافِلَةً[٤] » .

٣٣ — « الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللهِ وَالْوَقْتُ الْآخِرُ عَفْوُ اللهِ » .

٣٤ — « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ[٥] » .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) لما فى الوحدة من السلامة وهى رأس المال ومجالسة الصالح غنيمة وربح: وفيه حث على إيثار الوحدة إذا تعذرت صحبة الصالحين . وترجم البخارى : باب العزلة راحة من خلاط السوء. وقال الجنيد مكابدة العزلة أيسر من مداراة الخلطاء . قال الغزالى : فى الحديث إشارة إلى أن الطريق العدل أن تخالط الناس وتشاركهم فى الخيرات وتباينهم فيما سوى ذلك ٦/٣٧٣ مناوى . ك هب عن أبي ذر . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن مادة حسن المعاملة متى لم يتهيأ لك الخير فأمسك عن الشر تظفر بالسلامة . (٢) يرثه الأقرباء بعد مورثهم . وفيه تنبيه على محبة المتقين لنفسك ليرثه عنك وارثك فينتفع بودهم فى الدنيا من مواصلتهم والتعلم منهم وعلى بغض الفجرة لأن أوثق عرى الإيمان الحب فى الله والبغض فى الله . طب ك عن عفير . (٣) الوسيلة : منزلة فى الجنة زائدة الشرف والرفعة فإن من طلب ذلك حلت له شفاعته صلى الله عليه وسلم. (٤) يكفر : يزيل صغائر الذنوب حم عن أبي أمامة صح . (٥) تابع له محكوم به : أى لصاحبه زوجا كان أو سيدا أو واطىء شبهة وللزانى الخيبة والحرمان . ق د ن ه عن عائشة صح .

حرف لا

ا — الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « لَا آكُلُ وَأَنَا مُتَّكِئٌ[١] » .

٢ — « لَا أَشْتَرِى شَيْئًا لَيْسَ عِنْدِى ثَمَنُهُ[٢] » .

٣ — « لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَاطُهُورَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَاصَلَاةَ لَهُ وَمَوْضِعُ الصَّلَاةِ مِنَ الدِّينِ كَمَوْضِعِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ[٣] » .

٤ — « لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ[٤] » .

---

(١) مائل إلى أحد الشقين لأنه فعل المتكبرين . قال القسطلانى : السنة فى الأكل أن يقعد إلى الطعام مائلا منحنيا عليه . وقال الحافظ ابن حجر : يجلس على ركبتيه وظهور قدميه أو ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى . حم خ د ه عن أبى جحيفة صح . (٢) لا ينبغى ذلك بلا ضرورة لأنه يجر إلى الاحتيال فى تحصيل الثمن بقرض أو غيره : وفيه تشتيت للخاطر واهتمام بشأن الدنيا وذلك لا يليق بحال الكمل إلا لضرورة حم ك عن ابن عباس قال : قدمت عير فابتاع النبى صلى الله عليه وسلم منها بيعا فربح أواق من الذهب فتصدق بها بين إماء بنى عبد المطلب ؛

(٣) الدين : الخضوع لأوامر الله ونواهيه وأمانيه والعهد الذى وضعه الله بينه وبين عباده يوم إقرارهم بالربوبية فى حمل أعباء الوفاء ، فمن استكمل الدين استوفى الجزاء « ومن أوفى بعهده من الله » . طس عن ابن عمر . (٤) لأن الله إنما جعل المؤمن مؤمنا ليأمن الخلق جوره والله عدل لا يجور وإنما عهد إليه ليخضع له بذلك العهد فيأتمر بأموره . حم حب عن أنس بن مالك قال الذهبى سنده قوى :

٥ — « لَا بَأْسَ بِالْحَدِيثِ قَدَّمْتَ فِيهِ أَوْ أَخَّرْتَ إِذَا أَصَبْتَ مَعْنَاهُ » .

٦ — « لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنِ اتَّقَى ، وَالصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى ، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ (١) » .

٧ — « لَا بِرَّ أَنْ يُصَامَ فِى السَّفَرِ (٢) » .

٨ — « لَا تَأْتُوا الْكُهَّانَ (٣) » .

٩ — « لَا تَأْذَنِ الْمَرْأَةُ فِى بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَقُومُ مِنْ فِرَاشِهَا فَتُصَلِّى تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِ (٤) » .

١٠ — « لَا تَأْكُلُوا الْبَصَلَ النِّىءَ » .

١١ — « لَا تَأْكُلُوا بِالشِّمَالِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ » .

١٢ — « لَا تَأَلَّوا عَلَى اللهِ ، فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّى عَلَى اللهِ أَكْذَبَهُ اللهُ (٥) » .

١٣ — « لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا (٦) » .

١٤ — « لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَنَافَسُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا » .

---

(١) طيب النفس : نورها المشرق فى الصدر : حم ه ك عن يسار بن عبيد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثر غسل وهو طيب النفس فقلنا إنه ألم بأهله فقلنا : نراك أصبحت طيب النفس الحديث قال : أجل والحمد لله . (٢) لاخير ولا أفضل من الفطر للمسافر سفر طاعة . طب عن ابن عمرو . (٣) الكهان : الذين يدعون علم المغيبات . م طب عن معاوية بن الحكم السلمى . (٤) لاتصلى النافلة خشية أن يتمتع بها زوجها فإن حق الزوج آكد على المرأة من صلاة النافلة ، فالله سبحانه يحب أن يرضى زوجها عنها وطلب رضاه عبادة . طب عن ابن عباس حسن . قال الهيثمى رجاله ثقات . (٥) لاتألوا : لاتحلفوا على الله أن تقولوا : والله ليدخلن الله فلانا النار . طب عن أبى أمامة .

(٦) تنعتها : تصف محاسنها فيتعلق قلبه بها فتنة ويطلق الواصفة . حم خ ت د عن ابن مسعود صح .

١٥ – « لَا تَبْدَءُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِى طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ(١) » .

١٦ – « لَا تُبْرِزْ فَخِذَكَ ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَخِذِ حَىٍّ وَلَا مَيِّتٍ(٢) » .

١٧ – « لَا تَبْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ ، وَلَكِنِ ابْكُوا عَلَيْهِ إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ » .

١٨ – « لَا تَتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقًا إِلَّا لِذِكْرٍ أَوْ صَلَاةٍ » .

١٩ – « لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِى الدُّنْيَا(٣) » .

٢٠ – « لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا صَلُّوا فِيهَا(٤) » .

٢١ – « لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا(٥) » .

٢٢ – « لَا تَتْرُكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ شَيْئًا مِنْ سَنَنِ الْأَوَّلِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُ(٦) » .

٢٣ – لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِى بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ(٧) » .

---

(١) لأن السلام إعزاز وإكرام ، فيجب الإعراض عنهم وتحقير شأنهم وإذا لقيتموهم فى طريق فيه زحمة بحيث لايقع فى وهدة ولا يصدمه نحو جدار أى لاتتركوا صدر الطريق له إكراما واحتراما فقد نهينا عن إيذائهم. حم م د ت عن أبى هريرة :

(٢) لاتبرز : لاتكشفها . فيه أن الفخذ عورة . د ه ك عن على أمير المؤمنين :

(٣) الضيعة : القرية التى تزرع وتستغل خشية حب الدنيا والتوغل فى عملها فتلهو عن ذكر الله . حم ت ك عن ابن مسعود حسن قال تعالى « ألهاكم التكاثر » واتخذ النبى صلى الله عليه وسلم الأراضى واحتبس الضياع « رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » :

(٤) مثل القبور فى خلوها عن الذكر والعبادة . حم عن زيد بن خالد الجهنى .

(٥) غرضا : هدفا يرمى بالسهام . رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا يرمون دجاجة فذكره . م ن ه عن ابن عباس صح . (٦) سنن : طريق . الأولين : الأمم القبيحة : طس عن المستورد صح : (٧) المراد بالنار : السراج والقنديل . حم ق د ت ه عن ابن عمر .

٢٤ – « لَا تَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ(١) » .

٢٥ – « لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا(٢) » .

٢٦ – « لَا تُجَارِ أَخَاكَ ، وَلَا تُشَارِّه،وَلَا تُمَارِهِ(٣) » .

٢٧ – « لَا تَجْتَمِعُ خَصْلَتَانِ فِى مُؤْمِنٍ : الْبُخْلُ ، وَالْكَذِبُ(٤) » .

٢٨ – « لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ فِى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ(٥) » .

٢٩ – « لَا تَجْلِسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا(٦) » .

٣٠ – « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا » .

٣١ – « لَا تَجْنِى نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى(٧) » .

٣٢ – « لَا تَجُوزُ الْوَصِيَّةُ لِوَارِثٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْوَرَثَةُ » .

---

(١) لما فيه من طلب زوال نعمة الحياة : هـ عن خباب بن الأرت ، ورواه أحمد والبزار ، قال الهيثمى وسنده جيد . (٢) لما فيه من صورة الإعجاب والوثوق بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وهو مخالف للاحتياط . قال على كرم الله وجهه لابنه : لاتدع أحدا إلى المبارزة ومن دعاك لها اخرج إليه لأنه باغ وقد ضمن الله نصر من بغى عليه ولكن اثبتوا ولا تظهروا التألم إن مسكم قرح ، فالصبر فى القتال كظم مايؤلم من غير إظهار شكوى ولا جزع « إن الله مع الصابرين » ق عن أبى هريرة صح : (٣) لاتجار : لاتطاوله ولا تغالبه وتجرى معه فى المناظرة ليظهر علمك للناس رياء وسمعة . لاتشاره : لاتفعل به شرا تحرجه أن يفعل معك مثله . تماره : تلتوى عليه وتخالفه . ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن حويرث ابن عمرو المخزومى له صحبة : (٤) اجتماعهما فى إنسان علامة نقص الإيمان . سمويه عن أبى سعيد الخدرى حسن . (٥) لاتصح صلاة من لايسوى فيها ظهره ، والمراد منه الطمأنينة ، وهى واجبة فيهما عند الشافعى وأحمد . حم ن ه عن أبى مسعود صح . (٦) لأنه بغير إذن يوقع فى النفس أضغانا ويورث أحقادا لإيذانه باحتقارهما . د عن ابن عمرو بن العاص حسن . (٧) لايؤاخذ أحد بجناية أحد . ن ه عن أسامة ابن شريك صح .

٣٣ — « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظِّنَّةِ وَلَا ذِي الْحِنَةِ[١] » .

٣٤ — « لَا تُحِدُّوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ[٢] » .

٣٥ — « لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصَّتَانِ[٣] » .

٣٦ — « لَا تُخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ بِالدَّيْنِ » .

٣٧ — « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ » .

٣٨ — « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ » .

٣٩ — « لَا تَدَعُوا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَلَوْ طَرَدَتْكُمُ الْخَيْلُ[٤] » .

٤٠ — لَا تَدَعُوا الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ[٥] » .

٤١ — « لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ » .

٤٢ — « لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ[٦] » .

٤٣ — « لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ » .

٤٤ — « لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعِ بْنِ لُكَعٍ[٧] » .

٤٥ — « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ[٨] » .

---

(١) شهادة ظنين متهم فى دينه لعدم الوثوق به . الحنة : العداوة . ك هق عن أبى هريرة صح. (٢) الطيالسى أبو داود. هق عن ابن عباس حسن . لأنه أحرى أن لاتعافوهم فتزدروهم أوتحتقروهم . (٣) المصة : الرضعة ولا الرضعتان عندالشافعى والمالكية والحنفية برضعة قال تعالى : « وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم » حم م ٤ عن عائشة (٤) لاتتركوهما وإن هاجمكم العدو بخيله بل صلوهما ركبانا أو مشاة بالإيماء . حم د عن أبى هريرة حسن . (٥) عظيم الثواب . طب عن ابن عمر حسن . (٦) ذات لبن ندبا أوإرشادا. ت عن أبى هريرة حسن. (٧) نعيمها وملاذهايكون للئيم ابن لئيم أحمق، حم عن أبى هريرة حسن . (٨) تنكرون نعمة الله وتتحاربون . حم ق ن ه عن جرير ابن عبد الله .

٤٦ — « لَا تُرَوِّعُوا الْمُسْلِمَ ، فَإِنَّ رَوْعَةَ الْمُسْلِمِ ظُلْمٌ عَظِيمٌ(١) » .

٤٧ — « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ(٢) » .

٤٨ — « لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْإِفْطَارَ وَأَخَّرُوا السُّحُورَ(٣) » .

٤٩ — « لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ مَالَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى اشْتِبَاكِ النُّجُومِ » .

٥٠ — « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَوَّامَةٌ عَلَى أَمْرِ اللهِ لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا(٤) » .

٥١ — « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ(٥) » .

٥٢ — « لَا تَزَوَّجَنَّ عَجُوزًا وَلَا عَاقِرًا فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ(٦) » .

٥٣ — « لَا تَزِيدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَلَى وَعَلَيْكُمْ(٧) » .

---

(١) لاتروعوه : لاتخوفوه ولا تفزعوه : طب عن عامر بن ربيعة . قال العلقمى بجانبه علامة الحسن . (٢) ظاهرين غالبين منصورين، وهم جيوش الإسلام أوالعلماء الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر فالمقاتلة معنوية . وهم ظاهرون على من خالفهم : صلى الله وسلم عليك يارسول الله قولك معجزة كبرى بينة فإن أهل السنة لم يزالوا فى كل عصر إلى الآن فلله الحمد والمنة . ق عن المغيرة بن شعبة ، ورواه مسلم وزاد : فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم : تعال صل بنا فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة أكرم الله بها هذه الأمة . (٣) عقب تحقق الغروب بإخبار عدلين أو عدل على الأصح بأن تناولوا عقبه مفطرا امتثالا للسنة ووقوفا عند حدودها ومخالفة لأهل الكتاب حيث يؤخرون الفطر إلى ظهور النجوم : حم عن أبى ذر صح . (٤) على الدين الحق وتنجلى بهم ظلم البدع والفتن ه عن أبى هريرة صح . (٥) مغالبين لأعداء الدين لايضرهم من خذلهم يعينهم الله تعالى : ك عن عمر صح : (٦) مكاثر : مغالب بكم الأمم السالفة فى الكثرة يوم القيامة . طب ك عن عياض بن غنم . (٧) فى رد السلام عليهم إذا سلموا : أبو عوانة عن أنس صح : صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن مادة البشاشة وطيب القول فى التحية والرد على اليهود بالهداية والأدب :

٥٤ — « لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا وَلَا سَوْطَكَ وَإِنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ(١) » .

٥٥ — « لَا يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ ، وَلَا تَنَمْ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ(٢) » .

٥٦ — « لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ(٣) » .

٥٧ — « لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ بَرِيدًا إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ مُحَرَّمٌ عَلَيْهَا(٤) » .

٥٨ — « لا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا(٥) » .

٥٩ — « لَا تَسُبُّوا الأَئِمَّةَ وَادْعُوا لَهُمْ بِالصَّلَاحِ ، فَإِنَّ صَلَاحَهُمْ لَكُمْ صَلَاحٌ(٦) » .

٦٠ — « لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ(٧) » .

٦١ — « لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ » .

---

(١) إرشاداً إلى درجة التوكل والتفويض إليه سبحانه وتعالى والتواضع. حم عن أبي ذر حسن.

(٢) خشية أن يظهر هتك سترها والنهي شامل لأبويها . وقال ابن الملقن : سره دوام حسن الظن والمراقبة بالإعراض عن الاعتراض. وقال الطيبي: عبارة عن عدم التحرج والتأثم لقوله تعالى « فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا » . (٣) بلياليها مع نسب أو رضاع أو مصاهرة مثل الأخ والعم والخال والزوج . حم ق د عن ابن عمر بن الخطاب. قال ابن العربي: النساء لحم على وضم كل واحد يشتهين. فحصن الله عليهن بالحجاب وقطع الكلام وحرم السلام وباعد الأشباح إلا مع ذي محرم محرم . (٤) البريد : أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال . د ك عن أبي هريرة صح . وفي رواية : ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم . حم ق عن ابن عباس . (٥) المسلمين لأنهم وصلوا إلى نهاية أعمالهم . حم خ ن عن عائشة حسن وفي رواية «فتؤذوا الأحياء» من بنيه وأقاربه. حم ت عن المغيرة بن شعبة حسن . (٦) الإمام الأعظم ونوابه وإن جاروا ، إذ بهم حراسة الدين وسياسة الدنيا وحفظ منهاج المسلمين وتمكينهم من العلم والعمل . طب عن أبي أمامة حسن .

(٧) سبحانه هو المقدر كل شيء الآتي بالحوادث . م عن أبي هريرة صح .

٦٢ — « لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ رُوحِ اللهِ تَعَالَى تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ ، وَلَكِنْ سَلُوا اللهَ مِنْ خَيْرِهَا ، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا(١) » .

٦٣ — « لاَ تَسُبِّي الْحُمَّى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » .

٦٤ — « لاَ تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِيَمُوتَ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقٍ لَهُ ، فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ أَخْذُ الْحَلاَلِ وَتَرْكُ الْحَرَامِ » .

٦٥ — « لاَ تَسْكُنِ الْكُفُورَ فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ(٢) » .

٦٦ — « لاَ تَشْتَرُوا السَّمَكَ فِي الْمَاءِ فَإِنَّهُ غَرَرٌ(٣) » .

٦٧ — « لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى(٤) » .

٦٨ — « لاَ تَشْرَبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ » .

٦٩ — « لاَ تَشْغَلُوا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ الدُّنْيَا » .

٧٠ — « لاَ تَشْغَلُوا قُلُوبَكُمْ بِسَبِّ الْمُلُوكِ ، وَلَكِنْ تَقَرَّبُوا إِلَى اللهِ تَعَالَى بِالدُّعَاءِ لَهُمْ يُعَطِّفِ اللهُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكُمْ(٥) » .

---

(١) لاتشتموها لأنها رحمة لعباد الله بالغيث والراحة والنسيم. حم ه عن أبي هريرة صح.

(٢) الكفور: القرى البعيدة عن الناس لأن ساكنها بمنزلة الميت لجهله قال تعالى «وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو» عد يوسف عليه السلام نعمة الأمصار من جملة إحسان الحق إليه وإليهم فهو ثناء على الحق بما فعل مع إخوته. خد هب عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم حسن . (٣) فبيعه باطل لعدم العلم به والقدرة على تسليمه . حم هق عن ابن مسعود . (٤) النهي للتنزيه عند الشافعية كالجمهور فيحرم شد الرحال لغيرها كقبور الصالحين والمواضع الفاضلة . حم ق د ن ه عن أبي هريرة صح .

(٥) وإن جاروا، لأن منصب الإمام يصان عن الشتم والامتهان ولكن اسألوا الله لهم الهداية والتوفيق واستقيموا يستقيموا وكما تكونوا يول عليكم . ابن النجار عن عائشة :

٧١ — « لَا تَشِمْنَ وَلَا تَسْتَوْشِمْنَ(١) » .

٧٢ — « لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا(٢) ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ(٣) » .

٧٣ — « لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ » .

٧٤ — « لَا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلَّا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ(٤) » .

٧٥ — « لَا تُصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ(٥) » .

٧٦ — « لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ وَلَا الْمُحْدِثِ » .

---

(١) لاتفعلن الوشم ولا تطلبن من غيركن أن يفعلن بكن ذلك لمافيه من التعذيب وتغيير خلق الله وذلك حرام مجمع عليه . خ ن عن أبى هريرة صح . (٢) كامل الإيمان ، فصحبة الأخيار تورث الخير . قال الشافعى : فليكن المرجع إلى أهل طاعة الله . وصحبة من لايخاف الله لايؤمن غائلته لتغيره بتغير الأعراض قال تعالى « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » وقال على كرم الله وجهه : قطع ظهرى رجلان : عالم متهتك وجاهل متنسك . فالعالم يغر الناس بتهتكه والجاهل يفتنهم بتنسكه فعليك بامتحان من أردت صحبته لالكشف عورة بل لمعرفة الحق . (٣) لأن المطاعمة توجب الألفة وتؤدى إلى الخلطة وغير التقى يخل بالدين ويوقع فى الشبه والمحظورات . وثبت أن المصطفى صلى الله عليه وسلم أطعم المشركين وأعطى المؤلفة بل المراد يحن إليه بل يطعمه ولا يخالطه ؛ حم دت حب ك عن أبى سعيد الخدرى صح . (٤) الصنيعة : الإحسان أى لاتنفع الصنيعة وتثمر حمدا وثناء وحسن مقابلة وجميل جزاء إلا عند ذى أصل ذكى وعنصر كريم كالرياضة تستخرج جوهر الفرس إن كان نجيبا . قال الشافعى : لاصنيعة عند نذل ولاشكر للئيم ولا وفاء لعبد ؛ البزار عن عائشة قال تعالى « إنما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكورا » قال أهل التفسير : نزلت فى على وفاطمة رضى الله عنهما وجارية لهما اسمها فضة قال القرطبى : والصحيح أنها نزلت فى جميع الأبرار ومن فعل فعلا حسنا فهى عامة ؛
(٥) لاتفعلوها ولا تقضوا الفرائض لمجرد مخافة الخلل فى المؤدى . أما إعادة المنفرد الصلاة فى جماعة فجائز بل سنة فى جميع الصلوات عند الشافعى . حم د عن ابن عمر وكذا النسائى ؛

٧٧ — « لَا تَصُومَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا(١) » .

٧٨ — « لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُفْرَدًا » .

٧٩ — « لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَبْلَهُ يَوْمٌ أَوْ بَعْدَهُ يَوْمٌ » .

٨٠ — « لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِى فَرِيضَةٍ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودَ كَرْمٍ أَوْ لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ(٢) » .

٨١ — « لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللهِ(٣) » .

٨٢ — « لَا تُطْعِمُوا الْمَسَاكِينَ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ(٤) » .

٨٣ — « لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا » .

٨٤ — « لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمُهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ » .

٨٥ — « لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ(٥) » .

---

(١) صوم تطوع وزوجها حاضر . حم د حب ك عن أبى سعيد الخدرى ورواه مسلم وخرجه البخارى صح . (٢) لحاء شجرة : قشرها . حم د ت ه ك عن الصماء بنت بسر صح ؛

(٣) نهى صلى الله عليه وسلم قبل نزول الآية المبيحة لضربهن لتأديبهن لنحو نشوز واختار الصبر والتحمل . د ن ه ك عن إياس بن عبد الله بن أبى ذباب والاماء : جمع أمة الجارية لكن المراد المرأة هنا ولو حرة . (٤) لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا قال تعالى « أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون » أخرج ابن سعد أن الربيع بن خيثم كان يحب السكر فإذا جاء السائل ناوله فيقال له مايصنع بالسكر ؟ الخبز خير له ، فيقول سمعت الله يقول « ويطعمون الطعام على حبه » وكان ابن عمر يتصدق فى السنة بألف قنطار من السكر فقيل له فى ذلك ، فقال والله أنا أحب السكر والله تعالى يقول « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » . حم عن عائشة صح قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فلم يأكل فقيل يارسول الله ألا تطعمه المساكين فذكره .

(٥) يعنى بالنار : د ت ك عن ابن عباس صح .

٨٦ – « لاَ تَغْضَبْ(١) » .

٨٧ – « لاَ تُقَامُ الْحُدُودُ فى الْمَسَاجِدِ، وَلاَ يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ(٢) » .

٨٨ – « لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طَهُورٍ وَلاَ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ(٣) » .

٨٩ – « لاَ تُقْبَلُ صَلاَةُ الْحَائِضِ إِلاَّ بِخِمَارٍ(٤) » .

٩٠ – « لاَ تَقُصَّ الرُّؤْيَا إِلاَّ عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ(٥) » .

٩١ – « لاَ تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلاَّ فى رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً(٦) » .

٩٢ – « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فى الْمَسَاجِدِ(٧) » .

٩٣ – « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُقَالَ فى الأَرْضِ اللهُ اللهُ » .

٩٤ – « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ » .

٩٥ – « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِى مَكَانَهُ(٨) » .

٩٦ – « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ الْبَيْتُ » .

---

(١) حم خ ت عن أبى هريرة صح وفى رواية: فإن الغضب مفسدة : ابن أبى الدنيا وفى رواية: ولك الجنة . ابن أبى الدنيا طب عن أبى الدرداء . (٢) صيانة لها وحفظا لحرمتها والنهى للتنزيه ولا يقاد والد بقتل ولده. حم ت ك عن ابن عباس . (٣) غلول: خيانة فى غنيمة أو نحو سرقة أو غصب . م ت ه عن ابن عمر . (٤) المراد بالحائض: الحرة التى بلغت سن الحيض. حم ت ه عن عائشة حسن . (٥) ت عن أبى هريرة صح. ورواه عنه الطبرانى . (٦) فلا تقطع فى أقل من ثلاثين درهما عند الشافعى ومالك وأحمد أى ٧٥ قرشا وقال أبو حنيفة عشرة دراهم أى ٢٥ قرشا تقريبا م ن ه عن عائشة صح .

(٧) يتباهى : يتفاخر . حم حب عن أنس بن مالك ورواه عنه الطبرانى والديلمى .

(٨) ياليتنى ميتا حتى أنجو من الكرب ولا أرى من المحن والفتن وتبديل وتغيير رسوم الشريعة ما أرى. حم ق عن أبى هريرة.

٩٧ — «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُرْفَعَ الرُّكْنُ وَالقُرْآنُ(١)» .

٩٨ — «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ سَبْعُونَ كَذَّابًا(٢)» .

٩٩ — «لاَ تُكَبِّرُوا فى الصَّلاَةِ حَتَّى يَفْرُغَ المُؤَذِّنُ مِنْ أَذَانِهِ» .

١٠٠ — «لاَ تُكْثِرْ هَمَّكَ مَا قُدِّرَ يَكُنْ وَمَا تُرْزَقْ يَأْتِكَ(٣)» .

١٠١ — «لاَ تَكْرَهُوا الْبَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ المُؤْنِسَاتُ الغَالِيَاتُ(٤)» .

١٠٢ — «لاَ تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ(٥)» .

١٠٣ — «لاَ تَكَلَّفُوا لِلضَّيْفِ(٦)»

١٠٤ — «لاَ تُمَارِ أَخَاكَ وَلاَ تُمَازِحْهُ وَلاَ تَعِدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ(٧)» .

---

(١) الركن: الحجر الأسود. السجزى عن ابن عمر. (٢) يدعون النبوة. طب عن ابن عمرو بن العاص حسن. (٣) المرء لايصيبه إلا ما كتب له. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن مادة دستور فى السعادة: الرضا بقضاء الله. هب عن مالك بن عبادة البيهقى فى القدر عن ابن مسعود ورواه أبونعيم والديلمى حديث غريب. قال تعالى «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون». (٤) فى مسند الفردوس عن مخرجه أحمد والطبرانى: المجهزات. قال عمرو بن العاص لمعاوية وقد دخل عليه وفى حجره صبية: انبذها فإنهن يلدن الأعداء، ويقربن البعداء قال لاتفعل فماندب الموتى ولا نفقد المرضى ولاأعان على الحزن مثلهن. حم طب عن عقبة بن عامر حسن.
(٥) على تناوله إذا عافه. سبحانه يحفظ قواهم ويمدهم بما يقع موقع الطعام والشراب فى حفظ الروح وتقويم البدن ذكره البيضاوى. ت ه ك عن عقبة بن عامر حسن.
(٦) يريد صلى الله عليه وسلم أن الضيف يكرمه المضيف مااستطاع وأخرج البخارى عن سلمان الفارسى: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لانتكلف للضيف ماليس عندنا وأن نقدم ماحضر. ابن عساكر عن سلمان. (٧) لاتماره: لاتخاصمه ولا تجادله ولا تمازحه بما يتأذى به من إفراط ذكر العيوب وجلب الضحك فيورث الحقد ويسقط المهابة والوقار، وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول إلا حقا. ت عن ابن عباس غريب.

١٠٥ — «لَا تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ(١)» .

١٠٦ — «لَا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي» .

١٠٧ — «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ(٢)» .

١٠٨ — «لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ» .

١٠٩ — «لَا تُوصِلْ صَلَاةً بِصَلَاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ(٣)» .

١١٠ — «لَا تَيْأَسَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تَهَزْهَزَتْ رُءُوسُكُمَا فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ أَحْمَرَ لَا قِشْرَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللهُ(٤)» .

---

(١) لاتمس ما كتب عليه قرآن أوشيء منه بقصد الدراسة إلاوأنت متطهر من الحدثين الأكبر والأصغر فيحرم مسه بدون ذلك . طب ك قط عن حكيم بن حزام صح .

(٢) قال الشافعي: أراد صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام . حم م عن ابن عمر صح .

(٣) من المسجد، فيسن الفصل بينهما بالانتقال من محل الفرض والخروج لغيره . حم د عن معاوية حسن . (٤) تهزهزت : تحركت أى مادمتما فى قيد الحياة . لا قشر : لاالباس عليه . ومراده صلى الله عليه وسلم أن الله تبارك وتعالى ضمن الرزق لعباده ، فاليأس من ذلك الضمان من ضعف الاستيقان . قال الغزالى: البلية الكبرى لعامة هذا الخلق أمر الرزق وتدبيره أتعبت نفوسهم وأشغلت قلوبهم وأكثرت غمومهم وضاعفت همومهم وضيعت أعمارهم وأعظمت تبعتهم وأوزارهم وعدلت بهم عن باب الله وخدمته إلى خدمة الدنيا وضعة المخلوقين فعاشوا فى غفلة وظلمة وتعب ونصب ومهانة وذل وقدموا الآخرة مفاليس بين أيديهم الحساب والعذاب إن لم يرحمهم الله بفضله . وانظر: كم من آية أنزل الله فى ذلك وكم من ذكر من وعده وضمانه وقسمه على ذلك ؟ ولم تزل الأنبياء والعلماء يعظون الناس ويبينون لهم الطريق ويصنفون لهم الكتب ويضربون لهم الأمثال وهم مع ذلك ساهون لايهتدون ولايتقون ولا يطهرون بل هم فى غمرة فإنا لله وإنا إليه راجعون وأصل ذلك كله قلة التدبر لآيات الله والتفكر فى صنائعه وترك التذكر لكلام الله وكلام رسول الله والتأمل لأقوال السلف والإصغاء إلى كلام الجاهلين والاغترار بعبادة الغافلين حتى تمكن الشيطان منهم ورسخت العادات فى قلوبهم فأواهم ذلك إلى ضعف القلب ورقة اليقين اه ٦/٤٢٣ مناوى . حم ه حب والضياء عن حبة وسواء ابنى خالد الأسديين صحابيان نزلا الكوفه .

١١١ – « لاَ جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ وَلاَ شِغَارَ فى الْإِسلاَمِ[١] » .

١١٢ — « لاَحُبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النِّسَاءِ[٢] » .

١١٣ — « لاَحَلِيمَ إلاَّ ذُو عَثْرَةٍ ، وَلاَ حَكِيمَ إلاَّ ذُو تَجْرِبَةٍ[٣] » .

١١٤ — « لاَحِمَى إلَّا لِلهِ وَلِرَسُولِهِ[٤] » .

١١٥ — « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءٍ ، أَيْسَرُهَا الهَمُّ[٥] » .

١١٦ — « لاَخَيْرَ فى الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ[٦] » .

١١٧ — « لاَخَيْرَ فِيمَنْ لاَ يُضِيفُ[٧] » .

١١٨ — « لاَرَضَاعَ إلاَّ مَافَتَقَ الْأَمْعَاءَ[٨] » .

١١٩ — « لاَرُقْيَةَ إلا مِنْ عَيْنٍ أَوْحُمَةٍ أَوْدَمٍ[٩] » .

---

(١) لاجلب : لاينزل الساعى موضعا ويجلب أرباب الأموال إليه ليأخذ زكاتهم أو لايتبع الرجل فرسه من يحثه على الجرى بنحو صياح. والجنب : أن يجلس العامل بأقصى محل ويأمر بالزكاة أن تجنب أى تحضر إليه . أرشد صلى الله عليه وسلم إلى أن الزكاة تؤخذ فى دورهم. والشغار : أن تزوجه أختك على أن يزوجك أخته ولا مهر. ن والضياء عن أنس بن مالك. وفى كتاب العزيزى: لاجنب: أن يجنب فرسا إلى فرس يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول عنه ٤/٤٣١ . (٢) لاحبس: لايوقف مال ولايزوى عن وارثه . هق عن ابن عباس حسن . (٣) حليما كاملا إلا من وقع فى زلة وحصل منه خطأ فيتجنبها . حم ت حب ك عن أبى سعيد الخدرى صح . (٤) حم خ د عن الصعب ابن جثامة صح . (٥) ابن أبى الدنيا فى الفرج عن أبى هريرة . حسن . (٦) كامل الإسلام يتخذ الإمارة ذريعة للانتقام من العدو ويتتبع الأغراض الفاسدة . حم عن حبان ابن بح حسن . (٧) يطعم الضيف ويكرمه . حم هب عن عقبة بن عامر حسن . (٨) فتق : أوسع وقع موقع الغذاء بحيث ينمو منه بدنه . ن عن الزبير حسن . (٩) المصاب بالعين ومن لدغ العقرب ومن رعاف يلحق به خبل ومس . م ه عن بريدة .

١٢٠ — «لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ» .

١٢١ — «لَا زَكَاةَ فِي حَجَرٍ(١)» .

١٢٢ — «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ(٢)» .

١٢٣ — «لَا سَمَرَ إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ(٣)» .

١٢٤ — «لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ تَعَالَى(٤)» .

١٢٥ — «لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ(٥)» .

١٢٦ — «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ(٦)» .

١٢٧ — «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ(٧)» .

١٢٨ — «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ(٨)» .

---

(١) كياقوت وزمرذ ولؤلؤ وسائر المعادن غير النقد . هق عد عن ابن عمرو .

(٢) مايجعل للسابق على سبقه . يريد أن الجعل لايستحق إلا فى سباق الإبل والخيل ومافى معناهما كالبغال والحمير والنصال وهو الرمى ، لأن هذه الأمور عدة فى قتال العدو وفى بذل الجعل عليها ترغيب فى الجهاد وتحريض عليه ٣/٢٣٢ عزيزى. الخف الإبل والحافر للخيل. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تجيز المسابقة فى مشروعات الخير حم ٤ عن أبى هريرة صح.

(٣) السمر من المسامرة: الحديث بالليل . حم عن ابن مسعود حسن . (٤) أزجر منه إلى مالايرضاه . حم ق عن أسماء بنت أبى بكر الصديق . (٥) الصرورة: التبتل أى لاينبغى لأحد يستطيع أن يحج أويتزوج ، ولايتزوج أو لايحج لأنه من فعل الرهبان .من الصر الحبس حم د ك عن ابن عباس صح . (٦) الكراهة متعلقة بالفعل فى وقتيهما. قال النووى : أجمعت الأمة على كراهة صلاة لاسبب لها فى الأوقات المنهية أى وهى كراهة تحريم . ق ن ه عن أبى سعيد الخدرى متواتر . (٧) تبطل الصلاة بترك الفاتحة لأنها ركن عند الشافعى ولا يقوم غيرها مقامها. وعند الحنفية مع الوجوب ليست شرطا للصحة بل الغرض قراءة ماتيسر من القرآن قال تعالى «فاقرءوا ماتيسر منه» . حم ق ٤ عن عبادة بن الصامت وأوجبها أحمد . (٨) لاوضوء كامل لمن لم يسم الله أوله فالتسمية أوله مستحبة عند الشافعى والحنفية.

١٢٩ — « لا صَلاةَ بحضرَةِ طَعَامٍ وَلَا وَهُوَ يُدَافِعهُ الأَخْبثَانِ[١] » .

١٣٠ — « لَا صَلاةَ لِمُلتفِتٍ[٢] » .

١٣١ — « لَاضَرَرَ وَلَاضِرَارَ[٣] » .

١٣٢ — « لَاطَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللهَ[٤] » .

١٣٣ — « لاطَاعَةَ لِأَحَدٍ فى مَعْصِيَةِ اللهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فى المَعْرُوفِ » .

١٣٤ — « لا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فى مَعْصِيَةِ الخَالِقِ » .

١٣٥ — « لا طَلاقَ قَبلَ النِّكَاحِ وَلاَ عِتَاقَ قَبلَ مِلْكٍ » .

١٣٦ — « لَا طَلاقَ وَلاَ عِتَاقَ فى إِغْلاَقٍ[٥] » .

١٣٧ — « لَا طَلاقَ إِلَا لِعِدَّةٍ[٦] وَلَاعِتَاقَ إِلا لِوَجْهِ اللهِ[٧] » .

---

(١) الأخبثان : البول والغائط فتكره الصلاة تنزيها بحضرة طعام يتوق إليه وبمدافعة الحاجة رجاء اشتغال القلب بغير الله حينئذ . م د عن عائشة صح .
(٢) بوجهه وهو فى الصلاة بلا حاجة حتى يخرج عن مواجهة القبلة أماالالتفات بصدره فبطل للصلاة أما بوجهه فقط لحاجة فجائز بلا كراهة اوروده من فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم ٤٣١ / ٦ مناوى . طب عن عبد الله بن سلام . (٣) لايضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه ولا يجازى من ضره بادخال الضرر عليه بل يعفو فالضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه والأول إلحاق مفسدة بالغير مطلقا والثانى إلحاقها به على وجه المقابلة أى كل منهما يقصد ضرر صاحبه بغير جهة الاعتداء بالمثل : حم ه عن ابن عباس حسن : (٤) فى أوامر ونواهيه . حم عن أنس بن مالك صح :
(٥) الإغلاق : الإكراه لأن المكره يغلق عليه الباب ويضيق عليه غالبا حتى يأتى بما أكره عليه فلايقع طلاقه بشرطه عندالأئمة الثلاثة. وقال أبوحنيفة يصح طلاقه دون إقراره. حم د ه ك عن عائشة . (٦) قبلها قال تعالى « فطلقوهن لعدتهن » أى لاستقبالها .
(٧) أراد صلى الله عليه وسلم النهى عن العتق حال الغضب حتى لا يكون صادرا إلا عن قصد صحيح ونية صادقة . طب عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن .

١٣٨ — « لَاَعَدْوَى وَلاَ صَفَرَ وَلاَ هَامَةَ[1] » .

١٣٩ — « لاَعَدْوَى وَلَاطِيَرَةَ وَلاهَامَةَ وَلاَ صَفرَ وَلاَ غُولَ[2] » .

١٤٠ — « لَاعَقْرَ فى الإِسْلامِ[3] » .

١٤١ — « لَا غِرَارَ فى صَلاَةٍ وَلا تَسْلِيمٍ[4] » .

١٤٢ — « لَا كَبِيرةَ مَعَ الِاَسْتِغْفَارِ وَلا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِصْرَارِ[5] » .

١٤٣ — « لَا نِكَاحَ إلا بِوَلِيٍّ[6] » .

١٤٤ — « لَا نِكَاحَ إلا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ[7] » .

---

(١) لا عدوى : لاسراية لعلة من صاحبها لغيره والنهى عن مداناه المجذوم. لاصفر : يعنى تأخير المحرم إلى صفر فى النسىء . الهامة : دابة تخرج من رأس القتيل أو تتوالد من دمه فلا تزال تصيح حتى تأخذ بثأره كما تزعم العرب فأكذبهم النبى صلى الله علية وسلم : حم ق د عن أبى هريرة صح . (٢) من الطيرة : التشاؤم بالطيور . لاغول : يزعم العرب أنشبح الشيطان يتراءى للناس ويتغول أى يتلون فيضلهم والجمع أغوال وغيلان : أى لا يستطيع أحد إضلال أحد قال العلماء : وهم سحرة الجن ولا يحصل أى فعل إلا بإذن الله تعالى . حم م عن جابر بن عبد الله صح : (٣) نهى صلى الله عليه وسلم عادة الجاهلية كانوا ينحرون الإبل على قبور الموتى كما كان يعقر صاحب القبر للضيف. د عن أنس حسن .(٤) لاغرار: لا نقصان بألا يقيم المصلى أركانها معدلة كاملة وفى التسليم أن يقول : السلام عليك . حم د ك عن أبى هريرة صح . (٥) طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى والندم على ما فرط منه أى التوبة الصحيحة تمحو أثر الخطيئة وإن كانت كبيرة . قال الغزالى : فالتوبة بشروطها مقبولة ماحية لامحالة . فر عن ابن عباس . (٦) لا صحة له إلا بعقد ولى ، فلا تزوج امرأة نفسها ، فإن فعلت فهو باطل وإن أذن وليها عند الشافعى كالجمهور خلافا للحنفية . حم ٤ ك عن أبى موسى الأشعرى . (٧) طب عن أبى موسى الأشعرى حسن . وفى رواية : وشاهدى عدل . هق عن عمران وعن عائشة صح .

١٤٥ — « لَاهِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ[١] » .

١٤٦ — « لَاوِصَالَ فِى الصَّوْمِ[٢] » .

١٤٧ — « لَاوَفَاءَ لِنَذْرٍ فِى مَعْصِيَةِ اللهِ وَلَا فِيمَالَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ » .

١٤٨ — « لَا يَأْتِى عَلَيْكُمْ عَامٌ وَلَا يَوْمٌ إِلَّاوَالَّذِى بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ[٣] » .

١٤٩ — « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ[٤] » .

١٥٠ — « لَايُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَايُحِبُّ لِنَفْسِهِ[٥] »

١٥١ — « لَايَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَالَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا مِمَّا بِهِ بَأْسٌ[٦] » .

---

(١) يعنى أن مكة تبقى دار إسلام . خ عن مجاشع بن مسعود السلمى . ولفظ مسلم : « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا » . (٢) لاجواز له : أى بلا فطر يتخلل ولا حل بالنسبة إلى الأمة فيحرم عند الشافعى . الطيالسى أبو داود عن جابر ابن عبد الله ورواه عنه الديلمى صح . (٣) هذا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم لإخباره به ، والمراد بالأزمنة أزمنة الصحابة رضى الله عنهم . حم خ ه عن أنس . (٤) إيثارا له على مايقتضى العقل رجحانه من حبه احتراما وإكراما وإجلالا . حم ق ن ه عن أنس بن مالك ورجاله ثقات . قال الكرمانى : ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم : إرادة طاعته وترك مخالفته وهو من واجبات الإسلام . (٥) فى الإسلام من الخير وكف الأذى . قال النووى : المحبة الميل إلى مايوافق المحب وقد يكون بحواسه كحسن الصورة أو بعلته أو بعقله إما لذاته كالفضل والكمال أو الإحسان كجلب نفع أو دفع ضر ، وأساس السلامة من الأدواء القلبية ترك الحسد قال تعالى « ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض » م ق ت ه ن عن أنس بن مالك صح . (٦) قال عمر رضى الله عنه : كنا ندع تسعة أعشار الحلال خوف الوقوع فى الحرام . ولايبلغ المؤمن درجة المتقين حتى يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع فى الحرام لشره النفس وطغيانها وتمرد الهوى . ت ه ك عن عطية السعدى جد عروة بن محمد . حسن غريب .

١٥٢ — « لا يبلغُ العَبدُ حقيقةَ الإيمانِ حتى يخزُنَ مِنْ لِسانه[١] » .

١٥٣ — « لايتجالَسُ قومٌ إلاَّ بالأمانةِ[٢] » .

١٥٤ — « لا يتكلَّفنَّ أحدٌ لِضَيفِهِ مالاَ يقدرُ عليهِ[٣] » .

١٥٥ — « لا يُتمَ بعدَ احتِلامٍ ، ولا صُماتَ يومٍ إلى الليلِ[٤] » .

١٥٦ — « لايتمنّى أحدُكمُ الموتَ إمّا مُحسِنًا فلعلَّهُ يزدادُ ، وإمّا مُسيئًا فلعلَّهُ يَستَعتِبُ[٥] » .

١٥٧ — « لايجتمعُ كافِرٌ وقاتِلُهُ في النّارِ أبدًا[٦] » .

١٥٨ — « لايجزِي ولدٌ والِدًا إلّا أنْ يَجِدَهُ مَملوكًا فيَشتَرِيَهُ فيُعتِقَهُ » .

١٥٩ — « لايُحافِظُ عَلَى صَلاةِ الضُّحَى إلاَّ أوّابٌ وهِيَ صَلاةُ الأوّابينَ[٧] »

١٦٠ — « لايحتكِرُ إلاَّ خاطِئٌ[٨] » .

١٦١ — « لايحِلُّ لِمُسلِمٍ أنْ يُرَوِّعَ مُسلِمًا » .

---

(١) أى لايصل إلى خالص الإيمان ومحضه وكنهه حتى لاينطق إلا بخير. طس والضياء عن أنس بن مالك حسن . (٢) لايحل لأحد أن يفشى سر غيره المخلص . أبو طاهر عن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، ولد بمكة سنة اثنتين ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم : ه هب عن سلمان الفارسى إسناده حسن . (٣) وذلك لأنه يؤدى إلى استثقال الضيافة وتركها فيكره . (٤) لايجرى على البالغ حكم اليتيم. صمات : صمت أى لاعبرة بسكوته . نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن التشبه بالنصرانية . د عن على أمير المؤمنين حسن . (٥) لدلالته على عدم الرضا والحياة نعمة ، وطلب إزالتها قبيح . يستعتب أى يطلب العتبى أى يحاول إزالة غضب الله جل وعلا بالتوبة ورد المظالم وتدارك الفائت وإصلاح العمل : حم خ ت عن أبى هريرة صح . (٦) قاتله أى المسلم الثابت على الإسلام . م د عن أبى هريرة : (٧) الأواب : الرجاع إلى الله تعالى بالتوبة . ك عن أبى هريرة صح . (٨) المحتكر الذى يجمع الطعام ويحبسه انتظار الغلاء. حم م د ه عن معمر بن عبد الله .

١٦٢ — « لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أنْ يُفرِّقَ بَيْنَ اثنين إلاَّ بإذْنِهِمَا » .

١٦٣ — « لا يُخرِّفُ قارِئُ القرآنِ (١) » .

١٦٤ — « لايَدْخُلُ الجَنَّةَ إلاَّ رَحِيمٌ » .

١٦٥ — « لايَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ (٢) » .

١٦٦ — « لايدْخُلُ الجَنَّةَ خِبٌّ وَلا بَخِيلٌ وَلا مَنَّانٌ (٣) » .

١٦٧ — « لايدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لايأْمَنْ جارُهُ بوَائِقَهُ (٤) » .

١٦٨ — « لايدْخُلُ الجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ (٥) » .

١٦٩ — « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ (٦) » .

١٧٠ — « لاَ يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ وَلاَ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ (٧) » .

١٧١ — « لاَ يَرُدُّ القَضَاءَ إلاَّ الدُّعَاءُ ، وَلاَ يَزِيدُ فِي العُمْرِ إلاَّ البِرُّ » .

١٧٢ — « لاَ يُعْدَلُ بِالرِّعَةِ (٨) » .

١٧٣ — « لاَ يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللهِ إلاَّ الْجَنَّةَ » .

١٧٤ — « لاَ يَعْضَهْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً (٩) » .

---

(١) لايخرف : لايفسد عقله . ابن عساكر عن أنس . (٢) يعني قاطع رحم . حم ق د ت عن جبير بن مطعم . (٣) خب : الخداع الذي يفسد بين المسلمين بخداعه . المنان : الذي يمن على الناس بما يعطيهم . ت عن أبي بكر الصديق حسن غريب . (٤) بوائقه : دواهيه . م عن أبي هريرة صح . زاد في رواية : وما بوائقه ؟ قال صلى الله عليه وسلم : شره . (٥) المكاس : العشار الذي يأخذ الضريبة من الناس : حم د ك عن عقبة بن عامر . (٦) من يسيء الصنيعة والخلق مع مملوكه . ت ه عن أبي بكر الصديق حسن . (٧) لانقطاع الموالاة بينهما وإن أسلم قبل قسم التركة . حم ق ٤ عن أسامة بن زيد . (٨) الرعة : الورع أي لايعدل بالورع شيء من خصال الخير . وورع عن المحارم : تركها . ت عن جابر بن عبد الله حسن . (٩) لايرميه بالعضهة أي الكذب والبهتان ، والعضهة والعضيهة : النميمة . الطيالسي أبو داود عن عبادة بن الصامت حسن .

١٧٥ – « لاَ يَغْلَقُ الرَّهْنُ(١) » .

١٧٦ – « لاَ يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ ، وَإِنَّ الْبَلاَءَ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٢) » .

١٧٧ – « لاَ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ(٣) » .

١٧٨ – « لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » .

١٧٩ – « لاَ يُقْبَلُ إِيمَانٌ بِلاَ عَمَلٍ وَلاَ عَمَلٌ بِلَا إِيمَانٍ(٤) » .

١٨٠ – « لاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » .

١٨١ – « لاَ يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ » .

١٨٢ – « لاَ يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَلاَ الْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ » .

١٨٣ – « لاَ يَقُصُّ عَلَى النَّاسِ إِلاَّ أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُرَاءٍ(٥) » .

١٨٤ – « لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ(٦) » .

---

(١) لايستحقه مرتهنه إذا لم يرد مايرهنه به . هـ عن أبى هريرة حسن .

(٢) يعتلجان : يتصارعان . (٣) لايفهم ظاهر معانيه ، أما إذا أعمل فكره وأمعن تدبره فيحتاج إلى زمن أكثر . د ت ه عن ابن عمرو بن العاص صح . (٤) قال العزيزى : إذمن جملة الأعمال النطق بالشهادتين ، فمن صدق بقلبه ولم ينطق بلسانه بالشهادتين مع التمكن لاينفعه إيمانه. (٥) لايتكلم عليهم بالقصص والإفتاء إلا حاكم وهو الإمام أو مأمور مأذون له فى ذلك من الحاكم أو مراء وهو من عداهما لأنه طالب الرياسة متكلف مالم يكلفه الشارع حيث لم يؤمر بذلك لأن الإمام نصب للمصالح ، فمن رآه لائقا نصبه للقصص أو غير لائق فلا والمراد خصوص الخطبة ٦/٤٥٤ المناوى . حم ه عن ابن عمرو بن العاص حسن . (٦) معناه المؤمن المتيقظ الحازم لايؤتى من قبل الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى ، ليكن فطنا كيسا لئلا يقع فى مكروه بعد وقوعه فيه مرة قبلها ، وذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم أراد تنبيه المؤمن على عدم عوده لمحل حصول مضرة سبقت له فيه . حم ق د ه عن أبى هريرة صح :

١٨٥ - «لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ[١]».

١٨٦ - «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ تَعَالَى[٢]».

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

= اقرأ أيها المسلم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد مثلا عاليا فى الوفاء والنفس الزكية والميل إلى الحلم والعفو عن المذنب حبا فى الله وتقتدى به أمته. قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبى عزة الجمحى الشاعر وكان يهجوه ويحرض عليه الكفار وكان قد أصابه مرض فتجنبه الناس فضرب بطنه بشفرة فمارت عن جوفه وشقت جلده فخاص من البرص فأسر يوم بدر فسأل المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يمن عليه. فعاهده أن لا يحرض عليه وأطلقه صلى الله عليه وسلم ثم حضر أحدا مع الكفار. فلما خرج المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد أسره وسأله أن يمن عليه. فقال: كلا لا تتحدث بالأبطح وتفتل سباليك وتقول: خدعت محمدا مرتين ثم ذكر الحديث ٦/٤٥٥ المناوى. ه وأمر به فقتل.

(١) لا ينبغى أن يمسه إلا من هو على طهارة، يعنى مس المكتوب فيه، ومن الناس من حمله على القراءة أيضا. فعن ابن عباس أنه كان لا يبيح القراءة للمحدث كذا قرره الزمخشرى: طب عن ابن عمر بن الخطاب حسن. (٢) يعتقد أن الله تبارك وتعالى يرحمه ويعفو عنه. أفاد صلى الله عليه وسلم الحث على العمل الصالح المفضى إلى حسن الظن بالله تعالى. حم م د ه عن جابر بن عبد الله. قال المناوى: وهذا قاله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام. وقال العلماء يحذر صلى الله عليه وسلم من القنوط ويحث على الرجاء عند الخاتمة: رب أسألك حسن الختام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ب — الأحاديث الضعيفة

١ — « لاَ عَقلَ كَالتَّدْبِيرِ وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ[1] » .

٢ — « لاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ[2] » .

٣ — « لاَ يُؤَذِّنُ إِلاَّ مُتَوَضِّئٌ[3] » .

٤ — « لاَ يَتْرُكُ اللهُ أَحَدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ » .

---

(١) قال الطيبى : أراد بالتدبير العقل المطبوع . وقال القيصرى : هو خاطر الروح العقلى ، وهو خاطر التدبير لأمر المملكة الإنسانية ، فالنظر فى جميع الخواطر الواردة عليه من جميع الجهات ومنه تؤخذ الفهوم والعلوم الربانية ، وهذا الشخص هو الملك وإليه يرجع أمور المملكة كلها فيختار ما أمره الشرع أن يختاره ويترك ما أمره الشرع أن يتركه ويستحسن ما أمره الشرع أن يستحسنه ويستقبح ما أمره الشرع أن يستقبحه . وصفة خاطر هذا الملك التثبت والنظر فى جميع ما يرد عليه من الخواطر فينفذ منها ما يجب تنفيذه ويرد ما يجب رده . الكف : التباعد عن المحارم . وكف الأذى واللسان عن الناس والصمت ، لا مكارم مكتسبة كحسن الخلق مع الخلق . وأخرج فى الشعب عن على كرم الله وجهه : التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب ، قالوا وذا من جوامع الكلم . ابن حبان والبيهقى عن أبى ذر . (٢) لا وضوء كاملا . طب عن سهل بن سعد الساعدى . (٣) يكره تنزيها للمحدث ولو حدثا أصغر أن يؤذن غير متطهر . ت عن أبى هريرة .

حرف الياء

ا – الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ – « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ[(١)] ».

٢ – « يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلاَّ فِي التُّرَابِ[(٢)] ».

٣ – « يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِلْقُرْآنِ[(٣)] ».

٤ – « يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَنْسَى الْجِذْعَ فِي عَيْنِهِ[(٤)] ».

٥ – « يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ ».

٦ – « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ[(٥)] ».

---

(١) العامل فيه على الكتاب والسنة يقاس بما يناله من الشدة والمشقة من أهل البدع والضلال مثل مايقاس من يأخذ النار بيده . ت عن أنس بن مالك رضى الله عنه صح :

(٢) فى البنيان الذى لم يقصد به وجه الله تعالى . ت عن خباب بن الأرت صح :

(٣) تكملته : فإن كانوا فى القراءة سواء فأعلمهم بالسنة . حم عن أنس صح. (٤) القذى جمع قذاة : مايقع فى العين والماء والشراب من نحو تراب وتبن ووسخ . والجذع : جذع النخل قال الشاعر :

أرى كل إنسان يرى عيب غيره ... ويعمى عن العيب الذى هو فيه

فلا خير فيمن لايرى عيب نفسه ... ويعمى عن العيب الذى بأخيه

حل عن أبى هريرة صح. (٥) على الحال التى مات عليها من خير أو شر . م ه عن جابر .

٧ — « يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا ضَاحِكاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ[١] » .

٨ — « يُجِيرُ عَلَى أُمَّتِي أَدْنَاهُمْ[٢] » .

٩ — « يُحِبُّ اللهُ الْعَامِلَ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنَ[٣] » .

١٠ — « يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ[٤] » .

١١ — « يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ[٥] » .

١٢ — « يَدُ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ[٦] » .

١٣ — « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلَ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ[٧] » .

١٤ — « يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَيَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوِ التَّمْرِ لَا يُبَالِيهِمُ اللهُ تَعَالَى بَالَةً[٨] » .

١٥ — « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي[٩] » .

---

(١) يظهر لنا ربنا سبحانه وهو راض عنا ويتلقانا بالرحمة والرضوان والسرور والأمان . زاد الطبرانى عن أبى موسى : حتى ينظروا إلى وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رءوسكم فليس هذا يوم عبادة اه. طب عن أبى موسى الأشعرى صح .
(٢) إذا أجار واحدا من المسلمين ولو عبدا واحدا أوجمعا من الكفار وخفرهم وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لاينقض عليه جواره وأمانه . حم ك عن أبى هريرة صح .
(٣) طب عن كليب بن شهاب حسن . (٤) حم ق د ن ه عن عائشة صح .
(٥) تثنية سويقة للتحقير : نوع معروف من السودان. ق ن عن أبى هريرة . أشار صلى الله عليه وسلم إلى أن الكعبة المحرمة يهتك حرمتها حقير نضو الخلق - وذلك فى آخر الزمان قرب الساعة . (٦) حفظه ورعايته ووقايته وكلاءته عليهم. ت عن ابن عباس حسن .
(٧) فى رقتها ولينها . حم م عن أبى هريرة . (٨) حفالة : ردىء والمراد سقط الناس. بالة : أى لايرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا. حم خ عن مرداس الأسلمى . (٩) يعجل : يسأم فيترك الدعاء . ق د ت ه عن أبى هريرة صح. صلى الله وسلم عليك يارسول الله تسن ألا يترك الطلب من الله تبارك وتعالى فإنه متعبد بالدعاء .

١٦ — « يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا[١] » .

١٧ — « يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاَثَةٌ : الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ » .

١٨ — « يَشْفَعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ[٢] » .

١٩ — « يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلاَثاً فَمَا زَادَ فَهُوَ مَزْكُومٌ » .

٢٠ — « يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ لَيْسَ الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ[٣] » .

٢١ — « يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ مِائَةٍ فِي النِّسَاءِ[٤] » .

٢٢ — « يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلاَّ الدَّيْنَ[٥] » .

٢٣ — « يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ[٦] » .

٢٤ — « يُكْسَى الْكَافِرُ لَوْحَيْنِ مِنْ نَارٍ فِي قَبْرِهِ » .

٢٥ — « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عُبَّادٌ جُهَّالٌ وَقُرَّاءُ فَسَقَةٌ[٧] » .

٢٦ — « يُلَبِّي الْمُعْتَمِرُ حَتَّى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ[٨] » .

---

(١) خذوا بما فيه التيسير على الناس بذكر مايؤلفهم لقبول الموعظة فى جميع الأيام لئلا يثقل عليهم فينفروا ، وبشروا بفضل الله وعظيم ثوابه وجزيل عطائه وسعة رحمته وشمول عطفه وعفوه ومغفرته . حم ق ن عن أنس بن مالك ورواه البخارى صح . (٢) يوم القيامة وفيه أن الإحسان إلى الأقارب أفضل منه إلى الأجانب وتشمل الشفاعة الأصول والفروع والزوجات . د عن أبى الدرداء حسن . (٣) أى يجعل الخلق طبيعة لازمة له يعسر تركه ويشق مجاهدته أى يخلق عليها من خير وشر . هب عن ابن عمر ابن الخطاب رمز لحسنه . (٤) يريد صلى الله عليه وسلم أن يبشر الصالح الذى وقى نفسه المعاصى بالنعيم المقيم فى الجنة . ت حب عن أنس بن مالك . قال الترمذى حسن صحيح (٥) المراد به جميع حقوق العباد من نحو دم ومال وعرض فإنها لاتغفر بالشهادة وذا فى شهيد البر أما شهيد البحر فيغفر له حتى الدين . حم م عن ابن عمرو بن العاص .
(٦) باب لد : بالرملة من أرض الشام . ت عن مجمع بن جارية بن عامر الأنصارى صح. (٧) أى أن ظهور ذلك من أشراط الساعة. (٨) يلبى فى عمرته كلها حال دخوله المسجد وحال مشيه حتى يشرع فى الاستلام . د عن ابن عباس حسن .

٢٧ — « يُمْنُ الْخَيْلِ فى شُقْرِهَا[١] » .

٢٨ — « يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ[٢] » .

٢٩ — « يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ[٣] » .

٣٠ — « يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَبْقَى مَعَهُ اثْنَتَانِ : الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ[٤] » .

٣١ — « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[٥] » .

٣٢ — « الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ[٦] » .

---

(١) شقرها حمرة صافية جدا مع حمرة العرف والذنب. قال ابن مهاجر سألت عقيل بن شيب : لم فضل الأشقر ؟ قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكان أول من جاء بالفتح صاحب أشقر : حم د ت عن ابن عباس حسن. (٢) واقع عليه لا تؤثر فيه التورية ولا تفيد أى إن كان المستحلف القاضى فلو حلف بغير استحلافه نفعته التورية على شريطة ألا تضيع حقا . فالحاصل أن اليمين على نية الحالف إلا إذا استحلفه القاضى أو نائبه فعلى نيتهما لحفظ حقوق الناس وتمشى العدل ورد المظالم : واعلم أن التورية وإن كان لا يحنث بها فلا يجوز فعلها حيث يبطل بها حق مستحق وهذا مجمع عليه . (٣) ينزل من السماء إلى الأرض آخر الزمان وهو نبي ورسول على حاله ردا على اليهود فى زعمهم أنهم قتلوه فبين الله كذبهم . طب عن أوس بن أوس الثقفى حسن . (٤) يهرم : يكبر على حب المال والجاه والعمر تستحكم فيه هذه الخصال كاستحكام قوة الشباب فى شبابه فالحرص فقره ولو ملك الدنيا والأمل تعبه. ذكره الحرالى. والمذموم الاسترسال فيما يضيع حقوق الله ويجلب غضب الله . حم ق ن عن أنس بن مالك. وإنما لم تذهب هاتان الخصلتان لأن المرء جبل على حب الشهوات كما قال تعالى « زين للناس حب الشهوات » الآية . (٥) المنفق أفضل من الآخذ أى مالم تشتد حاجته . حم طب عن ابن عمر بن الخطاب حسن . وابدأ بمن تلزمك نفقته من نحو قوت وكسوة . وتمامه عند الطبرانى « أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك » . (٦) المستحلف الذى استحلف غيره على شىء . م ه عن أبى هريرة .

ب — الأحاديث الضعيفة

١ — « الْيُمْنُ حُسْنُ الْخُلُقِ[١] » .

٢ — « الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَالشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ ذَخَرَهُ اللهُ لَنَا ، وَصَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ[٢] » .

٣ — « يُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ وَدَمُ الشُّهَدَاءِ فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دَمِ الشُّهَدَاءِ[٣] » .

---

(١) اليمن : الخير والبركة فى أعمال المسلم ومعاملة الناس . الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عائشة . (٢) ذخره : هدانا الله له وأنعم به على أمة محمد صلى الله عليه وسلم . طب عن أبى مالك الأشعرى . وفى رواية « وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ولا يستعيذ من شىء إلا أعاذه الله منه » . ت هق عن أبى هريرة . (٣) المداد : الحبر الذى يكتبون به فى الافتاء ونحوه كالتأليف . الشيرازى عن أنس . الموهبى عن عمران بن حصين . ابن عبد البر فى العلم عن أبى الدرداء . ابن الجوزى فى العلل عن النعمان بن بشير .

رب أسألك من فضلك أن تجعل عملى هذا خالصا لوجهك الكريم موجبا للفوز بجنة النعيم وأن يعم النفع به ببركة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم النبى العظيم والحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

فهرس الجزء الثانى

من نضرة النور

بحمد الله وحسن توفيقه، تم طبع كتاب « نضرة النور شرح
مختارات الأحاديث النبوية » مصححا بمعرفة لجنة التصحيح
بشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر

القاهرة فى { ١٣ محرم سنة ١٣٨١ هـ
٢٥ يونيه سنة ١٩٦١ م